بُغْيَةُ الطَّالِب

في سفينة
الحبيب علي بن احمد بن عبد الله بن طالب
بن علي بن حسن العطاس
نفعنا الله به وبعلومه
في الدارين
آمين

*****

اعتنى بها
احمد بن عمر بن احمد العطاس

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله حمدا يثمر الإتصال والوصول ، والإقبال والقبول ، ويظهر به في الفروع سر الأصول ، والصلاة والسلام على أشرف رسول ، وأكرم شفيع مقبول ، وعلى آله وصحبه الأئمة العدول ، والتابعين له فيما يفعل ويقول . أمابعد فهذا مجموع شريف يحتوي على نبذة من مناقب سيدي الحبيب البركة الوالد علي بن احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، وسفينته التي تسمى بغية الطالب والذي جمع فيهاكثيرا من العلوم والمواعظ والحكم والسير ، ومجموع من المكاتبات الصادرة منه والواردة إليه . وكم كنت متلهفا للحصول عليها

والإطلاع عليها منذ زمن غير قليل حتى من الله علي بها بواسطة أخي وحبيبي السيد الكريم الصنو الأستاذ علوي ابن سيدي الوالد محمد بن علوي بن عبد الله بن طالب العطاس ، وقد سبق ان بعث لنا مجموعة من المكاتبات الصادرة منه لبعض اكابر عصره ، وهاهو الآن يبعث لنا بمجموعة أخرى من المكاتبات الصادرة منه والواردة إليه من أكابر عصره ، إضافة إلى السفينة المذكورة ، والسفينة حسب ماهو معلوم أنها لم تكن على نهج المصنف من حيث التبويب والترتيب إنما يسجل فيها كل مايقع عليه نظره أويطرق سمعه من حكمة أوموعظة من علوم القوم المنثور منه والمنظوم ، فتجد المواضيع مختلفة ، وقد نقلتها هنا كماوجدتها من غير تقديم أوتأخير إلا فيما ندر . وأما بالنسبة للمكاتبات

فقد قمت بإعادة ترتيبها حسب التواريخ ، وعملت فهرس للمواضيع الواردة في السفينة والمكاتبات ورتبت هذا المجموع على النحو التالي :

القسم الأول ترجمة موجزة

القسم الثاني السفينة

القسم الثالث المكاتبات

فأسأل الله الكريم أن يجعل عملي فيها خالصا لوجهه الكريم وأن يحصل به النفع العام وأن ينفعنا بسرهم ولايحرمنا بركتهم إنه على مايشاء قدير وبالإجابة جدير . اللهم ماعملنا من أعمال صالحة فقبلتها ، وماتصدقنا من صدقة فنميتها ، فنسألك اللهم أن تجعل حظهم منها أكبر من حظوظنا ، وقسمهم منها أجزل من أقسامنا ، وسهمهم من ثوابها أوفر من سهامنا فإنك أوصيتنا ببرهم وندبتنا إلى شكرهم فأنت أولى

بالبر من البارين ، وأحق بالوصل من المأمورين ، اللهم اجعلنا لهم قرة أعين يوم يقوم الأشهاد ، وأسمعهم منا أطيب النداء يوم التناد ، واجعلهم بنا من أغبط الآباء بالأولاد ، حتى تجمعنا بهم في دار كرامتك ، ومستقر رحمتك ، ومحل أوليائك مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا ، ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين .

كتبه راجي عفو الله

احمد بن عمر العطاس

الأحساء : 22/12/1425 هـ

ترجمة وجيزة

هو سيدي الحبيب العالم العلامة ، الهمام العامل الفهامة ، الزكي الذكي الفاضل الكامل العاقل ، الشريف اللطيف ، الولي ذو الخلق الحسن ، الحاوي للفضائل ، الحائز لأشتات المحاسن والوسائل ، المتفنن في كل فن من الفنون ، المشارك في سائر العلوم ، المدرك لكل معقول ومنطوق ومفهوم ، بالفهم الثاقب ، والرأي الصائب ، المتضلع من كل مفهوم ، المتطلع على الغامض العويص الخفي ، مفكك المشكلات من المسائل الدقيقات ، بعبارات بينات ، وأسرار واضحات ، وجامع شوارد المتفرقات ، نور الدين وخليفة أسلافه الصالحين : علي بن احمد بن عبد الله بن طالب بن علي بن حسن بن علي بن حسن بن عبد الله بن حسين بن

عمر بن عبد الرحمن بن عقيل العطاس . ولد رضي الله عنه وأرضاه في السابع من شهر ذي القعدة عام 1325 هجرية بمدينة باكلنقان بجاوه الوسطى . تربى وتهذب بوالده وكانت له العناية الخاصة منه ، ولازمه حتى وفاته ملازمة تامة .

خرج إلى حضرموت لطلب العلم الشريف وزيارة مآثر آبائه وأجداده عام 1338 هجرية ، وقصد بلد الهجرين وخرج الى تريم بمرافقة أخيه سيدي الوالد عمر بن احمد وكان بمعيتهم الحبيب عبد الرحمن بن احمد بن عبد الله الكاف . وأخذ عن كثير من أكابرعلماء تريم وفي مقدمتهم الحبيب عبد الله بن عمر الشاطري ، والحبيب علي بن عبد الرحمن المشهور ، والحبيب علوي بن عبد الله بن شهاب ، والحبيب علوي بن عبد

الرحمن خرد ، والحبيب محمد بن سالم السري ، والحبيب حسن بن محمد بن زين بلفقيه ، والشيخ حسن بن أبي بكر باشعيب ، والشيخ محمد بن عوض بافضل وغيرهم كثيرين .

عاد الى جاوه مسقط راسه ولازم والده ملازمة تامة وقرأ عليه الكتب الكثيرة وكان لايفارقه في سفر ولاحضر ، وكان ممن رسخ قدمه في بدايته في جميع أنواع العلوم ، وشرب من زلال صافي أبحر الفهوم ، وتضلع من بحور المعقول والمنقول والمفهوم ، حتى فاق أئمة السادة الفحول ، والمشائخ الجامعين لمتفرقات أشتات المحاسن والفضائل التي تعرض وتطول ، فقد قرأ على والده في كتب الأئمة ، وسلك في الأعمال لها بعلو همة ، وصدق عزيمة وصفاء نية ، وقوة قابلية ، فمن الكتب التي قرأها على

والده : صحيحي البخاري ومسلم عدة مرات ، والإحياء لحجة الإسلام الإمام الغزالي أكثر من عشرمرات ، ومقال الناصحين ، ومؤلفات الإمام الحداد ، ومؤلفات جده الإمام علي بن حسن العطاس ، وعقد اليواقيت الجوهرية ، وكتاب السير النبوية للسيد احمد زيني دحلان ، وغيرها من كتب الرقائق مع كتب أخر في أنواع العلوم مع إتقان وتجويد ، ورسوخ قدم وتحقيق وتدقيق في العلم والعمل بها . وأخذ عن الأئمة الأكابر في جاوه فمن أجلهم الحبيب عبد الله بن محسن العطاس ، والحبيب محمد بن احمد المحضار ، والحبيب علي بن عبد الرحمن الحبشي ، والحبيب أبوبكر بن محمد السقاف ، والحبيب علوي بن علي بن محمد الحبشي ، والحبيب محمد بن عيدروس الحبشي ، والحبيب علوي بن محمد

المحضار ، والحبيب سالم بن محمد بن عقيل ، والحبيب صالح بن محسن الحامد ، وغيرهم كثيرين . وقد شهدوا له الجميع بالسبق في كل المجالات .

وكان رضي الله عنه محبوبا لدى الخاص والعام من وطنيين وعرب ، وكان له القبول التام لديهم ، وكان بيته معمورا بالدروس والحزوب ليلا ونهارا طوال العام ، وأما المناسبات السنوية من أجلها وأعظمها مناسبة الحول السنوي لوالده سيدي الجد احمد بن عبد الله في منتصف شهر شعبان من كل سنة فيحضره الجم الغفير من كافة أنحاء جاوه وسيأتي تفصيله إن شاء الله ، والإحتفال بالمولد النبوي في الخامس عشر من شهر ربيع الأول من كل عام ، وختم البخاري في شهر رجب ، وختم الإحياء في شهر شوال وكل هذه المناسبات

يحضرها الجم الغفير من شتى بلدان جاوه بالإضافة إلى الذين يأتون لها من بلاد العرب . وقد أثنوا عليه العلماء والصلحاء من أكابر عصره في منظومهم ومنثورهم وسارت بذكره الركبان في كل مكان ، فعند مطالعة المكاتبات الواردة له تجد الثناء واضح بين وشهادات عاليات من سادات أجلاء .

وقد من الله علي بدخول جاوه مرتين لزيارة مآثر الآباء والجدود ، وشاهدت ذلك عيانا بيانا ، فكانت أول زيارة لي في شعبان 1403 هجرية قابلني في مطار جاكرتا الأخ الأبر أخي وحبيبي علوي ابن سيدي الوالد عمر وكان أول إجتماع لي به حيث كان سفره من حضرموت قبل وجودي وتوجهنا إلى بيت الحبيب الكريم والسيد الحشيم عبدالرحمن بن شيخ

بن سالم العطاس حيث كان برفقة أخي في المطار وبتنا عنده وفي اليوم الثاني توجهنا إلى باكلنقان وحال وصولنا استقبلونا أهلنا وإخواننا وبني عمومتنا آل طالب وفي مقدمتهم سيدي الوالد علي رحمه الله والإخوان احمد ومحمد وحسن أبناء سيدي الوالد علي والأخ المرحوم محمد ابن سيدي الوالد حسين بن احمد وأولاده ، والإخوان الأصناء عمر وطالب وأبوبكر بن عبد الله أبناء سيدي الوالد محمد بن احمد وأولادهم ، والحبيب ابوبكر ابن سيدي الوالد عبد الله بن علوي وأولاد المرحوم علوي بن عبد الله بن علوي والحبيب عبد الرحمن والأستاذ علوي والأخ عبدالله أبناء سيدي الوالد الصفوة محمد بن علوي بن عبد الله بن طالب وحال دخولنا البيت

وجلوسنا بين يديه قال لي : هذا المكان الذي وُجد فيه والدك عمر بن احمد . واليوم الثاني وبعد الإشراق حضر سيدي الوالد علي إلى منـزل الأخ علوي والذي كان جلوسنا فيه وذهبنا بمعيته إلى مقبرة سفوره والتي فيها قبر سيدي الجد احمد وكانت زيارة عظيمة حضرها جمع من الإخوان وقرأنا بها يس ورتب الفاتحة سيدي الوالد علي فاتحة جامعة شاملة ودعا بدعوات جامعة وحاوية لخيرات الدنيا والآخرة وكان طيلة فترة إقامتي معهم أحاديثنا تدور حول ذكريات السلف وحكاياتهم وكراماتهم ومناقبهم تتخلها نشائد ومواخذ بالمشلات العطاسية والدوعنية والعطاسية والهجرينية والعمدية وتجولنا في الأماكن والمآثر والمساجد والمعابد والخلوات التي كانوا يتعبدون فيها فوجدنا فيها كلها خشوع ورقة وإنابة نسأل الله أن لايحرمنا بركتهم وأن يدخلنا في حزبهم وينظمنا في سلكهم ، وصدق الشيخ علي أبن بكر السقاف الملقب بـ (السكران) عندما قال رضي الله عنه في كتابه (معارج الهداية) : إن المشائخ إذا ماتوا تركوا همتهم متعلقة بقلوب من إستند

إليهم ، كما أنهم يتركون في زواياهم التي كانوا يعمرونها بذكر الله تعالى وعبادته وطاعته والأعمال المرضية له ، أرواحا من أذكارهم وعباداتهم يعمرون ذلك الموضع ، ولذلك يجد كل من يدخل مكان رجل كبير في الدين قد مات خشوعا ورقة وإنابة إلى الله تعالى لايجدها في غير ذلك المكان ، وقد عاين الأخيار السادة الأبرار مثل ذلك في أماكن الصالحين فإنهم ما ماتوا إلا وهمتهم متعلقة عموما بمصالح الإسلام والمسلمين ، خصوصا بقراباتهم وجيرانهم وأصحابهم وتلامذتهم . اهـ

خليلي هذا ربع عزة فاعقـــلا ... قلوصيكما ثم أحللا حيث حلت

ولاتيأسا أن يقبل الله منكما ... إذا أنتما صلـــــــيتما حيث صــلت

ومسا ترابا طالما مس جلدها ... وظلا وبيتا حيث باتت وظـلت

نسأل الله أن يتقبل منا ويدخلنا في شفاعتهم وينضمنا في سلكهم وأن يرزقنا حسن الظن بهم كيف لا وهم القوم الأتقياء الأصفياء الأبرياء ، وراث الأنبياء وحماة الملة الحنيفية ، وأركان الشريعة النبوية ، وعمدة السنن المصطفوية ، حزب الله المفلحون ، وصفوته الصالحون المصلحون ،

فطوبى ثم طوبى لمن شغل بهم ، وكان رأس ماله حسن الظن بهم ، أعرضوا عما سوى الله فقربهم وأكرمهم ، وأتحفهم وعظمهم ، وقال فيهم على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم (هم القوم لايشقى بهم جليسهم) خرق لهم العادات ، وأظهر على أيديهم البركات والكرامات ، وبهم يرحم أهل الأرض ، ويشفعهم بمشيئته يوم العرض ، قال سيد البشر صلى الله عليه وسلم (يدخل في شفاعتي أويس القرني مثل ربيعة ومضر) فهم الملوك أهل المملكة الباقية ، ومن عداهم فعبيد الشهوات الفانية ، فهم الذين أثنى الله عليهم في نص التنـزيل ، وأطنب في مدحهم من خدمه جبريل حيث قال صلى الله عليه وسلم (علماء أمتي كأنبياء بني إسرائيل) وهم العلماء بالله ، وهم المصطفون

الأخيار ، والأخلاء المتقون الأبرار ، الموعودون بالفوز يوم الحساب ، لقوله صلى الله عليه وسلم (يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً من غير حساب ، وفي شفاعة كل واحد منهم سبعون ألفاً) فناهيك بهذا الشرف والوصف بشرى لأولي الألباب .

شعراً :

هنيئا لأرباب القـــــلوب فإنهــم بما غرست أيديهـم يتنـــزهوا
هم القوم فإن لم تطـيقوا فاسعوا في اتباع سبيلهم مثلهم فتشبهوا

غيره :

أحمد الرحـمن إذا مـنَّ علي بالجمــيل المحض أسـداه إلي
نعـــمة ما نعمة عظمى لقد

مثلها من نعـــــمة جلت لدي

نسبتي فهما ذخـــري

للقوم سادات الورى عمادي عمدتي

غيره :

كفى شرف وأني بكم أدعى

أني مضاف إليكم وأرعى وأعرف

إذا بملوك فلي شرف منكم

الأرض قوم تشـرفوا أجل وأشرف

وقد جرت مباحثات معهم حول جمع مناقب سيدي الجد احمد والجد علوي من حكايات وروايات وكرامات التي يحفظونها لأنني أخبرتهم بأنني أجهل الكثير عن أهلنا والسبب في ذلك قصور باعي وعدم إطلاعي وإنشغالي في الكد والنكد. فجزاهم الله خير كل أدلا بدلوه وشمر عن

ساعده وبعث لنا مايستطيع والحمدلله قد تحصلنا منها على مجموعة لاباس بها من مناقب ومكاتبات وروايات وحكايات وقد دونا منها ما استطعنا تدوينه ، وسوف نكمل الباقي إن شاء الله في مجموع مستقل . ونثبت هنا بعض من المكاتبات التي بيننا وبين الأخ الوفي احمد ابن سيدي الوالد علي وفيها من المعلومات التي منها تم النقل والجمع فمنها هذه المكاتبة :

بسم الله الرحمن الرحيم ،

الحمدلله وهو المستعان ، في كل حين وآن ، والصلاة والسلام على الحبيب بدر الزمان ، ونور الأكوان ، وآله وصحبه ومن تبعهم بإحسان . وتخص حضرة الأخ الموفق المجمل المشمر فيما يرضي الله ورسوله وأهله وأصوله ، بإحياء مادثر ، وإظهار ماااستتر من جميل ذكرهم وحسن

سيرهم ، والمعني بالخطاب ، الحبيب الأواب ، احمد بن عمر بن احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، بلغه الله جميع المآرب ، وأمده بأسنى المطالب ، وأسعد به وله الليالي والأيام ، وتنشرله الأعلام بالذكر الجميل والصيت الحسن ، فيما ظهر وبطن ، آمين . وعليه السلام ورحمة الملك العلام . صدوره من حيث تسطيره بعد ورود كتبكم إلينا ، وشرحكم فيهن مفهوم لدينا ، غير أن التقصير فينا عاكف ، والتشمير فينا واقف . هذا واشكرالله على ماجملك وجمل حالك على ماتحملت من عبء ثقيل مع قلة الأعوان والمساعد ، وشغل الأوقات بالصادر والوارد . ولولا الشوك ماعز مجنا كل غالي . أوحالي . هذا والنبذة من سيرة الحبيب عبد الله بن طالب فرحنابها ، كما فرح بها الإخوان ،

ولاتزال تقرأ فيما بيننا . ومااستشكلتم في عام خروج الجد احمد إلى حضرموت فلايزال قائم لدينا ، ولعل الأقوى ماوجدتم في إجازة الحبيب احمد بن حسن وفي رسالته التي بخط الحبيب سالم بن محمد ، وماجاء من عندنا لعله سبق قلم وإنما نقلناه حسبما رأيناه ، وماشهدنا إلآ بما علمنا . وسيدي الوالد هذا الوقت كثير النسيان وغلب الذهول عليه جم جم كلما سألناه عن شيء من ذلك لم يجب إلآ بوالله أعلم نسينا ، وماكان ماكان إلا من تقصيرنا حيث لم نغتنم أيام صحته وصفاء ذاكرته ، حتى تقييداته الجمه بقلمه بين كتبه لم يأذن لنا في هذه الأيام لمراجعتها ويقول : سهل بعد إلى أن تتراجع العيون ويقوى النظر . ولانزال نبحث وربنا كريم ، والله يعينك ويعاونك . وأما المناقب

التي ألفها الحبيب محسن بن محمد هبهب فأظن أنا قد صورنا لكم نسخة في مجيئكم إلينا أول مرة ، مالم فإنا مرسلوها إليكم إن شاء الله . وأما الحكايات والوقائع إن شاء الله الأخ علوي بن عمر يتولاها وعنده حافظة وهوساير كثير ممن أدركوا الجد احمد . هذا والعفو منك والحقائق متصلة بيننا والدعاء مطلوب والسلام عليكم وعلى الجميع . من الفقير إلى الله احمد بن علي بن احمد بن عبد الله بن طالب العطاس وحرر في 15 القعدة سنة 1407 هجرية .

وتأخر إرسال الكتاب إلى تاريخ 18 القعدة ، ووصل الولد علي بن طالب واستلمنا ورقتكم بيده ونشكركم كثير ، والوالد هذاك هو حسبما رأيتوه . والفقير الحمدلله بعافية وربنا يعتني بك في أحوالك كلها الظاهرة

والباطنة . والسلام عليكم . احمد بن علي العطاس .

(وهذه مكاتبة أخرى)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمدلله على نعمه المتكاثرة ، وآلائه المتواتره ، والصلاة والسلام على سيد أهل الدنيا والآخرة ، وعلى آله وصحبه الأنجم الزاهرة ، والكواكب الباهرة . وتخص حضرة الأخ الأوحد كريم الأب والجد ، أبوعمر ومحمد ، احمد بن عمر بن احمد ، أسعدالله به أيامه ولياليه ، وبارك في ماله وذويه ، وأهله وبنيه في خير وعافية وإيانا آمين . بعد السلام عليكم . صدوره من المكان بعد وصول حالي الخطاب من عزيز الجناب المؤرخ 3 / 2 وماشرحتم لدينا معلوم ، منطوقه والمفهوم ، وهو جواب بوصول القصائد منتهى الأماني والمقاصد . وقد تقدم منذ يومين منا

ومن أخيك كلمتين ، وبسطنا فيه الكلام جرنا إليه ذكر ولد الإمام ، الواصل إلى الدمام ، لحضور مولد شرف الأنام ، فالذكر أشجان ، ومن مايبعث الأحزان بتذكر الإخوان على ماغبر في أزمان :

فاذكرونا رب ذكرى قربت
بعض ذكرانا لكم من نزحا

وماذكرتم من فرح الإخوان محمد وشيخ من الأحمدين فقد أكرم الله أبانبيل ، وسبق أخاه بكل جميل ، بنشر الفاضل لكل فاضل وفضيل ، وجمع ما للجدود من مناقب ، ونشر مالهم من عليات المراتب ممالم يسبق إليه ، ولم يخطر ببال أحد ممن حواليه :

وهو مستوجب ثنائي
بسبق حائز تفضيلا الجميلا

فاالله يعين ويعاون في الظاهر والباطن ، وهذا من البر بهم وإنطواء

القلب بحبهم ، رضي الله تعالى عنهم ونفعنا بهم ، وبارك لك فيما أعطاك ، وزادك من فضله وحباك ، في دنياك وأخراك .

ياالله إنفع بهم * كون من حزبهم *
هيم في حبهم * بالولا والشغف

وانت ياحبيبي قد شغفت بهم وبمـا لهم من مآثر وآثـار ، وواليتهم بالبـاطن والظاهر . والشهود تشهد ، والبينة غير منكورة ولاتجحد . وترون مع هذا بعض قصائد لحقناها ، وإن عثرنا على أخـرى ألحقناهـا بأولاهـا . ونسـخة المكاتبـات حسبما قلنا لكم لم يصلنا خبر وصوله ، هـذا والعفـو العفـو يـاحبيبي من كـثرة الهذيان ، وطول الكلمان ، بدون ترتيب ولانظام ، ولكن ماعلى محب كما قيـل ملام . والدعاء وصـيتكم والسـلام على أنفســكم وأهلكم وأولادكم خصوصـــا ، وعلى الحبــايب الأجلاء محســن هبهب

ومحمـــد وشـــيخ واحمـــد بن محمـــد والهادي والحبيب عبد اللــه بن علي بن محمد وأهليهم وأولادهم ، كمـا هـو من الوالــد والإخــوان وكافــة آل طــالب ، وبالأخص الأخ علوي والجميـع بعافيـة . ومن الفقير إلى عفوالله احمد بن علي بن احمد بن عبداللـه بن طـالب وأهلـه وأولاده . وحـــــــرر في 31/2/1408 هجرية .

(وهذه مكاتبة أخرى)

{ **ولقد جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى** }

بســم اللـــه الـــرحمن الـــرحيم ، الحمدللــه في الأحــوال كلهــا ، بــأجمع المحامـد وأجلهـا ، وصـلى اللـه وسـلم على سـيدنا محمـد وعلى آلــه معــادن الفضـــائل ومحلهـــا . إلى جنـــاب الأخ الـــراغب في إبتغـــاء مرضـــاة اللـــه ، الحــــريص على الســـعي في عمـــارة

أوقاته بمايقربـه إلى مـولاه ، احمـد بن عمر بن احمد بن عبـد اللـه بن طـالب العطــاس ، أملاء اللــه لــه الكــاس والكيس ، من كـل خـير ونفيس ، آمين آمين . بعد السلام عليكم ورحمة الله . صـدوره من المكـان والقلب فرحـان ، والصــدر منشــرح وجــذلان بوصــول مااعتنيتم بجمعها بإرسالها إلينا ، وذلـك نسخة من مكاتبات الجد البركـة احمـد بن عبد الله التي طالما تسألون عنهـا ، وصـــلت أولم تصـــل ؟ فالحمدللــــه والشـكر للـه ، أمس جـاء حاملهـا إلى عند سيدي الوالد وماكنا ولا أحد عنده ، فاستلمها منه ولاعرفـه من هـو ! حيث أن النظــر وغلبــة الــذهول والنســيان استوليا عليه والله المعين . ولمـا جئنـا عنده أخبرنا بذلك وأمرنا حالا بــالقرآءة فيها بعد أن أخبرنا الأخ علوي بوصـولها وشافها ، والجميع فراحـا بهـا . كمـا أن

مجموعكم السابق قد قرأناه مرتين على الوالد في الروحة وسيدي الوالد لما يتسمع لتلك المكاتبات بخشوع وإخبات ، تنسكب منه العبرات ، حيث تجول لديه الذكريات في أوقات سابقات وساعات ماضيات ، مع أبيه وهو شديد التعلق به ، وأبوه مغمور قلبه بحبه ، فتجاذبا وتعانقا وإن قد مضى سيدي الجد في سبيله فإنهما لن يفترقا :

أنا من أهوى ومن أهوى أنا نحن روحان حللنا بدنا

مع أنا قد قرأناها عليه سابقا مرارا ولكن تجددت السوانح والبوارح ، حيث بلبلت صادحات الصوادح ، ولايزال يلهج بلسانه وقلبه بالدعاء لكم ، والتضرع إلى الله ببلوغ آمالكم ، ماذاك إلآ بحسن نيتكم في الجمع ، وحسن الترتيب في الوضع . والمناقب

في إنتظارهـا : هـو من يبشـرنا بهـا إذاجـات . والراضـه الراضـه ، والتـأني والتثبت في مثـل هـذا أولى وأحسـن ، فهذا يـاحبيبي من النعم الـتي من اللـه بها عليكم ، وفقكم الله لشكرها ، حتى يزيدكم من نعمـه الباطنـة والظـاهرة ، المتكـاثرة المتـواترة ، فـإن مجازاتـه تعالى لعباده مطلقـة وجـزاء المخلـوق مقيـد { هـذا عطاؤنـا فـامنن أوأمسـك بغير حساب } { وإن هذا لرزقنـا مالـه من نفـاد } **حسـي ومعنـوي ، دنيـوي وأخـروي ، فمن جـد وجـد ، ومن جاهـد شـاهد ، وأنت قـد جـديت فوجـدت ، وجاهـدت فشـاهدت ، وقـد تحققت بعظيم بركاتهم وفيض نفحاتهم وحـالي ثمـراتهم ، فاتسـعت لـك الأوقـات ، وتباركت لـك السـاعات لجمـع وضـم مـا تفرق ، ولف ماتشتت وتمزق ، فطـوبى ثم طوبى لمن أحبهم والتمس بركتهم ، وأجـاب دعـوتهم ، وبـذل الجهـد في خدمتهم ، واقتبس من أنـوارهم ، وقـام**

بتعظيم شعارهم ، وشم شذاهم وشام برق سناهم ، وحام حول حماهم ، وعشق سيرتهم واستنزل الرحمة بذكرهم ، وارتجى المغفرة بقرآءة سيرهم :

تموت الخبايا من الناس بين الناس في الزوايا في الناس ذاكر ومالها

فجزاكم الله عن الحبيب احمد وأهل دائرته والمتعلقين به كل خير ، وثبتكم على حسن السلوك والسير ، متوكلين على الله رازق الحوت والطير . هذا وقد طال الكلام واسترسل بغير نظام ، وربنا الفتاح العلام ، والعفو منكم والسلام من الجميع للجميع . وبمعية المكاتبات ورقة لسيدي الوالد محرر 18 / 12 قرأناها عليه فرح بها جم جم ، وذكر أنكم أرسلتم منها جملة نسخ وفرقتوها لأهل مكه وجده والرياض والبلاد ،

ياكريم ياجواد ، تكرم على هذا الأخ بما أراد ، مما تكـرمت بـه على الأجـواد ، آمين يـارب العـالمين . وقبـل أسـبوع أرسـلنا لكم كتـاب مطـول مـع قصـائد عثرنا عليها الرجـاء وصـولها . والسـلام من أخيكم وطالب دعاكم وباذله احمـد بن علي بن احمد بن عبدالله بن طالب العطاس عفـا اللـه عنـه آمين . وحـرر في 19 ضفر سنة 1408 هجرية .

وهذه مكاتبة من سيدي الوالد عمر بن احمد أرسلها لوالده سيدي الجد احمد بن عبد الله عند وصول سيدي الوالد علي بن احمد والخروج معه إلى حضرموت تريم ويرافقهم الحبيب البركة عبد الرحمن بن احمد بن عبد الله الكاف وفيها تفصيل الرحلة من حين خروجهم من الهجرين حتى وصولهم الغنا تريم وهذا نصها :

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمـد لله وحـده ، وصـلى الله على سـيدنا محمد وآله وصحبه وسـلم ، إلى جنـاب الوالـد احمـد بن عبـد اللـه بن طـالب العطاس سلمه الله تعالى ومتع بحياتـه في عافيـة آمين اللهم آمين . السـلام عليكم ورحمـة اللـه وبركاتـه ، صـدرت من تريم بعـد وصـولنا إليهـا نحن والأخ علي وعبـد الـرحمن بن احمـد بن عبـد الله بن علي الكاف والشـيخ صـالح بن عمر باحسين بانافع ، وكـان عزمنـا من البلاد بكرة يوم الثلوث لعلـه 17 شـهر الحجة ، وقبل العزم ثـارت علي فشـخ وخيوط عـروق وفـزعت منهـا أن تثـور في الطريق ولعاد تحيرنا في الطريق . وابتداء زيارتنـا للحـبيب علي بن حسـن والحبيب حسن بن علي ومن شـملتهم تلك التربة ، وبردنـا بعـرض بوزيـد عنـد الأخ حسـن بن عبـد اللـه بن احمـد

وأمسينا عنده ، وبعد صلاة الظهر سرنا إلى حوطـة حميشـه للإتفـاق بـالعم حسين بن محسن والعم محمد بن عبد الله والعم علي بن احمد والعم محسن بن عمر ، والشـرائف وصـينا لهن يجين إلى عنـد الأخ احمـد بن عبـد اللـه بن حسـين وأطلقنـا عليهن الرسـال المصدرة لهن ، والذي باسم الأخ احمد بن عبد الله وعمته . ورجعنا بعـد صـلاة المغـرب إلى العـرض وحصـلنا الأخ صـالح بن محمـد بن صـالح وصـل من حريضة هو وأهل بيته إلى عند أعمامـه وصـهره عبـد اللـه بن جعفـر ، ووقـع السمر عند الأخ حسن مـرة نحن وإيـاه وأعطيتـه الكتـاب المصـدر منكم لـه وفرح به جم جم . وبكـرة يـوم الربـوع سرحنا إلى حريضـة لزيـارة الأهـل من الأحيـاء والأحيـاء وبعـد الزيـارة قصـدنا عند الإخوان حسـين بن علـوي وسـالم

بن محمـــد آل هـــود ، وســـرنا نحن والإخوان حسين بن علوي وسالم عنــد الحبيب الصفوة القـدوة المنصـب العم زين بن محمد وفرح بوصـول الأخ علي وتوجهـه إلى تـريم ووقـع العشـاء تلـك الليلة عنده . ومن بعـد سـرنا إلى عنـد الحـبيب الخليفـة حسـن بن سـالم ابن الحبيب القطب احمد بن حسن ويقـول إنـــه طلب منكم إجـــازة وفي ســـهن وصــولها . وكتــاب الحــبيب زين الــذي منكم أطلقنـــاه عليـــه وأعرضـــه على الحــبيب حســن بن ســالم لابــد شــيء خطاب منكم له ، واتفقنا بـالعم محمـد بن سالم الخَيِّل والعم محمد بن ســالم بن أبي بكــر بن طــالب . وبعــد صــلاة العصر عدنا لزيـارة الحـبيب عمـر نحن والعم محمـــد بن ســـالم الخَيِّل والأخ حسـين بن علـوي ولاطلعنـا إلا لصـلاة المغــرب . وبكــرة الصــبح بكرنــا إلى

سدبه لأن شغبنا وزوادنـا ومايحتـاج لـه الأخ علي من كتب وكسا وهدية خلفناه بعـــرض بوزيـــد ، وبعـــد وصـــولنا إلى العرض سرنا إلى عند الخال ســالم بن رباع وفرح بوصـول الأخ علي وخروجـه إلى تـريم ، والممسـى وقـع عنـد الأخ حســن . وبكــرة الجمعــة ســرحنا من ســدبه وبردنــا بالباطنــة والممســى بحذيـه ، وبكرنـا بكـرة السـبت وعبرنـا شــبام ونحن جــازعين وخلينــا الجَمَّال خـارج شـبام ، وجئنـا إلى عنـد المحب عبدالله باذيب بعد الشـرق مـع القهـوة وفرح بوصــول الأخ علي وخروجــه إلى تريم الغاية ، وود أنه يعزم معنا لزيــارة تـريم . وسـرنا من عنـده وأبردنـا بـذي صـبح وزرنـا الحـبيب حسـن بن صـالح البحر وقرينا عنـده سـورة يس ووقعت زيارة ماشاء الله ، وبعـد الزيـارة قـدم بنا ولد الحبيب حسـن بن صـالح البحـر

احمد وأبردنا عنده . وبعد صلاة الظهـر روحنا وزرنا بالغرفة الحـبيب عيـدروس بن عمر الحبشـي وقرأنـا سـورة يس ، وبعــد الزيــارة روحنــا وأمســينا ببلــد ســيئون ليلــة الأحــد عنــد واحــد من المحـبين وصـلنا بعـد المغـرب وصـلينا العشاء في مسجد طـه ، وبعـد الصـلاة زرنــا نحن والمحب منصــور بن يســلم وســار معنــا معلم مســجد طــه وزرنــا الحبيب علي بن محمد الحبشي وقرأنــا عند ضريحه سورة يس وطولنا الزيارة عنده ، وبعد زرنا الشيخ عمر بامخرمـه وزرنــا مشــاهير أهــل الــترب زار بنــا المعلم المذكور وهم آل السقاف منهم الحبيب طه والحبيب محسن بن علـوي وغــيرهم من الســادة آل العيــدروس والمشائخ آ ل بارجاء وغيرهم . وبكــرة الأحـد صـلينا صـلاة الصـبح في مسـجد الحــبيب علي بن عبــد اللــه الســقاف

قريب من قبته في وسط البلـد . وبعـد الصلاة اتفقنـا بـالحبيب عمـر بن احمـد أحد ذرية الحبيب وطلبنـا منـه أن يـزور بناالحبيب علي ، وزار بنا ووقعت زيارة ماشاء الله . وسـرنا من سـيئون بكـرة الأحد وبردنا بـ (سُـمُلْ) لقصـد زيـارة الحبيب علوي بن عبيدالله ، وبعد صلاة الظهر روحنا إلى تريم ووصلناها نصـف العشية وقصـدنا التربـة ، وحصـلنا عنـد سيدنا الفقيه المقدم الحـبيب جنيـد بن احمد الجنيـد من أعيـان تـريم حصـلناه يــزور وحــده وصــافحناه وطلبنــا منــه ترتيب الفاتحـة ورتب الفاتحـة الحـبيب جنيد فاتحة جامعة شاملة حاوية لجميع المطالب الدينية والدنيوية إن شاء الله تعـالى والحمـد للـه على ذلـك . وبعـد الزيارة دخلنا تريم قريب المغرب ليلــة الإثــنين ووافقنــا تلــك الليلــة حضــرة السقاف ، والمقصد قصـدنا في مـأوى

الغربــاء مقصــد لكــل من جــاء ، حيث معنــا جملــة نــاس والجَمَّال وراحلتــه . وبكرة الإثنين سرنا إلى عند الأخ علوي بن عبـد الـرحمن خـرد ولاحصـلناه في المكان ، وخرجنـا للزيـارة ومعنـا شـيخ صالح من آل بافضل وافقت زيارتنا مع زيارته وسـار بنـا على مشـاهير الـترب على تـرتيب زيـارة أهـل تـريم . وبقيـة النهـار سـرنا عنـد الحبـايب للإلتمـاس بأعيان أهل تريم ومنهم : الحـبيب علي بن عبـد الـرحمن المشـهور ، والحـبيب علــوي بن عبــد الــرحمن المشــهور ، والحــبيب حســن بن محمــد بلفقيــه ، والحــبيب محمــد بن ســالم الســري ، والحبيب عبداللـه بن علي بن شـهاب ، والحـــبيب علـــوي بن عبـــد اللـــه بن شـــهاب ، والحـــبيب عمـــر بن احمـــد الشاطري وغيرهم . وسـرنا على مـآثر السلف المسـاجد والمعابـد والخلـوات

وذلك بقية يوم الإثنين ويوم الثلوث والربوع . وحضرنا المدرس الكبير في يوم الربوع في الرباط يجتمعون فيه أعيان السادة . وليلة الخميس حضرنا حضرة السقاف . وإن قدر الله نقول بغينا زيارة الشيخ أبي بكر بن سالم بعينات نحن والأخ علي . وبايكون جلوسه في الرباط بعد رجوعنا من عينات . والحبيب عبد الله بن عمر الشاطري قد سرنا عنده نحن والأخ علوي بن عبد الرحمن خرد وقلنا له بغينا الأخ علي يجلس في الرباط وطلبنا منه يطرح النظر عليه والإعتناء به وفرح به الحبيب ، وقال لوكيل الرباط متى ماطلب عزلة الولد علي بن احمد هو والولد عبد الرحمن بن احمد الكاف أعطهم قفلها وأجر لهم الجراية . وأخذ الحبيب عبد الله بخاطر الأخ علي والتفت إليه إلتفات كلي .

حبينـا إعلامكم بـذلك ، وهـو ألا ماشـاء اللـــه فرحـــان بـــالجلوس ومبســـوط ومرعوش حسـب تقفـون على كتابـه . وخرجنا بـه إلى السـوق وقلنـا لـه كـل ماتحتـاج منـه ويعجبـك بانشـتريه لـك ، وأعطينــاه مطلوبــه لأجــل يــرغب في الجلــوس وتحصــيل القــرآءة والنفــع والإنتفــاع . أمــا الهجــرين فيهــا ضــياع الضـــياع للصـــغيرين حســـب تبلغكم الأخبــار بلســن الواصــلين ، لاقــرآءة ولامجالس ولامجـامع خـير ، تعـبر أيـام وأشهر ماينعقد مجلس خير إلا إن كـان يــوم الجمعـــة ، ولـــو شـــيء رخصـــة بايفسحون فيهـا . هـذا سـيدي . وقبـل مســيرنا من البلاد صــدرنا لكم كتــاب عواد بعيـد الحجـة مـني ومن الأخ علي وإعلام بعزمنا إلى تريم أرجو وصـوله ، ومافيه من الحقائق كفاية . وهذا صـدر من طريق الأخ علوي بن عبد الــرحمن

خـرد ومـافي كتابـه كفايـة . ونرجـو أن كتبكم المسرة لنـا في أثنـاء الطريـق . والســلام . وســلموا لي على الوالــدة وعلى كافة الإخوان ومن أردتم له مني السـلام . ومن عنـدنا يسـلمون عليكم الأخ علي والأخ علــوي خــرد والكتــاب مني ومنهم واحد ، ونشـكر الأخ علـوي لكم كثير في إعتنائه بالأخ علي وطــرح النظر عليه بحيث أنه لوكان ولده معـاد بـايقع هـذا المقـام جـزاه اللـه خـير . ويســلمون عليكم من الحبــايب أهــل تـريم الحـبيب علـوي بن عبـد اللـه بن شهاب ، والحبيب حسـن بن محمـد بن ابـراهيم بلفقيـه ، والحـبيب محمـد بن سالم السري هؤلاء الـذين استحضـرت أسماءهم حال الكتابـة ، وغـيرهم ممن واجهتهم من يـوم سـرت من الهجـرين من أهل سدبه وأهل حريضة وغيرهم ، ويسـلم عليكم عبـد الـرحمن بن احمـد

الكاف والشيخ صالح بن عمر باحسـين بانـافع جزيـل السـلام . طـالب الـدعاء ابنكم الفقير عمر بن احمد بن عبد الله بن طالب العطاس عفا الله عنه آمين وحرر يـوم الجمعـه و 25 الحجـة سـنة 1338 هجرية .

وقد كان سيدي المترجم له نسخة من سلفه العلويين ، وماتفرق فيهم تجمع فيه ، وقد ذكر سيدي الوالد عمر بن احمد في بعض مولفاته عند ذكر آبائه وسلفه عبارة مجمله مانصها : الحمدلله الذي جعلني من صلب ولي ابن ولي إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وعالم ابن عالم إلى النبي صلى الله عليه وسلم . وقد أقام لوالده حولا سنويا في الثالث والرابع عشر من شهر شعبان من كل سنة ويحضره الجم الغفير من كافة أنحاء جاوه . وقد بعث لنا المرحوم الصنو الحبيب احمد ابن سيدي الوالد علي المترجم له طريقة ترتيب الحول السنوي ننقلها هنا بكاملها للحفظ والتعريف بقيام سيدي الوالد علي المترجم له وخلافته في مقام والده العظيم وهي هذه :

من نهار إحدى عشر شعبان إبتداء مجئ الضيوف خصوصا من الأقارب من أهل بوقور وجاكرتا ، ومن أهل بندواسه وسربايه وقرسي والمالانغ وأحباطها ، وهكذا كلما يردون إلى نهار ثلاثة عشر شعبان ، ولكل من الضيوف أقارب وأصحاب ومعارف يقصدون عندهم . كما نستعد للشيبان منهم أوالمنظور إليهم من الظاهرين ببيوت قريبة من بيتنا ونتبارك مع أصحاب البيوت المقصودة أوالمهيأة للضيوف بماتيسر من الرز والحقب والسكر والطحين وما أشبه ذلك من اللوازم وإن كانوا مياسير ومستعدين بذلك . وصباح الثالث عشر من شعبان يجتمعون في البيت مابين الخمسين والمائة نفر وكلهم جاوه من حفظة القرآن ، وتبسط لهم موائد الفطور ، ثم يشرعون في تلاوته حفظا ،

ويجلسون حلقا حلقا ، كل ثلاثة من الحفاظ يستمع لهم عشرة من غيرهم ، وهكذا يتدارسونه ويجزؤن لكل نفر عشرة أجزاء حتى يختمون عشر ختم نحو الساعة 12 ظهراً .

وفي قبة سيدي الجد احمد يجتمعون صباح ذلك اليوم نحو المائتين نفر يزيدون وينقصون وهم أصحاب الدلائل ، يعني دلائل الخيرات في الصلوات على خير البريات ، ولهم طريقتهم في الإتيان بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بصوت واحد معاً ، وهم بإمامهم وشيخهم ، يبداءون الساعة الثامنة إلى نحو الساعة إحدى عشر والنصف ، ثم يحضرون إلى البيت والمسافة نحو كيلوين مشاة وركبانا ، فيلتفون كلهم أهل القرآن وأهل الصلاة على سيد ولد عدنان ، ثم يصلون الظهر أول

الوقت ، ثم ختم القرآن والتهليل ، وتبسط لهم مائدة الغدا ونذبح لهم نحو الخمسة والعشرين رأس من الغنم من فضل الله وجاه النبي وبركة بوعلي . وبعد ينفض المجلس وكلين إلى داره ، والغرباء عند أصحابهم أومعارفهم .

وعشية ذلك اليوم من نحو الساعة الخامسة وقد تجمعت الوراد من كل ناد ، من أهل جاوه الشرقية والغربية وجاوه الوسطى يعقد مجلس الروحه ؛ جلسة منظورة ومحضورة ، يحضروها أهل المعنى والصورة ، بل بعضهم يستكفي بحضور تلك الجلسة عن الحول حيث قيل عن بعض الشيبان وهو الحبيب البركة حسين بن محمد بن طاهر الحداد : إن سر الحول في جلسة عشية الحول .

وتقرأ في تلك الجلسة جملة من كلام الشيبان في مواضيع مناسبة الذي من أنفعه وأعظمه جملة وافرة حاوية لمقاصد الدنيا والآخرة ، منبهة للغافل ومذكرة لأهل الذاكرة ؛ كلام الحبيب احمد بن حسن العطاس ، ومن ذلك كلام الحبيب علي بن حسن العطاس مثل : القرطاس والمقصد والسفينة ، وكلام الحبيب علي بن محمد الحبشي . وتتخلل من بين تلك القراءآت النشائد بالأصوات الشجيات ، والمواخذ بالمشلات السلفيات إلى الساعة السادسة والنصف ، يعني بعد دخول المغرب زين ، ثم تقام صلاة المغرب والمسافرين مع العشاء تقديما ، وبعدها يبقى كلا في محله حيث تعاد الجلسة المباركة ، ثم يقوم الخطباء الذين منهم الحبيب احمد مشهور

الحداد ، والحبيب عبد القادر بن احمد السقاف ، والحبيب محمد بن صالح المحضار إذا حضروا ، وجملة من المذكرين الحبايب والجاويين المترجمين لهم بلغتهم ، وهكذا تستمر الجلسة والمكان ملآن والمسجد مزحوم ، والبرحة أمام البيت مع الطريق كذلك إلى نحو الساعة الثامنة والنصف ، ويقومون أهل البلد لصلاة العشاء ؛ ثم تبسط لهم الموائد وتمد السفر لتناول ماحضر من العشاء ، ويتفض المجلس على فرح قلوب بحصول كل مطلوب وغفران الذنوب لمن جاء يتوب ، والحمدلله .

ويقام بينهم سمر بالدحيفة والقطني والزفين إلآ إن أهل الشرح من الولايتية ماعاد حد منهم إلا الأقلين ، وظهروا شبان وزقور مواليد ، والميسور لايسقط بالمعسور ، ومن

لم يجد ماء تيمم بالترب ، وحياهم الله يوم عادهم بغوا أصوات بالعربية والشروحات العربية ، وغالبهم من أولاد الحبايب بارك الله في الجميع . ويأخذون في السمر إلى الساعة الواحدة أوالإثنين . أما من أول أيام الوالد صالح بن علي بن حسين ، وآل الرمله وآل الكاف ، وآل باسلامه اهل التقل ، وأيام شبة الأخ علوي بن عمر والجعدة والنهدان وغيرهم ، السمر ثلاث ليالي قبل الحول ، وكل ليلة إلى الفجر . ولكن هكذا الدنيا :

ولاشيء جميل الذكر فالدنيا
يدوم فكن حديثا حديث

ولاعاد بانقول : كل عام ترذلون . والباقي الله والجميل ، وحسبنا الله ونعم الوكيل . وهكذا ياحبيبي كل شيء إلى نقصان ، ومن معه شيء معه ،

غير نسأل الله تعالى كما أحسن فيما مضى يحسن مابقي ، آمين .

هذا وصبح يوم الرابع عشر من شعبان يخرج سيدي الوالد علي مع الأخ حسن إلى البيوت التي فيها الغرباء خصوصا الشيبان منهم والظاهرين من أهل المنصبة والمظاهر يصبح عليهم ويرحب بهم ويطلب منهم الدعوات الصالحة ، ويبقى الفقير والأخ محمد عند أهل الذبح ، وتذبح في ذلك اليوم نحو الأربعين رأس يزيد وينقص ، ونقوم عندهم إلى الفراغ من ذلك ، حيث أن الذبح يكون عند بعض الجيران لسعة برحته ، ويأتون باللحم إلى البيت عند الطباخين ، ثم نرجع للإستعداد ليوم الجمع ، يوم الوقفة في المشهد المحضور والمجمع المشهود ، وبعد البسط والفطور يجتمعون غالب الغرباء والشيبان بالأخص في البيت

حتى تدق الساعة التاسعة ، فيقومون وكلين إلى مركوبه ، كما يستعد سيدي الوالد بمايقارب الخمسين سيارة للشيبان فيخرجون في زوف عسكره في دسكره ، وكركبه في دبدبه ، ويسيرون إلى التربة ومسافتها نحو الكيلوين من البيت ، ويصلون التربة وهي ملانة بالأوادم خصوصا الجاويين ، ويدخلون قبة الحبيب الشيبان وأهل المظاهر من العلماء والخطباء ، وإن أحد من أوادم الحكومة في مواخذ وطيران ، وبعد أن يستقر بهم المجلس يرتب أحد الشيبان الفاتحة ويس ثم التهليل ثم قرآءة مناقب الجد احمد مختصرة جداً ، وفي هذا الوقت يتولى قرآئتها الفقير ، وبعده يقوم الخطباء والمذكرين الواحد تلو الآخر ، يعظونهم ويذكرونهم بأيام الله ، وقد يجتمعون منهم الخمسة أنفار إلى

العشرة ، من عشر دقيقة والغاية ربع زام ، والقصد البركة والنفع والإنتفاع والذكرى والتذكير ، إلى نحو الساعة إحدى عشر والنصف ، ويختمون المجلس العظيم بمؤخذ : الله الله يا الله لنا بالقبول . وينفضون كلا إلى مقصده ، والغرباء والشيبان بالأخص إلى البيت ويصلونه مع أذان الظهر ، فيصلون أول الوقت ثم يقرؤن المولد أما الحبشي أو العزب فيما يجنمعون الضيوف ، ثم تبسط لهم موائد الخيرات الجسمانية بعد أن ألقيت عليهم البركات الرحمانية ، والنفحات الروحانية وبه ختام الحول . وكلين يأخذ راحته إلى نحو الساعة الخامسة عشية ، فيلتفون ويجتمعون في مسجد الوقف في حارة العرب وهو ثاني مسجد الذي أسسه سيدي الجد احمد ، لاباس به كبير ، والمسجد المذكور

يبعد عن البيت مسافة نحو 300 متر ، فيمتلئ المسجد والطريق أمامه مفروش وجوانبه كذلك إلى المغرب ، فيصلونها جماعة ثم يقرؤن دعاء الشعبانية بتلقين سيدي الوالد علي للحاضرين ثلاث مرات ، ويتخللها قرآءة يس ثلاث مرات معا جهراً ، وبعده يقوم المذكرون والواعظون بمايفتح الله عليهم من النصائح الثمينة في فضائل تلك الليلة ، ويذكرون رمضان وما أدراك مارمضان حيث أنه مقبل عليهم ، إلى نحو الساعة الثامنة والنصف ، فصلاة العشاء ثم عودة إلى البيت ، والغالب أن الغرباء والشيبان في مثل تلك الليلة معزومين عند صاحب رفيق أومعرفي ، وجلهم يكون العشاء في البيت ، وبه ختام جداول أوبرنامج الحول .

ونهـار الخـامس عشـر من شـعبان صباحا يجتمعـون في الـبيت الشـيبان ، وبعد البسط يكون المسراح معـاً زوف في عشـرين سـيارة تزيـد وتنقص إلى التقل ، والخفان قد سرحوا من الصـبح أمـــا في البـــاص أو في القطـــار ، والمسـافة بينهـا وبين باكلنقـان سـتين كيلو ، ويصلونها نحو الساعة التاسـعة ، وإلى بيت القـائم بـالحول هنـاك . وفي هذا الوقت القائم فيه الحـبيب الصـفي الوفي حسـن بن حسـين بن محمـد بن طاهر الحداد ، والحـول لجـده الحـبيب محمـد بن طـاهر الحـداد وهـو أول من أقيم لـه الحـول بجـاوه أقامـه الحـبيب البركة سيدي الجد محمد بن عيـدروس الحبشي ، وكانت وفـاة الحـبيب محمـد بن طــاهر ســنة 1316 هجريــة ببنــدر التقل ، وبعـد وفـاة بن عيـدروس سـنة 1337 هجريــة قــام بــالحول الحــبيب

علــوي بن محمــد بن طــاهر الحــداد صاحب بوقـور ، وبعـد وفاتـه في شـهر محـرم سـنة 1373 هجريـة ودفنـه في قبة شيخه الحـبيب العـارف باللـه عبـد الله بن محسن العطاس ؛ قام بـالحول أخــوه الحــبيب حســين بن محمــد بن طاهر ، وبعد وفاته بجمبان سنة 1374 هجرية في شهر جمـاد الآخـر ، بمعـنى أنـه قـام بـالحول مـرة واحـدة ، ودفن بوصــية منــه في التقــل في قبــة أبيــه الحـبيب محمـد بن طـاهر ، والمسـافة بين التقـــل وجمبـــان وهي في جـــاوه الشــرقية نحــو أربعمائــة كيلــو أويزيــد قليــل ، قــام بــالحول إبنــه حســن بن حســين بن محمــد بن طــاهر الحــداد ولايزال قائما به المقام التام .

وترتيب الحول في التقل مثله في باكلنقان ، يعني خروجهم من بيت القائم بالحول إلى التربة التي بها قبة

الحبيب محمد بن طاهر وعنده أبنه الحبيب حسين ، وبرنامج الحول فيها كبرنامجه عندنا من التهليل والخطابات والمذاكرات إلى قريب الظهر ، ثم الرجوع إلى بيت القائم بالحول لقرآءة المولد ثم الغداء ، وبذلك ختام الحولين .

وبذلك يحسن الختم إن شاء الله كما حسن بماتقدم التقديم وياغريب بلادك ، فأهل جاوه الغربية من شربون وجاكرتا وبوقور علي طريقهم ، وأهل جاوه الشرقية من أهل الصولو وسرباية وبندواسه وحواليها الغالب يرجعون إلى باكلنقان وهي شرقي التقل ، ويبيتون بها ليلة ثم المسراح كلا إلى أرضه .

(تذييل) قرآءة الشعبانية كانت من أيام سيدي الجد احمد في باكلنقان حيث يحضرها الحبايب من جاوه

الشرقية مثل الحبيب محمد بن احمد المحضار ، والحبيب أبوبكر بن محمد السقاف من قرسي ، ومن جاوه الغربية الحبيب علوي بن محمد بن طاهر الحداد من بوقور ، والحبيب علي بن عبدالرحمن الحبشي من جاكرتا ، والحبيب حسين بن عبد الله بوعون العطاس ، وغيرهم من شيبان آل العطاس بجاكرتا ، فالجميع يجتمعون ليلة النصف عند سيدي الجد احمد . وفي وقت سيدي الجد احمد يتولى قرآءة الشعبانية الحبيب الجد محمد بن احمد المحضار ثم يلقنهم الأسماء الحسنى بصوته الشجي كما كان سيدي الخال علوي بن محمد المحضار أدركناه يلقنهم الأسماء الحسنى في حول سيئون .

وثاني يوم يسرحون إلى التقل مرة لحضور حول الحبيب محمد بن

طاهر . وتوفي الجد احمد بتاريخ 24 رجب الأصب وأخر حوله إلى نهار 14 شعبان ليبقى موعد الإجتماع في باكلنقان ، ويسهل على الجميع حضور الحولين ، فجزاهم الله عن المتأخرين كل خير حيث جعلوا موعدا لإجتماعهم وتعارفهم بعضهم ببعض ، فلولا الأحوال الموجودة بجاوه لما تعارفوا ولاتلاقوا إلا الشاذ النادر ، رضي الله تعالى عنهم وأرضاهم ، ونفعنا بهم وبأسرارهم وأنوارهم وبركاتهم آمين آمين .

المقبور في قبة سيدي الجد احمد الحبابة علوية بنت حسن بن علوي بن هود ، والوالد محمد بن علوي بن عبد الله ، والوالدة آمنة بنت الحبيب محمد بن احمد المحضار . رضي الله عنهم وأرضاهم وجعل الفردوس متقلبهم ومثواهم آمين آمين ، وصلى الله على

سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين .

تمت تفاصيل مراسم وبرامج الحول التي بعثها سيدي وحبيبي المرحوم الأخ احمد بن علي ، نقلتها كماهي دون حذف أوإضافة سوى تصرف يسير ، وقد بعثها لنا بناء على طلبها من كاتب هذه السطور ومن المرحوم الأخ احمد ابن سيدي الوالد محمد بن احمد لمعرفة مراسم الحول فرحم الله الجميع .

وفي أثناء الأحتفال بالحول السنوي بالإضافة إلى الخطباء والمذكرين أيضا تلقى القصائد من الشعراء المجودين ننقل منها البعض ، فهذه قصيدة للحبيب العلامة محسن بن محمد العطاس قالها مرثاه في شيخه الحبيب احمد بن عبد الله في الذكرى السنوية وهي هذه :

إذا رجب ماعــاد أذكرني حبي	وجدد أحــــــزاني وأذكى لظى لبي
نوازع أحزان لعظم مصابــــــها	وما حل فيها فادحات من الخطب
تساورني ما أن حييت فـتارة	تسالم أخرى في مقيم من الحـــرب
تذكرني ماعاد من رجب ومـــا	جرى فيه من خطب يوفرفي كرب
يذكرني ماكان فيه من العــــزا	عهودا قضيناها على مقتضى الحب

فـــــآه على ذاك الجمــال الـــذي مضى … وآه على وقت قضيناه في القــــرب

نشــــاهد فيـــه هـــــــــــــمة عمـــــــــرية … وطلعة شمس قدأنافت على الشهب

ومحض إتبـــاع للحبيب مجسما … يذكرنا وقت الرسول مـــع الصحب

فـــآه على تلـــك الأويقـــــــات إذ مضت … وماكان فيها من أمــان ومن رهب

أشاهـــــده ينهي ويأمر بالـــــتي … لها المصطفى المختار من أجلها نـــبي

يقــرب من ينــأى عن الحق للهدى … يفيد ويوليه الجميـل من الـــوهب

بفعـــل وقـــول … على منهج الأسلاف من غير ماعتب

وفـــق ماقـــال ربنـــا

علـوم وأعمـال جســـــــام وهـــــمة   تسهل مهما كان من عمـــل صعب

فياســـــيدي لمـــــاترحلت قـوضت   عـــــــرى العلم واستشرى ظلام من الريب

وأظلم هـــــذا الكـــون بعـــد إضاءة   وأخفت صوت الصدق في حـالة تنبي

فقـــدنا جميـــع الخـــير لمـــا زلفـــتنا   وأصبحت في روض من الجنة القـرب

يعـــــاودك الرضـــــوان والأنس والهنا   قريـــر بقـــرب المصـطفى سـيد العرب

وقـــد كنت في قيـــــدالحياة   ولم تلهك الأطمـاع عن مبتغى الــرب

مشمرا

فنلت منـــــالا سـبقت بـه أهـل
يقصـر الوصـف دونه العطيات والكسب

نهايـاتهم مثـل البداية أصبحت وقـد فتهم سـبقا إلى المــــوطن الـرحب

فيـا بـاعلي والفضـــائل والـــذي له عند رب العـرش أسنى الرضا قم بي

ولي فيـك عقـد يشـهد الله أنـه يلازمـني حـــتى أوســـد في الـــترب

وثيـق حقيـق لا أغـــــالي بوصـــفه يمـد حيـاتي زيت روحي وفي قـــلبي

ولاغـــاب عـــني شخصـــك الطيب الذي أشاهده في حالـة البعد والقـــرب

وحاشـــاه تحت لأظهـــر من شـــمس بدت من ورى الحجب

الـــترب يخفى وإنه

وهــاهو من بين الصفائح ناظر | بـــــــــه نطلب الرحـــــــمن من فضله يجـبي
فقل لي مقبول ومن كان هاهنا | لــه مثلمـا لي في القبــــــول وفي الوهب
ولاتنســــــــــنا ياســـــيدي من شـفاعة | بهــا يغـــفر اللــه العظـــــــيم من الـــذنب

تمت القصيدة الفريدة التي من نوعها وحيدة ، فرحم الله قائلها ومن قيلت فيه ، وأسكنهم فسيح جناته مع النبيين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا ، ذلك الفضل من الله والله ذو الفضل العظيم .

وهذه قصيدة رنانة حنانة قالها الحبيب عيدروس بن سالم الجفري وهو أحد معاصري سيدي الحبيب احمد بن عبد الله بن طالب . قال رضي الله عنه :

صفت المشارب وخلت عن

في هـنا للناس الأكدار والأدناس

وبدت على غرر المحبين الأولى عرفوا الحبيب بشـاشة الإيناس

وصفت بأنفاس الكرام نفوسهم لله من أســـرار في الأنفـــــاس

طابت بذكر الصالحين قلوبـهم وبذكـرهم يحيا الفؤاد القـــاس

ياسعد حدثني بطيب حـديثهم ودع الحسود ولاتخف من باس

بالله زدني من لذيذ شـرابـهـــم بل واسقني من خمرهم بالكاس

ياعــاذلي دعني وتذكاري بمـن بنوا الأمور على قويم الســاس

إن شئت تعرفهم وتعرف فانظر إلى القرطاس

قدرهم للعـطاس

وانظر إلى كنـز البراهين الذي أجرى مناقبهم على القسطاس

كم من فضائل خصهم ربي بها مانالها الباقـــون من أجـــناس

يكفيك قول الله في آياتـــــــــه أثنى وطـــــــهرهم من الأدناس

ونبينا المخـــــــــتار بين فضلهم والفضل يعـرفه ذووالإحساس

لا مرية في فضلهم وإن إمترى فيهم قــــــرين الكاذب الخــناس

قوم إذا أرخى الظلام سـدوله ألفيتهم يدعـــــــــون رب الناس

نهجوا على متباعدين عن

السنن القويم بنـية الخنـــا والطــاس

وبقية منهم على في العـــــلم والأعـمال

مـــــــــنوالهم والإلباس

منهم إمام القوم قـــدوة عصـــره السيد المقـــــدام عند الباس

حبر إذا نزلوا الضيوف بسوحه قابلهــــموا بالرحب والإيــناس

أعني شهاب الدين ذوالتمكين في الأخــلاق كالطود المنيع الراسي

وهـــو ابن عبداللاه الأواه والـ ـمنظور والمعـــروف بالعـطاس

ياكعـــبة ـحكماء

الأخيار والعـــــــلماء
والفضلاء والـ والأكـياس
ناداكم من نوركم
محسوبكم للأخـــذ
ومحـــــــــــــبكم والإقـــباس

هذا النـــــــداء متضمن طلب الهدى
من علمكم عــــلم الخضر والياس

ثم الصلاة على النبي وآلـــــــه
ماغـــــردت ورقــا بغصن الآس

وهذه القصيدة للحبيب الشاعر عبد الله بن احمد بن عبد الله بن علي الكاف . قال رضي الله عنه في مقدمتها بعد الحمدله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم : وبعد فبكل تواضع أرفع هذه الأبيات إلى مقام الحبيب العارف بالله ، احمد

بن عبد الله بن طالب العطاس بمناسبة حلول حوله في يوم الأحد 14 شعبان سنة 1389 هجرية بباكلنقان ، رغبة في الإنتظام بسلكه والدخول تحت رأيته وهي هذه :

بشائر خير	وتهتف بالحسنى
تمـــلأ الروح	لمن آثر
والقلبا	القـــربى
وتفتح بابا	لمن كان
للإنابـــــــة	يرجوالله أن
والرضـــا	يغـــفر الذنبا
دعينا فليبنا وإنا	إله البرايا واثقون
بفضـــــــــله	لمـــن
	لـــــــبَّــا
وفي الجمع سر	وهل خسر
جاهل من	الأســرار إلا لمن
يصده	يأبى
وناهيك بالحول	وذكرهم
الذي جمع الورى	بالواجــــــــبات

وبالعـــقبى

فما هو إلا دعوة في رحابـــــها ... تفاض على الرواد خـــيراتها دأبـــا

وماهو إلا مظهر من مظاهر الـ ... ـفلاح ومغناطيس من ينشد الدربـــا

وماهو إلآ صورة لإتحـــــــادنا ... وتقديرنا المفروض في الشرع والندبا

وما ثم خُلف في المقال بأن لـــــ ... ـوسيلة في أحـواله منذ أن شـــبـــا

وقام بنصر الحق بالحق ناهجـــــا ... طريقة خير الخلق لا يعرف الرهـبا

هو العارف العطاس أحمد من غدا ... مثالا لمن حامى عن الدين أو ذبــــا

تفرع من قوم إذا رمت مدحهـــم ... وجدت كتاب الله بالفضل قد أنـبا

فهم أهل بيت طهر الله ذاتـــهم ... ومستثنيوا إلا المودة في القـــربى

فمن كابن عبدالله جاها ورفعـــة ... ومن مثله بالنازلين به حـــــــدبا

بركب بناة المجد قد كان مولعـــــا ... فشمر حتى قيل قد جــاوز الركبــا

له الغيرة العظمى على الدين إنـــه ... بغيرته قد أدهش العجم والعــربــا

فسل عنه من تلقاه لا في مقـره ... فحسب فسر شرقا إذا شئت أو غربا

أبت نفسه إلا الوصول كأهـــله ... إلى حيث يدعى في حضيرتهم قطـبا

فسار بجد واعتلا ... بما كان عواقا

غير آبـــــــهٍ من السير أوصــعبـــا

فأحواله العظمى تريك مقامه الـ ـعظيم وإن كان المعد له غيـــــبـا

هو البدرِ إلا إنه غير غـــــارب هو البحر إلآ إنه لم يزل عـــذبـــا

وإن أنسى لا أنسى الخليفة بعده علي ابنه العالي الذرى السيد الـندبا

تولى فوفى للمقام حقـــوقــــــه وفي ظله أبناءه الصــيد قــد ربى

ولله رضوان يمن به عـــــــلى من إختار كسبا كان ذلك أووهـبا

ولمعة نور أن تمـــــــــر من الله تكشف عن مداركه الحجـبا

بسالك وقدسية ـمراد إذا ماقام
التقريب تجعله أوجـــال أو
على الـ هَــبًّــا
فكان له وكان له عينا
سمـــعا وكان له وكان له
يــــــداً قلـــبـــــا
وهذا مقام بإعـــــرابه
لايعـــــــــبر خفضا وإعرابه
كنهه نصـــبا
ولكن تصديق طريقا إلى
الهداة الخيرات تجــذبنا
نعــــــده جـــذبا
فعنهم تلقينا بشائر تنفي الهم
وفي جـمعهم والشوس
نـــــرى والكربــا
وهم جلساء وهم حزبه
الحق هم المنصور أكرم
أصفيــــاؤه بهم حـزبــا

وقد جمع الحول المبارك حفلة الـ ـقران وريح البشر في الجمع قد هبا

وعقد نكاح الطالبيــين نفحـــــــة من الله جاءت تبعث الود والحــبا

ويوحي بسر الإزدواج وإنــــــــه سيبعث في مجموعهم أمــلا رحبـا

فمنا التهاني بالمــــــنى آل طــالب لكم ولمن في الحي كان لكم حِــبـــــا

فيارب يارحـمن عــــــفوك نرتجي ولطفك نبغي والرعاية والعتــــــبا

وأكرم وفود الحول حقق رجاءهم وسهل لهم ماكان من أمرهم صـعبا

وأصـــــلح ولاة الأمـــر في كـــل بقــعة ... وعنا جميعا فارفع القحط والجــدبــا

ومكن جيــــوش المســـلمين من العدا ... لتسلبهم ماكان في يدهم ســـلبـــــا

وتجلـــــوهم من كـــــل شـــــبر بأرضـــــهم ... وتوسعهم ضربا وتفنــيهموا صلبـــا

ومن كـــــــان يحذوحـــذوهم أو يمــدهم ... فنكل بهم أو عمهم بالأذى حــربـــا

وصــل على روح الحبيب محـمد ... صلاة تعم الآل يارب والصــحبا

****

قال سيدي المرحوم الأخ الوفي احمد ابن سيدي الوالد علي بعد أن أورد هذه القصيدة . (قلت) وأنا الفقير إلى الله تعالى احمد بن علي

العطاس كاتبها : قول الشاعر : وقد جمع الحول المبارك حفلة القران . إلخ . عني به عقد زواج الأخ عبدالله بن محمد بن علوي بن عبد الله بن طالب على الكريمة علوية بنت الوالد علي بن احمد بن عبد الله بن طالب حيث وقع مع الحول المذكور . والله أعلم .

وقد ذيل على هذه القصيدة الغراء بأبيات تعبر عن الشكر والإمتنان للشاعر ، الأخ علوي بن محمد بن علوي بن عبد الله بن طالب العطاس بقوله :

نسيم الصبا بالأنس والبشر قد هبا	بنا سحراً يهدي لنا لــــؤلؤاً رطــبا
من الكلم الغر التي جال سحرها	فهامت بها الأفكار من حسنها حبــا
حقائق علم بل دقائق حكـــــــمة	يفجرها قلب من العـــــلم قد عــبا

منظمة كالعقد من صوغ ماهـــــر ... فأتقنه صوغا ومارســـه دربــــــــا

لقد قلت عبد الله قولا كأنمـــــــا ... أدرت علينا صافيا باردا عــذبــا

وهل نحن إلا من فروع تشابكت ... فما إفترقت بُعداً وإن قربت قـــربا

فعزك عزي إن فخرت وإن أصب ... جزعت لمكروهي كمـــثلي أو أربى

سقى الكأس أسلافا لنا من سلافهم ... لنسلك في آثارهم منهجا رحـــــبا

ولكن أهل الفضل فيهم سجـــــية ... بتقديرأهل الفضل مهما علوا الشهــبا

بكل لساني لو أردت تشــكـــــرا ... لكم ولوإستسهلت من أجله الصعبا

إنتهت الأبيات المذيلة على تلك القصيدة .

وقد قام سيدي المترجم له الوالد علي بالمقام أحسن قيام حتى وافاه الأجل المحتوم وأنقضى أجله المعلوم وفارقت روحه جسده وانتقلت إلى بارئها وذلك ليلة الجمعة ليلة السابع من شهر ذي الحجة سنة 1413 هجرية عن عمرٍ يقارب ثمانية وثمانين سنة وشهراً واحداً ، وقد وارى جثمانه الثرى بعد صلاة العصر من يوم الجمعة في جمع محشود ، فرحمه الله رحمة الأبرار وأسكنه الجنة دار القرار مع الأنبياء والشهداء والصالحين الأطهار ، وأعاد علينا من بركاته وأسراره وعلومه ولاحرمنا بركته آمين آمين .
وقد بعث لنا الأخ الوفي والحبيب الصفي احمد ابن سيدي الوالد علي رحمهما الله الجميع كتاب وفيه خبر

وفاة سيدي الوالد المترجم له وعزا للجميع . وهو هذا :

بسم الله الرحمن الرحيم ،

{ **أولم يروا أنأتي الأرض ننقصها من أطرافها** }

لقد كتب إله طوع قدرته الفناء على البرايا العبــيد

سيفنــيهم فلا ولد يدوم ويبعـــثهم لحـــشر ولاولـيد

الحمدلله وماسواه فان ، وهو المستعان على بغتات الزمان ، ومدلهمات الأحزان ، ومصائب تشيب بالولدان ، وتأتي على الحزين الولهان ، ولقد زاغت الأبصار والأذهان ، وفارق الشعور والوجدان ، سبحانه سبحان ، ما أعظم شأنه وأجل إمتنانه ، وما أجزل لطفه وإحسانه ، قدر وقضى ، ودبر وأمضى ، وحكم على عباد ه بالفناء ، واستأثر نفسه بالبقاء ، لاراد

لقضائه ، ولامانع لعطائه ، والصلاة والسلام على حبيبه ومصطفاه ، وصفيه ومجتباه ، ورسوله ومرتضاه ، وآله وصحبه ومن والاه ، ومن صدق في الموالاه . وعلى الحبايب الكرام ، القائمين باللزوم واللزام ، الذين شاركونا في مصابنا في أحب أحبابنا ، سيدي الوالد البركة الحبيب علي بن احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، رحمه الله رحمة الأبرار ، وأسكنه جنات تجري من تحتها الأنهار ، مع الآباء الأطهار ، والجدود الأخيار ، فكما أن نُعزَّى فإنا نُعزي كل من له تعلق بهذا الحبيب بنسابة أوقرابة ، أومحبة أومودة ، أوصلة متصلة مسلسلة إليه :

ومامـوت هذا ولكنه موت عليـنا
الحبر موت لأهله موزع

وكانت وفاته دامت علينا بركاته
ليلة الجمعة و16 الحجة سنة 1413

هجرية الساعة الثالثة ، أي قبل الفجر بساعة ونصف ، بعد أن كان طريح الفراش نحو سنة إلا أيام لم يخرج من البيت ، بل ولم ينـزل من محل الرقود إلا صباح يوم الحول الموعود من تلك السنة ، حيث أراد أن يتبرك بهم وينظرهم ، كما أن الزوار والوافدين أرادوا أن يتمتعوا برؤية محياه الشريفة ، فأخرجناه إلى الأمام حيث مجلس الضيوف ، فالتفوا حول السرير الذي هو عليه ، ولم يتمكن له الجلوس من الضعف والركة ، فصافحوه ، ومنهم من قبل جبهته رافعا يديه لاهجا لسانه بطلب الدعاء منهم الصغير والكبير ، والضعيف والمسكين ، والغني والفقير ، حسن ظن منه فيهم وتواضعا منه ، كما هو دأبه رضي الله عنه ، وبقي نحو ثلاثين دقيقة ثم أدخلناه ثانيا إلى غرفته الخاصة ، ولم يزل هكذا مع

إنحلال بدنه وقلة شهيته من الطعام غير اللبن وقليل شربة في الصباح والعشية ، مع حبة بيض وملعقة عسل ، حتى كانت ليلة الجمعة و16 الحجة نحو الساعة الثانية عشر منتصف الليل ، أحس بقليل حمى بنافض مع برودة شديدة في قدميه وكفيه ، وقد إجتمعنا الإخوان والأخوات جلوس حوله ، ومازلنا نقطر له الماء والعسل ، ولايزال نَفَسه طويلا إلى أن دقت الساعة الثالثة رأينا حركة لسانه بخفة جدا لاهجا بـ (الله الله الله) فلم نعلم بخروج روحه إلا بإشراق وجهه الشريف إشراقة باهرة ، فحينئذ وقفت حركة اللسان وفاضت روحه ، ساكنا هادئا راضيا مرضيا ، فصاح من صاح وبكى من بكى ، قائلين إنا لله وإنا إليه راجعون ، العين تدمع والقلب يحزن ، وإنا عليه لمحزونون ، ولله ما

أعطى ولله ما أخذ ، وكل شيء عنده بأجل مسمى .

وبالكره منا فقده ولكن خطب الدهر بالناس مولع

وفراقه

غيره :

والموت نقاد على كفه جواهر يختار منها الجياد

فقمنا بالواجب له شرعا ووصية منه رحمه الله من شد لحييه وتغميض عينيه ، وهو تغميض أبدي سرمدي بلا إنتهاء ، حتى يكون لنا به موعد اللقاء ، في جنة المأوى ، مع الرسل والأنبياء ، والصالحين من عباده والشهداء ، ومع الآباء والأبناء ، في حضرة الله جل وعلا ، إن شاء الله تعالى ، ونزع ثيابه التي عليه ووضع يده اليمنى على اليسرى فوق صدره مع طرح مقص حديدي صغير على بطنه ، إلى غير

ذلك من الواجبات والسنن ، فتوالت له الفواتح والدعوات ، وقرآءة يس المعظمة . فما أذن الفجر إلا وقد إمتلاء المكان من المعزين ، وبعد أن أرسلنا الخبر بموته إلى أهل البلد وأهل القرى ، وأهل المساجد وأهل البلدان الشاسعة من جاوه الغربية والوسطى والشرقية ، واتصلنا إلى جده بالولد فوزي بن علوي بن محمد بن احمد وفوضنا إليه الأمر والإخبار لأهل مكة والمدينة والدمام والرياض والخبر ممن أحب ، وحياه الله حيث قام بالواجب ، وأقام عزاء في بيته بحضور جملة وافرة من آل العطاس بجده وغيرهم ، تقبل الله منهم . كما نشكر الولد محمد بن احمد حيث أقام عزاء في داره بالخبر كان الله له ومعه ، ومع كل من قام بكل خير تجاه

سيدي الوالد علي رحمه الله رحمة الأبرار .
وتواردوا الزوار والمعازين داخلين وخارجين للنظر إليه والدعاء له والتبرك به والترحم عليه ، مع الإستغفار طول النهار وهو مسجي أمام غرفته التي مات فيها إلى سرير مرتفع ، وظلت القرآءة عليه والتهليل والتسبيح وأنواع الأذكار بالمعاقبة والمناوبة ، ثم حنات التلفون من جميع الجهات الجاوية للتحقق وللسؤال عن تحديد وقت دفنه . ثم خرجنا إلى التربة لتحديد محل قبره وذلك في وسط القبة حسب وصيته رحمه الله شرقي قبر أبيه الحبيب البركة احمد ووالدته الشريفة الصالحة علوية بنت حسن بن هود العطاس ، وبجانب قبر زوجته الصالحة العفيفة الوالدة آمنة بنت الحبيب محمد بن احمد المحضار

إلى قِبله ، ثم أخبرنا القائم بوظيفة غسل الأموات الأخ محمد بن احمد العطاس من آل محسن بن حسين فجاء وقمنا مع الإخوان وبعض الأولاد بغسله ، والبخور مبخرة ، والدخون دخاخينه مدخنة طوال وقت الغسل ، ثم أدرجوه في لفائف كفنه ، وأوله لصوقا ببدنه قميصه وخرقة لطيفة من كسوة الكعبة ، وعممناه بعمامته البيضاء الرهيفة ، وعطرناه بعطر عودي مما خباءه المغفور له لنفسه ، وهكذا مسجى في وسط البيت والداخل داخل والخارج خارج ، وكلما دخل الواحد والنور يتهلل في أسارير وجهه وهو مبتسم لما رأى ما أعدالله له مما يسره ، دعا له وترحم عليه واستغفر له والدموع على المحاجر سواكب ، وأثر الأسى والحزن ظاهر من القلب إلى القالب ، والله سبحانه

على أمره غالب ، إلى أن دقت الساعة الثالثة ، فأذن مؤذن العصر أخرجنا نعشه بعد أن غطينا وجهه الشريف بآخر قطعة من القطن ، والناس الرجال منهم والنساء بين صارخ وباك ، وشرع الحبيب شيخ بن أبي بكر بن محمد السقاف في التهليل ، والوهبة على الحبيب أنيس بن علوي بن علي بن محمد الحبشي ، ثم جاء الحبيب عبد الله بن حسين العطاس والمكان مغتص بالمعازين والطريق كذلك إلى مسجد الجامع ، فحملوه على أكتافهم والنعش مغطاه بخرقة خضراء طويلة أطول من طول النعش ، وأعرض من عرضه ، مطرزة بجلالات وكلمتي التوحيد ، ثم قام الأخ علوي بن عبد الله بن سالم العطاس من جاكرتا ، وبعده الحبيب صالح بن عبد الله السقاف من شربون ، ثم

الولد طاهر بن عبد الله بن احمد بن عبدالله الكاف ، وكل أتى بماتيسر من صفات الحبيب ، وأظهر ماكمن في قلوبهم ، ثم خرجوا وأوصلوا النعش بأخشاب ممتدة من الجوانب الأربع أطول من النعش بنحو مترين ، وأعرض بنحو مترين ليكثر حاملوه على الأعناق ، بل على الروس ، وكلما إرتفع النعش حتى حملته الأيادي وهي ممتدة إلى فوق ، والكل يتنافسون على حمله أيهم يحمل خطوة أوخطوتين ، وقل من يتم الثالثة إلا وقد نزعه الآخر ، هذا للقوي الجيد . وأكثرهم يكتفي بمس النعش أوالخرقة التي عليه أوالأعواد والأخشاب المعترضات ، فكم من دُحِقَتْ رجله ولُكِمَ كتفه بالكف ، ودفع رأسه بالأيدي لأجل المنافسة في حمله ، وكم من

خلفته نعلاه ولم يقدر أن يلتفت إلى وراه فضلا من أن يرجع إليها :

تضيق بهم فيح الفيافي وسبلها   فما موضع إلا ومن فوقها رجل

فما أن وصلناالجامع إلا وقد إغتص بالناس ، فأدخلوه ووضعوه أمام محرابه ، فطلبنا من الحبيب البركة العلامة عبد الله بن حسين بن زين (لعله بن محسن) المعروف بالشامي العطاس أن يصلي عليه إمام لِسِنِّهِ وعلمه وجلالته ، وإن كانت الوصية من المغفور له أن يصلي عليه إبنه الفقير الحقير ، ثم حملوا الجنازة ثانيا فلم تخرج من المسجد إلا بقوة شديدة من الزحمة ، ولم يتزعزع الناس من مكانه ولم يقدروا أن يتحركوا ، فصارت الجنازة هي التي تسير على الأكف ، وتتناولها الأيدي من يد إلى يد ، والناس

مشاة على مد النظر ، والنساء والولدان قيام على حافتي الشارع ، ووصلوا التربة وهي مغتصة بالناس ، فأدخلوه القبة ووضعوا النعش على شفير القبر ، وتشرفوا بلحده ونزول قبره الفقير إلى الله احمد بن علي وهو عند رأسه ، وفي الوسط الأخ محمد بن علي ، واستعذر الأخ حسن من النـزول لعذر ، فأضجعناه في قبره وهو نحو قامتي وشبر ، وأسندنا وجهه إلى القبلة ملاصق بجوار القبر ، وكذا أصابع رجليه ، ونزعنا شدود اللفائف كما هو السنة تفاؤلا بانحلال الشدائد عن الميت ، ثم أذنا عليه وأقمنا ، وطلعت أنا والأخ عبدالله وبقي الأخ محمد يضع الأخشاب والسُفَرْ بدلا عن المدر مائلات إلى جهة القبلة ، ثم أهيل عليه التراب بالمساحي ، ومن دنا من القبر حثى ثلاث حثيات من

التراب ، ولسان الحال ينشد ويقول من قال ، ولله دره في قوله الحال :

أهيل عليه ولا مقلة إلا إشتهت
الترب في بطن أنها قبر قفرة

فإلى اللقاء يا أبا احمد في دار كرامته ومستقر رحمته .

والشرق نحو من بعد تلك
الغرب أقرب شقة الخمسة الأشبار

غيره :

وهيهات أن وإياك والمختار
ننساك حتى يضمنا والمرتضى الحشر

وبعد الفراغ من الدفن ورفع طينه نحو شبر عن الأرض غرزت على قبره الشواهد مع ثلاث جرائد من النخل ، ثم قام الفقير إلى الله لتلقينه حسب وصيته رحمه الله تعالى بالصيغة المعمول بها في الغنا تريم . وما أن فرغت من التلقين إلا وقد حطت

مطرة غزيرة جداً جداً بعد أن لاسحاب ولاضباب نحو ربع ساعة ، ثم رجعنا واستحفظناه الله الكريم الرحمن الرحيم الحنان ، رحمه الله آواه الله وآنس وحشته ، ورحم غربته ، ولقن حجته ، ونور محلته ، ورفع درجته ، مع الأنبياء والمرسلين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا .

وهنا ذكرت رؤياء لأحد المتعلقين به : أنه رأى أحد الحبايب الصالحين وقد مات منذ مدة قريبة وهو جالس مستند إلى قبر الوالد ويقول للفقير : أنا متأسف يوم ماحضرت الصلاة على والدك ، وأيش بايقع فرح جدك احمد بقدومه . أوماهذا معناه . وهنا ذكرت أبيات للحبيب البركة علي بن حسن العطاس رضي الله عنه كما ذكرها في السفينة ، أنشأها بعد وفاة والدته ، وأبقينا الضمائر بالتأنيث على حسب الأصل وهي :

جـــــزاها الله عنا كل خير	وبوأها من الفـــــردوس دارا
مع المختار في أعلى المعالي	بدار الخلد ماتخشى الخسـارا
يطيب لها المقام بخير	بها الأنهار من خمر

عيش تجـــــارا
ويجمعنا بها ربي جـمـــيعا مع الأسلاف سادتنا خـيارا
يرون الحق فيها كل حين على مايطلبوا منــه المــزارا
ونعم الدار بل نعم الذيـ ـن لهم في تلكم الدار القرارا

إلى آخر ما أطال الحبيب في رثاء والدته . ثم إن غالب الغرباء بعد الدفن رجعوا إلى بلادهم إلآ من كان من الأقارب أوالمقارب .

هذا وقد إنجر الكلام واسترسلت الأقلام قبل رفع السلام إلى الإخوة الكرام الحبايب الحشام ، سيدي الأخ الميمون احمد بن عمر بن احمد ، ومحمد بن احمد بن احمد آل طالب

بن علي بن حسن وأهليهم وأولادهم وكرائمهم وكافة من يلوذ بهم ومن له صلة اونسابة ، وكافة آل عمر بن عبد الرحمن العطاس ، متعنا الله بهم في خير وعافية ، وشكر الله سعيهم حيث شاركونا وعازونا في أحب أحبابنا ، مع طلب العفو منهم على تأخير جواب العزاء إلى الآن ، لغلبة ذهول وغيبة الأذهان ، واضطراب ميزان ، وهيجان أشجان ، والله المستعان وعليه التكلان ، بواسطة الحبيب عمر بن عبد الرحمن ، وسيلتنا في هذا الزمان وكل زمان ، فهو الذي نتوسل به في رفع سؤالنا وتوجيه آمالنا ، وقصد رحالنا ، وركائب مقالنا ، وهو العلم الذي نستظل بلواه عند الأزمات ، وانتقاص العزمات . وأنتم ياحبايب لاتنسونا من صالح دعواتكم بالتوفيق والصلح والصلاح ، والهداية والبركة والثبات ،

على عشر معشار عشير ماكان عليه المرحوم ، مع الحفظ والسلامة من شر كل ذي شر ، من الحاسدين الباغين ، وكل خائن وغادر باطن وظاهر ، والضالين والمضلين ، وربنا يأخذ بأيدي الجميع ويصلح ذات البين ، ويؤلف بين القلوب ، والعفو منكم والدعاء مطلوب ومبذول ، والسلام على الجميع من الجميع ، ومن الفقير إلى الله تعالى : احمد بن علي بن احمد بن عبد الله بن طالب العطاس وإخوانه وأهليهم وأولادهم وكافة آل طالب . وحرر غرة محرم الحرام سنة 1414 هجرية .

(تمت المكاتبة المذكورة نقلناها بكاملها من خط المرحوم الأخ احمد بن علي)

(وهذه مكاتبة أرسلناها عزاء في فقيد العائلة لكافة أهلنا وإخواننا آل طالب)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله الذي أنفذ في بريته أحكامه ، وأجرى بمشيئته أقلامه ، وقدر على الأنام حمامه ، وأنزل على نبيه المخصوص بالكرامة { **كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم القيامة** } والصلاة والسلام على المظلل بالغمامة ، والمخصوص بالعلامة ، سيدنا محمد المبعوث بالكرامة ، وعلى آله وصحبه وذريته والتابعين لهم على طريق الإستقامة ، صلى الله عليه صلاة تدوم بدوامه وتبقى ببقائه من يومنا هذا إلى يوم القيامة . أمابعد . فنخص بتقديم العزاء وتعظيم الأجر فيمن قدس الله روحه إلى الجنة ، سيدي الوالد علي بن احمد إلى كافة أهلنا وإخواننا آل طالب ، في باكلنقان والهجرين ، والمدينة ، ومكة المشرفة ، وجدة ،

وفي مقدمتهم الإخـوان الأجلاء : احمـد ومحمد وحسن أبنـاء سـيدي المرحـوم الوالد علي بن احمد ، والإخوان علــوي وشـيخ وأولادهم والولـد عبـدالقادر بن محمد أبناء سيدي الوالد عمر بن احمد ، والإخـــوان عمـــر وعلـــوي وطـــالب وعبـــدالرحمن وأولادهم أبنـــاء ســـيدي الوالد محمد بن احمد ، والأخ محمد بن حسين بن احمد ، والحـبيب أبـوبكر بن عبد اللـه بن علـوي ، والإخـوان علـوي وعبدالله واحمد بن عبد الـرحمن أبنـاء سيدي الوالـد محمـد بن علـوي ، والأخ عبداللـــه بن حســـن بن عبداللـــه ، والإخـــوان مشـــهور وعبداللـــه أبنـــاء المرحوم حسين بن عبد اللـه الكـاف ، وكافـــة أهلنـــا وإخواننـــا واللائـــذين بنـــا والمنتسبين إلينـا ، نسـأل اللـه الكـريم أن يحسن عزاء الجميع ويتغمـد الفقيـد بواسع مغفرته ، ويسكنه فسـيح جناتـه

مـــع الأنبيـــاء والشـــهداء والصـــالحين وحسن أولئك رفيقا . وقد تلقينـا النبـاء العظيم ، والخطب الجسيم بعد وصولنا إلى جـــدة ببضـــع ســـاعات ونحن في طريقنـــا لأداء مناســـك الحج بصـــحبة الأولاد ، تلقينا الخـبر تلفونيـا من الولـد محمـد بن احمـد بن محمـد من الخـبر حيث كنـــا نـــازلين عنـــد الحـــبيب المضياف ، محسن بن عبداللاه ، وكان آل عبـــداللاه كلهم مجتمعين عنـــده وكذلك الأخ عبـدالرحمن بن محمـد بن احمد كان معنا ، ويـالهول مـا سـمعنا ، ويـــالهول ماتلقينـــا ، وقـــد خيم علينـــا الصمت والذهول من الفاجعة :

حمامـــــــة الحي بصـــوت محـــزون
ظلت في المنازل تنوح يبـــــدي خافيـــــات الجروح
وصـــــيرالدمع من عين المعـــــــــنا وحرك الشوق حـتى هام قلبي ذروح

سفوح

من فرقـــــة الحب مضـــنون الفـــؤاد النصوح | الســـــيد الجيـــــد المعطي جـــــزيل المـــنوح

العالم العامـــل الفاضل بعيد الميوح | العـارف اللي بسره في الملا مايبـــوح

وقد إتصلنا بالأخ عبدالله بن حسـن بن عبدالله وكان بـدوره يبحث عنـا مـع الولد المجمل محمد فوزي بن علـوي ، وتقـررت القـرآءة والعـزاء في منـزل الولـد محمـد فـوزي في نفس الليلـة ، وحضـروا مجموعـة كبـيرة من أهلنـا وإخواننـا آل عطـاس وآل كـاف وفي مقـدمتهم الحـبيب عبـد الـرحمن بن احمـد بن عبداللـه . وفي الخـبر أقـام الولد محمد بن احمد عزاء وقـرآءة في نفس الليلة وحضروا مجموعة أيضا من الإخوان والمعارف . وفي يـوم السـبت

و 8 من ذي الحجة ذهبنا إلى منزل الحبيب عبدالقادر بن احمد السقاف بمرافقة الأخ عبد الله بن حسن ، والعم محسن بن عبداللاه لزيارة الحبيب وتقديم العزاء في والدنا ، ورتب الفاتحة ودعا بدعوات عظيمة للجميع . وفي يوم العاشر من الشهر أقيمت عليه صلاة الغائب بمنى في مخيم الحبيب عبد الرحمن الجفري حضرها مايقارب على خمسمائة نفر ، وقد أمهم الحبيب عبد الله بن علوي الكاف (المسمر) وقد حضر الصلاة الأخ عبد الرحمن بن محمد .

فنسأل الله الكريم أن يتقبل من الجميع وأن يغفر لسيدنا ووالدنا الحبيب علي ولايحرمنا بركته ، وأن يعيد علينا وعليكم من أسراره وعلومه ونفحاته . وإنتقاله رحمه الله نقص علينا كبير يا آل طالب خاصة وعلى

العلـــويين عامـــة ، ولكن مـــانقول إلا ماقالوه الصابرون { إنـا للـه وإنـا إليـه راجعـون } حيث كـان رحمـه اللـه من كمـل الرجـال بشـهادة كمـل الرجـال ، وأخبـاره يتناقلهـا الخـاص والعـام من عرب وأعجام . وكان إنتقاله رحمه الله تعـالى في الأيـام الفاضـلات الـتي ورد فيها : ما من أيام أفضـل عنـد اللـه من عشر ذي الحجة ، ولا ليالي أفضـل من ليـاليهن . واليـوم الـذي إنتقـل فيـه الجمعة الذي ورد فيه : أن يومهـا سـيد الأيـام وأعظمهـا . وورد أيضـا لاتطلـع الشمس ولاتغرب على يوم أفضـل من يـوم الجمعـة . وورد : أنـه خـير يـوم طلعت فيـه الشـمس . وورد أيضـا : يعتق الله فيه سـتمائة ألـف عـتيق من النـار ، من مـات فيـه كتب لـه أجـر شهيد ، ووقى فتنة القبر .

كانت ولادته رحمه الله بمدينة باكلنقان في السابع من شهر ذي القعدة سنة 1325 هجرية ، وتربى في حجر أبيه وخرج إلى حضرموت تريم بصحبة الوالد عمر في 17 ذي الحجة سنة 1338 هجرية ويرافقهم الحبيب عبد الرحمن بن احمد بن عبد الله الكاف ، وتضلع فيها من العلوم وعاد إلى جاوه ولازم والده إلى أن توفي سنة 1347 هجرية ، وأقام لوالده حولا سنويا في الثالث عشر والرابع عشر من شهر شعبان من كل سنة ، ويحضره الجم الغفير من كافة أنحاء جاوه . ووالده الحبيب سيدي الجد احمد بن عبد الله أخباره ومناقبه أشهر من أن تذكر . وقد ذكر سيدي الوالد عمر في بعض مؤلفاته عند ذكر آبائه عبارة مجملة مانصها : الحمدلله الذي جعلني من صلب ولي ابن ولي إلى

النبي صلى الله عليه وسلم ، وعالم ابن عالم إلى النبي صلى الله عليه وسلم . ووالدنا المرحوم الحبيب علي كان نسخة من سلفه العلويين ، وماتفرق فيهم تجمع فيه . وقد عاصر كمل الرجال من أكابر عصره وأخذ عنهم ، منهم : الحبيب عبدالله بن محسن العطاس ، والحبيب محمد بن احمد المحضار ، والحبيب محمد بن عيدروس الحبشي ، وكم وكم وكم . وكانت وفاته ليلة الجمعة ليلة السابع من ذي الحجة سنة 1413 عن عمر يناهز ثمانية وثمانين عاما وشهرا واحدا ، وقد وارى جثمانه التراب بعد صلاة العصر من يوم الجمعة في جمع محشود . فرحمه الله رحمة الأبرار ، وأسكنه الجنان مع الأنبياء الأطهار ، وأعاد علينا من بركاته وأسراره وعلومه ، ولاحرمنا بركته .

وبلغوا سلامنا وعزانا لكافـة الأهـل والإخوان ومن حضر المقـام ، كمـا هـو لكم من أولادنـا وإخواننـا آل عطـاس وكافـة الحبـايب . طـالبين الـدعاء وباذلينـه : احمـد بن عمـر بن احمـد وأولاده ومحمـد بن احمـد وإخوانـه . وحـرر بالـدمام 18 ذي الحجـة سـنة 1413 هجرية .

(وهذه مكاتبة وعزاء من الحبيب محسن بن سالم بن محمد العطاس)

بسم الله الرحمن الرحيم ، إلى أندونيسيا وقاراتها ، سهلها ووعرها ، ونديها وبحرها ، وماحوته أنديتها ودورها ، من إنسها وجنها ، وكل بقعة بن احمد بن طلوب دحقها ، أونسمة صبا نشقها ، بعددها وأكثر منها ، نقدم عزانا في بقية أهلنا حبيبنا ووالدنا علي بن احمد بن عبد الله بن طالب

العطاس ، ويبتدي عزانا بدار احمد بن علي ، ويصيح فيه ويبكي على عمي علي ، ويسمعون صياحه جميع ذرية الحبيب احمد ، الصغير ومن عظمه قد إشتد ، ويدخل عزانا جميع الديار ، في باكلونقان مأوى الأخيار ، ويشقع إلى بندواسه محلة آل احمد بن محمد المحضار ، ويقدم عزانا لجميع آل المحضار كبارهم والصغار ، وإلى جاكرتا يدخل يمر على ديار آل العطاس ، وآل الحامد ، وآل العيدروس ، وآل الحبشي ، وآل الحداد ، وعلى مجالس السادة العلوية ، في روحاتهم وقرآءاتهم ، يعزيهم الجميع في الحبيب علي التي كانت باكلنقان بعلومه تضئ ، وقد إنثلمت بوفاته ثلمة من الدين كما أخبرسيد المرسلين ، ولاحول ولاقوة إلآ بالله ، وكل الأمر لله ، ولامهرب من قضاه ، والموت مامنه

بداه ، وكل واحد موته يخب قفاه ، ومتى ماانتهى الأجل إلى وقته حل ، فنرجو الله لنا ولكم حسن الخاتمة ، يا الله بها يا الله بها يا الله بحسن الخاتمة . والحبيب على إلى الجنة إنتقل ، دعاه مولاه فلبى دعاه . وخبر وفاته أرجف منا القلوب ، ويبس الريق في الحلوق ، وذرفت الدموع فوق الموق ، وياقهراه على موت الرجال ولكنها سنة الحياة ، ولاحول ولاقوة إلا بالله ، وإنا لله وإنا إليه راجعون ، وعلى فراق حبيبنا علي محزونون ، وكنا نمني النفس بملاقاته ، وقضى بعض الوقت في منادماته ، ونرشف رشفة من رشفاته ، من سر أبيه وجده ، لكن فات علينا الوقت ، ولاجيئنا على ثبت ، ويا الله بالتوفيق ، ومن محبتنا لأهلنا نرجو من الله أن يعيد علينا من برهم شيء ، والمحب مع من أحب .

اللهم حققنا بصدق محبتهم آمين . ثم يعودعزانا هذا إلى حضرموت إلى حريضة والمشهد وأم الهجر ، بلدان كانت مرتع الحبيب علي في الصغر ، والهجرين لي عليها العمد ، ولازالوا فيها عيال الحبيب احمد ، تخص الحبيب شيخ بن عمر وعبد الرحمن بن محمد وأبناهم وماحوته ديارهم وجيرانهم ، في ديارهم وخليانهم ، نعزيهم كلهم في بقية أهلهم ، والبركة حاصلة فيهم . ويعود عزانا هذا إلى الحرمين ، إلى المدينة إلى سيد الكونين صلى الله عليه وسلم ، فكم للوالد علي وقفات في حضرة سيد الكونين ، وركوع وسجود في الروضة البهية من الجنة العلية ، ويدخل عزانا دار علوي بن محمد في المدينة ، ويرجع إلى مكة للحرم والكعبة ، والمطاف والمسعى ، ولمن يطوف

ولمن يسعى . ويعود عزانا إلى الدمام والخبر ، لدار محمد بن احمد واحمد بن عمر ، وجملة من سادات المشهد وأم الهجر ، بل نعزي الكون كله في علي بن احمد ، الذي إنتقل إلى ربه في عشر ذي الحجة ، وقد نال السعد كله لأنه من أهل الجنة ، وفي دنياه قد نظر إلى الجنة ، وبايلاقونه في مرجحنة ، المصطفى وبن طلوب ومن في المجنة ، والبركة في الخلف ، والحبيب احمد بن علي بن احمد حملها ، وبايقوم بخفها وثقلها ، وأهله على جاله ويثبت في مجاله ، وبايصفو وقته وباتنجلي غشوته ، وباتكون أصفى من عين الديك ، وأهله على جاله دريك ، علي في الجابية والنـزيح إلا زيادة ، وإذا غاب نجم بدا زاهر ، واحمد بن علي زاهرنا في باكالونقان ، وشيء لله ياعمر بن عبد الرحمن . اللهم

ياباسط اليدين بالعطية ، ياصاحب المواهب السنية ، صل وسلم على حبيبك سيدنا محمد خير الورى سجية ، واجعل لعبدك احمد بن علي بن احمد المعونة الحقية ، في الظاهرة والخفية ، واحفظه وجميع الذرية الأحمدية الطالبية ، من كل أذى وأذية ، وعيون طائشة وقلوب حاقدة وألستة بذيئة ، بجاه خير البرية والكبرى والبتول الرضية ، وعلي وبقية الذرية ، آمين اللهم آمين . وآخر دعوانا أن الحمدلله رب العالمين . ومن العائدين وكل عام وأنتم بخير ، واكتبنا اللهم من الحاجين . ويوم الوقوف عندنا الأحد و9 الحجة 1413 ، اللهم اقبل حج الحاجين وأعدهم إلى ديارهم سالمين آمين . طالب دعاكم الفقير إلى رب الناس ، محسن بن سالم بن محمد بن عبد الله العطاس هبهب .

وهذه قصيدة عصماء مرثاة في سيدي المترجم له لسيدي الحبيب الأستاذ علوي بن محمد بن علوي بن عبد الله بن طالب العطاس قال فيها :

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، محمد ابن عبد الله ، وعلى آله وصحبه ومن والاه . وبعد : فهذه قصيدة رثاء بمناسبة وفاة فقيد العلويين بهذه الديار الأندونيسية الحبيب العارف بالله : علي بن احمد بن عبد الله بن طالب العطاس أنشأها متبركا ووفاء بحقه تلميذه ومحسوبه : علوي بن محمد بن علوي العطاس ، راجيا من المستمع اوالقاري الكريم الإغضاء عما بها من قصور وتقصير ، والله الموفق . وهي هذه :

صوت النعيي بجـنح الليل أشجاني ... فهاج دمــــــع بآماق وأجفان

وراح مثل غراب البــين ناعـــقة ... ينعي حبيبَ فـــؤادٍ ماله ثاني

أبي حبيبي وشيخي كان بالعــلم ... والكتب أقراني

هـذبني غـذاني
علي بن احمد بين الورى ولدى الرحمن ذا شان
من تسموا خـلائقه

كم معضل كنت ومشكل كنت
أشكوه فيه منه
فحلـــــــه أنجــاني
فصار عيني لدى وصرت أغذوا به
الظلماء مبصـرة أسموا كإنسـان
فكم أراك دءوبا قد كان يقلاك وهو
في زيــارة المبغض الشاني
مــــــن
تخشى عليه من والذنب يوقعه
الآثام في جوف
ترهقـــــــه نـــيران
فجيئت تغسل وإذ به قد غلا
عنه من وساوسـه في حبــه
عــــاني
وكان للكتب محللا

مفتونا يطالعـــــــها لمرامـــــيها بإتـــــــقان
لاسيما كانت الإحياء يدني خطاه لما فــــيها
بغيـــــــته بإمعـــان
كم للإله به سر يخـــــــــــــبؤه ولايبدو لأحـــيان
فالقاصرون حجبا موانع عن
يرون من مظــاهـــره خـُـــبر وإيقــان
وهو الحظي له مـــولاه عين العناية
تكلــــوءه في سر وإعـــــلان
****
فالآن ترقى على معراج منـــــــزلة كم من قصي وكم منها لــــها دان
تحوم فيها إلى كما حلمت بها من قبل أزمـان

أعلى مراتـــــــــبها

حيث الحبيب يـناجي حِبه فسما ... في حينه عن مســافات وأكـوان

تفوح من حولـها الأنسام زاكـــية ... تزهو بها الروح في روح وريحـان

تطير فوق ذرى قدس علت فغدت ... تسمو وتسبح في الأنوار هــتان

هناك حيث رجالات سموا ومضوا ... وخيموا بين أنواروعقـــــــــيان

هناك من كنت تعزى في معـارفه ... إليه من كل ذي سر وعرفــان

ثم الفقــيه وسقاف ومن سلفــــوا ... ومن أتى بعدهم من خير أعـيان

كالعيدروس وكالحداد قطب ... وشيخه ذي كرامات

ملا أبي الحسين ... وبرهـــان

ومن في صفه ذكـروا ... وصاحب المشهد المعروف ذي الشان

إلى أبيك ابن عبد الله احـمد من ... سقاك علما مع إرضــاع ألــبان

قد كنت تحيي سلوكا هم أئمـــته ... بالفعل والحال تدعـو بل بأركان

*****

فا الله يمسح من غم ألم بـــــنا ... لفقده ثم من هم وأحــــــزان

وأن يعم على كلٍ بمغـــــــــفرة ... من الذنوب ويوليها برضـــوان

كما أدام على ... بالخير والفضل للقاصي

العافين بركـــــــته وللـداني

ثم الصلاة على خير الورى سندي محمد المجتبى من نسل عـــدنان

والآل والصحب ثم التابعين لـهم ما زمزم المنشد الحادي بألحـان

****

وبهذا نختم الترجمة الوجيزة لسيدي الوالد علي بن احمد رحمه الله رحمة الأبرار وأسكنه الجنة دار القرار ، مع الأنبياء والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا ، ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما .

رب فانفعنا ببركتهم واهدنا الحسنى بحرمتهم

وأمتنا في طريقــتهم ومعافاة من الفــــــــتن

يا الله انفع بهم * كون من حزبهم *

هيم في حبهم * بالولا والشغف

والحمد لله الذي هدانا لهذا وماكنا لنهتدي لولا أن هدانا الله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم . سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

بُغْيَةُ الطَّالِب

في سفينة

الحبيب علي بن احمد ين عبد الله بن طالب العطاس

1325 -1413ه

سفينة الحبيب علي بن أحمد بن عبد الله بن طالب العطاس

****

اعتنى بها
احمد بن عمر العطاس

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين . **أمابعد** : فهذه فوائد جمعتها لقصد الإنتفاع لي ولمن أراد الله له الإنتفاع والله المسؤول أن ينفعني بها وسائر المسلمين آمين .

(فائدة) كان بكر بن عبدالله المزني لايدع هذا الدعاء وهو : اللهم افتح لنا من خزائن رحمتك رحمة لاتعذبنا بعدها أبدا في الدنيا والآخرة ، ومن فضلك الواسع رزقا حلالا طيبا لاتفقرنا بعده إلى أحد سواك أبدا ، تزيدنا لك بهما شكرا ، وإليك فاقة وفقرا ، وبك عمن سواك غنى وتعففا . اهـ من حلية الأولياء الجزء الثاني .

وعن معاوية بن قرة عن أبيه قال : قال لي : يابني إذا كنت في قوم يذكرون الله تعالى فبدت لك حاجة فسلم عليهم حين تقوم ، فإنك لاتزال لهم شريكا ماداموا جلوسا . اهـ

(صلاة عظيمة) اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تنجينا بها من جميع المحن والأحن والأهوال والبليات ، وتسلمنا بها من جميع الفتن والأسقام

والآفات والعاهات ، وتطهرنا بها من جميع العيوب والسيئآت ، وتغفر لنا جميع الذنوبات ، وتمحوا بها عنا جميع الخطيئآت ، وتقضي لنا جميع مانطلبه من الحاجات ، وترفعنا بها عندك أعلى الدرجات ، وتبلغنا بها أقصى الغايات ، من جميع الخيرات في الحياة وبعد الممات ، يا الله يارب يامجيب الدعوات ، يا أمان الخائفين آمنا مما نخاف ، يا أمان الخائفين سلمنا مما نخاف ، يا امان الخائفين نجنا مما نخاف ونحذر وأحبابنا ووالدينا وأهلينا وأولادنا والمسلمين والمسلمات ، والمؤمنين والمؤمنات ، آمين اللهم آمين . اهـ

(فائدة) من قرأ فاتحة الكتاب إلى إياك نستعين ، ثم قرأ سورة الإخلاص إلى آخرها ، ثم قال : اللهم اجمع بيني وبين حاجتي كما جمعت

بين أسمائك وصفاتك ، ياذا الجلال والإكرام (ثلاثا) ثم أتم فاتحة الكتاب إلى آخرها ، قضيت حاجته ، واستجيبت دعوته بإذن الله تعالى . اهـ

(فائدة) قالت أسماء رضي الله عنها : قال لي الزبير : مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم فجذب عمامتي بيده ! فالتفت إليه فقال : يازبير إن باب الرزق مفتوح من لدن العرش إلى قرار بطن الأرض يرزق الله كل عبد على قدر همته ومهنته في الإنفاق على من يمونه ووجوه القرب ، فمن قلل قلل له ، ومن كثر كثر له . وبقية الحديث : إن الله تعالى ليحب السخاء ولو بفلق تمرة ، ويحب الشجاعة ولو بقتل الحية والعقرب . اهـ من فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي .

(فائدة) قال أبوداود رضي الله عنه : باب في الإمام يقبل هدايا المشركين منسوبة إليه قال : حدثنا أبوتوبة الربيع بن نافع قال : حدثنا معاوية يعني ابن سلام عن زيد أنه سمع أبا سلام قال حدثني عبد الله الهوزني قال : لقيت بلالا مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بحلب فقلت : يابلال حدثني كيف كانت نفقة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ماكان له شيء كنت أنا الذي ألي ذلك منه منذ بعثه الله إلى أن توفي ، وكان إذا أتاه الإنسان مسلما فرآه عاريا يأمرني فأنطلق فاستقرض فأشتري له البردة فأكسوه وأطعمه حتى اعترضني رجل من المشركين فقال يابلال : إن عندي سعة فلاتستقرض من أحد إلا مني ففعلت ، فلما أن كان ذات يوم توضأت ثم قمت لأؤذن بالصلاة فإذا

المشرك قد أقبل في عصابة من التجار ، فلما أن رآني قال ياحبشي : قلت ياالباه ! فتجهمني وقال لي قولا غليظا وقال لي : أتدري كم بينك وبين الشهر ؟ قال : قلت قريب قال : إنما بينك وبينه أربع فآخذك بالذي عليك فأردك ترعى الغنم كما كنت قبل ذلك ، فأخذت في نفسي مايأخذ في أنفس الناس ، حتى إذا صليت العتمة رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهله فاستأذنت عليه فأذن لي ، فقلت يارسول الله : بأبي أنت وأمي إن المشرك الذي كنت أتدين منه قال لي كذا وكذا وليس عندك ماتقضي عني ولاعندي وهو فاضحي ، فأذن لي أن آبق إلى بعض هؤلاء الأحياء الذي قد أسلموا حتى يرزق الله رسوله صلى الله عليه وسلم مايقضي عني ، فخرجت حتى إذا أتيت منـزلي فجعلت

سيفي وجرابي ونعلي ومجني عند رأسي ، حتى إذا انشق عمود الصبح الأول أردت أن أنطلق فإذا إنسان يسعى يدعو : يابلال أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فانطلقت حتى أتيته ، فإذا أربع ركائب مناخات عليهن أحمالهن ، فاستأذنت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : أبشر فقد جاءك الله بقضائك . ثم قال : ألم تر الركائب المناخات الأربع ؟ فقلت بلى ، فقال : إن لك رقابهن وماعليهن فإن عليهن كسوة وطعاما أهداهن إليَّ عظيم فدك ، فاقبضهن واقض دينك ، ففعلت . فذكر الحديث . ثم انطلقت إلى المسجد فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد في المسجد فسلمت عليه فقال مافعل ما قِبَلَك ، قلت : قد قضى الله كل شيء كان على رسول الله صلى الله عليه وسلم

فلم يبق شيء ، قال : أفَضَلَ شيء ؟ قلت نعم ! قال أنظر أن تريحني منه فإني لست بداخل على أحد من أهلي حتى تريحني منه ، فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العتمة دعاني فقال : مافعل الذي قِبَلَك ؟ قال قلت هو معي لم يأتنا أحد فبات رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد . وقص الحديث .

حتى إذا صلى العتمة (يعني من الغد) دعاني قال : مافعل الذي قِبَلَك ؟ قال : قلت قد أراحك الله منه يارسول الله ، فكبر وحمد الله شفقا من أن يدركه الموت وعنده ذلك ، ثم أتبعته حتى إذا جاء أزواجه فسلم عليهن إمرأة إمرأة حتى أتى مبيته . (قال) فهذا الذي سألتني عنه . اهـ من الجزء الثالث من سنن أبي داود . شعراً :

منساير في ساعة الضيق الجيد مايندم ماخلاه
ماتدوم الصحبة لغيرالله
هذا البيت كان يغني به عند الوالد احمد الخال عوض بن عامر صالح بن علي بن سرحان .
وفي يوم الربوع العاشر من محرم سنة ست وعشرين وثلاثمائة وألف هجرية قدم الحبيب احمد بن عمر بن هادون العطاس إلى سيئون عند الحبيب علي بن محمد الحبشي فسر بقدومه ودعا له بدعوات عظيمة منها : الحمد لله على الإجتماع فاالله يعقبه بالإنتفاع والإرتفاع ، الله يظهر مانواه سلفك فيك وفي ذويك ، أثبت في مقام جدك علي بن حسن ، والحبيب علي أسس مقامه على تمكين بايبقى إلى يوم الدين ، والحبيب ابوبكر بن عبد الله العطاس يعظم مقام الحبيب

علي بن حسن جم ، فمما يروى عنه أنه قال : أقل مايعطى زائر المشهد غفر ذنوبه ، هذا لي يدورون الناس عليه ! والحبيب علي بن حسن قال : حماة المشهد سبعة . إلى آخر ماقال .

وفي موضع أخر قال : والحبيب احمد بن سالم تولى مقام الشيخ أبوبكر بن سالم وهو ابن عشر سنين أودون قبل الختان . وفي تلك السنة زار نبي الله هود ولما قدهم طالعين إلى القبة أتى إليَّ عبد القادر بن قطبان وقال : أقدر أحلف أني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم قابضا يمين احمد بن سالم والشيخ أبوبكر قابضا يساره . اهـ

وقال أيضا : شو هذا الولد أي الحبيب احمد بن عمر بن هادون أقاموه في مقام جده علي بن حسن

وهو حري به ، فا الله يقوي سواعده ويظهر مساعده . اهـ

وقال أيضا : العارفون بلغوا مراتب عالية ، والحبيب أبوبكر قال : يأتون إليَّ أهل الدرك نصف الليل ويسألون في تدبير الملك ويرجعون . وأبو يزيد البسطامي يقول : لو أن الكائنات والموجودات جميعها وكان مثلها ثمانين ألف مرة ووضعت في خزاتة من خزائن قلب العارف لم تؤثر فيه شيئا . اهـ من مجموع الحبيب عمر مولى خيله ص 15 .

وقال الحبيب علي بن محمد الحبشي : الآن أبناء الزمان لما ضعفت شجرة الإيمان من نزلت به حاجة ما أسرع ماينـزلها بمخلوق مثله ، مايقدر يقضي حاجة نفسه فكيف ألا بايقضي حاجتك ، إذا نزلت بك حاجة ياالإنسان أنزلها بمن يقضي الحاجات رب

البريات الذي هو فاتح بابه لعبيده في كل حين ، ولايعجزه قضا حاجة المحتاجين ، ومتى دعيته أجاب ، وقال ربكم { **أدعوني أستجب لكم** } وقال { **وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان }** الله لايحرمنا خير ماعنده لشر ما عندنا . اهـ

وقال أبويزيد البسطامي : رحم الله أختي فاطمة النيسابورية ماوصفت لها مقاما من مقامات المعرفة إلا كان الخبر لها عيانا ، أنا أصف وهي تنظر مرآتها مجلوة ماعليها صدا ، الله يجلي مرآة قلوبنا ويصفيها . اهـ ترجمة الشيخ يوسف النبهاني الجزء الثاني من كرامات الأولياء ص 333

وقال الحبيب علي : استنصروا بالله ينصركم ، واستعينوا بالله

يعينكم . وإذا نزلت بالإنسان حاجة ينـزلها بربه ولاينـزلها بمخلوق مثله ، وهو أقرب قريب وغريم جيد ، لايمل السؤال ولايضجر ، وسهل عليه مطالبك كلها ، إن هو ذنب سهل عليه يوم يغفره ، وإن هي حاجة سهل عليه يوم يقضيها ، عليك ألا أصدق في وجهتك إليه . اهـ

وقال الحبيب علي : والله إنها مرت لي أيام مع الحبيب أبي بكر أنا لا أغبط نعيم أهل الجنة عندها إذا تربع الحبيب أبي بكر على الهيبة والجلالة ، والحضرة الأحدية تمده وهو ينثر علينا من العلوم الطرية التي تجمعك على الله ، جمع ماتعقبه فرقة ، الله يعيد بركة تلك الأوقات علي وعليكم . اهـ

وقال أيضا : مات بعض الصوفية وخلف أربعين تلميذا وكل واحد منهم ادعى الخلافة ، فقالت لهم زوجة

الشيخ : لعاد تتنازعون كيف إيتوا بشجر يابس وكل واحد يأخذ شجرة بيده ويتنفس فيها ، قال : فأتوا بشجر يابس وأخذ كل واحد بشجرة بيده وتنفس فيها فأخضرت شجرة كل واحد منهم بمجرد نفسه ، فقالت لهم زوجة الشيخ : كل واحد منكم معه نصيبه من وراثة الشيخ . اهـ

وقال أيضا : مايشهر الشيخ إلا تلميذه ، فالحبيب عبد الله الحداد ماشهره في عمان إلا تلميذه احمد بن عبد الكريم الحساوي . قال الحبيب أبوبكر العطاس : إذا أودع السر على يد الشيخ لأهل البلدان البعيدة يرسله مع تلميذه يبلغه ، فكم من واحد اتصل بالحبيب أبي بكر في أرض جاوه بواسطة عبد القادر بن احمد بن طاهر بن يحيى .

وقال أيضا : من علامة الدخون الماوردي أنك إذا طرحت مقطرا يبقى يدخن حتى يستهلك ولعاد يبقى له أثر . اهـ

وقال أيضا : الشيخ عمر بن عبد الرسول فاني في محبة أهل البيت ويقرلهم بالعبدية ، لو أحد بايبيعه من أهل البيت في السوق بايمتثل أمره من غاية فناه في أهل البيت . والذين صدقوا في محبة أهل البيت : الشيخ عمر بن عبد الرسول ، والشيخ عبد الله باسودان ، والشيخ عبد الله بن أسعد اليافعي ، والشيخ ابن عربي . جاء إلى الشيخ عبد الله باسودان رجلان أحدهما سيد يدعيان أرضا ، فقال الشيخ عبد الله للرجل الآخر : ألك بينة على السيد ؟ فقال له الرجل لم تطلب البينة إلا مني ولم تطلبها من السيد ! فقال له الشيخ : الدنيا

ماخلقت إلا لمحمد صلى الله عليه وسلم والسادة أولاده ، فالأرض أرضهم ، وأما أنت إن معك مدخل عليها بشراء أوهبة أوغيرها أظهر بينتك ونحكم بها لك وإلا فهي حق السيد . اهـ والشيخ ابن عربي قال : إن السادة كلهم يموتون سعداء ماحد منهم يموت شقي أبدا . ثم قال الحبيب علي : بشرك الله بالخير يا ابن عربي ، الله يجعل ابن عربي من أهل البيت . اهـ

وقال أيضا : الحبيب أبوبكر العطاس أفشى بعض أسراره علي ، وقال لي باشرط عليك شرط لاتفشي سري إلا عند من يحبني ، فالحذر تفشي سري عند من عنده نوع إنكار علي ، شفنا أخاف عليه يغلبه داء الحسد فينكر علي فيصاب في دينه ، لأن سهامي مسمومة ، والحق سبحانه وتعالى يغار على مقامي ،

فقلت له : أما أنا قدنا فاني فيك من غير إفشاء السر ، ولكن أفدنا وماعندي إلا الله ومحمد وأبوبكر . اهـ

وقال أيضا : كان الحبيب صالح بن عبد الله والحبيب ابوبكر بن عبد الله مايتخلفون عن حضور المشهد قط ، ولهم مشهد كبير في الحبيب علي بن حسن ، وآل عطاس ماجمعهم على الولاية إلا حسن الظن بالناس ، استرقوا أنوارهم بلا دراهم بسبب حسن الظن . اهـ

وقال أيضا : أيامي مع الحبيب ابوبكر بن عبد الله لوعبرت علي سنة ما اشتاق إلى طعام ولا إلى شراب إذا بوعبود ينشر علينا من علومه الطرية معاد يخطر علينا خاطر الدنيا أبدا . اهـ

وقال أيضا : ماشهر حال الحبيب إلا الفقير فانتفعوا به كثير من الناس وأنا شريك في الثواب . اهـ

وقال أيضا : أنا قرأت الرشفات على الحبيب ابوبكر في الشحر ، وقرأت عليه أيضا أكثر كلام الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر المنثور ، وبشرنا الحبيب قال : ياولدي شف فتحك في الرشفات . اهـ

وقال أيضا : المتأخرين ماالتفتوا إلى أشياخهم مادونوا شيئا من كلامهم وخلوا الناس ينتفعون بهم .

وقال أيضا : ما أعلن الحبيب ابوبكر وأشاعه في الناس إلا الفقير صحت به وأشهرته في الناس ، ولولا أنا ما أظهرته وأعلنت بصحبته ماحد باينتفع به حتى أولاده ، قال لي سالم ولده : جزاك الله خير ياعلي يوم حكيت بحال والدي وإلا مانحن عالمين به إنه عنده الدفين الكبير هذا . وقال علي بن سالم بن الشيخ بوبكر بن سالم : كنا جالسين مع الحبيب ابوبكر

في مكة حتى أقبل المحمل قال للحاضرين : قوموا عارضوا المحمل شو القطب فيه ، فقام سخفاء العقول يعارضونه وأنا قلت ماحد قطب خلافك ! القطب إلا أنت والذي في المحمل إلا صورة من صورك أظهرتها لهم باتتهقل عليهم ، فتبسم من كلامي . اهـ

وقال أيضا : وكان الشيخ سعيد باجباره تلميذ الحبيب جعفر بن محمد العطاس وكان يقول له : أنا إمامك أنا معك أينما كنت ، وقال : أنت منا ونحن منك . وقال : أنا أنت وأنت أنا . وفتح الله على المعلم سعيد بعلوم وصار من أكابر تلامذة الحبيب محمد بن جعفر ، وصار يقرأ الإحياء على الحبيب محمد وهو في الغيل والحبيب محمد في الشحر ويرد عليه من الشحر . والحبيب محمد بن جعفر أقام في

المدينة ثلاثة عشر سنة حتى اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم يقظة ، والحبيب أبوبكر العطاس قال : محمد بن جعفرورث حال الفقيه المقدم . اهـ

وقال أيضا : أقمت مع الحبيب أبوبكر في المكلا ثلاثة عشر يوما ، وكنا نجلس معه في دار الشيخ عبدالرحمن بحول ، وكانت القرآءة علي يخلينا أقرأ وهو يملي علينا من علومه . اهـ

وقال أيضا : من أكرمه الله بصحبة عارف بالله وإلا بصحبة ولي من أولياء الله لعاد تخاف عليه ، باتقع بذرة وافقت ساعة قبول ، بايقول كما قال الشيخ سعيد العمودي حين سمع الشيخ احمد بن الجعد يقول : الشيخ عندنا الذي يمحي سيئآت مريده من اللوح المحفوظ ! متى غفل حتى كتبت ، متى غفل حتى كتبت مرتين ، الشيخ

إلا الذي ماتكتب على مريده السيئآت مُوَقف ملك الشمال يقول له : شفك مرفوق لاتكتب على مريدي حتى سيئة واحدة . اهـ .

(فائدة) قال الشعراني في كتابه كشف الغمة : وجمع صلى الله عليه وسلم مرة بين الظهر والعصر ، وبين المغرب والعشاء بالمدينة من غير خوف ولاسفر ، وفي رواية ولامطر . فقيل لابن عمر ما أراد النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ؟ فقال أراد أن لايحرج أمته ، فلما بلغ ذلك بعض الصحابة فقال : لايجوز إلا لعذر من مطر أوخوف اومرض ، كما في المستحاضة ، حتى كان ابن عباس يقول : من جمع في الحضر بين صلاتين من غير عذر فقد أتى بابا من الكبائر . وأما الجمع بالمطر فقد فعله الصحابة كثيرا . وكان عمر وأبو سلمة

بن عبد الرحمن وابن عمر يفعلونه ويقولون : من السنة إذا كان يوما مطيرا أن يجمع بين المغرب والعشاء وبين الظهر والعصر . اهـ من الجزء الأول ص 131 من الكتاب المذكور .

وقال الحبيب علي بن محمد لما سمع بعض المشائخ بالحبيب أبوبكر توجه إلى زيارته وظنه لابس ثياب زينة جم ويجلس في صدر المجلس ، وكان الحبيب أبوبكر حزامته سوداء ومسدرته ملانة دهن ، فلما دخل عليه الشيخ قال دلونا على الحبيب أبوبكر ؟ فقيل له هو هذا ! قال : فلما قبلت قدميه ونظرت إلى صورته المعنوية وجدته بحرا عميقا مايتلاحق ، ومن أين له اللحاق . اهـ

وذكر الحبيب علي ماوقع للشيخ علي بن عبد الله باراس مع الحبيب عمر بن عبد الرحمن العطاس فقال :

كان الشيخ علي باراس ألا خادم عند الحبيب عمر يكبس رجليه ويروح له ، وإذا بغا مكان قَدَمْ قِدام دابته ، وكان ألا أميا لايعرف يقرأ ولايكتب ، فعلمه القرآن والكتابة ومبادئ العلوم ، فأتى إليه ذات يوم وصادف البحر يزخر عنده فقال له : ياعلي مامعك من الكتب ؟ فقال بداية الهداية ، فقال له : اقرأ فيها حتى قرأ الخطبة ، فقال له : أطبق الكتاب شفنا أجزتك في علم الشريعة وعلم الطريقة وعلم الحقيقة وعلم لم يطلع عليه نبي مرسل ولاملك مقرب ، بذرة وافقت ساعة قبول . ففتح الله على الشيخ علي باراس في ساعة بالعلوم حتى صار يصنف الكتب ويشرحها ، حتى قال له الحبيب عمر : أنا صندوق مختم وقفلي أنت . ثم أمره بالإنتقال إلى الخريبة وقال له : معاد يصلح سيفين

في جفير ، أنا وأنت في بلدة واحدة ، فشق عليه فراق الحبيب عمر ولكنه قال له : إن لم تسر الخريبة حذفت بك إلى دُهُر وعِرما ، فامتثل أمر الحبيب وسار إلى الخريبة ، وصار الحبيب عمر يقول : كل من جاء بايزوره أدخل الخريبة زر علي باراس شفنا صندوق مختم وقفلي علي باراس . اهـ

وقال الحبيب علي لإبنته خديجة : وأبوك وقع له مع الحبيب أبوبكر كما وقع لعلي باراس مع الحبيب عمر العطاس ، قال لي الحبيب بوبكر : ياولدي شفه فتح عليك بعلم على يدي مافتح به لأحد ممن قبلك ابدا . وقال لي سالم بن أبي بكر : سألت والدي عن أحوال تلامذته علي بن سالم وغيره ، فقال : كل واحد له مقام عندي وأما علي بن محمد الحبشي

ماحد في مقامه عندي أبدا هو حقي خالص . ثم قال لها : أعجبوك الصالحين ومقاماتهم وحالاتهم ؟ فقالت : ونحن بغينا لنا شيء مثلهم ! فقال لها : وأنت أبوك قد ربطك بالحبيب أبوبكر نحن وهو ألا شيء واحد ، وحتى عياله يرون نحن أهلهم ونحن نراهم أهلنا . اهـ

وقال أيضا : وأخو الشيخ أبوبكر بن سالم الحبيب عقيل بن سالم جد آل عطاس خرجا من بطن واحدة معا ، وأمهما طلحة بنت عقيل بن احمد بن أبي بكر السكران ، ولما قرب وضعهما سمعتهما أمهما يتراجلان كل واحد يقول للثاني أنت أقدم أولا ، ثم قال الشيخ أبوبكر بن سالم لأخيه عقيل بن سالم : أقدم أنت ولي الشهرة ، والمشهور في بركة المستور . شو

المنقبة الكبيرة ، يتكلمون وعادهم في بطن أمهم . اهـ

وقال أيضا : قال الحبيب أبوبكر : أنا وأصحابي تحت ظل العرش يوم القيامة ، وأهل الموقف يتمنون أن يكونوا من أصحابي لما يرون لأصحابي من عظيم المنـزلة عند الله . وقال : أصحابي واصلين وموصلين ولايصلهم عدو ولاحاسد ، ولايدخلون بلد إلا ويأخذون الشهرة والصيت ويقبلون عليهم غاية الإقبال ، ولايدخلون مجلسا إلا ويأخذونه على أهله . ونحنا ماوصلنا هذا المقام إلا بالحبيب أبي بكر . اهـ

وقال ايضا : كان بعضهم يكاتب صاحبا له وذلك الصاحب يجيبه عن كتبه ، ثم قطع المكاتبة مدة فكتب له هذين البيتين :

عز السواد بأرضكم لايشترى | أم عزت الأوراق والأقـلام
أم عز كاتبكم فنقـــــبل بعـــــدنا | أم غيرتكم الأيـام

عذركم

وقال أيضا : قال لي عبد القادر بن عمر السقاف : ماوصل حمل طعام للحبيب حسن بن صالح من حسين بن سهل إلا وجدنا وسطه خمسمائة قرش فرانصة . وجلس حسين بن سهل مع أهله وعياله وقال لهم : عاد خصلة واحدة مابلغتكم إياها ! قالوا وماهي ؟ قال عاد ماء الورد ماغسلتكم به ، فملأ الجوابي حق المصلى حقه ماء ورد وقال لأهله وأولاده : تغسلوا فيه والباقي قسموه على الجيران . وكم لحسين بن سهل من مكارم أخلاق مع قلة ماله ولكن وفقه الله للخير . وحسين بن سهل ذكره وصدقاته عادها باقية إلى الآن الكتب والنحاس والعَدِّي ، والتجار إلا مثل حسين بن سهل ماهم تجارزماننا الذي دنياهم ممسوخة البركة ولاخير فيها ، ولايرغب في دنيا

الزمان التي جمعت من غير وجه صحيح إلا مغرور . اهـ

وقال أيضا : إذا ذكرنا الصالحين انشرحت صدورنا بمجرد الذكر فكيف لو أعطانا الله مثلهم ، نسأل الله أن يعطينا ما أعطاهم ويمنحنا مامنحهم ، والحمد لله المعطي الذي أعطاهم باقي ، وخزائنه ملانة بالخير ، فلو أقبلنا عليه كما أقبلوا ، وطلبناه كما طلبوا ، وصدقناكما صدقوا ، وجدينا كما جدوا في الأعمال الصالحة لأعطانا مثلهم وأكثر ، والزمان ماهو خلي من الرجال كم من واحد ملان نور من قرنه إلى قدمه احتجب عنا بالبشرية . قال الحبيب ابوبكر العطاس : لودَوَّرنا للرجال وطلبناهم بانجدهم قيام بأبوابنا ، الزموا باب ربكم ودكوا عليه وإن لا انفتح اليوم هو ينفتح غدوة ، واتركوا الناس وماهم عليه ، والقضا والقدر

يعمل فيهم بما يعمل ، الظالم ظالم والسعيد سعيد ، الله يجعلنا من السعداء . اهـ

ولما قدم لزيارة الحبيب علي الحبيبان : الفاضل الوالد محمد بن سالم السري ، والوالد عبد الله بن عمر الشاطري ذُكر له أهل البدعة من أولاد السادة فقال : الزمان محسود هذولا لي فيهم النباهة والذكاء ، ولي نرجو بهم الخير وقعوا في المهواة العيفة ، اتبعوا الشيطان وأضلهم عن الطريق ، وصاحب البدعة معاد شي بايرده إلا إن كان شيخ قوي باينـزعه نزع ، كما الحبيب ابوبكرالعطاس لما رأى السيد احمد بن جعفر الحبشي وقد استحكمت فيه البدعة أخذه بيده ورده إلى الطريق ، قال لي ياولدي شفنا نزعت احمد بن جعفر منها نزع ، وإلا ماهو قد غرق في بحر البدعة . اهـ

وقال الحبيب حسين بن عبد الله في المجموع الذي جمعه من كلام الحبيب علي : والبدعة إذا لامست القلب تلامسه لمسة عسرة ولو جيئت لها بالمعاول كلها لم تنفع ، لأن شيطانها قوي ولاحارس فوقها . كان بعض العلويين بدعته بدعة الوهابية وكان يعيب على الأولياء لكنه وجد الحبيب أبابكر العطاس حمل لها المِعْول الكبير حتى ذهبت . ثم بعد ذلك أنشأ قصيدة يمدح بها الحبيب أبابكر فقال لي الحبيب أأعجبتك هذه العينة ؟ فقلت له نعم ياخير جوبة معك استحالت الصهباء ، وأين مثله . إلخ ماقال . اهـ

وقال الحبيب علي : طالعت مرة في حلية أهل الكمال وترجم لكثير من أهل العلم فإذا هو يقول : كان فلان يحضر درسه عشرة آلاف محبرة ، ثم

نكشت في مناقب الثاني قال كان يحضر درسه خمسة عشر ألفا ، ثم طالعت في مناقب الثالث قال : كان يحضر درسه عشرون ألفا ، ثم طالعت في مناقب سفيان بن عيينه قال : كان يحضر درسه مائة ألف ، وهذولا كلهم طلبة علم . فتعجبت منهم قلت آه ذا الصوت لي يبلغ إلى مائة ألف اهـ .

قال الشاعر :

وإذا العنـاية لاحظتك عيونـها ... نم فالمخاوف كلهن أمـــــــان
واصطد بها العنقاء فهي حبالة ... واقتد بها الجوزاء فهي عنان

وقال الحبيب علي : نحن عين العناية مراعية لنا ، أمر المعاش يسره لنا ربي ويسر لنا الشهوة له ، وأقدرنا على إساغته ، ويسر لنا مناجاته ، وأقامنا في محرابه ، ووفقنا لعبوديته

كله بمحض فضله وتوفيقه لنا ، الله يرزقنا العبودية المحضة الخالصة لوجهه . اهـ

وقال الحبيب علي : حضرت مجلسا عند الحبيب أبوبكر العطاس وطالت المذاكرة فيه ، فأخرجت عمامتي وألقيتها على وجهها فقال : لاتلقيها على وجهها حصل قسمها في السر ، الأولين ملمحهم بعيد . اهـ

وقال الحبيب علي : وأخي عبد الله رأى سيدنا عمر المحضار وقال له : شفنا أحضر عند كل من قال : ياعمر محضار حتى عند القبسة التي يقبسون بها ، وأنشد من قصيدة له قوله :

وسر العارف السقاف وسر أولاده الأشراف

ونعم الجوهر الشفاف عمر محضار والبـــكري

وقال أيضا : حضر بعضهم جنازة الحبيب حسن بن صالح البحر وصلى عليه ومعه لحم في ثوبه ، فلما وصل به إلى بيته وطبخه لم يؤثر فيه النار كرامة للحبيب حسن . والشيخ أبوبكر

البطائحي قال : أخذت على ربي عهدا أن لاتحرق النار لحما مر بتربتي . وإلى الآن ما مر لحم بتربته لم تؤثر فيه النار . وعبد الله بن علي مكارم رأى النبي صلى الله عليه وسلم ومسح بيده الشريفة على ظهره ، فبقيت يد النبي صلى الله عليه وسلم معلمة في ظهره . اهـ

وقال أيضا : لما سمع الحبيب أبوبكر العطاس قول بعضهم : ناظري وناظر ناظري في الجنة قال : ووارثه يقول مثله . ولاتزال الوراثة تنتقل ، وكل أهل عصر لهم واحد يظهر لهم فيه . اهـ

وقال أيضا : الأولياء باذلين أنفسهم ولكن ماحصلوا واحد متلقي ، كم من واحد في عصرنا البحر عنده يفغر والوعاء عنده يفيض مالحق له وعاء والأوعية مخرقة ، ولكن عسى

صلحاءنا يتعطفون علينا ويرحمونا ، والله يعرفنا حقهم ويرزقنا كمال الأدب معهم . اهـ

وقال الحبيب علي : كان الشيخ أبوبكر بن سالم رضي الله عنه يقول : أخذت على ربي عهدا أن لايخرج من صلبي إلا من أراد صلاحه . والحبيب عمر بن عبد الرحمن العطاس قال : طلبت من ربي أن لايخرج من صلبي إلا من أراد ولايته .

وقال أيضا : قال بعض الصالحين : كل ولد من أولاد الشيخ أبوبكر بن سالم معه نصف الولاية ، لأن الولاية تخلي وتحلي ، فالتخلي فيهم معاد باقي إلا التحلي بأدنى توجه بايدركون مطالبهم ، ولكن الله يلحق الفروع بالأصول . وإذا تعشق الإنسان سير أهله وأحبها هم بايدورون له وبايتعطفون عليه وبايتحنون عليه

وبايمدونه ، الله يجعل الوراثة مودوعة في أهلها .
وقال أيضا : كان الشيخ أبوبكر بن سالم مع تلامذته يقول لهم : شو لكم إخوان بالمغرب وسيأتون إليكم وترونهم ، والسيد يوسف بن عابد كان في المغرب ، وكان الشيخ أبوبكر يظهر عليه وهو في أرض فاس ويقول له : أنا شيخك ، حتى تعلق السيد يوسف في طلبه وخرج من أرض فاس وجعل يدور على الأكابر ، فكلما دخل على واحد وطلب الطريق منه قال له : أنت مكتوب في جبينك حسيني وأنا ألا أخوك في الله ، حتى وصل الى الشيخ ابي الحسن البكري وصحبه وتعلق به ، ولما طلب الطريق منه قال له أنت مكتوب على جبينك حسيني وأنا اخوك في الله ، فذهب حتى وصل مكة وسمع بأخبار الشيخ

أبي بكر بن سالم فسأل عنه فقيل له هو في أرض حضرموت في بلد يقال له عينات ، وقال آه وصفه فوصفوا له صورته ولونه ، فقال هل يذكر أحد من أهل المغرب ! فقالوا له نعم يقول لي أصحاب في المغرب وسيقدمون إلي عن قريب ، فتوجه السيد يوسف إلى عينات فلما قرب من بيته قال الشيخ أبوبكر بن سالم لأصحابه : أخرجوا عارضوا أخيكم يوسف بن عابد المغربي الذي أخبرتكم به فإنه وصل إلينا ، فخرجوا فوجدوه تحت البيت ، فدخلوا به على الشيخ ، فلما رأى الشيخ أبوبكر بن سالم سقط على الأرض مغشيا عليه ، فلما أفاق قال : هذه الصورة التي كنت أراها تظهر علي في أرض فاس ، فقال له الشيخ أبوبكر : يايوسف شفنا أرعاك وعادك في صلب أبيك . ولازم الشيخ أبوبكر

وأخذ عنه وأقام عنده حتى مات ، ولما قربت وفاة الشيخ أبوبكر أخذه السيد يوسف وطرح رأسه على فخذه وجعل يكرر هذه الآية **(فلما قضى زيد منها وطرا)** بغا الشيخ يقول **(زوجناكها)** يعني بها خلافته ، فقال له يايوسف لي معك مننا يكفيك وأما سرنا معاد بانخرج به من عرض عينات إذا مالحقنا حد متأهل من أولادنا بانطرحه في كثيب عينات . إلى آخر ماقال . بيتان للصالحين :

كم لي أنبه منك طرفا ناعسا   يبدي سباتا كلما حركته

فكأنه الطفل الصغير بمهـده   يزداد نوما كلما حركـته

وذكر الحبيب علي بن محمد الحبشي محبه سالم بن محمد شماخ

كثرة خروجاته مع عدم الحاصل فقال رضي الله عنه مخاطبا له : يامحبي ماتشوف كثرة خروجاتنا كيف ماحد بايقدر فيها لاتجار ولاملوك ، وأنت قسمت لك في بركتي ، وأصحابي كلهم قسمت لهم في بركتي ولكننا لحقنا جيد حملنا عليه ، الحبيب أبوبكر العطاس قال شفنا أعطي الدنيا والاخرة ، يابختنا به أسعدنا الله به . إلى آخر ماقال .

وقال أيضا : أنتم من معه راحلة وإلا دابة مهموم من قوتها ، وحبيبك علي ملقي أربع خيول من خلاف الدواب في غلاء القصب ، وكل واحدة ينقي من ظهرها الرمح ، ولكن معي البكري متقبض فيه وحده وتركت الباقين معاد شطيت إلى غيره ، من رضي يرضى ومن حنق يحنق ، ولي

فكوا الحبيب ماحصلوا خير وكل من هو متعلق به يعيش في بركته . اهـ

وقال أيضا : الشيخ عبد الوهاب الشعراني صنف طبقات ترجم فيها لمن سيوجد من بعده ، وطالعها السيد سليمان الأهدل قال : ومن جملة من ترجم لهم أنه قال سيوجد فلان بن فلان في سنة كذا في اليوم الفلاني واسمه فلان واسم أبيه فلان وبلده البلدة الفلانية وفي سنة كذا بايدخل مكة المشرفة وبايجلس في مسجد الحرم عند الدعامة الفلانية في الجانب الفلاني ولونه كذا وصورته وطوله . وكان يوم مطالعتي اليوم الذي ذكر الشعراني دخول ذلك الرجل الى مكة فيه فقلت هذه عيانه مبينة باشوف كلام الشعراني سواء أم لا ! فخرجت إلى الحرم وقصدت الدعامة الذي ذكرها فإذا الرجل الذي ذكره جالس

بالدعامة ، وإذا بصورته ولونه وقامته كما وصفه الشعراني ، ثم سألته أنت من أي بلد ؟ قال : من البلد الفلاني واسمك من ؟ قال فلان ، واسمك أبيك من ؟ قال فلان ، واسم أمك من ؟ قال فلانة وفي أي سنة وجدت ؟ قال في السنة الفلانية ، ومتى دخلت مكة ؟ قال هذا اليوم ، فوجدت أوصافه كلها كما ذكره ، فقلت لله درك على كشف ياالشعراني .

والحبيب عبد الله بن حسين لقا دائرة وترجم لمن سيولد ، فلما رآها ولده علوي أخذها وطالعها ، فلما علم به الحبيب عبد الله أخذها وشعقها . اهـ

وقال أيضا ليلة السبت 7 جمادالأولى سنة 1326 هجرية ببيته : إذا رأينا الزمان وعلته بالشبهات والحرام الصريح حصلنا أنه يدخل علينا من حيث لانشعر ، لكن المشتكى إلى

الله . والشيخ الشعراني جزاه الله أفضل الجزاء فَرَّحنا قال إن الشبهة ماتمنع الفتح . ثم سمع رضي الله عنه المؤذن فأجابه وقال بعد الإجابة : الشريعة المطهرة أسرارها ظاهرة ومخفية ، فمن حق الإنسان إذا دعاه الداعي يقول لبيك ، ولكن الحق سبحانه وتعالى لما علم أنه مايوفي بالتلبية قال رُد الأمر إلي قل : لاحول ولاقوة إلا بالله ، يعني لاحول لي عن معصيتك ولاقوة لي على طاعتك إلا بك . اهـ

وقال أيضا : اليوم فتح الله علي بهذا الدعاء عند استيداع حامد البار مني أكتبوه وهو : اللهم إني في قبضتك حيثما كنت فلاحظني بعين عنايتك حيثما كنت . وفي مجلس آخر زاد : اللهم إني في قبضتك أينما كنت فلاحظني بعين عنايتك أينما كنت .

وقال : فالأول مثال للزمان في أي زمان كنت ، والثاني مثال للمكان يعني في أي مكان كنت ، وقال : أجزتكم أنتم وأولادكم وأهلكم ، وطلب منه أخوه شيخ الإجازة فأجازه فيه . اهـ

وقال أيضا مخاطبا لإبنه عمر بن محمد مولى خيله : واين جات عزيمة رجب قد شي جاك منها ؟ فقال له نعم ، فسألوه السادة آل الشحر منها فقال هي أن يقول الإنسان في آخر جمعة من رجب والخطيب يخطب : احمد رسول الله محمد رسول الله خمسا وثلاثين مرة من غير زيادة ولانقصان ، فمن قرأها على هذه الكيفية لاتزال القروش من كيسه السنة كلها ، فطلبوا من سيدي الإجازة فأجازنا جميعا . اهـ

وقال أيضا ليلة الثلاثاء 12 شعبان سنة 1326 هجرية بأنيسه وقد ذكرت

له زيارة نبي الله هود : خصلتين سلفنا العلويين بالغوا في الثناء عليهن : الإحياء وزيارة نبي الله هود ، وذلك لأن لهم وراثة كاملة من النبي صلى الله عليه وسلم بالشفقة والرحمة بالأمة ، فكل مايرون فيه النفع للأمة أعلنوا بشأنه وبشروا بما يحصل فيه ، فزيارة نبي الله هود قالوا فيها : من زار نبي الله هود للفضول غفرت ذنوبه ، والنائم فيها كالقائم ، والمفطر فيهاكالصائم ، والضحكة فيها تسبيحة ، وغبار الطريق فيها كغبار المجاهد في سبيل الله . وقالوا من انقطع عند قبر نبي الله هود ثلاثة أيام وجَدَّ في العمل صام فيها نهارها وقام ليلها يفتح الله عليه . اهـ

وقال أيضا : ورا الولي باينفعك من شي هو ألا كماك طالب ربه ولكنه محل تنـزل الرحمة ولعل تطلع سحابة

تمطر عليه فتحصل قسمك منها ، وأما المقصود في الأشياء كلها إلا الله سبحانه وتعالى ، والأولياء إلا طرق موصلة إليه ، والمولى علق الإجابة بالدعاء ، قال تعالى { **وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداعِ إذا دعان** } { **وقال ربكم ادعوني أستجب لكم** } **.** اهـ

وقال الحبيب عبد الباري بن شيخ العيدروس في مجموعه الذي جمعه السيد محمد بن زين الهادي لما رأى بعض الطلبة يتكلم حال المذاكرة في الروحة : كان السلف رضوان الله عليهم ينهون الطالب عن التشاغل حال القرآءة أو المذاكرة مثلا ولوبحمل السبحة ، أما العم عبد الرحمن المشهور فإنه ربما أخذها وقطبها إذا رأى ذلك منهم ، وكذلك ينهون عن عدم تهيئة اليدين عند رفعهما للدعاء

لأن الداعي يستحضر أنه يستنـزل شيئا في الحس ، أوكما قال . اهـ

وكان الحبيب عبد الباري قد أجاز حاضري حضرته في هذا الدعاء يقرأ بعد صلاة الضحى وهو : اللهم ياجامع العجائب ، ياراد كل غائب ، ويامن الأمر كله بيده ، اجمع بيني وبين ضالتي لاجامع بيني وبينها غيرك . اهـ

وقال رضي الله عنه : لما ابتدأت عمارة القبة حق آل عبد الله بن شيخ أنشأ العم علوي بن عبد الرحمن المشهور قصيدة من الشعر الحميني وهي :

بارق الخير يلمع في سحائبه مقـبل	رعده آيات تتلى والمهـــــلل يهلل
غيث هاطله في الغنا بشيره يحـول	أنبت الصدق للإقبال في كل مقــبل

ذاك سر العناية لي عليها نعـــول ... أقبلوا آل طــه وانجــلى كل مشكل

والمشائخ زمرشف داعي الحق يذهل ... والعلم مركز الإنزال يانعــــــم منـزل

جانب السفح للطلاب ملجأ ومعقل ... مطلب أهل الرغائب كم مربي وموصــل

قف على مسجد الأبراروارکع وبسمل ... وادخل المدرسه والـزم كتابك ورتـــل

واحضر المحبرة عند المسائل وحصل ... واحسن الظن يامسكين إن كنت تعــقل

انتهت

وأمر الحبيب عبد الباري مريديه بتقييد هذه الأبيات للحفظ في الأمور وهي :

أمررت كفا ... ورَوَّت الجيش

سبحت فيه بماء طاهر الحصى
على معاشي ذريتي بباطني ومعـــــــادي وظاهري وعلى

وفي 17 رمضان سنة 1355 هجرية اجاز الحبيب عبد الباري مريديه أيضا هذا الذكر صباحا ومساء عشرا عشرا بإجازته عن الحبيب علي بن محمد الحبشي عن شيخه الحبيب ابوبكر بن عبد الله العطاس إجازة خاصة وهو : بسم الله الرحمن الرحيم ، ولاحول ولاقوة إلا بالله العلي العظيم ولاملجأ ولامنجا من الله إلا إليه . وأجاز أيضا في هذا الدعاء وهو : اللهم بارك لي في أولادي ولاتضرهم ، ووفقهم لطاعتك وارزقني برهم ، وبارك لي في الحال والمال والأهل والعيال برحمتك ياكريم يامتعال . سيما بعد

إجابة المؤذن . وأجاز أيضا في هذا الدعاء بعد إجابة المؤذن بإجازته عن الحبيب علوي بن عبد الرحمن المشهور وهو : اللهم اكسني من كمال جمال سر إسمك العظيم الأعظم خلعة أتظاهر بها على من تظاهر علي ، وخلعة تغمر بها باطني حتى لاأعصيك طرفة عين . وقال : ومما كان يدعو به جدي عيدروس بن محمد هذا الدعاء : اللهم استرني واجعل تحت الستر ماتحب . واجاز أيضا في هذا الدعاء يقرأ بعد صلاة المغرب والصبح عشر مرات وهو : يامن لاتخفى عليه خافية ، أسألك اللطف والعافية . وأجاز أيضا بإجازته عن مشائخه سيما الحبيب علي بن محمد الحبشي وتروى عن الحبيب محمد عبد الباري الأهدل وهي : إذا بدت للإنسان حاجة أو أمر مهم يقرأ

حسبنا الله ونعم الوكيل أربعمائة وخمسين مرة بعد صلاة العشاء في خلوة ، ويتلو قبلها آية { **الذين قال لهم الناسُ إن الناسَ قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل * فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم** } الآيات 173- 174 آل عمران .

وقرئ عليه نفع الله به في كلام الحبيب علي بن محمد الحبشي لجامعه مولى خيله قوله : من قال في مجلس بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ، يحتفظ من الغيبة في المجلس ، وإن اغتاب تكفرها . فأجاز الحاضرين بما أجازه به الحبيب علي من دعوات وصلوات وغيرها عموما

وخصوصا في هذا الدعاء وقبلوا الإجازة . اهـ

وقال أيضا : ولما طلع الحبيب عمر بن عبد الرحمن بن شهاب للحج وبعض من إخوانه آل شهاب وقع وباء بمنى أيام الحج وماتوا بالحرمين لما رجعوا من عرفات ، قال الحبيب عمر بن عبد الرحمن المتقدم : إن لي فراسة أنه مات القطب ، فسئل عن ذلك فقال : إن حبيبي عيدروس بن محمد يقول في وقت أبوبكر العطاس ماشي بايقع وهو كذلك لأنه مات الحبيب أبوبكر العطاس في شهر القعدة من تلك السنة . قال سيدنا الحبيب الحداد :

بهم يدفع الله ـرزايا ويسدي كل
البلايا ويكشف الـ خير ونعمة

ثم قال : رأس بألف رأس بل بأهل الكون كله بل بماسواه أهـ وقال رضي

الله عنه : الحبيب علي بن سالم ، والحبيب علي بن محمد ، والحبيب حسن بن احمد ، والحبيب سالم بن أبي بكر ، والشيخ حسن بن مُخدَّم هؤلاء يقال لهم أولاد روح الحبيب أبوبكر بن عبد الله العطاس حتى أن الحبيب زين بن عمر عيديد يخاطبهم أحيانا بقوله : يافلان بن أبي بكر .
حكى الحبيب علي بن محمد أنهم ذات يوم جالسين في مكان فدخل عليهم الحبيب زين بن عمر من حيث لايشعرون فقال : السلام عليكم يا أولاد أبي بكر العطاس ، ثم قال لنا : ماتقولون ؟ فقلنا له نتحادث ! فقال لنا أتريدون الكلام في علوم الإشارة أم في الحقائق اوفي كذا أم في كذا وأخذ يعدد من العلوم الشي الكثير التي لانعرف أسماءها فضلا عن ذواتها إلى

أن قال : أيكفيكم فقال يكفيكم وسكت وخرج أوكما قال . اهـ

وقال الحبيب عمر بن عبد الرحمن العطاس رضي الله عنه آمين : حريضة حوطتنا وحوطة الشيخ عبد القادر الجيلاني قبلنا ، فمن فعل فيها فعلا ظاهرا فعلنا فيه فعلا ظاهرا ، ومن فعل فيها فعلا باطنا فعلنا فيه فعلا باطنا جزاء وفاقا .

ولما قيل للحبيب عمر أيضا : ياسيدي نريد القرب منك في مجاورة البرزخ في المقبرة فقال : أما تربة حريضة تحذف عليها عجوز ونحن إن شاء الله نرجو أن يؤذن لنا في الشفاعة في اهل الجهة ، أوقال : في أهل الكون . اهـ من الجزء الثاني من القرطاس . وقال رضي الله عنه آمين أنا مع أولادي أينما كانوا . اهـ

وقال الحبيب عبد الباري بن شيخ العيدروس : كان الأخ عمر بن عيدروس العيدروس يقرأ الدلائل في رمضان كل يوم مرتين ، ولما خرج الحبيب حسين بن محمد بن حسين الحبشي إلى حضرموت أخبرنا أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له : قرآءة البردة كعشر مرات من الدلائل . وكان الحبيب حسين يقرأها كل ليلة بعد المغرب في مكانه جرول بمكة بنشيد حسن . اهـ وعتب رضي الله عنه على من لايراعي السجع في قرآئته ولايقف على السجعة فيها ، وقال : ماينبغي ذلك لأن المصنف أتعب فكره في ذلك فربما لايتضح المعنى إلا به ، وقد يكون هناك جناس ولايظهر إلا به أيضا . اهـ

وقال رضي الله عنه : الحبيب علي الحبشي يقول : إن الله أعطاني

القبول والمحبة في قلوب جميع الموجودات حتى الجمادات وبالأولى الحيوانات .

وقال رضي الله عنه : ومما يكرره الوالد احمد الكاف ويختم بها مجلسه هذه الأبيات :

يارب هيئ لنا من أمرنا رشدا   واجعل معونتك الحسنى لنا مـددا
ولاتكلنا إلى تدبـــــير أنفسنا   فالنفس تعجز عن إصلاح مافسدا

وزاد الحبيب احمد المحضار :

يارب هيئ لنا العشاء والغداء   مع الصبوح الذي فيه لنا مـددا
مع الدراهم لانحصى لها عـــددا   مع العلوم التي نروي لها سـندا

وأجاز مريديه بإجازته عن والده عن الحبيب احمد المحضار من هذه

وهي : سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم شفاء لكل داء . وحثه عليها سيما عند كل جرح أوبثرة بأن ينفث عليها ثلاثا ويقرأها ثلاثا ولكل ألم يطرح يده عليه ويقول ذلك ، وليس لها عدد مخصوص ولاوقت .

وقال رضي الله عنه : هذه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مفتوح على الشيخ الإمام حسن بن عوض مُخدَّم بها في المدينة المنورة ، ويقال أنه أخذها عن النبي صلى الله عليه وسلم مشافهة وهي : اللهم صل وسلم وبارك على مظهر نورك ، وعرش ظهورك ، وكرسي أمرك ، من يومنا هذا إلى يوم بعثك ونشورك ، وعلى آله وصحبه وسلم . وهذه الصلاة منسوبة لسيدنا الإمام جعفر الصادق عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لسيدنا علي بن

أبي طالب : إذا مانزل بك أمر فقل : اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ، اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد أن تكفيني ما اخاف وأحذر . فإنك تكفى ذلك الأمر . ثم قال : وذكر في سنن ابن ماجه هذا الحديث : حدثني سهل ابن أبي سهل ومحمد بن اسماعيل قال : حدثني عبد السلام بن صالح أبو الصلت عن أبيه عن سيدنا علي بن موسى الرضا عن أبيه عن جعفر الصادق ابن محمد عن سيدنا علي ابن الحسين عن أبيه عن سيدنا علي ابن أبي طالب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الإيمان معرفة بالقلب وقول باللسان وعمل بالأركان) قال ابوالصلت : لوقرئ هذا السند على مجنون لبرئ . وأجاز أيضا مريديه في هذا البيت يكرر سبع مرات صباحا ومساء كما ذكر ذلك

في كتاب المقصد للحبيب علي بن حسن العطاس ، وقال : أن من كرره يحرسه الله من جميع الآفات ، ويلبسه درع الأمان ، ويحفظ فيما هو آت وهو :

نستنصر الله نعم الربيع الذي
نستحفظه من لاذبه ربعه
نستودعه

أبيات لأبي نواس الحسن بن هاني في مدح أهل البيت :

مطـــــــــهر ون نقيات ثيابهم تجري الصلاة عليهم كلما ذكروا
من لم يكن علويا حين تنسبه فماله في قـــــديم الدهر مفـــتخر
الله لما برا خلقا فأتقـــــــــــنه صـــــفاكم واصطفاكم بهـــا البشر ؟
فأنتم المـلأ علم الكتاب

الأعلى وماجاءت به
وعنـــدكم السور
وذكر الشيخ الإمام منقح المشكلات مبدي العلوم الحقيقية النيرات ، الولي المصنف : احمد بن موسى البرنسي المغربي المعروف بزروق في كتابه القواعد والأصول (قاعدة) أحكام الصفات الربانية لاتتبدل ، وآثارها لاتنتقل ، فمن ثم قال الحاتمي رحمه الله : يعتقد في أهل البيت إن الله تجاوز عن جميع سيئآتهم لابعمل عملوه ولابصالح قدموه بل بسابق عناية من الله لهم ، إذ قال الله تعالى { **إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا** } فعلق الحكم بالإرادة والإرادة لاتتبدل أحكامها **،** فلا يحل لمسلم أن ينتقص ولا أن يسب عرض من شهد الله بتطهيره وذهاب

الرجس عنه ، والعقوق لايخرج النسب مالم تذهب أصل النسبة وهو الإيمان ، وماتَعَين عليهم من الحقوق فأيدينا فيهم نائبة عن الشريعة ، ومانحن في ذلك كالعبد يؤدب ابن سيده بإذنه ويقوم بأمر السيد ولايهمل فضل الولد ، وقد قال تعالى { **قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى** } قال ابن عباس : إلا أن توادوا قرابتي ، فما نزل بنا من قبلهم من الظلم ننـزله منـزلة القضاء الذي لاسبب له ، إذ قال عليه السلام (فاطمة بضعة مني يريبني مارابها) وللجزء من الحرمة ما للكل . وقد قال تعالى { **وكان أبوهما صالحا** } فأثنى على الإبن بصلاح الأب ، فإذا كان في أولاد الصالحين فما ظنك بأولاد الأولياء ، وإذا كان هذا في أولاد الأولياء فما ظنك بأولاد الأنبياء ، وإذا

كان في أولاد الأنبياء فما ظنك بأولاد المرسلين ، بل قل لي بما ذا تعبر عن أولاد المرسلين وقد بان لهم من الفضل مالايقدر قدره غير من خصصهم به فافهم . ولما ذُكرت أول هذه الجملة لشيخنا أبي عبد الله الغوري رحمه الله قال : هذا في حقنا ، فأما في حقهم فليس الذنب في القرب من الذنب كالذنب في البعد وتلا { **يانساء النبي من يأت منكن بفاحشة** } الآية . ومظهر التغليظ وتعجيل النوائب المكفرة في هذه الدار كما ذكره ابن أبي حمزة في شأن بدر عند كلامه على مسطح في حديث الإفك ، ومن هذا المعنى قوله عليه السلام (ياعباس عم رسول الله لا أغني عنك من الله شيئا ، يافاطمة بنت محمد لا أغني عنك من الله شيئا ، اشتروا أنفسكم من الله) قلت : وهذا

كنهي البار عن العقوق ، والعاق عن التهم ليكون أثبت في الحجة على الغير والله أعلم . اهـ

(فائدة) قال أبوداود في سننه في الجزء الثاني رضي الله عنه آمين الحديث 1442 قال : حدثنا عبد الرحمن ابن إبراهيم قال : حدثنا الوليد قال : حدثنا الأوزاعي قال : حدثنا يحيى بن كثير قال : حدثني أبوسلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة العتمة شهرا يقول في قنوته : اللهم نج الوليد ابن الوليد ، اللهم نج سلمة بن هشام ، اللهم نج المستضعفين من المؤمنين ، اللهم اشدد وطأتك على مضر ، اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف . قال أبوهريرة : وأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فلم

يدع لهم ، فذكرت ذلك له فقال : وماتراهم قد قدموا . اهـ

قال الحبيب احمد بن أبي بكر بن سميط في شرحه على قصيدة الحبيب عبد الله بن علوي الحداد البائية المسماة (منهل الوراد) في صحيفة 186 قال رضي الله عنه : ومن المواعظ التي أعلنت بمساوي الدنيا وحالاتها ، وأوجبت البكاء على النفس بما فرطت في جنب الله بارئها ، مانظمه الشيخ اسماعيل ابن المقري سقى الله بوابل الرحمة ثراه آمين وهو هذا :

إلى كم تماد في غرور وغفـــــــــلة ... وكم هكذا نوم إلى غير يقـــــــــظة

لقد ضاع عمر ساعة مـــنه تشترى ... بملاء السما والأرض أية ضــــــيعة

أتنفق هذا في هوى هـــذه الـــتي ... أبى الله أن تسوى جناح بعـوضة

أترضى من العيش الرغـيد بعيشة ... مع المــــــلأ الأعلى بعيش البهــيمة

فيادرة بين المـــــــــزابل ألقيت ... وجوهــــــرة بيعت بأبخس قيــمة

أفانٍ بباق تشتريه ســـــــفاهة ... وسخطا به رضـــــوان ونار بجــنة

أأنت صـــديق أم عــــدو لنفسه ... فإنك ترمــــــــيها بكل مصيـــبة

ولو فعل الأعداء بنفسك بعض ما ... فعلت لِمُستهم لهــــــا بعض رحمــة

لقد بعتها ... وكانت بهذا منك

هـــــونا عليك رخيصــة | غــــــير حقـيقة
فويك استفق من الخـــلق إن
لاتفضحـــــنها كنت ابن أم
بمشـهد كريمة
فبــين يديها تعـــــــــــد
موقف عليها كل
وصحيـــــــفة مثـــقال ذرة
كلفت بها دنيا تقابلنا في نصحها
كثير بالخـــــــــديعة
غـــــــرورهــا
إذا أقبلت ولت أساءت وإن
وإن هي أحسنت ضاقت أتت
بالكــدورة
ولو نلت منها سوى لقمـــــة
مال قارون لم في فيك منها
تـنل وخرقــــة
فدعها وأهليها بنفسك عنها فهي
بقسم وخذ كل
كـــذا الغنــــــيمة

ولاتغتبط منها تعود
بفرحـــة بأحـــــــزان
ساعـــــة عليك طـــويلة
فعيشك فيها ألف كعيشك فيها بعض
عـــام وينقضي يوم ولـــــــيلة
عليك بما فإنك في لـــهو
تجــــزى عليه عظـــــــيم
من التقى وغفلة
تصلي بلا قلب يصير الفــــتى
صــــــلاة مستوجبا
بمثلها للعــقوبة
تصلي وقد تريد احتياطا
أتممتها غير ركــــــعة بعد
عـــــــــالم ركــعة
فويلك تدري من وبين يدي من
تناجيه معرضـا تنحني غـير مخبت
تخاطبه إياك نعبد على غيره فيها
مقـــــــــبلا لغـــــــير
ضـــرورة

ولو رد من ناجاك للغير طــرفه　　تميزت من غيظ عليه وغـــــــيرة

أما تستحي من مالك الملك أن يرى　　صـــدودك عنها ياقلـــــيل المروءة

صلاة أقيمت يعلم الله أنـــــــها　　بفعلك هذا طاعة كالخطــــــيــئة

ذنوبك في الطاعات وهي كـثـيرة　　إذا عددت تكفيك عن كل زلــــة

سبيلك أن تستغفر الله بعد هــا　　وأن تتلافى الذنب منها بـــــتوبة

فيا عاملا للنار جسمك لـــــين　　فجربه تمرينا بحر الظهـــــيرة

وجربه في لسع　　على نهش حيات

الزنانير هناك عظـــــــيمة تجـــــتري
فإن كنت لاتقوى دعاك إلى فويلك ما الذي إسخاط رب الــــــبريــة
تبارزه بالمنـــــــــكرات عشـــية وتصبح في أثواب نسك وعـــفة
فأنت عليه منك أجرأ على الورى بما فيك من جهـــل وخبث طـويــة
تقول مع العصيان ربي غـــافر صدقت ولكن غـــــــافر بالمشيئة
وربك رزاق كما هو غـــــــــافر فلم لم تصــدق فيهما بالســـــــوية
فإنك ترجو العفو من غـير توبـــة ولست ترجي الرزق إلا

	بحـــــيلة
على أنه بالرزق كـــفل نفســـــــه	ولم يتكفل للأنام بجـــــــــــــنة
فلم تــرض إلا السعي فيما كفيـــته	وإهمال ماكلفته من وظـــــــــيفة
تسيئ به ظـــــــنا وتحسن تارة	على حسب مايقضي الهوى في القضية
إلهيَّ لاواخذتنا بذنوبـــــــــــــــنا	ولاتخـــــــــزنا وانظر إلينا برحـــمة
وخذ بنواصينا إليك وهب لـــــنا	يقينا يقيـــــــــنا كل شر وريـــبة
وكن شغلنا عن كل شغل وهمـــنـــا	وبغيـــــــــــتنا عن كل هم وبغـــية

وصل صلاة جعلت به مسكا
لاتناهى على الـــذي ختـــــام النــبوة
وآل وصحب أجــمعين وتابعهم من كل إنس
وتابـــــــع وجـــــــــنة
تمت

وقال آخر :

سألت عن الدنــيا الدنية قـــيل لي هي الدار فيها الدائــرات تـــدور
إذا اضحكت أبكت وإن أحسنت أست وإن عدلت يوما فسوف تجــور

ومن عيوب الدنبا أن المرء طول حياته لم يزل يختشي من الآفات فيها ولم يزل غرض الأغراض ونهب الأمراض ، أما أن يصاب في ماله أوولده ، ولم يزل عيشه منغصا بادكار

الموت والهرم ، ولقد صدق ابوالطيب حيث قال :

أشد الغم عندي في سرور   تيقن عنه صاحبه إنـتقالا

قال بعض الحكماء : إذا أردت أن تعرف قدر الدنيا فانظر عند من هي . ومن كلام البلغاء : الدنيا إذا أقبلت بلت ، أو أدبرت برت ، أوأطنبت بنت ، أوأركبت كبت ، أوأبهجت هجت ، أوأسعفت عفت ، أوأينعت نعت ، أوأكرمت رمت ، أوعاونت ونت ، أوماجنت جنت ، أوسامحت محت ، أوصالحت لحت ، أوواصلت صلت ، أوبالغت لغت ، أوزوجت وجت ، أونوهت وهت ، أوولهت لهت ، أوباسطت سطت ، . اهـ

أبيات لذي النون المصري رضي الله عنه آمين :

ومالي سوى الإطراق والصمت حيلة   ووضعي على خدي يدي عند تذكاري

وإن طرقتني عــبرة بعد عـــــبرة   تجرعتها حتى إذا عـــيل تصـــبـــاري

أفضت دموعا جـــــمة مستهلة   أطفي بها حرا تضـــمن أســــــراري

فيا منتهى سول   أعني بخـــل

المحبـــين كلهم | الأنس مـــع كل أوزاري
ولست أبالي | إذا كنت في
فائـــتا بعد | الـدارين ياواحد
فـــائت | جاري

اهـ من شرح الفصول للحبيب سقاف بن محمد بن عيدروس بن سالم بن عيدروس الجفري ، لطف الله بالجميع آمين . اهـ

(فائدة) قال الشيخ عبد الوهاب الشعراني في الطبقات في الجزء الثاني صحيفة 830 في ترجمة الشيخ محمد الحنفي ، قال رضي الله عنه : وكان الشريف النعماني أحد أصحاب سيدي محمد رضي الله عنه يقول : رأيت جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في خيمة عظيمة والأولياء يجيئون ويسلمون عليه واحدا بعد واحد ، وقائل يقول : هذا فلان هذا فلان ،

فيجلسون إلى جانبه صلى الله عليه وسلم حتى جاءت كبكبة عظيمة وخلق كثير وقائل يقول : هذا محمد الحنفي ، فلما وصل إلى النبي صلى الله عليه وسلم أجلسه بجانبه ثم التفت صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر وعمر وقال لهما : إني أحب هذا الرجل إلا عمامته الصماء أوقال الزعراء وأشار إلى سيدي محمد ، فقال له أبوبكر رضي الله عنه : أتأذن لي يارسول الله أن أعممه ! فقال نعم ، فأخذ أبوبكر رضي الله عنه عمامة نفسه وجعلها على رأس سيدي محمد وأرخى لعمامة سيدي محمد عذبة عن يساره وألبسها سيدي محمد . انتهى . فلما قصها على سيدي محمد رضي الله عنه بكى وبكي الناس حوله وقال للشريف محمد : إذا رأيت جدك صلى الله عليه وسلم فاسأله لي في أمارة

يعلمها من أعمالي ، فرآه صلى الله عليه وسلم بعد أيام وسأله الأمارة فقال له : بأمارة الصلاة التي يصليها علي في الخلوة قبل غروب الشمس كل يوم وهي : اللهم صل على محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم عدد ماعلمت ، وزنت ماعلمت ، وملء ماعلمت . فقال سيدي محمد رضي الله عنه : صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذ عمامته وأرخى لها عذبة ونزع كل من في المجلس عمامته وأرخى لها عذبة . وصار سيدي محمد رضي الله عنه إذا ركب يرخي العذبة وترك الطيلسان الذي كان يركب إلى أن مات رضي الله عنه . ثم إن الشريف رضي الله عنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك أيضا وقال له : إني أرسلت إلى محمد الحنفي أمارة مع رجل من رجال

الصعيد وأن يعمل لعمامته عذبة ، فوصل الرجل الصعيدي بعد مدة وأخبر سيدي محمدا بالرؤيا . رضي الله عنه . اهـ

وكان الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي رضي الله عنه إذا استغرق في ذكر سير السلف وطرائقهم المرضية يتمثل بهذا البيت وهو :

وحدثتني ياسعد عنهم فزدتني ... شجونا فزدني من حديثك ياسعد

ويحكى لهذا حكاية وهي : أن بعض المشائخ الأكابر من أهل تريم اسمه سعد وكان يسافر إلى مكة كثيرا وكان يجتمع فيها ببعض الشيوخ الكبار من سكان مكة المشرفة ، وكان الشيخ المكي شديد المحبة لصلحاء حضرموت خصوصا الشرفاء من أهل البيت المطهر ، وكان الشيخ الذي من

تريم يحفظ سير ومناقب كثيرة من سير السادة أهل تريم وغيرهم ، وكان الشيخ المكي شديد الرغبة في ذكر تلك السير ويستمليها من الشيخ سعد ، فكان إذا ذاق بذكر تلك المحاسن الحسنة واشتاق إلى ملاقاة من بتلك الأماكن أنشد هذا البيت . اهـ

وقد كان رضي الله عنه إذا ذكر والديه الكريمين الحبيب محمد والحبيب عمر ابني الحبيب عيدروس الحبشي يتأسف على مافاته من الإطلاع الكامل على ماكانا عليه من حسن السير والأخلاق ، وما عندهما من علم الدراية والرواية ، ومالهما من الكرامات . وسبب ذلك موتهما قبل تمكنه من الأخذ الكامل لصغره حين ماتا ، رضي الله عنهما ونفعنا بهما . ويقول : أدركنا أناسا ممن عاصروهما فلم نجد عندهم مايشفي الغليل . اهـ

وقد كان الحبيب عيدروس بن عمر رضي الله عنه إذا وقف عند ضرائح الأكابر لايقعد حتى يأتي بالتسليم المشروع ويأتي بعده بقوله : التحيات إلى قوله السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، ويقول أنه بلغنا أن من أتى بما ذكر عند هذه المواجهة لايبقى عبد من عباد الله الصالحين إلا رد عليه جواب سلامه . وقال أيضا : أن من قصد عند قوله السلام علينا إلخ ، على جميع عباد الله الصالحين انهم يجيبون جميعهم إلا المهيمون فإن الله سبحانه وتعالى ينوب عنهم فكان ينوب عنهم ، فكان بعضهم يقول : ليتهم كلهم لم يجيبوا ليكون الحق جل وعلا هو المجيب عنهم ، يروي ذلك سيدنا عن بعض الأكابر . اهـ من مجموع الحبيب عبد الله بن محسن .

وقال الشيخ عبد الوهاب الشعراني في لطائف المنن في الجزء الأول صحيفة 165 : وقد نقل ابن السبكي أن كتب خزانة المدرسة النظامية حرقت في زمان حياة نظام الملك ، فشق ذلك عليه ، فقالوا له لاتخف فإن ابن الحداد يملي للكُتَّاب جميع ماحرق من حفظه ، فأرسلوا خلفه فأملى جميع ماحرق في مدة ثلاث سنين مابين تفسير وحديث وفقه وأصول ونحو ذلك . ونقل أصحاب الطبقات أن ابن شاهين الحافظ صنف ثلاثمائة وثلاثين مؤلفا ، منها تفسيره للقرآن في ألف مجلد ، ومنها المسند في ألف وستمائة مجلد . وذكروا أنه حاسب الحبار في استجراره منه الحبر للكتابة أواخر عمره فبلغ ألف رطل وثمانمائة رطل . وحكى بعضهم أن الشيخ عبد الغفار القوصي صنف في

مذهب الشافعي باخميم ألف مجلد . وحكى الجلال السيوطي أن الشيخ أبا الحسن الأشعري ألّف تفسيرا ستمائة مجلد قال وهو في خزانة النظامية ببغداد . وحكى أيضا رضي الله عنه عن محمد بن جرير الطبري الذي ادعى الإجتهاد المطلق بعد الإمام الشافعي أنه كان يحفظ من العلم وقرثمانين بعيرا . وحكى الشيخ تقي الدين السبكي أن محمد الأنباري كان يحفظ في كل جمعة عشرة آلاف ورقة . وحكى أيضا أن الإمام الواحدي كان يحفظ من كتب العلم وقرمائة وعشرين بعيرا . قال رضي الله عنه : ومن الغريب أن محمد بن سينا لامه إنسان على عدم حفظه للقرآن فحفظه كله في ليلة ، ولم يكن سبق له قبل ذلك حفظ سورة منه غير الفاتحة وقل هو الله أحد والمعوذتين ،

وكان لايسمع شيئا إلا حفظه من أول مرة . وكذلك الإمام الشافعي رضي الله عنه وأرضاه ، فكان يقول ماسمعت شيئا قط ونسيته بعد ذلك . وروينا عن سيدنا علي ابن أبي طالب رضي الله عنه وكرم وجهه انه كان يقول : لوشئت لأوقرت لكم ثمانين بعيرا من معنى الباء . وكان الليث بن سعد الإمام رضي الله عنه وأرضاه يقول : لوكتبت مافي صدري ماوسعه مركب . انتهى . فانظر يا أخي إلى علمك مع هذه العلوم الذي أوتيها غيرك من العلماء الذين ذكرناهم ، والذين لم نذكرهم تجده لايجيئ قطرة من البحر المحيط ، وهناك تحكم على نفسك بالجهل . اهـ وفقنا الله لما يرضيه آمين اللهم آمين .

وكان الحبيب عبد الرحمن بن محمد بن عيدروس الجفري حليما

صبورا كريما شكورا ، إذا أحسن إليه محسن جازا ووفا ، وإن أساء إليه مسيئ غضى وعفا ، ومن أتى إليه أقبل عليه وبشره ، ومن لم يأته دعا له وعذره . قال في تخميسه لأبيات :

من دنا منـــــا فإنا إن وفا نجعله منا
اوجفا نصفح وقلنا
إن من معرفة الناس على الكل سبيل

فوائد من كتاب جناس الجناس في علم البديع للشيخ صلاح الدين الصفدي رضي الله عنه :

دهرنا أمسى ضنينا باللقا حتى ضنينا
ياليالي الوصل عودي وأجمعينا أجمعينا

بيت لإبن الفارض :

يالائمي في حب مَن مِن أجله قد جد بي وجدي وعز عزائي

فوائد آيات قرآنية ، وأحاديث نبوية ، وآثار طرية ، تقرأ من آخرها إلى أولها كما تقرأ من أولها إلى آخرها : كل في فلك ، ربك فكبر ، اقرأ وارقا ، أبدا لاتدوم إلا مودة الأدباء ، كبر رجاء أجر ربك ، مودته تدوم لكل هول ، وهل كل مودته تدوم ، دام على العماد ، سر فلا كبا بك الفرس ، أرانا الإله هلالا أنارا ، مودتي لخلي تدوم ، أرض خضراء ، ساكب كاس . اهـ

هذه فوائد من كتاب مناهج التوسل في مباهج التوسل ، بيت شعر :

بعثت كتابا نائبا عن زيارتي ومن لم يجد ماء تيمم بالترب

أيضا :

على منازل سلمى تحيـــــتي وسلامي

هـنا ك بيت حرام وتلك دار السلام

أيضا :

سلام على وادي الحبيب وليتني حللت بواديه مكان سلامي

أيضا :

تعدو الكلاب على من لا كلاب له وتتقي مربض المستأسد الحامي

قال الحسن بن علي : هلك من ليس له كريم يعضده .

إن الأمور إذالتوت وتعقدت جاء القضاء من الكريم فحلها
فلعـلها فلعـــــــــــلها فلعـلها ولعـــل من عقد العقود يحـلها

أيضا :

يبقى الثناء وتنفذ ولكل دهـر دولة ورجال

الأمـــوال

مانال محمدة الرجال وشكرهم   إلا الجـــواد بمـاله المفضـال

وقال ذو القرنين : السعيد من لايعرفنا ولانعرفه ، لأنا إذا عرفناه أطلنا يومه وأطرنا نومه . اهـ

أيضا :

له يد لو فم الصادي يقبلها   ماكان يظمأ يوما بعدها أبدا

أيضا :

يفشون بينهم المودة والصفا   وقلـــــوبهم محشوة بعــقارب

أيضا :

رأيت الدهر مختلفا يــدور   فلاحـزن يدوم ولاسرور

وشيدت الملوك لهم   فما بقي الملوك ولا القصور

قصورا

أيضا :

فيوم من جفاك بألف شهر وشهر لا أراك بألف عـام

أيضا :

قد مـــات بقـراط الحكيم برعشة وبفالج قد مات أفلاطون

وأرسططاليس هذا وجالينوسهم ليس الحكيم مبرسما مبطوطا

أيضا :

يدابر بالنجوم ولبس يدري ورب النجم يفعل مايشاء

أيضا :

الظلم مسلبة النعم والبغي مجلبة النقم

أيضا :

وإني لأستهدي إذا مانسيم من

الرياح سلامكم ديارکم هبا
وأسألها لتعلم أني لا أزال
حمـــــل بكم صبا
الســلام إليكم
نكتة : أسد تقاربه خير من حسود تراقبه .
أيضا :
يقبل الأرض يبدي من الشوق
عبد لو أراد بأن مالاقاه ماقدرا
لم يمض وكيف ينساكم
وقت له إلا والبر قد غمرا
بذكركم
أيضا :
إذا سمح وعاد بالشـمل
الدهر بلقياكم كما كانـــــا
فسوف وشكرا على
نجزيه على فعله ماكان أولانا
أيضا :
فكان كتابا رأى فيه لذات

كلما رام ناظــري العيون الـنــواظر
وماكان إلا روضة ذات بهجة تزيد على حسن الرياض النواظر

أيضا :

سلامي وما التسليم عني بنافد إذا لم أقبل ظـهر يدك بالفم
وإن عاقني دون الزيارة عائـــق فإني على عهـــــدك المتــقدم

أيضا :

كاتبتكم والدمع من مقلتي يفيض فيض الوابل المـاطر
حتى لقد أشفقت مما جرى من مائه الهافي على ناظري

أيضا :

فلا تجزع إذا أعسرت يوما	فإن الله أولى بالجميـــــــــــــــل
فإن العسر تتبـــــعه يســـار	وقول الله أصدق كل قـــــيل
ولو أن العقول تسوق رزقا	لكان الرزق عند ذوي العقول

ومن دعاء إمامنا الشافعي رضي الله عنه المشهور بالإجابة وهو مجرب : اللهم يالطيف أسألك اللطف فيما جرت به المقادير . من قاله كل يوم مائة وتسعا وعشرين مرة آمنه الله من شر الحوادث ، ورزقه اللطف في سائر أحواله . وقال الشافعي أيضا رضي الله عنه : من أصابه هم أوغم أوسقم فليقل كل يوم حين يقوم من منامه أربع مرات : وبالحق أنزلناه وبالحق نزل . اهـ وهذه الفوائد من

كتاب مناهج التوسل في مباهج الترسل للشيخ الإمام العالم عبد الرحمن بن محمد الحنفي البسطامي رضي الله عنه . اهـ

وكان الحبيب احمد بن حسن العطاس رضي الله عنه يميل إلى تزويج البكر اليتيمة للحاجة ويأمر بتزويجها من سأله عن ذلك ويقول : استفتيت في ذلك لأهل جهتنا وأهل دوعن ، والسيد محمد بن زين باعبود استفتى لأهل جهة حضرموت لما كنا في مكة أيام الطلب . اهـ

قال الشيخ عبد الوهاب الشعراني في الباب الثامن من المنن الكبرى من أن أصحاب الطبقات نقلوا أن ابن شاهين الحافظ صنف ثلاثمائة وثلاثين مؤلفا ، منها تفسيره للقرآن في ألف مجلد ، ومنها المسند في الحديث ألف وستمائة مجلد وغير ذلك ، وأنه حاسب

الحبار على استجراره منه الحبر للكتابة أواخر عمره فبلغ ألف وثمانمائة رطل . وحكى بعضهم أن الشيخ عبد الغفار القوصي صنف في مذهب الشافعي باخميم ألف مجلد . وحكى الجلال السيوطي أن الشيخ أبا الحسن الأشعري ألف تفسير ستمائة مجلد وهو في خزانة النظامية ببغداد . اهـ من حجة الله على العالمين ص 782 .

وقال الشيخ يوسف النبهاني : ومنها أي الآيات ما أخبرني به بعضهم ان من أصبح يوم عيد الفطر نشيطا خفيف الروح مسرور يكون من عتقاء شهر رمضان مغفورا له . والله أعلم . اهـ من كتاب حجة الله على العالمين له ص 738 .

وقال الحبيب محمد الهادي في مجموعه الذي جمع فيه كلام الحبيب

علوي الحداد في ص 36 : وقال رضي الله عنه : الذي أفهمه في قولهم ياستار لاتكشف البار ، إن البار هو المتصف بصفة البر ، وأما العامة فيرون أنه الحال . اهـ وقال أيضا في ص 32 : لما وفد السيد الإمام احمد بن إدريس إلى زبيد على السيد العلامة عبد الرحمن بن سليمان الأهدل كان يذبح كل يوم ثلاثمائة رأس من الغنم لكثرة الوافدين والزائرين معه . اهـ

وقال رضي الله عنه : إني أحب النظر في عيني الشيخ عبدالقادر شويع لأنهما عينان نظرتا الحبيب حسن بن صالح البحر ، والحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر ، والحبيب أبابكر بن عبد الله العطاس ، والحبيب شيخ بن احمد بافقيه . وله مع الحبيب شيخ حكايات كثيرة ويحفظ الكثير من

كراماته ، ثم قال : ونظرة من عارف بالله يسعد بها الإنسان سعادة لايشقى بعدها أبدا كما قال الحبيب عبد الله الحداد :

هداة الورى وجالسهم لومرة
طوبى لعبد رآهم منه في العمر

(قلت) وقد جرت القرآءة في روحة يوم الثلوث 9 ذوالقعدة سنة 1380 هجرية في ذكر هذا الكلام بحضور الوالد احمد بن عبد الله الكاف متع الله به ، وقلت في قلبي وخاطبت سيدي الوالد المذكور وأنا أحب النظر في عينيكم ياحبيب لأنهما عينان نظرتا الشيبان ، وفلان وفلان من أهلنا وسلفنا الماضين ففرح الحبيب احمد وتحاشى في نفسه وقال : أستغفر الله . والمذكور رضي الله عنه متوجه إلى الحرمين في سنة 82 هـ بلغه الله ما أمله آمين . والشيخ عبد القادر

شويع رضي الله عنه قد تردد إلينا في حياة الوالد وبعد وفاته ، وكنت أحفظ من كلامه لما انتهى بناء القبة على دور سنة من وفاته وهو على الرقاد قائم : معاد ذا شي يابن طلوب في سنة وقدك بالقبة . وهذا لفظ كلامه حرفا بحرف ، وكانت وفاته في أوائل الحجة من سنة 1349 هجرية ، وقد حضرت جنازته وصليت عليه ، وكان مسيري إلى شربون مع الوالد حسين بن احمد بن شهاب رحمه الله تعالى ، ورجوعي من شربون إلى سماران لملاقاة الولد عبد الرحمن بن محمد بن علوي حق قدومه من حضرموت ، بارك الله في الجميع ووفق الجميع لكل خير آمين .

وقال الحبيب علوي أيضا : التعرض للنفحات وحسن الظن بالنيات يجلب لك العوين ، فالوعاء إذا كان مفتوحا طرح فيه الشي والقلب مثله ، بخلاف

إذا كان مجفيا والعياذ بالله . وكان الحبيب محمد بن عيدروس رضوان الله عليه يكره ان يضع الإنسان عمامته أوكوفيته مجفية . اهـ

دعاء مبارك : اللهم احفظ ماخلقت ، وبارك فيما رزقت ، ولاتسلب ما أنعمت ، ولاتهتك ماسترت ، أصبحت بين العباد مالي مراد ، سبحان من له المراد فيما يريد . اهـ

وقال الحبيب محمد بن سقاف الهادي في مجموعه لكلام الحبيب علوي بن محمد الحداد قال : وتكلم رضي الله عنه في حسن الظن بعباد الله وأطال ، ومنه أن قال : أخبرني العم شيخ بن محمد الحبشي قال : مررت يوما من الأيام في سوق من أسواق سربايه فرأيت كثيرا من الجاويين وعليهم من آثارترك الصلاة وملامسة بعض الأمور القذرة فقلت

كيف إسلام هؤلاء في هذه الحالة !
فدنا مني رجل منهم رث الهيئة والحالة وأسر إلي في أذني بقوله : لاتخاف عليهم وأنا بين ظهرانيهم . اهـ

(قلت) ورأيت في تعليقات للوالد علوي الحداد رضي الله عنه آمين : كان الشيخ هداية الله صاحب شربون يقول : أنا حامي جاوه ومن فيها . وكان الشيخ إبراهيم صاحب الطوبان يقول : أنا حارسها . وكان الشيخ درجة صاحب سدارجو يقول أنا ناظرها . فرضي الله عنهم ونفعنا بهم آمين .

وكان الحبيب علوي الحداد يقول : سلفنا رضوان الله عليهم يعتنون ويهتمون بتربية أولادهم قبل تعليمهم العلم ليرسخوا على العمل ، فيجيئ العلم وقد صار الخير والطاعة عادة لهم ، ولهذا كانوا يوقظون أولادهم الصغار آخر الليل ليألفوا قيام الليل . اهـ وكان يقول للهادي عقب جلوسه للروحة وقد دعاه ليقرب منه : يامحمد الهادي أروي عني هذه الكلمة وهي : أن من أصيب من سلفه لايفلح إلا أن يتشفع فيه أحد منهم . وقال الحبيب علوي ومما يعجبني من شعر المتنبي قوله :

وإطراق طرف العين ليس بنافع	إذا كان طرف القلب ليس بمطرق

ومما يعجبني أيضا قول الحريري :

فجد بما جمعت حتى يرى مجتذي
كفاك من نشب جدواك مبهوتا

وقول القائل :

ولم أر في عيوب الناس عيبا كنقص القادرين على التمام

ومما كان يستشهد به قول الشاعر :

إذا والى صديقك من تعادي فقد عاداك وانقطع الكلام

وعتب رضي الله عنه على من يقوم وقت القرآءة أوالمذاكرة مثلا ، أويتشاغل عنها بشي آخر . حضر رجل في مجلس قرآءة عند الحبيب محمد بن عيدروس رضوان الله عليه فأخذ ذلك الرجل يسبح حال القرآءة ، فوَقَّف الحبيب القرآءة والتفت إليه مخاطبا بقوله : نحن في خير أم في

شر ؟ فإن كنا في خير فَلِمَ لاتشاركنا فيه ، وإن كنا في شر فلم لاتنهانا عنه ، وإن قلت أنك تسمع قرآءتنا وتسبح فما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه ، فخجل الرجل ولم يرد جوابا . ثم قال سيدي : وفي الأثر أن من مس الحصى فقد لغا ومن لغا فلا جمعة له . لأنه تشاغل عن السماع . أوكما قال . اهـ

وقال رضي الله عنه : كل صورة حقية لها صورة خلقية مثالها في الخارج تؤيدها وتثبتها ، كمن يقول لك إن وليا من الأولياء وهو بجهة جاوا مثلا خاطب أحدا وهو بحضرموت فصدق ، فصورتها الخلقية الصناعية التلغراف الهوائي ، وكذلك كثير مما حكاه القرآن والسنة ككتابة الملكين والحفظة فإنها كتابة من غير قلم ولاقرطاس ، فربما يقول القائل : كيف

ذلك ، فصورتها الخلقية الصناعية الصحون التي تأخذ الأصوات مع الإبر فإنها حفظت الكلام الذي يتكلم به الإنسان عندنا حرفا بحرف من غير قلم ولاقرطاس ، وقس على ذلك . إلى آخر ماقال . اهـ

وقال رضي الله عنه : الروحنة التي تقع في الجلوس في المساجد لاتوجد في غيرها لسر رباني في ذلك ، وأن الحبيب رضوان الله عليه يميل إلى تزيين المساجد وعمارتها لتميل نفوس أهل الزمان إليها فتقرب مع القلوب ، كما كان الحبيب عبد الله بن محسن العطاس يقول : يا أهل القلوب اجلبوا النفوس بما تميل إليه لتأتلف معها والصلح خير . اهـ

وقال رضي الله عنه في ضفر سنة 1370 هـ : في الوقت تجليات قهرية اسألوا من ربكم اللطف . ومرة

قال : في الكون سفطة نسأل الله اللطف . اهـ
(قلت) قول الحبيب علوي رضي الله عنه يناسب فيما اذكر قول سيدي الوالد الحبيب احمد بن عبد الله بن طالب العطاس رضي الله عنه وأرضاه ، وجعل الفردوس مستقره ومأواه ، وجزاه عنا أفضل الجزاء آمين ، في أيام مرضه الذي انتقل فيه إلى رحمة الله ورضوانه ، قال رضي الله عنه يوم الربوع 7 رجب 1347 هـ وذلك بعد رجوعي من سرباية بأسبوع مخاطبا للفقير : طريقتنا الطريقة السوية لآ أمتا فيها ولاعوج ، ومن أراد أن يشطح عنها نكرنا عليه بما استطعنا . وقال أيضا : كل إنسان يخب ويهشل من هنا إلى هنا يدور محل الطينة حقه نسأل الله حسن الخاتمة .

وقال أيضا رضي الله عنه يوم الخميس 22 رجب سنة 1347 هـ : أحس الكون يدوي ، الله يجير ، الله يجير ، الله يجير في هذا اليومين بانرجع إلى مكاننا . اهـ **(قلت)** هكذا هكذا وإلا فلالا ، فاستقبلنا الكلام بأمرلم يكن له عندنا جواب ولارأي ، وكأنما ضربنا بصاخة مانحير إليه شيئا وما يتكلم منا أحد إعظاما لذلك الأمر وهيبة ملأت أجوافنا . اهـ

(فائدة) قال الحبيب محمد الهادي : وذكر الحبيب علوي بن محمد الحبيب احمد بن عبد الله بن طالب العطاس وقال : إن الحبيب يقول : ماتودع منا مازال فينا احمد بن عبد الله بن طالب فإنه ممن يقول للظالم ياظالم ولايخاف في الله لومة لائم . وفي الحديث المشهور : إذا هابت أمتي أن تقول للظالم ياظالم فقد

تودع منها . ثم قال سيدي : دعاني الحبيب احمد مرة وهوفي محراب المسجد وقال لي : أما ترثى لي من هذه الحالة ياعلوي ؟ فقلت له نعم راثي لك ، فقال وقد رثى لي قبلك أبوك . ثم قال : أتدري من أشعلها بيني وبين الخلق ؟ فقلت له لا ! فقال الغزالي الغزالي . ثم قال الحبيب علوي : وكان الحبيب احمد رضوان الله عليه لايظهر شيئا من التصرفات والكشوفات ونحوها غالبا ، وفي آخر عمره سمعته يقول : أنا نائب السلف . إلى آخر ماقال . اهـ

(قلت) قول سيدي الوالد احمد رضي الله عنه : أنا نائب السلف ذكرت هنا كلاما للحبيب عبد الله بن محسن العطاس فيما يتعلق بالوالد فأحببت إيراده هنا ، قال الحبيب عبد الله بن محسن رضي الله عنه : أنا

لاأحب طبع كتب العلويين لأنها لاتصلح إلا للملوك ، فمن رغب فيها يبذل جهده في تحصيلها ولو من مكان بعيد . ثم قال الجامع ، أي جامع كلام الحبيب عبد الله بن محسن وهو الشيخ عبد الرحمن عرفان رضي الله عنهم آمين : وبلغ إليه السلام من سيدي الإمام عالي المقام ، العارف بالله الحبيب احمد بن عبد الله بن طالب العطاس رضي الله عنه ونفعنا به آمين وذكر له مجالسه الشريفة فمدحه وقال : إنه الآن روحي ولعاد يأنس ويتروح إلا بالقرآءة والمذاكرة ، فقيل له ولعاد يخرج من بيته إلا قليل على كرسيه ، فقال : هكذا ورثة الأنبياء يبتلون بأنواع الإبتلاآت ولكنهم في مقام المعية بصبرهم ، قال الله تعالى { **إن الله مع الصابرين** } وأسلافنا كلهم وقعت لهم أبتلاءآت كثيرة صبروا

عليها ، فقيل له مماجرى في مجلس الحبيب احمد رضي الله عنه إن الحبيب محسن بن عبد الله السقاف رضي الله عنه قال له إن الحبيب علي بن محمد الحبشي رضي الله عنه يقول في بعض مذاكراته : فقيهنا فينا وسقافنا فينا ومحضارنا فينا ، فقال الحبيب احمد بن عبد الله وإلى الآن يقولون ذلك ، وعندكم الفقيه المقدم فوق العنبين متبحبح بينكم . قال سيدي الحبيب عبد الله نعم إنه هم وهم هو ، لأنه عمل أعمالهم وتخلق بأخلاقهم وسار بسيرهم . قال العدني رضي الله عنه :

أنا ابن العرب والعجم
من خص يعرفوني بالمثاني
أنا
ابن طه ، إلخ

يعني إني متابع له في أخلاقه فبذلك تعرفوني إني أنا ابن طه لأن أخلاقه في ذلك أخلاقه . اهـ نقلا من كتاب الترياق من الجزء الثاني صحيفة 425

ومن كلام الحبيب علوي بن محمد الحداد رضي الله عنه آمين :
الإمدادات منه صلى الله عليه وسلم مثالها كالكهرباء المعروفة ، فعلى قدر الإستعداد يكون الإمداد ، فمن طرح مائة نمرة مثلا وصل له على قدرها ، والعوائق إنما هي الوسائط وهي الخيوط ، والأمية هي الأصل هي هي على حالها تمد ، فالزجاج الذي يحمل مائة نمرة مثلا يكون ضوءه أكثر وهكذا ، وإذا تغير من الخيوط شي كالعوائق التي تعرض للإنسان ، فاالله يزيل العوائق حتى لاتنقطع العلائق . اهـ

وقال رضي الله عنه : كل من يحبنا ونحبه لانحب له أن يتخلف عن مجلس الروحة أي القرآءة في الكتب النافعة مساء . وكثيرا مايقول : ترك الروحة لوحة . ويقول : شونا آخر من يجمعكم بينكم وبين سلفكم . اوكما قال . وقال الحبيب محمد الهادي في مجموعه أيضا : وكان الحبيب علوي رضي الله عنه يقول : أنا معاد أستريح إلا بسماع قرآءة الكتب ، حتى أنه قال مرة مخاطبا لي شعراً :

معاد شي سلوة سوى في الكتب   إن الكتب ذي الوقت سلوه
هـــــــذا عليـــنا يارفيقي كتب   ذا الحال في خلوه وجلـــــــوه

وقال رضي الله عنه : الحكمة في ميل النصارى إلى التزويقات والزخارف ونحوها لما عندهم من

وحشة الكفر ، لأن للكفر وحشة لايشعر بها الكافر والعياذ بالله ، وكذلك العاصي يميل إلى ذلك لما عنده من وحشة المعصية ، وأما ميل النصارى إلى الصور فلكون معتقدهم سيدنا عيسى عليه السلام نفخة مصورة من روح الله جل وعلا . أوكما قال .

وتكلم رضي الله عنه بلسان الفهم على قول الحبيب عمر بن عبد الرحمن العطاس : من فرق بين عمر وعلي لايفلح ، أي فرق في المشرب والعقيدة . اهـ

ومن وصايا الحبيب علي بن محمد الحبشي للحبيب عبد الله بن علوي البار أن يكرر هذا الذكر المبارك : لآ إله إلا الله عدتي لكل مهمة ، وكفايتي لكل معضلة ، وحصني المنيع ، أعدها

لي ذخرا في الدنيا والآخرة يارب العالمين . اهـ من مكاتباته .

(فائدة عظيمة ومائدة جسيمة) الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . أمابعد : فيقول العبد الفقير إلى ربه : علي بن احمد بن عبد الله بن طالب العطاس عفا الله عنه ولطف به في أحواله كلها آمين : فلما كان يوم الربوع غرة رجب سنة 1382 هـ بعد صلاة الظهر والساعة نقريبا اثنين إلا ربع وصل الأخ المحترم جعفر بن عزان بن عبدات ، وبعد المصافحة والمخابرة قال لي : ياسيد علي إني رأيت رؤيا منذ ثلاثة أشهركأن أخي عوض بن عزان جاء في الموبيل إلى البيت ، قلت له من معك ياعوض ؟ قال معي النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم دخلت إلى البيت فلبست ثيابي ، قلت له

ياعوض أين رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : النبي صلى الله عليه وسلم في المخزن ، فدخلت المخزن فوجدته جالسا بجنبه وعمامته ورائه ، فإذا هو على صورتك يا سيد علي تماما ، فقبلت يديه وانشرح قلبي بذلك وانتبهت من النوم ، والحمد لله ، وقلت الحمد لله رب العالمين ، ثم قرأت الفاتحة وأهديتها له صلى الله عليه وسلم ، فبعد إنتهاء ماحكاه من قبل قال لي : انت الولي ابن الولي ولايتمثل الشيطان بالنبي صلى الله عليه وسلم . أقول وهذه مبشرة والحمد الله ، ونسأله تعالى أن يجعل لنا حظا من بركاته ومحبته صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم . اهـ

بيت شعر لبعضهم :

يخفي العداوة نظر العدو بما
وهي غير خفية أسر يبوح

غيره :

تخـبرني العينان ماالقلب كاتم
وما جن بالبغضاء والنظر الشزر

غيره :

تكاشرني كرها كأنك ناصح
وعينك تبدي أن صدرك لي دوى

غيره :

خليلي للبغضاء عين مبينة
وللحب آيات ترى ومعارف

وروى الحارث عن سيدنا علي كرم الله وجهه أن جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وسلم فوجده مغتما فقال : يامحمد ماهذا الغم الذي أرى في وجهك ؟ قال : الحسن والحسين أصابتهما عين ، قال صدقت فإن العين حق ، أفلا عوذتهما بهؤلاء الكلمات ، قال وماهن ياجبريل ؟ قال : اللهم ذا السلطان العظيم ، ذا المن

القديم ، ذا الرحمة الكريم ، ولي الكلمات التامات ، والدعوات المستجابات ، عاف الحسن والحسين من أنفس الجن وأعين الإنس . فقالها النبي صلى الله عليه وسلم فقاما يلعبان بين يديه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : عوذوا أنفسكم وأولادكم بهذا التعويذ فإنه لم يتعوذ المتعوذون بمثله . أخرجه ابن منده والجرجاني والأصبهاني في الجامع الكبير للسيوطي في مسند علي . اهـ من كتاب العقد النبوي للحبيب شيخ بن عبد الله العيدروس ص 130 . وقال في الكتاب المذكور : وكان ابن عباس رضي الله عنهما يأخذ بركابيهما ، أي الحسن والحسين ، فقيل له في ذلك وأنت أسن منهما ، فقال : إن هذين أبناء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أوليس من سعادتي أن آخذ

بركابيهما . اهـ وبينما عمرو ابن العاص جالس في ظل الكعبة إذ رأى الحسين مقبلا فقال : هذا أحب أهل الأرض إلى أهل السماء اليوم . ونفض أبوهريرة بطرف ثوبه عن قدمي الحسين فقيل يا أباهريرة وأنت تفعل ! قال نعم دعني ، فوالله لو يعلم الناس منك مثل ما أعلم لحملوك على رقابهم . اهـ

ومن كلام جعفر الصادق رضي الله عنه آمين : من لم يستحي من العيب ، ويرعوي عند الشيب ، ويخشى الله بظهر الغيب ، فلاخير فيه . اهـ من العقد النبوي .

وروى محمد بن حبيب عن جعفر ابن محمد عن أبيه عن جده ورفعه قال : ما من مؤمن أدخل على قوم سرورا إلا خلق الله من ذلك السرور ملكا يعبد الله ويحمده ويمجده ، فإذا صار المؤمن في لحده أتاه ذلك

السرور الذي أدخله على أولئك فيقول : أنا اليوم آنس وحشتك ، وألقنك حجتك ، وأثبتك بالقول الثابت ، وأشهد بك مشاهد القيامة ، وأشفع لك عند ربك ، وأريك منـزلتك في الجنة . اهـ من العقد النبوي 336

وفي سنن ابن ماجه في الجزء الثاني في ص 310 قال رضي الله عنه : باب الأكل في المسجد ، حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ، وحرملة بن يحيى قالا : حدثنا عبد الله بن وهب قال : أخبرنا عمرو بن الحارث قال : حدثني سليمان بن زياد الحضرمي أنه سمع عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي يقول : كنا نأكل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد الخبز واللحم . اهـ

(فائدة) قال الشيخ إبراهيم العميدي في كتابه عمدة التحقيق في

بشائر آل الصديق في ص 189 بهامش كتاب روض الرياحين للإمام اليافعي رضي الله عنهم أجمعين قال : وحدثني عالم الأمة شيخنا يوسف الفشني أن الجلال السيوطي سئل عن آل الصديق فقال : ما أقول في أقوام مدحهم في كتابه . اهـ والذي يظهر أن الحامل لمن أعماه الحسد وعمه المقت على التكلم فيهم بما لايليق بجنابهم وظهورهم بالنعم من ملبس ومركب ومسكن ونحو ذلك ، وليت شعري ماذا يلزم عبدا يتقلب في نعمة الله بطنا وظهرا وسرا وجهرا ، ويقيم منها ما أوجب الله وهو يسمع كلام الله { **قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق** } وقوله عليه السلام : كل طيبا والبس لينا واعمل صالحا . وقد روينا عن شيخنا الأستاذ محمد البكري

أن أبابكر رضي الله عنه كان له ثلاثمائة وستون كرسيا ، على كل كرسي حلة بألف دينار . وكان عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه من أغنياء الصحابة ، صولحت زوجة من زوجاته بعد موته على ربع الثمن بثمانين ألف دينار . حدثني خاتمة أهل الأدب وحجة لسان العرب شيخنا الشيخ نيس الشامي رحمه الله بالأزهر في إملائه : انه كان للإمام الفخر الرازي البكري ألف مملوك ، وجلس عن يمينه سلطان له ألف مملوك وعن يساره سلطان له ألف مملوك ، فاتفق أنه خدمه في مجلس واحد ثلاثة آلاف مملوك . وكان لإمام الأئمة وناصر السنة إمامنا مالك بن أنس ثلاثمائة وستون جارية يبيت عند كل واحدة له مرة في السنة ، وكان له حلل مثلها يلبس كل يوم حلة . وكان عبد الله بن

المبارك الذي عند ذكره تنـزل الرحمة كما ترجمه الشعراني له ألف مملوك ، وكانت سفرته تجر على عجلتين وربما يكون فيها شواء جمال ، ولما دخل بغداد يسلم على الرشيد سمعت الخيزران أم الرشيد قعقعة اللجم وصياح الخيل ودك الأرجل وضجة ملأت بغداد ، فرفعت الطاق ونظرت وقالت : من هذا الملك المقبل ؟ فقيل لها هذا عبد الله بن المبارك سيد الصوفية ، فقالت : هذا هو الملك لامُلك ولدي . وكان الإمام أشهب صاحب مالك له ألف مملوك ، ومعيشته معيشة الملوك . وبلغنا عن الليث ابن سعد انه كانت له الجيزة أقطاعا يستغل خراجها ولم تجب عليه الزكاة ، سألته إمرأة في مائة رطل عسلا فكتب لها وصولا ، فسبق القلم بمائة مطر ! فروجع في ذلك فقال :

القلم ليس بأكرم منا ودفع لها مائة مطر . وبلغنا أن سيدي وفا رضي الله عنه كان له ثلاثمائة مملوك ، وكانت المماليك تسير بين يديه بالطاس الذهب والطاس المذهب والأوتار تضرب في موكبه ، واتفق انه خرج من باب زوبله فوافاه الوزير ابن زنبور فانزوى جانبا حتى مرالأستاذ ، فقال الوزير في نفسه : ماتركوا لنا شيئا من حظ الدنيا ، فأرسل له الأستاذ : تركنا لكم خزي الدنيا وعذاب الاخرة . وكان الإمام محمد بن الحسن له ألف مملوك ، ويركب البغلة بالسرج المحلى بالذهب ، وله أبواب عراقية ودهاليز منقوشة بالذهب والفضة . ذكره الشافعي في رحلته . قال الشافعي : فذكرت مافارقت عليه مالكا من ضيق المعيشة وبكيت ، فقال لي محمد بن الحسن : مايروعك

يا أبا عبد الله مارأيت ، فما هو إلا من حقيقة حلال ومكسب وأخرج زكاتي كل سنة ، وما أظن أن الله يطالبني بفرض يوم ، ونعم المال للرجل يسر به الصديق ويكمد به العدو . وقال الشافعي : ثم أنه كساني خلعة بألف دينار وزودني بثلاثة ألف درهم ، وعرض علي أن أشاطره في جميع ماله فأبيت . وكان الإمام الشاطبي رضي الله عنه يقول : لابد للعالم من مال وجاه حتى لايذل لأحد من الخلق ولايحتاج إليه . انتهى . فهذا كتاب وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واجماع الأمة ، فبأي وجه يعترض المعترض . قال الشعراني في المنن : وإياك يا أخي أن تعترض ولو بقلبك على أحد من علماء زمانك إذا تشبه بالإمام مالك أوغيره من العلماء السابقين في توسعة الدنيا وملابسها ،

فإن ذلك من الجهل بك ، فإن العلماء والأولياء على أقدام الرسل عليهم الصلاة والسلام ، فمنهم من كان له مال ، ومنهم من لا مال له كسليمان وعيسى عليهما السلام ، وسيدي عبد القادر الجيلاني ، وسيدي أبي مدين ، وإبراهيم بن أدهم ، وسيدي احمد الزاهد ، فكل واحد منهم قائم بمرتبة هو كل مال فيها لاتضره سعة الدنيا عليه ولاضيقها ، فإياك يا أخي أن تعترض على سيدي محمد البكري أوعلى سيدي محمد الرملي إذا ركب الخيول المسومة والثياب النفيسة ، فإن ذلك إعتراض بالجهل وحسد ، وأظنك لوحصل لك ماهما فيه من الدنيا ماكنت ترده أبدا ، وماحث الأكابر أصحابهم على الزهد في الدنيا إلا خوفا عليهم من ذل الطمع لاغير ، فلو جاءتهم الدنيا بغير طمع ولاميل كان

من الأدب مع الله تعالى قبولها .
ومارأيت سيدي محمد البكري ولاوالده
ذل قط في طلب الدنيا إنما تأتيهما
الدنيا بغير ذل ولاسؤال فإني
مخالطهما من صغري إلى الآن . فا
الله يفسح في أجل هذين المحمدين
للإسلام والمسلمين ، ويكثر عليهما
الدنيا والطلبة ويحشرنا في زمرتهما .
انتهى .

فوائد منقولة من كلام الحبيب
احمد بن حسن لجامعه الشيخ محمد
بافضل رضي الله عنهم آمين . سئل
الحبيب احمد رضي الله عنه هل لكم
أخذ عن الحبيب صالح بن عبد الله
فقال : كله منه . وشكى إليه رضي
الله عنه رجل وساوس وخواطر تعتريه
أحيانا ، فأمره أن يقول إذا وجد ذلك :
سبحان الملك القدوس سبوح قدوس
رب الملائكة والروح . أقله مرة

اوثلاثا ، وأكثره ثلاثين . وقال له : لاتجاوز الثلاثين حتى يزول بالكلية . اهـ وفي بعض مجالسه رضي الله عنه أجاز الحاضرين في هذا الدعاء لقضاء الحاجة : يامولانا يامجيب ، ياحاضرا لايغيب ، توسلنا إليك بالحبيب تقضي حاجاتنا قريب . وقال أخذته عن بعض أولياء المغاربة . وتكلم رضي الله عنه في الزمان وإعراض الناس عن الخير في 5 رجب سنة 1325 هـ ثم قال : إن لي من بعد خروجي من الحرمين أربعا وأربعين سنة في حريضة ما أذكر أن أحدا من أهلها جاء يستفيد مني فائدة أويسمع كلمة ينتفع بها ، بل عادهم ألا بغوا نحن ننتقل من الموطن الذي نحن فيه ، ولايرون إلا أن الحق لهم علينا ويشهدون التقصير عندنا في حقهم ، فقال له أحد الحاضرين حسبهم الله ، فقال سيدي متمثلا :

ومن فاتـنا ومن صد عنا
يكفيك أنا نفوته حسبه الهجر والقلا

وقال رضي الله عنه : رأيت الحبيب عمر بن عبد الرحمن العطاس والحبيب عبد الله الحداد في قبة الحبيب عمر في وقت اشتدت الحاجة فيه ، فقلت للحبيب عبد الله ماتكلم هذا وأشرت إلى الحبيب عمر فسكت ، وأما الحبيب عبد الله فقال كلاما ثم قضيت الحاجة ولله الحمد . اهـ وقال أيضا : إن السلف يقولون : إذا ضاقت الأمور عليكم فعليكم بأهل القبور ، ثم تلا قوله تعالى { **يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة** } وزيارة الأنبياء والصالحين وسيلة لقضاء الحوائج . اهـ

وقال رضي الله عنه : أن الشيخ معروف باجمال لما أوذي وأخرج من

شبام سار إلى عندل وأقام بها سنة فلم تطب له الإقامة ، ثم توجه إلى الهجرين وأقام بها مدة ، ثم لما أراد ان يخرج قال لأهلها : أريد أن أخصكم بشي مني وإني وجدت أموركم كلها صالحة لكن بغينا لكم البركة والخيرة لكم في كونها بالخلاء أوبالبلد ، فقالوا نريد أن تكون بالبلد ، ودعالهم بالبركة في كل شي فهي ظاهرة فيها إلى الآن . اهـ

وقال رضي الله عنه : إعترض رجل على الحبيب أبي بكر بن عبد الله في شي فقال : الحبيب بوبكر بايرمحه زمانه رمحه . وقال رضي الله عنه : سئل الحبيب صالح بن عبد الله عن شيخه من هو فقال : لنا إتصال بالسيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل ، وأما شيخي فهو النبي صلى الله عليه وسلم . وقال الحبيب أبوبكر بن عبد

الله : صالح بن عبد الله جاء على الثمرة ولعاد جاء حول الشجرة ولاغيرها . اهـ

وقال الحبيب علي بن محمد الحبشي لسيدي الحبيب احمد بن حسن رضي الله عنهم آمين : إني سألتك عن آية فقلت لي إني قرأت نصف القرآن هذه الساعة في مدة يسيرة جدا ، وقال سيدي احمد بمثل ذلك وقد قرأت سبع القرآن في عشر دقائق وعبد الله بن محمد بن عقيل العطاس ماسك الساعة في يده . وقال الشيخ الشعراني : صليت خلف بعض الأئمة فشرع في المزمل وشرعت أنا في الفاتحة وأكملت القرآن كله إلى آخره واستمعت لقرآءة الإمام في آخر تلك السورة . وأخبرني الأخ محمد بن صالح العطاس قال : إن الأخ حسين بن محمد

الحبشي قال لي : با أقرأ عليك سورة طه وأنه ابتدأ فيها وأنا ابتدأت من أول الختمة وختمت القرآن أنا مع ختمه هو سورة طه . وكان في زبيد رجل حائك يحوك كل يوم إلى نحو الظهر ، ويقرأ وقت حياكته ستين ختمة ، وكان بقربه رجل من الصالحين فجاء إليه وقال له : بلغني أنك تقرأ ستين ختمة في نصف (النهار) فقال له نعم ، قال له اقرأ حتى أسمع ! فقرأ ختمات وقام من عنده فلم يزل يقرأ ختمة بعد ختمة حتى أكمل مائة ختمة مع فراغه من الحياكة ، فمضى إلى ذلك الرجل فقال له : جزاك الله خير اليوم ببركة جلوسك عندي قرأت مائة ختمة . إلخ . اهـ

وقرأ سيدي رضي الله عنه قوله تعالى { **ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب** } ثم

قال : أتدرون ماتقوى القلوب ؟ إنصافها واعترافها وإعطاء الشي حقه ، إعطاء العالم حقه ، وإعطاء العارف بالله حقه ، وإعطاء المسجد حقه ، كل هذا من تقوى القلوب .

وقال رضي الله عنه : وجاء الشيخ عبد الله بن طاهر الدوعني صاحب الدوفة إلى تريم ودخل مسجد باعلوي ورأى سيدنا عبد الله العيدروس وهو صغير ابن سبع سنين ، فصاح وخر مغشيا عليه وقال : إنا لله آل باعلوي يحملون أولادهم شيئا مايطيقونه ، هذا الصبي متحمل أحوال سبعة من كبار الأولياء ، وسيدنا شيخ بن عبد الرحمن السقاف وهو ابن خمس سنين إذا جاء إلى النخلة تحت دارهم ليأخذ الرطب منها تقاصرت له حتى يتناولها ويأخذ منها ماشاء وترجع إلى حالها . اهـ

وقال الحبيب احمد رضي الله عنه : ذاكرت السيد احمد دحلان في الحبيب محسن بن علوي السقاف فحنت روحه إليه فقال : هل تحفظون شيئا من كلامه ؟ فقلت له نعم ، بلغنا أنه يقول في قوله تعالى { **إن الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فإنه مني** } إنه الدنيا فأعجبه فإذا هو يذاكر بها . اهـ

وقال أيضا : إن السلف كانوا يعلمون أولادهم العمل قبل العلم فإذا تعلموا العمل علموهم العلم ، وقالوا لهم هذا حق فالزموه .

وقال أيضا : الإقتصاد في كل شي محمود إلا في الصدقة ، قال النبي صلى الله عليه وسلم (مانقص مال من صدقة بل يزداد بل يزداد بل يزداد) وقرأ قوله تعالى { **مثل الذين**

ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة } وهذا ماهو مثال للصدقة وحدها بل مثال لكل شي من التعليم والدعوة إلى الله والنيات الصالحة داخلة فيها ، أكثروا من النيات الصالحة والله يضاعف لمن يشاء ، يضاعف لمن أنفق ومن لم ينفق ، لكن المضاعفة للمتصدقين محققة والباقون تحت المشيئة . اهـ

قال الشيخ محمد بافضل : لما قرأت على سيدي في الطبقات للسبكي قوله في ترجمة أبي يزيد المروزي : قال أبوبكر البزار عادلت الفقيه أبازيد من نيسابور إلى بور فما أعلم أن الملائكة كتبت عليه خطيئة . قال سيدي : قال الشيبخ الشعراني : صحبت الشيخ محمد الخطيب الشربيني أربعين سنة فما رأيته فعل

مكروها . وقال في ذيل الطبقات في ترجمة الشيخ ابن حجر الهيتمي المكي أنه لم يعمل مكروها اربعين سنة .
وقرأ سيدي رضي الله عنه قوله تعالى { **قل لا أملك لنفسي ضرا ولانفعا إلا ماشاء الله** } فقال أثبت الله في هذه الآية الكسب للإنسان ونفاه عنه ، لا أملك لنفسي ضرا ولانفعا إلا ماشاء الله أن أملكه . اهـ
وقال رضي الله عنه : بلغنا عن بعض أهل مكة أنه سال وادي العقيق يوما وكان الحبيب حسن بن عمر البار بالطائف وله بنت يحبها واسمها نور ، فخرج مع أهل الطائف للتفرج على السيل والشريفة نور بنته معه ، فلما رأت الماء قالت لأبيها : با أغتسل في السيل ، فقال الحبيب للماء : قف فوقف ، وخرجت واغتسلت بمشهد

من الناس وطلعت ، فلما طلعت جرى الماء . اهـ

وقال أيضا : أعجبني الحبيب احمد بن الحسين العيدروس لما جمع السادة بتريم وأضافهم وسألهم الدعاء لأولاده بالكفاية وأن لايحتاجوا إلى احد بعده ، فقالوا له اسأل لهم شيئا من أمور الآخرة ، فقال لا ، أما الآخرة فقد تكفل بها محمد صلى الله عليه وسلم . قال سيدي : ونحن نسأل الله لأولادنا الرزق الذي لايطغيهم ولايلهيهم ويعينهم على طاعة مولاهم . اهـ

وقال الحبيب احمد رضي الله عنه آمين : من عادة السلف إذا باركوا على الصغير يقرأون ألم نشرح على صدره وسورة إنا أنزلناه على رأسه ، أدركناهم على هذا وباركوا علينا بهذا في الصغر . اهـ

وقال الحبيب احمد رضي الله عنه : بلغنا أن السيد حاتم الأهدل كان حريصا على مجالس الإخوان في الله ، ويشق عليه تفرقهم ، وكان له مملوك أمره أن يجلس بالباب ، فإذا تحرك أحد من إخوانه لقضاء الحاجة والخلاء نظر إلى ذلك العبد فينتقل الحدث إليه فيروح العبد إلى الخلاء فينوب عنه . اهـ

وقال أيضا الحبيب علي بن محمد : مرة قلت لمحمد بن صالح العطاس أن جدنا سيدنا السقاف يقرأ أربع ختمات بالنهار وأربع ختمات بالليل ، فوقعت هذه الكلمة منه بموقع ، فأرسل إلي بعد مدة يقول : إني أقرأ ثمان ختمات كل يوم أربع بالليل وأربع بالنهار ، ثم أرسل إلي بعد يقول : إني أقرأ خمس ختمات بالنهار وخمس ختمات بالليل . ويوما صليت مع سالم

بن أبي بكر العطاس في مسجد طه وبعد قرآءة الفاتحة سكت الإمام كعادته في كل صلاة ، ثم بعد السلام قال لي سالم بن أبي بكر : ماهذا التطويل اليوم من الإمام في سكتة الفاتحة ! قلت له وماذاك ؟ فقال : إني قرأت ألفا وخمسمائة مرة من سورة الإخلاص في تلك السكتة .

وقال الحبيب علي بن محمد أيضا : كان الشيخ عبد الرحيم القناوي المصري من أكابر الأولياء ، كان ينظر إلى الصبي ابن الستة الأشهر فيتكلم الصبي بما يعجز اثني عشر ألف محبرة ثم يقول له أسكت فيسكت . اهـ

وسأل رضي الله عنه بعض السادة هل تقيمون مدرس في بلدكم ؟ فاعتذر بعدم وجود المتأهل ، فقال له سيدي : وهل هو شرط أن يكون

الإنسان لاتشكل عليه مسألة ، إذا قد الإنسان يمر في الكتاب يكفي ، وأهلكم مايتركون الروحة بعد العصر خصوصا ، أوجعلتم الهمة كلها بالحراثة فقط ! شو أهلكم مر وقتهم وهم يأكلون حلال ويعبدون جلال . اهـ

وقال الشيخ محمد بافضل :

وسألت سيدي رحمه الله عن أول إجتماع الحبيب عبد الله الحداد بالحبيب عمر بن عبد الرحمن العطاس وقع في أين ، فقال طلع إلى حريضة قاصده وتحكم له وتتلمذ وألقا قياده إليه ، فقلت وهل تولى حاله بعد وفاته ؟ قال نعم وقد قال الحبيب عمر : عبد الله الحداد مثاله مع العوام مثال من بايربد العطف ، يعني مجرى السيل بالمرابش ، وسوف يبلغ مقامي هذا ويعذر العامة مما هم فيه ، ولما بلغ هذا المقام قال :

خذ ماصفا ودع الكدر وكل الأمور إلى القدر

قال الشيخ محمد بافضل : لما قرئ على سيدي رضي الله عنه في فيض الأسرار قول الشيخ الجنيد : من فتح على نفسه باب نية حسنة فتح الله عليه سبعين بابا من أبواب التوفيق ، ومن فتح على نفسه باب نية سيئة فتح الله عليه سبعين بابا من أبواب الخذلان . قال سيدي أكتبوه واحفظوه ، والسلف مايربون إلا بمثل هذا الكلام . وقال رضي الله عنه : كل من رضي عن نفسه واستكفى بعلمه وقنع بما معه حرم كل شي . اهـ

وقال الحبيب احمد بن حسن العطاس رضي الله عنه وهو بتريم في 19 ربيع الآخر : أكثروا من التردد إلى هذه المجامع والمآثر ، لاتنوون شيئا إلا اتباع السلف ، ولاتنوون شيئا غير ذلك

وبايصلكم شي ما أنتم داريين به ، لأنهم قد نووا وصلحوا ومطرت عليهم سحابة الإقبال والقبول في هذه المواطن إلا من أبى وشرد وأعرض ، وسيرة السلف ضاعت أحيوها واعمروا مجالسهم ومدارسهم وبايفيض الله عليكم ما أفاض عليهم ، والقليل من أعمالكم بايظهر إذا اتبعتم السلف ، والأشياء كلها ميسرة ، والوقت قابل للحركة في الدين والدنيا ، وتمثل بقول الشاعر :

على المرء ان يسعى لما فيه رشده ... وليس عليه أن يساعده الدهــر

فإن أتاك بالسعي المنى تم قصـده ... وإن خالف المذكور كان له عذر

وقال رضي الله عنه : قالو السلف رحمهم الله في حوادث الوقت

وماظهر فيه : مل من قدامها حتى تنقضي أيامها . وقالوا أيضا إذا ظهر شي ماهو موافق في الظاهر من بعض الناس : مل من قدامه حتى تنقضي أيامه . ولهم في كل شي مشهد ويعرفون تفصيله وإجماله ، ويدورون مع الوقت ويخلون كل شي في محله ، وكل في فلك يسبحون ، ولكل وجهة ، لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا . اهـ

وقال رضي الله عنه : من غريب للحبيب محسن بن حسين العطاس صاحب المسيلة أنه أتاه مجذوب في بندر الشحر وطلب منه شيئا حقير من الدراهم نحو ست خماسي فامتنع من إعطائه ، ولما علم سيدي الحبيب العارف بالله أبي بكر بن عبد الله العطاس بذلك دعاه وقال له : لم لم تعط فلانا ماطلب منك ؟ فقال إنه

مجذوب وإعطاء مثله إضاعة مال ، فقال له سيدي أبي بكر على سبيل العتاب : إضاعة مال إضاعة مال وكررها ، وإن كان معك شي يرمي به في غبة البحر في ذلك الوقت ، فلما سمع ذلك الحبيب محسن إنزعج ورجع إلى المجذوب وعرض عليه القليل والكثير من الدراهم فلم يقبل ، فرجع إلى الحبيب أبي بكر واستشفع به فشفع له وقبل المجذوب ما أعطاه من الدراهم . فاتفق في الوقت الذي طلب المجذوب فيه ماطلب أنهم رموا في بعض الغبب في البحر أربعين موره فلفل من مال الحبيب محسن ، ومن جملة ماقال له الحبيب أبوبكر : عادك باتقول يامحسن مال إذا جاك سائل إضاعة مال إضاعة مال ، قال : لا تبت إلى الله . اهـ

(فائدة) قال الشيخ عبد الوهاب الشعراني رضي الله عنه : وقد رأيت في واقعة أني نزلت تحت الأرض فوجدت الأموات في فضاء واسع وهم جالسون حلقا حلقا على كثيب من رمل أبيض ، فسلمت عليهم فلم يردوا علي السلام ، وقالوا لسنا في دار تكليف ، فقال لي شخص منهم : اسمع مني هذا الدعاء لتدعو به إذا رجعت إلى الدنيا ، فقلت له نعم ، فقال : إذا أصابك أمر يهمك من أمور الدنيا والآخرة فقل : اللهم إني أنزلت بك مايهمني من أمور الدنيا والآخرة . فحفظتها منه ، فلم أزل أدعو بها في كل أمر مهم إلى وقتي هذا . اهـ كتاب لواقح الأنوار القدسية في بيان العهود المحمدية ص 55 .

وذكر الشيخ عبد الوهاب الشعراني رضي الله عنه في كتابه

(البحر المورود في المواثيق والعهود) أنه قال : وقد جاءني أخي الشيخ أبو العباس الحريني رضي الله عنه ورحمه يوما فصلى عندي المغرب ثم جلس يقرأ القرآن إلى أذان العشاء خمس ختمات ، ثم إني أخبرت بذلك سيدي عليا المرصفي رحمه الله تعالى فقال : أنا قرأت في يوم وليلة ثلاثمائة ألف ختمة وستين ألف ختمة فقلت ياسيدي بالحروف فقال نعم ، فقلت له كيف ؟ فقال إذا تجردت الروح عن الجسم فعلت ذلك ، فقلت له فما الحكمة في وقوع ذلك للأولياء ؟ فقال لشرف قدرهم عنده ، فإن أعمار هذه الأمة قصيرة فأقدر الله عز وجل خواص هذه الأمة على فعل ماذكرناه ليرجح أحدهم في الأعمال على عُبَّاد الأمم السالفة الذي عاشوا نحو

الخمسمائة سنة . والله أعلم . اهـ ص 252 بهامش الأنوار القدسية

وذكر أيضا في كتابه الأنوار القدسية أنه قال : وقد رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم كسرة يابسة في بيت عائشة رضي الله عنها تحت حائط وقد علاها الغبار ، فأخذها صلى الله عليه وسلم ونفخ التراب عنها ثم أكلها وقال ياعائشة : أحسني مجاورة نعم الله عز وجل فإن النعمة قل مانفرت عن أهل بيت فكادت ترجع إليهم . اهـ

ومن كلام سيدي علي وفا رضي الله عنه : كن لأولياء الله خادما أما لترحم أولتغنم أولتسلم ، وإياك ان تكون لهم حاسدا فإنه لابد لك أن ترجم وتلعن وتطرد ولو على ممر الأيام . اهـ من كتاب الأنوار القدسية ص 352

وقال أيضا في الكتاب المذكور : وقد قال شخص من صوفية عصرنا هذا : أطلعني الله على جميع ماكتبه في اللوح المحفوظ المشار إليه بقوله تعالى { **وكل شيء أحصيناه في إمام مبين** } وكان ذلك بحضرة بعض الحذاق ، فقال له يا سيدي فكم في حاجبك من شعره ؟ فمادرى مايقول فافتضح . فاعلم ذلك وإياك والدعاوي الكاذبة حتى تجاوز الصراط ، والله يتولى هداك وهو يتولى الصالحين . اهـ ص 355

وقال الحبيب احمد بن حسن العطاس رضي الله عنه بعد كلام طويل : ماتقولون لودخل علينا شيخ الإسلام البلقيني اوالسبكي أوالنووي أوابن حجر وجلس معكم ، هل يعرف يحكي لكم سيرة السلف ويقول لكم : تريم كان أهلها كذا في علومهم وفي

أعمالهم وفي خشوعهم وفي هجوعهم وفي ركوعهم ، وهل يذكر لكم النعير وأن السلف كانوا يتعبدون فيه ثم يرجعون للصلاة في مساجدهم ، لا ! غايته أنه يقبض كتابه أويحفظ شيئا ، وأما قال السلف كذا ، وفعلوا كذا ، وفلان يقرأ كذا ويتعبد في مكان كذا ، وإذا تهجدوا في أماكن معروفة يرجعون للصلاة ، وهذه السارية يجلس عندها فلان ، فإنه لايحكي لكم به ، إذهنوا لحقكم فإن فيه خاصية وشيئا ليس مع غيركم ، اطلعوا إلى واحدة من العجائز عندكم فستأتيكم بعلوم وتقول لكم : آل فلان عادتهم كذا وكلامهم كذا ومسراهم كذا وصلاتهم كذا وفعلهم كذا . اهـ .

وقال رضي الله عنه في موضع آخر : ماتقولون لو دخل علينا أحد من كبار العلماء مثل شيخ الإسلام بمصر

نقول له مرحبا بك ، ويكون كخزانة الحبيب عبد الله بن عمر بن يحيى ويحفظ الكتب كلها ، فإذا سألنا الخزانة مثلا عن عبد الله بن عمر أوابنه عقيل بن عبد الله هل تحسن أن تجيب ماسألنا ، لا ! واسألوا واحدة من أمهاتكم المعمرات فستقول لكم كان أهلكم يفعلون كذا ويقولون كذا ، هذا هو العلم بالمعلوم لا العلم بغير المعلوم ، فبعض الناس عنده وصف العلم فقط ، وغالب الكتب التي بأيديكم فيها وصف العلم ، ولاتكلم أحد عن العلم والعمل إلا الإمام الغزالي إذا بسط العلم والدعوة ذكر العمل . إلى آخر ماقال .

(فائدة) ولسيدي الوالد محمد بن احمد المحضار قصيدة يرثي بها الحبيب محمد بن طاهر الحداد

المتوفى بمدينة التقل في : 16 شعبان سنة 1316 هـ رضي الله عنهم :

سرى نعشه فوق الرقـــاب وطالما سرى جوده بين الأنام ونائلـه
أفاض عيون الناس حتى كأنمـــــا عيونهم مما تفيض أنامـــــــــله
فيا عـــين سحي لاتشحي بسائل على سيد لايعرف النهر سائله
لئن دفــــــنوا تحت التراب جماله فما دفنت أوصـــافه وفضـائلـه
سقى جـدثا هالت عليه ترابــــه أناملهم سح الغـــــــــمام ووابله
وفي التقل المحروس فلله رحل حطه ثم حــامـــــله

قدحط رحاله ثواها وأهلوها حظوا باقترابـــــه ... لديهم وهذا السعد لاعاش جاهله

هنيئا لهم والأمر قـــــــدر سابقا ... بساحتهم حتما تناخ رواحـلـــــه

فياحبذا ذاك الحمى حين حـلـــــه ... لوراده طابت هناك منــاهـلـــــه

هو البحر إلا أنه دائم الرضــــــــا ... وما الناس أن تنسبهم إلا جداوله

خليفة حداد القلوب وفرعـــــــــه ... كما قد زكت أخلاقـــه وشمائلـــــه

رءوف بكل الناس سحا بمـالـــــــه ... كريم إذا ما الغيث شحت هواطله

ثمال اليتامى ... وشنشنة قد

والأرامل أســـــــوة يعاني أمورا لايقوم بحمـــلـــــــها — قدمــتها أوائـــلـــه سواه ولايعبأ بما هو حــاملـــه

فلو عشرمعشار الذي قد عنى بـــه — على شامخ من حمله أط كاهله

ترحل عنا كارهين رحـــــــــيله — وإن كان في أعلى الجنان منازله

فما هو من تبكيه عند فراقـــــــه — إذا ماتقضى أمــه وحلائلـــــه

ولكنه تبكي المرابع كلـــــــــها — ويبكي عليه فضــــله وفواضـلـه

ويبكي عليه علمه ودروســـــــــه — ويبكي عليه ركبه وصواهـــــله

وتبكي عليه — ومن كان من

حضرموت وأهلـــها أهل الجميل يعادله
وتبكي عليه الأرض شرقا ومغربــا وتبكي عليه هنده وسواحـلـــه
سلام من الرحمن يخضل تربـــــة به حلها فرد الزمان وواصــــله
فيارب انفعنا به واحـمنا وجـــــد على الكل منا بالذي هو آملـه
وصل على روح الحبيب وآلـــه وصحب عداد القطر مانهل وابله

*****

انتهى من كتاب طبقات الشعراء للحبيب عبد الله بن محمد السقاف من الجزء الخامس ص 94 .

وهذه القصيدة للوالد علوي بن محمد الحداد مديحة في الوالد عبد

الله بن محسن العطاس منقولة من الكتاب المذكور ص 265 :

على عـذبات البان طير الربى غنى ... فحرك أرواح المحبــين للمغـــــنى
وذكرهم عهدا إلى جـــــانب الحمى ... فلله عهد ذكره سكن الذهــــنا
ودارت سلاف الود في خير حضرة ... معظمة فيها ثمار المنى تجــنــــا
إذا اجتمعت روادهـــا فابن محسن ... أجلهم قدرا وأرجحـــــهم وزنــــا
جليل براه الله في الخلق رحــــمة ... وعلمه ماشاء من سر علمــــنا
وأولاه من إحسانه ونـــوالـــــــه ... مواهب من إفضاله عنه لاتـــثنى

وبوأه في مقعد الصدق مقـــــــعدا ... وقــــــربه زلفى لديــــه كـــما أدنى

مواريث من في مشهد النور قد حوى ... ومن حل في الفيحا ومن حل في الغنا

فأضحى لأرباب الكمالات قبـــــــلة ... يؤمونه كي يشهدوا المشهد الأسنى

بصير بحل المشكلات وإن تكـن ... جبالا بفصل القول يجعلها عهــنا

إذا أمطرت سحب العوارف قلبــه ... وفاضت بحورالفيض بالمشرب الأهنى

أبان بتحقيق الحـــقائق إنــــــــــه ... بإبرازه من ربه أحـــرز الإذنــــا

أبا محسن إنا عهـــــــدناك محسنا ... وغيث نوال فضله أخجل المــزنـــا

إلينا انظروا ياوارث السر نظـــــرة
بها يحصل المأمول من فضـلكم منا

يزول بها رين القلوب ويحصل الـــ
ـمراد وبالإمــداد تكرمنا مثــــنى

تقربنا منكم وتجمـــــــــــــــعنا بكم
ونبقى الذي تبقى وتفنى الذي يفنى

وعافية في ظاهر مثل باطـــــــن
وحسن ختام يوم يدنو الردى منا

بها ندرك المطلوب في الدين والدنـــا
من الذنب تمحونا ومما جرى ضمنا

وإن صلاح الدين والقلب سيدي
هو الغرض الأقصى فلا تغفلوا عنا

وأزكى صـــلاة الله ثم سلامـــــــه
على من دنى من قاب قوسين أوأدنى

محمد المبعوث للخلق رحـــــــــمة
وآل وأصـحاب به أدركوا الحسنى

انتهت

(فائدة) قال الشيخ أبوطالب المكي رضي الله عنه في قوته في الجزء الثالث ص 45 في ذكر تفضيل التارك للتكسب بعد كلام طويل : والوجه الثالث أن يقول المولى منا لعبده أخدمني وعلي طعمتك تقوم خدمتك لي بمقام كسبك لنفسك ، وهذا هو الوجه الأعلى الذي اختار الله وأحبه لمن يحبه ، واختار له من عَبَده من العبيد من خصوص العاملين له وهم العالمون به ، دون من صرفه في رزق نفسه بنفسه وهو قوله تعالى { **إلا ليعبدون * ما أريد منهم من رزق** } أي أن يرزقوا نفوسهم بكسبهم الذي أبحته لهم ، فيكونوا

كغيرهم ممن قلت له إذهب فتكسب فقد أردت منك لنفسك بكسبك وقد وهبته لك ، أي أنا أريد من هؤلاء العبادة ولها خلقتهم ، فكل ميسر لما خلق له ، فمن كانت صنعته العبادة وخُلق لها يسرت له ، ومن كانت صنعته الدنيا وخلق لها يسرت له . وفي الخبر إن الله تعالى خلق كل صانع وصنعته ، ويقال إن الله تعالى لما اظهر الخلق في العدم اظهر لهم الصنائع كلها ثم خيرهم فاختار كل واحد صنعته ، فلما أبداهم في الوجود أجرى على كل واحد ما اختاره لنفسه ، قال : وانفردت طائفة فلم تختر شيئا ، فقال لها اختاري فقالت : ما أعجبنا شيء رأيناه فنختاره ، قال فأظهر مقامات العبادات فقالت قد اخترنا خدمتك ، فقال وعزتي وجلالي لأخدمنكم إياهم ولأسخرنهم لكم .

وفي الخبر : أوحى الله إلى الدنيا وقال لها : أخدمي من خَدَمني وأتعبي من خدمك . اهـ

(فائدة) وذكر ابن السمعاني أنه قال : يقول إمام الحرمين أبا مخلد الفزاري قال : كنت بمكة فرأيت شيخا من أهل المغرب يطوف وهو يقول :

تمتع بالرقــــــاد على شـمال ... فسوف يطول نومك على اليمين

ومتع من يحبك من تلاق ... فأنت من الفراق على يقـــــــين

اهـ طبقات الشافعية الجزء الرابع ص 262

وعن ابن الباقرجي قال : بت ليلة متفكرا في قلة حظي من الدنيا فرأيت مغنيا يغني ، فالتفت إلي وقال لي إسمع ياشيخ :

أقسمت بالبيت ... والطائفين

العتيق وركـنه ومنـزل القـــــرآن
ما العيش في المال الكثير وجمعه بل في الكفاف وصحة الأبدان

وقال الحبيب احمد بن حسن العطاس : دخلنا مرة إلى وادي عمد مع شيخنا الحبيب احمد المحضار وزرنا معه النبي مولى رخيم ومعنا اناس آخرون ، فقال الحبيب احمد المحضار لهم : أبعدوا هناك لاتؤذوا النبي ، ثم قام فتوضأ واستقبل القبلة وأحرم وصلى فوق القبر ثم نام فوق القبر ، فقلت له كيف تنهاهم وتفعل كذا ! فقال : لآ إله إلا الله ، من هو أفضل سيد حسيني علوي فوق القبر أوعشرون بهار حصاه موضوعة فوقه ، فضحكت من بسطه . اهـ .

ثم ذكر إن العارف يطوي الله له بسيط الحروف فينطق بجميع القرآن في لحظة واحدة ، ثم أشار إلى واقعة ذي النون المصري حين غاب والخطيب يخطب ومكث أربع سنين وولد له أولاد ورجع إلى محله والخطيب في خطبته . وكان رجل من أولياء الله يتهم بالفطر في رمضان فأراد بعض الناس أن يختبره فجاء إليه حين هل هلال رمضان وطلب منه أن يكون عنده حتى ينقضي شهر رمضان ، فأجابه إلى ذلك ، واشترط عليه أن يكون معه في خلوته وحدهما ، فصاما أول يوم من رمضان ورمى مدفع الإفطار في البلد فأفطرا ، وهكذا حتى مرت عليهما ثلاثون يوما يصومان كل يوم ، ثم دخل شوال ورميت مدافع العيد فقال للشيخ : الآن انقضى رمضان وأريد

الخروج ، فأذن له وخرج من عنده ، فكان إذا مر بأحد بدأه بالتهنيئة بالعيد ، فقيل له : أتستهزئ بنا أم بك جنون ! كيف تهنئنا بالعيد ونحن بأول ليلة من رمضان ! فقال كيف وأنا قد صمت رمضان كله ، فرجع باللوم على نفسه وصدق بولاية ذلك الشيخ . اهـ تنوير الأغلاس ص 367

وأتى رجل إلى شيخ الإسلام زكريا الأنصاري وقال له : مادليل الصوفية في وضعهم الرداء على الجانب الأيسر إني لم أجد لهم دليلا في السنة ؟ فقال الشيخ زكريا : هل أحطت علمابالسنة كلها ! قال لا ، قال هل أحطت بنصفها ؟ قال نعم ، قال لعله في النصف الثاني الذي لم تحط به . اهـ تنوير الأغلاس 195

وقال الحبيب احمد بن حسن العطاس : كان عمر بازنبيل له إتصال

بالحبيب عمر بن عبد الرحمن ورابطة قوية ، وكان إذا صلى يتأخر في إحرامه ، فقيل له أي شيء تريد من الوسوسة ياعمر ، فقال : أنتم ياسادتي إذا قمتم إلى الصلاة ترون الكعبة حالا وأنا ما أراها إلا بعد مدة . اهـ تنوير الأغلاس . 282

وقال عبد الله بن الحارث رضي الله عنه : كنا نأكل في المسجد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبز واللحم وهو ينظر وربما أكل معنا . اهـ كشف الغمة .

(فائدة) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إقرأوا القرآن بلحون العرب وأصواتها ، وإياكم ولحون أهل العشق ولحون أهل الكتابيين ، وسيجئ بعدي أقوام يرجعون بالقرآن ترجيع الغنا والنوح لايجاوز حناجرهم ، مفتونة قلوبهم

وقلوب من يسمعهم . وكان أبو العالية رضي الله عنه يقول : سيأتي على الناس زمان تخرب صدورهم من القرآن وتبلى كما تبلى ثيابهم لايجدون له حلاوة ولالذة ، يبيعون تلاوته بعرض من الدنيا لايخف عليهم تلاوته إلا بذلك العرض ، إن قصروا بما أمروا به فيه قالوا إن الله غفور رحيم ، وإن عملوا بما نهوا عنه قالوا إن الله لايغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لما يشاء ، أمرهم كله طمع في الدنيا وعدم خوف في العقبى ، يلبسون جلود الضان على قلوب الذئاب ، أفضلهن المداهن . نسأل الله العافية . اهـ كشف الغمة .

وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول : لما نزل قوله تعالى { **من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا** } قال أبو الدحداح الأنصاري : إن الله

ليريد منا القرض ، قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ، قال أرني يدك يارسول الله فناوله يده ، قال : إني أقرضت الله عز وجل حائطي وكان فيه ستمائة نخلة ، وأم الدحداح فيه وعيالها ، فجاء أبو الدحداح فنادى : يا أم الدحداح قالت لبيك ، قال أخرجي من الحائط فإني أقرضته ربي عز وجل ، فعمدت إلى صبيانها وبناتها تخرج ما في أفواههم وتنفض ما في أكمامهم وهي تقول : ربح البيع ربح البيع . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كم من عذق رداح في الجنة لأبي الدحداح رضي الله عنه آمين . اهـ كشف الغمة . قوله : رداح ، قال ابن الأثير في نهايته في الجزء الثاني ص 79 : يقال إمرأة رداح ثقيلة الكل . وفي الجامع الصغير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كم من عذق معلق لأبي

الدحداح في الجنة . قال العزيزي : قالوا سببه أن يتيما خاصم ابن لبابة في نخلة فبكى الغلام ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم ، أعطه إياها ولك بها عذق في الجنة ، فقال لا ، فسمع بذلك أبو الدحداح فاشتراها من أبي لبابة بحديقة له ثم قال للنبي صلى الله عليه وسلم ألي بها عذق في الجنة إن أعطيتها لليتيم ؟ فقال نعم ، فأعطاها لليتيم . فذكره . اهـ عزيزي ثالث ص 95 .

وقال الحبيب احمد بن حسن العطاس رضي الله عنه : الخير والشر إذا قام به واحد قل له برقبتك ، وإن قام بمراتب الخير قل له أسرع عليه ، وإن قام بمرتبة الشر خله لأنها قد صارت وظيفته ما أحد غيره يقوم بها ، وكل بلوى في الدنيا اومصيبة دافعة ومرفدة لأكبر منها ، وأنت أعطه حظه

من القيام في دفعها بالذي تقدر به ، وكل من قام على صاحب وظيفة من مقامات الأكابر لابد له ان يصاب بشي ، وإن كان صاحب المقام مخطئا خله على صاحب مقامه وهو يؤدبه . اهـ تنوير الأغلاس أول 40

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : شهرا عيد لاينقصان ، رمضان وذوالحجة ، يعني هما كاملان وإن خرجا تسعة وعشرين . اهـ كشف الغمة .

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أحب العمل إلى الله عز وجل سبحة الحديث وأبغض العمل إلى الله التحريف ، فقال رجل يارسول الله وما سبحة الحديث قال : يكون القوم يتحدثون والرجل يسبح ، فقال يارسول الله وما التحريف ؟ قال : القوم يكونون بخير فيسألهم الجار

أوالصاحب فيقولون نحن بشر . اهـ
كشف الغمة ثاني 3

وقال أنس رضي الله عنه : كان للعباس ميزاب على طريق عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى المسجد ، فلبس عمر رضي الله عنه ثيابه يوم الجمعة ، فلما وافى ميزاب العباس رضي الله عنهما صب عليه ماء ممزوج بدم ، وكان أهل العباس قد ذبحوا له فرخين وغسلوا الدم عنهما وصبوه ، فأمر عمر رضي الله عنه بقلع الميزاب ، ثم رجع عمر إلى بيته فطرح ثيابه ولبس ثيابا غيرها ثم جاء فصلى بالناس ، فأتاه العباس فقال : يا أمير المؤمنين والله إنه للموضع الذي وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم الميزاب فيه ، فبكى عمر رضي الله عنه وقال للعباس : أعزم عليك لما صعدت على ظهري حتى تضعه

في الموضع الذي وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ففعل ذلك العباس رضي الله عنهما . اهـ كشف الغمة . ثاني 17

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ما اتصلت عين بنظر ، وأذن بخبر ، وتزخرفت الأرض بالمطر ، وحج حاج واعتمر ، ولبى وحلق ونحر ، وطاف بالبيت العتيق وقبل الحجر . اهـ . هذه الصلاة المباركة أجازتني فيها الوالدة الميمونة ، والدرة المصونة ، الوالدة ، رأس المال والفائدة ، علوية بنت الجد الحسن بن هود العطاس ، وهي مجازة من الحبيب المعمر عبد الله بن احمد السقاف صاحب القودان . اهـ إملاء من الوالدة ليلة الخميس 7 جماد ثاني سنة 1365 هـ بعد المغرب . وأجازتني أيضا بتاريخه في أول سورة الأنعام

إلى { **وماتكسبون** } وهي مجازة من الحرة الطاهرة نوره شيبان السحاقية المرحومة . اهـ أيضا وهذا البيت سمعناه منها بتاريخه :

يقول بو محسن طلبنا من جدنا البحر الغزير الشافي غاره

وأجازتني أيضا في هذه الصلاة العظيمة : اللهم صل على سيدنا محمد طب القلوب ودوائها ، وعافية الأبدان وشفائها ، ونور الأبصار وضيائها ، وعلى آله وصحبه وسلم . اهـ .
وسمعنا هذين البيتين منها متع الله بها ورزقني برها وألهمني رضاها ولاحرمني سرها ، وأجازتني في قرآئتهما لكل مهم :

لآ إلـه إلا الله الكريم المـنـــان
محـ نبي آخر الزمان

ـمد رسول الله
وسمعنا منها هذا الدعاء المبارك وأمرتني بقرآئته : بسم الله ذي الشان ، عظيم البرهان ، شديد السلطان ، ماشاء الله لاقوة إلابالله العلي العظيم .

عمـر حسين سيدي
حبيبي وابنه طبيـبي كهفي ومورد
وبحق شيخي بحرالمكارم بن
وابنه وغـوثي حـمزه احمـــــد
يارب صـل شفيع الأمة
على الممجـــــد احــمد محمـــــــد
يارب سالك بها بشاره
أدرك بغــــاره بالخـــير نســــــعد
سالك بذاتك والأنبياء الكل
وحق صفاتك ومن تعـــــبد

بهم يـارب   حسين سيدي
الكل   كهفي ومورد
يـــــــاربي
وسمعنا منها هذه الأبيات تقول أنها للحبيب عبد الله بن محسن العطاس رضي الله عنهم ونفعنا بهم آمين :
جاء علي حاز رضى الله وعفوه (1365) ، وفي جنة الفردوس حط واحتبا (1365) ، بعام أدام الله سروره وحبوره تاما (1365) ، قل زال الشر زال الشر وجاء الهنا (1365) ، لعام الرعاية من رب العباد لعباده (1365) ، عام الخير ياالعرب طاب الهنا (1365) ، حي بشر جاء الخير (1365) ، حي أبشر بالخير . (1365) ماتقدم من التواريخ للوالد احمد بن علوي الجفري رضي الله عنه آمين . وللمذكور أيضا في سنة

1366 : عام الغنى والسلامة ، نم جاء الفرج والخير .

(فائدة) قال الشيخ عبد الوهاب الشعراني في كتابه كشف الغمة في الجزء الثاني ص 162 : لما مات الحبيب صلى الله عليه وسلم وشرعوا في غسله تولى غسله صلى الله عليه وسلم العباس وعلي والفضل وقثم ، وكان أسامة وشقران يصبان الماء ، والفضل والعباس وقثم يقلبونه صلى الله عليه وسلم ، ولم يخرج منه صلى الله عليه وسلم مايخرج من الأموات ، وكان علي رضي الله عنه هو الذي أجلسه في حجره . اهـ

وقال أبو أيوب الأنصاري رضي الله عنه : تناولت من لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم أذى فقال لي : مسح الله بك يا أبا أيوب ماتكره . اهـ كشف الغمة

وقال ابوهريرة رضي الله عنه : قلت يارسول الله إني إذا رأيتك طابت نفسي وقرت عيني فأنبئني عن كل شيء ، قال كل شيء خلق من الماء ، فقلت يارسول الله أخبرني بشيء إذا عملته دخلت الجنة ، قال : اطعم الطعام وافش السلام وصل الأرحام تدخل الجنة بسلام . اهـ كشف الغمة

(فائدة) منقولة من كتاب أمالي السيد مرتضى أبي القاسم علي بن الطاهر أبي احمد الحسين ، المتوفي سنة 436 هـ قال : وفي الحديث : نعم كنـز الصعلوك سورة آل عمران يقوم بها في آخر الليل . والصعلوك الفقير . وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم : لاينبغي لحامل القرآن أن يظن أن احدا أعطي أفضل مما أعطي ، لأنه لو ملك الدنيا بأسرها لكان القرآن أفضل من ملكه . وعن عبد الله بن

نهيك انه دخل على سعد بيته فإذا مثال رث ومتاع رث فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليس منا من لم يتغن بالقرآن قال : يدل على أن التغني بالقرآن الإستغناء به عن الكثير من المال . اهـ

وقيل لعلي ابن الحسين رضي الله عنهما : قال الحسن البصري ليس العجب ممن هلك كيف هلك وإنما العجب ممن نجي كيف نجي ، فقال عليه السلام أنا أقول : ليس العجب ممن نجي كيف نجي إنما العجب ممن هلك كيف هلك مع سعة رحمة الله . اهـ من أمالي السيد .

وأتى الإمام علي ابن الحسين عليهما السلام يوما الحسن البصري وهو يقص عند الحِجر فقال : أترضى ياحسن نفسك للموت ؟ قال لا ! قال فعلمك للحساب ؟ قال لا ! قال فثم

دار للعمل غير هذه الدار ؟ قال لا ! قال فلله في أرضه معاذ غير هذا البيت ؟ قال لا ! قال فلم تشغل الناس عن الطواف . اهـ

وفي الجزء الرابع من الإحياء ص 132 قال الشيخ الإمام رضي الله عنه : وفي الخبر أن لله تعالى مائة رحمة إدخر منها عنده تسعا وتسعين رحمة وأظهر منها في الدنيا رحمة واحدة ، فبها يتراحم الخلق فتحن الوالدة على ولدها ، وتعطف البهيمة على ولدها ، فإذا كان يوم القيامة ضم هذه الرحمة إلى التسع والتسعين ثم بسطها على جميع خلقه ، وكل رحمة منها طباق السموات والأرض ، قال فلايهلك على الله يومئذ إلا هالك . اهـ

وقال السيد مرتضى في أماليه في ذكر أبي سعيد الحسن البصري قال : الحسن بن أبي الحسن

البصري ، واسم أبيه يسار من أهل ميسان مولى لبعض الأنصار ، وكان اسم أمه خيرة مملوكة لأم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، ويقال أن أم سلمة كانت تأخذ الحسن إذا بكى فتسكته بثديها فكان يدر عليه ، فيقال أن الحكمة التي أوتيها الحسن من ذلك ، وبلغ الحسن من السن تسعا وثمانين سنة . اهـ فرضي الله عنه وأرضاه ونفعنا به آمين .

(فائدة) قال السيد مرتضى في أماليه في الجزء الرابع ص 140 : روي أن عبد الملك سأل كثير عزة عن أعجب خبر له مع عزة فقال : يا أمير المؤمنين حججت سنة من السنين وحج زوج عزة معها ولم يعلم أحدنا بصاحبه ، فلما كنا ببعض الطريق أمرها زوجها بابتياع سمن تصلح به طعاما لرفقته ، فجعلت تدور في

الخيام خيمة خيمة حتى دخلت إلي وهي لاتعلم أنها خيمتي وكنت أبري سهما ، فلما رأيتها جعلت أبري لحمي وأنظر إليها حتى بريت ذراعي وأنا لا اعلم به والدم يجري ، فلما علمت ذلك دخلت إلي فأمسكت يدي وجعلت تمسح الدم بثوبها ، وكان عندي نحي سمن فحلفت لتاخذه فأخذته وجاء زوجها ، فلما راى الدم سألها عن خبره فكاتمته حتى حلف عليها لتصدقنه فصدقته فضربها وحلف عليها لتشتمني في وجهي ، فوقفت علي وقالت لي وهي باكية : يا ابن الزانية ، ومطلع القصيدة :

خليلي هذا ربع عـــــزة فاعــــقلا ... قلوصيكما ثم احللا حيث حلت

ومسا ترابا طالما مس ... وبيـتا وظلا حيث باتت وظلت

جلــدها

ولاتيأسا أن ذنوبا إذا

يمحـــــو الله صليــــتما حيث

عنكما صلت

وما كنت أدري ولا موجعات

قبل عزة ماالبكى القلب حتى

تولت

وقد حلفت جهدا قريش غداة

بما نحـرت له المـــــــأزمين

وصلت

أناديك ماحج بفـــــــــــيفا

الحجيج غزال رفقة

وكــــبرت وأهلت

وكانت لقطع كناذرة نذراً

العهد بيني فـــــــأوفت

وبيـــــنها وحلت

فقلت لها ياعز إذا وطنت يوما لها

كل مصيـــــــبة النفس ذلت

ولم يلق إنسان لغم

من الحب مــيعة ولاعمــــــــــــــــ

ـياء إلا تجلت

كأني أنادي صخرة حين أعرضت ... من الصم لوتمشي بها العصــم زلت

صفوحا فما تلقاك إلا بخـــــــيلة ... فمن مل منها ذلك الوصل مــلت

أباحت حمى لم يرعه الناس قـبلها ... وحلت تلاعا لم تكن قبل حلت

فليت قلوصي عند عــزة قيدت ... بحبل ضعيف عـز منها فضلت

وغودر في الحي المقيمين رحلـها ... وكان لهــــــا باغ سواي فبلت

وكنت كذي رجلين رجل صحيحة ... ورجل رمى فيها الزمان فشلت

وكنت كذات ... على ظلعها بعد

الظلع لما تحـاملت ... العـثار استقلت

أريد الثواء عندها وأظـــــنها ... إذا ما أطلنا عندها المكث ملت

فما أنصفت أما النساء فبغضــــة ... إلينا وأما لـلـــــــنوال فضلت

يكلفها الغيران شتمي ومابـــــها ... هــواني ولكن للمليك اسـتذلت

هنيئا مريئا غير داء مخـــــــامر ... لعــزة من أعراضـنا ما استحلت

ووالله ما قاربت إلا تــباعدت ... بصرم ولا أكـــــــثرت إلا أقلت

فإن تكن العتبى فأهــلا ومرحبا ... وخفت لها العتـــبى لديـنا وقلت

وإن تكن الأخــرى فإن وراءنا مناوح لوتسري بها العيس كلت

خليلي إن الحاجبـــــــية لمحت قلوصيكما وناقـــــتي قــد أكلت

فلا يبعدن وصل لعـزة أصبحت بعافية أســـبابه قـــــــد تولت

أسيئي لنا أوأحسني لاملـــومة لدينا ولامقلـــــــية إن تقلت

ولكن أميلي واذكري من مـودة لنا خـــــلة كانت لديك فضلت

وإني وإن صدت لمثن وصـادق عـلــيها بما كانت إليـــــنا أزلت

فما انا بالداعي لعزة ولاشامت إن بغــــل عــزة

بالجـــــوى زلت

فلا يحسب الواشون أن صبابتي
بعــــــــزة كانت غـــمرة فتجلت

فأصبحت قد أبللت من دنف بها
كما أدلفت هــــيماء ثم استبلت

ووالله ثم والله ما حل قـــبلـــها
ولابعدها من خـلة حيث حلت

وما مر من يوم علي كـــــيومها
وإن عظمت أيام أخــرى وجلت

فأضحت بأعلى شاهق من فـؤاده
فلا القلب يسلاها ولا العين ملت

فياعجبا للقلب كيف اعـــــترافه
وللنفس لمـا وطنت كيــف ذلت

وإني وتهـــيامي
تخليت عما بينــــــنا

بعـــــزة بعد ما وتخلت
لك المرتجى ظل تبــــوأ منها للمقـيل
الغـــمامة كلما اضمحلت
كأني وإياها سحابة رجاها فلما جـاوزتــه
ممحـــــل استهلت
فإن سأل الواشون فيم فقل نفس حـــرسليت
هجــرتهـا فتسلت

اهـ من الكتاب المذكور .

وقال ابو نعيم في حليته في الجزء الأول ص 105 : وحدثنا أبي قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسين قال : حدثنا أبوالربيع الرشديني قال : حدثنا ابن وهب قال : أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب أن عثمان ابن مظعون

دخل يوما المسجد وعليه تمرة قد تخللت فرفعها من فروة ، فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه ورق اصحابه لرقته ، فقال : كيف أنتم يوم يغدو أحدكم في حلة ويروح في أخرى ، وتوضع بين يديه قصعة وترفع أخرى ، وسترتم البيوت كما تستر الكعبة ؟ قالوا : وددنا أن ذلك قد كان يارسول الله ، فأصبنا الرخاء والعيش ، قال : فإن ذلك لكائن وأنتم اليوم خير من أولئك . اهـ

وحدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال : حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال : حدثني أبي قال : حدثني إسماعيل بن إبراهيم ومحمد بن عبد الرحمن الطفاوي قال : حدثنا ايوب عن أبي قلابة : أن رجلا دخل على سلمان الفارسي وهو يعجن فقال : ما هذا ؟ فقال بعثنا الخادم في عمل

أوقال في صنعة فكرهنا ان نجمع عليه عملين أوصنعتين . ثم قال : فلان يقرئك السلام ، قال متى قدمت ، قال منذ كذا وكذا ، قال فقال : أما إنك لو لم تؤدها كانت أمانة لم تؤدها . اهـ

وقال سلمان الفارسي : لكل إمرء جواني وبراني فمن يصلح جوانيه يصلح الله برانيه ، ومن يفسد جوانيه يفسد الله برانيه . اهـ حلية .

وعن سالم مولى زيد ابن صوحان قال : كنت مع مولاي زيد بن صوحان في السوق فمر علينا سلمان الفارسي رضي الله عنه وقد اشترى وسقا من طعام فقال له : يا أباعبد الله تفعل هذا وأنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ! فقال : إن النفس إذا أحرزت رزقها اطمأنت وتفرغت للعبادة وأيس منها الوسواس . اهـ حلية . ويناسب هذا ما حكي عن

صاحب الزير الذي لايزال مواظبا على مجلس الحبيب احمد بن زين الحبشي وقصته مشهورة . اهـ

وعن أبي بحرية قال : دخلت مسجد حمص فسمعت معاذ ابن جبل يقول : من سره أن يأتي الله آمن فليأت هذه الصلوات الخمس حيث ينادى بهن فإنهن من سنن الهدى ، ومما سنه لكم نبيكم صلى الله عليه وسلم ولايقل إن لي مصلى في بيتي فأصلي فيه فإنكم إذا فعلتم ذلك تركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم لضللتم . اهـ حلية .

(فائدة) قال الإمام سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما : يأتي على الناس زمان يعرج فيه بعقول الناس حتى لاتجد فيه أحدا ذا عقل . اهـ حلية . وبلغنا أن الحبيب محمد بن عيدروس الحبشي يقول فيما رواه عنه

الحبيب علوي بن محمد الحداد : أن أهل تالي زمان مصابون في عقولهم . اهـ فنسأل الله العفو والعافية واللطف في الدنيا والآخرة آمين .

(فائدة) ذكر الحبيب علي بن عبد الله بن حسين بلفقيه رضي الله عنه في سفينته أنه قال نقلا عن التحفة لابن حجر ومنها في الحمل قوله : إذ لاضابط للحمل لأنه وجد منه في بطن خمسة وسبعة واثناعشر وكذا أربعون على ماحكاه ابن الرفعة ، وإن كلا منهم كان كالأصبع وأنهم عاشوا وركبوا الخيل مع أبيهم في بغداد وكان من سلاطينها . ثم قال : ومن شرح فصول ابن الهائم في علمه الفرائض للشيخ زكريا رحمه الله تعالى في الحمل بعد كلام قال : لما حكى إمامنا الشافعي رضي الله عنه أنه قال : رأيت في بعض البوادي شيخا ذا هيئة

فجلست أستفيد وإذا بخمسة كهول جاؤا فقبلوا رأسه ودخلوا الخباء ، ثم خمسة شبان فعلوا كذلك ، ثم خمسة مخطين ثم خمسة أحداث ، فسألته عنهم فقال : كلهم أولادي وكل خمسة في بطن وأمهم واحدة ، فيجيئون كل يوم يسلمون علي ويزورونها وخمسة أخر في المهد . وحكي أن إمرأة ولدت اثناعشر في بطن واحد فرفع أمرها إلى السلطان فاستدعاها وأولادها ثم ردهم عليها إلا واحدا ولم تعلم به حتى خرجت من القصر ، فعلمت به فصاحت صيحة ارتج منها حيطان القصر ، فقيل لها أليس لك في هؤلاء الإحدى عشر كفاية ؟ فقالت ماصحت أنا وإنما صاحت الأحشاء التي ربوا فيها . وقال الماوردي : اخبرني رجل ورد علي من اليمن وكان من أهل الفضل والدين وقال : إن إمرأة

باليمن وضعت حملا كالكرش فظن أن لا ولد فألقي في الطريق ، فلما طلعت عليه الشمس حمي وتحرك فشق فخرج منه سبعة أولاد ذكور عاشوا جميعا وكانوا خلقا سويا ، إلا أنه قال : رأى في أعضائهم قصر ، قال وصارعني رجل منهم فصرعني فكنت أعيَّر باليمن بأنه صرعك سُبع رجل .
وحكى القاضي حسين : أن واحدا من السلاطين ببغداد كان له إمرأة تلد الإناث فحبلت مرة وقال لها زوجها : إن ولدت أنثى لأقتلنك ! فلما قرب ولادتها فزعت وتضرعت إلى الله فولدت أربعين ذكرا كل منهم مثل أصبع ، فكبروا وركبوا فرسانا مع أبيهم في سوق بغداد . اهـ

وذكر الحبيب علي بن عبد الله بلفقيه في سفينته ايضا : أن عالما ركب البحر فاضطرب البحر فقال له

العالم : أسكن يابحر فإنما عليك بحر فما استتم كلامه إلا وقد ناطقته سمكة من البحر وهي تقول : أيها العالم البحر أفتنا عمن مسخ زوجها بم تعتد عدة الوفاة أم عدة الطلاق ؟ قال : فعرف أنه قد عجز عن الجواب وانه عوتب بكلمته التي تكلم بها ، فقال للذي هو راكب معهم : أطرحوني في البحر قبل أن نغرق الجميع ، فما كان منهم إلا أنهم طرحوه في البحر فبقيت الأمواج تقلبه حتى قذفته في ساحل عند بلدة ، فسأل هل في هذه البلدة أحد من اهل العلم ؟ فقيل له نعم فيها رجل يقال له الغزالي حلقته خمسمائة عمامة ، فتوجه نحوه فوجده كما وصفوه ، وإذا بين يديه رجل من أهل الحلقة يسأله عمن مسخ زوجها . إلخ ، فقال : إن مسخ جمادا فعدة الوفاة ، وإن مسخ حيوانا اعتدت عدة الطلاق ،

فقرب من الإمام وقبل قدميه وكان يبكي ، فقال له مايبكيك ؟ فقص عليه القصة وأنه وجد فتواها عنده ، فقال له ادع الله وتب توبة نصوحا ولاعاد تعود لما فعلت ، والله غفور رحيم . تمت الفائدة هكذا وجدتها .

(فائدة) دوى الحكة ، الحنا والملح والخل يطلى به البدن ، وإذا يبس عجن بالماء الحار فإنه نافع بإذن الله . اهـ من سفينة المذكور . ايضا للفهاق : قفلتين علك ومثلهما هيل يخلطان بقليل عسل ويؤكل ، مجرب . أيضا لحصر البول : يؤخذ خراء الحديد ويدق ناعما وينخل ويجعل في ماء ويشرب ماؤه فإنه جيد مجرب . وللتخمة : شرب الماء مع العسل . ماشي أنفع منه لأنه أما أن يقيئ وأما أن يجدب . اهـ

(أشعار متفرقة)

قال الشاعر :

تعجيل وعد المرء أكرومة ... تنشر عنه أطيب الذكر
والحر لايمطل معـــروفه ... ولايليق المطل بالحـــر

غيره :

ولقد وعدت وانت أكرم واعد ... لاخير في وعد بغير تمـــام
أنعم علي بما وعـدت تكرمـا ... فالمطل يذهب بهجة الإنعام

غيره :

لعبدك وعد فأوله حمـــد
قد تقـدم ذكره وآخـره شكـــــر
وقد جمعت فمالك عن تأخير
فيك المكارم كلها مكرمة عذر

غيره :

وميعاد فلا تزد الكــريم
الكريم عليه دين على السلام
يذكره ويغنيك السلام
سلامك ماعليه عن الكلام

هذه أبيات لسيدنا الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم آمين :

خيرة الله من الخـــــلق أبي بعد جدي وأنا ابن الخـيرين
عَبدَالله غلاما ناشـــــــئا وقريش يعبـــدون الوثــنين

يعبدون اللات والعـزى معا	وعلي قام نحـــــو القبلـــتين
فضـــة قد صبغت من ذهب	وأنا الفضة وابن الذهبـــين
من له جـد كجدي المصطفى	احمد المخـتار نور الظلمتـــين
من له أب كأبي حــــــيدر	قاتل الكـفار ببدر وحنين
من له أم كأمي فاطـــــــمة	بضعة المختار قرة كل عـــين
من له عم كعمي جعــــــفر	ذي الجناحين وأصل النسبين
والدي شمس	وأنا الكــوكب

وأمي قـــــمر وابن النــــيرين
أمي الزهراء حـــــــقا وأبي وارث العلم من مولى الثقلين
نحن أصحاب العباء خمســـة قد ملكنا شرقـها والمغربـين
نحن جبريل غـــــدا سادسنا ولنا الكعبة ثم الحرمـــــين
أمة المختار قروا أعيـــــــنا فغدا تسقون من كفي الحسين

انتهت الأبيات نقلناها من عند العم احمد بن عبد الرحمن الجفري بندواسه .

وقال الشيخ احمد بن مبارك : قال الشيخ عبد العزيز بن مسعود الدباغ :

وفي سورة الملك قوله تعالى { **ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير** } وهو نافع لمن نزل به فقر أوضر أوجهل أوبلاء اومعصية ، فإذا أكثر من تلاوة الآية فإن الله تعالى بمنه وفضله وكرمه يعافيه مما نزل به ، والله أعلم . **(قلت)** وقد شاهدت بعض أصحابنا ممن نزل به الحب المعروف عند العامة بالبيش من الأدواء المعضلة فجاء إلى الشيخ رضي الله عنه وهو في قيد حياته فشكى ذلك له وخاف منه خوفا شديدا فأمره رضي الله عنه بتلاوة الآية الشريفة فرفعه الله عنه من حيث لايحتسب . والله أعلم . اهـ من كتاب الإبريز .

هذه القصيدة للشيخ عبد الرحمن بن علي بن أبي بكر السكران رضي الله عنه :

نبدي القول العظيم

باسم الكريم الغفار الجلـــيل الرحيم السـتار
ثم نثني بذكر النبي المخـــــــــتار ثم نثلث بذكر الشجاع الهدار
سيدي عــمر ياحثيث ياهـــزبر الأسود يارفيع
الغـــــاره الشـاره
يامنجي الغـريق يانقـــد من زاره ياعـــــمر ياعمر ياعمر يامحضـــار
يابن الغوث فادرك عبيدك غـارق في المحن والفتن لاحِلَيقه غارق
الى متى ياعمر منك يظهر بارق يامحل الحكم والصفا والأســرار
مهجتي متعبة بالبكى في فؤادي سعير نارها

نهــاجـــــــه وهاجه
إلى متى استجرنا بمن
ياعمرمنك تقضي في جنان
الحاجــة بشــــار
تم قولي بحمد الإله القـــــــــادر ثم صلوا على المصطفى احمد سابر
النبي التقي ناصر الحق
الرضي سيفه مبيد
الشــاكــــــر الكفــار

انتهت

أبيات لبعضهم :

قلوب العـــارفين لها ترى مالايراه الـنـــــــــاظر
عيـــــــون وألسنة بسر قد ونا
تــــــــــناجي تغيب عن الكرام الكاتبـــــينا
وأجنحة تطير فتأوي عند رب

بغـــــــــير ريش العـالميـــــــــنا

وترعى في رياض القدس طورا وتشرب من بحـــــار العارفينا

عباد خصصوا بالســر حـــــتى دنوا منه وصاروا واصليـــــــنا

اهـ من مناقب الشيخ سعد بن علي المسمى : المدهش البهي للإمام الحبيب علي بن أبي بكر السكران رضي الله عنهم آمين .

هذه القصيدة للحبيب علي بن محمد الحبشي رضي الله عنه آمين :

من حسن ظني بربي حس قلبي ملان ياواسع الجـود يامن له عطايا حسان

يارب الأرباب ياذا الفضل والإمتـنان أنت اللجاء ياكريم الوجـه والمستعان

وقد قصدناك وأنت أعلم بما في الجنــان	ولي مطالب ولاتحتـــــاج فيها بــيان
مديت كفي عسى تحصـل كرامه تــبان	نبغى كرامه عسى ندرك نعــيم الجنان
من صحبة المصطفى احمد خير إنس وجان	المصطفى الزين لي قد فـاق كل الزيـــان
أشرف نبي قد بلغ في القرب أعلى مكان	جدي النبي عند ذكري له يطيب الزمان
ياسيد الرسل ياطـــه الأمان الأمـــــان	هيا الدرك جد بنظـره مــنك في كل آن
بالباب قد قمت وأنت الذخر لي والكنان	جارك من الهم والبلوى ومن الإمتـحان
أشكو إليك الضنا فالضعف في الجسم	مااقدر على الإبتلاء ولا الحمول الرزان

بـــان

ذا لي ظهر والذي في القلب عاده مصان
متى متى باحضر أهلي عند شرب الدنان

واحضر مع القوم في حان الصفا خير حان
وانظر محيا النبي واشهد جماله عـــيان

وينشرحن الخواطر والكرامه تـــــبان
رب استجب دعوتي واحفظ علي حيث كان

واجعله من حزب خير الخلق في كل شان
واهله وصحـبه وأولاده ومن في المـــكان

وصل رب على احمد كلما فجر بان

تمت

هذه أبيات نقلتها من كتاب المدهش البهي في مناقب الشيخ سعد بن علي للإمام علي بن أبي بكر السكران رضي الله عنهم ونفعنا بهم آمين :

ولي الله لايـــأويـــه دار
ويكره أن يكون لـه قــرار

يفر من القـفار إلى
فتبكي حين تفقده

جبال القفار

صبورا في قيام الليل جدا وصواما إذا طلـــع الـــنهار

يقول لنفسه جدي وكدي فما في خدمة الرحمن عار

يناجي ربه والدمــع جار إلهي إن قلبي مســتطار

إلـهي مامـنائي منك دار من الياقوت تسكنه الجوار

ولا جنات عدن يا إلـهي ولاشجر يزينـــــــه الــثمار

ولكن وجهك الباقي منائي به فامنن ففي ذاك الفخار

تمت

فائدة عظيمة نقلتها من مجلة الوحي الإسلامي من العدد السابع والثلاثين من السنة الرابعة غرة محرم 1388 هجرية وهي مقالة للأستاذ علي الجندي في السبحة والمسبحين وهي هذه :

التسبيح في الصلاة ومنه قوله تعالى { **وكان من المسبحين** } والتسبيح التنـزيه ، وسبحان معناه التنـزيه عن المصاحبة والولد ، وقد نصب على المصدر كأنه قال : أبرئ الله من السوء براءة ، أومعناه السرعة إليه والخفة في طاعته ، والتسبيح ايضا صلاة التطوع ، وسبح كمنع سبحانا وسبح تسبيحا ، قال سبحان الله ، والسبحة خرزات تعد يسبح بها ، وهي أيضا التطوع من

الذكر والدعاء تقول منه : قضيت سبحتي .

جواز التسبيح بأدلة : وفي ترجمة ابي الدرداء أنه كان يسبح في اليوم مائة ألف تسبيحة . وكان خالد ابن معدان يسبح في اليوم أربعين ألف تسبيحة سوى مايقرأ . قال السيوطي : ومن المعلوم المحقق أن المائة ألف بل الأربعين أيضا وأقل من ذلك لايحصون بالأنامل فقد صح بذلك وثبت أنهما كانا يعدان بآلة .

التسبيح بعقد اليد : اخرج ابن أبي شيبة وأبوداود والنسائي والحاكم وصححه عن ابن عمر رضي الله عنه قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يعقد التسبيح بيده . وأخرج ابن أبي شيبة وأبوداود والترمذي والحاكم عن بسيرة وكانت من المهاجرات الأول قالت : قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم : عليكن بالتسبيح والتهليل والتقديس ولاتغفلن فتنسين التوحيد واعقدن بالأنامل فإنهن مسؤلات ومستنطقات . وفي كتاب تحفة العباد : قال بعض العلماء عقد التسبيح بالأنامل أفضل من السبحة لحديث ابن عمر المتقدم .

التسبيح بالحصى والنوى :

اخرج الترمذي والحاكم والطبراني عن صفية رضي الله عنها قالت : دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين يدي أربعة آلاف نواه أسبح بهن فقال ماهذا يابنت حيي ؟ فقلت أسبح بهن ، فقال : قد سبحت منذ قمت على رأسك أكثر من هذا ، فقلت علمني يارسول الله فقال قولي : سبحان الله عدد ماخلق من شيء . وكان سعد ابن أبي وقاص رضي الله عنه يسبح بالحصى اوالنوى . وعن

سعد ابن أبي وقاص ايضا : أنه دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم على إمرأة وبين يديها نوى أوحصى تسبح به فقال : اخبرك بما هو أيسر عليك من هذا وأفضل ، قولي : سبحان الله عدد ماخلق في السماء ، سبحان الله عدد ماخلق في الأرض ، ولآ إله إلا الله مثل ذلك ، ولاحول ولاقوة إلا بالله العلي العظيم مثل ذلك . وعن أبي ابن كعب عن جده عن أبي صفية مولى النبي صلى الله عليه وسلم انه كان أي أبا صفية يوضع له نطع (أي بساط من الديم) ويجاء بزنبيل فيه حصى يسبح به إلى نصف النهار ثم يرفع ، فإذا صلى الأولى أتى به فيسبح به حتى يمسي . وعن يونس ابن أبي عبيد عن أمه قالت : رأيت أبا صفية رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان جارنا ، قالت : فكان يسبح

بالحصى . وعن القاسم بن عبد الرحمن قال : كان لأبي الدرداء نوى من نوى العجوة في كيس فإذا صلى الغداة أخرجها واحدة واحدة يسبح بهن حتى ينفذن . وأخرج ابن سعد عن أبي هريرة أنه كان يسبح بالنوى المجزع (مافيه سواد وبياض) . وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي سعيد الخدري أنه كان يسبح بالحصى . وعن أبي هريرة : ومعه كيس فيه حصى أونوى فيسبح به حتى ينفذ . وقال شيخ من الطفارة : بينما أنا عند أبي هريرة بالمدينة وهو على سرير له ومعه كيس فيه حصى أونوى وأسفل منه جارية سوداء وهو يسبح به ، حتى إذا أنفذ ما في الكيس ألقاه إليها فأعادته في الكيس فدفعته إليه يسبح به .

التسبيح في العقد : وكانت فاطمة بنت الحسين تسبح بخيط

معقود فيه عقدة . وكان لأبي هريرة خيط فيه ألفا عقدة فلاينام حتى يسبح به . وعن عكرمة فكان لاينام أي اباهريرة حتى يسبح به اثنتي عشر ألف تسبيحة .

التسبيح بالسبحة : عن أم الحسن بنت جعفر بن الحسن عن أبيها عن جدها عن علي عليه السلام مرفوعا : نعم المذكر السبحة . وقد قال عمر المالكي لأستاذه الحسن البصري ورأى في يده سبحة : أنت يا أستاذ مع عظم شأنك وحسن عبادتك وأنت إلى الآن مع السبحة ، فقال له الحسن : شيء كنا استعملناه في البدايات ما كنا نتركه في النهايات ، أحب أن أذكرالله بقلبي ويدي ولساني . وذكر ابن خلكان في وفيات الأعيان أنه رأى في يد أبي القاسم الجنيد يوما سبحة فقال له : أنت مع

شرفك تأخذ بيدك سبحة ! فقال : طريق وصلت به إلى ربي لا أفارقه .
وكان الإمام أبوعبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد الله وشيخه الإمام أبو العباس احمد ابن أبي المحاسن ، وشيخه أبو المظفر الترمذي ، وشيخه ابو الثناء وشيخه عبد الصمد بن احمد بن عبد القادر ، وشيخه ابومحمد يوسف ابن أبي الفرج ، وشيخه أبو الفضل بن ناصر ، وشيخه أبو محمد عبد الله السمرقندي ، وشيخه أبوبكر محمد بن علي السلمي الحداد ، وشيخه أبو نصر عبد الوهاب المقري ، وشيخه أبوبكر أبو الحسن علي بن حسن الترفق الصوفي ، وشيخه أبو الحسن المالكي ، وشيخه الجنيد ، وشيخه السري السقطي ، وشيخه معروف الكرخي ، وشيخه أبوبشر الحافي ، وشيخه عمر المالكي ،

وشيخه الحسن البصري ، كل هؤلاء كانوا يمسكون السبح . قال السيوطي : وقد اتخذ السبحة سادات يشار إليهم ويؤخذ عنهم ويعتمد عليهم ، فلو لم يكن في إتخاذ السبح غير موافقة هؤلاء السادة والدخول في سلكهم لكفى ، فكيف بها وهي مذكرة بالله تعالى ، إن الإنسان قَلَّ أن يراها إلا ويذكر الله ، وهذا من أعظم فوائدها ، وبذلك كان يسميها بعض السلف المذكرة ، أي المذكرة بالله . ومن فوائدها أيضا الإستعانة على دوام الذكر كلما رآها ذكر أنها آلة للذكر ، فقاده ذلك إلى الذكر . فياحبذا سبب موصل إلى دوام ذكر الله عز وجل . وكان بعضهم يسميها حبل الوصل ، وبعضهم يسميها رابطة القلوب ، ولم ينقل عن أحد من السلف ولا من الخلف المنع من جواز عد الذكر

بالسبحة بل كان أكثرهم يعدون بها ولايعدون ذلك مكروها . وقد رئي بعضهم يعد تسبيحة فقيل له : أتعد على الله فقال لا ولكن أعد له . والمقصود إن أكثر الذكر المعدود الذي جاءت به السنة الشريفة لاينحصر بالأنامل غالبا ولو أمكن حصره لكان الإشتغال بذلك يذهب الخشوع .

(نادرة) ويقول السيوطي أخبرني من أثق به أنه كان مع قافلة في درب بيت المقدس فقامت عليهم سرية من الأعراب وجردوا أصحاب القافلة جميعا وجردوني معهم ، فلما أخذوا عمامتي سقطت المسبحة من رأسي ، فقالوا هذا صاحب المسبحة فردوا علي ما كان أخذ مني وانصرفت سالما .

وصف السبحة : قال فيها عماد الدين المناوي :

ومنظومة الشمل يخلو بهاالله ـبيب فتجمع من همته
إذا ذكر الله جـــــــل اسمه عليها تفرق من هيـبته

وقال النجيبي في سبحة سوداء :

وسبحة مسودة لــونهـا يحكي سواد القلب والناظر
كأن وقت اشتغالي بها أعد أيامـــــك ياهاجــري

وقال شوقي :

ماتلك أهدابي تنتظم بيـنهما الدمــــع السكوب
بل تلك سبحة لؤلؤ تحصي عليك بها الذنوب

وقد أهدى بعض الأصدقاء إلى الشاعر المرحوم محمد الأسمر في شهر من شهور رمضان سبحة ظريفة كل حبة منها ذات لونين أصفر وأسود

فقال يصفها ويصف أحوال بعض المسبحين :

مسبحتي   من
كأنـــــــــــ   عنــــبر
ها   وعسجد
ضمت   للظــــــــ
تباشير   لام
الصــباح   الأســود
فمن رآها   مسبحتين
ظـــــــــ   في يدي
نها
رقطاء إلا   من
أنــــــــه   معــــــبد
ا   لمعبد
وهي   تعض كل
ولاناب   ملحــــــــ
لـــــــها   د
أحبب   ومابــــــه
بفـيها   من شــهد

الأدبـــر

عكازة   طالب

المســتغـــ   ضـــبط

ـــفر   العـدد

وحلية   وزينة

التهـــــ   المتعـــــ

ـــجد   ـــبد

وربما   يلهو بها

ألفيـــ   أخـــو

ـــتها   الدد

فقد ترى   كما

في   تـــرى

حـــانة   في

المسجد

وعدة   أدهى

للنصب   وشرالعـــ

مـــن   ـــدد

حبالة   تلق حمارا

الخـــا   تصـــد

تل إن

يحملها في كـــــــــفه	وهي فساد المفســـــــد
ومن رآها ظـــــــــنها	هـــــــــداية للمهــتدي
شاعت وذاعت فهي إن	سرتك ملء الــــــبلد
قالوا إن موسمـــــــــها	يارمضـــــــــان فاشــهد
كم صــائم مســــــــبح	لسانه كالمـــــــــــبرد
سبحته في يـــــــده	كالخنجر المجــــــــــرد

تمت

سبحة زيدان التاريخية : كان لأم المقتدر العباس قهرمانة تدعى (زيدان) وكانت متمكنة من خزانة الجواهر وفيها جوهر الخلافة ، فاتخذت سبحة تشتمل على ثلاثين درة متشابهة في الوزن واللون ، كل واحدة منها كبيضة العصفور ، مفصلة بعشر يواقيت لم ير مثلها في عِقد مَلكة ولاخزانة ملك . انتهت الفائدة العظيمة وهي في فنها جسيمة ، نقلتها برمتها والحمد لله .

(من كلام الإمام الحداد رضي الله عنه)

(فائدة) قال الحبيب عبد الله الحداد رضي الله عنه في تثبيت الفؤاد بعد كلام طويل : الظن بالله سبحانه وتعالى انه إذا راح واحد خلفه بدل منه قدم على قدم إلى نزول خروج المهدي ونزول عيسى عليه السلام . وقال أيضا : وفي الغالب أن الله سبحانه وتعالى إذا أجرى على عبده عادة أنه يمشيه عليها لأن عادة الله

جارية . اهـ (قلت) وقد قال ابن نباته في بعض خطبه : الحمد لله الذي لايعود في عطاياه . اهـ

أيضا يقال : في زيارة القبور نجح لما تعسر من الأمور .

وقال أيضا : قاعدة من كان في المرتبة يعينه أهل زمانه كلهم ، يعينه الأولياء الظاهر منهم والخامل ولو بالدعاء ، وأهل الدوائر مايتسببون في أمر المعاش إنما سببهم الإيمان والتقوى . وقد قيل للشيخ أبي مدين أن أصحابك يتسببون لمعاشهم وأنت ماتتسبب ، فقال : إني تسببت بسبب خير من سببهم ، قال الله تعالى { **ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض** } اهـ وقال أيضا بعد كلام طويل : فإن الله ماكلف العبد

بشيء إلا وجعل له من المعونة أضعافه . اهـ

وقال أيضا : لايزال في كل زمان من آل أبي علوي أولياء ، إلا مابين ظاهر وخامل ولايكون الظهور إلا لواحد منهم والبقية خاملين ، إذ لاحاجة إلى ظهور اثنين أوثلاثة من بيت واحد وبلد واحد . اهـ

وتكلم رضي الله عنه ليلة الأحد 18 ربيع الأول سنة 1124 هجرية في السادة آل أبي علوي فقال : إن حالهم الخمول ولايظهر منهم إلا واحد يسلمون كلهم الأمر إليه ويمدونه بالدعاء وهم في حالة الخمول فيبقى ذلك ظاهرا لإتيان الناس إليه وقصدهم إياه بالخصوص لكونه ظاهر يعرف من بينهم . اهـ

وقال رضي الله عنه : لايخلو الزمان من الأفاضل من آل باعلوي

حتى يخرج المهدي ، أما خامل مستور أوظاهر مشهور . اهـ

وقال أيضا : لايفتقر من هو من أهل البيت إلا إن افتقر من الدين لأنهم مدعو لهم منه عليه السلام بعدم الحاجة زيادة وتاكيدا على ماضمنه الله لهم من الرزق العام لهم ولغيرهم ، وإذا بطلت صلاة الإمام بطلت صلاة المأموم لأنهم العمدة . وقال له رجل إن أهل البيت ماتضرهم الدنيا لقوله صلى الله عليه وسلم (اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا) يعني قدر القوت فقط ، فقال رضي الله عنه : يحتمل أنه أراد عليه السلام من في وقته منهم خاصة ، وأما اليوم فتراك تنظر إلى أناس من الأشراف توسعوا في الدنيا وتمتعوا بها غاية مايكون ومنعوا الزكاة وأضاعوا حق الله والإسلام . اهـ

وقال ايضا : إذا طلب الأمارة من لايصلح لها يدعو عليه اهل الدوائر من الأولياء . اهـ وقال ايضا من أكثر الظلم وامتحن اهل البيت أزاله الله كما هو مشاهد . اهـ

وقال للحبيب عبد الله الحداد رضي الله عنه رجل : ادعو لنا بالتوفيق ، فقال سيدنا : إذا جرى شي في خاطرك فهو بايقع لك لأن الله سبحانه لايخطر في خاطرك رجا حصول أمر إلا ويريد أن يعطيكه ، لأنه سبحانه لا يؤمل أحد منه أمرا فيقطع به عنه لأنه تعالى كريم رحيم ، وماخلق الخزائن إلا ليعطيها عباده مع قوله تعالى { **أدعوني استجب لكم** }

وشكى إليه رضي الله عنه بعض السادة من ألم الضرس أضر به فقرأ عليه ثم قال : يقال بئس الصاحب الضرس إذا رأيته مانفعك ، أي أنك

لست تراه إلا بعد خلعه ، وبئس الصديق الدرهمماينفعك حتى يفارقك . ثم قال لي احفظها . اهـ تثبيت الفؤاد ص 298 .

وقال رضي الله عنه : الصعلوك إذا اطاع الله نال رتبة الملوك وحصلت له الآخرة وجاءته الدنيا فتكون من خلفه ، لأن الدنيا كالظل إذا استقبلها الإنسان صارت من خلفه . اهـ

وقال رضي الله عنه : إذا فزع الإنسان من شي اوفعل به أحد شيئا أوهاب من وقوع الأشياء فيتوضأ ويصلي ركعتين لأن الله تعالى قال { **واستعينوا بالصبر والصلاة** } وكان بعض المشائخ إذا أراد شيئا أودفعه أمر طلب من المريدين الدعاء له بذلك ، لأن الظاهرين بالمشيخة يغلب عليهم الرضاء بالقضا فلا ينـزعجون لشي وإنما ينـزعج

المريدون ويتضرعون إلى الله فيه ، ولأن الدعاء بلسان الغير مستجاب لما جاء أن الله سبحانه وتعالى أوحى إلى موسى عليه السلام : ادعني بلسان لم تعصني بها . ومعناه اطلب من غيرك ان يدعو لك . اهـ

وقال رضي الله عنه : الطاعة في الأماكن بركة ونور ، وقد جاء أن أماكن الطاعة تترآءى لأهل السماء كما تترآءى النجوم لأهل الأرض .

وقال رضي الله عنه لرجل رآه مهتما بأمر معيشته : طالع في كتاب الفرج بعد الشدة وواظب على { **ومن يتق الله يجعل له مخرجا** } إلى قوله **(قدرا)** بعد كل صلاة ومبنى الكتاب على هذه الآية . ثم قال له : ابن أمورك على حسن الظن بالله حتى ينشرح صدرك فإن الأمور إذا بنيت على حسن الظن تيسرت ،

والإنسان ضعيف جبله الله على ذلك ، وماذكر الله قصة آدم وقصها إلا لينبه على ضعف ابن آدم ، فإن الله سبحانه وتعلى جعل له جنة وغيرها فلما نهاه عن أكل الشجرة عجز عن الإمتناع .
ويس ، ولآ إله إلا الله دواء لكل شي ، وإن تعسرت عليه السورة كلها فاقرأ إلى يبصرون لأنها قلب القرآن وشأنها عند المؤمنين عظيم ، حتى أنهم إذا مرض الإنسان أوعثر أوذكر بعيب أوسقط أووقع عليه شي من المصائب أوأي شي يترحم عليه منه يقال له : **يس عليك** ، يحضونه بها لمكانها من المؤمنين لما كانوا عليه من التعظيم لها ، وعاد أثر ذلك إلى الآن .
ثم قال : وعادنا نكتب الأحرف النورانية نكررها وهي اربعة عشر حرفا : **(أ ل م ر ك هـ ي ع ص ط س ح م ن ق)** من أوائل سور من

القرآن أقول وهي أوائل ست سور **(الر ، كهيعص ، طس ، حم ، ق ، ن)** وكذلك أول أربع سور **(كهيعص ، طس ، ق ، الرحمن)** . وكان عبد الرحمن ابن عوف وجماعة من الصحابة يكتبونها على أمتعتهم لسلامتها في بر أوبحر ويقولون : اللهم بحق كذا وكذا سلم هذا المتاع ويسميه . اهـ ص 311

(دخول الحبيب احمد بن عبد الله بن طالب وولده عمر مدينة دمون)

(فائدة) قد وقفت على مكاتبة أطلعنيها الأخ احمد بن علي بن شهاب من الحبيب عيدروس بن عبد الرحمن بن عيدروس بن شهاب والد مشهور الذي كان في باكلنقان ، وقد تزوج على بنت العم حسين بن احمد بن شهاب ، وهذه المكاتبة للحبيب احمد

بن عيدروس بن عبد الرحمن بن علي بن شيخ بن محمد بن شهاب الدين رضي الله عنهم آمين ، وفيها ذكر سيدي الوالد احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ووصوله إلى دمون مع الأخ عمر بن احمد أحببت نقلها وهي هذه : العم احمد بن عبد الله بن طالب العطاس وصل إلى طرفنا هو وابنه عمر والسيد عبد الله بن حسين بن علي بن جعفر العطاس أحد من أهل حريضة ، فرحنا به غاية ونهاية ، وأخذ ثلاثة أيام بدمون وسار عند الحبايب وأنسناه حسب الطاقة والإمكان ، والمذكور خرج زائر ، وبعد رجوعه من عينات أتى إلى طرفنا وتوجه راجعا ، وبعد بلوغه الهجرين متوجها إلى طرفكم هو وابنه عمر ، ربنا يبلغه سالم غانم وينفعنا به ، وبلسنه الكفاية ، ولايجعله آخر العهد

وشق علينا فراقه ، وذلك اليوم الذي توجه به عاد نحن أصلناه نحن والأخ حسين إلى السويري وزرنا صاحب الصومعة . اهـ بتاريخ 18 ربيع الثاني سنة 1313 هـ

هذه الأبيات الظاهر أنها من اثناء أبيات لسيدنا الحبيب احمد بن محمد المحضار رضي الله عنه ونفعنا به آمين :

نبي الهدى لاتنسني من شـــفاعة ... فإني من القربى وممن بـــها أولى

فإني مسيئ مذنب ومخــــلــــط ... وأنت شفيع المذنبين إلى المــولى

وإني محب للبتول وأمـــــــــــــها ... عسى كل صعب في محبتهم سهلا

وشوقي إلى ... وحجر وركن

البيت العتيق وزمـزم ... والمقـــــــام مع المعـلا

وحوطة أهل البيت كم عارف بها ... وشعب الحجون أيضا

ضريح حوى ذات الفخار خديجة ... ولله ما أبهى ولله ما أحـــــــلى

وقد أوعدتني بالوصال تكرما وإنني ... حملت حمـــولا لا أطيق لها حمـــلا

سألنا إله العرش يرحمـــــــنا بها ... ويغـــــفر لنا ذنبا ويجمع بها الشملا

وهذه أيضا :

سعدنا في الدنـــيا بخديجة الكـــبرى ... فــوزنا في الأخرى وفاطـــــمة الزهراء

يا أهيل ... والعطـــــ

المعـرو   اء
ف   المألوف
غارة   إنكـــــــ
للملـــــهو   ـم بي
ف   ادرى
يا أهيل   والعطـــــ
الإحسان   ـا
والغفران
أمنة   إنكـــــــ
للحـــــــيـ   ـم بي
ـران   أدرى
يا أهيل   والعطاء
المطلـو   الموهــو
ب   ب
غارة   إنكـــــــ
للمكـــــــ   ـم بي
ـروب   أدرى
ياأهيل   يارجــــال
الحاجـــــا   العــزمـا

ت ... ت

ياجمال الحملات ... إنكم بي أدرى

ياخديجة أمي ... لي تجلي همي

عجلي لي قسمي ... إنك بي أدرى

واهتفي بالزهراء ... ذي تعالت قدرا

وتجلت بدرا ... إنها بي أدرى

وأبيها المخـ ... والمصاحب في الغار

ـــتار

وعلي الكـــــــرار	إنهـــــــــم بي ادرى
ياهل بيت المختـار	عاليـــــــين المقــدار
اشفعوا للمحـــتار	إنكـــــــــم بي أدرى
ياهل بيت الهادي	قــــدوتي واسـيادي
عجــــلوا لي زادي	إنكـــــــــم بي أدرى

تمت

(أعظم ختان في الدنيا)

لما عزم الخليفة المعز لدين الله الفاطمي على ختان أبنائه عبد الله ونزار وعقيل ، كاتب عماله بختان من وجد في أنحاء مملكته من أبناء سائر الخلق حرهم وعبدهم ، أبيضهم وأسودهم وعاميهم وخاصيهم مليهم

وذميمهم لمدة شهر ، وتوعد على ترك ذلك وأمرهم بالقيام بجميع نفقاتهم وكسوتهم ومايصلح أحوالهم من مطعم وملبس ومشرب وطيب وغير ذلك بمقدار رتبهم وأحوالهم ، فكان من جملة المنفق في ذلك مما حمل إلى جزيرة صقليه وحدها وكانت تابعة لمصر من المال سوى الخلع والثياب خمسمائة ألف دينار ، ومثل ذلك لكل عامل من عمال مملكته ليفرقه على أهل عمله ، وابتدأ بالختان في مستهل ربيع الأول ، فكان المعز لدين الله يختن في اليوم من ايام الشهر بحضرته اثناعشر ألف صبي وفوقها ودونها ، وختن من ابناء صقليه وحدها خمسة عشر ألف صبي ، وكان وزن الأكياس المفرغة التي تحوي المال مائة وسبعين قنطارا بالبغدادي . اهـ

من مجلة الإسلام 29 جماد الأول سنة 1391 هجرية .

وحكي أن الشبلي رحمه الله خدم أربعمائة أستاذ وقال : قرأت أربعة آلاف حديث ثم اخترت حديثا واحدا وعملت بمافيه وخليت ماسواه ، لأنني تأملته فوجدت خلاصي ونجاتي فيه ، وكان علم الأولين والآخرين كله مندرجا فيه ، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبعض اصحابه : اعمل لدنياك بقدر مقامك فيها ، واعمل لآخرتك بقدر بقائك فيها ، واعمل لله بقدر حاجتك إليه ، واعمل للنار بقدر صبرك عليها . اهـ من الكتاب المذكور .

ومن كلام الحبيب عبد الباري بن شيخ العيدروس انه قال : كان العم احمد بن محمد الكاف إذا تطيلس يدل على أنه دخل في عالم الملك

والملكوت . وبلغني أن العم علي بن عبد الرحمن بن سهل وكان من خواصه أخبر انه لما صلى ، أي الحبيب احمد على الحبيب زين بن عمر عيديد وخرج من الجبانة تطيلس ، ثم رأيت شخصا في صورة الحبيب زين بن عمر يصلي على نفسه ثم خرج ذلك الشخص فتلقاه الفقيه المقدم وقال له : خذ أقاليد البرزخ يازين وادخل حيث شيئت لأنك مطلق في الدنيا فكذلك كن هنا مطلق . وأخبرنا أيضا لما مات الحبيب محمد بن علي السقاف رآه الحبيب احمد المذكور صلى على نفسه . أوكما قال . اهـ من مجموع الحبيب محمد بن سقاف الهادي ص 160 .

(فائدة) وجاء في تفسير القرطبي عن سعيد بن زبان قال : حدثني أبي عن أبيه عن جده عن أبي

هند رضي الله عنه قال : حمل تميم الداري من الشام إلى المدينة قناديل وزيتا ومقطا ، فلما انتهى إلى المدينة وافق ذلك ليلة الجمعة فامر غلاما يقال له ابو البزاد فقام فنشط المقط وعلق القناديل ، فلما غربت الشمس أمر أبا البزاد فأسرجها وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المسجد فإذا بها تزهر ، فقال من فعل هذا ؟ قالوا تميم الداري يارسول الله ، فقال : نورت الإسلام نور الله عليك في الدنيا والآخرة ، اما إنه لوكانت لي ابنة لزوجتكها ، قال نوفل ابن الحارث لي ابنة يارسول الله تسمى المغيرة بنت نوفل فافعل بها ما أردت فأنكحه إياها . والمقط هي الحبال . اهـ ويقول ابوسعيد الخدري أن أول من أسرج المساجد تميم الداري . رواه ابن ماجه . اهـ من مجلة منبر الإسلام العدد(

4)30 ربيع الثاني سنة 1392 هجرية ص 108
(فائدة) قال العلامة نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري في حاشية تفسيره غرائب القرآن ورغائب الفرقان بهامش تفسير الإمام محمد بن جرير الطبري في الجزء الرابع عشر في ص 123 : وكان النبي إبراهيم الخليل عليه السلام ريئس الموحدين وقدوة أكابر النبيين ، ذكره الله تعالى في آخر هذه السورة قائلا { **إن إبراهيم كان أمة** } أي هو وحده أمة من الأمم لكماله في جميع صفات الخير ، ليس على الله بمستنكر أن يجمع العالم في واحد . وعن مجاهد كان مؤمنا وحده والناس كلهم كفار فلهذا قيل انه أمة . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في زيد بن عمرو بن نفيل :

يبعثه الله أمة وحده . وعن شهر بن حوشب : لم يكن زمن إلا وفيه أربعة عشر يدفع بهم الله عن أهل الأرض إلا زمن إبراهيم فإنه وحده . اهـ

هذه القصيدة للشيخ عمر بن عبد الله بامخرمه رضي الله عنه آمين :

مطربة شلي المغنى وزيديه ونات — نسنسي فيه نوحي فيه عجي بالأصـــوات

فإن صوتك مـداماتي وقهوتي والقات — واغنمي صفو ساعة واتركي كل ما فـات

فإنه الليلة أحياها تحسف بالأموات — اجتمع شملنا بعد العنا والتشـــــــتات

وانشري مامعش مابين سود الذريات — واذكرينا مع اهل الحي في كل مبـــيات

في قعود أوقيام أوفي المسـير — فاعلميهم وبعــــد العـلم ردي بالأبيات

أوتلفات

واطلبي لي دعا من في صلاته والإقنات
يغفر الله لي فإني كثير الخطيـــــئآت

ماتغاليت في سلعتي عند الشريات
مثل ماقال راعي الذري من برك لمــات

من ذرا بر جاله له بر أوحنظله جات
من لي أودعه سري من حفــيظ السريرات

فإن ماعاشق إلا للسريرات كـــمات
مايبين ولايبدي بشي في ذي الأوقات

بين واش وحاسد فرخ نمام بهـــات
يبدي القيــــل من نفسه ينبــته نبات

سله باسماه دائم يرتفعن الشكـــيات
ينـزل العافية والعــــــفو رب البريـات

قد مضى مامضى وايام مرت مسرات
ختمها بالنبي عدت خطـــــات

المطـيات
ماحدى حادي العيس الطرب في السريات
تمت

وهذه له أيضا أولها إلى سابع منها سمعناها من الوالد علي بن حسين بن جعفر حين زرناه مع الأولاد محمد وحسن وعبد الله والباقر في يوم الثلوث 9 جماد الثاني سنة 1393 ضحوة النهار وهي :

بالغريب إن طغى طوفان ماء بحر الأقدار
أو في الريح حارت باهل الأفكار الأفكار

واحجمت عن مقاساته حيل كل بحـار
وايقنوا بالهليكة ياعلي فيه الاتجـــــــار

وط رأسك وسلم الأمر للنافع الضار
ذي له الحول والقوة وذي منه الأنظـــار

والذي مايخاف الجور من كان له
فاستجر به ولذ باذيال عفوه

جار والأســـتار
واظهر الفقر والفاقة وخذ في التـعذار من جريرك وتقصيرك فهو بر غـــــــفار
كيف ماكنت سر ماغير تلقاه بك بار ماهو ألا مـــــتى ماراك ساكنت الأغـيــار
رد سعر اسمك الغـالي إلى سعر من بار سلني إن كنت ياسائل من أهل التخـبار
فإن عندي من أخباره صحيحات الأخبار قد خبرته وساررته وسرت أين مـــــاسار
فاظهرت لي مساراته مساتير الأسـرار واتضح عندي إنه من وصل عنده اخـتار
وإن باسه وماسه مايقــله إذا ثـــــار غير خـــــل الرياسه والقواسـه والإنكار
بانقيادك بحبل الذل في كل ما اخـــتار

(فائدة) من دعوات الإمام أبي بكر بن عبد الله المزني : اللهم افتح لنا من خزائن رحمتك رحمة لاتعذبنا بعدها أبدا في الدنيا والآخرة ، ومن فضلك الواسع رزقا حلالا طيبا لاتفقرنا بعده إلى أحد سواك أبدا ، تزيدنا لك بهما شكرا ، وإليك فاقة وفقرا ، وبك عمن سواك غنى وتعففا . اهـ من كتاب الحلية لأبي نعيم ثاني 225 .

وروي ان خليل بن عبد الله العصري يقول : لكل بيت زينة وزينة المساجد رجال يتعاونون على ذكر الله . اهـ .

(فائدة) هذا من شعر الإمام إبراهيم بن نصر قاضي السلامية :

جــــود الكريم إذا ماكان عن عدة	وقد تأخر لم يسـلم من الكـــدر
إن السحائب	نفعا إذا هي لم

لاتجدي بوارقــــــها تمـطرـ على الأثـــــر
وماطـــل الوعد مذموم وإن سمحت يداه من بعد طول المطـل بالبدر
يادوحــة الجود لاعتب على رجل يهزها وهو محـــــــــتاج إلى الـــثمر

اهـ من كتاب وفيات الأعيان وأنباء الزمان للشيخ احمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان من الجزء الأول ص 18 .

هذا من شعر الإمام احمد بن محمد الصنهاجي :

شدوا المطايا وقد نالوا المــنى بمنى وكلهم بأليم الشوق قد باحـــــــا
سارت ركائبهم تنـــــدي طيبا بما طاب ذاك الرند أشباحا

روائحها

نسيم قبر النبي المصطفى لهم ... روح إذا شربوا من ذكره راحا

ياواصلين إلى المختار من مضر ... زرتم جسوما وزرنا نحن أرواحا

إنا أقمنا على عذر وعن قدر ... ومن أقام على عذر كمن راحا

اهـ من الكتاب المذكور .

هذه صيغة توكيل :

الحمد لله ...... ولما كان

يوم ....في

شهر ....سنة ....فقد حصل

التوكيل الصحيح الشرعي باللفظ

الصريح المرعي من فلان ابن فلان

المقيم ببلد ...... لفلان ابن فلان في قبض واستلام جميع ما ....

صيغة النذر المتعاهد في البلاد :

الحمد لله ولما كان

يوم ....فقد نذر وتبرر فلان بن فلان لفلان ابن فلان وذلك المنذور به ماخصه وانجر إليه بالإرث في والده ، أوبالبيع من فلان في احجال المكان الفلاني وشروجها المكان الفلاني والمكان الفلاني من نخل ومال وعلوب من المكان الفلاني إلى المكان الفلاني ، نذر فلان المذكور لفلان المذكور بما ذكر نذرا منجزا مع كون فلان الناذر عالما بمدلول النذر أنه يزيل الملك ، وحال كونه مختارا

لذلك ، والله خير الشاهدين وكفى به شهيدا . اهـ

(وصية الوالد علي بن احمد رحمه الله)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، وبه نستعين ، وصلى الله على الهادي الأمين ، وآله وصحبه اجمعين . وبعد : لما كان ليلة الجمعة 2 شعبان سنة 1361 فقد اوصى الفقير إلى رب الناس : علي بن احمد بن عبد الله بن طالب العطاس وهو يشهد أن لاآإله إلا الله

وحده لاشريك له ، وأن سيدنا محمد عبده ورسوله ، وأن الموت حق ، والحساب حق ، والجنة حق ، والنار حق ، وجميع ما أخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم حق ، وأن الساعة آتية لاريب فيها وأن الله يبعث من في القبور ، ومبتهلا إلى الله تعالى أن يثبته على ذلك وأن يميته على الإيمان والإسلام ، وأنه إذا نزل به الأمر المحتوم وانقضى أجله المعلوم بأن تغمض عيناه وتشد لحياه بعصابة ويوضع على بطنه شيء لئلا تنتفخ بطنه ، وان يغسل الغسل الواجب والمسنون في محل مستور مع فوح البخور ، وأن يكفن في ثلاث لفائف بيض مع الحنط والبخور والطيب ، وأوصى بتهليل ثلاث ليالي وختم بنظر الأوصياء وهم : ابنه احمد بن علي بن احمد وأخيه محمد بن علوي بن طالب

العطاس وعبد القادر بن سلمان الخوجه ، وأوصى لمن يبحث قبره ويطمه بالأجرة المعتادة في البلد ، وان يدفن في وسط القبة تحت الخلفة الشرقية البحرية ، أوصى بذلك الفقير إلى رب الناس علي بن احمد بن عبد الله بن طالب العطاس وهو في حال الصحة والإختيار من غير إجبار ولا إكراه ، وبالله التوفيق وكفى به شهيد . كتب ذلك الفقير علي بن احمد بن عبد الله بن طالب العطاس بتاريخ ليلة الجمعة و 2 شعبان سنة 1361 هجرية موافق 14 اقوس سنة 1942 بشهادة من سيذكر أسفل هذا .

(بيان أسماء أولاد الأخ المرحوم حسين بن احمد وبيان تاريخ وجود من بقي منهم ووفات من مات منهم ، بارك الله فيهم ورحم أباهم وجعلهم صالحين واولادنا آمين ، والمرحوم

وفاته : ليلة الأحد 25 جماد ثاني سنة 1360 هـ

قال رحمه الله : ولما كان يوم الجمعة 2 ذو القعدة سنة 1344 هدفت لنا بنت وسميناها سلمى الله يجعلها بركة مباركة وناصية خير آمين .

ولما كان يوم الثلوث 26 جماد الثاني سنة 1346 هدفت لنا بنت وسميناها عيشه الله يجعلها بركة مباركة وناصية خير آمين .

ولما كان يوم الربوع 29 الحجة 1349 هدفت لنا بنت وسميناه نور الله يجعلها بركة مباركة وناصية خير آمين .

ولما كان يوم الربوع 7 ضفر الخير سنة 1350 هدف لنا ولد وسميناه محمد الله يجعله برك ومبارك وناصية خير آمين .

ولما كان 27 الحجة سنة 1351 هدفت لنا بنت وسميناها زينة الله يجعلها بركة مباركة وناصية خير آمين .

ولما كان يوم الجمعة 18 محرم سنة 1355 هدفت لنا بنت وسميناها خديجة الله يجعلها بركة مباركة وناصية خير آمين . وتوفت البنت خديجة يوم الأحد 12 جماد الآخر سنة 1355

ولما كان يوم الربوع 13 رمضان سنة 1356 هدفت لنا بنت وسميناها رقوان الله يجعلها بركة مباركة وناصية خير آمين .

هذا ماوجدته حسبما كتبه المرحوم على ظهر كتاب الزبد .

وهدف له ولد اسمه احمد والمرحوم في ابتداء مرضه واستخاره الله

وهدف له ولد بعد وفاته وسميناه حسين بن حسين واستخاره الله . اهـ

بتاريخ يوم الخميس 28 جمادثاني سنة 1365 ضحوة النهار . وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

(الزوجات والأولاد وتاريخ وجودهم)

الحمد لله ، ولما كان ليلة الخميس و 17 ربيع الأول سنة 1343 تزوجت على بنت الخال محمد بن حسن بن هود العطاس وأخذت معي قدر أربعة أوخمسة أشهر وفارقتها . وفاة خالي 6 ربيع ثاني بعد المغرب 1353

الحمد لله ، ولما كان ليلة الإثنين و 25 رجب سنة 1344 تزوجت على بنت العم أبي بكر بن طه السقاف وجابت لي بنت اسمها زينة ، وكان وجودها يوم الاثنين 28 شعبان سنة 1346 ، وطلقت والدتها 25 شعبان 1347 ، ووفاة العم أبي بكر بن طه يوم الخميس 9 شوال سنة 1344 .

الحمد لله ولما كان في ليلة الإثنين و 14 ربيع الثاني سنة 1349

تزوجت على بنت الحبيب الوالد محمد بن احمد بن علوي المحضار وجابت لي بنتا مباركة واسمها شفاء ، ثم بدلنا اسمها بأمر الوالدة شيخه ، وكان وجودها ليلة عيد الفطر ليلة الإثنين 1 شوال سنة 1350 ، واستخارها الله ليلة الجمعة 23 جماد أول سنة 1351 . وجابت لي أيضا ولد مباركا وسميناه محمد 3 ربيع الأول سنة 1352 وتوفي يوم السبت و 5 جماد اول سنة 1352 . وجابت لي أيضا ولد مباركا وسميناه احمد يوم الجمعة 9 شعبان 1352 .

(السفر إلى الحرمين لأداء النسكين)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله القائل **(هو الذي يسيركم في البر والبحر)** والجو ، والحمد لله والشكر لله أن من علينا بالسفر إلى الحرمين لاداء النسكين مع أهلي الشريفة آمنة بنت الوالد محمد بن احمد المحضار والأولاد محمد وحسن الحمد لله الحمد لله ، وتيسرت أسبابه وسهلت صعابه وذاب صليبه ، فقد جد لنا السفر في يوم الخميس و 3 ذوالقعدة (1398 هـ) إلى جاكرتا مع صحبة بعض من الأولاد والأسباط ، ووصلناها الساعة خمسة على جناح السلامة والعافية ، ويوم السبت الخامس من ذي القعدة مشينا الى بوقور وإلى سوكابومي ورجعنا إلى جاكرتا ، ويوم الإثنين إلى أسرما ، وليلة الربوع التاسع من ذي القعدة مساء إلى حليم (المطار) ومشينا

منها إلى جدة ووصلناها الساعة 11 يوم الربوع ، وجلسنا فيها يومين ، وحضرنا العقد عند الولد حسن ين عبد الله بن محمد بن طالب لثلاث من بناته ليلة الجمعة 11 ذوالقعدة ، ومشينا بعد العقد و 15 القعدة ليلة الجمعة الساعة 12 إلى المدينة ، ووصلناها الساعة الخامسة صباحا ، وجلسنا فيه والحمد لله عشرة أيام وزرنا المقامات كلها والحمد لله . ويوم الأحد مساء 20 ذوالقعدة الساعة الخامسة إلى مكة وأحرمنا في أبيار علي وصلينا المغرب والعشاء في بدر ، ووصلنا مكة الساعة 11 ليلة الإثنين 21 ذي القعدة ، ومشينا يوم السبت 26 القعدة إلى جدة وطلعنا إلى مكة يوم الثلوث 29 القعدة وطلعنا عرفات يوم الربوع 8 ذوالحجة ورجعنا إلى مكة ، ومشينا من مكة يوم

الثلوث 14 ذو الحجة إلى جدة ومن جدة ليلة السبت 18 ذو الحجة ووصلنا جاكرتا يوم السبت ، ويوم الإثنين 20 ذي الحجة إلى باكلنقان . اهـ

(وصول الحبيب محمد المحضار إلى باكلنقان لحضور الشعبانية)

(فائدة عظيمة ومائدة جسيمة)

تذكرتها هذا اليوم يوم الخميس 22 جماد الأول سنة 1399 وأردت أن أثبتها تذكرة وتبصرة وبشارة لأولادي واحبابي وأهلي وهي : لما جاء الحبيب محمد بن احمد المحضار إلى عند الوالد لحضور الشعبانية عنده كما هي العادة المعتادة ، وثاني يوم يمشون إلى التقل لحضور الحول مرة ، قال الوالد احمد للوالد محمد مع حضور الجم الغفير وقت الروحة عند الوالد : ويه يامحمد مشتاقين للولد علي جم جم جم (والفقير في حضرموت في

تريم) بطا علينا جم جم ونحن ملبوبين به ، في كلام طويل ، فأطرق الوالد محمد وقال : ياوالد احمد الولد علي إن شاء الله هذه السنة بايعيد من عيدكم ، فقال له الوالد احمد : بشرك الله بالخير . وقدر الله للفقير أن مشيت من تريم يوم السبت 1 شعبان وعبرت البلاد ومشيت إلى المكلا وعزمي إلى مكة بأمر الوالد وأخذت التذكرة إلى جدة والمركب في المرسى وبايمشي الساعة الرابعة إليها ، فلما صليت الظهر إذا بعشميل ناداني وقال ياحبيب علي كاوت من باكلنقان من والدك فقرأته وإذا فيه : ياولد علي تروس إلى جاوه لعاد تعبر جدة ، ورجعت التذكرة لأهل الكانتور (المكتب) ومشينا إلى عدن وجبوتي وسنقفوره وعيدت فيها ، وضربت للوالد احمد برقية بوصولي إلى

سنقفورة ومشيت ثانية العيد ووصلت إلى بتاوي ثالثة العيد صباحا ، وفي المساء روحنا إلى بوقور لزيارة الوالد عبد الله بن محسن والوالد محمد المحضار واتفقت بهم وأعطاني الصاروم الذي البسه في العيدين خاصة ، ومشينا إلى بتاوي بعد العشاء وصباحا إلى باكلنقان والحمد لله ، وقد صدق الوالد محمد ان عيدنا من عيد الوالد احمد ، والوالد احمد لما حصل الكاوت من سنقفوره حالا ضرب كاوت إلى بندواسه عند الوالد محمد وأخبره بوصول الفقير إلى سنقفوره ، وفي اثناء الكاوت قال : بيض الله وجهك بيض الله وجهك بيض الله وجهك . والحمد لله اهـ سماعا من سيدي الوالد احمد والحمد لله .

(ذكرهذه الحكاية الحبيب علي بن حسين العطاس في كتابه تاج

الأعراس عند ترجمته لسيدي الحبيب احمد بن عبد الله بن طالب العطاس قال فيها : فمرة زاره الحبيب محمد المحضار إلى باكلنقان وطلب منه الرخصة ليتوجه إلى بتاوي فقال له صاحب الترجمة : إن خاطري تحرك لولدي علي وأحب أن يحضر هذه العيد عندي فقال له الحبيب محمد : يحضرها إن شاء الله عندكم ، فقال صاحب الترجمة إني لا آذن لك في المسير إلى بتاوي إلا إن شليت لي في وجهك (أي تعهدت لي) فقال الحبيب محمد في وجهي وخط بسبابته على جبينه ، قلت وكان ذلك الوقت قرب عيد وعلي بحضرموت ولم تسبق من والده مكاتبة يطلب وصوله ، فلما وصل الحبيب محمد بتاوي توارد عليه اهلها للترحيب به ، وكان ينـزل في بيت محب أهل البيت احمد بن عبد

الله باسلامه الآتي ذكره في آخر باب الكرامات وكنت فيمن حضر ، فكان مما قصه علينا الحبيب محمد من رحلته ماكان بينه وبين صاحب الترجمة بشان ابنه علي ثم قال : شلينا للوالد احمد في الوجه لأجل يفرح منا ويدعو لنا والأمر بيد الله ، واستمرت بعد ذلك الروحة العصرية عند الحبيب محمد المذكور ، فلما كنا في اثناء الروحة من الليلة الخامسة إذا بموزع البريد يحمل برقية له من صاحب الترجمة وهذا نصها : الحبيب محمد المحضار ، بيض الله وجهك علي وصل سنقفوره ، احمد بن طالب العطاس باكلنقان . انتهى .)

وفي بعض مجالسي مع الوالد وقد جرى ذكر الوالد محمد المحضار قال لي : تحب الحبيب محمد المحضار ؟ قلت له نعم ، قال كما إيه تحبه ؟

قلت له كما القرآن ، قال الوالد صدقت صدقت صدقت بارك الله فيك ، والحمد لله حمد الشاكرين ، اللهم ارحم والدينا وانظر إليهم بعين الرحمة كما كانوا ينظرونا ، وبرهم كما كانوا يبرونا ، اللهم اجعلنا لهم قرة أعين يوم يقوم الأشهاد ، وأسمعهم منا أطيب النداء يوم التناد ، واجعلهم بنا من أغبط الآباء بالأولاد ، هنا ويوم المعاد ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . اهـ

(هذه القصيدة لم يذكر سيدي من قائلها)

قال الفتى العطاس إني حاضـر	بالقلب والقالب غذي برطوبه
وامزح وأغني والرجاء في القادر	عالم بما قد كان في تركـــــــوبه
هو المصرف ماخلافه قاهــــــر	ومظهر الأخبار ذي مكـتوبــه
معطي عطايا ماتحد للـــناظـــــر	ولاتجمــــل ليس هي محســوبه
من فضل مولانا وجـوده ياسر	فرج علينا من حجج

مغلــــوبه

شفنا الذي بايغتفر في الغـافر ... ومايقع له من شحوب اشحوبــه

وماسطر في مسطر أهل الساطر ... من المكاتيب التي مكـــــــتوبه

وسيفنا مصقول يقطــع باتــــــر ... والمحوطه مايسمعون اضــروبــه

نحن بنو طالب كرام أوامــــــــر ... نستأصل المذيوب والمــذيوبــــه

ومن معانا في غزير المــاطــــــر ... وفي خصوب امزونه المخصـوبـه

الله معانا مايظــــــــــــف ر غادر ... واهل السلف البضـعة المنسوبه

والصادق اللي   والسلطنة
نال عــز   والمنصــبه
الصـادر   بادروبــه
هو جدنا   لكل معانـــــــد
المحضار لي هو   يرمه
عـاقــر   باشـــهوبه
وابو حسين   إذا تعكت
القطب نوره   يطلـــق
باهــر   المعصــوبه
عطاسنا بحر   ياويل من قد
البحور   صـــوبه
الزاخـــــر   خنــتوبه
واجدادنا   تدرج على
وارماحنا في   المكروب
الــــبادر   والمكروبـــه
تنقذه من حر   وخيولنا تحمل
الحرير   بها في
الــهاجـــر   الغـــــوبه
والفي صلاتي   شفيع الأمة
على الحبيب

الناظر وقت هي متعوبه
احمد محمد ذي الكلمة في كلامي الشرعية
حاضر المنسوبه
وآله وصحب عد ومامترجم في الكتب
فضل الصابر لحزوبه
أرختها يوم الثلوث والسبع والعشرين ذي
الباكر محسوبه
ربيع أول قد ثمان تاريخ السنه
خلت في الغابر ترتوبه
ثلاثة عشر قرن من هجرة احمد
ماشي قاصر نور أهل النوبه

****

(فائدة) قال الشيخ محمد بن عوض بافضل : سأل بعض السادة

الحبيب احمد بن حسن العطاس رضي الله عنهم عن زيارة نبي الله هود عليه السلام الكائنة في سنة 1326 فقال رضي الله عنه : زيارة عظيمة حشيمة وقع فيها سر جم ، ومدد جم ، ونور جم ، وخير جم ، ولطف جم ، ولاواحد اشتكى فيها دقة في ظفر ولا أذية في بدن لا من حمى ولامن شمس ولا من حر ولا من برد ، وقد قلنا لأهل تريم وعينات يحافظون على هذا الترتيب . وقيل لسيدي لما ابردتم بالسوم مع رجوعكم من الزيارة تقدم أناس وأبردوا بالخون ، فرأى أحد من الصالحين سيدنا الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي يعاتب عليهم ويقول : كيف يتقدمون إلى هنا ، فقال أحد مَن حضر هذا يدل على أنه حضر الزيارة ، فقال سيدي والسلف كلهم حضروا انشدونا منهم أنا عندي خبر . اهـ

فرضي الله عنهم ونفعنا بهم آمين .
اهـ من مجموع الحبيب للمذكور ص 226

ذكر الحبيب عبد الله الحداد رضي الله عنه ابن الفارض فقال : إنما عمره خمس وخمسون سنة ، لأن أهل الأحوال الغالب انها ماتطول أعمارهم بل تأخذهم الأحوال كالشيخ أبي بكر السكران وابنه الشيخ عبد الله عمره نحو خمسة وخمسين سنة وغيرهما ، والأحوال المغلقة شوق أوخوف ونحو ذلك ، هذه هي الأحوال ، ومن لامعرفة له يحسب أن الأحوال غير هذا . اهـ تثبيت الفؤاد .

قول ابن الفارض رحمه الله تعالى :

سقوني وقالوا جبال حنين
لاتغني ولو سقوا ماسقوني لغنت

وله قصائد لها وقع في القلوب .
لعل وفاته بالقاهرة يوم الثلاثاء الثاني من جمادي الأولى سنة اثنتين وثلاثين وستمائة ، وكانت ولادته في الرابع من ذي القعدة سنة ست وسبعين وخمسمائة بالقاهرة أيضا ، فرضي الله عنه وعنا وعن جميع المسلمين آمين .
اهـ بتاريخ يوم السبت العاشر من ربيع الثاني سنة 1364 هـ

(فائدة) كتاب شوارق الأنوار المسمى قصعة العسل للشيخ العارف بالله سعيد الشواف نفعنا الله به وبعلومه في الدارين آمين بجاه سيد المرسلين ، مؤلف هذا الكتاب الشيخ سعيد بن سالم الشواف وهو في عصر الإمام الحبيب احمد بن حسين بن عبد الله العيدروس المتوفى سنة 968 هـ بتريم ، ووفاة الشواف في وردة مسبح محل بالمشقاص كما اخبره

الحبيب احمد المذكور بعد ماقال له : أريد أن يكون موتي في هينن رضي الله عنهم آمين ، ذكر ذلك الإمام يوسف النبهاني في الجزء الأول من كرامات الأولياء في صحيفة 329 .

(فائدة) أنشد لدى سيدي الحبيب احمد بن حسن العطاس بأبيات من كلام الشيخ سعيد الشواف فقال رضي الله عنه : حصلت للشواف دعوة من شريفة كشف عليها وهي في الخلاء بغير تعمد فقالت : من هذا الذي كشفنا كشف الله حاله فقال لها : قولي على أحوال الأولياء فقالت على أحوال الأولياء . فنظم كتابه المسمى قصعة العسل وشرح فيها احوال كثير من الأولياء شرقا وغربا ، وهو موجود ومشهور بأيدي الناس ، ومن تأمله تعجب من كشفه واطلاعه الواسع ، وهو مقبور بالمشقاص

بسيحوت ، وله ديوان إلا أنه غير موجود إلا قصائد يحفظها العامة ويأتون بها وقت خدمتهم ، هكذا بلغنا في ابتداء أمره . اهـ من مجموع كلامه رضي الله عنه الذي جمعه الشيخ محمد بافضل المسمى : تنوير الأغلاس .

(هذه القصيدة للحبيب عبد الله بن جعفر مدهر رضي الله عنه)

أنى تفي الأوصـــاف بالقرطـــــاس ... لوتـــــــــــبلغ الآلاف من كراس

في آل بيت المصـطفى أهل الوفا ... سادات سادات العلى في الناس

الأذكياء الأصـــفياء الأولــــــياء ... العــــــــترة الأطهار من أرجــاس

لاسيما من قد سما في حـــــاله ... ومقامـــــــــــه ونفائس الأنفـــاس

علم الكمال إمام اعلام الهــــدى ... شيخ الفحـــول الكمل الأكياس

قطب العلى غوث الملا غيث جلا ... محل القلوب ولمة الوسواس

أعظم به أكرم به اعلم به ... علما رفيعا ياله من راس

ضاءت علاه مكارما ومناقبا ... فهو المنير غياهب الأغلاس

ما الشمس ما البدر لدى أنواره ... فضلا عن المشكاة والنبراس

نجل الوجيه المستجار بظله ... عمر الشهير الصيت بالعطاسي

قبة حريضة حصرت الأنوار والأ ... سرار والإسعاد والإيناس

قد حقق الأستاذ ... تحقيقه وكفى

حداد الهــدى	منى للـــــــــــناس
والقول ماقالت	مثل شرود
حذام بلا مــراء	قاطـــع الإلـــــــباس
هو واحد الأجداد	رجحت شهادته
يالك واحـدا	بكـــــــــثرة ناس
وأبان ذاك بقوله	عـــــــنه بود
وبأخـــــــــذه	مشرق استيـــئناس
لله ياالله من	مجدا
عــــــــــمر	وجـــــــل
علا	بجـــوده والباس
ولكم له كشف	تفصيله في
حكاه	الناس غـــــير
مجــــــملا	مناس
الله أعلم حيث	سرا سريا دق
يجـــــعل	عـــــن

سره إحساس

وبمنتهى عد نمـا تاريـــــــــــخه عمـــــــر هو المشهور بالعــطاس

يابن الوجيه سليل طه المصـطفى جد بالذي أرجو من الإيـــــناس

وأجــز أجـــــــــــز إيحــاش مافي النفس من

وأرح أزح أنحـاس

اني ضعيف قوى ملي بالــهــوى ومن التقي خـــــال أخــو إفلاس

مستشفعا مستـــشفيا فأنا السقيم وأنت نعـــــــــم الآس

وافيـــــتكم هب همة علوية دان ويخشع

يعـــــــــلو بها منـــــه قلب قــاسي

أهدي الصلاة طــــــه ختام

مسلما ختما علـى الرسل خــير الناس
والآل والأصحاب والأتباع مـــــا طابت بذكـــــــرك مالهم أنفــاس
أوما شدا مستكفل مـــــتوسل بثناء أرباب الهــــــدى والباس

انتهت الأبيات المباركة وعدتها ثمانية وعشرون بيتا ، وهي للحبيب العلامة الحبر الفهامة صدر الإمامة وهزبر الدعامة ، وغضنفر الشهامة ، عبد الله بن جعفر مدهر علوي ، مدحا في الحبيب القطب عمر بن عبد الرحمن العطاس علوي ، صاحب هذا القرطاس النبوي ، وقد أودعها آخر كتابه المسمى : لمعة النبراس من إشراق العلم العطاس ، كما أنه قد أرسلها جوابا لكتاب أرسله إليه مؤلف

هذا القرطاس . انتهى نقلا من الرسائل المرسلة لمؤلف القرطاس المذكور ، نفعنا الله بالجميع آمين .

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ، وبعد : فهذه قصيدة فريدة لسيدنا الإمام علم الأعلام الوالد حامد ابن الحبيب محمد بن سالم السري جمل الليل ، أنشدها بنفسه في الجمع الغفير حول ضريح الوالد البركة الحبيب احمد بن عبد الله بن طالب العطاس رضي الله عنه وأرضاه ، وذلك يوم الجمعة و 14 شعبان سنة 1371 هـ رضي الله عن الجميع وتقبل من الجميع آمين وهي هذه :

قف بالتذلل في حـمى الأحــباب ... فلك الهنا بلزوم قـــــرع الباب

واستخبر السكان عن حامي الحما ... فلعل ان تحظى برد جـــــواب

واستنطق الأطــلال أين نزيلـــها ... مستفهما عنـهم بحسن خطـاب

واستهد بالأرج الذي حملته أجـ ـنحة النسيم ونفحـــة الأطياب

يهديك طيب شـذاه للحي الذي عكفت بساحته أولوا الألـبابـ

تلقى بها علم الهداية كعــبة الـــــ ـقصاد حامـل رأيــــة الأقطـاب

شمس المعارف احمد العطاس سـا قي العـــــــارفين المخبت الأواب

تاج الفضــائل والمكارم والتــــــقى عين الأكابـــــــر زينة المحـــراب

نور اليقين كساه ثوب مهـــــــــابة في مظــهر الأخـلاق والآداب

كم من مواقف	الإسلام
ذاد فيها عــن حمى	بالترغيب والإرهـاب
عن غيرة عـــمرية لم تلوهـــــــا	في الله لومــــــة لائم هـــباب
فبخ لمن لبى النداء لحـــــــوله	طوبى له زلـــفى وحسن مــآب
لبيك ياداعي التعرض للعطاالوهـ	ـبي والنفـــحات من وهــاب
لبيك ياداعي التراحم والـــتعـــــا	رف بين ذي حسب وذي أنساب
نزلت بساحتك الوفود ومالــــها	طمع سوى مَنٍ بغـير حساب
ها نحن بين يديك	ترجـــو لنا

نرجو منك مـا	ياملجاء الطـــلاب
نرجو رضا المولى وغفر	وقضاء أوطـــــار
ذنوبـــــنا	ونـــيل ثواب
نرجو الأمان لدينـــنا	ولنسلنا ولخـــــائف
وبلادنــــــا	مرتاب
فلك الوجاهة فارفـــــــــع الآ	مال للمولى الكريم المحسن التــواب
ندلي إليك بمن له حق النــــيا	بة والقــــــرابة انجب الأنجـــاب
عالي الذرى السامي علي القــــد	رنجلك من سما مجدا على الأتراب
وسقاه صرفا من سلافـــــة ســره	فـبدت عليه ملامح الــنواب

وكساه بالنـظرات جلباب التـــقى | لله من نظـــــــر ومن جلباب
ولئن تأهل للمنصـــــــــة وارتقى | فالشبل يقـفوا إثر أسد الغــاب
وصــــلاة مولانا وتســـــــليم على | خير الورى والآل والأصـحاب

انتهت القصيدة المفيدة الفريدة ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

(فائدة) قال الحبيب محمد الهادي جامع كلام الحبيب علوي بن محمد الحداد رضي الله عنهم آمين : وتكلم رضي الله عنه في الأحوال المعمولة بجهات جاوه وغيرها فقال : من فوائدها أن الإنسان إذا رأى اجتماع الناس عند ضريح ذلك الإمام المعمول له الحول مثلا وسأل لما ذا كان الإجتماع هذا ؟ فيقولون له إن هذا الإمام العظيم كان يعمل كذا وكذا ، يذكرون له شيئا من خصوصياته وأعماله ، فيحدي ويقتدي به ، ومن فوائدها إطعام الطعام ، ولايخفى ما فيه من فضل ، ومن فوائدها الدعوة إلى الله . وأخذ يعدد من فوائدها وفضائلها الشيء الكثير إلى أن قال : وانظر إلى من أسسها فإن أول من

أسسها بجهات جاوه هو الحبيب محمد بن عيدروس الحبشي ، وكذا جموعات الموالد ألا ترى أنهم يعملون ذكر لكبراء الأمم في جميع الأنحاء والأقطار . إلى آخر ماقال رضي الله عنه ونفعنا به آمين . في ص 30

(هذه خطبة من كتاب أولها مغطوش وغير واضح ننقل منها ماتيسر قرآئته)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الله يجتبي إليه من يشاء من عباده من

اصطفى من الرجال ، ما أدركوا به غاية الآمال ، وتسربلوا به في خلع الجلال والكمال ، وصلحوا لأن يدار عليهم في حضرة قدسه على بساط أنسه كأس الوصال ، فظهر على أيديهم من حقائق العلوم ونتائج الأعمال ، ماحارت فيه العقول فلم تفصح عنه بمقول ، وعجزت عن العبارة عنه الألسن والأقلام فلم تشتمل عليه النقول ، فكان التصديق به ولاية صغرى ، ومحبة أهله سعادة في الدنيا والأخرى ، وكان وجودهم أمانا للأمة ، ونورهم جلاء للظلمة ، وذكرهم سببا لنـزول الرحمة ، ومنهضا لمن قعدت به الهمة ، على ماقدر له في سابق القسمة ، أولئك الذي صدقوا ماعاهدوا الله عليه ، وسعوا له بما منه إليه :

وكلهم من   غرفا من البحر

رسول الله أورشفا من الديم ملتمس

صلى الله وسلم على هذا الحبيب الذي تم به النظام ، وانهلت به على الوجود شآبيب الكرم والإنعام ، فاستقام يتيمة عقد الإصطفاء ، وواسطة نعمتي الهداية والإجتباء ، وعلى آله وصحبه أهل الله ، وعلى من استن بسنته واهتدى بهداه . أما بعد : فإن جمع الشمائل والمناقب ،وتحرير الكرامات والفضائل مما لم تزل تتسابق في مضماره فوارس الأمم ، ومماعد من احسن المساعي وأفضل الشيم ، لما اشتمل عليه من عميم الفوائد ، وعظيم الصلات والعوائد ، وجميل المدارك والمقاصد ، مما هو مذكور في محله ، ومروي عن أهله . وإن ممن نشرت في الخافقين أعلامه ، ورسخت على الصراط

المستقيم أقدامه ، وابتسمت بوجوده لياليه وأيامه ، وتشرفت بطلعته أشهره وأعوامه ، وضرب رواق مجده على كل الفرقدين ، وسارت فضائله مسبر النيرين ، وظهرت باهر آياته لكل عين ، فوجب ان تجمع وتحرر ، ثم تروى وتنشر ، سيدنا ومولانا وبركتنا ومقتدانا ، سلطان المقربين ، وانموذج اسلافه السابقين . (انتهى ماوجدناه من الخطبة)

قال النبي صلى الله عليه وسلم : عجبا لأمر المؤمن إن أمره كله له خير وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن ، إن أصابته سراء شكر وكان خيرا له ، وإن أصابته ضراء صبر وكان خيرا له . اهـ من الجزء الثالث من شرح العزيزي على الجامع صحيفة 399

(فائدة) كان لسيدنا حمزة رضي الله عنه قبر ومسجد هدمها الوهابيون ، ولقد كان على القبر الذي بالمسجد لوحة فيها هذان البيتان :

قف على واطلب الحاجات

أبوابنا في كل ضيق   وابشر بالمنى
فحمانا ملجاء   فبنا تجلى
للطالبـــــــين   الكـــــروب والعــنا

أبيات للسادة الفضلاء النبلاء

لسيدنا ابي بكر الصديق رضي الله عنه :

الموت باب   ياليت شعري بعد
وكل الناس داخله   الباب ما الدار

لسيدنا عمرابن الخطاب رضي الله عنه :

الدار دار   يرضي الإله وإن
نعيم إن عملت بما   خالفت فالنار

لسيدنا عثمان ابن عفان رضي الله عنه :

هما محلان   فاختر لنفسك اي

ما للمرء غيرهما الدار تختار

لسيدنا علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه :

ما للعباد سوى الفردوس منـزلة
وإن هفوا هفوة فالرب غـفار

سمعنا هذه الأبيات من الوالد احمد باعقيل متع الله به آمين ، وذلك ليلة الإثنين 28 ذوالقعدة سنة 1358 هـ

شعرا لبعضهم :

وإنما المرء حديث بعده
فكن حديثا حسنا لمن روى

غيره :

المـــرء بعد الموت أحـدوثة
يفنى وتبقى منه آثـــاره

فأحسن الحالات حال إمرئ
تطيب بعد الموت أخـباره

غيره :

كن محسنا مهما استعطت فهذه الـ ـدنيا وإن طالت قصـــير عمرها

إن المآثر في الـــــــــــورى يفنى مؤثرها ويبقى ذريـة ذكرهــــــــــا

غيره :

ولاشيء يدوم فكن حديثا جميل الذكر فالدنيا حديث

اهـ مجلة الهدى من الجزء الأول من السنة الثالثة . والبيت الأخير من تحفة الأشراف ثاني .

ولله در القائل :

سر الفصاحة كامن في المعدن لخصائص الأرواح لا للألسن

وقال بعضهم :

يامن أعرب فما أغرب ، وعبر فما غبر ، وأثار المغنى وما أثار المعنى

، هل الجنان لمن أصلح الجنان ، أم لمن أتى بالإغراب في الإعراب . وقال بعضهم :

لسان فصيح معــرب في كلامـه فيا ليته في موقف الحشر يسلم

ومابنفع الإعراب إن لم يكن تقى وماضر ذا تقــوى لسان معجم

بيت شعر لبعضهم :

ياضيفنا لو زرتنا لوجدتـنا نحن الضيوف وأنت رب المنـزل

قال الحبيب علي بن محمد الحبشي للحبيب عبد الله بن علوي الحبشي صاحب ثبي : لما أنك ما رأيت الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر فقد رأيت الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي فهو على سمته وطريقته ، راعى السنة وسلك سبيل الأقوياء في

زمانه ، إن صلى أغنتك صلاته ، وإن ذاكر أغنتك مذاكرته ، وإن سكت تتأسى يصورته الجمالية . اهـ من مجموع كلام الحبيب علي لجامعه الحبيب حسين بن عبد الله الحبشي الجزء الثاني . نفعنا الله بهم آمين .

وقال الحبيب علي بن محمد الحبشي في مجموع كلامه الذي جمعه الحبيب حسين بن عبد الله بن علوي الحبشي رضي الله عنهم : والشيخ ابونعيم أملأ الحلية وسنه ثمانون سنة وهي سبعون مجلدا من حفظه ، والمجلد سبعون كراسا من القطع الكامل . اهـ

(أبيات متفرقة)

في باكلنقان قوموا حولوا بالسيول ذا سيل لطام ماهو مثل بعض الغـيول

شف بوعلي قد زقل بالعلوفوق الحمول حمل على امجاد أهل المعركة والخـــيول

غيره :

والنبي ياحمـــــــد ماجيت من فربو لنقو إلى سفوره

بارضي حبيبي والخزا لإبليس عطاسنا نمشي بـــــنوره

غيره :

يابو علي جينا لكم ضيفان يوم النبي يكرم وفــوده

ابن الجعيدي جاك لما الدار | عساك إلى الجنة تقوده

غيره :

يس شو عندي عمر عطـاس | وأولاده السبع المثاني
وبوحسن لي صنف القرطاس | فيه الفوائد والمعـــــاني

غيره :

والله لالي عيد ولا صفوي يطيب | إلا النظر إلى غرة المحضار تطفي اللهيب
يوم اجتمع به يشترح صدري ويحصل لي نصيب

بيت شعر :

بشاشة وجه المرء خير من القِرى | فكيف بما يعطي القرى وهو يضحك

وفي مقالة العرب المتداولة : ترحيبه خير من تقريبه .

بيت شعر :

ألا يا الله معونة من عزيز
معونتك يامولى القدر في كل المعونة مونه

غيره :

طلبنا ربنا ويعطي منها ما
من خزائنه نقص منها بنانه الملانه

اهـ سماعا من الحبيب محسن بن صالح العطاس وهي للحبيب صالح بن عبد الله العطاس رضي الله عنه . اهـ

هذه القصيدة للحبيب المرحوم عبد الله بن عمر الشاطري رضي الله عنه آمين :

شل بالصوت نسنس ياهـنا اهل الزيارة
بشر أهـل الزياره ياهـــنا أهل الزيارة
قل هنيتم وثارت نوها زين ياماحسنه
بالتباشير شــــاره واحسن مـــــثاره
هنهم هنهم قل هذه دار من تهوى
قد ربحتوا وهذا مـــــناره

التجـــاره

كم وكم عبد عارف نحوها حن طاره ... نحمد الله لاحت بالقـــبول الإشــاره

صاح شاووش مـولانا لنا بالبشاره ... والمحب اتصل والحب زحزح خـماره

سال وادي العطا صبت علينا ثعاره ... دار في حضرة أهل القرب لأهــله عـــقاره

طابت أيامنا والصـفو غنى هزاره ... نعم ذاك الصفا لي قد جنــينا ثمــاره

حول هود النبي المرسل نوينا الطــهاره ... بعد ماقد رمينا للمعادي جـــــماره

واغتسلنا وصلينا وقمــنا جـــــواره ... بخت من قد وقف حوله ومن كان زاره

كم وكم عبد ... وارتقى حال عن

وقعت له هناك الإشـاره وصفه تضيق العباره
يارسول الهدى نظره تطفي الحراره تذهب الشوش عنا والكدر في جهاره
يا إله السما سالك بأهل الـنذاره ترحم الخلق أهل الـبادية والحضـاره
تغفر اوزارنا فاستر على العبد عاره تكشف الخطب ترفع من حمانا غباره
تصلح أحوالنا والعبد تجعـل قراره في فراديس قربك مع كرام الخـفــاره
اهلنا اهل الشرف والمعرفة والصداره كل من حبهم يظــفر بأعظم تجـــــاره
والصـلاة على المرسل لنا بالبشاره والنبي هـــود لي سنوا سلفنا زياره

تمت القصيدة بحمد الله

وهذه للحبيب علوي بن عبد الرحمن المشهور رضي الله عنه :

يارب السـمـا نظـــــره إليـنا سريعه
تبرد للظــمـا فرحــــمة الله وسيعه
قد لاح السـنا من نحـــو ليلى المنيعه
غيث قد هــما أحيا الرياض البديعه
يا أهــل الحـما اهـل الصفات الرفيعه

داووا المسقـما | من القلـوب الوجيعه
خص الكـرما | ذا الجاه نعـم الذريعه
كهف المغـرما | محضـارنا في الوقـيعه
هو مجلي العمى | يافوز مـن هو شفيعه
الجار احـتما | من الأمـور الشـنيعه
نهتف بالأبـر | يدرك بغـاره سريعـه
سيدنا | لله

عـــــم رحـــــمه
ر وسيعه
بفخر أمسى
الوجـــ المعـــــنى
ـود ربـيعه
من كل اهل
الجـنـود الجـــفا
والقطيعه
بل حدادنـــــا
والعـيدر أضحى
وس تبيعه
يانعـم في
الـــرؤو جاهــكم ذو
س الوديعه
بهم كل
تنجـــــــ الكـروب
ـلي البشيعه
بهم فالعبد
فاســـــ يدعـــو

ــأل سمـيعه
صلى ذو الجلال على محمـــــد شفـيعه
البدر الكـــــمال يافوز من هــو مطيعه
تمت القصيدة بحمد الله

هذا البيت من قصيدة للحبيب علي بن حسن العطاس :

يا الله أطلبك تسقي الوادي
ياوالي على كل والي المبروك دوعن حلالي

وهذان البيتان للحبيب عبد الله بن عمر الشاطري من قصيدة رثى بها الحبيب عبد الرحمن بن محمد المشهور :

إناإذا ماغـــــــاب منا فيلق أخذا اللواء لوا المحامد فيلق

كالزهر ما أن شمت نجما غاربا   إلا ونجـــــــــــم إثره يتألق

إلى أن قال :

فإلى متى برق يروق وراعد   وسحاب جودي خُلَّبٌ لايصدق

(فائدة) وفاة الحبيب حسين بن سالم العطاس سنة 1282 هـ وهو الذي بنى المسجد الكائن في حارة العرب بباكلنقان ، والمسجد الذي في ديسة جاغكير يغ ، والمسجد الجامع ايضا على نظره الميمون . اهـ اخبرني به حفيده الوالد عبد الله بن احمد العطاس .

وجود الحبيب عبد الله الحداد ليلة الإثنين الخامس من ضفر سنة 1044 هـ ووفاته رضي الله عنه ليلة الثلوث

السابع أوالثامن ذوالقعدة سنة 1132 .

المدح الذي يقرأ في رمضان للحكيم الترمذي .

(فائدة) قال عمر رضي الله عنه : مقاطع الحقوق عند الشروط .

الذود مابين الثلاثة إلى العشر من الإبل .

الإمام دعسين اسمه بوبكر بن احمد بن علي .

(فائدة) الذي أسس زيارة الحبيب عمر بن حسين بن عمر مولى نفحون الحبيب حسن بن علي بن حسن العطاس . اهـ سماعا من الوالد حسن بن علوي بن هود العطاس .

قال الحبيب احمد المحضار : من لايصبح يطالع ، ولايسبي مقالع ، ولايبني مضالع ، ولايقلب بضائع ، عد انه ضائع . سماعا من الوالد عبد اللاه

بن عبد المطلب بن هادون العطاس رحمه الله رحمة الأبرار آمين .

ومن دعاء بعض العارفين : اللهم لاتتعب بدني في طلب مالم تقدره لي .

(فائدة) الفَرَق ، قال المناوي بالتحريك مكيلة تسع ستة عشر رطلا ، وبالسكون تسعمائة وعشرون رطلا . اهـ

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذي نفسي بيده لاتقوم الساعة حتى تكلم السباع الإنس ، وحتى يكلم الرجل عذبة سوطه ، وشراك نعله يحدثه بما احدث أهله بعده . من الجزء الثاني من حياة الحيوان ص 17

اسم البوصيري : محمد بن حماد بن عبد الله البوصيري رضي الله عنه آمين . اهـ

اسم الإمام العمري : هو الإمام الفاضل عالم المدينة عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العمري المدني الزاهد ، مات سنة 184 هـ من كتاب حياة الحيوان من الجزء الثاني ص 457 .

أشعار متفرقة

إذا مت كان الناس نصفان شامت	وآخر مثن بالذي كنت أصنع

شطر بيت للحبيب عبد الله بن محسن

اللحم مطروح ياعلوي نبا ألا ظبي

هذا الشطر للحبيب علوي بن عبد الله

شوفوا الخضر والحبابه عندنا والنبي

بيتان لأبي الأسود الدؤلي تلميذ الإمام علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه :

لايكن برقك برقا خلبا	إن خير البرق ما الغيث معه
لاتمني بعد أن أكرمتني	فقبـــــــــــيح عادة منـــتزعه

وهذه أبيات للحبيب محمد بن علي بن محسن بن حسين العطاس :

ياساري الليل مابا تاخذ إلا السهر	ماباتحـــــــــــذر بغيت ألا محارم

عمر

ماشي معك علم إن سيفه يقد الشعر
مشهور من بوحسن سره لنا قد ظــهر

قص وانتزح فيه غار إبليس حتى صعر
حالت على الفقر والمسكين ماعاد مر

يوم إهترى ياعمر ماغاب تحت المدر
كم له عجائب غريبه بحرله ماحـــــتزر

بيتان للإمام علي كرم الله وجهه :

لاتأمنن على النساء أخ أخا
مافي الرجال على النساء أمين

إن الأمين ولو تحرز جهـده
لابد إن بنظـــــــــرة سيخون

وهذه أبيات من قصيدة طويلة للحبيب علي بن حسن :

ألا يا من بغا النومسه في عز مانع
ونشر الصيت بين الدواني والشواسـع

وتكسير الخصوم المجاهر
يقوي حرث ماله ويغرس له مقـــــالع

والمخادع
ويقني الضان وصــفران العصب

والمعز والبل لي تحلل كل ناجـع الرواتع

ومن لايلقي تولته الغـــوارب وسرحت

السوم في محراه رافع
بالمــوازع

ويثمن في القوالات والروم الى صرخت سمعت الحول فيها زعازع

الرواقع
يطيشن المراره ومن لاخذ نصيحتي

وتردع كل شاجع وآبى لايــــــــرابع

ويصبح مطبعه للمساخر
وصلى الله على من هــدانا

والمطابع
للشرائــــع

وكان من دعاء جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنه : اللهم أعزني بطاعتك ولاتخزني بمعصيتك ، اللهم

ارزقني مواساة من قترت عليه رزقه بما وسعت علي من فضلك . ويسمونه دعاء الأشراف . اهـ من الحلية من الجزء الثالث 166

هذه القصيدة للوالد علوي بن عبد الله بن طالب العطاس نفع الله به :

ياكريم العـــــــــــفو ياربي	أحرق الأغـيار من قلبي
انت لي مـالك ولي حسبي	بالنبي جــمل به احوالي
واعطني قصـدي ومطلوبي	يجــتمع شملي بمحبـــــوبي
واغــــفر الزلة لمصحـــــــوبي	ياكريم العـــــــــفو ياوالي
هب لنا من علمك المخزون	والهدى والسر ذي مكنون

با مع ليلى ولو مجـــــــنون | في هـواها قد سرى بـالي
من عشق ماينظر العــذال | لا ولا يلقي لهم من
يترك العراض والطـــــوال | يسرح ألا يطلب الغـالي
يعتصم بالله يــــــــتو كل | يتلو القرآن به يعـــــــمل
والنبي يتبعه لايجــــــــهل | لاجل يسكن قصر متعالي
في جنان الخلد | والوسيلة خصها
والفـردوس بالنبي ذي | القدوس يارســول

يطلق الله
المحــبوس يامـــــــالي
يارسول الله يارسول الله
يامخـــــــــ قم
تار بالجـــــــار
وابنك من ذنوب
المحـــــبوس مثل
بالأوزار الإجـــبال
قم شفع فينا يغفر الزلات
إلى والعصـــــيان
الرحـــــمن
لأمتك من الأولي منهم
إنسها مع
والجـان الــتــــــالي
ربنا يغفر به توسلنا
ويرحـــــــــ لمطلبــــــــــ
ــمنا ــــنا
به من الغاوي والعدوة كن
يحمـــــــينا لــها

قـــــالي

من تبعها سمـــها

ماظفر يابوعلي

ياصـــــاح ذبـــــاح

كم وكم في هدمت كم

بحرها قد من بـنا

طـــاح عـــالي

والهوى ذي ثلاثة أكبر

والشح الــبـــــلوى

والدعـوى

قد غوى آدم ظن شجره

مع حـــــوا طعمها

حـــالي

جاله قال كل من ذه

الملعـــون عسى تصلح

باينصـــح

والعـــدو والمقدر قد

والله له

ماينصـــح آجـــــالي

قد حكم ربك بذا سـابــق ليس نعلم حكمة الخـالـــق

كن بربك يا أخي واثـــــق واترك الأول مع الــتـــــالي

مالحد في الأمر والتصـريف بل ولا في البحث والتكييف

حد في الغبه وحد في السيف حكمة المولى بالإجـــــمالي

من تأدب حصل المقصـود وعسى في العاقبة محـــمود

رب ياحنان يامعـــــبود كن لنا يافـــــــرد ياوالي

وصلاة الله احمد ذي بالهدى

على المحـــبوب مصحوب
وآله الكل ماسرت
والنبي سحب
يعقـوب بـهطـــال
انتهت
ومطلعها :
الله الله الله الله
الله الله الله الله
الله الله يامجمل جمل
الله الله أحـــــــوا لي

(أبيات قيلت في المشهد)

هذا البيتان للشيخ عبد الله بن وجيه باشيبه بن عفيف :

لولا حريضه ماحوط المشهد
والسلف حلانها علي مثل البقيع
إن الشجر ذي تستاهل ألا
ماتكن عيدانها بالمـــناشير القـطيع

وله أيضا :

مني صباح الخير	يامعدن الجوهر
ياعل بن حسن	على سيفك جديح
هادون من بعدك	قام النبي في
تقدم واشتهر	صفه الوجه الصبـــيح

ومن كلام غانم الحكيمي :

صبحت روضه	تشبه جبل عرفات
من رياض الجنة	ذي يصفونه
سبعة رجال الله	بخيولهم ورموحهم
من اهل المعرفة	يحـــــــــمونه

وله أيضا :

صل على النبي محمل ولج	تحسبه لف في يــوم حج
إذا اقــبلوا مـــــن كل فج	في سعد بن عبد المناف
جـــــده محمــــد ذي	طـــــاف السما وبها درج

عـرج بشره ربه لما نظــــــر بالفـــــــــــر بالعين شـاف ج

وهذان البيتان لكليب بن حسن النهدي :

هادون حد هادون ياهل المدرسه قالوا ثلاثة عـا دهم مثله وطم

عمر وعبد الله رجال المعــرفه وأما محمد في الشرف زل العلم

وهذا البيتان للخال علي بن عامر بن حميد :

يابن حسن جينا لحكمك والرضا إنته شريعة الأرض وانت الدوله

على المنـزله خل الشوامخ ترتقل ولعاد شي حاجة لكثر الضولــه

وهذه الأبيات للشيخ احمد باجبير الملقب أبو عبيد صاحب بضه :

ياربنا سالك بنــــور ذي في حريضه سيد الصوفية

المشــهد

عمر وسيلتنا يابخت من زاره
وذي به نسعد بصدق النــــية
إذ أنت معنا ياذي عليك الكل
مانعول من حد والكلـية

انتهت الأبيات ، ورحم الله الحبيب علي بن حسن له قصيدة عارض بها قصيدة أبي عبيد المذكور وجعلها جوابا إلى مسكنه في القبور ذكرها في القرطاس وهي هذه :

يا الله بنفحة تمسي بها
سعد مافيها حـاجاتنا
صــد مقضـــية
بركة عمر قطب الملأ
مأمولنا سلطان جمع الفيه
والمـــــــــورد
هوكنـزنا والذخر حامي حمى
ذي فيها السد ساحاته المحمية
بالصافنات والمرهفات
العادية في البـيض
المطـــــرد والروميه
من إهترى بهماينطق إلا

حين يلدغه أسود والحُــمه مرقـــيه
يحضر معه من بالبرهنه
قبل طرفه يرتد والهـــمة النبويـــــه
ذاك الذي هو شمس الهدى
في صفاته معناه
مفرد والحسـيه
نروم في جاهه في الدين
تمام والدنيا وفي
المقصـــــد الأخريه
عوني على قطع أهل الغوابي
البغاه الحســـد والظنون السيئه
معاد باذكرهم حسبي كفى
قد الله واخبارهم
يشـهــــد مجهيه

انتهت الأبيات الفريدة .

وهذه أبيات البيت الأول منها للحبيب عمر بن هادون حين وصلوا الى عنده

آل باقطيان والباقي للمحب سالم باسعيد باقطيان وهي :

هذا بيت الحبيب عمر بن هادون :

ياعلي بن حسن شاره وفيـها بشاره

وهذه أبيات المحب سالم باسعيد باقطيان :

واكرم الناس لي جوا قاصدين الزيارة	صح بقومك وقل يابالكرم جد بغاراه
باقطيان قل يا الله تفكك عساره	جـا بغا فائدة ماجا بغا شي خساره
قدكم الزبن له واهله وقـــدكم ضماره	من معه هيج جازي شل حمله وداره
وآل هادون تحسبهم عيال الــنماره	مايهـمون شي في ليل وإلا نـهــــاره

(فائدة) الرهط مادون العشرة .

(فائدة) سمي العصفور عصفورا لأنه عصى وفر ، وهو كثير السفاد فربما سفد في الساعة الواحدة مائة مرة ، ولذلك قصر عمره فإنه لايعيش في الغالب أكثر من سنة . اهـ

وعن شداد بن أوس رضي الله عنه أنه قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : ياشداد إذا رأيت الناس قد اكتنـزوا الذهب والفضة فاكنـزوا هؤلاء الكلمات : اللهم إني أسألك الثبات في الأمر ، والعزيمة على الرشد ، وأسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك . اهـ من الجزء الأول من الحلية . وقال الشاعر :

إذا رأت أهل بيتي الكيس ممتلئا	تبسمت ودنت مني تمازحني
وإن رأته	تجهمت وانثنت

خليا من دراهمــه عني تقابحني

لبعض الأدباء :

يارب بالخمسة أهل الكساء وبالذي كان لهم سادسا

أغفــــر للكاتب ما قـد أسى وكن له في قــبره مؤنسا

******

(هذه مكاتبة لعلها للحبيب احمد بن حسن العطاس أرسلها للشيخ عمر باجنيد)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله حمدا بوافي نعمه ، ويبسط به فضله وكرمه ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن سلك طريقته القَيِّمة ، وعلى الشيخ الكامل العالم العامل ، معدن اللطائف ومجمع الأسرار والمعارف ، محبنا وحبيبنا الشيخ عمر بن أبي بكر باجنيد ، أبقاه الله ممتعا بكل خير ، محميا من كل بؤس وضير ، مترقيا في السلوك والسير . وسلام الله الأتم يغشى جنابه الأكرم ورحمة الله وبركاته ، وصلاته وهباته . صدوره من حريضه للمعاهدة

وسؤالنا عن ذلك الجناب ومن يلوذ به من الأحباب ، لازلتم مغمورين بفضل الله المنعم الوهاب وكتابكم الكريم وصل وحصل به الأنس التام ، وماصدرتوه من طريق دوعن وصل ، وذكركم لايزال بالجنان واللسان ، والدعاء لكم مبذول في كل آن ، فعسى أنكم لنا داعون وذاكرون في الحرم المأمون ، وحول البيت الميمون . وفي الأشهر الماضية يسر الله طبع كتاب المهذب ووصلت نسخة الى طرفنا واستمرت القرآءة فيه ، ولايستغني احد عنه عسى أنه وصل إليكم وتلقيتموه بالإغتنام والإعتناء التام ، لأنه من الكتب المباركة التي نفع الله بها الكون واهله كما لايخفاكم ذلك . وقد كان من عمل السلف المواظبة عليه كل يوم ، وجزؤه احدى واربعين جزأً ، ويقرؤون كل يوم جزء

مدارسة كمدارسة القرآن من غير تقرير ولاتكدير، وإذا ختموه أعادوه ، ووصلوا الى ماوصلوا إليه من العلم وبركته ، والعمل ونوره ، والإحاطة بالدليل والتعليل وما استنبط من ذلك وماقيس على ذلك ، وأما من قرأ العلم ونيته التحجر على نفسه وعلى غيره يضيق الله على ذلك جميع أحواله كما هو مشاهد ومعروف من أهل سعة الصدر وأهل ضيق الصدر . ومن كلام سيدنا عبد الرحمن السقاف : من لاقرأ المهذب ماعرف قواعد المذهب ، ومن لاقرأ التنبيه فليس بنبيه ، ومن لاطالع الإحياء مافيه حياء ، ومن لاله ورد فهو قرد .

ومن المصيبة العامة على المتأخرين أنهم يعتقدون أن المتأخرين أحوط من المتقدمين وأعرف منهم ، فهذه مصيبة عامة نسأل الله العافية

منها ، والمتأخرين جميعهم أخذوا ما أرادوا من كلام المتقدمين وضموا بعضه الى بعض وحذفوا دليله وتعليله ، واقتصروا على ماجمعوه وغروا غيرهم بذلك وقالوا هذا حاصل العلم . وقد كانوا في الصدر الأول يكتفون بالقرآن وفهمه وعلمه مع مشاهدتهم لأفعاله صلى الله عليه وسلم ، وسماع أقواله صلى الله عليه وسلم ، وتقرير غيره منه صلى الله عليه وسلم على مافعل . ومن بعدهم أضافوا الى ذلك السنة ، ومن بعدهم أجمعوا بين الكتاب والسنة ، ومن بعدهم استنبطوا من مفهوم الكتاب والسنة مع المحافظة على الكتاب وعلى السنة ، ومن بعدهم اختلفوا في الإستنباط وطعنوا في الأدلة مع المحافظة عليها ، ومن بعدهم حصل بينهم من البحث والنظر والجدال في ذلك مالايخفى ، ومن

بعدهم حذفوا الدليل والتعليل وما اورده المجادلون على ذلك وحكوا العلم كما سمعوه ونقلوه من غيرهم ، ومن بعدهم نظروا في الأقوال وفي الأوجه وجعلوا لها سمة : أظهر وظاهر ، ومشهور وغير مشهور وحذفوا دليلها وتعليلها ، فاحتاجت كتبهم للبيان والشرح ، والشروح احتاجت الى حواشي الى غير ذلك مما ليس فيه خفاء على من نور الله بصيرته . والأصل في جميع ذلك الكتاب والسنة من قولٍ أوفعلٍ منه صلى الله عليه وسلم . ومن أراد الفتوح والعلم من حيث هو علم والتوفيق للعمل لايميل عن كتب السلف ولايعدل بها غيرها ، ولايغره قول القائلين ذا صح وذا صحيح ، وذا ظاهر وذا مشهور ، فإن الأقوال من كلام الشافعي وليس هو القائل هذا أظهر وذا ظاهر ولامشهور ولاغير

مشهور ، بل نقلوها عنه كما سمعوها منه ووجدوها في كتبه والأوجه من كلام الأصحاب ومن بعدهم من العلماء الراسخين ولافيها أصح ولاصحيح ، بل قال ذلك غيرهم . وماضعفه هذا قواه هذا ، وماقواه هذا ضعفه الآخر ، وصار من بعدهم إلا وصف العلم وحكاية العلم كما لايخفى . ومن عمل السلف الصالح مايحتاطون إلا في اثنتين : في أبضاع النساء وفي أموال الناس ياخذون في جميع ذلك بالأحوط ، وأما غير ذلك فيتركون كلا وما أراد من العمل ، ولايثبطون أحدا عن العمل إذا كان متبعا الكتاب والسنة ، ومذاهب العلماء الذين قلدهم العامة والخاصة . والله يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه ، ويرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه ، ويجعل هوانا تبعا لما جاء به صلى الله عليه وسلم . ومن أراد أن يطلع على

ماذكرناه فلينظر في مقدمة ابن خلدون في باب العلم . وحسبنا الله ونعم الوكيل ولاحول ولاقوة إلا بالله العلي العظيم .

(فائدة تتعلق بالرؤيا) من رأى نفسه في صورة كلب أوصورة أسد أوصورة هام أوصورة من الصور الشنيعة وهو مع ذلك قائم على من لايبالي بأمور دينه ، ومجاند ومعاند له ، فليس ذلك حقيقة حاله ، وإنما صوره الله في صورة من هو قائم عليه ، الجزاء من جنس العمل . فلينتبه من حصل له من هذه المرآئي بهذا الأنموذج الوارد من أهل الحماية والرعاية والشفقة على الدين وأهله ،

جعلنا الله منهم وفيهم آمين آمين آمين .

وقال حبيبنا وسيدنا وملاذنا وبركتنا الحبيب علي بن حسن في المقصد في شواهد المشهد : كان الوالد عمر بن عبد الرحمن كثيرا مايقول : خذ إبليس للشيطان . يعني إن الذي يقاوم قاطع الطريق الذي هو الكافر المتزيي بزي الكفار مثل الكفرة الفجرة ، والذي يقاومه يكون في حقه مثل الشيطان وإن كان من خواص أهل الإيمان لكن لهذا الكافر بمنـزلة الشيطان ، وقد قال الله سبحانه وتعالى **(ألم ترأنا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزا)** وإلا فحاشا مقام الحماية والرعاية من الشيطنة والبلاسة . إلى آخر ماقال نفعناالله به ووفقنا لكمال

متابعته ومتابعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم آمين .

ومما يتعلق بالرؤية لشهر رمضان أن شهر رمضان في بعض السنين ثبت عند القاضي بتريم واجتمع السادة وأهل البلد لصلاة العيد وتأخر بعض السادة من آل العيدروس عن الخروج ، فسار الخطيب الى بيته وسأله عن سبب تأخره ، فقال الحبيب : إني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم البارحة وقلت له الليلة من ليالي شوال قال لا ! ولا يا أفطر اليوم ، فقال الخطيب للحبيب أنت رأيته في المنام وأنا رأيته في اليقظة وقال لي البارحة من ليالي شوال واليوم من أيام شوال ، فقال الحبيب كيف ذلك ، فقال الخطيب ألم يبلغك قوله صلى اله عليه وسلم : صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته . فقال الحبيب بلى

بلغني ذلك ، فقال الخطيب : رؤياك رؤيا منام وهذه رؤيا حق رواه الثقات عن الثقات عنه صلى الله عليه وسلم وتكلم به في اليقظة . فقال الحبيب عند ذلك جزاك الله عنا خيرا كلامه صلى الله عليه وسلم حق ، وكلامك حق ، هاتوا التمر والماء وأفطر الحبيب وخرج معه وصلى معهم العيد ، هكذا كان أهل الإعتراف والإنصاف والمتبعون ، نفع الله بالجميع وهدانا فيمن هداه آمين .

(فائدة) منقولة من الإحياء . قال أنس رضي الله عنه : خدمت النبي صلى الله عليه وسلم ثماني حجج فقال لي : يا أنس أسبغ الوضوء يزد في عمرك ، وسلم على من لقيته من أمتي تكثر حسناتك ، وإذا دخلت منـزلك فسلم على أهل بيتك يكثر خير بيتك . انتهى .

(معلومات من سفينة الحبيب الوالد احمد بن عبد الله بن طالب)

ولما كان يوم الإثنين 23 في شهر جمادالأولى عام 1300 هـ ولد المبارك إن شاء الله على نفسه وأهله وجميع المسلمين الولد عمر بن احمد بن عبد الله جعله الله من اهل الصلاح والفلاح والخصال الملاح آمين آمين آمين .

ولما كان سلخ ربيع الأول عام 1318 هـ وجد الولد المبارك حسين بن احمد بن عبد الله جعله الله من النواصي المباركة ومن أولاد الهداية والرشاد والسداد والمدد والإمداد آمين اللهم آمين آمين .

ولما كان ليلة التاسع من شهر ذي الحجة عام 1320 فقد هدف الولد الميمون المبارك عبد الله بن احمد بن عبد الله ، أنبته الله نباتا حسنا وبارك فيه ومنه وجعلهم ممن تقر بهم العيون بعون وتوفيق من يقول للشي كن فيكون . الولد عبد الله توفى الى رحمة الله في ربيع الآخر سنة 1327 هـ جعله الله شافعا نافعا وذخيرة لنا آمين .

وأما الأخ سالم بن احمد فوجوده في شهر شعبان سنة 1323 ووفاته في شهر ربيع الأول سنة 1328 كما

هو مذكور بقلم الوالد احمد في اول ديوان الحداد . رضي الله عنهم آمين .

هذه القصيدة للحبيب علي بن حسن العطاس رضي الله عنه :

مسقط النور ياجوهر وقع في الدبيات
مثل ما تسقط أمزان الحيا بارض الإسنات

غيث قد عم ساكن الأرض واهل السموات
بخت راعي مراوح واهل سدبه ولقـلات

وآل مهدي ومولى ميخ في عافية بـات
واصبح الخوف روضه فيه سلوة ولـذات

فيه وقفه كما الوقفه لها شاعت أصيات
ذاك نور النبي ذي عم الأحيا والأمـــوات

في حريضه وفي
ماهن ألا سوى

الغيوار قل لي تبا أيـــات	حوطة مشائخ وسـادات
شرفوها كما الغنا ومشطه وعيـــنات	والعدن ذي عدنها العيدروس الكـــبارات
والمدينه ومكة من سلفنا بـــها آيات	بير زمزم وبيت الله وحــجره وعرفـــــات
واهل جمع الفضائل من قدانا لهم جات	كل بقعه شريفه شرفــوها ذووا الـــذات
أهل بيت النبي بيت الدرك والحمـايات	واهل قلب الجرائم للمحبــين حســـنات
واهل الإسعاد يوم الواقعة والشفاعـات	يالها يامعلم حـل ســاعات ســاعــــــات
عندهم تنـزل الرحمه وتقضى	بخت من حبهم يبشر بنصره ونجـــــدات

اللبانات

في حياته ويحظى بالثـنا والعــنايــــات	والخواتم تقع زينه بتوفـــيق واثـــــــبات
والذي يبغض اهل البيت يبشر بلوحات	شاني أبتر قليل الشي حليف الشــقاوات
في حياته وموته لايرى حــور جنات	مثل ماقاله الحــــداد زين الروايـــــــات
وانت ياحيمد اسمعنا وصنوك وقل هـات	هات ياقائل اسمعنا بتدبــير وانصـــــــات
قول لك هاك تهناك الدرر والجمـانات	هاك مني رسائل في مساطير وابـــيات
خذ كلامي وغرد به رزقت السعادات	بالنبي غن به واسجع وغطرف بالأصوات
قل لسادة ودوله واهل سبق وحزبـات	والمشائخ رجال العلم واهل الكرامـــــات

وينكم ياحصون الدين واهل الحميات ... هـيا هـيا بكم هـيا بكم هـيا هـــــــــيات

ساعدونا وقوموا بالحراسه وحدصـات ... في عماره فضيلة من عظيم العـــــــــمارات

فرض في العين ماهي من فروض الكفايات ... خصت أهل المناصب والـدول والولايات

ثم عمت جميع الناس الآباء والأمـات ... مالحد عذر من ثقــلاتـها يااهـــــل لالات

من معه شي يجيبه جـمكم والشويات ... ياهل الإيمان والبرهان والمـــال غـــــارات

مثل ماقال بن سالم علي في الشهادات ... عقدوا الوعد مابين القنص حل مبـــيات

والصلاة على من خصـه الله بالآيات ... قال صلوا عليه أميات وآلاف صـــــلوات

وآله الكل واصحاب السنن والجماعات

انتهت . وتليها قصيدة الحبيب عبد الله بن محسن بن سالم بن عمر العطاس

ياعلي بن حسن منك وصلن البشارات	والوصايا مع الأولاد يابن حسن جــات
حين وصلت إلى عندي وبالتذكرة جات	قلت للجار واهل الدار هذه بشــارات
رحبوا رحبوا نوحوا عليها بالأصـوات	شلوا الصوت قولوا حي والفي تحـــيات
حي حيا بها كالغيث من بعد الإسنات	عد ما لاحت انجوم الدجى في السـموات
عد مالبوا الحجاج حول الصـخيرات	أورموا في منى باحجار تلك الجمــــيرات
أو تنووا إلى قبر النـبي للزيــــــارات	أوحدى الركب للمشهد ومر الدبـــيات
أووصل من قدا الشرمه رجال أهل	كم مشاهد وشهروها جحاجيح ســــادات

نيات

فإنهم وسطها سكان من ذيك الأوقات	في رباها وهم حضارها ليس بأمـــوات
مشهد الجد ذي في كربلاء كم له أصيات	الحسين الذي له ذري في خــير بقعات
والمراكب من أرض الروم في البحر له جات	والعرب والعجم جو للزيــارة بنــــشرات
في الحلي والحلل واهل البيارق وخانات	والنساء والرجال أولادهم والبنــــــيات
رب من لاحضر بالشوق بعض العرب مات	والقوا آمال لوذا اليوم لاخــطا ولافـات
يصرفون الدراهم عدوا آلاف وامـيات	مشهد الغار هو ويا كربلا قل تــبا أيات
ما هن الآ سوى وش ذي فرق بين الآيات	ابشروا أبشروا ظهرت في الكسر

أمـارات

إسمعوا وانصتوا شدوا الركب للمشهد

ياأهل القلوب الزكيات وقولوا علي هـات

هت لنا من علومك من علوم التقى

ياعلي والخبـيات ماهي علوم الطــماعــــات

لك طرائق إلى المختار خـير البريات ذي مضوا قد دعوا ماقصروا ذيك الأوقات

وانت داعي ويدعى إفتح المدرسـه فـيها

بك لجمع الملمات مظلك ومبـــــــيات

ادع وارشد لمن يبغا تحــفاظ الآيات أوعلوم الحقــيقة لي عليها البنايـــــــات

وابن مسجد لمن يبغا العبادة وصـلوات والق حافه لمن يبغا الصــفا والشروحات

أسوة في رسول الله لك خـير آه ثم آه ولى العـــمر والوقت قد

أسوات فـــــات
مرت أعمارنا في الخربطه والتشــتات ليتنا أعمر وبا شوف الصفا ذيك الأوقات
شوف من حل بين القرن هو والدبيات شوف الأشراف تأتي من تريم وعيـنات
عادها باتقع فيها القبب والزيـــــــارات والبساتين تجنا من جمــيع الفكاهـــــــات
يا الذي تحفظون الشعر محكوم الأبيات إحفظوا ذي النشيدة حكموها بالأصوات
وانشدوا في المحاضر فإن فيها بشـارات والصلاة على المختار خــير الــــــــــبريات
ألف صلوا على المختار والفين صلوات عد ماناح مؤذن عـزوره زين الأصــوات

انتهت

وهذه القصيدة للشيخ احمد بن

سالم بن سعيد بن عبد الله باوزير ساكن السفيل رضي الله عنه :

مسقط النور كلا به من الخلق يشـهد	حول مشهد عمر نوره إلى العــرش عمد
وانجلت ظلمة الغيوار ذي كان موعـد	موعد القوم قده اليوم روضه ومقصـــد
شرفوه اهل بيت المصطفى الهادي احمد	منبع الجود والخيرات والعزم والجـــــــد
كل من حبهم واقـــبل عليهم تــــردد	ماندم يوم لاحيله ولانفع من حــــــــد
شاعت أخباره الزينة لمن فاض واصـعد	صيته أملى نواحينا من الحد إلى الحــــد
ثم تبلغ إلى القبله وعَـــدَّا	وانثنى في حرم مكة على كل مقـــــعد

وزيــــــــد

ثم وقفه كما ها ثانية عشر في مقدم

يافتى أي توجـــــــــد ربيعين تعـــــــــــتد

من حضر جـمعها يبلغ مراده ويسعد يبلغ السول في الأخـــرى ودنياه يرشـــــد

جو لها من عراص الــبعد كل تــزود جوك من جول باغشوه وعين ابن معـبد

والمسافل زمرهم جات فوق المشــدد جمع مرحوم نطق أخيار قولا مؤكـــــــــد

إنها حجة الزائر كما الركن الأســعـــــــد إنها ساحة الغفران شهدوا بمشـــــــــــهد

عم نفعه لساكن الأرض الأقرب والأبعد وأن للمشترح فيها كما من تعـــــــــــبد

قول واضح ونطقوا به لمن قد تنــشد
نحمد الباري اللي منه القبض والمـــــــد

خصنا بالعطا والفائدة من محـــــمد
واهل بيته لنا منهم فضائل تجـــــــــدد

وأنت ياذاك يهناك المقــــام المزيــــــد
ياعلي ذي خدمك الكون وانقاد واسـعد

جيت غيوار للصان ملفا وموعــــــد
ثم صنته وصنت الناس من ذبح بالحــــد

من كبائر علــيها يلتعن دوب سرمــد
قول لك عذر مابين المـــناصب تجـــــدد

من قد اهتاش من قادم شبع فيه مرقـد
واسعدوك القبيله ممــــنين المطــــــــرد

حامين العذور
زيك الضافي الوافي

الطارفه بالمهـــــــند ... وغـــنوتك والســـــد

والمحبـين ذي منهم لك القبض في الـيد ... من مشائخ ودوله والقـــبل كلا أجهـــــد

كل القا مبـــــاني في وطنكم وشـــيد ... أقووا الصف خلوا عين شانيك تقـــــهد

ذي يخذل وينكر من قداكم ويجـحـــد ... والله إنه في الحسرة وكيده مقـــــــيد

والسلف ذي مضوا في الخير قدوه لمن جد ... كم لهم من مناقب ليس تحصى وترصـــــد

واعظم آياتهم هذه إذا كنت تزهـــد ... حشمة الغار والغيوار شف فضلها أفـــود

من جميع الفضائل غير يكمت من أحسد ... والف صلوا على احمد عد ما رعد يرعـــد

وآله الكل واصحابه دائم الوقت
مكرر وسرمـــــد والصلوات منا على احــمـــد
عد ماناحت الورقاء وما فجر عـــمد
للذي قاتل الكفرة على الدين واجـــــهد
واسلموا واصبحوا سعده كما من قد اسعد
انتهت

(فائدة) قال الطيـبي الحسين بن عبد الله : إن المصلين لما استفتحوا باب الملكوت بالطيبات أذن لهم في الدخول في حرم الحي الذي لايموت فقرت أعينهم بالمناجاة فنبهوا على أن ذلك بواسطة نبي الرحمة وبركة متابعته ، فالتفتوا فإذا الحبيب في حرم الحبيب حاضر ، فأقبلوا عليه قائلين : السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته . اهـ

(فائدة) المرأة المقلاة التي لايعيش لها ولد .

بيت لبعضهم وهو الشيخ محمد بن عثمان باعبد القادر العمودي القيدوني :

من حشمك ماواجب ألا حشمه
أفراط مابين الزري هو والحشيم

ومن مقالات العرب : من قدرك قدره . اهـ سماعا من الشيخ عبد الله بن سالم باراشد .

جاء رجل إلى عند الحبيب علي بن حسن وقال له : الله يكون في عونك ياحبيب علي ، فقال له الحبيب علي :

قد كان في العون لو ما العون مانا كذا
بعض العرب ياجماعه ما قنع بي حذا

صنته وعنته وجازانا بسـبه وأذى

(فائدة) قال قتادة : كان القوم أي الصحابة رضي الله عنهم آمين يتبايعون ويتجرون ، ولكن إذا نابهم حق من حقوق الله لم تلههم تجارة ولابيع عن ذكر الله حتى يؤدوه إلى الله . اهـ

(فائدة) قال الإمام محمد الباقر : الباذنجان شجرتنا أهل البيت ، أي موافق لطبائعنا ومزاجنا . وفي حديث قوي : أن الباذنجان لما أكل له . وإسناده قوي . اهـ من الغرر صحيفة 33

بيتان لبعضهم :

صبرت على النيران والضرب والأذى	فنلت بذاك الصبررشف المباسم
وما من يد إلا يد الله فوقـــــــــــها	ولاظالم إلا سيـــبلى بظـــــــــــالم

(سمعت من الأخ الصنو المرحوم احمد بن محمد بن احمد بن طالب أنه سمع من سيدي الوالد عمر بن احمد رحمه الله حكاية للبيت الأول وهي : إن أمير المؤمنين هاورن الرشيد عطش يوما وطلب ماء وبعد ما انتهى من الشرب وكان عنده وزيره ضرب على الكاس فطلع صوت من الكاس فسأل الوزير ماذا يقول الكاس ؟ فقال الوزير لا أدري ! فقال له أمير المؤمنين لابد أن تخبرني بما ذا يقول الكاس ولك مهلة ثلاثة أيام وإلا عاقبتك عقاب شديد ، فاحتار الوزير من طلب الأمير ، وذهب إلى بيته وهو مهموم ومغموم من طلب الأمير ، فسألته ابنته عن سبب همه فلم يجبها ، فألحت عليه بالسؤال فقال لها : إن أمير المؤمنين طلب مني أمر عجيب وقص عليها الحكاية فقالت له الأمر

بسيط ، إذا جاء الموعد أنا أعطيك الجواب ، إذا سألك الأمير عن الجواب قل له إن الكاس يقول كذا وأملت عليه البيت التالي :

صبرت على النيران والدق والأذى   ونلت بذاك الصبر رشف المباسم

عند ما سمع أمير المؤمنين الجواب ، قال له هذا الجواب ليس من عندك وإنما أخبرني بمن أعطاك الجواب فقال له إبنتي فطلبها منه وتزوجها . اهـ الحكاية بمعناها من الأخ احمد المذكور نقلناها هنا لمناسبتها والله أعلم . احمد بن عمر)

هذه القصيدة للوالد علوي بن عبد الله بن طالب العطاس رضي الله عنه وأرضاه :

رب فارفع حجابي عن قليـــــبي والأغيار — وامل قلبي بإيقـــــان وعــــــلم وأسرار
واكفني شر نفسي واكفني شر الأشرار — واعطنا العافية واعتق عبــيدك من النار

يابن محسن وصلنا قاصدينك إلى الـدار
طالبين الكرامه لي ولأهلي وللجـــــار

خص صنوي وشيخي احمد الصادق البار
ولد عبد الله الحاوي من الفرد أســرار

الذي على العباده دائم الوقت صبار
الحبيب الذي ماله تعلق بالأغـــــيار

همته عالية على المنهج الصـدق قد سار
يا إلهي أطل عـــمره وأكسه بالأنـــوار

واجعل الخير يجري له من الفضل مدرار
رب سالك بجاهه واهل طاعتك الأبـرار

والنبي والصحابه والقرابة والأخــــــيار
عافنا واعف عنا واكفنا الـهم والعـــار

والصلاة على احمد صاحب الحوض والدار
احمد المصطفى وآله وصحبه والأنصـار

الله الله يا الله رب جـــرنا من النار

وهذه القصيدة للوالد علوي أيضا :

ياطالب الخير إقنع
واذكر إلهك مع

من جـميع الشغوب التعظيم في القلب دوب

واتبع نبيك محمد في جــميع الـــــدروب وجالس أهل المدارس والحِـجا والحزوب

مثل الحبيب الذي للخــير دائم يلـــوب احمد أخي ولد عبد الله وهو بن طـلوب

حامل شباك الكرامه دائما والقـطوب بدعوته تنـتعش الأرواح لو هي صلوب

هو ذي سقانا بكاس الود صافي طنوب فقال لي طالع الإحياء حياة القــلوب

الله يجازيه عنا بالكـــرامـــــات دوب يتمم القصد يغفر له جــميع الذنـــوب

يتم مطلبه يستر له جـــميع العــــيوب ومن يحبه ومن ناصره ينـــــتال دوب

يكفيه شر العدا واهل ويعمر البيت

النمم والكذوب والمسجد بكثر الحــزوب
مع الرضا والسلامه رب يـارب دوب والفي صلاتي على المختار طب القلوب
زين الخلائق عديم المثل مجلي الكروب احمد شفيع الخلائق من جـميع الخطوب

وله أيضا هذه رضي الله عنه :

قال بونور ياماحبنا للعطـــــــــــاطيس يوم ماعندهم حيله جــملهم مهـــــاجيس
والذي في حريضه يـبعدون الأباليس ذا حمد بن حسن دوبه لنا يمـلي الكيس
من بغا شي يجئ عنده غنى للمـفاليس رب بلقياه من قبل الكـفن والكلاويس
نرتوي من شرابه في الحقـيقة وينكم وينكم شدوا على الخـيل والعيس

وتدريس

واشحنوا مدفع القدرة رموا به الأباليس ... فإن علوي مسى مقيود بين المحــابيس

كن قلبه مو لع بالغـــنا والقـــــــنابيس ... لا سمع صوت محبوبه وضـرب المراويس

يذكر النفخة الأولى وجـمع المعــــاريس ... والقيامة وكثر الزلزلة والتـــــــناهيس

والشياطين جــملة في جهنم منـــــاكيس ... رب سالك تسلــمنا من الغش وإبليس

والصلاة على طـــه غنى للمفالــــــــيس ... احـمد المصطفى من كلم الظبي والعيس

وله هذه أيضا :

قال بونور صلوا على النبي ... قال بونور ياما حـــــــبنا

يامحبــــــين للمساكين
يا حمد بن حسن هات لي أخبار فرحنا
الله يجملك في الحـين وشنف لي الصـين

من بتاوي وبنقاله مع دولة الشـــــين والمدينة ومكة في بلاد المحبـــــــــين

واذكر الله في قلبك وبلبل بياســــــين صل فرضك وصم شهرك وحافظ على الدين

والحذر تستمع قول البذا والشـياطين قال بن هاشم العشقة عذاب المحبــين

تسلب الروح يمسي كل عاشق في الطين والمحبة لها يا اهـــل الـهوية قوانــــين

خلها دوب تركض في الصفا في الميادين واهلها في القصور العالية في رواشــين

عندنا يمطر الماطر والخضر يختلف ما

وتجري بيننا يا المضــانين المعايـــــين
والصلاة على مالمع برق المختار طـــه
واشتاقت قلوب وياســــين المحبــين
انتهت

(فائدة) اسم أبي طالب : عبد مناف عم النبي صلى الله عليه وسلم شقيق أبيه عبد الله وكافله بعد موت أبيه عبد المطلب ، وتوفى أبو طالب بعد خروجهم من الشعب سنة عشر من المبعث . اهـ وجعفر هو أخو سيدنا علي ابن أبي طالب شقيقه وهو أسن منه بعشر سنين ، وعقيل أخوه أيضا . وقال الحفني : وعقيل أخو سيدنا علي رضي الله عنهم اجمعين وكان أكبر سنا من سيدنا علي بعشرين سنة ، وكان لايترك جوابا لفصاحته ولذا قال له معاوية لما عمي : إنكم يابني هاشم

تصابون في أبصاركم ، فقال له مع كونه خليفة : وأنتم يابني أمية تصابون في بصائركم ، أي بالميل عن الأحاديث الواردة في حق أهل البيت . اهـ

ولد سيدنا علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه ليلة عشر من ليالي رجب ولثلاثين سنة من عام الفيل . قال الحبيب احمد بن زين الحبشي : من كتب ذلك دخل الجنة . اهـ

هذه القصيدة للحبيب أبي بكر بن عبد الله العدني :

وجه الحبيب وجهتي	وجهت وجهي إلـــيه
حسبي به قبـــــلتي	مع التوكل علـــــــــيه
لاحول لاقـــــــــــ	فقـــيرملقا

ـوة لديـــــــــــه

فهو سبب والخيـر لي

نعمـــتي من يديــه

إن لم يكن أرجو

لي كريمـا

فمـــن ســـــواه

منه النعم وعم خلقه

والمنـــــ عطـــــــاه

له والقصد

الثـنـــــاء كله

الحسن رضــــــاه

مـــا نا عـــــــبده

ومازلـــــــ ـــتي ومنه إليه

فياســريع حلمك

الرضـــــــــا سبق نقمتك

أسألك مع دوام

حسن	نعمـــــــت
القضا	ك
وعفو ماقد	تسع
مضــى	الذنوب
	برحمتك
ياعالما	قلبي وما
نـــــــــ	حل
ـــيتي	فـــيه
واخــــتم	الخاتم
بذكر	المصـــــــ
النذير	ـطفى
هادي	إمام أهل
الهداة	الوفــــــا
البشير	
بدر البدور	منه صفا
المنـــــير	اهل الصفا
ياحاضرين	بالله
حضرتي	صـــلوا
	علـــيه

***

إن الشباب لرابح من باعه والشيب ليس لبيعه تجار

هذا البيت للفرزدق نقلا من شرح التجريد من الجزء الثاني صحيفة 171 .

بيتان لبعضهم :

إن قيل إن الإله ذو ولد قيل أن الرسول قد كهنا

مانجا الله والرسول مـن لسان الورى فكيف أنا

(فائدة عظيمة) اللهم يامن نفحاته وجذباته وعطفاته كثيرة ، نسألك بجاههم ونقسم عليك بحقهم أن ترزقنا محبتهم ، وتدخلنا في زمرتهم ، وتجعلهم لنا ذخيرة وتجعلنا لهم شيعة وعشيرة ، وتسعدنا بسعدهم ، وتمدنا بمددهم في كل حين من الأحيان الأولى والأخيرة . اهـ من الجزء الثاني من القرطاس في آخر

ترجمة الحبيب احمد بن هاشم الحبشي رضي الله عنهم آمين . في صحيفة 318

(**فائدة**) إعلم إن الإمام الغزالي رضي الله عنه صنف كتابه الإحياء في سنة 498 . اهـ إتحاف أول 282

وقال الشافعي رضي الله عنه : لا أعلم بعد الحلال والحرام أنبل من الطب إلا أن أهل الكتاب قد غلبونا عليه . وقال حرملة : كان الشافعي يلتهف على ماضيع المسلمون من الطب ويقول : ضيعوا ثلث العلم ووكلوه إلى اليهود والنصارى . اهـ

(**فائدة**) أخرج الملا في سيرته أنه صلى الله عليه وسلم أرسل أباذر رضي الله عنه ينادي عليا رضي الله عنه فرأى رحى تطحن في بيته وليس معها أحد ، فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال : يا أباذر أما علمت

أن لله ملائكة سياحين في الأرض قد وكلوا بمعاونة آل محمد صلى الله عليه وسلم . اهـ من كتاب كرامات الأولياء من الجزء الأول نمور 92

شعرا لبعضهم :

أقيما على بـــــــاب الكريم أقـــــــيما ولاتنسيا في ذكره فتهيما

هو الرب من يقرع على الصدق بابه يجده رؤفا بالعباد رحيما

(فائدة) روى البيهقي في الشعب عن الواقدي قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يزور الشهداء بأحد في كل حول ، وإذا بلغ رفع صوته فيقول : سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار . ثم أبوبكر كل حول يفعل ذلك ، ثم عمر وعثمان . وكانت فاطمة تأتيه وتدعو ، وكان سعد ابن أبي وقاص يسلم عليهم ثم يقبل على

أصحابه فيقول : ألاتسلمون على قوم يردون عليكم السلام . اهـ من الجزء العاشر من الإتحاف نمور363 .

وعن أبي الدرداء رضي الله عنه أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لبيعثن الله أقواما يوم القيامة أقواما في وجوههم النور على منابر من لؤلؤ يغبطهم الناس ليسوا بأنبياء ولاشهداء قال : فجثا إعرابي على ركبتيه فقال يارسول الله صفهم لنا نعرفهم ، قال : هم المتحابون في الله من قبائل شتى ، وبلاد شتى ، يجتمعون على ذكر الله يذكرونه . رواه الطبراني بإسناد حسن . اهـ ترغيب أول 274 .

شعرا لبعضهم :

صبرت على بعض الأذى خوف كله ... ودافعت عن نفسي لنفسي فعـــزت

وجرعـــــتها المكروه حتى ... ولو لم أجـــــرعها أذى

تـــدربت	لاشمـــــأزت
ألا رب ذل	ويارب نفس
ســـاق للنفس	بالـــــتذلل
عزة	عـــــزت
إذا ما مددت	إلى غير من قال
الكف ألتمس	اســـألوني
الغـــنى	فشلت
سأصبر جهدي إن	وأرضى
في الصبر عزة	بدنــــــياي وإن هي قلت

أيضا :

أوليـــــــتني	وكفيتني كل
نعــما أبــوح بشكرها	الأمــور بأسرها
فلأشكرنك ما	فلتشكرنك
حييت وإن أمت	أعظمي في قبرها

أيضا :

حزني	ينـهي إليه ولالذا
كحزنك لا لذا أمد	أمـد

أيضا :

وإذا صفا لك من زمانك واحد فهو المراد وأين ذاك الواحـد

غيره :

إن صـــون المحب من ألم الشـ ـوق وخوف الفراق يورث ضرا

صابر الصبر فاستغاث به الصبـ ـر فصاح المحب للصبر صـــبرا

أبيات لبعض الحبائب رضي الله عنهم آمين :

يارسول الله سلام علـيك يارفـيع الشان والـــدرج

كل بيت أنت ساكـــنه ليس محتاجا إلى السرج

ومريض أنت عـائـــده قد أتـاه الله بالفـــرج

وجهك الميمون حجتـــــنا	يوم تأتي الناس بالحجج
فجزاك الله خير جـــــــزا	يامنير الكون بالـــــبلج
أنت مرشدنا لخالقـــــــنا	في طريق غير ذي عوج
يارسول الله ياخير مــــن	نال منه أعظم الـــدرج
واقف بالباب منــــــتدب	من زمان الجورمنـــزعج
قرع الــباب لفضـــــــــلكم	بمقال معلن لـــــــــهج
غارة ياسيدي	فانصروا ذا الحق بالبلج

عجـــــــــلا

لاتمادي يانبي الــهــــــــدى	إن تماديتم بنـا نعــــــــج
وصـــلاة الله دائمـــــــــــة	تتـــــغشى طيــب الأرج
احـمد المختار من مـــــضر	هو رفيع الشان والدرج
وعلى آل وصحـــــــــبهم	من هم للخلق كالسرج

(فائدة) نبي الله موسى بن عمران بن لاهب بن عازر بن لاوي بن يعقوب ، وأمه يوحانذ من نسل لاوي بن يعقوب ، وأخته لأبيه وأمه اسمها مريم . اهـ بغوي خامس .

الإمام القشاشي اسمه الحبيب احمد بن محمد بن يونس البدري القشاشي المدني ، كانت وفاته في المدينة سنة 1071 . اهـ كرامات الأولياء أول 336 .

هذه القصيدة للشيخ عبد الهادي السودي

متى ياكرام الحي عيـني تراكمـــــــوا	وأسـمع من تلك الديار نداكمــوا
أمر على الأبواب من غير حاجـة	لعـلي أراكم أوأرى من يراكمـــــوا
أياساكنين القلب والروح والحشا	فحاشاكم أن تقعطوا حاشاكمــوا
سقاني الهوى كأسا من الحب صافيا	فياليته لما ســـقاني سقاكمـــــوا

فياليت قا ضي العشق يحكم بيـننا وداعي الهوى لما دعاني دعاكموا
فلو قيل لي ماذا على الله تشتهي لقلت رضا الرحمن ثم رضـاكمــوا
متى تجمع الدنيا التي فرقت بـــــنا ويحظى بكم قلبي وعيـني تراكموا
خذوني عبيدا عبد عبد لعـبـــــدكم ومملوككم في بيعكم وشراكمـــــوا
أنا عبدكم ما دمت حيا ومـــــيتا وإن شحت الأموال روحي فداكموا
أناشدكم بالله إن مت فاكـــــــتبوا على لوح قبري إن هذا متيـــم
ولاتدفنوني تحت كرم سوى جبل عال وعيــني تراكموا

يظلـــــــني

قفوا عند قبري تحن عظامي
وانشدوني عند سمعي
بإسمكم نـــداكموا
وقولوا رعاك الله ومسكنك
ياميت الـهــوى الفردوس إنك مغـرم

وهذه أيضا له رضي الله عنه :

لغير جـمالكم وغير كلامكم
نظري عندي كِلام
حــــــرام

وعمر النسر وساعة
منكم بعض غـيركم عام
يوم فعـــــــام
وصـبري ومالي قاتل
عنكم شي إلا
محـــــال الفــــــطام
إذا عاينـتكم وإن غبتم دنا
زالت مني الحِمـام
همـــــومي

أود بأن أكون لكم جليســـــا وتنصب لي بربعكم خيام

فداووا بالوصال مريض هجر يهيم بكم إذا سجع الحمــــــام

حديث غرامه فيكم قـــــديم وملبسه من الحب السقام

فأنتم في الأصول أجل أصل إذا شيئتم تحصل لي المـرام

بكم صعب الأموريكون سهلا فبالإحسان جودوا ياكرام

وليس سواكم للجود أهـــــلا فكيف نزيل سوحكم يضام

****

هذه القصيدة للحبيب علي بن محمد الحبشي رضي الله عنه

إلى من أشكو مابقلبي مقيـــــــم … من حر نــيران الغـــــــرام

عمري مضى في العشق والله عليم … مركبي وسط العشق رام

بالله غطرف بالغــنا يانــــــــديم … وبلغ أحـــــــــبابي ســـلام

وإن بان لك وجه الحبيب القديم … قل له متى تشفي السقام

ياليتني بالفاه في وسـط العــــــتيم … واسمر معه جنح الظــــلام

واشهد محياه الحسين الوسيـــــم … كالبدر يبدوا للظـــــــلام

لي وقت في العشقه بلا قلب هيم	واخشى من العشقة حمام
والعشق أمره ما هو ألا عظـــــيم	والعشق مشروب الكرام
ماهب من وادي العقيق نســــيم	إلا واحرمني مــــــــــنا م
مابين زمزم والصفا والحطــــــــيم	كم سر في ذاك المقـــــام
ياعيشنا عيش الــهنا والنعــــــيم	بالسفح من باب السلام
حيث العطا هاطله دائم عمــــيم	ياحبذا شرب الكــــــرام
أسرار من سر	ماتنضبط

النــبي الكـــــريم وسط النـظـــام
ياحضــرة التكليم هيا أذن لي
إني كلـــــــــيم بالكـــــلام
ردي علي عصر الـتهاني القـــــديم وأتحفيني بالمـــــــــــــــرام
شينا على باب المحبة مقـــــــــيم دائم ولورمت عظـــــــامي
صراط عشقي في الهوى مستقيم يدري به أهل الــهيام

وله أيضا :

لطيـــــــــــــــبة شد وارحل إلى حمى سيد السادات نطوي المراحل
في مشهد كم لله من حي فيه الكاس صــافي

فيه من صب ينحل زلال

ياحافظ العـــــــــــــــهد الأول بالله بلغ سـلامي من بذا الحي نازل

واذكر صفانا حيـثما الجود يـــــنهل بمشهد الأنس والتقريب حيث الجمال

حيث الشـــــهود المكمـــــــــــــل في غاية مالها في منظر العــين نائلْ

تبدوا فمن قد رامهـا الحال يرحـــــل إلى التداني إلى ماليس يخطر بــبالِ

ياجامع الحسن الأكــــــــــــمل يابهجة القلب ياحاوي فنون الفضائلْ

أنت الذي في الحسن أعلى وأجمل يامفردا قد تجمع فيك وصف الكمالِ

أنت الجميل المجـــــــــــــــــــــمل
يانورنا في الضحى يانورنا في الأصائل

عقدك لدي والله ماقــط ينحـــــل
حاشا لعقد الهوى يكون فيه إنحـلال

*****

شعرا لبعضهم :

قد كان يطربني وجدي فأقعدني
عن رؤية الوجد من في الوجد موجود

والوجد يطرب من في الوجد راحته
والوجد عند حضور الحق مفـــــقود

(فائدة) قال الشيخ ابن عربي في الفتوحات : سمعت شيخنا الشختنة يوما يقول وهو يبكي : ياقوم لاتفعلوا بكرمه ، أخرجنا سبحانه وتعالى ولم نكن شيئا ، وعلمنا مالم نكن نعلم ، وامتن علينا ابتداء بالإيمان به وبكتبه ورسله ونحن لانعقل ، أفتراه يعذبنا بعد أن عقلنا وآمنا ، حاشاكرمه سبحانه من ذلك ، فأبكاني بكاء فرح

وبكى الحاضرون . وهذا من الشيخ بعد ماتليت عليه آية **(يا ايها الإنسان ماغرك بربك الكريم)** . اهـ من الجزء الأول 309 .

(فائدة) حماة مشهد الحبيب علي بن حسن سبعة : سيدنا الفقيه المقدم ، وسيدنا الشيخ عبد القادر الجيلاني ، وسيدنا الشيخ علي بن حسن الشاذلي ، وسيدنا الشيخ احمد بن علوان ، وسيدنا الشيخ سعيد بن عيسى العمودي ، وسيدنا الشيخ عبد الله القديم ، وسيدنا الشيخ احمد الرفاعي . رضي الله عنهم ونفعنا بهم آمين .

وهذه القصيدة للأخ عبد الله بن علوي بن عبد الله بن طالب العطاس

حولوا والسيل قد وصل حول العـقل
يسقي الآراض جـمله يسرها واليمــين

صاحبي ياناس الأول مابه شي بــدل
مانشوف إلا جـــماله دائما ياعاشقين

غلطته عندي بتيه إن خطا وإن كان زل
من دخل وسط المحبه على الثقل الله يعـين

موجها دائم يلاطم قد وصل راس الدقل
ذا ليل ساري دوب وقته ماظهر فجره يبين

من جهد دائم مسافر على المدى لابد يصل
بايجئ على الكنـز يظفر يلحقه لي هو دفين

وله أيضا :

نطلب إلا الذي دائما

يعطي ووهبـته وهبـه طالبـــــــــينه
قربوني ونا يوم جـمعه
مااعرف شروط المحـــــبه وزيـــــنه
وابتهجته وصار القلب للقلب طــبه نزلت عليه السكـــينه
خمرها فاض فوق القلب واحـتل لبه فيه من كل عيـــــنه
كل من ذاقها في الحــال ينحل كربـــــه دوب ربه يعيـــــــنه
والصلاة على محمد وآله وصحـــــبه بخت لي تابعيـــــــنه
دمروا كل مبطل واستقل هو وحـزبه قوم أركان ديـــــــنه

وله أيضا :

حملوني حموله والمحطة

قالوا أصبر اتصـــــــبر
بعــــيدة والحموله ثقـــــــيله

رب تلطف بعبدك دوب في البحر والبر
في جميع العـوالم كن إلـهي دلـــــــيله

كل موجود مايلحق سوى ماتسـطر
لوجهد ماجهـد مازيدوا له فتـيـــــله

رب رحمه وعفوك بالذي مقبل أومـر
بالنبي المصطفى المختار مولى الوسيله

من نظر في جماله دوب الأوقات مستر
مايشوف العسر تمضي حواله جميله

نور القلب يارحــمن لي قد تكـــــدر
بانظر الزين لي في الكون ماحد مثيله

من صبر على التعب والكد بالخير يظفر
نال كل المطالب صار شيخ القبـيله

قد رحلنا وسرنا قد دوب دور
وصلنا لذا الـــــبر لمطــلوبي ولا با بديله
باطلبه بالحقه من شروط
يادركه إن قــام أوفـــر المحبه مايخلي خلــيله
من ورد في طريق سكر ماكن ولا له
القوم قــالوا تسكر طب وش بايـزيله
بخت من قد وصل منهم يكتبونه في
لاعندهم سـار بدر الأزل قد قضي له
صل يا الله لمن وآله والصحابه
قام الحنيفي عد طش
بالأبـــتر المخــــيله

انتهت القصيدة قالها في الكريته عند مسيرنا نحنا وإياه من بوقور إلى باندوم يوم الثلوث : 29 ربيع أول 1348 هـ والله اعلم .

أبيات لبعض الصالحين :

إذا هبت رياحك فاغتنمها	فإن لكل خافقــة سكـــــــون
ولاتغفل عن الإحسان فيها	فما تدري السكون متى يكون
إذا ظفرت يداك فلا تقصر	فإن الدهـــر عادته يخـــــــون

غيره :

إذا درت نـياقك فاحتلبها | فما تدري الفصيل لمن يكون

غيره :

جرى قلم القضاء بما يكــون | فسيان التحرك والسكون
جنون منك أن تسعى لرزق | ويرزق في غشاوته الجنين

غيره :

والمرء ماعاش ممتد له أمل | لاينتهي العمر حتى ينتهي الأثر

غيره :

سأصبر كي | وحسبي أن ترضى

ترضى وأتلف حسرة ويتلفني صبري

غيره :

عسى ماتــرى أن لايدوم وإن ترى له فـــــــــرجا مما ألح به الدهــر

عسى فــــــرج يأتي به الله إنه له كل يوم في خليقـــــــته أمر

إذا لاح عسرا فارتج اليسر دونه قضى الله أن العسر يتبعه اليسر

لبعضهم :

إذا خفت أمرا أوتوقعت شدة فتوه بعــــلوي الفتى وابـنه علي

كذا عمر المحضار تحظى بغارة وتنجوا من كل الشدائد ياولي

غيره

:

إذا ضاقت بك الأحوال يوما   فثق بالواحد الفـرد العلي

فكم يسر أتى من بعد عسر   وفرج كربة القلب الشجي

وكم أمر تساء به صباحا   وتأتيك المسرة بالعشي

توسل بالنبي فكل عبد   يغاث إذا توسـل بالنبيـي

توسل بالنبي وصاحبيه   وذي النورين والمولى عـلي

غيره

:

لاتخضعن لمخلوق على طمع   فإن ذاك مضر 000 بالدين

واسترزق الله مما في   فإنما هي بين الكاف والـنون

خزائنه

غيره :

إنما الدنيا إلى الجنة والنار طريق
والليالي متجر الإنسان والأيام سوق

شعر لبعض المحبين :

في باكالنقان قوموا حولوا بالسيول
ذا سيل حطاب ماهو مثل بعض الغيول

شف بوعلي قد طرح العلو فوق الحمول
حمل على أجواد أهل المعركة والوصول

شعرا لبعضهم :

قالوا تشاغل عنا واصطفى بدلا
منا وذلك فعل الخائن السالي

وكيف يشغل
بغـــــــير ذكركم

قلبي عن محبتكم يا كل أشغالي غيره :

يا الله يارباه عبدك على بابك
ترحم سـائل تكون دليله
دله على يارب لاتجعل
الطاعة وفعل حـياته رذيـله
اجمائل

ولبعضهم :

إني لأمنحك قسما إليك مع
الصدود وإنني الصدود أميل

هذه القصيدة لجابر رزق اليمني :

أنظـر إلينا وفرج ياواسع الإحسان
همنا والغـم لطفك في الورى يسري
صلي وسلم لما حامي حمى الإيمـان
ترضاه على ماحي العسر باليسر
الأعظم

على طه صلاة الله

نشدتك الله زدني ياجوهر الأسنان من

من رحـيق الفم خـمر اللمى سكري
قالوا لنا خـمرة العشاق في المبسم والورد في الأوجان والتفاح في الصدر
كذا يحميك اسم الله
من ورده الورد في صحن الوجن أحكم ياورد بسـتان يسري عرفه يسـري
ياطـاس يامـاس يامـياس يا أحـور قصر من الهجر قد طولت في هجري
ترفق بي رعاك الله
يا من أعار الظـبا بالجود والمعصم يافائق الغزلان بالأطراف والخصــر
يا ند يامسك غالي من رحم يرحم هل تشفي العطشان كاسا من الخمر
بديع الحسن هل لله
واحرمتني لثم هذا الخـد للأمر ذا شـان لو أنصفت في هجري

والمبسم ماقولكم أن تقبيل اللمى يحـــــرم	حكم الهوى أفنان في شرع الهوى العذري

لمه سيدي رعاك الله

وهذه القصيدة للحبيب علي بن محمد الحبشي رضي الله عنه

يامعيد الصفا عود ليالي صــفانــــا	رد ما قد مضى واجـعل بقربك منانا
يا إله السما يافرد وفرعطـــــــا نا	واجعل المصـــطفى ياربنا مقتـــــدانا
أفضـل الخلق طه خيرداعي دعانا	بالهدى والتقى من عـند مولاي جانا
قد بلغ مرتـبه إلى نحو ربه ودانى	قال له يامحمــد خد عطا من عطــانــــا

بانشفعك في الطائع ومن قد عصانا
بختنا يوم طه قد وقع في حـــــــوانا

بالنسب نتصل به من تحصل كمانا
خلف أولاد بعده في الورى هم هدانا

والصلاة على المخـتار ختم أنبـــيانا
الله الله يا الله ربنا اقبل دعـــــــانا

***

هذه القصيدة للحبيب علي بن حسن العطاس رضي الله عنه

يابغية العشاق في الآفـاق ياحلو المذاق
يابارع القامة ويازين الحزامة بالنطـــــاق

يايوسفي الحسن وياعذب المليحات العتاق
روحي إليك أشتاق ماله من حوى ملك عتاق

وعادنا يازين بين زين خيمي والخـلاق
إني من القوم الذي قاموا مع ضيق الخـناق

آل النبي والوعد للحاسد يقع يوم التلاق
يوم اعتكاس الناس والكفار في عزة شـقاق

واسمي علي ياسائلي من نجل الأخيار الشفاق
أهل المواهب والمكاسب ذي سقاهم خير ساق

من عين جود الله دائر بالهنا كاسا دهاق
جدي عمر عطاس واخوالي خلوفة بن سحاق

واسلافي السقاف والفقيه محمد فخر فاق
واحمد ولد عيسى الذي هاجر من آراض العراق

والصادق المشهور والباقر وزين أهل الصداق
من معدني عدنان في نسبة رسول الله عراق

محمد الراقي من المسجد على ظهر البراق
حتى بلغ قوسين بعد أن جاوز السبع الطباق

من بعد شق الصدر جاب النصر وآية الإنشقاق
والمنتهى سدره وصدره ضم الآيات الحقاق

واختم بذكر الله منثور النظم حلو المذاق

الله جل الله جل
سبحان من شق البصر

الله بطشه لايطــاق والسمع وآلات النطاق

والقلب ذي يدرى بمايجرى وهو تحت الصفاق والبطن ذي تطبخ وتعزل بالكبد حلو المذاق

واللمس والشم القوي والطعم في موج البصاق ياوقفة الغيوار ذي فيها العرب ساقا بساق

وقفة عليها النور من الآفاق ضمت كل فاق ساداتها هم والمشائخ والدول بين الرفـاق

من جا يبا مطلبه يحصل له بمطلبه اتفاق في الدين والدنيا وفي الأخرى ربيعه قال غاق

مايستوي الأعمى ومن يبصر بالأعيان الحداق والعذب في الأمواه ماهو مثل الأمواه العقاق

حد منهم وافي وحد هافي إلى عبرة الأواق ما من يشعوق مثل من خيط وسيعات الشعاق

من ينصر المسكين ماهو مثل من خذل وعاق والفي صلاة الله على من قد رقى فوق البراق

محمد المختار المحمود احــمد يارفاق

وله أيضا رضي الله عنه

لاجنح الليل قم بالليل غطـرف وغن | وانشد قوافي نظمها لك علي بن حسن
أبيات فيها معاني جالـــية للشجـــن | وبعد ياطالب الشي للـــزيارة تعـــــن
واقصد عمر قطب وقته في حريضه سكن | إمامنا نافذ التصــريف قطب الزمــــن
حاشاه مايختفي تحت الحصى واللــبن | وابنه حسين الذي فـنه علا كل فـــن
حسين شيخي إذا كلا لشيخه ركـن | حسين منه شربنا الكاس من غـــير دن
حسين حصني من الحساد واهل الشحن | يارب حطنا بجـاهه من جميع العـــين
وصل يارب على من سن خير | محمد ابن العواتك

السنـن ذي له الجذع حــن
وآله وصحبه بحور المعرفة والفطن

وهذه القصيدة للحبيب عبد الله بن محسن العطاس رضي الله عنه :

ليلة النور فيها قد لقـــــينا المسره
دار كاس الـهنا والود كاس المـــــــبره

كاس صافي مصفا سكر الناس خـمره
نعم من كاس يادائـره زدني بكـــــــره

فانني ماورويته لو سقيت ألف مـــره
ياليالي الرضا عودي لـــــــيالي المسره

واسعديني بوصلك لي بحــجة وعمره
فاز من قد ظفر به لو في العــــمر مره

نال كل المطالب نال بشرى المســره
فابشروا بالمطالب ناح طــــــير المسره

وانجلى الشوش ... غيث الأفراح أقبل

والهم والمحن والمضـره ... عم للأرض مـــــره

صلحوا له سواقي ... نسأل الله يرحــمنا

جاكم السـيل دفـره ... ويدرك بخـــــــيره

والعوافي مع ... يا الله انظر إلينا

الأفراح فالأمر أمــــــره ... واغفر الذنب غفـــــره

يوم نخرج من الدنيا ... يوم نأتي بمجمع

إلى وسط حـفره ... يجـمع الخلق مــــــره

فاز من كان ساجد ... ذاكر الله فائز خصـه

في الليالي بنـظره ... الله بذكــــــــره

والصلاة على من شرف الله قــدره

(فائدة منقولة من أحاديث متفرقة)

الصلاة بسواك بسبعين صلاة .
الصلاة بعمامة بثنتين وثمانين صلاة .
الصلاة وراء العالم بسبعين صلاة .
الصلاة وراء الورع بألف صلاة .

الصلاة وراء العالم بعلمه بسبعين صلاة .
الصلاة وراء العالم بالحلال والحرام بألف صلاة .
الصلاة في الجماعة بسبع وعشرين صلاة .
الصلاة في المسجد الجامع بخمسمائة صلاة .
الصلاة في بيت المقدس بخمسمائة صلاة .
الصلاة في مسجد المدينة بألف صلاة .
الصلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة .

انتهى

(فائدة) روي عن بعضهم أنه قال : من أخذ لقيمات من مكان يد عالم اكل من صحفة إلا كانت له دواء من كل داء . وروي عن بعض علماء

خراسان أنه كان يقدم إلى إخوانه طعاما كثيرا لايقدرون على أكل جميعه ، وكان يقول : بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال : إن الإخوان إذا رفعوا ايديهم عن الطعام لم يحاسب من اكل فضل ذلك فانا احب أن أستكثر مما اقدمه إليكم لنا كل فضل ذلك . وفي الخبر أوالأثر : ان سور المؤمن شفاء . والله أعلم .

(فائدة) قال أبو ذر وهو جندب بن جنادة رضي الله عنه : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ثوب أبيض وهو نائم ، ثم أتيته وقد استيقظ فقال : ما من عبد قال لآإله إلا الله ثم مات على ذلك إلا دخل الجنة ، قلت وإن زنى وسرق ، قال : وإن زنى وسرق ، قلت وإن زنى وسرق ، قال وإن زنى وسرق ، قلت وإن زنى وسرق قال : وإن زنى وسرق رغم

أنف أبي ذر . فكان ابو ذر إذا حدث بهذا الحديث قال : وإن رغم أنف أبي ذر . اهـ قال القسطلاني : لأن الكبيرة لاتسلب اسم الإيمان ولاتحبط الطاعة ولاتخلد صاحبها في النار ، بل عاقبته ان يدخل الجنة ، وتكرير أبي ذر قوله استعظاما لشأن الدخول في اقتراف الكبائر ، وتعجبه من ذلك وتكرير النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لإنكاره استعظامه وتحجره واسعا ، فإن رحمة الله واسعة . اهـ

(فائدة) ومن كلام الشيخ عمر بامخرمه لما زار رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أنشده تجاه ضريحه الميمون من جملة قصيدة له :

وإذا الوفود كرما ملوك الأرض قضت لها باستعجال حاجاتها
فأنا الـــذي ابواب غيرك لاتشد

بجميع حاجاتي رحـــــالي إلى
أنت لها وتلك في جنب جاهك
وهي حقـيرة حامل الأثقال
قل قـد فعلت وبميم مجدك قد
فإنني بك واثق وصلت حــــبالي

قالوا : ولما وصل عند هذا البيت كلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : قد فعلت . فكان هناك جمع فسمع الجمع كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم للفقيه المذكور . رضي الله عنه آمين . اهـ من سفينة البضائع للحبيب علي بن حسن العطاس .

(فائدة) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول الله تعالى حكاية عن سيدنا عيسى عليه السلام **(وجعلني مباركا أينما كنت)** قال :

جعلني نفاعا أين اتجهت . اهـ من الحلية من الجزء الثالث نمور 25

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا رأيتم الأمر لاتستطيعون تغييره فاصبروا حتى يكون الله هو الذي يغيره . اهـ قال المحشي : قوله تغييره أي لابيد ولالسان لعجزكم عن ذلك أوخوف فتنة أووقوع محذور فاصبروا ، أي حال كونكم كارهين له بقلوبكم . اهـ

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا سمعتم بجبل زال عن مكانه فصدقوا ، وإذا سمعتم برجل زال عن خلقه فلا تصدقوا ، فإنه يصير إلى ما جُبل عليه . اهـ قال المناوي : يعني وإن فرط منه على الندور بخلاف مايقتضيه طبعه فما هو ألاكطيف منام ، أوبرق لمع ومادام ، فكما لايقدر الإنسان ان يصير سواد الشعر بياضا

فكذا لايقدر الإنسان على تغيير طبعه . اهـ

(فائدة) أوصت سيدتنا والدة سيدنا عبد القادر الجيلاني ولدها عبد القادر رضي الله عنه بقرآءة هذا الدعاء عند خروجه إلى بغداد أن يقرأه ولايهمله ، وكل قرآءة منه احدى عشر مرة وقالت له ياعبد القادر : وجدت ماوجدت بكرامة هذا الدعاء وهو هذا : بسم الله الرحمن الرحيم ، الله كافي ، قصدت الكافي وجدت الكافي بكل كافي كفاني الكافي . فنعم الكافي ولله الحمد . اهـ فقال الشيخ عبد القادر فودعتني أمي ونظرت إلى السماء وقالت : اللهم إني أستودعك هذا ابني وقرة عيني . اهـ

بيتان لبعضهم :

هنيئا لمن ... وحط عن النفس

زار خير الورى أوزارها
فإن لمن حل طيـــــبة
السعادة أوزارهـا
مضـــــمونة

غيره :

إذا لم نطب في بها طيبة طابت
طيبة عند طيب فأين نطيب

ومن محاسن شعر ابن السكيت :

إذا اشتملت وضاق لما به
على اليأس الصدر الرحيب
القلوب
وأوطنت وأرست في
المكـــــاره أماكنها الخــطوب
واســتقرت
ولم تر لإنكشاف ولا أغنى
الضـــــر وجها بحيـــــــلــته
الأريب
أتاك على يمـــن به اللطـيف

قــنوط منك عفــــــــو المستجيب

وكل الحـــــــــادثات فموصول بها فـــــــــرج

إذا تناهت قريب

اهـ من كتاب حياة الحيوان للدميري من الجزء الثاني صحيفة 34

هذه القصيدة للحبيب عبد الله بن يحيى المتوفى يوم الخميس الثاني من ربيع الأول سنة 1356 هـ رثى بها سيدي الوالد احمد بن عبد الله بن طالب العطاس المتوفى ليلة الأحد 24 رجب سنة 1347 هـ قالها رضي الله عنه يوم الإثنين و 26 رجب سنة 1347 هـ

أغثـنا ياقريب الفرج غارة سريعة علينا غدرت ضاقت الأرض الوسيعة

ربيع الله يابخت ربيع الله من عظم

من ربــــه ربــيعه	الأهوال الفضيعه
ربيع الله من هجم الأخبار الفجيعه	وديعة داعية ذبها مولى الوديعــــــــــة
جرى حكم القضا أمرمحتوم الوقيعه	وقيعة واقعة في رجب رابــــــع سبــيعه
وفاة الغوث أرختها طالب ذريعة	وضبطه من حروف انتقل سيف الشريعة
شهاب الدين والزهد والإفتا قريعة	وقول الأمر والنهي يصدع به يذيعه
كفى ياعين من دمعك أوجاني وجيعه	خدودي محرقة من حرارتها الشنــــيعه
كفى لما متى هوني كوني مطيعه	لمولانا الولي منشي العــالم بديعـــــــه

له التدبير والأمر في ملكه جميعه ... له الحمد الأتم دوب نجهر به نذيعه

ونسأله الرضا من مراتبه الرفيعه ... ويجبر كسرنا والمضرات الصديعه

برحمه سابغه من مساقيها الفريعه ... بها يرجع لنا حس الأذهان الصريعه

بهمة نافعة للغريزة والطبيعه ... وتنفي للحسد والتباغض والقطيعه

إلهي يامجيب المنادي ياسميعه ... أجب والطف وعِن واكف الأهوال المريعه

بجاه المصطفى من توسل به شفيعه ... عليه الله صلى وسلم ماصنيعه

صنعها في السماء أوبماء أوفي بقيعه ... وآله والصحابه مراتبهم رفيعه

انتهت القصيدة الميمونة

هذه قصيدة للحبيب عمر بن محمد بن علي السقاف توسل فيها بأسلافه الكرام رضي الله عنهم ونفعنا بهم ولاحرمنا بركتهم آمين اللهم آمين :

توسلنا بسيدنا حمد بن طالب العطـاس	سألنا الله يرحمنا بجاه السيد النــبراس
فيارحمن إرحـمنا وجنبنا شرار الناس	بجاه القطب قدوتنا عظيم القدر والأنفاس
شهاب الدين كبير الحال قمرنا في دجى الأغلاس	إمام القوم حليف العلم والتقوى قوي الساس
شريف الأصل والمعدن قوي السوم بالعطاس	بكاسه قد شربنا وارتوينا من مدير الكاس
ومنه في حريضه ساكن الفيحاء من الحراس	عمر سره سرى في الكون نفعه عم جمع الناس
كذا من حل في المشهد زعيم القوم من الأكياس	علي القدر والمقدار أبوحربه صليب الراس

وخص أهل الكسا كذا من للدرك برز
جمعا مع الحمزة والعباس وخيله مسرجه حراس
فصح بالقوم لا تيأس وعجل بالفرج يارب
فهم نواب خير الناس بسيدنا الخضر والياس
بهم يارب سلمنا من الأقـذار والأنجاس ومن شر الحوادث لي فشت في سائر الأجناس
عسى رحمه عسى عطفه عسى نجده تريح الناس عسى غاره عسى شاره تريح القوم تصفي الحاس
بهم نكفى البلا والذل يرفع مننا والباس بجاه الطهر شافعنا ومنقذنا من الأرجـاس
وآله من بهم سدنا وطلنا سائر الأجناس بهم يارب ترحمنا وتحفظنا من الوســواس

انتهت والحمد لله وذلك بتاريخ : يوم الجمعة 12 جماد ثاني سنة 1361 هـ .

(فائدة) اعلم إن المرء يبعث على ماعاش عليه ، اعتاد بعضهم أنه كلما انتبه ذكر الله واستاك وتوضأ وصلى ، فلما مات رؤي فقيل له : مافعل الله بك ؟ قال لما جاءني الملكان وعادت إلي روحي حسبت أني انتبهت من الليل فذكرت الله على العادة وأردت ان أقوم أتوضأ ، فقالا

لي : اين تريد تذهب ؟ فقلت للوضوء والصلاة ، فقالا لي : نم نومة العروس فلا خوف عليك ولابوس . اهـ

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن سألته عن صومها عن أختها لموتها وعليها الصوم (صومي عن أختك) قال العزيزي : مالزمها من الصيام وماتت قبل أن تقضيه ، فيه أن يصوم عن قريبه الميت ولو بلا إذن ، أما الحي فلا يصام عنه . اهـ من شرح الجامع للعزيزي في الجزء الثاني صحيفة 366 .

هذه أبيات من أبيات طويلة للشيخ عمر بن عبد الله بامخرمه رضي الله عنه :

بن بخيت إن بغيت الدهـر يمنحك دره	مل من الخوض فيما خاضــوا الناس مرة
ماخذوا فيه إلى يمــنه فخذ فيه	إلى أن قال :

يسره

والعجب في زمانك ذا فشف فيه وادره	من صحبته وراعيته وجـــريت جـــــره
واحتملت المشقه في شفايته وأمــره	مادرى بك ولا راعـــــــاك في وزن ذره

وقد نقل عن الحبيب علي بن حسن ماهو يضاهي أبيات الفقيه المذكورة أعلاه لما قيل له : الله يعينك ياحبيب علي ، فأجابه بقوله :

قد كان في العون لوماكان مانا كذا	بعض العرب ياجماعة ماقنع بي حذا

وقول بعضهم : روم نقل الطباع من ردئ الأطماع شديد الإمتناع . اهـ من منهل الوراد لأبن سميط 74

شعراً :

من لم تجانسه إحذر تجالسه	ماضر بالشمع إلا صحبة الفتل

أيضا :

إن القلوب	مثل الزجاجة

إذا تنافر ودها كسرها لايجبر

انتهى من العقد ، ثاني 53 .

قال الشيخ عبد الوهاب الشعراني : وسمعت سيدي الشيخ علي الخواص رحمه الله يقول في سجوده : اللهم إني اعترف بين يديك بأني لا أستحق ذرة واحدة مما أنعمت به علي في الدنيا والآخرة ، اللهم إني أعترف بين يديك بكل ذنب فعلته جوارحي إلى وقتي هذا ، فتطول عليها بالعفو والمغفرة لتطمئن . اهـ من لواقح الأنوار نمور 142

(فائدة) لما أسلمت سفانة بنت حاتم الطائي ومَنَّ عليها صلى الله عليه وسلم دعت له فقالت : شكرتك يد افتقرت بعد غنى ، ولاملكتك يد استغنت بعد فقر ، وأصاب الله بمعروفك مواضعه ، ولاجعل لك إلى لئيم حاجة ، ولاسلب نعمة من كريم إلا

وجعلك سببا لردها عليه . اهـ من السيرة الدحلانية من الجزء الثاني 177 .

وقال الشيخ محي الدين ابن عربي : نجم الثريا سبعة أنجم ، والصرفة اثنان ، والذراع ثلاثة ، والبطين أربعة ، والجبهة خمسة ، والدبران ستة ، والنعائم تسعة . قال : ولم أرى للثمانية صورة في نجوم المنازل ، ولهذا كان المولود إذا ولد في الشهر الثامن يموت ولايعيش ويكون معلولا لاينتفع بنفسه بخلافه إذا ولد في سبعة أوتسعة ، ذلك لأن ثامن شهر يغلب على الجنين فيه البرد واليبس وهو طبع الموت . اهـ من الكبريت الأحمر للشعراني من الجزء الأول 137 .

(فائدة) قال الشيخ يوسف بن إسماعيل النبهاني في كتابه كرامات الأولياء في الجزء الأول صحيفة 119

في ترجمة الإمام سلطان العارفين سيدي محي الدين محمد بن علي بن محمد الحاتمي ابن العربي رضي الله عنه آمين : أماكراماته رضي الله عنه فهي لاتعد ولاتحصى ولكن أذكر منها ماتيسر فمن ذلك : أنه كان يكثر الجلوس في زاوية الغزالي بجامع دمشق وهي منتهى الجدار بين الشامي والغربي طلبا للتبرك بآثار الغزالي الذي هو حجة الإسلام ، فغاب المدرس يوما والشيخ محي الدين حاضر فقال الفقهاء : ياسيدي أذكر لنا درسا وألحوا عليه فقال : أنا مالكي المذهب لكن ماكان درسكم بالأمس ؟ فعينوا محلا من كتاب الوسيط في الفقه للإمام الغزالي ، فذكر لهم الشيخ محي الدين درسا يتلوه ويتكلم عليه طويلا بحيث أنهم قالوا لم نسمع بمثله . وكان أيضا قد صنف بمكة

شرفها الله تعالى كتاب الفتوحات المكية ثم قدم إلى العراق فسألوه عنه فقال : النسخة بمكة ، فقالوا : لابد لنا منه ، فأملأه عليهم من حفظه . ثم حضرت النسخة فلم يكن بينهما فرق . قاله السراج في كتابه تفاح الأرواح وقال : نحن رأينا ولده واصحابه بدمشق حرسها الله تعالى وياليتنا رأيناه . اهـ من الكتاب المذكور أعلاه والله الموفق لارب غيره .

وقد ذكر الإمام الزبيدي في إتحافه كلام ابن عربي مما يدل على أنه يعظم الإمام الغزالي ويبجله . وذلك في الجزء الأول من الإتحاف صحيفة 9 فلينظر .

وذكر شارح الإحياء : ان الغزالي رضي الله عنه لم يعقب إلا البنات وذلك في الجزء الأول منه في صحيفة 11 . اهـ

(فائدة) نقل الشيخ أبو طاهر القزويني أنه رأى في كتاب ديانات العرب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمران ابن الحصين : كم لك من إله ؟ قال عشرة ، قال فمن لغمك وكربك والأمر العظيم إذا نزل بك ودهاك ؟ فقال الله ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم فمالك يابن حصين من إله إلا الله ، فأسلم . اهـ من كتاب اليواقيت والجواهر نمور 42 من الجزء الأول للشعراني .

وقال الإمام محي الدين ابن العربي : إعلم أنه لابد لجميع بني آدم من العقوبة والبلايا والآلام شيئا بعد شيء في ابدانهم وسرائرهم حتى يدخلوا الجنة أوالنار ، فأول الألم في الدنيا استهلال المولود حين ولادته فإنه يخرج صارخا لما يجده من الألم عند مفارقة الرحم وسخونته فيضر به

الهواء عند خروجه من الرحم ، فيحس بألم البرد فيبكي ، فإن مات بعد ذلك فقد أخذ بحظه من البلاء ، وإن عاش فلا بد له في الحياة الدنيا من الألم ، إذا الحيوان مجبول على ذلك ، فإذا نقل إلى البرزخ فلا بد له من الألم ، أدناه سؤال منكر ونكير ، فإذا بعث فلابد له من ألم الخوف على نفسه أوعلى غيره ، فإذا دخل الجنة إرتفع عنه حكم الألم وصحبه النعيم أبد الآبدين ، وإن دخل النار فهو في ألم لا إنتهاء له إن كان من أهل النار الذين هم أهلها ، وإلا صحبه الألم حتى يخرج بالشفاعة . اهـ من كتاب اليواقيت والجواهر للشعراني من الجزء الأول نمور 93

وقال الشيخ محي الدين ابن عربي رضي الله عنه آمين : ما من كلمة يتكلم بها العبد إلا ويخلق الله تعالى

من تلك الكلمة ملكا ، فإن كانت خيرا كان ملك رحمة ، وإن كانت شرا كان ملك نقمة ، فإن تاب إلى الله تعالى وتلفظ بتوبته خلق الله تعالى من تلك اللفظة ملك رحمة ، فإن قال العبد تبت إليك يارب من كل شيء لايرضيك ، خلق من هذا اللفظ ملائكة بعدد كلمات الشر التي كانت منه ، فإن قوله كل تدل لفظة على الكثرة ، فمعنى إلى الله من كل شيء ، تبت إلى الله من كذا ، تبت إلى الله من كذا ، كما تقول : زيدون تريد زيدا وزيدا وزيدا ، ثم إن ملائكة الشر ترجع كلها بالتوبة ملائكة رحمة ، كما قال الله تعالى **(فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات)** اهـ من الكبريت الأحمر للشعراني من الجزء الأول نمور 166

(فائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم : مافضلكم أبوبكر بكثير صوم ولاصلاة ولكن بسر وقر في صدره . قال الإمام ابن عربي : إعلم أن الإشارة بهذا السر والله أعلم إلى ماوقع له رضي الله عنه يوم موت رسول الله صلى الله عليه وسلم من الثبات حين اضطربت عقول الصحابة ذلك اليوم ، وقال ما لايمكن أن يسمع حتى شهد على نفسه ذلك اليوم بقصوره ، وأبوبكر رضي الله عنه لم يتغير عليه حال بل صعد المنبر وقرأ **(وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل)** الاية ، فتراجع من كان حكم عليه وهمه من الناس ، وعرف الناس فضل أبي بكر على الجماعة فاستحق الإمامة والتقدم ، ومابايعه من بايعه سدى ، وماتخلف عن بيعته إلا من جهل منه السر الذي

وقر في صدره ، ومن كان في محل نظر من ذلك أومتأولا . وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد له في حياته بفضله على الجماعة بالسر الذي وقر في صدره ، ولم يظهر حكم ذلك السر إلا يوم مات رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأصل ثبات أبي بكر وصوله إلى مقام شهد فيه أن موت رسول الله صلى الله عليه وسلم حق ، وأنه محل لجريان أحكام الربوبية عليه ، وهناك تجرد ابوبكر بقلبه إلى جانب الحق وتوكل على الله وحده . ولما علم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أبابكر قلبه مع الله بالإعتماد عليه وحده دون غيره ، وأنه صار يترقب لما يوحي الله به إليه على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل خطاب سمعه منه ، قال في حقه ما

قال . اهـ من الكبريت الأحمرللشعراني من الجزء الثاني 54 .

(فائدة) مرنبينا محمد صلى الله عليه وسلم تحت دار كافرة يستظل تحت جدارها ، فنـزل جبريل عليه السلام فقال له قم من تحت دارها فإنها تبغضك ، فقام ثم نزل جبريل فقال له : إن ربك رحمها لأنك وقفت تحت جدارها فارجع ، فنـزلت إليه وأسلمت على يديه صلى الله عليه وسلم وقالت له : والله إنك حين وقفت تحت داري أبغض الناس إلي ، وإنك الآن أحب الناس إلي . اهـ

ومرت بعض النساء الصالحات في طريق فعارضها رجل فقال لها : هل تحبين النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فقالت نعم ، فقال بحبه عليك إلا ماكشفت وجهك ، فقالت : إن جاه

محمد عظيم ثم كشفت وجهها فسُقط في يدها ، فجاءت إلى زوجها وقالت له : إني عارضت رجلا فقال لي هل تحبين النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له نعم ، فقال لها : بحبه عليك إلا ماكشفت وجهك فعظم علي جاه النبي صلى الله عليه وسلم فكشفت وجهي ، فقال لها : إن كنت صادقة في حبه فبحق محمد عليك أن تضرمي التنور وتقعي فيه ، فقامت وأضرمت التنور ووقعت فيه ، فجاء وغطى عليها التنور وذهب إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأخبره بذلك ، فقال له إذهب فإن النار لاتحرق من أحبني ، فذهب إليها فوجدها سالمة ليس بها باس . اهـ من كلام الحبيب علي بن محمد الحبشي .

وهذه الأبيات من كلام الوالد عبد الله بن صالح بن حسن العطاس أنشأها في قبة الحبيب عبد الله بن محسن عند خروجه من بوقور لعله سلخ ربيع ثاني سنة 1355 هـ

باقوم طهر وبانركع   لأنه الكعبة الغراء

طـــــواف الوداع بغــير نـــــــزاع
عسى ببركته يابخت من طيب النية وللخير ساع
يحصل للجميع إنتفاع
يحصل له القصد في يوم ماتنفع الحيله ولاشي رباع
مايهزم مع الإندفاع
من حد سوى من وإلا أهل بيته محبـتهم بها الإنتفـــاع
شفع له عالي الإرتفاع

وهذا نقل أبيات من الوالد محمد بن احمد المحضار مشيرا للوالد محضار بن احمد السقاف ضمن مكاتبة للوالد احمد بن عبد الله بن طالب العطاس رحمهم الله ونفعنا بهم آمين :

الحـمد لله فاض وفاض في كل وادي
السيل رؤس الشعاب في جـميع الرحـاب
اسقوا به أهل وفي سماران طاب
البواسق كلهم الشرب ياناس طــاب
والحداب
يستأهل الشرب ذي صبت عليهم سحابة
يرعض مصفى الشراب من خـيار السحــاب

قولوا لمحضار يبشر قد فــتح كل باب	والوالدة ذي عليها البار زهو الجـــــناب
والدار واهله وجيرانه وجمـع الصحــاب	واهل البلد كلهم كلين يملي الجـــــــراب
من موسم الوالد احمد ياحضور الصراب	حبته يافاهم المقصـــــود تملي الوطـــــــاب
قيراط منها عدل قنطار يا اهل الكتاب	والشرب من ماه قد فاق العسل والرضاب
يا الله بشربه هنــيه ذي ترد الشباب	وتجمع الشمل بعد البعد بالإقـــــــــتراب
بالمصطفى ذي دنى حتى بلغ قوس قاب	صلى عليه المهــيمن والملك في الحجـــــاب
والآل ذي وقتنا الشيبه بهم عـاد	وطالع السعد نجم الكل والشوش

شاب غـــاب

من حبهم فاز في العقبى بحسن المـآب وكل من يبغض أهل البيت قسم العـذاب

ماله شفاعه من الشافع نـهار الحساب يود يوم القيامه لو يكن كالـــــــــتراب

في يوم كيد المنافق والعمل في تــباب من اهل الإفساد تخضع عاصيات الرقـاب

والختم صلوا على احمد ماحدوا بالركاب

سيدي الوالد احمد بن عبد الله ، سلام الله عليكم وعلى من لديكم خصوصا الولد محضار بن احمد ووالدته الطالع الأسعد ، ووالد وماولد ، ومن أحب وود ، من ولدكم محمد المحضار . (ملحق) بعد ختم الكتاب وصل كتاب من المحب سعيد بن احمد

جواس وذكر وصولكم سماران صدر من طريقه . اهـ

وهذه الأبيات للحبيب عبد الله بن محسن العطاس بتاريخ 20 ضفر 1307 هـ

مطلعها :

يارب صل على	احـــمد محمد
من خصـــــه	شفيع الخلق
ربنا	محبوبـــــنا
الحمد لله شرقت	ذا بن حسن نور
مااختفت شمسنا	شارق قد شرق عندنا
من بركته ياانديمي	سيله فتك في
دنت أغصـانـــــنا	السواقي قد سقى أرضنا
والكاس دائر	عادته يقصـد يـبلبل
وكاسات الهنا منـــــنا	من سمع شرحنا
فاعل ومفعول	أسرار ماتندرك
والمعنى ظهر في	بالعـــقل من

البنا	ربـــــنا
من برقها ياحبيبي	دائم تـهذلل ثغور
قد ظهر لي سنا	الغيث على شعبنا
من قبل عيسى	زرنا المدينة
وموسى قد صلح أمرنا	وحجــــينا وبتنا مـــــــنى
الحمد لله لانحصي	سبحانه الفرد هو
على الله ثـــــــنا	عــالم بما هو لـــــنا
قماري السعد في	في سابق العلم
الآفاق غنت لــــنا	مظهرنا وذا وقتــــنا
لما لما ياحمامه	وترنمي واحزبي
غطرفي	وقنـــقني
بالغــــــــنا	بالغــــــــنا
وشلي الصوت	من شاف لونه ذهل
حوكي ثوب من غزلنا	عن كل شي دوننا
في سعف دوله	الويل له ياعـــذابه
وباشه سيفهم	من بغا حربــــنا

سيفنا

في ذه والأخرى نذيقه بالسيوف الضنا ... بجاه ذي عامد الفيحا عمر حصنـــــنا

ودرعنا هو حمانا على الطرق ضفنا ... وبه توسل وهو يدي وهو رجلـــــنا

عطاس نبراس فقاس العدو خصمنا ... وهو لنا عد يروي من قرب منــــنا

وابنه حسين المقدم هو وباراســـنا ... والشيخ بوبكر ذي به قد بلغ قصـدنا

وابنه حسين الذي به قد صفي شربنا ... واللي بسيئون والغـــنا فهم أهلــــــنا

واسلافنا الكل والزهراء البتول أمنا ... أسرارهم في جـميع الكون طابت لنـا

وكم وكم من مشائخ شيدوا في ... والحاصل أن المكذب قسمه إلا

البـــنا	العـنا
لاحد ينكر علينا	ولانحب المظاهر
هــذه أخبـــــــارنا	غير غـــيظ الـــشنا
ذلا لعيناش يا	ذا فضل ربي حيينا
الفضة حكمت الغـــنا	بعد ذاك الفــــنا
يا أهل عينات	هيا عطونا وقولوا
هاتوا لي تبونه هـــنا	أمش في شــغلــنا
والفي صلاتي على	محمد المصــطفى
معشوق أرواحنا	لي جاء مبشر لـــــنا
ذي دلنا على الطريقة والحقيقة هـــنا	وآله والاصحاب خص جدي عمر واهلنا

وله أيضا هذه الأبيات بتاريخ : سنة 1312 هجرية :

طاب الهنا	من كاس
طاب طبـنا	جـــــدي شربنا

شربات منها منحـــنا　　واحيت قليبي المعـــــنا

وذكرتني مـــــــــرابع　　من جانب الطور الأسنى

وحـادي العيس غـــنى　　من نحو سلمى ولبــــنى

من يوم نسنس وزمـزم　　عليه نحنا طـــربــــــنا

بتـنا نذود المطـايـــــا　　والركب بالحــــــــد و رنا

ساعة مسرات قلـــبي　　لاباس بالشطح مـــنا

ولاينكر　　من لادرى

عليـــنا	أيش معـــنا
والله عالم بحـــالي	ذا لي حصل في سفرنـــا
دارت كؤوس المعـارف	وسكرت قوم معـــنا
بانت عوالم لحـــبي	في برجها قد طلعـــنا
وبشـــرتني بأنســـي	هي بالبشائر أتـــتـــنا
من عالم الأمـــر الأول	ولامن الزور تفـــنى
ياذاهب إذهب	واذهب إلى ماذهبـــنا

إليـــــنا فلك وسر الـــتدابـــــير منك بســـيرة سلفـــــــنا حتى تنال وتجتـــني المطـــــا لب كل مجــــــــــنا

وصل وسلم على احمـــد جد الحسن والحســـــينا والآل والصحب ماحادي العيس سرمد غـــــنا

انتهت

وهذان البيتان للحبيب احمد بن هاشم مساوى :

صدق علي حبشي وماقاله صدق يابحر فيك المـوج يلطم باللطـــــيم

من لاتبع رأيك مابا يعدي على

وقال الله حــق   الصراط المستقيم

(فائدة) نقلتها من الجزء الرابع من القرطاس للحبيب علي بن حسن العطاس في صحفية 76 : روى نافع عن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخرج في العيدين مع الفضل ابن العباس وعبد الله بن العباس وعلي وجعفر والحسن والحسين وأسامة بن زيد وزيد بن حارثة وايمن ابن أم أيمن رافعا بالتكبير والتهليل ، فيأخذ طريق الحدادين حتى يأتي المصلى . اهـ نقله في المهذب .

فال يحيى ابن معاذ الرازي : توحيد لم يعجز عن هدم ماقبله من كفر أرجو أن لايعجز عن هدم مابعده من ذنب . اهـ من القرطاس .

(فائدة) روينا في بعض الأخبار عن الحارث بن الحكم قال : أنزل الله

تعالى في بعض الكتب : أنا الله لا إله إلا أنا ، لولا أني قضيت بالنتن على الميت لحبسه أهله في البيوت ، وأنا الله لآ إله إلا انا مرخص الأسعار والبلاد مجدبة ، وأنا الله لآ إله إلا أنا مغلي الأسعار والإهراء ملأ ، وانا الله لآ إله إلا أنا لولا أني قضيت بالسوس على الطعام لخزنته الملوك ، وأنا الله لآ إله إلا أنا لولا أني اسكنت الأمل في القلوب لأهلكها التفكير . اهـ .

ومن الفوائد المستغربة ما أخبرني به بعض أهل الخير : أن أسماء الفقهاء السبعة الذين كانوا بالمدينة الشريفة إذا كتبت في رقعة وجعلت في القمح فإنه لايسوس مادامت الرقعة فيه ، وهم مجموعون في قول القائل :

ألا كل من لايقتدي بأئمـــــــة	فقسمته ضيزى عن الحق خارجة
فخذهم : عبيد الله عروة قاسم	سعيد أبوبكر سليمـان خارجـــــــة

وأفادني بعض أهل التحقيق : ان أسماءهم إذا كتبت وعلقت على الراس أوذكرت عليه أزالت الصداع العارض له . اهـ حياة الحيوان ثاني 54

(فائدة) هذا بيت شعر يقرأ معكوسا من آخره إلى أوله ولايتغير من لفظه ولا معناه :

مودته تدوم لكل هول ... وهل كل مودته تدوم

أيضا : كبر رجاء اجر ربك ، يقرأ من آخره إلى أوله ولايتغير من لفظه شيء ولامعناه . اهـ

شعرا:

إدفع بصبرك حادث الأيام ... وترج لطف الواحد العـــلام

لاتيأسن وإن تضايق كربهـا ... ورماك ريب صروفها بسهام

فله تعـالى بين ذلك فرجة ... تخفى عن الأبصار والأوهام

كم من نجي ... وفريسة سلمت

بين أطراف القنا   من الضرغام

غيره :

فياعجبا   ألقمه بأطراف

لمن ربيت طفلا   البـــنان

أعلمه   فلما اشتد ساعده

الرماية كل يوم   رماني

أعلمه   فلما طر شاربه

الفتوة كل وقت   جفـــاني

وكم   فلما قال قافية

علمته نظم القوافي   هجـــاني

(فائدة) قال الحليمي : يستحب لكل من ألقى في الأرض بذرا أن يقرأ بعد الإستعاذة **(أفرأيتم ماتحرثون)** الآية . ثم يقول : بلى الله الزارع والمنبت والمبلغ ، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد

وارزقنا ثمره وجنبنا ضرره واجعلنا لأنعمك من الشاكرين . اهـ

وعن أنس ابن مالك رضي الله عنه قال : إن النبي صلى الله عليه وسلم قال : كيف أنتم إذا كان زمن يكون الأمير فيه كالأسد ، والحاكم فيه كالذئب الأمعط ، والتاجر كالكلب الهرار ، والمؤمن بينهم كالشاة الولها بين الغنم ليس لها مأوى فكيف حال شاة بين أسد وذئب وكلب . اهـ

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : كيف أنتم إذا جارت عليكم الولاة . اهـ قال العزيزي بعد إيراده هذا : أتصبرون أم تقاتلون وترك القتال واجب وإن جارت الولاة . اهـ عزيزي ثالث 98

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : كيف بكم إذا كنتم من دينكم كرؤية الهلال . أي كيف تفعلون إذا خفيت عليكم أحكام دينكم لغلبة الجهل

واستيئلاء الرين على القلب . وهو استعظام لما سيكون . اهـ

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : كيف أنتم إذا كنتم من دينكم في مثل القمر ليلة البدر لايبصره منكم إلا البصير . قال العزيزي : يحتمل أن المراد إذا صرتم متغافلين عنه بعد كماله وبيانه . والله أعلم بمراد نبيه به . وقال الحفني : أي إذا كان الدين ظاهرة أدلته واحكامه كظهور القمر ليلة البدر ومع ذلك لايدركه كل أحد بل القليل من الناس وهو البصير المتبصر النير البصيرة ، فكيف حالكم حينئذ ، فهو كناية عن عظم أمر الدين ، وأنه لايدركه إلا القليل من الناس وهو من نَوَّر الله تعالى قلبه ووفقه لفهمه والعمل به . اهـ

(فائدة) لما رأى الشيخ أبو الفضل الجوهري مدينة النبي صلى الله عليه وسلم أنشد يقول :

رفع الحجاب   قمر تقطع دونه

لنا فلاح لناظري الأوهـــــــام
وإذا المطي بنا بلغن محمـــــــدا فظهورهن على الرجال حرام
قد زورتنا خير من وطيئ الثرى فلها علينا حـــرمة وذمـــــام

اهـ حياة الحيوان ثاني 456 .

قال الشاعر :

خليلي إن قالت بثيــنة مالــــه أتانا بلا وعد فقـــــــــولا لـها لـها
سها وهو مشغول لعظم الذي به ومن بات طول الليل يرعى السها سها
بثـينة تزري بالغزالة في الضحى إذا برزت لم تبق يوما بـها بـهـــــــا
لها مقلة نجـــــلاء كحلاء كأن أباها الظبي أوأمهـا

خلقة مهـــــــــــا
دهتـــــني بود وكم قتلت بالود
قــاتل وهو من ودهــا
متلفي دهـــــــا

قوله في البيت الرابع (مها) وهي البقرة الوحشية . اهـ

(فائدة) قيل ان أم الإمام أبا قلابة واسمه عبد الملك بن محمد الرقاشي رأت وهي حامل به كأنها ولدت هدهدا ، فقيل لها إن صدقت رؤياك فإنك تلدين ولدا ذكرا كثير الصلاة ، فولدته ، فلما كبر كان يصلي كل يوم أربعمائة ركعة ، وحدث من حفظه ستين ألف حديث ، ومات سنة ست وسبعين ومائتين رحمه الله ونفعنا به . اهـ

(فائدة) عن أنس رضي الله عنه قال : كنت جالسا عند عائشة رضي الله عنها أبشرها بالبراءة فقال :

والله لقد هجرني القريب والبعيد حتى هجرتني الهرة وماعرض علي طعام ولاشراب ، فكنت أرقد وأنا جائعة ، فرأيت الليلة في منامي فتى فقال : مالك حزينة ؟ فقلت مما ذكر الناس ، فقال أدعي بهذه الكلمات يفرج عنك ، فقلت وماهي ؟ فقال قولي دعاء الفرج : ياسابغ النعم ، ويادافع النقم ، ويافارج الغمم ، وياكاشف الظلم ، ويا أعدل من حكم ، وياحسيب من ظَلم ، وياولي من ظُلم ويا أول بلابداية ، ويا آخر بلا نهاية ، ويامن له اسم بلا كنية ، اجعل لي من أمري فرجا ومخرجا . قالت : فانتبهت وأنا ريانة شبعانة وقد أنزل الله برآءتي وجاءني الفرج . اهـ

وعن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه وكرم الله وجهه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : ليلة أسري بي إلى السماء سقط إلى

الأرض من عرقي فنبت منه الورد ، فمن أراد أن يشم رائحتي فليشم الورد . اهـ

وكان عبد الله بن بشر يقول : لقد سمعت حديثا منذ زمان : إذا كنت في قوم عشرين رجلا أو أقل اوأكثر فتصفحت وجوههم فلم تر فيهم رجلا يهاب في الله عز وجل فاعلم أن الأمر قد رق . اهـ

وقال شخص من طلاب الطريق لبعض الأكابر : أذكرني عند ربك في خلوتك ، قال : إذا ذكرتك فلست معه في خلوة . اهـ من كتاب سفر السعادة للشيرازي .

منظومة جوهرة التوحيد للإمام إبراهيم اللقاني المصري أنشأها رضي الله عنه في ليلة واحدة بإشارة شيخه الشيخ الشرنوبي ، وبعد فراغه منها عرضها عليه فدعا له ولمن يشتغل بها

بمزيد النفع ، ولما شرع في قرآئتها كُتب منها في يوم واحد خمسمائة نسخة ، وشرحها بثلاثة شروح . وكانت وفاته وهو راجع من الحج سنة 1041 هجرية ، ونقل في شرحه على الجوهرة قال : ليس للشدائد والغموم مما جربه المعتنون مثل التوسل به صلى الله عليه وسلم . اهـ كرامات الأولياء .

وقال الحبيب علي بن محمد الحبشي رضي الله عنه آمين : السيد محمد المجذوب فهم من قول الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الديبعي في مولده : (ونزع منه حظ الشيطان) فهما سديدا قال : إنه صلى الله عليه وسلم لما خلقه الله رحمة لجميع المخلوقات كلها نزع منه حظ الشيطان من الرحمة التي له في قلبه صلى الله عليه وسلم خشية أن يشفع

له ، لأنه صلى الله عليه وسلم الشفيع الأعظم ، وشفاعته لاترد والشيطان قد سبق الحكم عليه بما سبق . اهـ مما جمعه الحبيب محمد بن عمر مولى خيله .

وقال عيسى عليه السلام : لو أن لإبن آدم من اليقين قدر شعيرة مشى على الماء . وقال النبي صلى الله عليه وسلم : لو عرفتم الله حق معرفته لمشيتم على البحر ولزالت بدعائكم الجبال . اهـ إتحاف تاسع .

قاعدة في إصطلاحات الفقهاء

إذا رمزوا **(حج)** فا لمراد احمد بن حجر **(م ر)** محمد الرملي شهاب الرملي احمد الرملي **(ع ش)** علي الشبراملسي **(س م)** بن قاسم **(ح ف)** الحفني **(ق ل)** القليوبي **(ك أوك ر)** الكردي **(ح ل)** الحلبي **(ف ش)** الفشني **(ش ق)** الشرقاوي **(ز ي)** الزيادي .

قاعدة في الألقاب

جمال الدين **(محمد)** شهاب الدين **(احمد)** فخر الدين **(أبوبكر)** شجاع الدين **(عمر)** نور الدين **(علي)** وجيه الدين **(عبد الرحمن)** محي الدين **(عبد القادر)** عفيف الدين **(عبد الله)** . اهـ

هذه القصيدة للوالد علوي بن عبد الله بن طالب العطاس رضي الله عنه آمين

يقول بن هاشم إن القلب في وديان ... الليل والصبح نومي جنب أعـياني

لابي مهمة من الدنيا ولانقصـــــــــان ... ولا من الناس قاصيهم مع الـــداني

ولا معي شطن من جاوه وهندستان ... والروم والشام والبصره ونعـــماني

أين الذي شيدوا في المال ... راحوا وخلوه قـائم بين

والبنـيان … الأوثـــان

ماحد مخلد عليها كل حي فــــــان … ولاسوى الله باقي جل وحـداني

والبارحة قد شجاني في الخلا روشان … سلطان يضرب على القنبوس فاشجاني

ولا عرفت إدعي اسمه قلت يا إنسان … إفتح لعلوي فضيله طـين فيجاني

باعطيك بيتين من هاجس غريب ألحان … فيها دوى للذي به صوب خلاني

شف من تولى يساير لايقع غضـبان … ملكتني قطع خالص ما هو إرهان

ياذي جعيدك منسع دافن الأمـتان … تغذاه بالمسك والعـنبر وشي ثاني

وعاد حجلين … وصيغهن ذي

محكومين في السيقـــان صنعهن ولد نصراني
شفنا على شرع وافي ياقمر شعـــبان ما با نجي للدنا الله يحـــــــــماني
حيطه بياسين والسجده مع الدخان من كل حاسد عدو من الإنس والجان
أسرفت في القول ياسيد عسى الرحمن يغـفر ذنوبك ويتقبلك بإحسان
نهار باتنتصب لأعـــمالنا المـــــــيزان ياسعد من في حـياته قدم إحسان
والفي صلاتي على من طاف بالأركان محمـد المصطفى من نسل عـــدنان

وله أيضا رضي الله عنه :

أطلبك وادعوك ياجزل العـطا يامالك الملك سالك يامعين

تغفر ذنوبي بجاه المصـــــــطفى ... وتصلح أحـوالنا دنيا وديـــن

وكن معي ليلة أضوي في الثرى ... غريب وحـلان بين الميــتين

في يوم ماينفعك صـاحب وأبـا ... ولا خوانك ولابعض البنين

ثم قال علوي ذلح نود الصـــبا ... من سيب وديان حيه يافطين

وحـركت عندي أصواب الهوى ... بريت ورجعت غوامضها تبين

ماصاد عند المـداوي شي دوى ... ينذاب لحمه وعظمانه طحــين

جـميع الأعضا عليها قد كـــوى ... ذي قد جرى له ليعقوب الحزين

الله يعين المولع على الـهــــــوى ... طالت عليه الليالي والسـنين

في وسط غبه غويطه قد صـرى ... ذا ليل ماطاع له فجرا يبـــين

لانا من اهلي ولامن خـــــــلا ... ليله بحذيه وليله بالعـــــــنين

لا في المحبه ولا العشقه خــطـــا ... ولا ملامه بكم ياعـاشقـــــين

محبة الصدق ماهي بالعـــــــــطا ... ولا بكثر المجالس كل حـــين

يادولة الروم ياشمس المـــــــــرا ... تحتك جميع العساكر حاضرين

وايش يعصب الصلح لا هل البرا ... لاجيت تسعى يحتمها يمـــين

لو تطلبه طين ساعه ماعــطـــا	قال إن علي حاتمه سبعين دين
وايش بايقرب خراطيم القـطـــا	لي في رمال الخلا متـباعدين
ذكرت من صاحبي ما قد مضى	وامسيت في سمسره وابكي شنين
وباتت العــين تذرف بالبـــــكا	والقلب وحلان يردف بالونين
ياقلبي أصـــبر واذكر مامضـــــى	ربك تضمن بحق الصـابـــرين
والفي صلاتي على مولى مـــــنى	جد الحسن ذي شفع للمذنبين
وآله وصحبه	صلاة تغشى ضريحه كل

وكل حين الأنبـــــــــــيا

******

وهذه القصيدة للشيخ عمر بن عبد الله بامخرمه رضي الله عنه

ياعلي خل خلق الله على الله خذ الهون	لاتسل عنهم إن ماعجبك شي قل يسدون
فانهم في معــــانيهم وماذيب يلقـــــون	ماهم ألا على ماجـــاء به الكاف والنون
لا لهم شي ولاهم شي فدع مايعـدون	إن بغوا ياعكابي يكثرون أويقـــــــــــلون
وكل الله عليهم واجر به حيث يجرون	واعلم ان كل شي بآخـره والسر مكنون
عند مولاك ذي يدري بما ليس يدرون	والخواتم حواكم والتـــــنطاع طاعــــــــون
والسلامة في	بالـــــتفاته إلى

التسليم والباغ ممــحون ماليس له فيه مســـهون

فان بغيت النجا يامشتري الدون بالدون ألق مركبك في بحر المقـــادير مشحــون

دعه يجري بعين الله وقل قول ذي النون يوم ناداه فاستعطا عطـــاء غير ممنـــون

انتهت نقلا من الجزء الرابع من القرطاس صحيفة 430

(فائدة) عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال : قال رسول الله صلى الله صلى الله عليه وسلم : خمس آيات مايسرني أن لي بهم الدنيا ومافيها ، إحداهن **(إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئآتكم وندخلكم مدخلا كريما)** الآية 31 النساء **(إن الله لايظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة**

يضاعفها ويؤت من لدنه أجرا عظيما) الآية 40 النساء **(ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما)** الآية 64 النساء **(إن الله لايغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى إثما عظيما)** الآية 48 النساء **(ومن يعمل سوءا أويظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما)** الآية 110 النساء . أخرجه رزين . اهـ تيسير الأصول أول

قال الشيخ عمر بامخرمه :

أسعد الله مسا صاحبك يا باقهــاول ... أيش ذا النخل ذي يخرف وعاده نقاول

بقلوه الضحى وامسى مع العصر خاول

قال هذه الأبيات في الشيخ أبوبكر بن سالم وعاده ألا صغير . اهـ من مجموع كلام الحبيب علي بن محمد الحبشي صحيفة 207

قال الحبيب عيسى بن محمد الحبشي : قال لي سيدي عمر بن عبد الرحمن العطاس إذا أعياكم أمر فعليكم بولدي حسين . اهـ من الجزء الثاني من القرطاس .

وقال الحبيب حسين بن عمر بن عبد الرحمن العطاس رضي الله عنه آمين لمحبه عبد الله بن عمر باكلكا : من أحببناه دخلنا معه ولو في سم الإبرة . في حكاية طويلة ذكرها الحبيب علي بن حسن في الجزء الثاني من القرطاس في صحيفة 221 . وقال الحبيب حسين بن عمر أيضا : عجيبة أن بيننا وبين الله عهدا أن كلما احتجنا إليه يحصل في الحال . اهـ

(فائدة) كان اليزيدي يعلم الأمين والمأمون وهما صبيان بكلام يقصد به تعلم الفصاحة فأكلا كمأة فقصرا فقال لهما :

كُلا كُلا لاتنبوأ إن تنبوأ لن
كُما كمأ كُلا تنبلا

بيتان لبعضهم :

ولو أن كل العـالمين معاندي لما ضرني يوما وأنت مساعدي
وإذا تألفت القلوب على الولا فالناس تضرب في حـديد بارد

وهذه الأبيات للحبيب عمر بن محمد السقاف وردت عليه بعد رجوعه من باكلنقان من زيارة الوالد احمد بن عبد الله بن طالب العطاس وذلك يوم الاثنين 12 محرم الحرام سنة 1362 . قال رضي الله عنه :

يامجيب الدعا ياربنا اقــبل دعـــــانا فالرجا فيك يامولاي وفر عطــــانا
رب حقق لنا الرجوى ومُن بشفانا واكفنا شر مانحذر وأكبت عــــدانا
واجعل الخير والطاعات ربي غذانا واهدنا نهج أسلاف لنا مقـتدانا

نقتفي في الطريقة خير داعي دعانــا		احمد الحامد المحمود نوره هـدانـــــا
ألف صلوا عليه أعداد مالفجر بانا		عد ماقال منشد بالغـنا دان دانــا
بعد ذا قال بو طــه وردنا لمانـــــا		نستقي منه والساقي بكاسه سقانا
بحرنا العذب مرشدنا لهذا دعـانــا		وارتوينا بكاساته ونلنا مـــــــنانا
به بلغنا مراتب عالــية في رقانـــــا		به شهدنا مشاهدنا وشفنا عـيانــا
به شرق نورنا في الكون طبق سمانا		به عرفنا ونلنا مانؤمل عطــانــــا
معدن السر والأسرار من قد		احمد العارف العطاس حامي

رعانا حمانــا
هو دعاني وزرته قد وقفت تجاه
بعد ما الضو بانا القـبر شفته عيانـــا
رد علينا وهو حي ماطلبنا وأملنا
وعـطر شذانـــا استجب لدعــانــــا
حقق الله لنا بركته بو علي
المقصد وهبت صبانا ماخيب الله رجانا
صحبتي الوجيه بن شهاب
الصدر جا في قدانـا المعالي في مكانه حبـانــا
سر أهله معه والصلاة على
قسمه فهــذا بيانـــــا طــه النبي مجتبانـــــا
وآله والصحابه عد ختمها يا الله
ماضيف جانـــــا إرحم بوعلي مقتدانـــــا

انتهت القصيدة الفريدة

(فائدة) عن عبد الله بن خالد بن أسيد أنه قال لإبن عمر رضي الله عنهما : كيف نقصر الصلاة وإنما قال الله تعالى **(ليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا)** فقال ابن عمر رضي الله عنهما : يابن أخي إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتانا ونحن ضلال فعلمنا ، فكان فيما علمنا أنه أمرنا أن نصلي ركعتين في السفر . أخرجه النسائي . اهـ تيسير الأصول أول 116

هذه القصيدة للحبيب محمد بن عيدروس الحبشي رضي الله عنه آمين

هبت نسيم المحـبة من قـدا أصحابنا جابت لنا أخبار تشفي كل من به ضنا

وبدلت مابقلبي من عــنا بالـهـــنا بيتت في ليل طيب فيه طــاب الغنا

مجلس صفا لاحضر … فيه الخضر قد حضر
حاسد ولامن شنا … والمصطفى عندنا
وبيتنا في المحبة … كلا بوقته وهذا
قد ظهر … الوقت هو
وابتنا … وقتنا
إن حد معه في … وطائر السعد في
وضيعه شي فهو … الآفاق غنى
مننا … لنا
وكل من كان … بواسطة ذخرنا
مبعد قد دنى … المختار هو
مننا … جدنا
مع البتول الشفيقة … وحيدر الليث يردع
في النسب أمنا … من نوى حربنا
كذا الحسن … واسلافنا الكل لي
والحسين أهل الكسا … هم في الوعاء
ذخرنا … حصننا
هو من معه بالنبي … بسرهم في جميع
ياناس مثل أهلنا … الكون طابت لنا
يابخت من قد … يحصل له السؤل
شرب ياناس من … والمأمول من جاء

بحرنا لنا
كمثل سلمان وعاد زين
يدخل في وسط بيـتنا الزبـــيدي قد كتب مــــننا
وكل من هو على نية حضـر شرحنا لوكان حاضــر بقلبه بشره بالـهـــــنا
القرب والبعد واحد للمحب عـندنا بانوفي الكيل له يشـــهد بذا ربـــــنا
هذه وراثة قديمة عادة أسـلافــــنا من لايشل عادة أهــله ريت له بالفنا
وألا كما الثلب في مبركه ظهره حنا لكن من هم كنانه قد ظهر واغتــــنا
والفي صلاتي على معشوق أرواحـنا حبيبنا لي يهــــذلل بالمدد فوقـــــــنا

انتهت القصيدة

هذه القصيدة للحبيب علي بن محمد الحبشي رضي الله عنه آمين.

قلبي تشوق بغا عودة إلى ارض الحبيب ... ياسعد من زار طيبه له من الله نصيب

متى تحط القوافل عـند ذاك الكثيب ... نشاهد القبة الخضـراء وفيها الحبيب

فاحت علينا خمرها مسك عنبر وطيب ... من زار سيده محـــمد قط مابا يخيب

مسكين نسل الحبوش اليوم قلبه كئيب ... من يوم تشرق وهو يبكي لحتى تغيب

به صوب غابي عسى يلحق لصوبه طبيب ... شب الهوى وسط جوفه نارتلهب لهيب

مارثوه ألا لمن هو في بلاده غـــريب ... والفي صلاتي على المختار نعم الحبيب

والآل والصحب من ينسب ومن هو غريب

انتهت

(فائدة) قال البخاري : باب الخروج في طلب العلم : ورحل جابر بن عبد الله مسيرة شهر إلى عبد الله بن أنيس في حديث واحد . قال القسطلاني : ذكره المؤلف في المظالم آخر هذا الصحيح بلفظ . ويذكر عن جابر عن عبد الله بن انيس

قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : يحشر الله العباد فيناديهم بصوت . الحديث . اهـ

وروى الدينوري عن يوسف بن أسباط قال : بلغني إن الرجل إذا أقيمت الصلاة فلم يقل : اللهم رب هذه الدعوة المستمعة المستجاب لها ، صل على محمد وعلى آل محمد وزوجنا من الحور العين . قلن حور العين : ما كان أزهدك فينا . اهـ من سعادة الدارين ص 57 .

(**فائدة**) قال النبي صلى الله عليه وسلم : بكاء الصبي إلى شهرين شهادة ان لآ إله إلا الله ، وإلى أربعة أشهر الثقة بالله ، وإلى ثمانية أشهر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ، وإلى سنتين إستغفار لوالديه ، فإذا استسقى أنبع الله له من ضرع أمه عينا من الجنة فيشرب فتجزئه عن

الطعام والشراب . اهـ من سعادة الدارين 63

هذه القصيدة للحبيب علوي بن محمد الحداد رضي الله عنه آمين

يا الله اطلبك	جــد علينا
ياخـــير والي	بأكبر عطـــــيه
واشرح الصدر	واختم العمر
وانظر لحالي	يا الله بالإيمان
ياكثير العطا	عم جودك
والـــنـــــوال	جـميع البريــــة
أعطني كل	فانت معطي

ماهــو ببــــالي	ومحسن ومنان
ياعوض غن ذا صوت حالي	ذكر القلب وقت الـهويـــــة
وقت قد مر في خير حالي	لم يكدره واش ولاشـــــان
يارعى الله تلك اللــيـــــالي	كلها يامحبي زهـــــــــــــــــية
عود الله وقت الوصــــــال	في هنا في عوافي وسلــوان
أضرب العود فالقلب سالي	مامعه فكر في ذي الدنــــيه
فكره ألا مع اهل	عاليين المقـامات

المعـــــــالي مرتقاهم بعـــيد	والشـــــان والمراتب رفـــيعه
المنـــــــــــال	علـــــــيه
من بغاها يمـد كل غــــــالي	لا يبالي بمنقود الأثمـــــــــان
ينتصب في عتيم الليـــالي	يقتفي ســبل أهل المعـــــيه
لي رقوا في مراقي الكـــمال	وامتلوا من علوم وعـرفــــان
كل من حبهم لا يـبـــــــالي	يوم حالته حاله رضـــــــــيه
مايشوف العـنا	دوب محروس من الإنس والجان

والنكـــــال

ياهل وادي	أدركوني
العجل يارجال	بشربه هنـــــــــيه
واوصلوا	وادخلوني
ياحبايب	معاكم في
حـــــبالي	الحــــان
لأجل يرتاح	والعوامل
بالقرب بـالي	تـتمي قـويـــــــــه
يتسع لي	وانشرح لي
كماكم	إذا شلوا
مجـــــــــالي	الدان
عندكم إرث	اسعفوا
مـولى	ياالوجيه
بـــــــلال	الرضــــــيه
وانظروا في	شوفوا الوقت
صلاح العيال	مافيه ميزان

صاروا الناس رهن المحالي	وابتلوا بالأمور العكـــــــية
حد يمينا وحد خذ شمــــالي	واصبح العقل في الوقت حيران
احمد الله وقتي صـــــفا لي	يوم عروتي عــروة قويـــــه
منتهى السول فك العقال	قال مرعي معامل بإحسان
صل ياذا العلا والتعـــــــالي	على النبي الطهر خير البرية
وآله الغر مجلي الكـــــمال	والصحابات ما صب هتان

انتهت

(فائدة) وفي الجامع الصغير في العزيزي بلفظ : إن الله لايهتك ستر عبد فيه مثقال ذرة من خير . اهـ قال العزيزي قال المناوي : بل يتفضل عليه بستر عيوبه في هذه الدار ، ومن ستره فيها لم يفضحه في دار القرار . اهـ

وقال أويس الخولاني : لايهتك الله ستر عبد وفي قلبه مثقال ذرة من خير . اهـ

وقال سليمان بن مهران : إذا فسد الناس أمر عليهم شرارهم . اهـ

وقال كعب الأحبار : مااستقر لعبد ثناء في الأرض حتى يستقر له في السماء . اهـ طبقات

(فائدة) من حديث في صحيح مسلم : هل من طالب علم فيعان عليه . قال الحبيب محمد بن هادي السقاف : يقع له معونة حسية

ومعنوية ، أما المعونة الحسية فهي البلغة من الدنيا من اكل ولباس وغيره ، والمعونة المعنوية هي الفهم والتوفيق ، من سلك طريقا يلتمس فيها علما سلك الله به طريقا إلى الجنة . ثم قال أيضا : وبعد ذلك رأيت مقالة الحبيب عمربن سقاف في تنبيه الغافل وهي قوله : وأما من تجرد لطلب العلم وصدق فيه فإن الكون كله يكون خادما له وتأتيه المعونة الخاصة ، ويدرك مالايدركه الساعون في طلبهم ، ويكون له بالعلم غنى وراحة وفرح واستراحة . وقال في موضع آخر : وأما من صدقت نيته في الطلب وجد واجتهد في نيل الأرب وإن كان فقيرا فسوف يغنيه الله من فضله ، فقد تكفل الله برزق طالب العلم تكفلا خاصا بعد تكفله العام ، وقد جربنا ذلك كثير ، ورأينا ستر الله شاملا

على من توجه إلى ربه بطلب العلم . اهـ تحفة الأشراف أول .

(فائدة) عن رسول الله صلى الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لأصحابه قولوا : اللهم لاتدع فينا شقيا ولامحروما ، ثم قال صلى الله عليه وسلم : أتدرون من الشقي المحروم ؟ قالوا ومن هو يارسول الله ، قال : تارك الصلاة . اهـ من مكاشفة القلوب 184

(فائدة) في الحديث عن علامات الساعة : وفي حديث جبريل حين سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الساعة قال : ما المسؤل بأعلم من السائل ، قال فأخبرني عن أمارتها قال : أن تلد الأمة ربتها . إلخ . قوله : ان تلد الأمة ربتها قال بعض شراح هذا الحديث : إخبار عن كثرة السراري وأولادهن ، فإن ولدها من سيدها

بمنـزلة سيدها ، لأن مال الإنسان صائر إلى ولده فيتصرف فيه تصرف المالكين ، أوالأرقاء يلدن الملوك فتكون أمه من جملة رعيته وهو سيدها وسيد غيرها من رعيته ، أوتفسد أحوال الناس فيكثر بيع أمهات الأولاد في آخر الزمان فيكثر ترددادها في أيدي المشترين حتى يشتريها إبنها وهو لايدري . اهـ

(فائدة) ذكر الله بالقلب سيف المريدين ، به يقاتلون أعداءهم وبه يدفعون الآفات التي تقصدهم ، وأن البلاء إذا أظل العبد فإذا فزع بقلبه إلى الله تعالى يحيد عنه في الحال كل مايكرهه . اهـ

(فائدة) قال الإمام البخاري في صحيحه في الجزء الثالث في صحيفة 74 : باب صلاة النوافل جماعة ، ذكره أنس وعائشة رضي الله عنهما عن

النبي صلى الله عليه وسلم وأورد الحديث بكماله بعد الباب . اهـ

(فائدة) قال النابغة الجعدي في الحسن والحسين رضي الله عنهما :

بدران من شمس كريما نـبعه — أفنانها منها النبوة تـزهـــر

من حجر طاهرة لفرع طـاهر — كرمت منابته وطاب العنصر

الأطيبون أرومة من هــاشم — والأكرمون مآثرا لاتــــنكر

جبريل منهم والنبي محمـــد — والمروتان وزمـزم والكوثـــر

والبيت بيــتهم ومكــة منهم — ومنى تنور بها الصفاء الأكبر

وإذا وقفت — فخرت بهم

على الجمار عشية | جمراتهـا والمشـــعر

هذه أبيات للشيخ ابي بكر بن عبد الله العيدروس رضي الله عنه آمين

وإن شابنا عند ابتداء الأمر شائب | فبالمصطفى قد حسنتنا العواقب
فإني بجــدي لابجدي معـــــــزز | لقد حسنت فينا ومنا المـناقب
وقل لمعـــــــــــادينا بأنا أســنة | لمن سامنا حرب وإنا قـواضب
وحــذره منا ما أطاف وقــــــل له | إذا ما أغض الليث فالليث واثب
فعنه فسل مهـــــما جهلت ببطشه | فكم قد فرت أنـيابه والمخــالب
فنجم عــلاهم بالسعاد ة | ونجم شقاهم يا أخا الحسد غائب

طالــــــــع

فلا تجعلن قولي سدى يامكائدي	لنا أسهم فيما رمـــينا صــوائب
إذا مارميـنا في الدياجي مكائـــــــدا	تعاوت عليه في الصـباح النوادب
فإنا إذا جاء الصـــــــــباح شـموسه	وإنا إذا جاء الظـلام الكواكب
وإنا مصـابيح إذا حلــــــــك الدجى	فيهدي بنا من حيرته الغـياهب

انتهت القصدية الفريدة من الغرر من الجزء الثاني 181 . وبعدها ساق المؤلف قصة عظيمة وبسط مائدة جسيمة شافية لأهل القلوب الكليمة ، قال رضي الله عنه : وعن ربيعة السعدي قال : أتيت حذيفة رضي الله عنه فسألته عن أشياء فقال : وعِه

مني وبلغ الناس إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تراني ، وسمعته بأذني هاتين وقد جاء الحسين بن علي رضي الله عنه فجعله على منكبيه وجعل الحسين يغمز بعقبه في سرة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت كف رسول الله صلى الله عليه وسلم الطيبة وقد وضعها على ظهر قدم الحسين وهو يغمز بها سرة نفسه لئلا ينتهر نفسه . ثم قال : يا أيها الناس هذا الحسين بن علي خير الناس جدا وجدة ، جده رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد ولد آدم ، وجدته خديجة سابقة نساء العالمين إلى الإيمان ، وهذا الحسين بن علي خير الناس خالا خاله القاسم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وخالته زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم وضعه عن منكبيه

، فدرج بين يديه . ثم قال رسول صلى الله عليه وسلم : أيها الناس هذا الحسين بن علي جده في الجنة ، وجدته في الجنة ، وأبوه في الجنة ، وأمه في الجنة ، وعمه في الجنة ، وعمته في الجنة ، وخاله في الجنة ، وخالته في الجنة ، وأخوه في الجنة ، وأخته في الجنة . ثم قال : أيها الناس إنه لم يعطى أحد من ورثة الأنبياء الماضين ما أعطي الحسين بن علي خلا يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم . ثم قال : يا أيها الناس إن الفضل والشرف والمنـزلة والولاية لرسول الله صلى الله عليه وسلم وذريته ، فلاتذهبن بكم الأباطيل . أخرجه الشيخ أبوحيان في كتاب التنبيه الكبير ، قاله الحافظ جمال الدين الزبرندي في درره ، وذكره عنهما

الشريف السمهودي في كتاب جواهر العقدين . اهـ

هذا دعاء مبارك لإبن عباس رضي الله عنهما : بسم الله الملك لله ، اللهم يامن له السموات السبع طائعة ، والأرضون السبع خاضعة ، والجبال الشامخات خاشعة ، والبحار الزاخرات خائفة ، احفظني وأنت خير حافظا وأنت أرحم الراحمين ، فقدرنا فنعم القادرون ، وماقدرو الله حق قدره ، وقال اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرساها إن ربي لغفور رحيم . قال ابن عباس : من ركب البحر ودعا بهذا الدعاء عند ركوبه فغرق فعلي ديته . اهـ من كتاب المواهب والمنن من الجزء الأول 313

شعرا لبعضهم :

ولو ألف بانٍ خلفهم هادم كفى
فكيف ببان خلفه ألف هادم

(فائدة) هذا ترتيب الفاتحة للحبيب عبد الله بن علوي الحداد ، كان يرتبها وقت السحر : الفاتحة إن الله يغفر الذنوب ، ويستر العيوب ، ويصلح أمور المسلمين ، ويكفينا وإياكم شر الحاسدين وشر الباغين وشر الطاغين وشر المستكبرين وشر الغاصبين ، ويرحم المسلمين ويفرج على المسلمين ، ويشفي أمراض المسلمين ، وأن يوفقنا لما يحب ويرضى ، ويختم لنا بالحسنى ، ويجمعنا وإياكم في مستقر رحمته مع اللطف والعافية ، وإلى حضرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم . اهـ من كتاب المواهب والمنن .

وأمر الحبيب عبد الله بن علوي الحداد بقرآءة الإحياء في مسجد باعلوي وقال : إن فهموه وإلا فلا يخلو من روحانية أحد من الصالحين أوروح

تحضر إذ ذاك ، لأن الأولياء منهم من تطلق روحه في الدنيا والبرزخ والآخرة ، وكثير من السادة آل باعلوي كذلك . اهـ تثبيت الفؤاد .

قال الحبيب عمر بن عبد الرحمن العطاس لبعض أصحابه حين أمره بإظهار الدعوة إلى الله في بعض الجهات فأقبل الناس عليه إقبالا عاما حتى إن الداخل لايجد له مقعدا من كثرة المزاحمة : لايغرنك إقبالهم فإن مع أول الصبح يسبق الحائك الفارس ، ولكن مايَشِفْ معك رأس الجبل إلا القليل . اهـ من الجزء الثاني من القرطاس

وقال أيضا : أنا مع اولادي أينما كانوا ، والحمد لله . اهـ

وقال الحبيب عبد الله بن علوي الحداد : إذا أردت محبة قوم والإنتفاع بهم فلِن لهم وتخلق معهم

ولاتناكرهم ، وتأدب معهم حتى يثبتوك ويتأدب معك غيرك وينتفعوا بك ، وإن بقيت مثل الحجارة تباعدوا عنك وتباعد عنك كل من قربت منه ، فقد قال معاوية في خلافته : لو أن مابيني وبين الناس إلا شعرة أقودهم بها لما انقطعت بيني وبينهم ، لأني إن رأيتهم اشتدوا لنت لهم وإن لانوا اشتددت معهم . وايش تكون الشعرة وماقدرها حتى يقود الناس بها وإنما هذا مثال حتى صارت مثلا يتداول بين الناس يضرب لمن لان وحسن خلقه فيقال فلان ألين من الشعرة . اهـ من تثبيت الفؤاد ؟

قال الشاعر :

نعم المحدث والجليس كتاب ... تلهو به إن خانك الأصحاب

لامفشيا سرا إذا ... يوما إذا مامــلك الأحــباب

أودعـــته أبيات لمحمود الوراق :

لاتنـظرن إلى ذوي المال المؤثل والرياش ... فتظل موصـول النهار بحسرة قلق الفراش

وانظر إلى من كان مثلك أونظيرك في المعاش ... تقنع بعيشك كيف كان وترضى منه بانتعاش

(فائدة) سئل سيدنا الحبيب عبد الله بن علوي الحداد هل كان لسيدنا الحبيب عمر بن عبد الرحمن العطاس شيء من الأنفاس ، يعني الكتب المنثورة المصنفة والأشعار المنظومة المؤلفة ؟ قال نعم ! أنا من أنفاسه والشيخ علي باراس والشيخ محمد بامشموس ، يعني أنهم لما كانوا من تلامذته والآخذين عنه نسبوا إليه وصاروا أولادا له من حيث الروح . اهـ من القرطاس

(فائدة) وفي تهذيب النووي روينا عن سعدان بن نصره قال : قال سفيان بن عيينة : قرأت القرآن وانا ابن أربع سنين ، وكتبت الحديث وأنا ابن سبع سنين ، ولما بلغت خمس عشر سنة قال لي أبي : يابني قد انقطعت عنك شرائع الصبا فاختلط بالخير تكن من أهله ، واعلم أنه لن يسعد بالعلماء إلا من أطاعهم فأطعهم تسعد ، واخدمهم تقتبس من علمهم . فجعلت أميل إلى وصية أبي ولا أعدل عنها . اهـ من الجزء الثالث من القرطاس 33

(فائدة) منشئ أبيات : أخي لن تنال العلم إلا بستة . إلخ . هو الإمام عبد الملك الجويني . اهـ من كتاب سراج الطالبين نمور 103 ثاني .

(فائدة) أخرج أبونعيم عن ابن عباس أن أم الفضل مرت به صلى

الله عليه وسلم فقال : إنك حامل بغلام فإذا ولدتيه فأتيني به ، قالت : فلما ولدته أتيته به فأذن في أذنه اليمنى وأقام في اليسرى وألبأه من ريقه وسماه عبد الله وقال : إذهبي بأبي الخلفاء . قالت : فأخبرت العباس فأتاه فذكرله ذلك فقال : هو ما أخبرتك هو أبو الخلفاء حتى يكون منهم السفاح ، حتى يكون منهم المهدي . اهـ من الأنوار المحمدية 486

ومرض أبوطالب فعاده النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يابن أخي أدع ربك الذي تعبد أن يعافيني ، فقال : اللهم أشف عمي ، فقام أبوطالب كأنما نُشط من عقال ، فقال : يابن أخي إن ربك الذي تعبد ليطيعك ، فقال : وأنت ياعماه لئن أطعت الله

ليطيعنك . رواه البيهقي . اهـ من الأنوار .

وقال في روح البيان في سورة الحج : وفي الخبر أن الله تعالى قال للنبي صلى الله عليه وسلم : قل للقوي لاتعجبنك قوتك فإن أعجبتك قوتك فادفع الموت عن نفسك ، وقل للعالم : لايعجبنك علمك فأخبرني متى أجلك ، وقل للغني لايعجبنك مالك وغناك فإن أعجبك فاطعم خلقي غداء واحدا فالإنسان عاجز ، والله على كل شي قدير . اهـ من سراج الطالبين ثاني 293

وقال هرم بن حيان : ما أقبل عبد بقلبه إلى الله عز وجل إلا أقبل الله بقلوب المؤمنين إليه حتى يرزقه مودتهم . وقال كعب : مكتوب في التوراة لامحبة لأحد في الأرض حتى يكون ابتداءها من الله عز وجل ينـزلها

على أهل السماء ثم على أهل الأرض ، وتصديق ذلك في القرآن **(سيجعل لهم الرحمن ودا)** اهـ من سراج الطالبين 303

وقال الحبيب جعفر بن محمد العطاس للحبيب علي بن محمد الحبشي : ان فلانا شفته فاز ما يحضر عندكم فقال : شفنا مابيني وبين أحد من أهل عصري مناواة أو مباينة قط . اهـ من مجموع كلامه .

(فائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم : ليس أحد من أمتي يعول ثلاث بنات أوثلاث أخوات فيحسن إليهن إلا كن له سترا من النار . اهـ عزيزي ثالث

وروي أن فاطمة رضي الله عنها أهدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم رغيفين وبضعة لحم ، فرجع به إليها وقال : هلمي يابنية فكشفت عن

الطبق فإذا هو مملوء خبزا ولحما ، فقال لها أنى لك هذا ؟ فقالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب ، فقال الحمد لله الذي جعلك شبيهة سيدة نساء بني إسرائيل ، ثم جمع عليا والحسن والحسين وجمع أهل بيت عليه حتى شبعوا وبقي الطعام كما هو ، فأوسعت على جيرانها . اهـ من تفسير البيضاوي ثاني .

وروي أنه صلى الله عليه وسلم لما طاف بالبيت عدل إلى زمزم ليشرب منها ، فإذا التمر المنقع في حياض الأدم وقد مغثه الناس بأيديهم وهم يتناولون منه ويشربون ، فاستسقى منه وقال : أسقوني ، فقال العباس إن هذا النبيذ شراب قد مغث وخيض بالأيدي ، أفلا آتيك بشراب أنظف من هذا من جرٍ مخمر في

البيت ؟ فقال اسقوني من هذا الذي يشرب منه الناس ألتمس بركة أيدي المسلمين فشرب منه . اهـ إحياء ثاني 200

وكان صلى الله عليه وسلم يبعث إلى المطاهر فيؤتى بالماء فيشربه يرجو بركة أيدي المسلمين . اهـ

وقال الحبيب علي بن محمد الحبشي : مالكشف المعضلات وحل المعقدات إلا سيد الكائنات فإن الشيخ عبد الوهاب الشعراني قال : اطلعت على لوح مابين السماء والأرض وتصفحته سطرا سطرا فإذا في آخره سطرا مكتوب فيه : جميع الأبواب تزحزحت للغلق فلم يبق باب مفتوح إلا باب النبي صلى الله عليه وسلم ، فمن كانت له حاجة فلينـزلها بالنبي صلى الله عليه وسلم ، ونحن با نوجه أمورنا كلها إليه صلى الله عليه

وسلم ، وهو باندخل به على الله وهو أعظم شفيع اهـ من مجموع كلامه

(فائدة) قال الإمام النووي في شرح مسلم : يستحب لكاتب الحديث إذا مر بذكر الله عز وجل أن يكتب : عز وجل ، أوتعالى ، أوسبحانه وتعالى ، أوتبارك وتعالى ، أو جل ذكره ، أوتبارك إسمه ، أوجلت عظمته ، أوما أشبه ذلك . وكذلك يكتب عند ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بكمالها لارامزا إليها ولامقتصرا على أحدهما . وكذلك يقول في الصحابي رضي الله عنه ، فإن كان صحابيا ابن صحابي قال رضي الله عنهما . وكذلك يترضى ويترحم على سائر العلماء والأخيار ويكتب كل هذا وإن لم يكن مكتوبا في الأصل الذي ينقل منه ، فإن هذا ليس رواية وإنما هو دعاء . وينبغي للقاري أن يقرأ كل ماذكرناه وإن لم يكن

مذكورا في الأصل الذي يقرأ منه ولايسأم من تكرار ذلك . ومن أغفل ذلك حرم خيرا عظيما ، وفوت فضلا جسيما . اهـ من الجزء الأول صحيفة 58 .

(فائدة) قال الإمام البخاري رضي الله عنه : باب السمر في الفقه والخير بعد العشاء وبه إليه قال : حدثنا عبد الله بن الصباح قال : حدثنا أبوعلي الحنفي قال : حدثنا قرة بن خالد قال : انتظرنا الحسن البصري وراث علينا حتى قربنا من وقت قيامه ، فجاء فقال : دعانا جيراننا هؤلاء ، ثم قال : قال أنس انتظرنا النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة حتى كان شطر الليل يبلغه ، فجاء فصلى بنا ثم خطبنا فقال : ألا إن الناس قد صلوا ثم رقدوا وإنكم لن تزالوا في صلاة ما انتظرتم الصلاة ،

وإن القوم لايزالون بخير مانتظروا الخير . اهـ قال القسطلاني عمم الحسن الحكم في كل الخيرات تأنيسا لأصحابه ومعرفا لهم أن منتظر الخير في خير ، فلم يفتهم أجر ماكانوا يتعلمون منه في تلك الليلة . اهـ

(فائدة) قال النووي وروينا عن الأعمش أنه قال لأبنته حين بكت عند حضور موته : لاتبكي فقد ختمت القرآن في هذا البيت أربعة آلاف ختمة . قال احمد بن حنبل : كان الأعمش واسمه عبد الله بن إدريس ابن يزيد الأزدي الكوفي نسيج وحده . وروينا عن إبراهيم بن أبي بكر بن عياش قال : قال لي ابي إن أباك لم يأت فاحشة قط ، وانه يختم القرآن منذ ثلاثين سنة كل يوم مرة . وروينا عنه انه قال لإبنه : إياك أن تعصي الله في هذه الغرفة فإني ختمت فيها اثني عشر ألف ختمة . وروينا أنه قال لإبنـته عند موته وقد بكت : يابنية لاتبكي أتخافين أن يعذبني الله تعالى وقد ختمت في هذه الزاوية أربعة وعشرين ألف ختمة . اهـ من الجزء الأول من شرح مسلم للإمام النووي صحيفة 112

أبيات عجيبة :

كن عن همومك معرضا … وكل الأمور إلى القضا

فربمـا اتسـع المضيق … ولربما ضـاق الفضـا

ولرب … لك في عواقـبه

أمـــــــــــرمتعب رضـــا وابشر تنسى بـها ماقد بعاجـل فرجـــــة مضى الله فلا تكن يفـــــــعل مـــــــتعرضا مايشاء

اهـ ثاني كرامات الأولياء صحيفة 130

رؤي بعضهم يشكوا إلى آخر فاقة وضرورة فقال : ياهذا تشكوا من يرحمك إلى من لايرحمك ، ثم أنشد :

وإذا اعترتك بلية فاصـبر صـــبر الكريم فإنـــــــه بك أرحم لـــــها

وإذا شكوت إلى ابن آدم لا تشكوا الرحيم إلى الذي لايرحم كما

(فائدة) قال الحبيب محمد بن هادي السقاف رضي الله عنه آمين : رأى بعض العارفين من أهل الله

الشيطان عريانا وسط الخلق فقال له : ياقليل الحياء أما تستحي من هؤلاء الناس تجلس وأنت عريان بينهم ! قال : هؤلاء ليسوا بناس بل هم نسناس . ثم قال له الشيطان : إن أردت أن ترى الناس فسر معي إلى السوق الفلاني ، فسار معه إلى أن وصلا معه السوق ، وتصور الشيطان بصورة رجل وقصد به أكبر حانوت فيه وكان صاحبه لايبيع إلا الجواهر المثمنة ، فقال له الشيطان هات تلك الجوهرة وأشار إلى أكبر جوهرة فناوله إياها ، فلما اخذها الشيطان بيده سمع صاحب الحانوت المؤذن يقول : حي على الصلاة ، فأخذ منه الجوهرة وقال : أنت شيطان ، مايجئ هذا الوقت إلا الشيطان وأخرجه ، ثم أخذ حجرا رض به الجوهرة وقال هذه مافيها بركة وخرج إلى الصلاة . قال

الله تعالى **(رجال لاتلهيهم تجارة ولابيع عن ذكر الله)** اهـ من تحفة الأشراف من الجزء الأول صحيفة 414

وقال قتادة رضي الله عنه : كان القوم ، أي الصحابة رضي الله عنهم آمين يتبايعون ويتجرون ولكن إذا نابهم حق من حقوق الله لم تلههم تجارة ولابيع عن ذكر الله حتى يؤدوه . اهـ بخاري

(فائدة) قال الحبيب احمد ابن الإمام الحبيب علي بن محمد الحبشي لأبيه : أنا مابدا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وإخواني كلهم رأوه ، فقال رضي الله عنه : وخالك عمر يقع ما بدا رآه صلى الله عليه وسلم . ثم قال رضي الله عنه : كرر الصلاة البدوية للسيد احمد البدوي فإن من كررها بعد العشاء يرى النبي صلى الله عليه

وسلم وقد أجازنا فيها أخي هاشم بن شيخ الحبشي ، وهو أجازه فيها السيد احمد البدوي ، قال لي لازمته أربعين يوما حتى خرج لي من ضريحه وأجازنا فيها ، وهاشم أجازنا فيها وأنا أجزتكم فيها ، والصلاة هي : اللهم صل على سيدنا محمد شجرة الأصل النورانية ، ولمعة القبضة الرحمانية ، وأفضل الخليقة الإنسانية ، وأشرف الصورة الجسمانية ، ومعدن الأسرار الربانية ، وخزائن العلوم الإصطفائية ، صاحب القبضة الأصلية ، والبهجة السنية ، والرتبة العلية ، من اندرجت النبيون تحت لوائه ، فهم منه وإليه . اهـ من مجموع الحبيب عمر مولى خيله صحيفة 584

وقال الحبيب محمد بن هادي السقاف : قال الحبيب علي بن محمد الحبشي : من أراد أن يدخل على ولي

أوعارف بالله فعليه بقرآءة هذا الدعاء : اللهم استرنا بسترك الجميل (ثلاثا) فإذا دخل عند إنسان عارف وقرأ هذا الدعاء ستره الله بستره الجميل وأطلع وليه على محاسنه ، وستر عنه مساويه ، فينتفع به ولايتكدر صفوه فيحرم ويرجع بالخسران . والحبيب علي قد أجازنا في هذا الدعاء وأنا الآن أجزتكم مثل ما أجازني . اهـ من تحفة الأشراف من الجزء الأول صحيفة 370 .

(فائدة) روي عن أبي هريرة رضي الله عنه انه مر بناحية الحرة فإذا بإنسان يحمل لبنا يبيعه ، فنظر إليه ابوهريرة فإذا هو قد خلطه بالماء ، فقال له ابوهريرة : كيف بك إذا قيل لك يوم القيامة خلص الماء من اللبن . اهـ إرشاد العباد .

قال الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي : إن بركة مجالسة الأكابر يعود بركتها ولو بعد حين ، ولايقول الإنسان أني لم أرى أني حصلت شيئا ولاوقعت على شي ، فإن من جد وجد ومن سار على الدرب وصل ، والغالب ان الزيادة الحاصلة للسالك لطريق الله تكون خفية ، ومامثاله إلا الزيادة الواقعة في الناميات من الحيوانات والأشجار ، فإنك ترى مثلا الصبي كل يوم كاليوم الذي قبله ولاتظهر لك فيه زيادة ، والنخلة مثلا كذلك ، ولاشك في ان النمو واقع ولكنه خفي . اهـ

وقال أيضا : أن بعض أكابر السلف كانوا لايكثرون المذاكرة في دروسهم حتى قال بعضهم : إن كثرة المذاكرة عند قرآءة كتب القوم يكسف نورها . وكان يحكي أن بعض الناس حضر مدرس الحبيب علي بن عبد الله

السقاف صاحب سيئون وكان الحبيب علي لايذاكر في الدرس إلا عند الحاجة بمذاكرة لابد منها ، فوقع ببال الرجل وقال في نفسه : ماهذا مدرس ، فلما اتى إلى حضرة الحبيب جعفر بن احمد بن زين الحبشي كاشفه الحبيب جعفر وقال : العجب من بعض الناس إذا حضر مدرس الأكابر ولم يسمعه يذاكر يقول : ماهذا مدرس ولم يدري ان الأكابر يقيدون الطالب بأسرارهم ، ويحادثونهم به بنطقهم اللساني وعباراتهم اللفظية . فانتبه الرجل وعلم ان الحبيب جعفر أراده بما قال وكشف له عما في ضميره ، فتاب إلى الله واستغفر . اهـ من كتاب الترياق من الجزء الثاني صحيفة 19 .

وقال الحبيب عبد الله بن محسن العطاس : الحقيقة والشريعة متلازمان لاينفك أحدهما عن الآخر ، فإذا قتلت أحدا مثلا من الناس فالحقيقة الله الذي قتله ، ولكن الشريعة أمرتك أن تقول : أنا قتلته وتؤدي ديته ، فإن خالفت الشريعة وقلت الله الذي قتله عملا بالحقيقة كفرت ، وإن قلت أنا قتلته ولم تشهد أن القاتل له هو الله سبحانه وتعالى كفرت ، فالحق ان تجمع بين الشريعة والحقيقة فتنسب القتل

إلى الله عملا بالحقيقة ، وتنسب إلى نفسك عملا بالشريعة . ثم قال : وهذه الأشياء قريبة ، قال سيدنا الحداد رضي الله عنه :

واشهد في كل شيء
جمالا أشرقت ظاهرا لاخافي أنواره

وهذه العلوم من عالم الأمر من فوق العرش .

ثم قال : وأنا لا أحب طبع كتب العلويين لأنها لاتصلح إلا للملوك فمن رغب فيها يبذل جهده في تحصيلها ولو من مكان بعيد .

وبلغ إليه السلام من سيدي الإمام عالي المقام العارف بالله الحبيب احمد بن عبد الله بن طالب العطاس رضي الله عنه ونفعنا به آمين وذكر له مجالسه الشريفة فمدحه وقال : إنه الآن روحي ولعاد يأنس ويتروح إلا بالقرآءة والمذاكرة ، فقيل له : ولعاد يخرج من بيته إلا قليل على كرسيه ، فقال : هكذا ورثة الأنبياء يبتلون بأنواع

الإبتلآءات ولكنهم في مقام المعية بصبرهم ، قال الله تعالى **(إن الله مع الصابرين)** وأسلافنا كلهم وقعت لهم إبتلآءات كثيرة صبروا عليها . فقيل له مما جرى في مجلس الحبيب احمد رضي الله عنه أن الحبيب محسن بن عبد الله السقاف رضي الله عنه قال له إن الحبيب علي بن محمد الحبشي رضي الله عنه يقول في بعض مذاكراته : فقيهنا فينا سقافنا فينا ومحضارنا فينا ، فقال الحبيب احمد رضي الله عنه : وإلى الآن يقولون ذلك وعندكم الفقيه المقدم فوق العنبين متبحبح بينكم ، قال سيدي نعم إنه هم وهم هو ، لأنه عمل أعمالهم وتخلق بأخلاقهم وسار بسيرهم ، قال العدني رضي الله عنه : أنا ابن من خص بالمثاني ، العرب والعجم يعرفوني ، أنا ابن طه . إلخ ، يعني اني

متابع له في أخلاقة فبذلك تعرفوني إني أنا ابن طه ، لأن أخلاقي في ذلك أخلاقه . اهـ من كتاب الترياق من الجزء الثاني صحيفة 425 .

ومن كلام الحبيب احمد بن حسن العطاس رضي الله عنه : ما كل مرافق موافق بل الأكثر مرافق ولكن لايوافق . اهـ صحيفة 240

ومن كلامه أيضا رضي الله عنه : إذا نفر أحد مني علمت أن الله يريد أن يوقعه في حفرة أعدها له . اهـ

ومن كلامه : عودني ربي وعهدت أن لايخالف شي على من استمع كلامي أوتعلق بي ، وكل من تعلق بنا بايصله قسمه درى أومادرى . اهـ

وقال أيضا : نحن مانخاطب إلا القلوب فمن كان قلبه موعيا هذفنا له ، ومن كان متوحيا أي متحسنا

أعطيناه كلاما ، ومن كان فضوليا حذفنا به . اهـ

وقال أيضا : إني إذا امرت أحدا بأمر فخالف امري أصابه شي حتى أني أتحاشى أن أحمل أحد على أمر بتاكيد مني خوف أن يصيبه شي إذا لم يطع ، وهذا مما جربته . اهـ صحيفة 263

(فائدة) كان الإمام المحقق فضل الدين الأزهري رضي الله عنه آمين يقول : إذا رأيتم من أفنى عمره في علم القوم فإياكم ان تقولوا انه مغرور ، فقد ذكر الشيخ محمد الشاذلي انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقال له يارسول الله صلى الله عليه وسلم : إني متطفل في علم التصوف ، فقال : إقرأ كلام القوم فإن المتطفل على هذا العلم هو الولي ، وأما العالم به فهو كالنجم

الذي لايدرك . اهـ من تحفة الأكياس 30

(فائدة) قال الحبيب محمد بن أبي بكر الشلي في كتابه المشرع في ترجمة والده الحبيب أبي بكر بن احمد في صحيفة 22 من الجزء الثاني ، قال رضي الله عنه : وكان كثير المطالعة للكتب له جَلَد عظيم على قرآئتها فربما استوعب المجلد الضخم في يوم أو في ليلة . وبلغني أنه قرأ الإحياء في عشرة أيام ، وهذا امر عجيب بالنسبة لأهل الزمان ، وإن كان حكي عن بعض الحفاظ ما هو أعظم من هذا ، فقد قرأ مجد الدين صحيح مسلم في ثلاثة أيام ، وذكر القسطلاني أنه قرأ البخاري في خمسة مجالس وبعض مجلس . وذكر الذهبي أن الحافظ أبابكر الخطيب قرأ البخاري في ثلاثة مجالس ، قال وهذا شي لا اعلم أحد

في زماننا يستطيعه ، والذي رأيته في ترجمته أنه قرأه في خمسة ايام وأظنه الصواب . انتهى . وذكر السخاوي ان شيخه الحافظ ابن حجر قرأ سنن ابن ماجه في أربعة مجالس ، وصحيح مسلم في أربعة مجالس ، وكتاب النسائي الكبير في عشرة مجالس كل مجلس نحو أربع ساعات ، ومعجم الطبراني الصغير في مجلس واحد بين الظهر والعصر ، وهذا أسرع ماوقع له . وفي تاريخ الخطيب أن إسماعيل بن احمد النيسابوري قرأ البخاري في ثلاثة مجالس يبتدئ من المغرب ويقطع القرآءة وقت الفجر ، ومن الضحى إلى المغرب والثالث من المغرب إلى الفجر . وحكي ان حافظ المغرب أبا القاسم العبدوسي قرأ البخاري بلفظه أيام الإستسقاء في يوم واحد . اهـ

وعن عبد الله قال : قالت أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم : اللهم أمتعني بزوجي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبأبي أبي سفيان وبأخي معاوية ، قال : فقال النبي صلى الله عليه وسلم : قد سألت الله لآجال مضروبة ، وأرزاق مقسومة لن يعجل شيئا قبل حله ، أويؤخر شيئا عن حله ، ولو كنت سألت الله ان يعيذك من عذاب في النار أوعذاب في القبر كان خيرا وأفضل . اهـ من كتاب مختار الإمام مسلم لمصطفى محمد عماره ص 473 .

بيتان لبعضهم :

وجه عليه من الحياء سكينة ومهابة تجري مع الأنفاس
وإذا أحب الله يوما عبده ألقى عليه محبة للناس

انتهى من المشرع الروي من الجزء الثاني ص 100

(فائدة) قال في الجزء الثاني من صحيح الإمام البخاري صحيفة 45 : باب من لم يتطوع في السفر دبر الصلاة وقبلها قال : حدثنا يحيى بن سليمان قال : حدثني ابن وهب قال : حدثني عمر بن محمد أن حفص بن عاصم حدثه قال : سافر ابن عمر رضي الله عنهما فقال : صحبت النبي صلى الله عليه وسلم فلم أره يسبح في السفر ، وقال الله جل ذكره **(لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة)** اهـ

وفي الجزء الثاني من صحيح البخاري في صحيفة 269 : وحدثنا الحكم بن نافع قال : أخبرنا شعيب عن الزهري قال : حدثني حميد بن عبد الرحمن بن عوف أن عبد الله بن عقبة قال : سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : إن أناسا كانوا

يؤخذون كالوحي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأن الوحي قد انقطع وإنما نأخذكم الآن بما ظهر لنا من أعمالكم ، فمن أظهر لنا خيرا أمناه وقربناه ، وليس إلينا من سريرته شيء الله يحاسبه في سريرته ، ومن أظهر لنا سوءا لم نأمنه ولم نصدقه وإن قال أن سريرته حسنة . اهـ

هذه القصيدة للشيخ رأس العشاق عبد الرحيم البرعي رحمه الله آمين نقلتها من مجموع الوالد رحمه الله آمين :

لذ بالإلـــه ولاتلــــــذ بسواه   من لاذ بالملك الجليل كفـاه

ملك عظيم الشان فرد واحد   وتر كريم الصفح جل ثـناه

أسماؤه دلت على أوصافـــه   وتعظمت وتقدست أسمـاه

كل عليه   منه الرضا

معــول ومؤمـــــل طوبى لمن أرضـاه

فإذا وقعت بشدة أوكــــربة فادع الكريم وقل سريعا ياهو

يكشف كروبك عاجلا فيحلها فلكم وكم من غارق أنجـــاه

فادع الإله مدى الزمان ولذ به ماخاب عبد لاذ في مـولاه

من للشدائد من يحل وثاقها من للنوائب والخطوب سواه

ملك تسبحه السموات العلى والأرض والأشجار والأمـواه

والعرش والكرسي المحيط بعلمه والشمس والقمر المنير ضياه

والطير في جو والحوت وسط

السماء برزقه	البحرما ينساه
وكذلك الوحش المطرد في الفلا	يسعى إليه الرزق نحو فـلاه
سبحان من لايستعين بناصر	وإذا التجى لاجٍ إليه كـفـاه
ناد بصوتك يامهيمن ياقـــوي	يا من تعالى في عـــلو سماه
يارب ياحـنان يامـنان يـــــا	ديان ياســـلـــــطان يا الله
عبد ببابك واقف متضـــرع	مستغرق مستغفر بخطــاه
فامنن عليه بتوبة مقـــبولة	واغفر له الزلات ياربـــــاه
والطف بعبدك	ـرحيم

سيدي عبد الـ والمسلمين ومن يحل حماه
ثم الصلاة على النبي وآلـــــه ما لاح برق واستنار سـناه
انتهت

(فائدة) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : من سره أن يلقى الله تعالى غدا مسلما فليحافظ على هؤلاء الصلوات الخمس حيث ينادي بهما ، فإن الله شرع لنبيكم صلى الله عليه وسلم سنن الهدى ، وأنهن من سنن الهدى ، ولو أنكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم ، ولو تركتم سنة نبيكم لظللتم ، ولقد رأيتنا ومايتخلف عنها إلا منافق معلوم النفاق ، ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف . رواه مسلم . وفي رواية له قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمنا سنن

الهدى الصلاة في المسجد الذي يؤذن فيه . اهـ من الجزء الرابع من القرطاس .

وروي عن ابن عمرو بن العلاء أنه قُدم للإمامة فقال لا أصلح ، فلما ألحوا عليه كبر فغشي عليه فقدموا إماما آخر ، فلما أفاق سئل فقال لي : قلت استووا فهتف بي هاتف هل استويت أنت مع الله . اهـ من كتاب العوارف بهامش الإحياء من الجزء الثالث منه صحيفة 208

(فائدة) قال سيدي أبومدين شعيب القطب الرباني شيخ المغرب رضي الله عنه : لو علم آدم حين أكله من الشجرة أنه ينـزل إلى الأرض ويخرج من صلبه جملة الأنبياء والمرسلين لأكل الشجرة جميعها لما وجد عليها من البركة فكانت معصية آدم في غيب الله من عين المنة

عليه ، فكان في ظاهر الأمر معصية وباطنها رحمة . اهـ أي في حق أهل السعادة ، وأما أهل الشقاوة فكما لايعبأ الله بهم كذلك لانعبأ بهم . اهـ من كتاب آداب العبودية للشعراني من الجزء الأول . وقال الشعراني أيضا : على أن آدم لم يقع منه الأكل إلا وهو ناس كما قال الله تعالى **(ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما)** اهـ

وقال الشعراني أيضا : وقد قال أبويزيد رضي الله عنه : سبحان الله فناداه الحق سبحانه وتعالى في سره : هل فيَّ نقص تنـزهني عنه فقال : لا يارب ، فقال الحق نزه نفسك ، فاشتغل بتنظيف باطنه حتى لم يبق فيه شيء مما يكرهه الحق ، فقال حين زال : سبحاني ، والعجب مما يؤول كلام الحق مع كماله ولايؤول

كلام البشر مع نقصه وعجزه ، فافهم ذلك . اهـ من كتاب الأنوار القدسية في بيان آداب العبودية من الجزء الأ ول .

وكان الربيع بن خيثم يقول : ليس أحد أشدهما في الدنيا مثل المؤمن لأنه شارك أهل الدنيا في المعائش وزاد عليهم باهتمامهم بأمر الآخرة . اهـ تنبيه المغترين .

وقال الشافعي رضي الله عنه : أظلم الظالمين لنفسه من تواضع لمن لايكرمه ، ورغب في مودة من لاينفعه . وقال أيضا طلب الراحة في الدنيا لايصح لأهل المروءات فإن أحدهم لم يزل تعبان في كل زمان . وقال ابو أمامة : من لم ينلك الخير في حياته فلا تبك عيناك على وفاته . وقال أيضا : لم تزل الأشراف تبتلى بالأطراف . وقال يحيى بن معاذ : إذا

كان القريب عدوا فهو البعيد ، وإذا كان البعيد ودودا فهو القريب . اهـ

تنبيه .

وقال عبد الله بن الحارث رضي الله عنه : كنا نأكل في المسجد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبز واللحم وهو ينظر وربما أكل معنا . اهـ

وما ينسب للإمام الغزالي رضي الله عنه أنه قال في سياحته :

قد كنت عبدا والهوى مالكي ... فصرت حرا والهوى خادمي

وصرت بالوحـدة مستأنسا ... من شر أصـــناف بــــني آدم

مافي اختلاط الناس خير ولا ... ذو الجهل بالأشـياء كالعــــالم

يا لائمي في تركهم جاهـــــــــلا ... عذري منقوش عـلى الخاتم

وكان نقش خاتمه **(وماوجدنا لأكثرهم من عهد وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين)** اهـ إتحاف أول .

وهذا البيت يحكى عن أبي جعفر بن محمد بن احمد الطوسي يقول : تمثل الإمام إسماعيل الحاكمي بعد وفاة أبي حامد الغزالي بهذا البيت :

عجبت لصبري بعده وهو ميت   وكنت إمرأ أبكي دما وهو غائب

وهذا البيت أيضا :

ولم أرى ظلما مثل ظلم ينالنا   يساء إلينا ثم نؤمر بالشكر

(فائدة) قال الحبيب محمد بن هادي السقاف مخاطبا لبعض الحاضرين : يافلان نريدك تـتزوج إلى متى والرجال جالس في بيتك يعني به الفقر نريدك تطرده ، كماروي أن رجلا شكى الفقر إلى بعض الأولياء فقال له تزوج ، فتزوج فسأله عن حاله فقال

أحسن مما كان ، فقال له اجعل لك خادما فجعل له خادما فسأله عن حاله فقال أحسن مما كان ، فقال له اجعل لك بيتا لأن الله يعطي العبد بقدر مايخرجه ، فجعل له بيتا فوسع الله عليه ، وأنت نريدك تكون مثله وإن شاء الله يوسع الله عليك ويضع لك البركة في شغلك وتستغني . اهـ من تحفة الأشراف من الجزء الثالث صحيفة 442

بيتان لبعضهم :

لاتأس في الدنـيا على فائت وعندك الإسلام والعافية

إن صح دين المرء مع جسمه فنعـــــــمة الله له كافية

اهـ من كتاب الترياق من الجزء الثالث ص 180

(فائدة) قال الشيخ احمد الحساوي في تثبيت الفؤاد مجموع كلام الحبيب عبد الله بن علوي الحداد

رضي الله عنهم آمين : وأوصى رضي الله عنه رجلا ورغبه في مطالعة كتب الإمام الغزالي فقال : أكب على مطالعة كتب الإمام الغزالي فإنها في كل الكتب كالخضار في الطعام بل أعلى من ذلك ، فإن الطعام إذا لم تشتهيه في وقته تركته إلى وقت آخر ، وهذه لايستغنى عنها بحال لأنه جمع فيها الشريعة والطريقة والحقيقة ومواريث السلف ، وإذا جاء عند ذكر الحقائق حد لها حدودا وشرط لها شروطا ليتحقق من أرادها ، انه من دخل إليها من غير بابها أنه ضالٍ مدعٍ . وقد رأى بعضهم بعد ماصنف الإمام الإحياء الشيطان وهو يحثوا على رأسه التراب فقال له : مابالك ؟ قال صُنف في الإسلام كتاب أخشى ان الناس يتبعونه ، وعلوم الحقائق هذه رأيتها كالنار المحرقة أوكالمياه المغرقة إذا

دخلها الإنسان أما غرق وإلا احترق ، ويحسب الإنسان إذا نظر إلى الإحياء انه كتاب مطول وإنما هو مختصر ، ولو شرحه منصف لبلغ مجلدات كثيرة . وقال الإمام النووي : كاد الإحياء أن يكون قرانا ، وهل ذلك إلا لكثرة مافيه من آيات القرآن للإستدلال بها أو لكونه معجزا فشابه القرآن من هذا الوجه فهذا أقرب ، ومعنى كونه معجزا على منوال لم يسبق إلى مثله ويعسر على من اراد أن يصنف مثله الإتيان بمصنف على نمطه . وقال رضي الله عنه : الإحياء بالنسبة لما اشتمل عليه مختصر جدا ، ولو فصل ماذكر فيه لبلغ ستين مجلدا . قال وسمعت من بعض أهلنا المتقدمين أنهم سمعوا آباءهم كثيرا ما يذكرون الإمام الغزالي قالوا له ما هو الغزالي سيد هو ! يعني شريف ، قال ليس سيدا ولكنه سيد

السادات . وقال رضي الله عنه : إثنان يغار منهما أهل الباطن ويحسدونهما أهل الظاهر لأنهم إذا طعنوهما ِبمَسَلّة طعناهم برمح : الشيخ عبد القادر والإمام الغزالي . وقال رضي الله عنه عن الشيخ عبد الله العيدروس : الإحياء مغناطيس القلوب يجذبها إلى حضرة علام الغيوب .

ولما ختم السيد زين العابدين كتاب الأربعين الأصل للإمام الغزالي تكلم كثيرا في ذلك المجلس فمن ذلك قال : سبحان الله كلام الإمام الغزالي يكفي عن غيره وغيره لايكفي عنه وصدق من قال : لو يجوز خروج نبي كان الإمام الغزالي ، وثبتت معجزاته في بعض مؤلفاته . وقد رأى الإمام الرازي وبعض أصحابه النبي صلى الله عليه وسلم فقال عليه السلام : أتحب ان كنت أدركتني ، فقال كيف لاأحب

ذلك وأنا متأسف على رجل من أمتك ما أدركته أن لا أكون أدركته ، فقال من هو ؟ قال الإمام الغزالي ، فقال عليه السلام : ذاك هو الإمام الزاهد الغزالي الزاهد الفاعل حتى عدد مائة خصلة . وكذلك مارآه الشيخ احمد الزبيدي ليلة مات الغزالي وهو أنه رأى أنه خرج من قبره وعرج به من سماء إلى سماء حتى غاب ، فسأل عنه من هو فقيل الإمام الغزالي . اهـ من الكتاب المذكور في صحيفة 255 . وأمر الحبيب عبد الله الحداد رضي الله عنه بقرآءة الإحياء في مسجد آل باعلوي وقال : إن فهموه وإلا فلايخلو من روحانية أحد من الصالحين اوروح تحضر إذ ذاك ، لأن الأولياء منهم من تطلق روحه في الدنيا والبرزخ والاخرة ، وكثير من السادة آل باعلوي كذلك . اهـ من تثبيت الفؤاد ص 267

(فائدة) قال الإمام أبوعبد الله محمد بن إسماعيل البخاري في صحيحه من الجزء الخامس في صحيفة 124 قال : حدثنا إسماعيل بن عبد الله قال : حدثني مالك عن زيد بن أسلم قال : خرجت مع عمر ابن الخطاب رضي الله عنه إلى السوق فلحقت عمر إمرأة شابة ، فقالت ياأمير المؤمنين هلك زوجي وترك صبية صغارا والله ماينضحون كراعا ولالهم ضرع ولازرع ، وخشيت ان تأكلهم الضبع وأنا بنت خفاف بن أيماء الغفاري ، وقد شهد أبي الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوقف عمر ولم يمض ، ثم قال : مرحبا بنسب قريب ثم انصرف إلى بعير ظهير كان مربوطا في الدار ، فحمل عليه غرارتين ملأهما طعاما وحمل بينهما نفقة وثيابا ثم ناولها

البعير بخطامه ، ثم قال اقتاديه فلن يفنى حتى يأتيكم الله بخير . فقال رجل : يا أمير المؤمنين أكثرت لها ، قال عمر : ثكلتك أمك والله إني لا أرى أبا هذه وأخاها قد حاصرا حصنا زمانا ، فافتتحناه ثم أصبحنا نستفيئ سها نهما فيه . اهـ .

وقال أيضا في الجزء السادس في صحيفة 109 : وقال الحسن : هب لنا من أزواجنا في طاعة الله وما شيء أقر لمؤمن أن يرى حبيبه في طاعة الله تعالى . اهـ

وقال أيضا في الجزء السابع في صحيفة 129 : وقال الحسن : يا أيتها النفس المطمئنة إذا أراد الله عز وجل قبضها اطمأنت إلى الله واطمأن الله إليها ورضيت عن الله ورضي الله عنها فأمر بقبض روحها وأدخلها الله الجنة وجعله من عباده الصالحين . اهـ

سفينة الحبيب علي بن أحمد بن عبد الله بن طالب العطاس

هذه القصيدة للوالد العالم عيدروس بن سالم بن علوي الجفري رثى بها الحبيب المرحوم الوالد عبد الله بن عبد الرحمن العطاس رضي الله عنهم آمين :

الله يعـــــلم على فراق رجـال
إن القلب في ثكل العلم والعمـــــل

من موتهم ثلمة سد وليس لهم
في الدين ليس لها في الناس من بدل

من هم لنا سند وكل معضلة
في كل مشكلة عزت على الرجــــل

لاينـزع العلم عنهم بل بمـــــوتهم يبقى الخلائق في جهل وفي خطل

هم الدواء لأمراض القــلوب هم وهم على الحق لايفـتون بالحــــيل

هم الذين لميراث الرسول حــووا والعلم ميراث خير الخلق والرسل

تنافسوه مع القلوب فنالوا
وأعطـــوه قوالـــــــبهم بغــية الأمـــــل

ومنهم الحبر عبد الله قدوتـــــنا بن عبد الرحمن العطاس خير ولي

العالم العامل الداعي بحكمــــــته إلى السبيل التي من أحسن السبل

بفقده قد فقدنا قاضيا ورعـــــــا وعارفا بصواب القـول والزلـــــل

فا الله يرحـــمه بالفوز والروح
والله يكرمــــــه والريحان والحلـــل

في جنة الخلد من أعلى منازلـها ينال منـزلة الإكرام بالنـــــــــزل

بجاه خير الروى سامي الذرى وصفوة الكون

شرفا وهو الفرد في المثل
وجاه فاطمة الزهراء البتول وبالسبـ ـطين والمرتضى نعم الإمام عـــلي
صلى عليه إله العرش خالقـــهم مع السلام مع الإصباح والأصل

*****

انتهت القصيدة الفريدة وكان إنشائها في باكلنقان يوم الثلوث 20 شعبان سنة 1369 هجرية ، وكانت وفاة المذكور ليلة الأحد 18 شعبان سنة 1369 ، تغمده الله برحمته ونفعنا ببركاته آمين .

(فائدة) قال الحبيب محمد بن هادي السقاف متع الله بحياته آمين للشيخ محمد المجذوب : زيارة وصلاة تلقيناهما عن الجد الحبيب احمد بن

جعفر وكيفيتهما : أن يجعل الإنسان دائرة ويضع السبحة في تلك الدائرة ويستحضر ويستشعر روح المصطفى صلى الله عليه وسلم ملأ الكون ويقول : السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته **(ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما)** وها أنا يارسول الله ظلمت نفسي وجيئتك مستغفرا ربي ، ويقول تجاه ذلك **(يا أيها العزيز مسنا وأهلنا الضر وجيئنا ببضاعة مزجاة فأوف لنا الكيل وتصدق علينا إن الله يجزي المتصدقين)** اللهم صل وسلم على سيدنا محمد النور الرباني الساطع ، والسر اللدني المحيط الجامع ، والحصن الإلهي القوي المانع ، وعلى آله وكل من له

محب وتابع ، عدد ماوسعه علمك ياواسع يانافع ، اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عدد مافي علم الله ، صلاة دائمة بدوام ملك الله مائة ألف مرة ، عدد كل ذرة وشجرة وحجرة وثمرة ، وعدد ماخلق الله . اهـ إتحاف الأشراف ثاني 543

بيتان لبعضهم :

كل من لاقيت يشكو حاله ليت شعري هذه الدنيا لمن

هذه الدنيا لمن طلقها ورضي منها بقوت وكنن

أيضا :

كن من مواهب ذا الكريم على وجل على وجل

واعلم بأن قضاءه حتم أجل وله أجل

انتهى اتحاف المتقين ثامن 97.

هذه القصيدة للحبيب احمد بن محمد

المحضار رضي الله عنه آمين :

هبت اليوم حايه ... لينت قلبي القاسي

أملت الـدن والكاس ... جـــبر بعد ما امتاس

وصلوا إخواننا من نجد من آل عطـاس ... فاحت أرياحهم واجلت جلابيب الأغلاس

آل محسن وبن طالب وبن حمـزه الراس ... وآل عبد الله أهل المشـهد أنوار الأغلاس

وآل علي بن حسن وابن احمد الفص الألماس ... واهل سدبه وسالم بن عــمر حر حراس

بن عمر بن حسين أذكره يملي لك الكاس ... والمسمى عقيل المطحــنه بين الأضراس

ذه صفتهم ونا منهم ومبناي على ساس ... والحبيب احمد العطــاس مثل ابن عباس

وامتلت منه الأكياس من غـير كراس ... يالذيذ الجـــنا يابن حسن زين الإلــباس

شط إلينا بنــظرة ود خل التحساس
وادع ربك يزيــل الـهم والغم والــــباس

يجبر الكسر يجعل للشــياطين نكاس
لي خذوا مالنا قالوا ولدكم به إفــلاس

لاوحق الله المعــبود ذي يرزق الناس
إننا في غنى من يوم كنا جـــــبل راس

والمساجد ورنات الدعاء وقت الأغلاس
والصلاة على بو فاطــمه نور الأغلاس

وآله والصحابة ذخرنا خيرة الناس

(فائدة) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لاتذهب الدنيا حتى تصير لِلَكِعْ ابن لكع . اهـ قال المناوي : أي حتى يصير نعيمها والوجاهة فيها . اهـ

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لاتبكوا على الدين إذا وليه

أهله ولكن أبكوا عليه إذاوليه غير أهله . اهـ

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لاتقوم الساعة حتى يكون أسعد الناس بالدنيا لكع ابن لكع . اهـ أي لئيم أحمق دنئ أبن لئيم أحمق دنئ . اهـ

وقال الإمام الغزالي رضي الله عنه آمين : وأما العز والجاه فبه يدفع الإنسان عن نفسه الذل والضيم ، ولايستغني عنه مسلم فإنه لاينفك عن عدو يؤذيه وظالم يشوش عليه علمه وعمله وفراغه ويشغل قلبه ، وقلبه رأس ماله ، وإنما تندفع هذه الشواغل بالعز والجاه ، ولذلك قيل : الدين والسلطان توأمان ، قال تعالى **(ولولادفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض)** ولامعنى للجاه إلا ملك القلوب ، كما لامعنى

للغنى إلا ملك الدراهم ، ومن ملك الدراهم تسخرت له أرباب القلوب لدفع الأذى عنه ، فكما يحتاج الإنسان إلى سقف يدفع عنه المطر وجبة تدفع عنه البرد وكلب يدفع عنه الذئب عن ماشيته ، فيحتاج أيضا إلى من يدفع الشر به عن نفسه ، وعلى هذا القصد كان الأنبياء الذين لاملك لهم ولاسلطنة يراعون السلاطين ويطلبون عندهم الجاه ، وكذلك علماء الدين ، لاعلى قصد التناول من خزائنهم والإستكثار في الدنيا بمتابعتهم ، ولاتظن أن نعمة الله على رسوله صلى الله عليه وسلم حيث نصره وأكمل دينه وأظهره على جميع أعدائه ومكن في القلوب حبه حتى اتسع به عزه وجاهه كانت أقل من نعمته عليه ، حيث كان يؤذى ويضرب حتى افتقر إلى الهرب والهجرة . فإن قلت : كرم العشيرة

وشرف الأهل هو من النعم أم لا ؟ فأقول : نعم ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الأئمة من قريش ولذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكرم الناس أرومة في نسب آدم عليه السلام . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تخيروا لنطفكم الأكفا . وقال النبي صلى الله عليه وسلم : إياكم وخضراء الدمن ، فقيل وما خضراء الدمن ؟ قال المرأة الحسناء في المنبت السؤ . فهذا أيضا من النعم ، ولست أعني به الإنتساب إلى الظلمة وأرباب الدنيا ، بل الإنتساب إلى شجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وإلى أئمة العلماء والصالحين والأبرار المتوسمين بالعلم والعمل . اهـ رابع .

وقال في المشرع في ترجمة الحبيب ابي بكر بن عبد الله العدني

بعد ماذكر السلاطين والجبابرة وانقيادهم لهذا الحبيب قال : وكان رضي الله عنه ربما يعظم أحدا منهم لأمر يريد به نفع المحتاج أودفع مضرة عنه كما هو شأن الكمل من اهل الله وخاصته ، فقد روي عن زيد بن أسلم رضي الله عنه أنه قال : كان نبي من الأنبياء يأخذ بركاب ملك من الملوك يتألفه بذلك لقضاء حوائج المسلمين . اهـ ثاني

وكان الحبيب محمد بن عيدروس الحبشي رضي الله عنه يأخذ بخواطر أهل الجِدَة الأبرار ، فقيل له في ذلك فقال : لأجل أناس آخرين . اهـ سماعا والله أعلم

هذه أبيات للولد علوي بن عمر بن احمد بن طالب العطاس أنشدها في وقت وصول الوافدين لحضور حول جده الحبيب البركة الوالد احمد بن عبد الله بن طالب العطاس في يوم الإثنين 13 شعبان سنة 1372 هـ

فياسائلي عليها سحاب
عـــــنا رياض الجود بالجود

بسوحنا أمطرا
فهذه منازلنا فـتزهوا بنا مثل النجوم الزواهرا
وهذه خـــــــــيامنا
نرحب بقاصدنا ومن أمــنا من كل بـــاد وحاضرا
ومن جاء مكاننا
بكل وسائلنا على الرحب والإكرام والعز والقِرا
نقـــابل وفـــــــــدنا
فهذه صفات فماجحد النعـماء من كان شـــــاكرا
اقــتدينا بأهلــــنا
وصلوا على عدد ماطلع فجـرعلى الأفق أسفرا
المخـتار طه حبيــــبنا
وآله وأصحابه ومن قال حي على الصـلاة وكبرا
ومن كان مؤمـــنا

سفينة الحبيب علي بن أحمد بن عبد الله بن طالب العطاس

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله ، وبعد : لما كان ليلة الأحد 19 شعبان سنة 1375 هـ نظمت قصيدة وهذا اول بيت منها : سلام ياحوطة المشهد عليش السلام . ثم بعد تمام القصيدة المذكورة رقدت ، وفي الليلة المذكورة بعد نظم القصيدة المذكورة ترآيت كأني آكل عسل عربي قرص ، والعسل ياخنه في شنطة من جلد مدبوغ ومليت رأسي منه آكل بيدي لحتى شبعت منه ، وبعد أكل العسل حصلت حلوى طحينية كما الحلوى الذي في مكة الطحينية ملاء وعاء كما الصحن وهي فوقه مستديرة ، وأكلت منها لحتى شبعت . وهذه القصيدة :

سلام ياحوطة المشهد عليش السـلام — فيها علي بن حسن نسل الجواد الكرام

ياليلة النور فيها قد بلغنا المـــــرام — فزنا بكل المطالب والـهبات العظام

من فضل بالجود جادت بالطشوش الغمام — بخوت وارزاق ماهــذا بكثر الكلام

جل المهيمن له التصريف في الأمر تام — يا مامعي من خبايا من حبايب كرام

في عمد لاجنح الداجي تراهم قـيام — حريضه أنوراها تزري ببدر الــتمام

فيها عمر سلوة الخاطر وكل المـرام
عزي وكنـزي وذخري وابتغا والتزام

عينات فيها آل سالم عاليين المقام
وانا محلتي في الكالون بين الكرام

جدي حمد قد حماها مربعه مايضام
وابنه علي مكرم الضيفان ذاك الإمام

برا رؤفا تحــلى بالأدب وابتســـــام
يابن آل عطاس خليت العواذل صيام

بالعفو والصفح والباتر حميت المقام
تمت وصلوا على المختار بدر الـتمام

انتهت القصيدة وهي للأخ علوي بن عمر العطاس وكذلك الرؤيا هو الذي رآها ونقلتها من عنده . اهـ

وهذه الأبيات أيضا للأخ علوي بن عمر بن احمد بن طالب العطاس قالها في الحبيب العارف بالله المحبوب المخطوب صالح بن محسن الحامد صاحب التانقول رضي الله عنه وهي :

سقيتم عباد الله من فيض جودكم
ونامت عيون بعد طول سهادها

تفضلتموا بالرفق حتى على العدا
وخلفتموا علوي مضيع جـــــوادها

وأنتم رجال الله في العسر والغنا
فكيف لقاصدكم يضيع حسابـــــها

وإن كنت في عين البصيرة أسود
فبا لله ألقوا نوركم في سوادهـــا

ولا لكم عذر من الحـمل كلـــــه
جمالكموا تهدر طويلة نـــــــــيابها

فو الله ثم والله ما قـد عذرتكم
فقم شوكة الميزان لي ياعمــــودها

ندينوا بدين الهاشمي
وتظهرمن كنـزالجواهر

محـــــــمد لبن طالب العطاس جد مفضـل	عقـــــودها عليه بواد لي يفككـ قــيودهـــــــا
فجد بالكرامة يابن محسن لعبدكم	بهمة قوية صادقة في وعـودهـــــا
كما الغيث يحيي الأرض من بعد موتها	نحول بسيل له تجافي بدودهـــــا
بفتحات وهيبات من فيض جودكم	وبرهانكم في كل حجة يقودهـــــــــا
ويامكرم الضيفان ياطيب الـندا	من القوم لي يكرم كثير رمادهـــــا
حبيبي أبيت الضيم والنار في الحشا	تشعل ويحرقني لـهيب وقودهـــــا
لصالح ولد	قفا الفيد باصيح

محسن أبحتوا سرائري　　　بنمشة وعودهــــا

لحتى يقول الله واحد ويهـــتدي　　　ويخضع لقوات السلف وجنودهـــا

وحل الدرك يامروي السيف في العدا　　　إلما متى وسيوفكم في غـمودهـــــا

أرى الأسد تحمي شعبها وعيالها　　　وتعدوا على كل من تعدا حدودها

وصلوا على احمد عد هشات وابل　　　صلاة زكية طيبة في ورودهـــــا

صلاة بها تغشى النبي محـــمـــد　　　إذا رجت الأرض وتعست جيودها

وآله وأصحابه أولي العزم والتقى　　　ويوم اشتباك المرهفات شهودهـــا

تمت القصيدة بتاريخ 8 ضفر الخير

سفينة الحبيب علي بن أحمد بن عبد الله بن طالب العطاس

سنة 1380 هـ

(فائدة) لما توفي الحبيب عبد الله بن أبي بكر العيدروس رضي الله عنه آمين صلى بالناس عليه أخوه الشيخ علي بن أبي بكر ولقنه بعد دفنه ، ثم رفع صوته بقوله :

غبتم فاليوم لاعوض
فياوحشة الدنيا عنكم ولابدل لغيبتكم

وقال في المشرع الروي في الجزء الثاني في ترجمة الحبيب عبد الله بن احمد بن حسين العيدروس قال : ولقد سمعت جماعة من الأفاضل يقولون : إنه لحقيق بقول القائل :

ولولم يكن لجـــاد بها فليتق
في كفه غير الله سائلــــه
روحه

وهذا البيت من جملة قصيدة مدح بها بعض الإخوان الأجواد منها :

سرى نعشه سرى جوده بين
فوق الرقاب الأنــام ونائله
وطالما

يمر على عليه وفي النادي
الوادي فتـثني فتبكي أرامله
رمـــاله

تعود ببسط ثناها لقبض لم

الكف حتى لو أنه تطـــعه أنامله
تراه إذا ماجيئــته متهـــــــللا كأنك تعطيه الذي أنت سائله
ولولم يكن في كفه غـــير روحه لجاد بها فليتق الله ســائـــله
هو البحر من أي النواحي أتيته فلجته المعروف والبر ساحله

فقال بعض العارفين : لايليق بهذا المدح بجود رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشبلي كيف يمكن أن يوصف الحق بالجود ومخلوق يقول في مخلوق ، وذكرها ثم بكى وقال : ياجواد إنك أوجدت تلك الجوارح وبسطت تلك الهمم ، فأنت الجواد كل الجواد فإنهم يعطون عن محدود وعطاؤك لاحد له ولاصفة ، فياجواد يعلو كل جواد وبه جاد كل من جاد . اهـ

(فائدة) قال السيد محمد مرتضى الزبيدي في إتحافه في الجزء الخامس في صحيفة 73 : وذكر بعض العلماء في ترجمة المصنف ، أي الإمام الغزالي رضي الله عنه أنه صنف هذا الكتاب أي الإحياء في مائة يوم ، ومع ذلك كان يختم القرآن في اليوم والليلة مرة ، فهذا وامثاله مما وقع لغيره من المصنفين من بركة الوقت وحسن إخلاصهم ، رحمهم الله ونفعنا بهم آمين . اهـ

(فائدة) ذكر السيد محمد مرتضى في الجزء الثاني من إتحافه في ص 294 قال : قيل كتبه في ألف يوم ، وكان يختم مع كتبه كل يوم ختمتين . نفع الله به آمين . اهـ

سفينة الحبيب علي بن أحمد بن عبد الله بن طالب العطاس

هذه القصيدة للحبيب الداعي إلى الله البركة الشاملة : عبد الله بن عمر الشاطري رضي الله عنه ونفعنا به آمين آمين وهي :

يا إلـــهي وسيدي	أنت لي غـاية الوطر
فلك الحمد دائمـــــــا	ولك الشكر يا أبـــــر
من يراني ولايــُـرى	فيك قد حارت الفكر
جهلها عين علمـــها	فيك يامنشئ الفـطــر

دلني دلـــني عليك ... واحم قلبي من الغـــير

حرت بل طشت فاهدني ... وأجل قلبي من الكدر

فعسى لافضحتـــني ... حين ينخسف القـــمر

يوم بعــثي ومحشري ... حيث لاخـــل لاوزر

حين فقـري وحاجتي ... حين لا حب لامفـــر

ليس لي حــيلة سوى ... فضل جودك مـدخـــر

سبحتك عــوالم الـ ... ـكون والطير والشجر

أنت أضا	ءت نجوم ولاقـــــــم ر
أنت لولاك ماعــرفـ	ـنا لعــين ولا أثـــــــــر
سلك بالمصطفى حبيـ	ـبي وأسلافي الغــــرر
مازج القلب حــبهم	بل وفي قالبي انـتشر
فبهم رب فاهـــــدنا	سبل أسلافنا الغــــرر
واملأ قلبي بحــــبهم	واكفنا الشوش والعسر
ياعليما	أعطنا

بحـــــــــالنا السؤل والوطـر
كيف يخفي لاح مني وما
عليك مـا استـــتر
أنت ترحم أنت تغني
من دعــا من افـتقر
أنت تغـــفر أنت تكشف كل ضر
زلـــتي
فعسى لا حينما
خذلــــتني يــبرق البــــصر

انتهت . ومطلع هذه القصيدة :

يامجلي أجل قلبي
القــمر من الكـدر
بالنور
واقض لي بالنـــبي
كل حاجـة

سيد البشر

وهذه القصيدة للحبيب عبد الله بن طاهر الحداد على منوال قصيدة الحبيب عبد الله بن عمر الشاطري المتقدمة ومطلعها كما سبق :

ياقريبا من الفؤاد	يابعيدا عن النظر
ياسميعا لمن دعا	إن أسر وإن جهر
يامجيبا إذا دعى	عبده جاد بالوطر
ياغفورا إذا عصى	عبده أوجنى غفر
ياحليما إذا رأى الـ	ـعيب من عبده ستر
ياجوادا	يسره

بجـــــــو ده يدفــــــع العسر

وعده جاء محكم الـنـ ـص في محكم السـور

ياغفورا لمن هـفا ياالطيفا لمن صـــــــبر

أنت ذخـري لشدتي أنت ياباريء الصور

أوتضجرت جـدت لي بالذي يذهب الضجر

إن تكدرت نفـحة منك لي تجلي الكـدر

أوتضجرت جـدت لي بالذي يذهب الضجر

أنت	كنت عيـنا
أوجــدتني وما	ولا أثـــر
أنت	يت ضعفي
ربيتني وقـــــو	من الصغر
أنت	وجبرت
كثرت	الذي
قلـــتي	انكسر
ماتعودت	منك قد زاد
دائمـــــا	ماقصـــر
ولقلبي	فائض
وقـــــا	الجود قد
لبي	غــمر
محض	منك يأتي
فضل	على
ومـــنة	قـــدر
هكذا	أنا عــبد
يامنعـــــــ	وأنت
ـمي	بــــــر

إرض عني وأرضــني ... واهدني واكفني الغـــير

واعطني الخـــير كله ... رب وادفـع لكل شـــر

ولك الحمد دائمـــــا ... شاكر الجود قد شكر

والصــلاة على الذي ... أنقذ الخـلق من سقـــر

احمد المصطفى حبيـ ... ـبي وسمعي مع البصـــر

خير داع إلى الهــدى ... صفوة الله من مضـــر

وعلى الصحب كلـهم ... وآله خيرة الخـــــــيـر

كلما أولـــــــــــه ذاكر غافل
لـــــــــهى ذكر
انتهت والحمد لله

(**فائدة**) اخرج الملا في سيرته أنه صلى الله عليه وسلم أرسل أباذر ينادي عليا كرم الله وجهه ، فرأى رحى تطحن في بيته وليس معها أحد ، فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال : يا أباذر أما علمت أن لله ملائكة سياحين في الأرض قد وكلوا بمعاونة آل محمد صلى الله عليه وسلم . اهـ والحمد لله . كرامات الأولياء أول 93

هذه الأبيات للحبيب البركة علي بن محمد الحبشي رضي الله عنه آمين :

زرنا حريضه ياااعظم زيارة بـــها
وصادفنا الرضا والقـــبول كلا بلغ كل ســـؤل
غيوثها مخصبة بها جرت كم زرنا إمام الملا العطـــاس فحل

ســــيول	الفحول
سلطان ماله مثل في الأرض عرضا وطول	وارث مقام الخلافة للنـــبي الرســـول
بوبكر لي به على أهل العداوة نصــول	فيه إجتمع سر أسلافه عيال البــــتول
به قد نزلنا ونلنا القصد عند النــــزول	وفي محبته شفنا الحزن مـــثل السهول
زوار قبره قطبــــنا في الليالي اللـــيول	على المطايا المجدة والحمر والخـــــــيول
حتى وصلنا حريضـــه ياالذا من وصول	وكان فيها اجتماع الفرع هو والأصـــول
وقعت زيارة مددها فيه قل ماتقـــول	فيها موارد هنية ماحضــــرها عـــذول
بحور يابوعوض	بحور عذبة بها تبرد

تلطم ولاهي غيــول جــميع الكـــلول

الحمد لله مولانا الكريم الوصــــــول فتح لنا باب من رحـمته صعب القفول

ما اوسعه من باب شرحه يا الفليعي يطول منه دخلنا ويا ما اعظمه ذاك الدخـول

فتحوه أهل الصفا وردوا وأهل الفضـول زرنا حريضه وحـملنا جـمال الحمـــول

وقعت زيارة عظيمة جات ساعة قبـول حضروا بها من رجال العلم جملة فحـــول

من إخوة الصدق أرباب الحجا والعقول احمد شريف المقاصد في العلا والسـهول

ونجل صالح محــمد فرع تلك الأصول محبوب في مجلسه كل الخــواطر تزول

سفينة الحبيب علي بن أحمد بن عبد الله بن طالب العطاس

كم قص من قول يعجب منه ساعة يقول
يملي غرايب عجيبة ما حوتـــــها النقول

الله يزيده وينفع به وعـــــمره يطـــــول
والختم صلوا على المختار طــه الرســول

انتهت القصيدة الفريدة

هذه القصيدة للحبيب الجليل مصطفى بن احمد المحضار في الحبيب البركة الداعي إلى الله الوالد عبد الله بن عمر الشاطري رضي الله عنهم آمين :

ألف يامرحبا بالشـــاطـــــري الذي راق
لي رقى في العلا مرقى إلى السبع الأطباق

بالعلوم الشهيرة فككت جـمع الأغـــلاق
سرعلـمه سرى في الكون في جمع الآفــاق

عم الأقصى والأدنى والوسع بل والأضيـــاق
عم من حيثما تغرب إلى حيث الإشـراق

من رباطه جرين
بالركب زاحمت

اعتوم يسقي بهـا الساق الأبطال والساق بالساق
حضرموت امتلت عم مشقاصها
منه كما سيل دفـاق واغوار وانجاد واصــياق
واليمن مع سواحلها وارض جاوه وكم
كذا الشام وعراق صلحت به اعمال واخلاق
والأعاجم وفي ظني مرحبا به عدد ماسار
إلى الصــين والواق بالراضه أوســاق
ذي وصل من تريم ذي لها الزائدة
أرض الزيارة والأذواق معروف مابين الآفــاق
هي حرمنا وفيها مابدا حد سبقها لا
خيـــلنا للتســــــباق ولا الخـيل الألحاق
خيل ماتلتحق تحفز هو وسعفه وأولاده
كما حفــز الأبراق وسادات ســباق

انتهت سماعا من الشيخ احمد بن عمر العزب متع الله بحياته آمين

الحمد لله وبعد لما كان ليلة الخميس و 9 ربيع الثاني سنة 1383 هـ ترآييت كاني أمشي يمكن نحوضرب اثني عشر ونصف نهارا وعيبر من قدا طريق دكريات وعبرت قدام مناف وخطيت القام (الزقاق) حقنا وأمشي في الشمس وانظر إلى لينقر وهم يصلون وفيه سلق موري مفروشة ، وقلت الظاهر عندهم ضيوف وأنا أمشي في الشمس وهي لاقعة ، ولادريت إلا وأنا في مكان محمد بن قاسم في البيت الذي ملقيه مكتب من الطريق حق بيت حسين بن

عمر ، إلا وقدنا قابض كتابا من كتب الفقه وأقول : من عنده مال ولا أنفقه في سبيل الله فقد سلب من وجهه عمود النور ، ولما وصلت إلى هذه القرآءة إلا والعم علي عندي وسمعنا اقرأ وأخذ الكتاب مني ونظر فيه ورده لي ، ولما رده لي أعني الكتاب دقنا الذهن وانا قابض الكتاب . والله أعلم . انتهت الرؤيا المباركة وهي من رؤيا الأخ علوي بن عمر بن احمد بن طالب العطاس . والحمد لله .

(فائدة) من كلام الحبيب علي بن عبد الرحمن المشهور التريمي رضي الله عنه آمين الذي جمعه الحبيب محمد بن سقاف بن زين الهادي رضي الله عنه قال : إذا أردت ان تتصدق عن نفسك أوعن مريض فقل بنية العافية بعد قولك الحمدلله والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم : اللهم إني سمعت عن نبيك وحبيبك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم أنه قال : داووا مرضاكم بالصدقة . وإني أداوي نفسي ومانزل علي من الأمراض والأسقام والبلايا بهذا ، ويشير إلى الصدقة ، اللهم إني اشتريت نفسي وجسمي وظاهري وباطني بهذا ، اللهم تقبله مني إنك انت السميع العليم ، وتب علي إنك أنت التواب الرحيم ، بجاه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم . ويتصدق به سرا . والله الشافي والمعافي . اهـ ومن كلام الحبيب المذكور أيضا : من أكل العصيدة فليشرب بعدها سبعة أمجاج ثم يرتب فاتحة للحبيب القطب عبد الله بن أبي بكرالعيدروس بنية الشفاء ، يحصل له ذلك . اهـ وفي بيت من أبيات للحبيب علي بن محمد الحبشي وهو :

بحرمة الذات عيني بعافـية والقرآن منَّ على ياشافي أيوب

وبمثل هذا البيت بيت من قصيدة للحبيب علوي بن محمد الحداد وهو هذا :

ومن كل داء شفيت به أيوب
فاشفني باسمك الذي من ألم الضر

بحرمة طه محمـــــد المصـطفى سيد الورى المحمود في محكم الذكر

عليه صـــلاة تشمل الآل بعــــده وأصحابـه والتابعين إلى الحشر

ذكره الحبيب علي بن حسين بن جعفر العطاس في كتابه التاج في الجزء الثاني في ص 364 في مناقب الحبيب علوي الحداد رضي الله عنهم ونفعنا بهم وشفانا بهم بالعفو واللطف والعافية ، وأعاننا وأولادنا ووالدينا

واحبابنا في كل حال وفي كل وقت بالعفو والعافية والستر الجميل ، والحمد لله والشكر لله رب العالمين . اهـ

قال صاحب البردة :

محمــد سيد الكونين والثقـــــلين ... والفريقين من عرب ومن عجم

نبينا الآمر الـــناهي فلا أحـــــد ... أبر في قول لا مـــنه ولا نعـــــم

ماسامني الدهر ضيما واستجرت به ... إلا ونلت جــوارا منه لم يضــــم

ولا التمست غـنا الدراين من يده ... إلا ونلت الندا من خـير مستلم

وذيلت على هذا البيت :

ولااستلمت شفاء العينين من يده ... إلا ونلت شــفاء منه لم يضم

وقال صاحب

البردة :

كم أبرأت وصبا باللمس راحته   وأطلقت اربا من ربقة اللمــم

وذيلت على هذا البيت :

كم أبرأت وصبا باللمس راحته   وأطلقت ضاربا من ربقـــــة الألم

كم أبرأت وصبا باللمس راحته   وأطلقت غمشة من عينه السقم

إلى آخر القصيدة الفريدة الوحيدة ، رضي الله عن قائلها وعن قارئها والمتوسل بها وكاتبها آمين .

(وهذه أبيات لسيدي الوالد علي بن احمد بن عبد الله بن طالب العطاس يرثي بها زوجته الشريفة الحرة الطاهرة آمنة بنت الحبيب محمد بن احمد المحضار الذي وافتها المنية يوم الإثنين 28 ضفر الخير سنة 1401 هـ رحمها الله رحمة الأبرار وأسكنها الجنة دار القرار آمين اللهم آمين . وقد كان لموتها الأثر الكبير في حياة الوالد علي رحمه الله تعالى ، وفي الأبيات التالية يتوسل إلى الله بأن يرحمها ويخفف عنه ألم الفراق ويخفف عنه الأمراض التي تعاوده من شدة الضارب والصداع والألم في العينين ، فقال رضي الله عنه :

يا إلــهي أنت تعلم
ومليـــــك كيف حالي
ي
وبما قد من هـموم
حـل واشتغالي
قلـبي
ياإلــهي أنت تعلم
ومليـــــك كيف حالي
ي
وبما قد من
حـل ضوارب
راسي وصداع
يا إلــهي أنت تعلم
ومليـــــك كيف حالي
ي
وبما قد من
حـل شواعص
عيني ودموعي
يا إلــهي أنت تعلم

ومليـــــك كيف حالي
ي
وبما قد من وجاع
حل ومـراضــ
جسمي ي
يا إلـــهي أنت تعلم
ومليـــــك كيف حالي
ي
وبما قد من فراق
حـل خلي
قلبي وصحبي
آمنة بنت هي كهفي
حبيـــــبي وطبيـــــبي
آمنة بنت ذكرها
حبيـــــبي يحيي
قليـــــبي
فــتداركن منك
ي يامولى
بلطــــف المـوالي

سفينة الحبيب علي بن أحمد بن عبد الله بن طالب العطاس

آمنة بنت حبيـــــبي هي كهفي وطبيـــــبي
آمنة بنت حبيــــبي موتها شمسي غـروب
آمنة بنت حبيــــبي بفقدها صرت غريبي
آمنة بنت حبيــبي نورها يملي جـــــيوبي
آمنة بنت حبيــبي المزيلة للكـــــــــــروب
آمنة بنت حبيــبي ذكرها يشفي قليــــبي

آمنة الفريدة ، لها مدة مديدة ، فا الله يغفر لها ويرحمها آمين .
وقال أيضا مذيلا على أبيات الحبيب عبد الله الحداد :

تفيض عيوني بالدموع ومالي لا أبكي على خير ذاهب

السواكب

على آمنة بنت الحبيب محمـــد غياثي وركني عمدتي وبجـانب

ولو أنني ابكي الدموع وبعدهـــــا الدماء على مافاتنني يامعـــــاتبي

لكان قليلا من كـثيرٍ وما عسى يرد البكاء من ذاهب أي ذاهب

غيره :

ألا مالقلبي كلما ذكر الحـــمى وأهل الحمى من خير عرب وجيرة

يهيج به وجدا وشوقا ولوعة شجون لها تجري على الخد دمعتي

وما لفؤادي قد توطنه الأسى أحس به من حر لفح وجـــمــــرة

تعود تذكار الخيام وأهلـــها إلى أن غــدا من شوقـــــه

كالمفتت

غيره :

يا صاحبي إن دمعي اليوم ينهمل
على الخدود حكاه العارض الهطل

وفي الفؤاد وفي الأحشاء نار أسى
إذا ألم بها التذكار تشـــــــــــتعل

على الأحبة والإخوان إذ رحلــوا
إلى المقابر والألحـــاد وانتقــــــــلوا

كنا وكانوا وكان الشمل مجتمـــعا
والدار آهلة والحبل متصـــــــل

حدا بهم هاذم اللذات في عجـــل
فلم يقيموا وعن أحــبابهم شغلــــوا

ولم يعوجوا على أهـل ولاولــــد
كأنهم لم يكونوا بينهم نـــــــــزلوا

انتهت الأبيات .

مما يطلب قرآئته ثلاث مرات عند النوم هذا الدعاء : أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده ، ومن همزات الشياطين وأن يحضرون . اهـ

قالت سيدتنا عائشة رضي الله عنها : قلت يارسول الله : أرأيت لونزلت واديا وفيه شجرة قد أكل منها ووجدت شجرة لم يؤكل منها في أيها كنت ترتع بعيرك ؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم : في الذي لم يرتع منها . تعني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتزوج بكرا غيرها . اهـ من البخاري الجزء السابع .

(فائدة) إخوان سيدي الوالد احمد بن عبد الله بن طالب سبعة وهو الثامن :

محمد بن عبد الله توفي في سورابايه

فاطمة عبودة توفيت في الهجرين
شيخ بن عبد الله توفي في قرن باحكيم
سالم بن عبد الله توفي في باكلنقان
جعفر بن عبد الله توفي في الهجرين
عبد القادر بن عبد الله توفي في الهند
علوي بن عبد الله توفي في جدة
أم سيدي الوالد الحبابة زينة بنت محسن بن علي بن حسن ، وأخوال سيدي الوالد : حسين وعبد الله وسالم ومحمد . اهـ

(دعاء) اللهم رب السموات السبع وما أظلت ، ورب الأرضين وما أقلت ، ورب الشياطين وما أضلت كن لي جارا من شر خلقك أجمعين ، أن يفرط علي أحد أويطغى ، عز جارك

وتبارك إسمك وجل ثناؤك ولاإله غيرك ، لا إله إلا أنت . اهـ يقرأ لمن أصابه أرق فينام بإذن الله كما في الحديث .

(فائدة) قال الإمام الغزالي رضي الله عنه : إن الكعبة ترى تطوف ببعض الأولياء ، بل الكون كله قد يتوجه إلى الولي بالسجود . اهـ بيت شعر من كلام الشيخ القطب عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه :

كل قطب يطوف بالبيت سبعا　　وأنا البيت طائف بخيامي . إلخ

هذه الأبيات من كلام الحبيب علي بن حسن العطاس رضي الله عنه :

بني مغراه قلبي وحل ياهل المعـــــــاني　　وصبري من شغوبي كمل والجسم ضاني

وفكري حار في وقتنا وقت الشــواني　　من اصحبته وبالغت في وده جــفاني

ومن شنفت له كاس حلوى صرف هاني　　جزاني في الجزأ من حدج خس المجـاني

ومن شيدت　　هدم ماقد تقدم

حصـــنه بيدي واللسان برجـــله من مــــباني
زمان العق فيه ابتذل والبر فـــــاني ولو عديت ذي دارســـوني في المثاني
ودرسوا عندي العـلم واستسقوا دناني حسبت آلاف رجعوا لحسادي عـواني

ولكن حسبي الله وتديره كـــــــفاني إليه ارجع ومنه الفــزع والكل فـــاني
وصلى الله على المصطفى طــه الـيماني محمد جدي الـــهاشمي قرشي كــــناني
عليه الله صلى عـــدد ماسب شــاني وعد أهل الحسد والعــداوة والشواني

وقال الحبيب علي بن حسن أيضا من أثناء قصيدة له أرسلها لأخيه الحبيب أبي بكر بن حسن رضي الله عنهما :

قل له علي دوبه مشغول ياولد

مسمسر ساهر يبات في الداحي سمـير السامر … الشرف وحلان مذهول هائم يافتى ولــــــهان

وكل جانب جــاه منه ثاغـــــــر … حتى تكاثر شاغلي واضـــــناني

قيدي ملوص ياالمنور قاصـــــر … في قصتي ياصــنو مالي ثـــــاني

شيبت في الدهر الخـئون الماكر … واهله تعاطوا كل فعــــل داني

ماعاد حد بالخــير منهم يأمــــر … أما الخطا صاروا عليه أعواني

إلى أن قال :

والله مالي من بلاهم … إلا إذا رب السما

ناصـــــــر نجـــــــــاني
***

الحمد لله ، ولما كان يوم السبت و 7 ضفر سنة 1354 هـ وجدت مع الحاج ماوردي تقل داوه مكتوبا بخط سيدي الوالد احمد بن عبد الله العطاس ماسيأتي نقله وهو هذا : لما كانت المعاونة في الخير والمساعدة في البر من الأمور المفروضة على جميع المسلمين لبعضهم البعض بدليل قوله تعالى **(وتعاونوا على البر والتقوى)** تعرض حاملوا هذا التعريف بالطلب من المحسنين الواقفين على هذا المسطور ليجودوا بما تسمح به نفوسهم وذلك لعمارة مسجد في حارة تقل داوه ، الأمل من الواقف عليه أن يشارك في هذه التجارة الرابحة الداعي إليها قوله تعالى **(إنما يعمر مساجد الله من**

آمن) (ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب) (إن رحمة الله قريب من المحسنين) . اهـ ماكتبه المحب عبد الله باسليمان بادويله . وذيل عليه الوالد احمد بن عبد الله رضي الله عن الجميع ماهذا صورته : وقف على هذا المسطور احمد بن طالب ووجده في عين الصواب وفصل الخطاب لأولي الألباب ، والله ولي التوفيق ، وفق الله من عاون في هذه المادة لما يقرب إلى الله . اهـ وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين .

شعر لأبي الطيب المتنبي : احمد بن الحسين

الليل والخــيل والبيداء تعرفني
والحرب والضرب والقرطاس والقلم

شعر لبعضهم :

كل علم ليس في القرطاس ضاع
كل سر جاوز الإثنين شاع

شعرا لبعضهم :

ولئن مدحت محمدا بقصيدتي
فلقد مدحت قصيدتي بمحمد

شعرا لبعضهم :

من لي وهل لي وأنى لي برؤيتهم
أوتسمع الأذن مني عنهم خبرا

شعرا لبعضهم :

هم بالتفضل أولى وهو شيمتهم
فلا تخف منهم دركا ولاضررا

مقالة العرب : المعاصر لايناصر /

شعرا لبعضهم :

المرء مادام حيا يستها ن به ويعظم الرزء فيه حين يفتقد

شعرا لبعضهم :

قل لمن لم يرى المعاصر شيئا ويرى للأوائل الــتقديـــــــما

إن هذا القديم كان حـديـــثا وسيبقى الحديث هذا قديما

شعرا لبعضهم :

وحسبك من إفراط حبي لأنني لأجلك قد أحببت كل محمد

شعرا للبوصيري من بردته :

فإن لي ذمــة منه بتسميتي محمدا وهو أوفى الخلق بالذمم

شعرا لبعضهم :

شيخ إذا انتشرت أعلام شهرته في الشرق والغرب فاستغنت عن الخبر

قطب تدين له الأقطاب قاطبة محيي دثار طـــريق القوم من دثـــر

شعرا لبعضهم :

هذا بديع فائق قد حوى محاسنا في فنه تكـــــثر

يعرفه الباحث عن جنسه وسائر الناس له منكر

شعرا لبعضهم :

ماعاشق شرب كمشروبي والعشقة ماتصلح إلا لي

شعرا لبعضهم :

إذا كان الحديث حديث تقدمه عطـــاس أو أذان

صدق
انتهت

بسم الله الرحمن الرحيم

كيفية تلقين الميت المندوبة بعد تمام دفنه يجلس الميت تلقاء وجهه ويقول :

لآ إله إلا الله وحده لاشريك له ، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي دائم لايموت ، بيده الخير وهو

على كل شيء قدير . كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم القيامة ، فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور . ياعبد الله ابن عبدي الله (ثلاثا) (وإن كان الميت إمرأة يقول : يا أمة الله بنت أمة الله) ثلاثا ، ياعبد الله ابن حوا : اذكر العهد الذي خرجت عليه من دار الدنيا إلى دار الآخرة وهو شهادة أن لآ إله إلا الله وحده لاشريك له ، وأن محمدا عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ، وتشهد أن الحياة والموت حق ، وأن القبر ونعيمه وعذابه حق ، وان منكر ونكير حق ، وسؤالهما حق ، وأن الصراط والحوض حق ، والجنة والنار حق ، والشفاعة والبعث حق ، وان كلما أخبر به رسول الله صلى الله

عليه وسلم حق ، وأن الساعة آتية لاريب فيها وأن الله يبعث من في القبور . الآن قد صرت بين أطباق الثرى ومحلة القبر وبين عساكر الموتى ، فإذا أتاك الملكان الكريمان الموكلان بك ، فلا يفزعاك ولايرهباك ولايهولاك ولايروعاك فإنهما خلق من خلق الله عز وجل ، فإذا سألاك عن ربك وعن نبيك وعن دينك فقل لهما بلسان ذلق طلق : الله ربي ، ومحمد نبيي ، والإسلام ديني ، والكعبة قبلتي ، والقرءآن إمامي ، والمسلمون إخواني . قل رضيت بالله ربا ، وبالإسلام دينا ، وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا . على ذلك حييت وعليه مت وعليه تبعث إن شاء الله من الآمنين . ثبتك الله بالقول الثابت (ثلاثا) في الحياة الدنيا وفي الآخرة . يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة

الدنيا وفي الآخرة ، يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي . حسبي الله لآ إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ، والحمد لله رب العالمين . الفاتحة .

ثم يقرأ الفاتحة واحدى عشر من قل هوالله أحد والمعوذتين مرة مرة ، ثم يدعو الله ويقول : بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله الذي أنفذ في بريته أحكامه ، وأجرى بمشيئته أقلامه ، وقدر على الأنام حمامه ، وأنزل على نبيه المخصوص بالكرامة ، كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم القيامة . هنالك يقال للمجرم ان امتاز ونحي المؤمن عن سوء الجحيم فاجتاز ، ومن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز ، ومن ألقي في النار فقد آل إلى

الثبور ، ومن أدخل الجنة فقد ظفر بالسرور ، وأوفر بالجذل والحبور ، وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور . الحمد لله رب العالمين ، اللهم صل وسلم على سيدنا محمد النبي الأمي الهاشمي القرشي العربي اليثربي ، صاحب النصيحين ، وابن الذبيحين ، وجد الصبيحين . أفصح العرب وأكرمهم ، وأفضل الأنبياء وأرحمهم . اللهم ارزقنا في الدنيا زيارته ، وفي الآخرة شفاعته ، ولاتحرمنا في الجنان رؤيته ، وأوردنا حوضه المورود ، واحشرنا اللهم غدا تحت ظل لوائه المعقود . وأجرنا اللهم من هول يوم القيامة ونصبه ، وزلازله وتعبه ، واجعل اللهم ياكريم ثواب قرآئتنا هذه وبركة دعائنا نقدمها ونهديها الى روح سيدنا ونبينا وحبيبنا وشفيعنا وقرة أعيننا أبي القاسم محمد صلى الله عليه وسلم ،

ثم الى روح آبائه واخوانه من الأنبياء والمرسلين ، وجميع الصحابة والتابعين ، وأهل بيته الطاهرين ثم لمن جمعتنا ههنا بسببه ، وتلونا القرآن العظيم لك ومن أجله ، فارحم اللهم مثواه ، وبل بوابل الرحمة ثراه ، وآنس وحشته ، ونفس كربته ، ونور محلته ، وارفع درجته ، واكتب حسنته ، وكن لنا وله وليا ، وبنا وبه حفيا . اللهم وامح ماكان من السيئآت في طرسه ، وافسح له بالقرآن العظيم ماضاق من رمسه ، واجعل الحور الكواعب من أنسه . اللهم وآته باليمين كتابه ، واجعل من النور المستنير جلبابه ، وصير الجنة بعد ذلك مآبه ، وجد بعفوك على قبيح أفعاله ، وتجاوز اللهم عن زلـلـه وأخطاله . اللهم وألبسه من السندس والإستبرق ، وآنسه يوم الفزع فلايقلق ، وثبته على الصراط فلا يزل ولايزيغ

ولايزلق . اللهم اجعل لنا وله يوم القيامة نورا ، ولقه منك نظرة وسرورا ، وأطيب ذواقا ، وكاسا دهاقا . اللهم اجعله وإيانا يامولانا من الوجوه الناضرة ، التي إلى ربها ناظرة ، ولاتجعله وإيانا يامولانا من الوجوه الباسرة ، التي تظن أن يفعل بها فاقرة ، إنك أهل التقوى وأهل المغفرة . اللهم واهل القبور من المسلمين والمسلمات ، والمؤمنين والمؤمنات ، أدخل اللهم عليهم ياكريم في قبورهم الروح والريحان ، والفسحة والرضوان ، والبشارة والأمان ، بجوارك في رفيع الجنان ، إنك كريم منان . اللهم ونحن عبيدك الفقراء الضعفاء المساكين المحتاجون المقصرون ، ارحمنا إذا صرنا إلى ماصاروا إليه قبلنا ، فبارك اللهم لهم فيما صاروا إليه ولنا ، واجعل فيه

فرحنا لاترحنا ، واجعل ملك الموت عليه السلام بقبض أرواحنا شفيقا رفيقا رؤفا رحيما حفيا ، ورافق اللهم بنا وبه وجميع المسلمين مع من كان صديقا ونبيا ، في جنتك التي لايسمعون فيها لغوا إلا سلاما ، ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا ، دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين . إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما . (هذا الدعاء أيضا يقرأ قبل خروج الجنازة من البيت) . انتهى

وهذه الخطبة تقرأ عند الختم على الموتى وهي خطبة جليلة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الحي الدائم البقاء ، الحاكم على خلقه بالفناء ، محيي

الموتى ومميت الأحياء ، أحمده على ماصرف من القضا وأشكره على ما أزلف من النعماء ، وضاعف من الآلاء ، وصرف من اللأوى . وأشهد أن لآإله إلا الله وحده لاشريك له ذو البهاء والسناء ، والعظمة والكبرياء ، شهادة أحيا بها محسنا ، وأموت عليها مؤمنا ، وأبعث بها آمنا ، وأدخل بها الجنة مع من كان فيها من الموحدين ساكنا. وأشهد أن محمدا عبده ورسوله خاتم الأنبياء وسيد الأصفياء ، صلى الله عليه وعلى آله الأتقياء ، وعلى صحابته وسائر الأولياء ، صلاة دائمة بلا إنتهاء ، باقية مالها انقضاء . اللهم إنا نحمدك على ماهديتنا له من الإسلام ، وعلمتنا له من الأحكام ، حتى جعلتنا ممن يهتدي بهديك ، ويدين بدينك ، ويتبع سنة نبيك ، ويدمن تلاوة وحيك ، ويتشرف بكريم خطابك ، ويطالع حكم

كتابك الذي أنزلته على سيدنا محمد خاتم انبيائك ، المؤتمن على أنبائك ، فجعلته شفيعا للمؤمنين ، وهدى للعالمين ، ورحمة للمصدقين ، وعصمة للموقنين . اللهم اجعلنا ممن يؤمن بوعده ووعيده ، ويتلذذ بإعادته وترديده ، ويقرؤه بترتيله وتجويده ، ولايتعد حدا من حدوده ، ويعتصم به من الشيطان وجنوده ، ويبلغ به من رضاك إلى مقصوده . اللهم وتجاوز عنا ماقصرنا فيه من تلاوة مارتلناها ، وقرآءة ما تأملناها ، وحمل له على غير طهارة اهملناها ، وأعمال ندبتنا إلى العمل بها فيه فما عملناها ، واغفر اللهم لنا بحرمته كل سيئة ارتكبناها أسررناها أوأعلناها ، وتجاوز عنا بحقه كل خطيئة أخطأناها . اللهم اجعلنا ممن سعد به فكان له حجة ، ولاتجعلنا ممن شقي به فعميت عليه المحجة .

اللهم وماتفضلت به علينا في هذه الساعة التي جمعتنا فيها قدرتك ، وألقتنا فيها مشيئتك ، على تلاوة وحيك وقرآة كتابك ، من دعوة صالحة استجبتها ، أوقرآءة تقبلتها ، أوبركة أنزلتها ، أومغفرة أنعمت بها ، أورحمة تفضلت بها ، فنسألك اللهم أن تجعل ذلك تحفة منا ، وهدية عنا ، وصلة منا ، لعبدك ابن عبديك (وإن كان الميت أنثى يقول : امتك ابنة امتك ، وإن كان اثنين يقول : عبديك ابني عبديك ، وإن كان أكثر من ذلك يقول : عبيدك أبناء عبيدك) الذي (أوالتي اوالذين) جمعتنا بسببه (أوبسببها أوبسببهما ، اوبسببهم) وهديتنا للترحم عليه (أوعليها أوعليهما أوعليهم) اللهم ادخل عليه رحمة من عندك توسع بها مدخله ، وتنير منـزله ، وتبلغه بها من رضاك أكمله ، وتنيله من ثوابك

أجزله ، واغفر اللهم لنا وله . اللهم إنه أمسى فقيرا إليك ، نازلا بفنائك ، متعلقا بحبل رجائك ، منقطعا عن أهله وأحبابه ، مفارقا لإخوانه وأترابه ، ملتحفا بأثواب ترابه ، راجيا لما يحق له من ثوابه ، مشفقا مما يحق عليه من عقابه ، قد سمح به إليك الأشحاء ، وجاد به الأضنا ، وتخلى عنه الأخلاء ، وفارقه الأحبا ، وتبرأ منه الأوليا ، وأنت أرحم به من احبابه ، وأحن عليه من أوليائه ، واعطف عليه من أخلائه ، وأرفق به من آبائه وأبنائه . اللهم فارحمه رحمة تهديها إليه ، واغفر له مغفرة تمن بها عليه ، واجعل قرآءتنا نورا له يسعى بين يديه . اللهم واجعل القرآن العظيم أمنا له يوم الفزع ، وعونا له على هول المطلع ، وزلفى له إليك عند المرتجع ، يوم يأتيك وحيدا فريدا ، يوم تجد كل نفس ماعملت من

خيرمحضرا وماعملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا ، واخلفه اللهم في اهله وأهل مودته بخلف صالح تجمع به شتاتهم ، وتديم به على الصلاح ثباتهم ، وترحم به أحياءهم وأمواتهم ، وتجبر به ماصدع من قلوبهم بفقده ، وتطفئ به ما اضطرم من أحشائهم بوجده ، وتعصمهم بالصبر الجميل من بعده (وإن كان الميت أنثى تؤنث الضمير في كل ذلك ، وإن كان اثنين تثنيه وإن كان جمعا تجمعه) اللهم إنا نتوسل إليك ، اللهم إنا نتشفع إليك بأوجه الشفعاء لديك ، وأعظم من أقسم بحقه عليك ، بحق النبي الطاهر الزكي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وآله واصحابه وأهل بيته الذين اذهبت عنهم الرجس وطهرتهم تطهيرا . اللهم اسقنا واغثنا ، اللهم أسقنا غيثا مغيثا هنيئا مجللا سحا

طبقا عاما دائما . اللهم إنا دعوناك كما أمرتنا ، فاستجب لنا كما وعدتنا ، إنك لاتخلف الميعاد ، برحمتك يا أرحم الراحمين . اللهم ولاتحرم كافة الحاضرين في هذا المقام مزايا إحسانك ، واقسم لنا ولهم نصيبا من لطائف امتنانك ، وتغمدنا وإياهم بعفوك وغفرانك ، ومن علينا وعليهم وعلى جميع المسلمين بمغفرتك ورضوانك ، واجعلنا يارب من المفلحين المنجحين الفائزين البارين ، وأدخلنا برحمتك في عبادك الصالحين . وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيـين ، وعلى آله الطيبين الطاهرين ، وعلى أصحابه المنتجبين ، وسلم عليه وعليهم أجمعين ، والحمد لله رب العالمين . آمين آمين .

بسم الله الرحمن الرحيم

ملتقطات من مجموع كلام الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي رضي الله عنه

وقيل لسيدي الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي رضي الله عنه مرة : الشيخ سعد بامدحج لم يكن له أولاد فقال : أما في الحس فليس له أولاد وأما في المعنى فأولاده مثل العدني وعبد الرحمن بن علي .

وذكر عنده الإمام البخاري محمد بن إسماعيل وأنه لم يعقب أولاد ، فقال إن الذي ورث العلم النافع كالإمام البخاري وأمثاله من أهل العلم قد نابت عنهم كتبهم وتصانيفهم عن الأولاد ، فانظر كم حصل من النفع بصحيح الإمام البخاري . اهـ من مجموع كلامه . وجامع كلام الحبيب عيدروس رضي الله عنه الحبيب عبيد الله بن محسن بن علوي السقاف

رضي الله عنه . وقد عن لي ان أنقل ماتيسر من كلامه تبركا وتيامنا ورجاء بركاته وعلومه ونفحاته ، لاخيب الله حسن ظني ، إن ظني به جميل . والله أعلم .

وسئل رضي الله عنه مرة عما يحصل للإنسان من الخواطر الشيطانية من نحو كبر ورياء وحسد وسوء ظن وغير ذلك من الخواطر الرديئة مع كراهة العبد لها ، فقال كفارة الخواطر كراهته لها . اهـ

وكان رضي الله عنه كثيرا مايقول : أنه قيل لآدم عليه السلام بعد معصيته وقبول توبته : متى علمت ان المعصية مقدرة عليك ، فقال آدم : علمت ذلك قبل أن أعصي ، فقيل له ولذلك قبلت توبتك . وقيل للشيطان بعد أبائيته ومعصيته وطرده متى علمت ان المعصية مقدرة عليك قال :

بعد أن عصيت ، فقيل له لذلك طردت ولعنت . اهـ

ومما أفاد به رضي الله عنه آمين على مشروعية الترجيع في الأذان وكونه يأتي به المؤذن أولا سرا ثم يأتي به جهرا ، قال : إن الإنسان ينبغي له أن يدعو نفسه أولا إلى الإنقياد لما امر به الشارع أونهى عنه ثم يدعو غيره . اهـ

وسئل رضي الله عنه آمين عما يقع كثيرا من المؤمنين من التواصي بالدعاء والوعد من المسؤل منه ذلك ومع ذلك لايقدر أن يستحضرهم كلهم عند دعائه فضلا عن ذكر كل منهم باسمه ، فأجاب بمامعناه : أنه إذا ذكر أسماءهم أواستحضرهم كان أكمل وإلا دخلوا في عموم قوله : ومن أوصانا بالدعاء . اهـ

وكان رضي الله عنه يقول : ينبغي للمؤمن أن يكون كالنخلة ترمى بالحجر وتلقي أطائب الثمر . وكالأرض يلقى عليها كل قبيح وهي تخرج كل مليح . وكان رضي الله عنه يروي عن بعض مشائخه من أكابر المتأخرين أنه كان يقول : إذا أكل التمر الصيم عنده ورأى الآكلين يأكلونه بالتقبيص ينبغي للمؤمن أن يكون مثل الصيم في صبره على التقبيص من الناس .

ويروى عنه ايضا : انه لماقرب الطعام وكان ذلك الطعام كشري فأخذ صاحب الطعام يعتذر ويقول : ماهو ألا كشري ، فزجره وقال : كيف تصغر هذه النعمة التي من الله بها من إنبات هذا الطعام وتيسير أسبابه وما اشتمل عليه من الملح والأبازير ، وأخذ يعدد أنواع ما اشتمل عليه من نعم الله . اهـ

وكان رضي الله عنه يروي عن الشيخ احمد بن حجر الهيتمي : انه كان يوما جالسا في الحرم المكي وهو ينتظر طلوع الفجر لصلاة الصبح ، وكان قد خفي عليهم طلوعه بسبب سحاب كثيف ، فبينما هو كذلك إذ لدغته عقرب ، فقال لمن عنده : أقيمو الصلاة طلع الفجر ، فقالوا له بم عرفت ذلك ! فقال نعم ، بلدغ العقرب لي فإنه إن كان الليل باقيا لم تسلط علي العقرب باللدغ ولمنعتها أوراد الليل والتحصنات الليلية ، فإني قد أتيت بها ، وأما أوراد النهار وتحصناته فإني لم آت بشيء منها فلذا تسلطت علي العقرب ، وبهذا تعين كون لدغها نهارا فبان الوقت كذلك . اهـ

وكان رضي الله عنه آمين يحكي عن سيدنا الشيخ عبد القادر الجيلاني انه كان يجلس على كرسي لوعظ الناس فيكثر البكاء والصريخ عند موعظته ، وكان للشيخ ولد وقد نجب وعلا شأنه في العلم وحسن العبارة ، فطلب من أبيه أن يمكنه من الوعظ ويقيمه مقامه يوما من الأيام ، فأذن له أبوه في ذلك ، فطلع على الكرسي فوعظ الناس موعظة بليغة بعبارة فصيحة وألفاظ معربة ، فأعرض الناس عن تلك الموعظة ولم يلقوا لها بالا ولم يصيخوا إليها سمعا ،

فنـزل الإبن من على الكرسي ، فطلع الشيخ مكانه ثم افتتح قوله بعبارة عادية وهي قوله : أتت أم الأولاد البارحة بدجاجة مطبوخة فأتت لها الهرة فحملتها ونحو هذا الكلام العادي ، فارتج المكان حوله بالبكاء والضجيج حتى نزل الشيخ رضي الله عنه ونفعنا به . وهذه الحكاية تروى على طبق ماكان يروى عن بعضهم رحمه الله أنه يقول : كل كلام وعليه كسوة القلب الذي منه برز . فإنك ترى وتسمع العبارة الركيكة نثرا اونظما من أهل القلوب المنورة يحصل بها التأثير الكثير ، ويستخرج منها المعنى الغزير . وتسمع العبارة المحكمة المعربة نثرا أونظما من غيرهم فينفر القلب عنها وتمجها الأسماع يعرف ذلك بالذوق الصحيح . وقد قيل : إذا جاء الإعراب ذهب الخشوع والنور ، وقال الآخر شعراً :

لحننا معرب أن إعراب غيرنا
وأغرب من ذا ملحون

إشارة بما ذكر إلى أن حصول الجدوى ونفع الموعظة تبعا لصلاح قلب صاحبها ونوره ، وهذا غالبا بين المؤمنين خاصة ، وقد يكون عكس ذلك ولكنه إن كان يكون نادرا ولايرد على ذلك مايكون من أهل الكفر والجحود من عدم إنتفاعهم بدعوة أنبيائهم الذين هم أقوم الناس قلوبا وأزكاهم نفوسا ، لأن المدعوين قد علم الله عدم إيمانهم وإنما جعل الأنبياء عليهم حجة لئلا يقولوا ما جاءنا

من بشير ولانذير ، فأما من آمن بهم واتبعهم فقد فاز فوزا عظيما ،لم يبلغ أكمل الناس إيمانا ويقينا من بعدهم مقام اقلهم إيمانا لما أشرق عليهم من أنوار النبوة والرسالة . اهـ

وقدكان رضي الله عنه يروي عن بعض العارفين انه قال له بعض أهل النظر : إني عرفت الله بألف دليل ، فقال له العارف لو عرفت الله ما احتجت إلى دليل واحد عليه . اهـ

وكان رضي الله عنه يحكي أن الشيخ علي بن عبد الله باراس قال للحبيب عمر بن عبد الرحمن العطاس : إن الناس لم يظهر انتفاعهم بكم بمقدار مقامكم ، فقال له : ياعلي إن الناس مايعرفون إلا الشريف صَعَّد الشريف حَدَّر ، ولوقويت رابطتهم فينا كما قويت رابطتك لوقع لهم من النفع بنا كما وقع لك . اهـ وكان رضي الله

يروي عن الحبيب المذكور أنه كان إذا مشى في طريق يقول لمن معه : إذا رأيت في الطريق من لايحب ملاقاتي أخبرني بذلك ، فإذا أخبره قال لاعليك منه فيسير في الطريق فيمر بذلك الإنسان الذي لايريده فلا يشعر به حتى يمر به ويحتجب عن رؤيته . اهـ

وكان رضي الله عنه يقول : إن الذين يزعمون أن سيدنا علي ابن أبي طالب مقبور عندهم في مواضع كثيرة كل يكون له على حسب إعتقاده ، فمن اعتقد انه مقبور في موضع من تلك المواضع وتبرك به يحصل له من المدد على حسب قصده واعتقاده ، ولاشك أن روح الولي ممتلئة الوجود . اهـ

ومما كان رضي الله عنه يحكي عن الشيخ علي ابن أبي بكر انه لما بلغه شأن القهوة في آخر وقته وكان

ظهورها حينئذ ، غمس فيها لما حضرت لديه سواكه ومصه تقديرا منه لها ، وأما ابنه سيدنا وجيه الدين عبد الرحمن ابن علي وابن عمه سيدنا القطب أبي بكر بن عبد الله العدني فقد اشتهر استهتارهما في القهوة وزيادة محبتهما لها وكثرة تعاطيهما لها ، وكان يحكى عن العدني أنه لما سئل عن قوله تعالى **(أولئك يجزون الغرفة بما صبروا)** مامعنى الغرفة ؟ قال : هي قهوة الصوفية . وكان يحكي في ابتداء أمر القهوة كان سببه أن الجن كانوا قد أولعوا باختطاف بعض الصبيان من المخا ومايقاربها ، فشكى ذلك اهلها الى الشيخ العارف با لله علي بن عبد الله الشاذلي وأنهم قد يخطفون الصبي ويردونه بعد مدة طويلة وقد كبر فلا يعرف أهله ، فاختلا الشيخ اربعين يوما وفي آخر الأربعين

رأى النبي صلى الله عليه وسلم وقد امره باستعمال القهوة ، فقال الشيخ إنا لا نعرف هذه الشجرة التي ارشدتنا إليها ، فتناول النبي صلى الله عليه وسلم منها غصنا مثمرا وناوله الشيخ فأخذه واستعمل ما فيه من الثمر وغرس الغصن في محل سائل وضوئه ، فبارك الله في ذلك الغصن وانتشر منه ماشاء الله ، فأمر الشيخ الناس باستعمال البن ، فكفى الله بعد ذلك شر الجن فلم يسلطوا بعد ذلك على أحد ، وانتشرت من يومئذ في جميع النواحي وشاعت عند العرب والعجم ، وبعض أهل حضرموت يجعلون حبات من البن في سلك ويعلقونه على الصبيان ، ولعلهم يستدفعون بذلك شر الجن عن صبيانهم . اهـ وكان يحكي عن الشيخ احمد باجحدب نفع الله بالجميع أنه في آخر عمره اقتصر على

القهوة في التغذية وجعلها عوضا عن الطعام والشراب . اهـ

وكان رضي الله عنه يروي عن بعضهم أنه كان يقول رائحة القهوة تختلف باختلاف ماطبخت له وما توصل إليه من المقاصد إلى ثلاثة احوال : فإن طبخت بنية صالحة حسنة ومجلس ذكر ومذاكرة أو أي شي من أنواع الخير والطاعة فإن رائحتها حينئذ كرائحة المسك ، وإن طبخت على نية غيرحسنة والمجلس من مجالس السوء والمعصية كانت رائحتها منتنة كالجيفة ، وإن لم تكن لالهذا ولالهذا بل طبخت لمباح في مباح كانت رائحتها الرائحة المعتاد لها . ويروى ذلك أن بعض أهل النور أنهم وجدوا ذلك حسا . اهـ

ويحكى أيضا عن بعضهم أنه لما سمع عن بعض أهل النور أنه يقول :

إن فور القهوة يسمع منه التسبيح بتصويت ونطق فصيح ، وقد تقرر عنده ما اشتهر أن القهوة لما طبخت له لأي مطلب كان كما هو في الفاتحة لما قرئت له ، ويس لما قرئت له ، وماء زمزم لما شرب له . فطبخ القهوة على قصد ونية أن الله يسمعه تسبيح القهوة حال فورها فسمع التسبيح منها حال فورها بلسان فصيح . فرضي الله عن الصادقين آمين . اهـ

وكان رضي الله عنه يحكي عن بعض أكابر السادة من آل العيدروس أنه هدف له مولود فأتى إليه جماعة من اكابر السادة لقصد التهنيئة له بالمولود ، فلما حضرت القهوة أمر السيد باحضار ابنه الهادف ، فلما طرح في طبقه بين الحاضرين فقال له أبوه : قم يامبارك أدرك القهوة وقبل أقدام هولاء الصفوة ، فقام واستتر

بخرقة وفعل ما أمره ابوه ثم عاد إلى محله ولم يقم بعد ذلك إلا في أوان قيامه مثل غيره من الصبيان . اهـ

وكان رضي الله عنه يحكي عن بعض سكان مكة المشرفة أنه كان له زوجة يحبها ، ثم انها نشزت عليه وساعدها اهلها على النشوز على زوجها ، فحصل له بذلك تعب كثير ، فأتى إلى حضرموت زائرا وكان ذلك في حياة الشيخ أبي بكر بن سالم رضي الله عنه ، فأتى إليه متوسلا به في صلاح شأنه وعود زوجته إلى طاعته ، فلما حضر حضرة الشيخ وحضرت القهوة تناول الشيخ فيجان القهوة ومد بيده وفيها الفيجان من الخلفة وعادت خلية ، فقال للرجل صلح شأنك وشأن زوجتك المكية سافر إليها تجدها قد عادت إلى الطاعة ، فرجع الرجل المكي إلى مكة

، فلما علم أهل زوجته بقدومه تلقوه في أثناء الطريق بالفرح والترحيب والبشاشة بقدومه ووجد المرأة في غاية من المحبة له ، فسألها عن شأنها وما السبب في عودها عن ماكانت عليه من النشوز ، فقالت : بينما أنا ذات يوم في منـزلي إذ ناولني رجل صفته كذا وكذا ووصفت الشيخ بصفته فيجان قهوة فمن حين اخذت ذلك الفيجان وشربت القهوة جعل الله في قلبي محبتك والتوبة مما سبق مني من النشوز ، فقال لها : وهل حفظت الفيجان ؟ قالت نعم ، فأحضرت ذلك الفيجان الذي ناولها الشيخ من منـزله في بلد عينات بحضور الرجل عند زيارته له وشكايته له لنشوز زوجته . اهـ

وكان رضي الله عنه يروي عن أبي الحسن البكري في الرد على من يقول بتحريم القهوة شعراً

يقولون قوم مقـالة معلول

قهوة البن حرمت لعمرك المقال فقـــــيه لمـا شربت في
لونيطت بأدنى كراهة مجلس أنا فيه

وله أيضا :

فمطبوخ قشر البن قد شاع ذكره عليك به تنجو من الهم في الصـــدر
وخل ابن عبد الحق يفـتي برأيه وخذها بفتوى من ابي الحسن البكري

وكان رضي الله عنه يحكي عن بعض أهل الكشف والنور أنه أتى إلى بعض علماء مكة من أهل الزمن الأخير ، فلما رأى ما عند العالم من الكتب قال إني أرى على بعض هذه الكتب نورا زائدا على بقية الكتب ، فقال له العالم : قم إلى الكتب وانظر والتقط ما ترى عليه النور الزائد من هذه

الكتب وأخرجه من بينهن ، فقام الرجل فأخرج ما أراد من تلك الكتب حتى لم يبق شيئا ، فنظر في تلك الكتب فإذا هي جميعها مصنفات سيدنا محي الدين النووي رضي الله عنه ونفعنا به . اهـ

وكان رضي الله عنه يقول : إن الحبيب عبد الله الحداد قال للحبيب احمد بن عمر الهندوان : أدع لنا أوكلمة نحوها فإنك الهندوان ، فقال الحبيب احمد الهندوان وهل يصلح الهندوان إلا بالحداد . اهـ

وكان رضي الله عنه يروي عن الحبيب احمد بن عمر بن سميط انه كان يقول : إن الكتاب مَكْلَفْ ، يعني انه لايستغني عن المقابلة اوصلاح مايكون فيه من الغلط فشبهه بالمكلف . (المكلف باللهجة الدارجة هي المرأة . والله اعلم)

وكان رضي الله عنه يقول : ينبغي لمن مر في طريق من الطرق أن يتذكر من قد مرفيها من اول الزمان من الأبرار والتجار ، وأنهم قد ذهبوا وقَدِموا على ماقَدَّمو من خير أوشر . اهـ

وكان رضي الله عنه إذا رأى ماحدث في الزمن الأخير اوسمع به من الأشياء الغريـبة يقول : أنه لما اقترب الزمان وقربت الساعة أراد الله إبراز ماكان يريد إظهاره في هذا العالم مما بقي من الأمور التي لابد من بروزها ، ويستشهد له بهذه الآية **(وألقت مافيها وتخلت)** وقد يذكر عند هذا ماحكي عن بعض اهل الملة الكافرة انه ناظر بعض علماء أهل الزمن الأخير من المسلمين وقال : إنكم أيها المسلمون تزعمون أن كتابكم فيه علم الأولين والآخرين ولم

يفرط في القرآن من شي إلا ذكر فيه شاهده قوله تعالى **(مافرطنا في الكتاب من شيء)** فاين مراكب البر ومراكب البحر وأين كذا وكذا ويعدد له ما احدثوا من الأمور الغريبة التي ليس في القرآن ذكرها ، فقال العالم : كل ذلك موجود في القرآن جزما وداخل في قوله تعالى **(والله خلقكم وماتعملون)** وماحدث في الزمن الأخير مماتعملون ، ويقرر هذا الجواب ويستحسنه . وقد كان يحكى من هذا القبيل حكاية أخرى عن عالم من المسلمين وبعض النصارى ، أن النصراني قال للمسلم ليس في القرآن ذكر المراكب ، فقال المسلم ذكرهن الله تعالى في القرآن قال الله تعالى **(والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ويخلق مالاتعلمون)** فالمراكب مذكورة في

قوله مالاتعلمون . وكان يستحسن ذلك الجواب أيضا ويجعله من المؤيدات لهذا الدين القويم . ومن التبكيت كالأول للكافرين والجاحدين وخزي لهم في الدنيا والآخرة حين يتم خزيهم إذا وردوا نار الجحيم . وقد كان يفيد هذا المقام ان العالم الدنيوي لما كان من أوله إلى آخره نسخة واحدة مركبة من اجزاء لابد من وجود تلك الأجزاء التي تتم هذه النسخة التي العالم الدنيوي لايتم إلا بها ، فلا بد من وجود تلك الأجزاء من خير وشر ونفع وضر وطاعة ومعصية وصحة ومرض وغنا وفقر وعز وذل وفرح وحزن وصلاح وفساد وشكر وكفر ورخاء وقحط وأمن وخوف ، إلى غير ذلك من كل صغبر وكبير من الأمور التي تقع في هذا العالم مما تحرك وماسكن وظهر وبطن من سر وعلن ، ولابد ولامحالة

من يزوره قبل خراب هذا العالم الدنيوي . اهـ

(كل ذلك من كلام الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي لجامعه الحبيب عبيد الله بن محسن السقاف رضي الله عنهم ونفعنا بهم آمين)

وكان رضي الله عنه يقول : إن الإنسان سمي إنسانا لأحد معنيين : أما لكونه يأنس بجنسه اولكونه ينسى ويتلوا قوله تعالى **(ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي)** وكل ذلك حاصل في الإنسان ومحل . اهـ

وكان رضي الله عنه يروي عن بعض أكابر السادة المتأخرين أن الغزالي غزل علوم الطريقة ، والشعراني نسجها ، وسيدنا الحبيب عبد الله الحداد قصرها وحظاها ولم يبق إلا اللباس لمن وفقه الله للباس من كرام الناس . اهـ

وكان رضي الله عنه يفيد عند قول من قال : إني أمحو خطيئة تلميذي من الألواح إذا كتبت فيها الخطيئة ، وقول الآخر لهذا : كيف غفل حتى كتبت الخطيئة على تلميذه ، مرادهما بالمحو وعدم الكتب أصلا هو توبة التلميذ بعد إلمامه بالخطيئة ، فالقائل الثاني وهو الذي لايكتب على تلميذه الخطيئة أصلا لأنه أسرع توبة من تلميذه الأول لكونه أوسع معرفة بالله ومراقبة له ، فلا تتأخر توبته حتى يكتب عليه الملك ، وتلميذ الأول دون تلميذ الثاني معرفة بالله ومراقبة له ، فلعل توبته تأخرت الى أن كتبها الملك فاحتاجت إلى المحو بعد الكتب ، وكل منهما داخل في قوله تعالى **(إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون)** بسعة المعرفة وكمال المعرفة وسرعة

التذكر والمبادرة بالتوبة حصلت المفاضلة . اهـ

وكان رضي الله عنه يفيد على قوله صلى الله عليه وسلم : إن من وقر شيخا قيض الله له من يوقره . إن ذلك مما يدل على انه يطول عمر الموقر للأشياخ حتى يصير شيخا موقرا . اهـ

وكان رضي الله عنه يقول : إن الحبيب عبد الله الحداد يقول : إن الشيخ محي الدين ابن العربي عض على جميع العلوم بنواجذه ، وقد قيل أن بعض ملوك المغرب ممن كان الشيخ ابن العربي في مملكته أرسل في بعض السنين إلى مكة المشرفة بدراهم كثيرة وجعل الأمر والإذن في تفريقها لأفضل من حضر ذلك الموسم من أهل مكة ومن غيرهم ، فأجمع العلماء الذين حضروا ذلك الموسم

على أن أفضلهم الشيخ محي الدين ابن العربي ، وكان قد حضر ذلك الموسم فتولى تفريق تلك الدراهم . وإنما فعل الملك ذلك ليعرف هو وغيره من أهل الممالك أن في مملكته من يجمع العلماء الحاضرون لموسم الحج على أنه أفضلهم ، ويكون له فخرا على جميع الملوك . اهـ

وقال رضي الله عنه لماسئل عن كون السلف يقولون : لاينبغي لقاري كتاب قوت القلوب أن يختمه جميعه ولا لحافظ كتاب الإرشاد أن يختمه جميعه حفظا ، فقال : لأن قرآءة قوت القلوب وحفظ الإرشاد نعمتان عظيمتان فكانوا يخافون من الغبطة على قارئها . وكان رضي الله عنه يحكي عن الإمام الشعراني أنه كان يحصل له صداع في رأسه بسبب

تكرار محفوظاته مع حبس النفس ، فيخبر شيخه الشيخ زكريا الأنصاري بذلك فيقول له : اقرأ العلم وأنو الإستشفاء به يحصل لك الشفاء ، فينوي الإستشفاء بالعلم فيحصل له الشفاء . اهـ

وكان رضي الله عنه يقول : ينبغي لمن عجز عن زيارة بعض الأولياء بل والأنبياء أن يشخص ذلك النبي اوالولي صورة حسية من ثوب ونحوه ، ثم يستحضر روحانيته ويزوره ، ويعمل مايعمل لوحضرعند ضريحه فإنه يحصل له المدد من ذلك الولي أوالنبي بحسب نيته وقوة همته وعزيمته . وقد كان سيدنا يفعل ذلك وكان يقول : إن روح الولي مملئة الوجود ، وكان يقول : ان بعض أكابر المتأخرين لما عرض له عذر عن زيارة بعض الصالحين انشأ له زيارة وهو في

موضعه وفعل مثل مايفعل لو حضر عند قبره ، وقال هم أرواح يسهل عليهم الإتيان إلينا ونحن أجسام يصعب منا الذهاب إليهم . اهـ

وكان رضي الله عنه يقول : ينبغي للزائر إذا واجه ضريح المزور أن يتخيله ويمثل صورته ، فإن كان ممن يعرفه فذاك وإلا فليصوره بأحسن صورة يعرفها . اهـ

وكان يقول : إن الشيخ عمر بامخرمه من اهل مقام الكنـزية وصاحب مقام الكنـزية لو سقطت أوقال وقعت منه شعرة في مقبرة لشفعه الله في اهلها . اهـ وكانت وفاة الشيخ عمر سنة 952 هـ في السنة التي توفى فيها ابي الحسن البكري ، رحمهم الله ونفعنا بهم . اهـ

وكان رضي الله عنه كثيرا مايقول : العادة طبيعة خامسة ،

ويقول ان معنى ذلك ان الإنسان إذا اعتاد شيئا من خير أوشر يعسر عليه تركه والإنفكاك عنه ، فيصير كأن ما اعتاده أحد الطبائع الأربع التي لاينفك الإنسان عنها مادام . اهـ وكان يقول : النفس جبلت على معاداة العادات . اهـ

وكان رضي الله عنه يقول في معنى قول بعضهم : يصل الولي إلى حد يسقط عنه التكليف ، المراد به بسقوط الكلفة للأعمال ومشقتها من باب : أرحنا بها يابلال . اهـ

وكان رضي الله عنه يقول : الكوفية لها خصوصية في الإلباس وكذلك النعل لها مزية لحملها لجميع الجثة . اهـ

وكان رضي الله عنه يقول : ينبغي التحبب إلى العارفين واستجلاب مودتهم ومحبتهم بما أمكن ، وذلك أن

قلوبهم محل التجليات للحق ونظراته ، فربما تجلى على قلب أحدهم فوجدك فيه لعناية صاحب ذلك القلب بك وذكره إياك ومحبته لك فتحصل لك السعادة الأبدية ببركة تحببك إلى ذلك الولي وحسن أدبك معه وتعظيمك إياه ، وكثرة ذكرك له باللسان والقلب .

وقد كان رضي الله عنه يروي عن بعض العارفين انه إذا كان قيل له : خاطرك يكون معي ، يقول العارف : بل أنت يكون خاطرك معي فإنك مهما ذكرتني ذكرتك ضرورة ، فالإبتدأ من الطالب به وبكون الذكر المطلوب وبالذكر منه يكون للطالب مايروم ، من كرم الحي القيوم بواسطة الولي المخصوص من الله بالنظرات وقبول الشفاعات . اهـ وكان رضي الله عنه يقول : أن معنى ما اشتهر على ألسنة الناس من قولهم لمن يعتقدون فيه

الولاية : خاطرك ، معناه أي يكون قلبك ذاكر لنا وملاحظا لنا ، فلاتزال ملتفتا إلينا بقلبك ، ممنحا لنا من تفضلاتك وصلاتك إذ جعلك الله واسطة بينه وبيننا . اهـ شعراً :

لله قوم إذا حـــــــلوا بمنـزلة ... حل الرضا ويسير الجود إن ساروا
تحيا بهم كل أرض ينـزلون بها ... كأنهم لبقاع الأرض أمطـــــــــــار

غيره :

يقول بومحسن طلبنا غاره ... من جدنا البحر الغزيرالشافي

وسئل رضي الله عنه عن قول أويس القرني : اللهم لاتواخذني بمن مات من عبادك جوعا أوعطشا . وقد كان في غاية من الفقر فكيف خاف

المواخذة وقد عذر بفقره وعجزه ، فأجاب : إن أويسا وإن كان فقيرا عاجزا من إطعام الجائعين وسقي العاطشين من حيث وجود مال عنده ، فخوفه من المواخذة من حيث كونه قادرا على نحو الإطعام بالجاه ، فلعله يرى أن له جاها عند الأمراء والأغنياء يحصل به مايطعم به ويسقي . هـ

وكان رضي الله عنه كثيرا ماينشد هذا البيت :

نحن بالله عزنا لابجاه ومنصب ... كل من رام ضرنا حسبه الله والنبي

وهذا البيت أيضا :

من لاتجانسه إحـذر تجالسه ... ماضر بالشمع إلا صحبة الفتل

وهذا البيت أيضا :

بنو الزمان اجتنبهم ولاتركن ... لهم خداع ومكر لو اطلعت عليهم

إليهم

وكان رضي الله عنه يحكي عن الحبيب جعفر بن احمد بن زين الحبشي نفع الله به أنه كان يقول : إذا اردت ان تعرف أي المآئين أثقل أوقال : أيهما أخف ، فخذ قطعة من القطن النقي واجعلها في إحدى المآئين واجعل قطعة مثلها وزنا في ماء آخر ودعها تتشرب كل واحدة منهما كفايتها ، ثم جففهما إلى أن يجفا وتذهب عنهما جميع الرطوبة ثم زنهما ، فما كان أثقل منهما فالماء الذي تتشرب منه أثقل وماكان أخف فماؤها أخف . اهـ

وكان رضي الله عنه يقول : إن مما يقال أحد أولاد إبليس اسمه قالوا ، فكل خبر ليس بصحيح من الأكاذيب التي تكون على ألسنة العامة ولاعندهم لها سند صحيح يروونها عنه ،

بل من سألته عن شي منها من أين أتى هذا الخبر ومن أخبر به يقول لك : قالوا ، فقد أسندوا أكاذيبهم إلى أبن إبليس هذا الذي اسمه قالوا . اهـ

وقد كان رضي الله عنه يقول : إذا ذكر مداهنة الناس ومحاذرتهم لذوي الغنى واليسار منهم إن هذا الوصف والخلق واقع حتى عند الكلاب ، فقد قيل أنها لاتنبح على ذي الغنى . اهـ

وقد كان رضي الله عنه يقول عند قول العامة في بعض لهوهم ولعبهم : غلب مايحني حنوا له ، إن الذي غلب هو إبليس غلب وأبى وامتنع أن يسجد لله حين أمر بالسجود ، والإنحاء هيئة المتواضع لله بالسجود والركوع ، والشيطان لم يُحَنِّي ولم يمتثل أمره بالخضوع ، وزيادة التشديد على النون أرادوها للوزن . وأنتم أيها المؤمنون خالفوا هذا اللعين الذي عصى مولاه

وأطيعوا مولاكم واحنوا ، أي أسجدوا له وامتثلوا أمره . اهـ

وقال رضي الله عنه على قول العامة في غناهم : دان يادان ، إن الذي ينبغي ويفهم من هذا أن يكون بمعنى النداء منهم لله ودان بمعنى قريب ، إذا الدان بمعنى القريب فكأنهم يقولون : ياقريب عجل لنا طلباتنا ومراداتنا . اهـ

وكان رضي الله عنه يحكي عن سيدنا الحبيب عبد الله الحداد انه كان يقول : وأما السيد الأكبر عمر بن عبد الرحمن العطاس فهو قلب وحق لانفس وهوى ، يكاد يندرج ليل بشريته في نهار خصوصيته ، وصبره على العامة ومخالطته لهم مع السلامة منهم ، وعدم شهود النفس والفناء عن رؤيتها ورؤية مالها دون ماعليها أجل دليل على الكمال . اهـ

وكان رضي الله عنه يقول على ماقيل في الخبر أوالأثر : رحم الله صهيبا لولم يخف الله لم يعصه . إن صهيبا كان عنده من إجلال الله وتعظيمه والحياء منه مايمنعه من المعصية ، ولو فرض أنه علم أن الله لايعاقبه عليها فيترك الذنب إجلالا لله لاخوفا من عذابه . اهـ

وكان رضي الله عنه يحكي عن سيدنا عبد الرحمن السقاف انه يقرأ في اليوم والليلة ثمان ختمات ، فقيل لسيدي هذا من قبيل خرق العادة ، فقال ليس هذا من قبيل خرق العادة بل هو من طريق الإجتهاد وتسهيل التلاوة وتيسيرها وبركة الوقت ، وأما ماهو من قبيل الطي وخرق العادة فإن احدهم يقرأ ألف ختمة في الزمن اليسير . اهـ

وكان رضي الله عنه يحكي عن ابي الحسن البكري أنه قال في بعض تفاسيره عند قوله تعالى **(وإن منكم إلا واردها)** يستثنى من ذلك أهل حضرموت لأنهم أهل ضنك في المعيشة . اهـ

وكان رضي الله عنه يحكي أنه قيل للشيخ عبد الله بن أسعد اليافعي لما صنف كتابه روض الرياحين : قد ذكرت فيه كثيرا من الأولياء من سائر الجهات ولم تذكر أهل حضرموت ، فقال إنما تركتهم لكثرتهم وشهرتهم . اهـ

وسئل رضي الله عنه عن معنى قول الإمام النووي رحمه الله تعالى : كاد الإحياء أن يكون قرآنا فأجاب : بان هذه المقالة تحتمل معنيين ، أما لما فيه من كثرة الآيات اوكونه معجزة لم يسبق أحد إلى تصنيف مثله ويعسر

الإتيان بمصنف على نمطه ، وبنحو هذا أجاب سيدنا الحبيب عبد الله الحداد . اهـ

وكان رضي الله عنه يروي عن بعض أكابر السادة أنه قال له بعض أولاده الصغار : هل سيدنا الإمام الغزالي سيد ! يعني شريفا ، قال له ليس بسيد ولكنه سيد السادة .اهـ

وكان رضي الله عنه يحكي عن بعضهم أنه قال : صليت يوما صلاة الصبح مع سيدي احمد بن هاشم الحبشي فلما سلم امر المسمع بالتسميع ، فخطر لي كيف يكون هذا في هذا الوقت ، فالتفت إلي سيدي احمد في الحال وضرب على فخذي وقال : كلها حضرة إذا قد لك حضور ، فعرفت أنه كاشفني . اهـ

وكان رضي الله عنه يحكي أن ابن تيمية المبتدع كان سبب موته أنه

حبس وطولب بالتوبة والرجوع عن ما ابتدع في الدين ، فخاف بعض تلامذته ان يتوب ويرجع عما كان عليه من البدعة وإبطال ماذهب إليه ، فخنقه ومات بهذا السبب وهو في الحبس . اهـ

وكان رضي الله عنه يقول : إن أهل زبيد بقي عندهم رواية البخاري بالسماع إلى الزمن الأخير ، وكان سبب ذلك أن بعض ملوك غسان جعل وقفا على قرآءة صحيح البخاري كل سنة في شهر رجب ، يبدأ بالقرآءة من أول الشهر ويختم في آخره ، وكان يحضر قرآئته أكابر العلماء . وكان القاري واحد وفي زمن الديبعي صارت نوبة القرآءة عنده وكان محسنا في قرآئته . اهـ

وكان رضي الله عنه ينهي من رآه مفرقا بين كفيه عند رفعهما للدعاء

ويأمر بجمعهما وإلصاق كل منهما بالآخر كأنه يتناول شيئا يخاف عليه ان يسقط من بين كفيه وينـزل العطاء الإلهي المعنوي كالعطاء الحسي . اهـ

وكان رضي الله عنه يكره تكريس الكتب ويأمر بتعظيمهن والشفقة بهن ، وكان يقول : انه كان أهله ينهونه عن وضع يده على المصحف حال القرآءة ايام تعليمه في صغره . اهـ

وسئل رضي الله عنه عن ماورد في ذكر الإستيقاظ : الحمد الله الذي أحيانا بعد ما أماتنا ، ولم عبر بالجمع وهو واحد ، فأجاب بأنه عبر بضمير الجمع باعتبار أجزاء الإنسان من سمع وبصر ونطق وغير ذلك من الحواس والأجزاء التي أعادها الله عليه باليقظة بعد أن غلب عليها حكم النوم الذي هو أخو الموت ، فلا يأمن العبد من مكر

الله ويخشى أن تؤخذ روحه في المنام اوشيء من حواسه فلا يعود إليه . اهـ

وكان رضي الله عنه يقول : إذا احتجت إلى خطاب أحد بكلام تريد صونه أوتخشى من انتشاره ضررا فالأولى أن تشافه به ذلك المخاطب ولاتجعل له واسطة . اهـ

وكان رضي الله عنه يروي عن سيدي ابي بكر العدتي أنه أتى مرة إلى تريم علي سبيل الخطوة على خفا ولم يعلم به أحد إلا عمه سيدي علي بن أبي بكر فاستأذنه في مواقعة أهله فلم يأذن له إلا أن يظهر لأهل تريم حتى يعلموا أنه أتى من عدن . اهـ

وكان رضي الله عنه يحكي عن سيدي أبي بكر العدني المذكور أنه كان مع سخائه وكثرة بذله للأموال يقول : إن أخي حسينا بن عبد الله أسخى مني ، لأن أخي حسينا ينفق

وهو في حضرموت وهي أرض حقيرة ، وأما أنا فأنفق وأنا في عدن في أرض كثيرة الأموال والأرزاق . اهـ

هذا مايسر الله لي جمعه والتقاطه من الفوائد السنية من كلام سيدنا الإمام البقية الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي وجامعه الحبيب عبيد الله بن محسن السقاف ، رضي الله عن الجميع ولاحرمنا بركاتهم آمين .

(فوائد متفرقة)

شعرا لبعضهم :

خذ الميمين من ميم ولاتنقط على أمري
ورتبها يكن إسمـــا لمن كان به فخـــري

قوله خذ ميمين فيصير (حد) بعدم النقط وهو الحاء والدال المهملتين . اهـ

كنيات بعض المشاهير من الأعلام

الزمِن هو : محمد بن المثنى العنـزي البصري

الأحدب هو : واصل بن حيان
الأعمش هو : سليمان بن مهران
الأعرج هو : عبد الرحمن بن هرمز
الأعمى هو : قتادة بن دعامة السدوسي

وفيما رواه الزرقاني على الموطأ أن الأعرج عبد الله بن يزيد المخزومي المقبري . اهـ تقرير

سنة حج الإمام السهروردي حج معه أربعمائة قاضي المجمعين على فضلهم ماسوى غيرهم من الأفاضل . اهـ تقرير والله أعلم

هذه الأبيات للوالد عبد اللاه بن عبد المطلب لما جيئنا إلى عنده في شداهو مع الأهل وفي سعفنا عيدروس بن محمد الحبشي وذلك يوم الأحد و 27 ضفر سنة 1353 هـ

يا الله اطلبك يامعطي عطـايا جزيلة	مرحبا مرحبا باهل الوفا والجمــــيله
نسل عل بن حسن عطاس راس القبيلة	وابن حبشي محمد في الورى

مامثيله

بيت من قصيدة للحبيب علي بن حسن

زرنا مقيبل وقلنا يامقيـبل قبول

بيت شعر لبعضهم سمعته من الوالد علوي بن حسن الكاف يوم الثلوث 24 الحجة 1357 هجرية

قوم إذا غسلوا ثياب جمالهم لبسوا البيوت إلى تمام الغاسل

بيت للحبيب علي بن حسن

يارخص للمسك في سوق البصل مانفق غالي في القيم ألا ياليت سوقه نفق

غيره :

لصاحب المقصد المقصد وقع له وزاد براه رب السما نافع لكل العــــــباد

يا الله بحقه تهون لي جـميع الشداد وتلحق الفرع باصله ياالكريم

الجواد
ومُن بعودات إلى مشهد علي والبلاد
بيت لبعض
الشعار :
ماحد جويد لحقوا به آساد
لكن يوم كلا فهيم طول الليل تنهم نهيم
****

فوائد منقولة من كلام الإمام الدال على الله الحبيب العارف بالله علي بن محمد الحبشي ، قال جامعه الحبيب عمر بن محمد مولى خيله رضي الله عنهم آمين :

وفي يوم الربوع 10 محرم سنة 1326 هـ قدم الحبيب احمد بن عمر بن هادون بن هود العطاس إلى سيئون عند الحبيب علي بن محمد الحبشي فسر بقدومه ودعا له بدعوات عظيمة منها : الحمد لله على الإجتماع فا الله يعقبه بالإنتفاع والإرتفاع ، الله يظهر مانواه سلفك فيك وفي ذويك ، اثبت في مقام جدك علي بن حسن ، والحبيب علي بن حسن أسس مقامه على تمكين بايبقى إلى يوم الدين ، والحبيب ابوبكر بن عبد الله العطاس يعظم مقام الحبيب علي بن حسن جم ، فمما يروى عنه أنه قال : أقل مايعطى زائر المشهد غفر ذنوبه ، هذا الذي يدورون له الناس . والحبيب احمد بن سالم تولى مقام الشيخ ابوبكر بن سالم وهو ابن عشر سنين اودون قبل الختان ، وفي تلك السنة

زار نبي الله هود ولما قدهم طالعين إلى القبة أتى إلي عبد القادر بن قطبان وقال لي : أقدر أحلف أني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم قابضا يمين الحبيب احمد بن سالم والشيخ أبوبكر بن سالم قابضا يساره . اهـ ثم قال الحبيب علي بن محمد : شو هذا الولد ، أي الحبيب احمد بن عمر بن هادون أقاموه في مقام جده الحبيب علي بن حسن وهو حري به ، فا الله يقوي سواعده ويظهر مساعده . اهـ رضي الله عنهم آمين ، ورزقنا بهم العفو والعافية والمعافاة الدائمة في الدين والدنيا والآخرة آمين .

(فائدة) عن الحبيب سالم بن عبد الله بن أبي بكر العطاس يقول : إذا ضاع عليك شي رتب الفاتحة للحبيب أبي بكر بن عبد الله العطاس ويقرأ الفاتحة اولا لاباس ، فيردها الله

عليك بعجل إن شاء الله ، وقد جرب ذلك . اهـ

بيت شعر :

أشوق ولما يمض لي غير ليلة فكيف إذا سار المطي بنا عشرا

(فائدة) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فلو كان لي عدد هذه العضاه نِعما لقسمته بينكم ثم لاتجدوني بخيلا ولاكذابا ولاجبانا . رواه البخاري . اهـ رياض الصالحين في باب الكرم والجود والإنفاق في وجوه البر والخير ثقة بالله . اهـ

(فائدة) وجاء في أثناء المذاكرة في جواهر البحار للنبهاني في جواهر السيوطي في صحيفة 296 ، وذكر أيضا في كتاب حجة الله على العالمين قال : وأخرج الدارقطني في المؤتلف عن جعفر بن محمد قال : مامر نبي إلا وخلف في أهل بيته دعوة مستجابة ،

وقد خلف نبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوتين مجابتين ، أما واحدة فللشدائد ، وأما الأخرى فلحوائجنا ، فأما التي لشدائدنا : يادائما لم يزل ، ياإلهي وإله آبائي ، ياحي ياقيوم . وأما التي لحوائجنا : يامن يكفي من كل شي ولايكفي عنه شي ، يا الله يارب محمد أقض عني الدين . فقال سيدي : احفظوها وانقلوها . اه من مجموع كلام الحبيب احمد بن حسن الذي جمعه الحبيبين حامد البار وبن هارون . وسمعت من سيدي هذه الفائدة لجميع الأمراض وهي : قرآءة **(وبالحق أنزلناه وبالحق نزل)** 70 مرة . وقال هذه الفائدة من الفالج : سبحان الله العظيم وبحمده ولاحول ولاقوة إلا بالله ، خمس مرات بعد صلاة الصبح . اهـ

هذه القصيدة للحبيب محمد بن عيدروس الحبشي رضي الله عنه :

طـاب طاب الصفا وامست عيوني قريره
نحمـــــد الله ياسالم سلمنا من النــــــار

قد جـرى فلكنا في البحر من غير ديره
يوم معنا سفينة نوح في البــحر سنجار

مايخاف الغرق من قد مشى بالبصــيره
حيث ماكان تسعفه العـــناية والأقـــدار

والربابـــــين من أهل الوجوه النويــــــره
تعرف الغـــمق قبل البلد يرسيه بحار

ذه مجاري لنا فيها المراكب نظـــــــيره
من ركب خنها عده توصـــل إلى الـــدار

بايشوف المراكب كل من له بصــيره
باينول وبايسرح مع جـــــيز من ســــــار

لاتلفت لبامدحج ولا باعمــــــــــــيره
يوم سعفه في السفره رجاجيل

تجــار

يفرح ألا إلى نتـــخ ... إلى نظر قبة

على شعب صيره ... العـــدني ودهشته الأنوار

من صبر على التعب يمسي خليله سميره ... والكواعب تغني له على فقـــعة الطـــار

ذا جزا كل من يتـــبع إشارة شويـــــره ... مايذوق الحـــلا من لاطعم لذعة القـــار

وانتفا الصدق كله من صلاح السريره ... والسوابق لواحق مايقع تمر من صـــار

بالنبي قف سويعـــه ياعجل في مسيره ... لاهل ذاك الحمى باعطيك من لسني أخبار

قل لهم ياهل ودي ياحـــماة العشـــيره ... عاد حد منكم يدرك لنا ياخـــذ الثـــار

قد تمادى بنا ذا البـــعد نمت مريـــــره ... في جهات أهـــلها مايعرفون التـــــذكار

ظاهر أحوالهم يا اهلي تخوف خطــيره ... والذي في الخفا يعلمه عــــلام الأسرار

طاقنا الصبر قد كالفت حجة خطـــــيره ... مالي ألا نظركم يا الصماصيم الأخـــــيار

لارمانا زماني بالأمـــــور العســـــــيره ... قلت يا اهل الدرك غيروا على كل غوار

وإن قبضنا في الهمة يالأيدي القصــيرة ... زيدوا ما قصـــر والعاد شي مننا أعذار

النفوس أحجمت وابليس قد شب كـيره ... والهوى زاد والدنيا تصـــوع بالأفـــــكار

كيف هذا الخبر يا اهل الهدى ... أمرها عندكم والله

والبصـيره للعـــــبد ســــــــتار

من نصر من ظلم واجبه نصرة

الله دائم المظلوم والأهل

نصــــــيره والجـــــار

والصلاة على من جدنا المصــطفى

به ربطنا لي به سلمنا من

القطـــــيره النار

تغمر الآل واصحابه خص صــديقنا لي

ومن ســار سـيره فاز في صحبة الغار

ثم فاروقنا لي له والشهيد الذي

عزائم قـــتلوه في داخل

كبـــــــــــيره الـــدار

وابن أبي طالب هو وزهـــراه

اللي ماتحصل والسبطين جدين

نظــيره الأبرار

هؤلاء أهل الكسا والفلك من فلكهم

دارت بهم كل ديـره دوب بالخــير دوار

رب سالك بهم واصلح الكل منا في

الظواهر والأســتار

تختار لنا كل خـــــيره

وامح ماكان من جـميع المعاصي
للحبشي كتب في نظـــيره والخطـايا والأوزار

والذي بات في الليله بجـــنبه سريـــره والمحبين والأصحاب والأهل والجـــــــار

تمت وبالخير عمت

وهذه أيضا له رضي الله عنه

هبت نسيم المحـــبة جابت لنا أخبار
من قدا أصحابــــنا تشفي كل من به ضنا

وبدلت مابقلبي من عنا بالـــهــــــــنا بيتت في ليل طيب فيه طـاب الــهنا

مجلس صفا لاحضر حـاسد ولامن شنا فيه الخضر قد حضر والمصطفى عــندنا

وبيــتنا في المحــبة قد ظهر كلا بوقته وهذا الوقت هو

وابتـــــــنا وقـــتـــنا
إن حد معه في وضيعه شي فهو منــنا
وطائر السعد في الآفـــاق غنى لـــنا
وكل ماكان مبعد قد دنا منـــــــنا
بواسطة ذخرنا المخـــتار هو جدنــــا
مع البـــتول الشفيقة في النسب أمنـــا
وحيدر الليث يردع من نوى حـــربنــا
كذا الحسن والحسين أهل الكساء ذخرنا
واسلافنا الكل لي هم في الوعــا حصننا
هو من معه بالنـــبي ياناس مثل أهلنا
بسرهم في جـــميع الكون طابت لـــنا
يابخت من قد شرب ياناس من بحــرنا
يحصل له السول والمأمول من جــاء لنا

كمثل سلمان يدخل في وسط بيــتنا	وعاد زين الزبـــيدي قد كتب منـــــنا
وكل من هو على نيه حضــر شرحنا	لو كان حاضر بقلبه بشره بالـــهــــنا
القرب والبعد واحد للمحب عـــندنـــا	بانوفي الكيل له يشـــهد بذا ربنـــــا
هذه وراثة قديـمة عـــادة أسلافنــــا	من لا يشل عادة أهله ريت له بالقـــنا
وألا كما الثلب في مبركه ظــهره حنـــا	لكن من هم كنانه قد ظـــهر واغتـــنى
والفي صلاتي على معشوق أرواحــنا	حبيبنا لي يهــــذلل بالمدد فوقـــــنا

انتهت

هذه الأبيات أجراها الله على

لسان الفقير إلى الله علوي بن علي الحبشي حين طالع في هذه السفينة :

كم في السفينة بضائع ياعلي غاليـــة
وكم بـها من نجا وأمست له الغانية

ربانها بن حسن ذوالـهمة العالـــية
حبيب لامـــــد يده ماتجي خالية

لا ياعلي من علي عيون لك كالية
وامداد تأتـــيك وأما الأشربة حالية

أذكرتي إني محب والروح لك مائلة
شف لآل حبشي بكم وصلتي مستاصله

انتهت الأبيات وهي نقلت من نسخة سفينة البضائع لسيدي الوالد علي بن احمد بن عبد الله بن طالب العطاس بقلم كاتبه وطالب الدعاء احمد بن علي بن طالب العطاس بتاريخ : يوم الثلوث ربيع الأول 1376 هـ

هذه الأبيات للحبيب محمد بن عيدروس الحبشي رضي الله عنه آمين :

ليلة النور لي فيها الوجـــــيه النويره ... اجتمعنا في التقل لحجة كبـــــــــيره

حول بن طاهر الحداد نور البصــــيره ... كل مركب يحصل له معـلم وديــــره

ما تهمه مقاسات البحور الغـــــزيره ... عاد فرحته لا نتخ على شعب صيره

يا اهل الأحقاف ياطب القلوب الضريره ... ذا حويشي قفاكم لشعوه القـطـــــيره

وله أيضا رضي الله عنه :

هبت نسيم الصـــبا هبت ... شرقت شموس الهدى شرقت

تبت يدا بعـــــــــد ماتبت ... قوم أسقنا يارســـــــول الله

عطشان هب لي بيدك كاس	من كاس جدي عمر عطاس
والشيخ شيخ المــلا باراس	قوم أسقنا يارســـــول الله
واللي سكن ساحة الغـيوار	وأمنه من فتـــنة الفجـــــار
والقـــاه جـــنات بعد النار	قوم أسقنا يارســـــول الله
ويدحق النفس يعــدمــها	لو خاطبت لايكلـــــــمها
يكون باللوم لائمـــــــــها	قوم أسقنا يارســـــول الله
ويتبع المصـــــطفى المختار	في ظــاهر الأمر والأسرار
هذا هو القصد يا	قوم أسقنا

الأخـيار يارســـــول الله

وهذه أبيات لبعض الشعراء :

قال ابن الأشراف من هجري بكيت حتى اشتكت من نحيبي أضلعي

من الذي في محبـــــته إبتليت بالبعد حي تدامت أدمــعي

من كنت من فوق نـهديه استويت لقلت للنفس من هـذا ارتعي

وإن كنت من فمـه الحالي اشتفيت لسرت مشهور مثل الأصـمعي

غيره :

جــدنا المصطفى ملـته ياخير مله من مشى على السوى شف كل عاجز يشله

بن مبــــارك يغني لا تذكر لخله من سرح من هنا مضـــواه لمان خله

كل واحد يفكر في غنيمه وإبله

بسم الله الرحمن الرحيم ، يوم الأحد 16 شهر ضفر سنة 1338 هـ

(فائدة في علم التاريخ)

أعظم فائدة تطلب من التاريخ هو الإعتبار بأحوال السابقين ومعرفة تطوراتهم التي بها ثبات القلوب بعلم ماجرى لهم وماقاسوه من المشاق ، وماعملوه من الأعمال العظيمة التي بها نالوا الشرف والسؤدد في الدنيا والثواب العظيم في الأخرى ، وأهم شي منه علم سيرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه وأهل بيته ، لأن الإطلاع عليها بما اشتملت عليه من معجزات النبي عليه السلام من اعظم الأسباب التي يحصل بها قوة الإيمان ورسوخه في القلوب . قال الزهري في علم المغازي ، أي السير ، خير الدنيا والآخرة ، وهو أول من صنف في السير ، وكان سعد ابن أبي

وقاص رضي الله عنه يعلم بنيه سيرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويقول : يابني هذه شرف آبائكم فلا تنسوا ذكرها . وفي السير أيضا معرفة فضائل النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكمالاته وفضائل الصحابة وقريش وسائر العرب . (هذا ماوجد ناه)

دعاء وابتهال لسيدي الوالد علي بن احمد رضي الله عنه وأرضاه
بسم الله الرحمن الرحيم

الله جل جلاله ، محمد عبده ورسوله ، توجه حيث شئت فإنك منصور
، اللهم ياذا الجلال والعظمة والكبرياء ، صل على سيدنا محمد خير أهل الأرض والسماء ، واحفظنا ياربنا من جميع البلاء والوباء ، ومن شر كل ذي شر ياذا العلاء ، اللهم سلمنا من شر البدع والأهواء ، وقنا السوء والأسواء ، ولاتجعلنا محلا للبلوى ، واجعلنا من أولي التقوى ، الذين عظموه وراقبوه في السر والنجوى ، يا الله يا الله ياذا المجد الأسنى ، والكلمات الحسنى ، وأسألك يا من هو الله الذي له الأسماء ، أن تصلي على محمد وعلى آل محمد ، واجعل لنا من كل هم فرجا ، ومن كل ضيق مخرجا ، وارزقنا من حيث لانحتسب ، وارزقنا صحة في القلب والجسد ، ورزقا في البلد ، بين الأهل والمال والولد ، بحق : قل هو الله أحد

، الله الصمد ، لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ، وصلى الله على خير خلقه محمد وآله وصحبه وتابعيهم من حزبه ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

انتهى مافتح الله به على عبده الفقير المعترف بالذنب والإفلاس ، راجي رحمة رب الجنة والناس : علي بن احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، حفظه الله ووقاه من كل شر ، ومن شر كل حاسد وعائن وخائن ، وعدو ظاهر وباطن ، آمين اللهم آمين ، والحمد لله رب العالمين .

رحلة الحبيب احمد بن عبد الله بن طالب إلى جاوه الشرقية

ولما كان يوم الخميس و 15 جماد ثاني سنة 1347 هـ تحركت همة سيدي الوالد البركة احمد بن عبد الله بن طالب العطاس رضي الله عنه وأرضاه إلى سربايه لحضور زواج عند الحبائب آل باعقيل ،

ومشى يوم الخميس وفي صحبته سيدتي الوالدة الماجدة الزاهدة ، رأس المال والفائدة متع الله بها وألهمني برها ، ورزقني رضاها ، والأخ محمد بن احمد والفقير وأهلي . مشينا من باكلنقان الساعة العاشرة ضحوة ووصلنا سماران الساعة الثانية عشر ، وكان مساءنا بها عند العم محضار بن احمد السقاف ، وليلة الجمعة وصلوا الحبائب عبد القادر وعلي وعبد القادر بن محمد آل باعقيل ومحسن العمدي ، معارضين سيدي الوالد بمراكيبهم ، ومشينا نحن وإياهم الجمعة من سماران الساعة التاسعة والنصف وبردنا في بوجونوقورا عند المحب سعيد بن احمد جواس ، ووصلناها الساعة الواحدة ، وصادفنا مع دخولنا بوجونوقورا الحبيب ابوبكر بن محمد والعم عبد الله بن هارون والأخ عبد الله بن علي السقاف ، والشيخ محمد بن قطنه من قرسي ، والحبيب عبد الله بن عمر واولاده من سربايه معارضين الوالد البركة ، وأمسينا عند الشيخ سعيد ، والمعارضين روحوا الساعة الخامسة والنصف إلى سربايه وقرسي ، وتوجه سيدنا الوالد البركة من بوجونوقورا الساعة ثمانية صبح يوم السبت على بركة الله إلى قرسي عند الحبيب كريم الأخلاق والأوصاف ، أبوبكر بن محمد بن عمر السقاف ، وحصلنا عنده أناسا كثيرا من اهل قرسي وسربايه ونواحيها معارضين وملاقين سيدنا الوالد البركة ، وحصلت الأفراح والنور والسرور واندفعت الأتراح ، ولسان الحال يغني وينشد ، وهزار اليمن يطرب ويغرد :

أقبلت لي حين بالأماني والمنى
أقبلت البشائر ياظبي عامر

ووقعت جلسة عند الوالد أبوبكر يالها من جلسة ، وفرحوا بالوالد فرحا لامزيد عليه وسيدي كذلك ، وأخذ الحبيب بن هارون في السماع والنشيد ترحيبا بالوالد نسل الجيد ، من كلام أسلافه الصالحين الصناديد ، وأديرت القهوة والدخون والوالد فرحان ويتبهجر ويملي على الحاضرين من غريب المعاني ويفرحهم ، فكان رضي الله عنه إذا سر كأن وجهه مثل القمر كجده خير البشر ، يعرف البشر في وجهه ، وهو أعجوبة الناظر وسلوة الخاطر ، من رآه بديهة هابه ، وهو من الذين إذا رؤا ذكر الله لما يعلوه من أنوار السعادة ، وسيما أهل العبادة ، وهو على القدم المحمود مقتف آثار حبيبه محمد زين الوجود في أقواله وأفعاله وأحواله ، فلا تجد مخلوقا في عصره على مثاله :

هيهات أن إن الزمان بمثله

يأتي الزمان بمثله لشحيح

وهذا شي وقطرة من بحر تيار ، ومناقب مولانا أشهر من أن تذكر ، وأكثر من ان تعد وتحصر :

من الذين واستغرقتهم
بعلم الله قد عبادات وأوراد
عملوا

وفي جميع احواله رضي الله عنه ولحظاته لايزال في ذكر ربه في خلواته وجلواته ليله ونهاره سره وعلانيته . فا الله المسؤل كما رزقنا في الدنيا مشاهدته يجمعنا به في مستقر رحمته محل أوليائه وصفوته من أحبابه وعشيرته ، وينفعنا به وبأسراره وأنواره ، وكما سره بنا في الحياة يسره بنا بعد الوفاة ، اللهم ولاتبلغه من أخبارنا ما يسوءه ، ولاتحمله من اعمالنا ماينوءه ، ونور ضريحه وأنزل عليه رحمتك ورضوانك التي هي وسعت كل شي ، وارحمنا إذا صرنا مثل ماصاروا إليه من قبلنا ،

واجعل القبور بعد فراق الدنيا خيرمنازلنا ، وافسح لنا بالقرآن العظيم ضيق مداخلنا ، ياMولانا وياغاية رغبتنا ، أسألك ان لاتشوه خلقي بالنار ، والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا . الله أكبر الله اكبر خربت خيبر ، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء لها صباح المنذرين ، بحيدر والعالم الأكبر ، فلنقبضن هنا عنان القلم ، فقد انجر الكلام واسترسل النظام بغير نظام فلا عتاب ولاملام ، وفي الحقيقة لوكان البحر مدادا ، والأشجار أقلاما ، والخلائق كلهم كتبة ، لعجزوا ان يدونوا عشر مناقب هذا الحبيب الأريب ، ولكن الله سبحانه قال في الحديث القدسي : (أوليائي تحت قبابي لايعرفهم غيري) أوكما قال سبحانه وتعالى ، فإن له سبحانه

وتعالى غيرة على اوليائه أن لايعرفهم سواه . وقد كان المترجم له رضي الله عنه في غاية من الخمول اقتداء بجده الأبر عمر ، فإنه رضي الله عنه كثيرا مايقول : الدفن الدفن الخمول الخمول ، فإن في الظهور قصم الظهور . وقد كان هذا دأب الأولياء في أوائلهم حتى يظهرهم باريهم جل وعلا .

ونعود الآن إلى ذكر المترجم له في مسيره وحطه وترحاله في غدوه وآصاله ، ثم إنه رضي الله عنه تعالى بعد انبساطه عند الحبيب ابوبكر وبعد عصر يوم السبت توجه إلى سربايه مع جم غفير من الجماهير الساعة الخامسة ، ووصل إلى سربايه الساعة الخامسة والنصف عند الحبائب آل بن عقيل ، ونزل في بيت السيد المرحوم الحبيب محسن بن عيدروس بن عقيل ، فحصل الأنس والسرور من الكل ، ولازال كل يوم يعقد مجلسا قدر ساعة ونصف صباحا وبالعشية كذلك إلى صلاة العشاء ، ووقعت مجالس وجماعات وشرح وفرح ومحف وملف ، وكل يوم في بعض الأحيان يسير إلى عند المحبين والحبايب الطيبين ، فكان غالب مجلسه عند الحبيب محسن ، وقد بات ليلتين عند اخيه الحبيب عبد القادر الطاهر . ووصل من نواحي سربايه وبندواسه خلق كثير للقاء الحبيب الوالد البركة ، ومنهم خليفة السلف وبركة الخلف الحبيب علوي بن محمد بن احمد المحضار مع جماعة معه من بندواسه ، فانبسط به الوالد بسطا تاما ، ويورد الحكايات ، حكايات اهل النيات الصالحات ، ووقعت زيارة عظيمة عند الحبيبين الفاضلين ، الحبيب محمد بن عيدروس الحبشي وكذا الحبيب محمد بن احمد المحضار حضرها الجم الغفير ، فكانت زيارة جسيمة وبركة شاملة للكل ، وتأثر سيدي الوالد يوم وليلة من حرارة قليلة وتنسم ببركة الإسم الأعظم ، وخفنا عليه من أن يحط أعباءه في سربايه ولكن زال الباس وشفاه الله ، والحمد لله الذي لاشافي سواه .

وبالجملة ان مسير الوالد البركة إلى تلك الأماكن المباركة شي ثاني داعي إلهي رحماني رباني لأداء الأمانات إلى أهلها ، أحيائها وأحيائها ، ومن لابعد نظره نظره وقبل يديه ورجليه وقرت عيونه وشفا غليله واطمأن لبه وفرح قلبه . ولم تزل القرايات عليه سابرة ومستمرة عشية وبالبكرة ، ثم كان آخر قرآءاتي عليه رضي الله تعالى عنه وجزاه عنا أفضل الجزاء في كتاب الإحياء خاصة يوم الربوع و28 جماد ثاني سنة 1347 هـ وصباحا في كتاب التفكر في المرابطة الخامسة من الجزء الرابع من ربع المنجيات في قول المصنف رضي الله عنه وأرضاه وجعل الفردوس مستقره وماواه : وقال بعض الصالحين بينما أنا أسير ، في نمور 352 ، وكان هذا آخر قرآءة عليه في الإحياء ، وكان مجلس مولانا الوالد في سربايه ثلاث عشر يوما :

وساعة منه تكفي الخلق لو طعموا فيشطحون في الأكوان بالتــيه

ثم إنه برزت همته للرجوع إلى بلده المحروسة باكلنقان ، فتوجه يوم الخميس و 29 جماد آخر من سربايه إلى بابت عند الشيخ حسين بن عمر بابهير ، وسعفه أهله الوالدة والأخ محمد والفقير واهلي وآل عقيل وأهلهم والحبيب بوبكر واهله ، ووقعت جلسة عند المحب بابهير جلسة قرت بها النواظر ، واستقرت بها الخواطر ، وبعد صلاة العصر روحوا وتوجهوا إلى الطوبان لزيارة الحبيب العالم العلامة

البحر الفهامة عبد القادر بن علوي السقاف ، وعزموا من اهل سربايه ذكرهم وأنثاهم لحضور الزيارة في قدا الوالد كثير ، وكان توجه الوالد الساعة الرابعة ، ونسير في آثار رحمة الله البر الوصول ، في أمطار وسيول ، ووصلنا الطوبان الساعة الرابعة والنصف ، وزار سيدنا الوالد الحبيب عبد القادر وجم غفير ووقعت زيادة في الطريق القوية لصعوبة المركوب الدخول ، وحصلت سكينة وهيبة شملت الحاضرين ، وآثار القبول لائحة ، والتجارة رابحة . ثم توجه الوالد وسعفه لزيارة الشيخ عظيم الحال والقدر ابراهيم المغربي ، وحصلت زيارة عظيمة ، وبعد الزيارة توجه إلى بيت الحبابه الحرة الطاهرة الشريفة الطيبة سعود بنت الحبيب عبد القادر ، واستعد ولدها الحبيب

محمد بعشاء للوالد ومن جاء معه ، وفرحت الحبابة بالوالد والوالدة وهما كذلك ، وبات الوالد في بيتها . ثم توجهنا صباح الجمعة الساعة الثامنة بعد ماحصل مجلس في بيت الحبابة وسماع ونشيد ، واهل سربايه وقرسي وغيرهم من المودعين رجعوا ، حد في الليل وحد بالصبح الى سماران إلا الحبيب ابابكر وآل عقيل توجهوا مع الوالد إلى باكلنقان ، وبردوا في فانتي عند الحبيب محمد بن علوي السقاف وختنه الحبيب ابراهيم بن عقيل السقاف ، وفرحوا بالوالد جم جم وألقا ضيافة كبيرة . وبعد العصر الوالد روح والحبيب بوبكر وآل عقيل إلى سماران ، وبات في بيت العم محضار السقاف . وصباح يوم السبت واحد رجب سنة 1347 توجه سيدي الوالد وآل عقيل إلى باكلنقان ، واما الحبيب

بوبكر وسعفه تخلفوا في سماران ورجعوا إلى قرسي ، فكان توجه الوالد من سماران الساعة التاسعة والنصف ، ووصلنا باكلنقان الساعة 11 ونصف ، وحصل لسيدي الوالد حين أقبل على باكلنقان من الجذل والفرح والسرور مالا يعلمه الا العزيز الغفور . ويوم الأحد رجعوا آل عقيل إلى سربايه كان الله في عونهم وجزاهم عنا أفضل الجزاء آمين . الحمد لله ، ولما كان ضحوة يوم الخميس 19 ربيع ثاني سنة 1347 هـ ختمت الكتاب المذكور عند سيدي الوالد البركة جزاه الله أفضل الجزاء .

الحمد لله ولما كان مساء يوم الخميس 19 ربيع الثاني ابتدأت في قرآءة كتاب كنوز الحقائق في حديث خير الخلائق صلى الله عليه وسلم

للإمام المناوي عند الوالد البركة جزاه الله خيرا .

ولما كان ضحوة يوم الإثنين و 23 ربيع الثاني ختمت الكتاب المذكور عند الوالد البركة جزاه الله خيرا .

الحمد لله ، ولما كان مساء يوم الإثنين و23 ربيع ثاني ابتدأت في قرآءة كتاب تفسير الإمام البغوي عند سيدي الوالد احمد بن عبد الله بن طالب العطاس جزاه الله خيرا . ولما كان يوم الإثنين و 14 جمادأول سنة 1347 هـ ختمت الكتاب المذكور عند الوالد البركة جزاه الله أفضل الجزاء .

الحمد لله ولما كان مساء يوم الإثنين و 14 جماد أول ابتدأت في كتاب الإحياء عند الوالد البركة احمد بن عبد الله بن طالب العطاس جزاه الله خيرا .

ثم ابتدأت يوم الأحد والثاني من رجب سنة 1347 في قرآءة صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري .

ثم ابتدأ بسيدي الوالد المرض يوم الثلوث و 13 رجب سنة 1347 هت وكان مرضه صداع الراس مع حمى ، فإن الحمى اشتدت في مجلسه فكانت تصيب من يضع يده عليه من فوقها ، وأخذ به المرض إلى ثلاثة عشر يوما ، فلما كانت ليلة الأحد و 24 رجب سنة 1347 الساعة الرابعة ونصف مع الترحيم انتقل رحمه الله إلى رحمة الله ، ناداه مولاه فلبا نداه . وكنت عنده ، ومع فراغه وقع علي سبات خفيف فقمت إلا وقد خرجت نفسه الشريفة الطاهرة ، ولما مات رضي الله عنه طاشت العقول وذهلت ، فطاب حيا وميتا ، ولو أن موته اختيارا لجدنا لموته بالنفوس ، وعظمت المصيبة وجلت ، وأجل الخطب موت السادة الكرام ، وارتج المكان بالبكاء والنحيب . وغسل الساعة الثالثة عشية وصلي عليه في المسجد الجامع ، وحضر الصلاة ماينيفون على عشرة ألف وأكثر وأكثر ، وجاء الحبيب علي بن عبد الرحمن الحبشي من بتاوي مع ناس كثير من كل فج عميق ، ودفن في تربة سفوره في مكان جديدلم يقبربه أحد . وقد كان رضي الله عنه عند زيارته التربة كل حين يقف تجاه هذا المكان ، ووقع التهليل في المكان سبع ليال ، وبعد الدفن نادى لسان الحال :

ماذا على من شم تربة أحمد ... أن لايشم مدى الدهور غواليا

صبت علي مصائب لو أنـها ... صبت على الأيام صرن ليا ليا

والتهليل في المسجد بعد العصر وفي المكان سبع ليال ، فيمتلئ

المكان والطريق وما يعلم جنود ربك إلا هو ، ووقع ختم عظيم حفيل ، واستعدوا قدر سبعمائة حلقة وأكثر وقت الختم ماسوى سائر الأيام عشر عشرين ، والله سبحانه وتعالى المعين ، وتحركت بعد موته همة محبية في أن يبنى على ضريحه قبة يخلد بها ذكره ، ويكن الزائر من الحر والمطر ومسجد بجانبها للصلاة ولإقامة ذكر الله ، فجاءت والحمد لله من أحسن القبب نظاما ، وأبركها مكانا حشيما ، والمسجد لازالت الجماعات فيه تقام بالنهار والليل ، والزائرون في كل وقت أكثر من أن يحصون .

وقد وقع الحول عليه منذ سنتين فكان حولا عظيما ومقاما جسيما ، شدت إليه المطي والمراحل ، فعسى الله يزيد مقامه رفعة وشانا ، ويكمد من حسد وشانا . ومقامه في مكانه

والحمد لله ، فعسى المعونة من الله وبالله ، وإن شاء الله لايقيمنا على معسور ويكفينا جميع الشرور وكل أمر محذور ، ويحسن العواقب في جميع الأمور . والجماعات والقرآءا ت والحزب والدرس صباحا ومساء ماشاء الله لاقوة إلا بالله . والواردين لايزالون والحمد لله الذي إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون . اللهم يامن إذا أراد شيئا أن يقول له فيكون ، أرزقنا الأدب مع صاحب الحضرة والمقام والأسلاف الكرام ، والنبي عليه السلام ، واجعلنا من المحبوبين له والمقربين عنده ، واجعل لنا اللهم من كل هم فرجا ، ومن كل ضيق مخرجا ، وارزقنا من حيث لانحتسب ، والطف بنا والمسلمين ، وارحمنا والمسلمين ، وعافنا والمسلمين ، وقنا وإياهم ووالدينا وجميع المسلمين شر مصائب

الدنيا والدين . اللهم اجعل لنا منك ودا ، وفي قلوب أحبابك مودة ، واعف عنا واشرح صدورنا ، ويسر أمورنا ، واستر عيوبنا ، وآمن روعاتنا ، ولاتواخذنا بسيئآت أعمالنا ، ووفقنا للخيرات ، واجعلنا من اهله ومحبيه وأعنا عليه وعلى مكارم الأخلاق ، وارزقنا بغير حساب ، ياوهاب ياوهاب انفحنا منك بنفحة خير ، ونعوذبك اللهم من كل طارق يطرق إلابخير يارحمن ، واكفنا شر المعادين والمؤذين ، ونعوذبك اللهم من شرورهم ونجعلك في نحورهم ، ونستكفيك إياهم ، ومن عادانا فعاده ، ومن كادنا فكده ، ومن بغا علينا بهلكة فاهلكه ، واطف عنا نار من شب علينا ناره ، واكفنا هم من ادخل علينا همه ، واسترنا بسترك الحصين الواقي ، يامن كفانا كل شي أكفنا ما اهمنا من أمور الدنيا والآخرة ،

وصدق افعالنا وأقوالنا بالتحقيق ، ياشفيق يارفيق فرج عنا كل ضيق ولاتحملنا مالا نطيق ، ياقديم الإحسان ، إحسانك القديم ، ياحنان يامنان ، ياذا الفضل العظيم ، يا أرحم الراحمين ، أنت أرحم الراحمين ، وأنت رب المستضعفين ، وأنت ربي إلى من تكلني إلى بعيد يتجهمني ، أم إلى عدو ملكته امري ، إن لم يكن بك علي غضب فلا أبالي ، ولكن عافيتك هي أوسع لي ، أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات ، وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة من أن ينـزل بي غضبك اويحل علي سخطك ، لك العتبى حتى ترضى ، ولاحول ولاقوة إلا بك . اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولايغفر الذنوب إلا أنت فاغفرلي مغفرة من عندك وارحمني إنك الغفور الرحيم ، اللهم إني لااملك لنفسي ضرا ولانفعا

ولاموتا ولاحياة ولانشورا ، ولاأستطيع أن آخذ إلا ما أعطيتني ، ولا أتقي إلا ماوقيتني ، اللهم فوفقني لما تحب وترضى من القول والفعل في طاعتك إنك ذو الفضل العظيم ، واجز عنا سيدي الوالد ومشائخي وأسلافي ونبيي ماجزيت نبيا عن قومه ورسولا عن أمته يارب العالمين ، إنك أرحم الراحمين .

وقد تقدم أني ابتدأت عند سيدي الوالد البركة في قرآءة كتاب البخاري وانتهت بي القرآءة فيه في قول المصنف رضي الله عنه : باب قول الرجل لولا الله ما اهتدينا . في آخر الجزء التاسع نمور 000 وختمته عند العم محسن ، فكان الختم وقع في القبة تجاه ضريحه الميمون يوم الجمعة و 13 شعبان سنة 1347 . والإحياء أيضا ختمته عند العم محسن

في المكان وقت المدرس الصبح والعصر ، والختم وقع في القبة يوم الجمعة و 21 شعبان ، فكان ختما عظيما حضره الجم الغفير والحمد لله رب العالمين .

ثم إنه لم يزل المدرس والحمد لله سابر على العادة ، وإن شاء الله ببركة الوالد والسلف الأماجد يقع إلى زيادة على العادة ، والرب كريم ورحمته واسعة وجوده هاطل وكرمه عميم .

الحمد لله ولما كان يوم السبت و 22 شعبان ابتدأت في كتاب الأدب المفرد للإمام أبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري . ولما كان مساء يوم الربوع و 29 رمضان سنة 1347 ختمت الكتاب المذكور .

الحمد لله ولما كان يوم الربوع و 12 شوال سنة 1347 ابتدأت في

قرآءة الإحياء ، ولما كان يوم الربوع و 8 ربيع الأول سنة 1348 ختمت الكتاب المذكور .

انتهى

هذا استغفار لسيدي أبي مدين الغوث المغربي رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين

باسم الإله والحمـــــد لله
أبتدي في كل في بدئي
محـترم ومختـــــتم
أستغفر الله من كل
مولانا وخالقــنا تقصـيرنا بالشكر للنعم
أستغفر الله على عباب من
مجري الفلك التــيار ملــتطم بالظلم
أستغفر الله إذا ألم به
منجي المسـتجير طـــيف من به اللـــــمم
أستغفر الله بالإنكسار أتى
غفار الـذنوب والـذل والندم لمن
أستغفر الله أهل العيوب

ستار العـيوب على ومنجيهم من النقم

أستغفر الله من سري ومن علني ومن تقلب قلـبي وابتسام فمي

أستغفر الله من نطقي ومن خلقي وشين شاني ومن شكلي ومن شيم

أستغفر الله من سمعي ومن بصري ومن ضميري ومن فكري ومن كلمي

أسنغفر الله من قولي ومن عملي ومن مجاهدتي جهدي ومن سئم

أستغفر الله من جهلي ومن زللي ومن كبائر آثامي ومن لـمــــــم

استغفر الله مما قد جنــته يدي من الخطايا ومما قدمت قـدمي

أستغفر الله مما لم تكن كسبت كفي وما اكتسبت في مبلغ الحلم

أستغفر الله من نفسي ومن نفسي		وخاطر وخـطور الوهم بالتهم

استغفر الله من طبعي ومن طمعي		ومن تحول حالي حـالة السقم

أسنغفر الله من قولي أنـا ومعي		ولي وعندي ومن ظني ومن فهم

أستغفر الله مما لست أعلـــمه		وماعلمت وما صرفت بالقـــلم

استغفر الله من نومي ومن سنتي		ويقـظتي وبه ماعشت معتصم

استغفر الله من يومي وليلــته		ومن غد قبل أن يبدوا من العدم

استغفر الله مما كان في صـغري		من الخلاف لعصر الشيب والهرم

أستغفر الله		معالم شرفت

ماسـار الحجيج إلى	بالحل والحـــــرم
استغفر الله مالاح الصباح ومـا	ترنم الورق في الأغصان بالنغـم
أستغفر الله تعداد الحروف ومـا	في الذكر من آية تتلى ومن حكم
استغفر الله تعداد الــهوام وما	في الأفق من عالم والأرض من علم
استغفر الله تعداد النبات ومـــا	في البر من نعم والـبحر من نعم
أسنغفر الله تعداد الرياح ومـــا	تجري عليه من الأقوات والقسم
أستغفر الله تعداد الكواكب في	داجي الغياهب ومن باد ومكتتم

أستغفر الله تعـداد الرمال وما ... ينهل من عالم الدنـيا من الديم

أستغفر الله تعداد الخـلائق من ... إنس وجن ومن عرب ومن عجم

أستغفر الله تعـداد الخواطر في ... صدور أهل التقى والعلم والحكم

أستغفر الله جل الله خالقــنا ... باري البرايا ومنشينا من العـدم

استغفر الله جـــل الله رازقـنا ... قبل الوجود وقدر سـائر القسم

أستغفر الله لاتحصــى له نعـم ... المنعم المفضل الموصوف بالكرم

أستغفر الله جل الله ... مفني القرون ومفني سائر

قابضــنا الأمـم
أستغفر الله بعد الممات
جل الله ومحيي داثر
باعثـــنا الرمـم
استغفر الله جل ليوم مزدحم
الله جامعــنا الأملاك والأمــــم

أستغفر الله مما ذكرت من
أضعافا الأجناس
مضــاعفة والنسم
أستغفر الله لا أثنى على نفسه
أحصي عليه ثـنا من قبل في القدم

ثم الصلاة على خير الــبرية
المختار من من باك
مضر ومبتــسم
والآل والصحب من ربنا وعلى
والتسليم تتبعها الأتــباع كلـــــهم

انتهت كتابة هذا الإستغفار المشرق بالأنوار ، فهنيئا لمن واظب على قرآئته آناء الليل وأطراف النهار ، ولاسيما في الأسحار عند تجلي الملك الجبار الرحيم الغفار ، المتفضل على عباده بالمنن الغزار ، والمواهب المدرار مما يجلي به الأكدار ، ويدفع به المضار ، ويكفي به شر الأشرار ، ويحفظ به الأهل والجار والربع والدار ، وينقذ من وقع في بحر عجاج تيار ، ويصلح به الإعلان والإسرار ، ويحصل به الخيرات والأسرار ، وذلك بواسطة الحبيب نور الأنوار ، وسر الأسرار ، وأشرف من تشرفت به الأقطار ، الذي نبع من بين يديه المياه الغزار ، سيدنا ومولانا محمد خير ولد نزار ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه السادات الأبرار القادات الأطهار ، فهم نجوم أهل الأرض والأقمار ، أمان من

كيد الفجار وصولة الكفار ، فبهم نسأل الله أن يدبرنا بأحسن تدبـير إنه الحليم الستار ، ويلطف بنا فيما جرت به المقادير وهو يخلق ما يشاء ويختار ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين ، عدد ماترنم قمري على الأشجار ، وسرى ريح الصبا وقت الأسحار ، وتعاقب الليل والنهار . اللهم صل وسلم على سيدنا محمد واخلع علينا خلع الرضوان والوداد ، وصل وسلم على سيدنا محمد وتوجني بتاج القبول بين العباد ، وصل وسلم على سيدنا محمد وقنا شر الحساد وأهل البغي والعناد ، وعلى آله وصحبه وسلم . وتب علينا يارب بكرمك وعفوك من جميع الذنوب ما اسررنا وما أعلنا ، وسامحنا فيما مضى وما يأتي ، واهدنا سبل السلامة واغفر لكل ماجنا وتعمدا

. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

هذا دعاء مبارك

اللهم اجعل ما أشاء موافقا لما تشاء كي لايصير ما أشاء مخالفا لماتشاء ، فمن أنا حتى أشاء خلاف ما الله يشاء ، لوجاهد العبد وشاء ما كان إلاماتشاء ، فالطف بنا فيما تشاء ، وماتشاؤن إلا أن يشاء الله رب العالمين . اهـ

وهذه دعوة يدعى بها وهي لجلب الأفراح خاصة وتجلي الكروب . اهـ

رب فرحني بما ترضى به عني فرحا يبهجني بجميل المسار حتى لاينبسط شيء من وجودي إلا بما بسط وجودك العلي ، رب فرحني بنيل المراد منك بفناء إرادتي حتى لايكون في كوني إرادة إلا إرادتك ، محفوظا

من عوارض التلوين ، وابهجني بإدراك سريان الإفتتاح في الوجود إنك باسط الرزق والرحمة ، ياذا الجود ياباسط ياجواد يافتاح يارزاق . اهـ

(فائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم : إن لله عز وجل تسعة وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة : هو الله لآ إله إلا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي

الحميد المحصي المبدئ المعيد المحيي المميت الحي القبوم الواجد الماجد الواحد الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر الأول الآخر الظاهر الباطن الوالي المتعالي البر التواب المنتقم العفو الرءوف مالك الملك ذو الجلال والإكرام المقسط الجامع الغني المغني المانع الضار النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور . اهـ

هذه القصيدة الجامعة لأسماء الله الحسنى للشيخ محمد بن علي بن عبد الرحمن بن عراق المتوفى سنة 933 هـ بمكة المشرفة .

بدأت ببسم الله والحـمد أولا	على نعـــــــم لم تحص فيما تنـزلا
فمنها ثناء للإلـــــــــه	على نفسه إذ ليس يحصيه من تلا

بنفسه

ومنها صــلاة الله ثم سلامـــــه	على المصطفى سرالوجود المكملا
ومنها إذا حل إمرءا ما أهـــمه	تلاوة أسماء الإلـــه إذا خـــــــلا
وبعــد : روينا أن لله تســــعة	وتسعون إسما فضلها قد تحصــلا
فمن يحصها نال السعادة والمنى	ويدخل جنات النعيم مجــمـــــــلا
فنسأل إله العرش من فضله الرضا	يحل عقود العسر عنا معــجــــلا
ونسألك اللهم أمنا ورحـــــمة	فبالأمن يارحـمان لاتبق موجــــلا

وكن يارحيما راحما ضعف قوتي
ويامالكا كن لي نصـيرا ومـوئـــــلا

ويارب ياقدوس كن لي منـزها
وللشر سلما ياسلام مــبــــدلا

ويامؤمن هب لي أمانا مسلما
وسترا عميما يامهـيمن مســــــبلا

أزل ياعزيز الذل عني فلم أزل
بعزك ياجبار مكفا مجـــــــــــملا

وأصغر وضع ذا الكبر يامتكبر
وياخالق اجعل لي عن الخلق معزلا

ويابارئ الأنفاس قد بت مبرئا
بك السقم عني يامصـــــور زولا

سألتك ياغفار عــفوا
وبالقهر ياقهار خذ من

وتـــــوبة	تحـــــــيلا
وهب لي	وللرزق يارزاق
ياوهاب علما	كن لي
وحكمة	مســــهلا
وبالخير يافتاح	وبالعلم كن لي
فافتح وبالهدى	ياعليم مفضـــــلا
وياقابض أقبض	ويا باسط النعماء
روح كل معاند	زدني تجمـــــلا
وياخافض أخفض قدر كل معارض	ويارافع ارفعني على رغم من قـلا
بعزك قــدري يامعز	مذل فكن للظـــالمين
معـــــزز	مذلـــــــلا
سمعت دعائي	بصيرا بحالي
ياسميع فكن	راحـــما
إذاً	متقـــــــــبلا
إلى حَكم أشكو	هو العدل كم أردى ظلوما

ظلامة معتد وجندلا
لطيف بحـالي خبير لضعفي إن
راحمٌ تضايقت حللا
لشكيــــتي
ولازلت أهفو وربي عظيم
والحليم العفو إن زغت
مســـتر أمهلا
غفور أقل واغفر شكور فوال
ذنوبي وعثرتي الشكر قلبي
المغفلا
وأعل مقامي بكبرك قدري
ياعلي فلم ياكبــير
يـــزل مبجـــــــلا
حفيظ لروحي مقيت فكن
لايؤودك حفظها للقوت يارب
مرسلا
ذمامك حسبي وأنت جليل كن
ياحسيب فأحمني لقدري مجـــــللا
كريم العطا رقيب على
يارب أجزل

عطيتي ... الأعداء يكفي إذا كلا

دعوت مجيبا آمرا متقـــــــبلا ... كثير العطايا واسع الجود مجـــزلا

وأنت حكيم يا إلـهي فعافـــني ... ودود فكن للود في القلب مـنزلا

مجيد فمجد شرع ذكري لدى الورى ... ويا باعث ابعث جيش نصري مهرولا

شهيد على قوم بما كان مـــنهم ... فيا حق خذ بالثار منهم وعجـــلا

وأنت وكيلي ياوكيل عليهـــــموا ... فحسبي إذا كان القـوي مـــوكلا

متين فمتن قـــوتي وتولـــــني ... فمن ياولي منك أولى بالــــــولا

حمدت حميدا لم يزل متفضلا
ومحصي لمن عادى مبيدا ومخذلا

بدأت بجود منك يامبدئ العطا
وأنت معيد كلما فات أوخـــــــلا

ومحيي فوسع لي حـياة نفيـــــسة
مميت فعجل موت خصمي منكلا

ويا حي أذهب موت قلبي فلم أزل
بذكرك ياقيوم مادمت موصــــــلا

وياواجد أوجد لنا كل بغـــــــية
وياماجد أمجدني وكن لي معــولا

وياواحد مالي سواك مفـــــرج
ويا أحد فرج وقل همك إنجــــلا

ويافرد هب لي لاتذرني مفردا
وياصمد كن للأمـور مســــــــهلا

وياقادر أهلك عدوي بكيـــده ... ومقتدر أرم الكذوب المقـــــــولا

ولا زال ذكري يامقدم في العلا ... وذكرعدوي يامؤخر أســـــــــفلا

إلى السبق قل يا أول أنت أول ... ويا آخر أختم لي أموت مهـلا

وأظهر إلهي الحق إنك ظاهر ... ويا باطن أهلك لمن كان مبطلا

وياواليا أصلح ولاة أمــــورنا ... يسيرون يامتعال بالعدل في الملا

ويا بر أغمرني ببرك واكفـــني ... ويارب ياتواب جد وتقبـــــــلا

ويامنعم خول لنا منك نعـــمة ... وياقاسم الأرزاق بارك وتفضلا

ومنتقم ربي ... وجد واعف عني

انتقم لي من العدى	ياعفو تفضـــلا
وكن بي رءوفا يارءوف ومسعفا	ولازلت لي يامالك الملك معقلا
وأفرغ علينا ذا الجلال جلالة	فجودك والإكرام ما زال مهطـــــلا
ويامقسط ثبت على القسط نيتي	وياجامع اجمع لي رضا سائر الملا
غني فوارالفقر عني بالغـــــنى	ومغن فأعذب للقناعة منـــــــهلا
ومعطي فهب لي من لدنك عطية	أنال بها دار الكرامة منـــــــزلا
ويامانع امنعني عن السوء واحمني	وياضاركن للحاسدين معطــــلا

ويانافع انفعني بعلمك واهـدني إلى الحق
ويانور كن للنور في القلب مشعلا

ياهادي اهدني ببدائع
من العلم زدني يابديع التوصـــــلا

وأبق الهدى في القلب ياباقيا وكن
لعلم النهى ياوارثا لي موصـــــلا

على الرشد ثبت يارشيد عزائمي
على الصبر هب لي ياصبور التجملا

بأسمائك الحسنى دعوتك سيدي
وجيئت بـها ياخالقي متوســـــلا

ومبتهل ربي إليك بفضـــــــلها
وأرجو بها كل المراد مؤمـــــــلا

فقابل إلهي بالرضا منك واكفني
صروف زمان مكثرا ومقـــــللا

وجد واعف وارحم واكف وانصر

على العدا

وتب واهــد

واصلح كل شيء تخللا

وبعد فأسماء الإله عظـــــــيمة وأعظمها الحسنى لمن قد تأمــلا

لها فاتل ياهـذا وكرر تـــــلاوة ترى كل شيء صارسهلا مسهلا

فكن يا إلهي مستجيبا دعاء نــا وأجزل لنا النعماء منك تفضــــلا

ونسأل ربي أن يثبت دينــــنا علينا ويهدينا صراطا مطـــــــولا

ويعفو عنا مـــنة وتكرمــــــــــا ويحشرنا في زمرة المصطفى ملا

عليه صلاة الله ما هبت الصبا ومناح طير فوق غصن وهلـــلا

كذاك صلاة الله ثم رضـــــــاؤه على الآل والأزواج والصحب ذي العلا

وصل إلهي بكرة وعشـــــــية على المصطفى مادامت الأرض والملا

وصل إلهي بكرة وعشـــــــية على المصطفى ماحن رعد وجلجلا

وسلم إلهي بكرة وعشـــــــية على المصطفى أزكى سلام وأكملا

وبارك إلهي بكرة وعشـــــــية على المصطفى خير الأنام المفضلا

كذا الأنبياء والآل والصحب كلهم وبعد فحمد الله خــتـــــــــما وأولا

انتهت

أبيات ومناجاة لبعضهم

دعوتك يا الله فاقبل دعائيا	وبلغ ما أرجوه منك مراديا
عليك اعتمادي في جميع مقاصدي	وتعلم أسراري وماكان خافيا
إليك أموري ياإلهي وضعتها	فمن لي بثارمن عدو جفانيا
أمولاي إن لم تعطني ماطلبته	فمن أرتجي أم من يجيب دعائيا
مرادي لايخفى عليك فجد به	وماهو على التفصيل عندك باديا
سألتك يامولاي فاقبل تضرعي	ولاتجعل الحرمان منك جزائيا
تعودت منك البر والفضل في الذي	أومله منك فعجل جوابيا
جرى حكمك المحتوم في كل كائن	فطوبى لمن أمسى بحكمك راضيا

أنادي وأدعوا كل يوم وليـــــلة عسى أدرك المأمول إن كنت باكيا

بكيت على ذنبي وفقري وفاقتي وما قد مضى مما اقترفت أماميا

أتيتك يارب البرية كلـــــــــــها فجد لي بإحسان وخذ لي بثاريا

ندمت على ما مر في حين غفلتي وماكان مني في اتباع هوائـــــيا

شكرتك يامولاي إذ قد سترتني وأبدلت بالإحسان كل المساويا

****

دعوات وصلوات على النبي صلى الله عليه وسلم

صلاة حسن الخاتمة : روي عن النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم انه قال : من قرأ هذه الصلاة صباحا ومساء لم يمت إلا على حسن الخاتمة ألبته البته ألبته . وهي : اللهم صل وسلم على خاتم الأنبياء ، وسيد الأصفياء ، ومعدن الأسرار ، ومنبع الأنوار ، وجمال الكونين ، وشرف الثقلين ، وسيد الدارين ، المخصوص بقاب قوسين ، سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم . اهـ

بسم الله الرحمن الرحيم ، ياعظيما يرجى لكل عظيم ، اللهم يسر لي أمر رزقي واعصمني من الهم في طلبه ، ومن كثرة الهم في حصوله ، ومن الذل للخلق 0000، ومن التفكر والتدبير في تحصيله ، والشح والبخل

بعد حصوله ، واجعله سببا لإقامة العبودية ومشاهدة أحكام الربوبية ، وتول أمري بذلك ، ولاتكلني الى نفسي طرفة عين ولا أقل من ذلك ، واهدني الى صراطك المستقيم ، صراط الله الذي له مافي السموات وما في الأرض ألا إلى الله تصير الأمور . وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

سبحان الله وبحمده ، سبحان من يمن ولايمن عليه ، سبحان من يجير ولايجار عليه ، سبحان من لايبرأ من الحول والقوة إلا إليه ، سبحان من التسبيح منة منه على من اعتمد عليه ، سبحان من يسبح له كل شي ، سبحانك لآ إله إلا أنت يامن له يسبح الجميع تداركني بعفوك إني جزوع . ثم يستغفر الله . ويقرأ هذا الدعاء بين طلوع الفجر وصلاة الصبح .

اللهم ياكبير ياكبير ياكبير ، ياسميع يابصير ، يامن لاشريك له ولاوزير ، ياخالق الشمس والقمر المنير ، ياعصمة الخائف الفقير البائس المستجير ، يارازق الطفل الصغير ، وياجابر العظم الكسير ، أدعوك دعاء البائس الفقير كدعاء المضطر الضرير ، اللهم إني أسألك بمعاقد العز من عرشك ، وبمفاتيح الرحمة من كتابك ، وبالأسماء المكتوبة على قرن الشمس أن تغنيني بفضلك عمن سواك . اهـ

اللهم صل على سيدنا محمد حتى لايبقى من صلاتك شيء .

عند العطاس يقرأ : الحمد لله على كل حال ، ماكان من حال ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى أهل بيته . اهـ

قال كعب الأحبار : كان داود عليه السلام يستقبل الليل والنهار ويقول : اللهم خلصني اليوم من كل مصيبة نزلت من السماء إلى الأرض ، اللهم اجعل لي سهما في كل حسنة نزلت من السماء إلى الأرض . ثلاث مرات . اهـ

ياقريب يامجيب ياسميع الدعاء ، يالطيفا لما يشاء ، رد علي بصري . اهـ

يالطيفا فوق كل لطيف ، ألطف بي في أموري كلها وأحسن عاقبتنا في الدنيا والآخرة . اهـ

اللهم ياكافي من توكل عليه اكفني شرا لانقدر عليه . اهـ

دعوة الشمس : ياكبير فوق كل كبير ، ياسميع يابصير ، يامن لاشريك له ولاوزير ، ياخالق الشمس والقمر المنير ، ياعصمة الخائف والمستجير ، ياجابر العظم الكسير ، ياقامع كل جبار

عنيد ، بحق هذه الأسماء الثمانية المكتوبة على قرن الشمس أن تيسر لي رزقي وتسخر لي خلقك أجمعين ، إنك على كل شيء قدير . اهـ

صلاة الحاجة . يصلي اثناعشر ركعة كل ركعتين بسلام ، وقبل السلام سجود وفي سجوده يقرأ الفاتحة سبع مرات ، وآية الكرسي سبع مرات ، لآ إله إلا الله وحده لاشريك له وهو على كل شيء قدير عشر مرات ويقول : اللهم إني أسألك بمعاقد العز من عرشك ، ومنتهى الرحمة من كتابك ، وباسمك الأعظم ، ووجهك الأعلى ، وكلماتك التامة أن تقضي حاجتي . ويذكر حاجته . هذه الصلاة إلى روح ابن عباس . اهـ

اللهم يامسهل الشديد ، وياملين الحديد ، ويامن هو كل يوم في أمر جديد ، أخرجني من حلقة الضيق إلى

أوسع الطريق ، بك أدفع ما أطيق ومالا أطيق ، ولاحول ولاقوة إلا بالله العلي العظيم . اهـ

بسم الله الرحمن الرحيم ، لاحول ولاقوة إلا بالله العلي العظيم ، حسبنا الله ونعم الوكيل ، فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم ، فا الله خير حافظا وهو أرحم الراحمين .

ياقوي(116) ياقوي تقويت بالقوة ، والقوة في قلبي قوتك ياقوي (3) اللهم اكرمني بكرامة تغنيني بها عن كرامة من سواك ، اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد . اللهم إني أسألك بحق سيدنا محمد وآل سيدنا محمد أن تكفيني شر ما أخاف وأحذر (3) اللهم اجعلني منك في عياذ منيع ، وحرز حصين من جميع خلقك حتى تبلغني أجلي معافى . اهـ

وروي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وجه أباهريرة رضي الله عنه إلى الحبشة قال له : ألا أزودك كلمات ، قال بلى يارسول الله ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل : اللهم ألطف بي في تيسير كل عسير ، فإن تيسير العسير عليك يسير ، فأسألك التيسير والمعافاة في الدنيا والآخرة . اهـ

هذه صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لسيدي احمد البدوي :

بسم الله الرحمن الرحيم ، اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد شجرة الأصل النورانية ، ولمعة القبضة الرحمانية ، وأفضل الخليقة الإنسانية ، وأشرف الصورة الجسمانية ، ومعدن الأسرار الربانية ، وخزائن العلوم الإصطفائية ، صاحب القبضة الأصلية ، والبهجة السنية ، والرتبة العلية ، من

اندرجت النبيون تحت لوائه ، فهم منه وإليه . وصل وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه عدد ماخلقت ورزقت وأمت وأحييت الى يوم تبعث من أفنيت وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين ، والحمد لله رب العالمين آمين اللهم آمين . اهـ

هذا الدعاء المروي عن محمد بن الحسن 000رضي الله عنهما :

إلهي بحق من ناداك ، وبحرمة من دعاك في البر والبحر ، تفضل على فقراء المؤمنين والمؤمنات بالغنى ، وعلى مرضى المؤمنين والمؤمنات بالشفاء ، وعلى أحياء المؤمنين والمؤمنات باللطف ، وعلى أموات المؤمنين والمؤمنات بالمغفرة والرحمة ، وعلى غربائهم بالرد الى أوطاهم ، بحق محمد وعترته الطاهرين . اهـ

هذه الصلاة للشيخ محمد شمس الدين البكري :

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الفاتح لما أغلق ، والخاتم لماسبق ، والناصر الحق بالحق ، والهادي إلى صراطك المستقيم ، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه حق قدره ومقداره العظيم .

هذه الصلاة لسيدي إبراهيم المتبولي .

اللهم إني أسألك بك ان تصلي على سيدنا محمد وعلى سائر الأنبياء والمرسلين ، وعلى آلهم وصحبهم اجمعين ، وأن تغفر لي مامضى وتحفظني فيما بقى .

اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة ، يالطيفا فوق كل لطيف ،

ألطف بي في أموري كلها كما تحب ، ورضني في دنياي وآخرتي آمين . اهـ

وصية الحبيب حسن بن صالح البحر للشيخ علي بن عبد الله حمدون وأخويه سعيد وسالم في هذا الذكر المبارك وهو : وروي عنه صلى الله عليه وسلم أيضا من قال : أستغفر الله العظيم الذي لاآإله إلا هو الرحمن الرحيم الحي القيوم الذي لايموت وأتوب إليه رب اغفر لي (خمسا وعشرين مرة) بعد الصبح وبعد العصر لم يرى في نفسه ولا في اهله ولا في داره ولا في مدينته ولا في البلد الذي هو فيه مايكرهه . اهـ

وعن الإمام أمير المؤمنين سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكرم وجهه أنه قال : من وقع في مهمه أوطلب كفاية مهم فليسجد في خلوة وليقل في سجدته : إلهي أنت

الذي قلت **(قل ادعو الذين زعمتم من دونه فلايملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا)** فيا من يملك كشف الضر عنا وتحويله أكشف مابنا . فإنه إذا قال ذلك كشف الله عنه ضره وكفى مهمه وقد جرب فوجد كذلك . اهـ من تفسير غرائب القرآن بهامش ....من الجزء الخامس للإمام نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين النيسابوري رضي الله عنه آمين . اهـ

أبيات لإبن الوردي رضي الله عنه :

أمررت كفا سبحت فيها الحصى ... وأروت الجيش بماء طـاهر

على معاشي ومعـــــــادي وعلى ... ذريتي وباطـــني وظــاهري

اللهم ياكافي من توكل عليه أكفني شرا لانطيقه تقدر عليه ، اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها وأجرني من خزي الدنيا وعذاب الآخرة ، اللهم ألطف بي في أموري كلها كما تحب وترضى وأرضني به في دنياي وآخرتي . يادائما لم يزل يارب محمد ، ياإلهي وإله آبائي ياحي ياقيوم . يامن يكفي من كل شيء ، ولايكفي منه شيء ، يا الله يارب محمد أقض عني الدين وأغنني من الفقر ، الله الله ربي لا أشرك به شيئا . اهـ

بسم الله الرحمن الرحيم ، يابصير بلا حدقة ، ياسميع يابصير ، احفظ علي حدقتي ونورهما . اهـ

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مايمنع أحدكم إذا عسر عليه أمر معيشته أن يقول إذا خرج من بيته

: بسم الله على نفسي ومالي وديني ، اللهم رضني بقضائك وبارك لي فيما قدر لي حتى لاأحب تعجيل ما أخرت ولاتأخير ما عجلت . اهـ
.
سبحان الواحد الذي ليس غيره ، سبحان القديم الذي لابادئ له ، سبحان الدائم الذي لانفاد له ، سبحان الذي كل يوم هو في شان ، سبحان الذي يحيي ويميت ، سبحان الذي خلق مانرى ومالانرى ، سبحان الذي علم كل شيء بغير تعليم . اهـ إتحاف سابع 82

دعاء المريض لنفسه : سبحانك ما أكرمك ، وبحالي ما أعلمك ، وعلى فرجي ما أقدرك ، أنت ثقتي ورجائي فاجعل حسن ظني فيك داوائي . اهـ سماعا من الوالد عبد الله بن هارون الموجود سنة 1303 هـ

قال الإمام الشعرني في بعض كتبه : إن الولي إذا كان مزاره عامرا بعد موته بقرآءة القرآن والأذكاروالعبادات يدل على قوة مدده ، وكلما استمر الزمان على ذلك يدل على زيادة قوة مدد ذلك الولي . اهـ من كرامات الأولياء من الجزء الثاني صافحة 318

هذه الأبيات للحبيب عيدروس بن عمر الحبشي رضي الله عنه :

يظن الناس بي ظــنا وإني ... خلي عنه لولا فضل ربي

فأرجــو منه إحسانا وأمنا ... وعفوا منه في غفران ذنــبي

فكم جاءت عطايا منه جلى ... دواما ليس نحصيها بحسب

وأيضا له رضي الله عنه :

نحن بالله عــزنا ... لانقوم على سبب

كل من راد ظلمنا ناله سوء منقلب

ويعود السوء إليه كـــــذا ربنا كتب

عجب من زماننـــا فعله كلـــه عجب

ولبعضهم :

بني إن البر شيء لين وجه طليق وكلام لين

بيتان للشيخ علي بن عبد الكافي السبكي :

إلهي فوضت الأمورجميعـها إليك فـدبرها بما شيئت والطف

وسلمني اللهم يارب وارحمن وخذ بيدي وامنن وجد وتعطف

غيره :

وفي الفكر وما أكثر الآلام إلا

نيران وفي الفكر   من الفكر جنة

قال الحبيب عمر بن محمد مولى خيله : وأجازنا الحبيب علي بن محمد الحبشي عن الحبيب محمد بن عبدالباري الأهدل في قرآءة حسبنا الله ونعم الوكيل أربعمائة وخمسين مرة (450) مطلقا . ثم قال الحبيب عمر المذكور قال الحبيب علي : إذا دعت أحد الحاجة فليجلس في خلوة متطهرا بعد العشاء ويقابل القبلة ويبخر بدخون ونحوه ويتلوها اربعمائة وخمسين مرة ويسأل حاجته فإنها تقضى . ثم طلب السيد عبد الرحمن بن حسن الحبشي الإجازة له وللحاضرين فيها من سيدي فقال رضي الله عنه أجزتكم فيها . اهـ

ذكر الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي في عقده في صحيفة 15 من

الجزء الثاني في ضمن كتاب الحبيب محسن بن علوي السقاف له هذا الدعاء الميمون وهو : اللهم يامجيب المضطر إذا دعاه ، ارحم من عظم مرضه وعز شفاه ، وكثر داؤه وقل دواه ، وضعفت حيلته وقوي بلاه ، فأنت ملجؤه ورجاه ، وعونه وشفاه ، ربي عجزت قدرتي وقلّت حيلتي وضعفت قوتي ، وتاهت فكرتي ، وأشكلت قضيتي ، وأنت ملجئي ووسيلتي ، وإليك أرفع بثي وشكايتي ، وأرجوك لدفع بليتي ، يامن يعلم سري وعلانيتي ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين . اهـ

وهذا دعاء مبارك أيضا : اللهم يامسهل الشديد ، وياملين الحديد ، ويا من هو كل يوم في أمر جديد ، أخرجني من حلق الضيق إلى أوسع

الطريق ، بك أدفع ما أطيق ومالا أطيق ، ولاحول ولاقوة إلا بالله العلي العظيم . اهـ

وذكر الحبيب احمد بن حسن العطاس رضي الله عنه خلاصة المغنم في اسم الله الأعظم لسيدنا الحبيب علي بن حسن العطاس صاحب المشهد وأجاز بعض تلاميذه فيها كما أجازه الحبيب علي فيها بلاواسطة وبالواسطة ، وقال إنها من اوراد شيخنا الحبيب أبي بكر بن عبد الله العطاس ، فكان يقرأوها سحرا ، ولم نعلم من أوراده غيرها إلا سورة **يس** فكان يأتي بها كل ليلة ألف مرة ، وآخر وقته يأتي بها مائتين وخمسين مرة كما اخبرني هو بذلك . اهـ من كتاب تنوير الأغلاس الذي جمعه الشيخ محمد بافضل .

(فائدة) وحدثنا احمد بن عيسى قال : حدثنا ابن وهب قال : أخبرنا عمرو عن ابن الأسود أن عبد الله مولى أسماء بنت أبي بكر حدثه أنه كان يسمع أسماء تقول كلما مرت بالحجون : صلى الله على محمد لقد نزلنا معه ههنا ونحن يومئذ خفاف قليل ظهرنا قليلة أزواجنا ، فاعتمرت انا وأختي عائشة والزبير وفلان وفلان ، فلما مسحنا البيت أحللنا ثم أهللنا من العشي بالحج . اهـ

عن محمد ابن المنكدر قال : إن الله ليحفظ الرجل الصالح ولده وولد ولده وبقعته التي هو فيها والدويرات التي حوله ، فما يزالون في حفظ الله وستره . وعن سعيد ابن المسيب انه كان إذا رأى ابنه قال يابني لأزيدن في صلاتي من أجلك لعلي أحفظ فيك

ويتلوا هذه الآية أي آية **(وأماالجدار فكان)** إلخ . اهـ

دعاء مبارك للشيخ أبو الحسن الجوسقي : اللهم يامن ليس في السموات من قطرات ، ولا في الأرض من حبات ، ولا في هبوب الريح من ولجات ، ولا في قلوب الخلق من خطرات ، ولا في اعضائهم من حركات ، ولا في أعينهم من لحظات إلا وهي لك شاهدات ، وعليك دالات ، وبربوبيتك معترفات ، وفي قدرتك متحيرات ، فأسالك يا الله بالقدرة التي تحير بها من في السموات والأرض ان تصلي على سيدنا محمد وآله وصحبه وذريته . اهـ فمن كانت له إلى الله حاجة فليقرأ هذا الدعاء ثم يدعو بما أحب فإنه من الأدعية المستجابة . اهـ

هذا دعاء للشيخ أبوعبد الله القرشي الهاشمي : اللهم من علينا بضياء المعرفة ، وهب لنا صحيح المعاملة فيما بيننا وبينك ، وارزقنا صدق التوكل عليك وحسن الظن بك ، وامنن علينا بكل مايقربنا إليك مقرونا بالعوافي في الدارين يا أرحم الراحمين . اهـ

ولـه أيضا هذا الدعاء عن شيخه أبي الربيع أنه قال له : ألا اعلمك كنـزا لاينفذ ، قلت بلى ، قال قل : يا الله ياواحد ياموجد ياجواد ياباسط ياكريم ياوهاب ياذا الطول ياغني يامغني يافتاح يارزاق ياعليم ياحي ياقيوم يارحمن يارحيم يابديع السموات والأرض ، ياذا الجلال والإكرام ، ياحنان يامنان ، انفحني منك بنفحة خير تغنيني بها عمن سواك ، إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح ، إنا فتحنا لك فتحا مبينا ،

نصر من الله وفتح قريب ، اللهم ياغني ياحميد ، يامبدئ يامعيد ، يارحيم ياودود ، ياذا العرش المجيد ، يافعال لما يريد ، اكفني بحلالك عن حرامك ، واغنني بفضلك عمن سواك ، واحفظني بما حفظت به الذكر ، وانصرني بما نصرت به الرسل ، إنك على كل شيء قدير . فمن داوم على قرآئته بعد كل صلاة خصوصا صلاة الجمعة حفظه الله من كل مخوف ، ونصره على أعدائه وأغناه ورزقه من حيث لايحتسب ، ويسر الله عليه معيشته ، وقضى عنه دينه ولوكان عليه مثل الجبال دين أداه الله عنه بمنه وكرمه . اهـ قلائد

(خروج الحبيب احمد بن علي بن طالب الى حضرموت)

الحمدلله ونسأله الثبات في الأمر كله ، والعون على جميع ماتحركت فيه السواكن ، ونعوذ به من وعثاء السفر وسوء المنقلب وسوء المنظر في النفس والأهل والمال والولد ، والصلاة والسلام على الحبيب محمد وآله وصحبه وتابعيهم . أمابعد : فلما كان يوم الإثنين 21 ربيع الأول سنة 1367 هـ توجه الولد الميمون احمد بن علي

بن احمد بن عبد الله بن طالب العطاس من باكلنقان الى حضرموت ، وطلوعه في المركب يوم الجمعة 16 ربيع الثاني ، ومشى المركب الساعة الرابعة مساء في ذلك اليوم المذكور أصحبه الله السلامة والعافية واستودعناه الله ووجهه الى الخير فيما توجه ، وبارك فيه وعَوَّدَ النظر فيه وفتح عليه فتوح العارفين وفقهه في الدين وعلمه التأويل ، وأصحبه اللطف في الحط والرحيل ، وحسبنا الله ونعم الوكيل ، ولاحول ولاقوة إلا بالله العلي العظيم ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين . وفي يوم السبت الثاني من جمادالأول حصلنا كاوت من الولد احمد إعلاما بوصوله المكلا هو وسعفه على جناح السلامة والعافية . ووصولهم الى المكلا يوم الجمعة 1 جماد الأول سنة

1367 هـ صباحا ، بارك الله فيه ووفقه لما يرضيه وعود النظر فيه آمين اللهم آمين .

تاريخ وفيات بعض الأعيان في جاوه

(فائدة) وفاة الحبيب حسين بن عمر بن عبد الرحمن العطاس ليلة الخميس 15 جماد ثاني سنة 1139 هـ

وفاة الحبيب حسين بن أبي بكر العيدروس صاحب لوار باطان بتاوي يوم الخميس 17 رمضان سنة 1269 هجرية ، رضي الله عنه آمين .

وفاة العم محمد بن حسين باعراقي يوم الخميس 4 شعبان سنة 1349 هـ

وفاة العم محضار بن احمد السقاف يوم السبت 11 شعبان سنة 1356 بسماران .

وفاة الشيخ عوض بن علي بن سنكر ليلة الربوع 7 شعبان سنة 1356 هـ .

وفاة العم محمد بن علوي السقاف باعقيل ليلة الجمعة واحد رمضان سنة 1356

وفاة العم حسين بن محمد بن شهاب ليلة الأحد 8 شوال سنة 1356 بقرسي .

وفاة العم صالح بن احمد الفقيه ليلة الربوع 11 شوال سنة 1356 هـ

وجود الوالد عبداللاه بن عبد المطلب العطاس كما أخبرني هو شفاها سنة 1281 هـ ووفاته ليلة السبت 14 ربيع الأول 1362 هـ رضي الله عنه ورحمه ونفعنا به آمين

وفاة القاضي طيب كومان يوم الأحد عاشورا المحرم سنة 1354 هـ الساعة الثانية عشر والنصف ودفن عصر ذلك اليوم .

وفاة القاضي إدريس يوم الثلوث 12 محرم سنة 1354 هـ ودفن صباح الربوع .

وفاة الوالد عبد الله بن يحيى يوم الخميس الثاني من ربيع الأول سنة 1356 هـ ودفن صباح الجمعة ، وعمره تقريبا 80 سنة .

وفاة الشيبة بدر بن عبد العزيز ليلة الأحد 5 ربيع الأول سنة 1356 هـ وعمره تقريبا مائة سنة

وفاة الحبيب عبد الله بن علي المحضار ليلة الأحد 7 ذوالقعدة سنة 1356هـ في كراتون . وفي الثاني من محرم ليلة الثلوث سنة 1357 تزوجت

ابنته على السيد حسن بن الشيخ ابي بكر بن سالم .

وفاة الحاج عبد الله عرفين مساء يوم السبت 20 محرم سنة 1356 الساعة 12 ودفن مساء ذلك اليوم .

وفاة الحبيب محسن بن محمد العطاس يوم الأحد 21 محرم سنة 1357 في شاوان بتاوي

وفاة باه عيسى كرابيا ليلة الربوع 24 ذو القعدة سنة 1357 الساعة 11 بالليل وعمره 115 سنة .

وفاة الحبيب محمد بن حسن بن هود العطاس ليلة الأحد 4 محرم سنة 1357 في بتاوي كويتان .

وفاة القاضي عبد المجيد يوم الجمعة 9 محرم سنة 1357

وفاة الخال محمد بن عامر النهدي ليلة الثلوث 20 محرم سنة 1357 في شلدق .

وفاة الخال احمد بن عبد الله حمران ليلة الربوع 21 محرم سنة 1357 في بتاوي
وفاة الحبيب حسين بن عبد الرحمن الجفري يوم الخميس 28 محرم سنة 1357 عن 70 سنة تقريبا
وفاة الحبيب ابوبكر بن محمد بن هادون يوم الاثنين 10 ضفر سنة 1357 في التقل
وفاة الحبيب علي بن عمر بن شهاب ليلة الثلوث 18 ضفر سنة 1357 عن 60 سنة
وفاة الحبيب حسين بن عمر العيدروس يوم الاحد 8 ربيع الاول سنة 1357 في بانقيل
وفاة الحبيب محسن بن علوي العطاس يوم الاحد 6 ربيع الثاني 1357في بتاوي .

وفاة كيان عامر كيدول يوم الثلوث 8 ربيع الثاني سنة 57 وعمره 60 سنة .

وفاة الحبيب حسين بن علوي السقاف باعقيل ليلة الربوع 16 ربيع الثاني في المالان سنة 57

وفاة حسن بن محمد بن هادون يوم الجمعة 13 ربيع الاول سنة 57 في المشهد وعمره 57 سنة

وفاة الحبيب سقاف بن صالح الحبشي يوم الاحد 4 جماد الاخر 1357 في سويغفوا وعمره 60 سنة

وفاة الحبيب عبد الله بن جعفر العطاس يوم الاثنين 13 جماد الاول سنة 57 في التانقومان عن 60 سنة

وفاة الحبيب شيخ بن عبد الله بن يحيى ليلة الربوع 30 رمضان سنة 57

وفاة كياي انور باتان يوم الثلوث 30 شوال سنة 1357

وفاة الحبيب محمد بن صالح الفقيه ليلة الخميس 29 شوال سنة 57 في بتاوي

وفاة الحبيب علي بن هاشم بن يحيى ليلة الاحد 3 ذوالقعدة سنة 1357

وفاة الحبيب عبد الله علي العيدروس المحجوب يوم الخميس 7 ذوالقعدة سنة 1357 في بانقيل .

وفاة الحبيب علي بن محمد بن حسن بن علي العطاس ليلة السبت 16 ذو القعدة سنة 1357 في بتاوي

وفاة الشيخ صالح بن يحيى البطاطي ليلة الثلوث 26 ذو القعدة 1357 في التقل .

وفاة رادين عمر كرافيا يوم الخميس 28 ذو القعدة سنة 1357

وفاة الخال محمد بن عوض النهدي ليلة الجمعة 5 محرم 1358

وفاة الحبيب احمد بن عبد الرحمن السقاف يوم السبت 4 محر سنة 1357 في سيئون

وفاة الخال محمد بن عبد الله بن محفوظ ليلة الاحد 5 ضفر 58 في التا نقومان

وفاة الخال محمد بامحمد الصالب ليلة الجمعة 12 محرم 58 في الهجرين

وفاة الخال عامر بن سالم بن مرعي يوم الاحد 15 جمادالاول 58 في باندوم

وفاة الخال علي بن صالح النهدي يوم الاثنين 16 جماد الاول 58 في بتاوي

وفاة الاخ زين بن سالم العطاس ليلة الاثنين 30 جماد الاول سنة 1358 في جاتي باران

وفاة الخال صالح بن عبد الله النهدي ليلة الاثنين 18 ربيع ثاني 1358 في قعوضه

وفاة الحبيب احمد بن علي بن يحيى ليلة السبت 5 جماد الثاني 58 عن 66 سنة

وفاة الشيخ سعيد بن حسان عشية الخميس 10 جماد ثاني 58 في سماران

وفاة الخال عبد الله بن سالم النهدي يوم السبت 18 رحب 58 في التقل عن عمر 100 سنة

وفاة الخال عوض بن عبد الله باسلامه يوم الاثنين 27 رجب 58 في بتاوي

وفاة العم صالح بن محمد بن سالم بن احمد العطاس يوم الربوع 12 رمضان 58 في بوجا

وفاة العم محمد بن عوض بن يحيى يوم الاحد 16 رمضان 1358
وفاة الحاج كياي انور تمرين كراتون يوم الخميس 25 شوال 58 عن عمر 62 سنة
وفاة العم حامد بن ابوبكر بن الشيخ ابوبكر يوم الربوع 16 ذوالقعدة 58 في التقل
وفاة العم بوبكر بن عبد الله بن طالب ليلة الربوع 24 شوال 58 في حريضه عن 75 سنة
وفاة العم محمد بن سالم الجول العطاس يوم الخميس 9 ذو القعدة 58 في حريضه
وفاة العم محمد بن حسن بن هود العطاس ليلة الثلوث 20 ذوالحجة 58
وفاة الخال محمد بن بدر بن سيف يوم الاحد 25 ذوالحجة 1358في بربَّص

وفاة الحبيب بوبكر بن حسين الكاف يوم الاثنين 4 محرم 1358 هـ في فيلمبان عن 73 سنة

وفاة العم صالح بن احمد باعبود يوم الثلوث 3 ضفر 59 عن 80 سنة

وفاة العم صالح بن عبد القادر العطاس يوم الاحد 23 محرم 59 في حريضه عن عمر 80 سنة

وفاة الخال عبد الرحمن بن حسين بن هود العطاس يوم الجمعة 27 ضفر 1359 في مكاسر

وفاة الشيخ عبد القادر بن علي بهيان بوم الخميس 11 ربيع الاول 59 في شربون

وفاة العم عمر بن احمد بن محمد العطاس يوم الخميس 3 ربيع ثاني 1359 هـ في التقل عن 90 سنة

وفاة الشيخ عبد القادر بن صالح بن سحاق ليلة الربوع 15 ربيع االثاني 1359 عن 86 سنة
وفاة العم عمر بن احمد السقاف باعقيل ليلة الجمعة 17 ربيع الثاني 1359 في الصولو عن عمر 77 سنة
وفاة العم محمد بن احمد باعبود يوم السبت 25 ربيع الثاني 59 عن 80 سنة
وفاة الاخ عبد الله بن علي بن شهاب يوم السبت 25 ربيع الثان 1359 في بتاوي عن 36 سنة
وفاة الخال حمود بن صالح بن طالب ليلة الاحد 4 جماد الاول 59 عن 66 سنة
وفاة الحاج بكري فسيندون صباح يوم الخميس 8 جماد الاول 1359

وفاة العم محمد بن محسن بن يحيى ليلة الجمعة 16 جماد الاول 1359

وفاة العم محمد بن محسن الخيل العطاس ليلة الاحد 20 ربيع الاول 59 في المدينة عن 75 سنة

وفاة الحاج بكري جينوت ليلة الربوع 18 رجب 59 عن 35 سنة

وفاة الحاج نعمان منور ليلة الاثنين 23 رجب 59 عن 55 سنة

وفاة تسبين ليلة الاحد 22 رجب 59 عن 60 سنة

وفاة العم احمد بن زين بن يحيى يوم الثلوث 24 رجب 59 عن 50 سنة

وفاة العم حسين بن علوي السقاف ليلة السبت 10 رمضان 59 عن 53 سنة

وفاة كياي اتن غيثي ليلة الاثنين 5 رمضان 59 عن 95 سنة

وفاة العم عبد اللاه بن علي بن محمد السقاف ليلة الخميس 22 رمضان 59 في سماران
وفاة الحبيب عمر بن عبد الله العطاس يوم الاحد 5 ربيع الثاني 59 في حريضه
وفاة الحبيب عمر بن سالم العطاس ليلة العيد ليلة السبت 1 شوال 59 في فرواكرتا
وفاة الخال سعيد بن ابوبكر باسلامه يوم الثلوث 11 شوال 59 في التقل
وفاة الخال احمد بن طالب اليزيدي يوم الثلوث 11 شوال 59 في فمالان عن 59 سنة
وفاة الخال احمد بن يسلم بن طالب الكثيري ليلة الثلوث 25 شوال 59 في باكلنقان

وفاة الخال عبد الله بن احمد بن سنكر يوم الربوع 8 محرم 1360
وفاة الحبيب احمد بن محمد عيديد ليلة السبت 18 محرم 1360 في الصولو
وفاة العم محمد بن احمد بن يحيى يوم الاحد 27 محرم 60 عن 60 سنه
وفاة العم محمد بن علي العطاس ليلة الاحد 3 ضفر 60 ع 67 سنة
وفاة الحاج كياي معصوم بسندون ليلة الربوع 6 ضفر 60 عن 45 سنة
وفاة الاخ عمر بن محمد بن سميط يوم الاحد 17 ضفر 60 عن 37 سنة
وفاة الحاج عبد اللطيف غاغان ليلة الخميس 21 ضفر 60 عن 80 سنة

وفاة المحب عيشان عبد هود بن سالم بن سعد ليلة الخميس 28 ضفر 60 عن 97 سنة

وفاة الحبيب محسن بن عبد الله بن يحيى ليلة الاحد 9 ربيع الاول 60 عن 67 سنة

وفاة الحاج كياي اسماعيل فدالاغان يوم الربوع 19 ربيع الاول 60 عن 80 سنة

وفاة الحبيب عمر بن سقاف السقاف يوم الاثنين 24 ربيع الاول 60 في سلاوي

وفاة الحبيب صالح بن علوي بن هود العطاس يوم الاثنين 28 ربيع الثاني سنة 1360 في بتاوي

وفاة الحبيب صالح بن محمد العمدي العطاس يوم الاثنين 28 محرم 60 عن 80 سنة في عمد

وفاة الحبيب علوي بن عبد الرحمن خرد يوم الاثنين 28محرم 60 في تريم

وفاة الحبيب احمد بن عمر الشاطري سنة 1360 في تريم

وفاة الحاج عبد العزيز بن حاج عبد الله يوم الثلوث 15 جماد الاول 60

وفاة المحب الناصح صالح بن اسماعيل يوم الخميس 17 جماد الاول 60 عن 65 سنة

وفاة الاخ حسين بن احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ليلة الاحد 25 جماد الثاني 60 عن 42 سنة

وفاة الحاج مصدوق باتاج ليلة السبت 2 رجب 60 عن 55 سنة

وفاة الخال محمد بن بدر بن عبد العزيز يوم السبت 2 رجب 60

وفاة الحبيب حسين بن احمد بن شهاب يوم الربوع 27 رجب 60 عن 67 سنة

وفاة الخال احمد بن عمر بن شحبل ليلة الاحد 1 شعبان 60 عن 91 سنة

وفاة الخال عبود بن محمد بن عفيف ليلة الجمعة 19 رمضان 60 عن 75 سنة

وفاة الخال عمر بن عوض بن عبدات يوم الجمعة 19 رمضلن 60 عن 75 سنة

وفاة الحبيب عبد الله بن سالم الكاف ليلة الجمعة 3 شوال 60 عن 57 سنة

وفاة الحبيب حسن بن سالم المنصب العطاس في المكلا

وفاة الحاج ناوي كناياقان يوم الجمعة 20 ذوالحجة 60
وفاة الحاج عبد القادر كاومان ليلة الخميس 27 ذوالحجة 60
وفاة العم عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن يحيى ليلة الثلوث 22 محرم 61 عن 70 سنة
وفاة الخال المحب سعيد بن مرضاح الجعيدي يوم الثلوث 23 محرم 61 في جيفقوت
وفاة العم عبد الرحمن بن محمد بن ابراهيم بن يحيى يوم الجمعة 3 ربيع الاول 61 عن 74 سنة
وفاة الحاج عمر بنجر مسين ليلة السبت 2 ربيع الثاني 61
وفاة الوالد محمد بن سقاف الجفري ليلة الخميس 20 جماد الاول 61 عن 84 سنة

وفاة الحاج مقبول بوران ليلة الثلوث 13 شعبان 1361
وفاة المحب احمد بن عمر بن سنكر يوم الاحد 25 شعبان 1361
وفاة الحبيب علي بن حسن الحداد يوم الاثنين 7 ذوالقعدة 61 في كالي باتان
وفاة الخال حمد بن صالح بن فارس يوم الخميس 25 ذوالقعدة 61
وفاة الاخ محمد بن هود بن حسن العطاس يوم الاثنين 29 ذوالقعدة 61
وفاة العم عبد الله بن ابراهيم بن يحيى يوم الربوع 1 ذو الحجة 61
وفاة العم علي بن شيخ بن شهاب يوم الخميس 2 ذو الحجة 61 في الصولو
وفاة الحبيب عبد الله بن محسن باحسن يوم الاحد 12 ذوالحجة 61

وفاة الحاج مشهوركنافان ليلة الاحد 18 محرم 1362
وفاة المحب زيز سليم غرادينان ليلة الاثنين 19 محرم 1362
وفاة الحبيب عيدروس بن ابي بكر مساوى ليلة الثلوث 27 محرم 1362
وفاة المحب احمد نور عرفين ليلة الاحد 2 ضفر 1362
وفاة الخال صالح بن عامر بن اسحاق ليلة الثلوث 11 ضفر 1362 في التقل والمذكور طلع من حضرموت وعمره 35 سنة وفي التقل الى مماته
وفاة الحاج المحب دمياطي كراتون يوم السبت 22 ضفر 1362عن 44 سنة
وفاة العم عبد الله بن محمد بن سالم العطاس ليلة الاحد 24 ضفر 62 عن 56 سنة

وفاة الحبيب احمد بن محمد العطاس هام الطيور ليلة الاثنين 2 ربيع الاول 62 في بتاوي عن 85 سنة

وفاة الحبيب احمد بن سالم بن هود العطاس ليلة الاثنين 2 ربيع الاول 62

وفاة الوالد عبد اللاه بن عبد المطلب العطاس ليلة السبت 14 ربيع الاول 62 في جاتي باران

وفاة العم علوي بن محسن العطاس بوزيد يوم الاثنين 30 ربيع الاول 62 في بتاوي

وفاة الوالد صالح بن طاهر العطاس يوم الجمعة 25 ربيع الثاني 62 في بتاوي

وفاة الوالد بوبكر بن محمد بافقيه يوم الاحد 27 ربيع الثاني 62 في الطوبان

وفاة الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله بن ذياب ليلة الجمعة 22 جماد ثاني 62 في شربون
وفاة الخال صالح بن شملان ليلة الاحد 2 جماد ثاني 62 عن 74 سنة
وفاة العم قاسم بن محضار عنقاوي ليلة الاثنين 13 رمضان 62 عن 80 سنة
وفاة العم عقيل بن سالم العطاس ليلة الربوع 29 رمضان 62 في سماران
وفاة الخال صالح بن احمد بارباع ليلة الاثنين 22 شوال 62 في شلدق
وفاة العم عبد الله بن صالح العطاس ليلة الاحد 24 شوال 62
وفاة الحاج عبد الله الخوجه يوم الجمعة 21 شوال 62 عن 95 سنة

وفاة العم احمد بن علوي السقاف يوم الربوع 24 ذو الحجة 62 عن 70 سنة

وفاة اسمري بن حاج نوري يوم السبت 27 الحجة 62 عن 30 سنة

وفاة ارشدي حاج هاشم يوم الثلوث 3 محرم 1363 عن 53 سنة

وفاة عبود بن منيف ليلة الثلوث 4 محرم 63 عن 54 سنة

وفاة الاخ احمد بن عمر عنقاوي يوم الاحد 13 محرم 1363 عن 50 سنة

وفاة الحبيب حسين بن محمد مديحج يوم الاحد 13 محرم 63 في فليمبان عن 75 سنة

وفاة الاخ زين بن عبد الرحمن بن يحيى ليلة الاحد 10 ربيع الاول 1363 هـ عن 40 سنة

وفاة الحبيب ابي بكر بن علي بن شهاب يوم السبت 23 ربيع الاول 63 في بتاوي عن 80 سنة

وفاة الحبيب شيخ بن محمد مساوى ليلة الخميس 21 ربيع الاول 63 في سربايه عن 75 سنة

وفاة العم محمد بن عيدروس بونمي يوم الاثنين 2 ربيع الثاني 63 في فرواكرتا عن 55 سنة

وفاة العم احمد بن علي السقاف يوم الثلوث 3 ربيع الثاني 63 عن 55 سنة

وفاة الحاج انور بن يوسف ليلة السبت 7 ربيع الثاني 63 عن 64 سنة

وفاة العم عمر بن جعفر باعبود ليلة الاثنين 16 ربيع الثاني 63 عن 56 سنة

وفاة العم احمد بن سالم العطاس يوم الخميس 11 جماد الاول 63 في بوقور

وفاة الاخ حسين بن عبد الله العطاس يوم الجمعة 12 جماد اول 63 في بتاوي عن 37 سنة

وفاة الخال عبد الله بن محمد بن عفيف هلابي يوم الجمعة 12 جماد الاول 63

وفاة الاخ الصالح عبد الرحمن بن حسين الحبشي ليلة السبت 19 جماد الاول 63

إلى هنا تم نقل ماتيسر لنا قرآئته وتوجد صفحتين أيضا بها وفيات ولكن لم توضح لنا قرآئتها من سفينة الوالد علي بن احمد رحمه الله تعالى آمين .

متفرقات

عام 1300 كان حجة العم يوسف عنقاوي وله من العمر 23 سنة ، توفي عشية الثلوث 3 رمضان سنة 1355 وله من العمر 78 سنة .

وهذا اليوم الاحد 22 شوال سنة 1356 أخبرني العم علوي بن ابراهيم بن يحيى أن له من العمر 85 سنة .

في هذا اليوم يوم الخميس 18 ذو القعدة 1356 أخبرني العم عبد الله بن شيخان بن يحيى ان له من العمر 70 سنة

وهذ اليوم الشريف يوم الجمعة 7 ضفر 1357 اخبرني الشيخ عبد القادر بن سحاق ان له من العمر 82 سنة

في هذه السنة سنة 1357 كان عمر الشيخ احمد بن عمر بن شحبل 86 سنة

في هذا اليوم يوم الاثنين 26 ذوالحجة 1358 اخبرني الوالد حسين بن محمد مديحج ان له من العمر 71 سنة ، وكان وجوده أول محرم سنة 1287 وهو أسن من خالي محمد بن

حسن بن هود بسنة واحدة والله يمتع به في عافية آمين .

وفاة الحبيب ابوبكر بن عبد الله العطاس سنة 1281 وعمر الخال سالم بن عمر بامهير 12 سنة

وجود الوالد محمد بن سقاف الجفري سنة 1287 ووفاته ليلة الخميس 20 جماد الاول 1361 وبينه وبين أخيه الحبيب علوي بن سقاف 10 سنين ووفاته سنة 1350 ووجوده سنة 1277 والله أعلم .

كان عمر الحبيب احمد بن اسماعيل بن يحيى 94 سنة كما اخبرنا حينما وصلنا لزيارته مع اهل البيت والولد حسن والبنت خديجة وولدها عبد الله وآمنه وبنتها نور وعلوية ، وذلك يوم الاحد 6 ذوالحجة 1383 في المركوب حق حاج ماوردي كاومان ،

والسائس مشهودي بن أمين جهري كاومان .

(فائدة من الروض الفائق)
قال الحبيب علي بن محمد الحبشي فيما جمعه الحبيب محسن بن عبد الله السقاف صحيفة 288 : ان الحبيب عمر بن عبد الله الجفري ساكن المدينة المنورة المشهور بواب الحضرة المحمدية قال لعقيل بن عبد الله : أتَعجَّب من الحبيب احمد بن عيسى مع قوة كشفه حيث خرج بأولاده من البصرة أرض الرخاء والرفاهية إلى هذه الأرض الضنكة معيشتها فوقعوا في بلية أعظم منها ، خرج هاربا بهم من أرض البدع وصاروا يسافرون الى ارض الكفر فقال له عقيل : ماهاجر إليها سيدنا احمد بن عيسى الاقبل خراب السد ، وكانت إذ ذاك في غاية من رغد العيش والسلامة من البدع والإختلاف ، قال سيدي : حتى كانوا اهل الحجاز

ياخذون الطعام من حضرموت . قال البرزنجي في مولده عند ذكر قصي : سمي قصي لتقاصيه في بلاد قضاعة القصية . وبلاد قضاعة هي وادي عمد ، ولكن ان شاء الله الآن أتى الفرج ، ترادفت بعد طول الجدب فينا السيول . الى آخر ماقال .

وقال الشيخ عبد الوهاب الشعراني في العهود الكبرى : واعلم يا اخي أنه كلما كثر إطعامك للناس كلما كثرت النعمة عليك ، فإن الله يسوق لكل عبد من الرزق بقدر مايعلم في قلبه من السخاء والكرم ، فمنهم من يكون عنده قوت خمسة أنفس ومنهم من يكون عنده قوت عشرة ، وهكذا الى الالف نفس أوأكثر ، فتعرف مراتب الناس في الكرم بقدر عيالهم . اهـ

بيت شعر:

ياضيفنا نحن الضيوف
لوزرتنا لوجــدتنا وأنت رب المنـزل

(فائدة) قال في البخاري : وحدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا عمرو بن دينار قال : سمعت جابر بن زيد عن ابن عباس قال : قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم سبعا جميعا وثمانيا جميعا . اهـ من الجزء الأول . وعن ابن عباس ايضا أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالمدينة سبعا وثمانيا الظهر والعصر والمغرب والعشاء ، فقال أيوب : لعله في ليلة مطيرة ، قال عسى ! . اهـ

(فائدة) أول من أمر بقرآءة يس بعد المدرس الأخ عبد الرحمن بن مصطفى بن سميط وذلك في ايام الجبان في رجب وقت قرآءة البخاري ، قال لي : يا أخ علي نرجو

منك أن تقول للحاضرين بعد قرآءة البخاري يقرؤن يس بنية إن الله يكفي الجميع شر الجبان . واستمرت القرآءة الى الآن والحمد لله ، ورحم الله بن مصطفى ومن حضر قرآءة البخاري من اهل الوفا والصفا بجاه المصطفى .

وأول من أمر بالقهوة بعد صلاة الصبح وقت الحزب الحبيب عبد الله بن عبد الرحمن العطاس صاحب جنياغ واستمرت الى الآن والحمد لله . ورحم الله الوالد عبد الله ووالدينا ومن جاء منه خير في هذه الحضرة والمكان المبارك .

وأول من أمر بقرآءة عقيدة العوام بعد الحزب بعد صلاة الصبح الوالد الحبيب حسين بن عبد الله الحامد ، واستمرت الى الآن والحمد لله ، ورحم

الله الوالد حسين ووالدينا أجمعين آمين . اهـ

هذه بعض ملتقطات من كلام سيدي الوالد احمد بن عبد الله بن طالب

وهذا بعض ما التقطناه من كلماته الفائقة النضرة ذات الأنفاس العطرة ، ذكرنا منها للتذكرة وهي من بحرها ألا قطرة ومن برها ألا ذرة ، ومن درره ألا دره .

(فائدة) من كلام سيدي الوالد البركة احمد بن عبد الله بن طالب العطاس رضي الله عنه آمين : الحمد لله يوم حاجات أكثر الناس إلينا أكثر من حاجاتنا إليهم . اهـ

حسين ياليت من طرقك ثناعشر حسين

هذا البيت لسيدي الوالد البركة احمد يخاطب به سيدي الوالد حسين بن محسن (الشامي) العطاس .
بيتان شعر :
يقوم في الصف من هو يطلب الجنة .
لسيدي الوالد ابوبكر بن حسن العطاس .
ومن شنينا يقع له من جــبل رنه .
لسيدي الوالد البركة احمد بن عبد الله .

وقال سيدي الوالد متع الله به آمين : طريقتنا الطريقة السوية لا أمتا فيه ولاعوج ، ومن أراد أن يشطح عنها نكرنا عليه بما استطعنا . وقال ايضا : كل إنسان يخب ويهشل من هنا إلى هنا يدور محل الطينة حقه ، نسأل الله حسن الخاتمة . قاله يوم الربوع و 7 رجب سنة 1347 .

وقال سيدي رضي الله عنه : بعض الناس يتوضأ ومقايس ان الوضوء يستره وهو لا ، انتبهوا بارك الله فيكم كلا ينظر في مخلاه وصاحب البيت أدرى بغدرا بيته ، إذا اراد الإنسان أن يزور صالحا من الصلحاء ينوي نيات ويشوف ويعمل بما شاف لايخرج مثل ما دخل ، والله الموفق لما يرضيه . اهـ

وكان سيدي الوالد رضي الله عنه يطنب في مدح الحبيب البركة محمد بن عيدروس الحبشي ، وكان يقول : محمد بن عيدروس كعبة العلويين ماحد بلغ رتبته ، ولو أشكل على الناس مسئلة ماحد بايفكها إلا هو . أوكما قال رضي الله عنهم آمين .

وكان سيدي الوالد رضي الله عنه كثيرا مايتمثل بهذه الأبيات :

ياعظيم دهم الأمر جلا

الصنع يا من كلما مادهـما
فرج إنما الأمر عليـــــنا
الأمـر علينا عظــما
سرعة
ياغــيات ماضي الحكم إذا
المستغيثين ويا ماحكما

وكان رضي الله عنه قد بلغ من العمر حده إلى 92 سنة . وكان خروج سيدي الوالد احمد بن عبد الله بن طالب العطاس إلى حضرموت في شوال سنة 1314 هـ كما أن دخوله الى جاوه سنة 1875 م وبالإستقرأ 1292 هـ

الكتب التي قرأها سيدي الوالد علي على والده الحبيب احمد بن

عبد الله بن طالب العطاس رحمهم الله الجميع :

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله الذي من على عبده الفقير الحقير الراجي عفو مولاه القدير : علي بن احمد بن عبد الله بن طالب بن علي بن حسن بن علي بن حسن بن عبد الله بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن العطاس : بقرآءت كتب أسلا فه الصالحين على حبيبه ووالده وقرة عينه احمد بن عبد الله بن طالب العطاس متع الله بحياته آمين . منها :

مجموع كلام الحبيب احمد بن حسن العطاس ساكن حريضة لجامعه الشيخ محمد بن عوض بافضل ، والوصية اللطيفة (لعلها العطية الهنية) للحبيب علي بن حسن العطاس المشهدي أربع مرات ، والرحلة المكية أيضا لجامعها الشيخ

محمد بن عوض بافضل ، والمقصد في شواهد المشهد للحبيب علي بن حسن العطاس ، وسفينة البضائع للحبيب علي بن حسن العطاس مرتين ، والوصية اللطيفة للحبيب محمد بن علي مولى عيديد التريمي ، والقرطاس للحبيب علي بن حسن العطاس اربعة أجزاء مرتين ، وقرآءة جزءا منه عند الوالد محمد بن احمد المحضار عند ماسرت معه الى بندواسه من فصل الحكايات ، والنصائح الدينية وكتاب سبيل الإدكار للحبيب عبد الله بن علوي الحداد ، ومقال الناصحين للشيخ محمد بن عمر بن عبد الله بن عمر باجمال الدوعني ، وكتاب الرياض المؤنقة في الألفاظ المتفرقة للحبيب علي بن حسن العطاس ، وكتاب رسالة المعاونة ورسالة المذاكرة للحبيب عبد الله بن

علوي الحداد ، وكتاب بداية الهداية للإمام حجة الإسلام محمد بن محمد بن محمد الغزالي وقد قرأتها على سيدي الوالد محمد بن سالم السري جمل الليل التريمي مرتين ، وكتاب مجموع الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر صاحب المسيلة ، وكتاب عقد اليواقيت للإمام عيدروس بن عمر الحبشي ساكن غرفة باعباد إلى شيخه الثامن عشر ، وكتاب المقصد أيضا للمقابلة ، وكتاب مجموع الحبيب احمد بن عمر بن سميط ، وكتاب علم النبراس في مناقب الحبيب علي بن حسن العطاس (لعله كتاب جواهر الأنفاس والله اعلم) للشيخ محب اهل البيت عبد الله بن احمد باسودان الدوعني ، وكتاب سفينة البضائع أيضا للمقابلة ، والجزء الأول من القرطاس ، وكتاب مطالع الأنوار شرح

رشفات السادات الابرار للشيخ عبد الله بن احمد باسودان ، وكتاب النفحات السرية بشرح القصيدة العينية للحبيب احمد بن زين الحبشي ، وكتاب منا قب الحبيب احمد بن حسن العطاس للشيخ محمد بن عوض بافضل ، وكتاب جواهر الانفاس في مناقب الحبيب علي بن حسن العطاس للشيخ عبد الله بن احمد باسودان أيضا للمقابلة ، وكتاب السير النبوية والاثار المحمدية لمؤلفها سيدي احمد بن زيني دحلان السادة مفتي الشافعية شيخ سيدي الوالد احمد وتربى في حجره فهو ثمر من شجرته ، فيالك من ثمر ويالك من شجر ، وكتاب مجموع كلام الحبيب علي بن محمد الحبشي السيئوني لجامعه الحبيب حسين بن عبد الله بن علوي الحبشي جزئين ، وكتاب تثبيت

الفؤاد مجموع كلام الحبيب عبد الله بن علوي الحداد لجامعه الشيخ احمد بن عبد الله الشجار الإحسائي ، وكتاب الشفاء بتعريف حقوق المصطفى للإمام القاضي الفضيل بن عياض بن موسى بن عياض اليحصبي ، وكتاب شرح الإمام العالم محمد بن ابراهيم المعروف بابن عباد الرندي على متن الحكم للامام المحقق ابي الفضل احمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء الله السكندري ، وكتاب شرح الحكم للامام المحقق عبد الله الشرقاوي ، وكتاب منهاج العابدين للامام محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي ، وكتاب تحفة الاشراف مجموع كلام الحبيب محمد بن هادي السقاف لجامعه العم احمد بن علوي الجفري ثلاثة أجزاء ، وكتاب صحيح الامام أبي عبد الله محمد بن

اسماعيل البخاري الجعفي مرتين ، وكتاب صحيح الامام ابي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم النيسابوري مرتين ، وكتاب الاحياء للامام محمد بن محمد بن محمد الغزالي عشر مرات ، وكتاب عقد اليواقيت للحبيب عيدروس بن عمر الحبشي كامل ، وكتاب الجزء الثاني من القرطاس للحبيب علي بن حسن العطاس ، وكتاب الجلالين للامام محمد بن احمد المحلي ، وكتاب الجامع الصغير في حديث البشير النذير للامام السيوطي ، وكتاب كنوز الحقائق في حديث خير الخلائق للامام المناوي ، وكتاب معالم التنـزيل للامام ابي الحسين مسعود البغوي ، وكتاب الاحياء الى الجزء الرابع في كتاب التفكر في قول المصنف : وقال بعض

الصالحين بينما أنا اسير . في نمورد 352 .

فهذا كله والحمد لله الذي هدانا لهذا وماكنا لنهتدي لولا ان هدانا الله ، قد قرأته على مولاي وحبيبي وقرة عيني سيدي الوالد البركة احمد بن عبد الله بن طالب العطاس رضي الله عنه ونفعنا به آمين . وعلى هذا الفصل الميمون آخر قرآئتي عليه في الإحياء في سربايه حين مسيره اليها بالاهل لحضور زواج عند آل بن عقيل يوم الربوع و 28 جمادثاني سنة 1347 هـ . ومع إيابه الى باكلنقان قرأت عليه البخاري الى آخر الجزء التاسع ، فابتدأ به المرض يوم الثلوث و 12 رجب سنة 1347 وأخذ به المرض ثلاثة عشر يوما الى ليلة الاحد و 25 من رجب ، فدعاه مولاه فأجاب نداه الساعة الرابعة والنصف ، فجزاه الله

عنا أفضل الجزاء ، وأخلفه فينا وعلينا بأحسن الخلف آمين .
ثم ختمت الاحياء على العم محسن في القبة والبخاري ايضا ، وقرأت بعده الأدب المفرد للبخاري ، والإحياء للإمام حجة الاسلام الغزالي (ست مرات) ، والجلالين في التفسير الى سورة الروم ، ومجموع الحبيب احمد بن حسن العطاس (مرتين) ، وتثبيت الفؤاد للحبيب عبد الله بن علوي الحداد (مرتين) ، ومجموع كلام الحبيب علي الحبشي جزئين (ثلاث مرات) ، وكتاب الجامع الصغير للسيوطي ، ومجموع الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر ، والتجريد الصحيح لأحاديث الجامع الصريح للامام الحسين بن المبارك الزبيدي ، وكتاب الانوار المحمدية للشيخ يوسف النبهاني ، والجزء الأول

والثالث من القرطاس للحبيب علي بن حسن العطاس ، وشرح العينية للحبيب احمد بن زين الحبشي ، وكتاب الروض الفائق للعلامة الحريفيش ، وكتاب السيرة النبوية للشيخ احمد بن زيني دحلان ، وكتاب صحيح الامام ابي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري ، وكتاب المهذب الى كتاب البيوع لأبي اسحاق الشيرازاي ، وكتاب النصائح الدينية الى خاتمة الخاتمة والقرآءة في المسجد في رمضان ، وكتاب الترغيب والترهيب للامام عبد العظيم بن المنذري ، وكتاب النصائح وكتاب الجامع الصغير ، وكتاب عقد اليواقيت ، وكتاب سبيل الإدكار ، وكتاب تنبيه الغافلين ، وكتاب الإحياء ، وكتاب الأذكار للنووي ، وكتاب البخاري ، وكتاب رسالة المعاونة ، وكتاب الجامع الصغير ، وكتاب رسالة

المذاكرة للحبيب عبد الله الحداد ، وكتاب الإحياء ، وكتاب الشفاء الى نمور 170 من الجزء الثاني في قصة هاروت وماورت ، وكتاب ارشاد العباد للمليباري ، وكتاب البخاري ، وكتاب الترغيب والترهيب ، وكتاب الاتحاف للشيرازي ، وكتاب حسن التوسل للفاكهي ، وكتاب إحياء الميت للسيوطي ، والاحياء ، وتنبيه المغترين للشيخ عبد الوهاب الشعراني ، وكتاب الكشف والتبيين في غرور الخلق اجمعين ، وكتاب الانوار المحمدية للشيخ يوسف النبهاني ، ومجموع الحبيب احمد بن حسن العطاس مرتين ، والرحلة المكية ، وكتاب النصائح ، وكتاب مناقب الحبيب علي بن حسن ، وكتاب الجامع الصغير ، وثالث جزء من القرطاس ، وكتاب كنوز الحقائق ، وكتاب الاحياء ،

ومجموع كلام الحبيب عبد الله بن حسين ، وكتاب تحفة الاشراف ، وكتاب الحديقة الأنيقة ، وكتاب كافي الطالب في اختصار أسنى المطالب ، وكتاب اتحاف المسلم بأحاديث الترغيب والترهيب من البخاري ومسلم للنبهاني ، ومجموع كلام الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي لجامعه الحبيب عبد الله بن محسن ، وكتاب صحيح الامام البخاري ، ومجموع كلام الحبيب علي بن محمد الحبشي وهو جزئين ، وكتاب الاحياء ، وكنوز الحقائق ، والدعوة التامة . وكتاب النصائح للحبيب عبد الله الحداد ، وكتاب سفينة البضائع مرتين ، والجزء الرابع من القرطاس مرتين ، وكتاب الرسالة القشيرية ، وكتاب الأنوار المحمدية للنبهاني ، ولطائف المنن ، وكتاب لواقح الانوار للشعراني

، والعهود المحمدية للشعراني ، ورسالة المعاونة ، ورسالة المذاكرة ، ومجموع الحبيب احمد بن حسن العطاس ، وتقريب الأصول والبخاري والجامع الصغير ، وشرح الحكم ، والجزء الثالث من القرطاس ، والاحياء ، والرياض مع المكاتبات ، والجزء الثاني من القرطاس ، وتثبيت الفؤاد ، وشرح العينية ، والجامع الصغير ، والجزء الرابع من القرطاس ، والبخاري ، والنصائح ، والاحياء ، وإيضاح أسرار المقربين ، والكبريت الأحمر ، وغاية القرب .

(تم نقل هذا من خط سيدي الوالد علي رحمه الله ويلاحظ أن هناك تكرار في كتابة أسماء بعض الكتب وهذا يدل على تكرار قرآئتها والله أعلم)

(لطيفة) ذكر أنه كان للشيخ اسماعيل ابن المقري اليمني مؤلف عنوان الشرف وغيره ولد يجري عليه نفقة في كل يوم ، فقطعها لشيء بلغه عنه ، فكتب لأبيه رقعة فيها :

لاتقطعن عادة بر ولا ... تجعل عقاب المرء في رزقه
واعف عن الذنب فإن الذي ... نرجوه عفو الله عن خلقه

وإن بدا من صـــــاحب زلة فاستره بالإغضاء واستبقه

فإن قـدرالذنب من مسطح يحط قـــدر النجم من أفقه

وقد بدا منه الذي قـد بدا وعوتب الصديق في حقـه

فكتب إليه أبوه :

قد يمنع المضطر من ميـتة إذا عصى بالسير في طرقه

لأنه يقوى على تـــــــــوبة توجب ايصــــالا الى رزقـه

لو لم يتب مسطح من ذنبه ماعوتب الصديق في حقه

لبعضهم :

صن النفس تعش سالما

واحملهـا على مـــايزينها والقول فيك جمـــيل
وإن ضاق رزق اليوم فاصبر الى غد عسى نكبات الدهر عنك تزول
وما اكثر الإخوان حين تعـــدهم ولكنهم في النائبات قلــــــيل

****

الحمد لله ، ولما كان ليلة الاثنين 21 ذوالقعدة سنة 1358 هـ لقنتني الوالدة الماجدة ، راس المال والفائدة هذه المناجاة العظيمة وقد لقنها سيدي الحبيب صالح بن عبد الله بن سالم العطاس المسلسل عن آبائه الكرام رضي الله عنهم آمين وهي هذه :

اللهم ياعظيم السلطان ، ياقديم الاحسان ، ياداائم النعم ، ياكثير الخير ياواسع العطا ء ، ياخفي اللطف ، ياجميل الصنع ياكريما لايبخل ياحليما لايعجل ، اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ورضي الله تعالى عن أصحاب رسول الله اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين .

وهذا الدعاء لقتنيه سيدتي الوالدة أيضا كما لقنها الحبيب عمر بن عبد الرحمن العطاس عم الحبابة نور أم الوالدة متع الله بهما آمين وهو هذا : **(ففهمناها سليمان وكلا ءآتينا حكما وعلما وسخرنا لداود الجبال يسبحن والطيروكنا فاعلين)** ياحي ياقيوم ، يارب موسى وهارون ، ويارب يحيى وإبراهيم ويعقوب والأسباط ، ويارب اسحاق ، ويارب محمد صلى الله عليه وسلم ،

أكرمني بنور الفهم والحفظ وأخرجني من ظلمات الوهم .

وهذا دعاء منها رضي الله عنها :

سبحان المنفس عن كل مديون ، سبحان المخلص عن كل مسجون ، سبحان مجري الماء في البحر والعيون ، سبحان من امره بين الكاف والنون ، لآ إله إلا الله الموجود في كل زمان ، لآ إله إلا الله المعبود في كل مكان ، لآ إله إلا الله المعروف بكل إحسان ، لآ إله إلا الله كل يوم هو في شان ، لآ إله إلاالله الأمان الأمان من زوال الإيمان ومن فتنة الشيطان ، ياقديم الإحسان إحسانك قديم الإحسان علينا ، ياحنان يامنان ياديان يابرهان يارحيم ياغفور وأنت خير الغافرين ، وأنت خير الرازقين ، وأنت أرحم الراحمين ، والحمد لله رب العالمين . يامخلص خلصني (ثلاثا) خلاصا

جزيلا ، ويامفرج فرج عني (ثلاثا) وتقبل توبتي ، وأجب دعوتي ، وأحسن سري وعلانيتي وارفع درجتي ، واقض حاجتي ، وبلغني مقصودي في الدنيا والآخرة بحق يس والقرآن الحكيم (ثلاثا) وبحق سلام قولا من رب رحيم (ثلاث) ، وبحق من أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون ، فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء وإليه ترجعون . اهـ

وهذا أيضا : اللهم إني أعددت لكل هول ألقاه في الدنيا والآخرة ومابينهما لآ إله إلا الله محمد رسول الله ، ولكل هم وغم ماشاء الله ، ولكل نعمة الحمد لله ، ولكل رخاء وشدة الشكر لله ، ولكل اعجوبة سبحان الله ، ولكل ضيق حسبي الله ، ولكل ذنب أستغفر الله ، ولكل مصيبة إنا لله وإنا إليه راجعون ، ولكل قضاء وقدر توكلت

على الله ، ولكل طاعة ومعصية لاحول ولاقوة إلا بالله العلي العظيم . اهـ

وهذه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم أجازتني فيها عن الوالد البركة احمد بن عبد الله بن طالب العطاس وهي : اللهم صل على سيدنا محمد النبي الأمي الحبيب العالي القدر العظيم الجاه بقدر عظمة ذاتك واغنني بفضلك عمن سواك ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ، اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك والطف بي فيما جرت به المقادير ، واغفر لي ولجميع المسلمين ، وارحمني وإياهم برحمتك الواسعة في الدين والدنيا والآخرة . اهـ

وهذا الدعاء منها رضي الله عنها : اللهم إنا نجعلك في نحورهم ، ونعوذبك من شرورهم ، ونستكفيك

إياهم ولاحول ولاقوة إلا بالله العلي العظيم . اهـ

(**فائدة**) قال سيدي الأخ العلامة احمد بن عبد الله السقاف :

ياعلي تم مارمته	بعد ذا اليوم أبشر
وصلحت أمورك	قد تكامل سرورك
والرضا والمسرة	بركة الهاشمي
باتحل وسط دورك	والدك ذي به ظهورك
ابن عبد الله الأواب كثر خيورك	والصهارة بها ياصاحبي زاد نورك
قد تقربت لاياخو	ذا الذي قد حصل
عمر من صدورك	واعذر وأسبل ستورك
والصلاة على اللي	احمد المصطفى
به نكامل سرورك	الهاشمي نور نورك

*****

(فائدة عظيمة ومائدة جسيمة) قال الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر علوي رضي الله عنه وأرضاه ، وجعل الجنة مستقره ومأواه في كتابه المجموع ، (فائدة) يجب على المريض أن يؤدي فريضة الصلوات الخمس مع كمال شروطها وأركانها واجتناب مبطلاتها حسب قدرته وامكانه كالصحيح وإن لحقته بذلك مشقة شديدة ، واما الجلوس ثم الإضطجاع ثم الإستلقاء والإيماء

ومابعده ، فيجوز إذا وجد مايبيحه على ماهو مقرر في المذهب ، فإن كثر عليه الضرر واشتد عليه المرض وخشينا أن يترك الصلاة والعياذ بالله تعالى رأسا فلاباس أن يقلد الإمام أبا حنيفة أوالإمام مالك رحمهما الله تعالى ويؤديها كذلك وإن فقدت بعض الشروط ، وحينئذ فلننقل حاصل ماذكره الشيخ محمد بن حاتم عنهما في ذلك ، قال الشيخ محمد بن حاتم متع الله به في طاعته ومرضاته ، وكان له في حياته ومماته ، في رسالته المتعلقة بصلاة المريض : خاتمة نسأل الله حسنها في بيان الحاصل مما تقدم من النصوص التي نقلناها في هذه الرسالة : فمذهب الإمام ابي حنيفة رحمه الله تعالى أن المريض إذا عجز عن الإيماء برأسه جاز له ترك الصلاة فلا يؤمر بها فإن

صح بعد أن ترك اكثر من خمس صلوات لا قضاء عليه لسقوطها عنه حينئذ في ظاهر الرواية وعليه الفتوى ، وإن كانت أقل من صلاة يوم وليلة فيجب عليه القضاء وإن مات قبل القدرة على الصلاة بالإيماء سقطت عنه مطلقا ، واما إذا عجز عن فعل شرائط الصلاة بنفسه وقدر عليها بغيره فظاهر المذهب وهو قول الصاحبين أنه يفترض عليه ذلك . وقال أبوحنيفة لايفترض عليه ذلك لأن عنده المكلف لايعد قادرا بقدرة غيره كما أوضحه صاحب البحر رحمه الله تعالى في الحاصل المتقدم ، وعليه لو تيمم العاجز عن الوضوء بنفسه أوصلى بالنجاسة اوالى غير القبلة مع وجود من يوضيه اويزيل النجاسة أويحوله للقبلة ولم يامره بذلك صحت صلاته . وعند الصاحبين وهو ظاهر المذهب

لاتصح صلاته لأن آلة غيره صارت كآلته ، وهذا إذالم تلحقه مشقة بفعل غيره ، فإن لحقته مشقة بفعل الغير لو كانت النجاسة تخرج منه دائما صحت صلاته مطلقا كما في عبارتي البحر والدرر المتقدمتين . وأما مذهب الإمام مالك رحمه الله تعالى : إذا عجز المريض عن الإيماء بالراس وصار بحالة لايقدر معها إلا على الإيماء بالطرف ونحوه ، أوبإجراء الأركان على القلب فلانص صريح في وجوب الصلاة ولاعدمه ، ولكن مقتضى مذهبه الوجوب كما قاله الإمامان المارزي وابن بشير رحمهما الله تعالى وهو أحوط . وأما حكم الشروط عنده رحمه الله تعالى فالمعتمد من مذهبه أن طهارة الخبث عن ثوب المصلي وبدنه ومكانه سنة فيعيد من صلى بها عالما قادرا على إزالتها استحبابا لاوجوبا ، ومقابل

المعتمد الوجوب إذا كان ذاكرا لها قادرا على إزالتها بالمطلق وعليه فإن صلى بها مع الذكر والقدرة فصلاته باطلة ، أوناسيا أوعاجزا فيعد استحبابا مادام الوقت ، فإذاخرج فلايعيد . وأما طهارة الحدث فإن عجز عن استعمال الماء من خوف حدوث مرض أوزيادته أوتأخير برء جاز له التيمم على التفصيل المتقدم ولا قضاء عليه . وكذا إذا عجز عن الإستقبال بنفسه أوبغيره فيصلي على حالته ولاقضاء عليه . وإذا عجز عن الماء والصعيد أما لعدمهما اولعدم القدرة على استعمالهما بنفسه اوبغيره سقطت الصلاة عنه وسقط عنه قضائها . انتهى نقلا من الكتاب المذكور أعلاه صافحة 88 .

(فائدة) إذا كتب مريد السفر عند سفره بحديدة بلا مداد في جدار منـزله هذين البيتين وهما :

إن الذي هو الذي خلفت
وجهت وجهي له في أهلي
فإنه وفضله أوسع من
أرفـــــــق فضـــلي
مني بـهم
عاد إلى وطنه سالما ولم يسوءه شي في أهله إن شاء الله تعالى . اهـ من كتاب حسن التوسل للفاكهي نمور 15 بهامش الإتحاف .
قال الحبيب أبوبكر بن عبد الله العطاس : لو أن المريد صدق في إرادته لوجد الشيخ المسلك واقفا على باب داره . اهـ
قال الحبيب عبد الله بن عمر الشاطري :
ولكم أمور قد نتها مجامـلة
صفحنا عن إبا لـــــذاك وذاكا
لفظا بلا من غير روح هذه
معنى أراك أسماكا

وجــثة قال بعض الأفاضل :

ولما رأيت الأمر لله وحـــــــده وإن رسول الله خير الخلائق
توسلت في أمري وتفريج كربتي بأكرم مخلوق لأكرم خـــــــالق

واعلم أنه مما يؤيد كلام الوالد عبد الله كلام الوالد احمد بن حسن رضي الله عن الجميع بعد ماحث على الإجتماع والإئتلاف وحسن النية ثم قال : إن الإنسان إذا ولي أمرا من الأمور كقضاء وتعليم ونحو ذلك فإنه إذا أصلح نيته وقلبه فإن أهل الظاهر والباطن يمدونه ولوكان حتى بُكْمَه مايعرف شيئا فيمدونه ، فأما اهل الظاهر فبكتبهم وكلامهم ، وأما أهل الباطن

فيجعلون مددهم في قلبه ولكنه إذا أصلح نيته وقلبه ولايحرف . اهـ جعلنا الله ممن أصلح قلبه ونيته ولايحرف آمين .

شعرا :

ومن عجب إكرام ألف لواحد ... لعين تفـدى ألف عين وتكرم

غيره :

ومن عجب إهداء تمر لخيـبر ... وتعـليم زيد بعض علم الفرائض

غيره :

صـدر المجالس حيث حل لبيبها ... فكن اللبيب تكون صدر المجلس

بيتان لبعض الصالحين :

ماكل من تلقا أخا منصف ... ولا الليالي كلها تسعف

أنتف من الدهر ولو ريشة ... فإنما حظـــــك ماتنــتف

وقال الحبيب احمد بن حسن : إنا لما سبرنا قرآءة المضرية بعد صلاة الصبح يوم الجمعة في قبة الحبيب عمر رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت : هل تبلغكم صلاتنا ؟ فقال : نعم وأنا أستأذن ربي أن أحضر عندكم إذ ابتدأتم في قرآءة الدعاء المذكور . اهـ فيالها من غنيمة لأهل الأحوال العظيمة والعقول السليمة :

ألا يا الله بنظرة ، تداوي كل مابي ،
من العين الرحيمة من أمراض سقيمة

وقال الحبيب احمد بن حسن رضي الله عنه : أن بعض السلف يقول : لاتفوت المسبعات بعد صلاة الجمعة بطول الفصل . اهـ

(فائدة) قال الحبيب احمد : إني رأيت الحبيب عمر بن عبد الرحمن العطاس يقول : جميع ما مع الشيخ عبد القادر الجيلاني تحت قدمي هذا ، ووضع يدي على قدمه .

دعاء مبارك : اللهم ياذا المن ولايمن عليه ، ياذا الجلال والإكرام ، ياذا الطول والإنعام ، لآ إله إلا أنت ظهر اللاجين ، وجار المستجيرين ، وأمان الخائفين ، اللهم إني أسألك إن كنت كتبتني عندك في أم الكتاب شقيا أن تمحو شقائي وتثبتني عندك سعيدا ، وإن كنت كتبتني في أم الكتاب محروما أومقترا علي في رزقي أن تمحو في أم الكتاب حرماني وإقتاري وارزقني واثبتني عندك سعيدا موفقا للخير كله آمين . هـ

شعرا لبعض العارفين :

وسائل هل أتى نص بحق علي	قلت له هل أتى نص بحق عــلي
فظنني إذ رأى مني الجواب له	نفس السؤال صدى من ضجة الجبل
ومادرى لادرى جــدا ولاهزلا	إني أردت بذاك الجد في الــهزل

قول بعض الناس (**بساط أحمدي**) في مقالاتهم ، قالوا أن بساط السيد احمد البدوي مبسوط يأتي إليه البروالفاجر فيتسع لمن جلس عليه ، وإذا كان هذا بساط ولي

فكيف بساط المولى العلي جل جلاله وتقدست أسماؤه وتعالت عظمته سبحانه سبحان ، اللهم إني أسألك العفو والعافية والمعافاة الدائمة في الدين والدنيا والآخرة . اهـ

قال الحبيب احمد بن محمد المحضار : إن السيد إذا تيسرت دنياه ولم ينفق منها كان شبيها بالكلب إذا سمن لايذبح ولايباع ولايستنفع به . اهـ

وقال : إن الشيطان يبكي على منصب قبائل البادية إذا مات أربعين يوما وعلى العاصي يوما واحدا . اهـ

وقال الحبيب احمد بن حسن : السلف مايزوجون بناتهم إلا الفقراء منهم مثل الحبيب محسن بن حسين ، ويزوجون بناتهم ثم ينفقون عليهن وعلى أزواجهم مثل الحبيب احمد بن محمد المحضار . اهـ

وقال سيدي الوالد احمد بن عبد الله بن طالب : كلا يخب ويهشل لأجل الطينة حقه . قال هذا حين ابتدأ به مرض وفاته رضي الله عنه آمين .
وقال أيضا في وقت مرضه الذي انتقل فيه الى جوار الله : أحس الكون يدوي ، الله يجير الله يجير الله يجير ، في هذين اليومين بانرجع الى مكاننا ، هكذا أولا هكذا أولا . فاستقبلنا الكلام بامرلم يكن عندنا جواب ولارأي ، وكان قوله هذا قبل وفاته رضي الله عنه بيومين في يوم الخميس و 22 رجب الأصب سنة 1347 رضي الله عنه ونفعنا به آمين .
قال الحبيب احمد بن حسن إن الحبيب احمد المحضار يقول : إذا توقفت علي الأمور ابتدأت في عمارة فيفتح الله أبواب لي ولأهل الشغل . ثم قال : لكن هذا مايتم إلا بالنية

الصالحة وحسن الظن بالله وبخلقه والإعتقاد الحسن . ثم قال أيضا : قال الحبيب احمد بن محمد المحضار إذا شي معنا عوين جلسنا في الدار وإن لم يكن معنا شي جلسنا في المسجد نذكر الله . اهـ

وقال إن الحبيب صالح بن عبد الله العطاس وعظ أناسا وحثهم على الصلاة وقال لهم : إن الذي يصلي لاتحرقه النار وهناك موقد فيه نار عليها الكعدة حق القهوة ، فميلها وجلس محلها يريهم عيانا أن المصلي لاتحرقه النار ولم تحرقه ، رضي الله عنهم آمبن .

بيتان لبعض العارفين كان الحبيب عمر بن هادون كثيرا مايتمثل بهما :

إذا هبت رياحك فاغتنمها فإن لكل خافقــة سكـــــون

إذا درت فما تدري الفصيل

نياقك فاحتلبها لمن يكون

(فائدة) شكى رجل عند الحبيب احمد بن حسن إعراض الناس عنه عما يريده منهم في بعض مهماته فقال له :

وإذا رأيت صعوبة في مطلب فاحمل صعوبته على الدينار

وابعــثه فيما تشتهيه فإنـــــــه حجر يلين سائر الأحجـــــار

(فائدة) إن الولي إذا تنفس في بلد ثبت إيمان أهلها . وحكي أن عاصيا مر على بيت ولي لله تعالى فاستحقر العاصي نفسه وندم على فعله ، فطلع بيت الولي ونظر إليه نظرة ثم رجع ولم يكلمه ، فتعجب الولي منه وسأل خادمه عنه فقال : إنه قال لي عسى بنظري إلى هذا الولي يغفر الله لي

فإن أعضائي كلها من رأسي إلى قدمي كلها عصيان وأعضاء هذا الولي كلها طاعة من رأسه إلى قدمه ، فقال للخادم إلحقه وأتني به فلا أحد يصلح للسر مثل هذا فجاءه فأنابه عنه . اهـ

(فائدة) قال السهروردي في العوارف : ينبغي قرآءة شي للانسان عند دخوله البلد ويهب ثوابها لمن فيها من الأموات والأحياء يكون ذلك كالهدية لهم . اهـ

وقال الحبيب احمد بن حسن أمرني الحبيب احمد المحضار أن أقرأ راتب الحبيب عمر العطاس عند دخولي كل بلد أريد دخولها . اهـ

وكان سيدي الوالد رضي الله عنه يقرأ الراتب المذكور عند دخوله البلد وقت سفره ، وكان لايفتر عن ذكر الله أبدا قط ، وهو آية من آيات الله ، من الذين صدقوا ماعاهدوا الله عليه ،

لاتأخذه في الله لومة لائم ، يقول للظالم ياظالم إنتهِ عن المظالم ، يأمر بالمعروف وينهي عن المنكر ، يقول الحق ولو كان مرا ، وكان إذا غضب لم يخرجه غضبه الى باطل ، وكان سمحا جوادا كريما سخيا هشاشا يظهر عليه البشر بإقبال الضيفان خصوصا أهل البيت السادة آل أبي علوي وأهل العلم منهم ومن غيرهم ، له مكارم الأخلاق ونشرت فضائله في الأقطار والآفاق ، خضعت له رقاب الفراعنة والجبابرة ، ورحم الله القائل حيث يقول :

ملوك على التحقيق ليس لغيرهم
من الملك إلا اسمه وعقــابه

حتى فاق اهل زمانه ، وصار في ذلك فارس ميدانه ، أقر له المباين والمجانس ، له القدم الراسخ في

تحقيق الحقائق ، وتطريق الطرائق ، سارت بذكره الركبان ،وقُصد للزيارة من الأماكن البعيدة والجهات العديدة ، وزاروه الصالحون الأفاضل في زمانه مثل الحبيب البركة عبد الله بن محسن ، والوالد الحبيب محمد بن احمد المحضار ، وكم وكم وكم وأثنوا عليه بما هو اللائق في حقه . وكان رضي الله عنه لايصانع ولدا ولاحبيبا ولاصديقا في امره بالمعروف ونهيه عن المنكر ، وكان يحب الفقراء والمساكين ويواسيهم بماله وحاله وقاله كثير السؤال عنهم ، وكان يكره الشهرة ويؤثر الخمول عليها ، وكان كثيرا مايقول : في الظهور قصم الظهور ، ولكن الله أظهره وتجلى عليه باسمه الباسط في آخر وقته حتى انبسط للكبير والصغير كائنا من كان ، وأحب السماع وسماعه

والطيران والشرح ، وكان ينبسط به كثيرا ويتمثل بقول الحبيب علي بن حسن العطاس : من شل لي شرح بادعي له بشرح الصدور ، إلى أن قال : يسره الله من يدخل علي السرور . ولايخلو شهر أو أقل من شرح في بيته الميمون فيجلس على الكرسي ويدار به وسط المداره لينشط المشترحون وينبسطون ويقول : يقوم في الصف من هو يطلب الجنة ، هذا البيت لسيدي الحبيب ابوبكر بن حسن العطاس ، ومن شنينا يقع له من جبل رنه ، وهذا له رضي الله عنه . وكان سيدي الوالد رضي الله عنه كثيرا مايتمثل بهذين البيتين :

إذا كنت في امر فعــما قليل أنت
فكن فيه محسنا ماض وتاركـــــــه
وقد درجت وقد ملكوا
أيــــــام أرباب أضعاف ما أنت

دولـة مالكه

وقال رضي الله عنه : إن الحبيب احمد بن حسن يقول : من تعلق بنا نفرح ومن لابغانحنا نفعنا به ، وكان الوالد يقول : نفعنا به يكرر ذلك . وقال رضي الله عنه : إن السلف رضي الله عنهم إذا نظروا إلى واحد صادق في وجهته أقبلوا عليه . اهـ

(فائدة) اعلم أيها الواقف على هذه الفائدة العظيمة والمنة الجسيمة ان سيدنا الوالد البركة الحبيب احمد بن عبد الله بن طالب العطاس كثيرا مايحث على قرآءة القنوت على كل حال لاسيما وقت الفراغ من القرآءة ، وكان يقول : إنه أغلب اوراد الحبيب عمر في ليله وأنه جامع لجميع المقاصد الدنيوية والدينية وفيه من الفوائد لدائبيه ما لايحصى . وقد حكى سيدنا الحبيب علي بن حسن العطاس

في كتابه القرطاس في مناقب الحبيب عمر بن عبد الرحمن العطاس في الحكاية السادسة والعشرون قال رضي الله عنه : وحكى لي الوالد احمد بن حسين بن عمر العطاس عن رجل يقال دِحيِّم الشبامي أنها أصابته علة شديدة أعيت الأطباء ، قال فأتى بي أهلي الى بلد حريضة لحضرة سيدي عمر بن عبد الرحمن يلتمسون الشفاء لي بدعائه الميمون ، فلما وصلنا وأمسينا عنده في المنـزل الذي يأوي فيه بداره المعروفة بحريضة ، فبعد أن صلى العشاء الأخيرة وأتى بأوراده وأنا عنده في المنـزل فلم ارقد من شدة الألم ، فكنت أسمعه طول الليل يدعو بهذا الدعاء وهو دعاء القنوت : اللهم اهدني فيمن هديت إلخ . يكرره طول الليل كلما أتمه عاد من أوله وأنا أسمعه الى آخر الليل ، فلما آن أوان

مقامه آخر الليل قام ولم يتوضأ لأنه لم ينم ، وصلى الصبح بوضوء العشاء رضي الله عنه ونفعنا به . فاعلم ايها الواقف أن مولانا على ذلك القدم قدم جده الأبر عمر وأنه خليفته فلاشك فيه ولاريب . اهـ

(فائدة) روي أن الشيخ ابا الحسن كان يعظ الناس يوما وقال في وعظه : إن الله يسأل العباد يوم القيامة عن أشياء ، وكان الشبلي يمر بباب المسجد ويسمع وعظ الشيخ فيقف عند الباب ويقول للشيخ : لاتخوف الناس كثيرا لأن الله لايسأل إلا عن شيئين فيقول : ياعبدي أنا كنت معك وأنت بمن كنت ، فلما سمع الشيخ ابو الحسن هذا الكلام من الشبلي وقف في سريره وطار عقله ، فلما أفاق قال : ياشبلي إن الله يسأل من عباده أسهل من هذا ويقول :

ياعبدي ماغرك بربك الكريم حتى عصيت أمري . وروي أنه لما قرئت هذه الآية قال سيدنا علي كرم الله وجهه : ماغرني بربي إلا جهلي . وقال الفضيل : لو سألني ربي ماغرك أقول غرني سترك . وقال أبوبكر الوراق : لوسألني ربي ماغرك أقول : غرني كرمك . اهـ

(فائدة) سيدنا سري بن المغلس السقطي خال أستاذ الطائفة ابي القاسم الجنيد . اهـ

(فائدة) الدبس رُب العنب ، والقرع الدبا ، والهندباء الضدح . اهـ تقرير

(فائدة) إعلم إن في الكتب المعتمدة أن جبريل نزل على لقمان وخيره بين الحكمة والنبوة فاختار الحكمة ، فمسح بجناحيه على صدره فنطق بالحكمة ، فلما ودعه قال :

أوصيك بوصية فاحفظها يالقمان : لأن تدخل في فم التنين خير لك من تسأل فقيرا قد استغنى . اهـ

واعلم أن لقمان عاش ألف سنة ، وكان يفتي قبل أن يبعث داود ، فلما بعث قطع الفتوى فقيل له في ذلك فقال : ألا اكتفي إذا كفيت . قال وهب بن منبه : كان ابن أخت أيوب . وقال الواقدي : كان قاضيا في بني إسرائيل . واتفق العلماء على أنه كان حكيما لانبيا إلا عكرمة فإنه قال : كان نبيا وتفرد بهذا القول والله أعلم . اهـ

وقال وهب ابن منبه : تكلم لقمان با ثني عشر ألف باب من الحكمة أدخلها الناس في كلامهم وقضاياهم . اهـ

وقيل : إذا افتقر الغني بقي أثر الغنا في قلبه اربعين سنة ، وإذا اغتنى الفقير بقي أثر الفقر في قلبه أربعين

عاما حتى يدخل في الكبر الذي هو عين البخل والشح .

(فائدة) قوله تعالى **(وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا نوحي إليهم من أهل القرى)** قال المفسرون : لم يبعث نبي قط من النساء ولا من البدو ولا من العبيد . اهـ

(فائدة) قال : ع ش وفي تاريخ بغداد للخطيب عن الكتاني قال : النقباء ثلاثمائة ، والنجباء سبعون ، والأبدال اربعون ، والأخيار سبعة ، والعمد أربعة ، والغوث واحد . فمسكن النقباء الغرب ، ومسكن النجباء مصر ، ومسكن الأبدال الشام ، والأخيار سياحون في الأرض ، والعمد في زوايا الأرض ، ومسكن الغوث مكة ، فإذا عرضت الحاجة من أمر الأمة ابتهل فيها النقباء ثم النجباء ثم الأبدال ثم العمد ، فإن أجيبوا وإلا ابتهل الغوث

فلا تتم مسألته حتى تجاب دعوته . انتهى نقلا عن حاشية الحفني على الجامع . وقال اليافعي إنما سمي الأبدال أبدال لأنهم إذا غابوا تبدل في مكانهم صور روحانية تخلفهم .

وأخرج أبونعيم عن معروف الكرخي قال : من قال كل يوم عشر مرات : اللهم أصلح أمة سيدنا محمد ، اللهم فرج عن أمة سيدنا محمد ، اللهم ارحم أمة سيدنا محمد . كتب من الأبدال . اهـ

قال شقيق البلخي : وافقني الناس في أربعة أشياء قولا وخالفوني فيها فعلا ، أحدها أنهم قالوا إنا عبيد الله وهم يعملون عمل الأحرار ، والثاني قالوا إن الله كفيل لأرزاقنا ولاتطمئن قلوبهم إلا مع شيء من الدنيا ، والثالث قالوا إن الآخرة خير من الدنيا وهم يجمعون المال للدنيا ،

والرابع قالوا لابد لنا من الموت ويعملون عمل أعمال قوم لايموتون . اهـ

قال الله تعالى **(يابني إنها إن تك مثقال حبة من خردل)** الكناية في قوله إنها راجعة إلى الخطيئة وذلك ان ابن لقمان قال لأبيه : يا أبت إن عملت الخطيئة حيث لايراني أحد كيف يعلمها الله فقال : **(يابني إنها إن تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة أو في السموات أوفي الأرض يأت بها الله إن الله لطيف خبير)** قال ابن عباس الصخرة هي التي تحت الأرضين السبع وهي التي تكتب فيها أعمال الفجار وخضرة السماء منها . وقال السدي : خلق الله الأرض على حوت وهو النون الذي ذكره الله في القرآن **(ن والقلم)** والحوت في الماء ، والماء

على ظهر صفا ، والصفا على ظهر ملك ، والملك على صخرة وهي الصخرة التي ذكرها لقمان ليست في السماء ولا في الأرض ، والصخرة على الريح إن الله لطيف باستخراجها خبير بمكانها . وقال الحسن : معنى الآية هي الإحاطة بالأشياء صغيرها وكبيرها . وفي بعض الكتب أن هذه الكلمة آخر ماتكلم بها لقمان فانشقت مرارته من هيبتها فمات رحمه الله ، قاله الحسن بن صالح رحمه الله . شعراً :

وما الدهر إلا ليلة ونـــــهارها	وما الناس إلا مؤمن ومكـــذب
فإن أنت لم تؤمن ولم تك كافرا	فأين إذاً يا أحمق الناس تذهب

(فائدة) قال الشيخ الشرجي في فوائده : رأيت بخط بعض العلماء أن من ضاع له شيء فقال : ياحفيظ

مائة مرة من غير زيادة ولانقصان ، ثم يقول : **(يابني إنها إن تك مثقال حبة من خردل)** إلى قوله تعالى **(يأت بها الله)** مائة مرة رد الله عليه ضالته وحفظها ، قال وهو صحيح مجرب . اهـ

(فائدة) من حكمة لقمان قال خاله الربعي : كان لقمان عبدا حبشيا دفع مولاه إليه شاة وقال : اذبحها وأتني بأطيب شيء منها ، فأتاه باللسان والقلب ، ثم دفع إليه شاة أخرى وقال اذبحها وأتني بأخبث مضغتين منها ، فأتاه باللسان والقلب ، فسأله مولاه عن ذلك فقال : ليس شيء أطيب منهما إذا طابا ولا أخبث منهما إذا خبثا . اهـ

وقال لقمان : يابني لايكن الديك أكيس منك هو قائم يصيح بالأسحار وأنت نائم . وقال : إني نقلت الصخر

وحملت الحديد فلم أرى شيئا أثقل من الدَّين ، وأكلت الطيبات وعانقت الحسان فلم ارى ألذ من العافية ، وذقت جميع المرارات فلم أرى أمر من الإحتياج إلى الناس . وفي رواية : الدَّين والذنب . اهـ

ويروى ان لقمان كان مع مولاه فدخل مولاه الخلاء فأطال الجلوس ، فناداه لقمان أن طول الجلوس على الخلاء تتجع منه الكبد ويورث الباسور وتصعد الحرارة الى الرأس ، فاجلس هوينا وقم ، فخرج مولاه وكتب حكمته على باب الخلاء . اهـ وهذا كماروي أول ماظهر من حكمته . اهـ

وقال أبوهريرة : مر رجل بلقمان والناس مجتمعون عليه فقال له : ألست العبد الأسود الذي كنت تراعينا بموضع كذا ؟ قال بلى ! قال فما بلغ بك الى ما أرى ؟ قال صدق الحديث

وأداء الأمانة وترك ما لا يعنيني .
وقال : ضرب الوالد لولده كالسماد للزرع . اهـ وقال لإبنه : يابني حملت الجندل والحديد وكل حمل ثقيل فلم أجد شيئا أثقل من الجار السوء ، وذقت المر كله فلم اجد شيئا أمر من الفقر . اهـ ولاينافي الرواية لأن كلها جد وصدق رضي الله عنه آمين .

وقال : يابني احضر الجنائز ولا تحضر الأعراس فإن الجنائز تذكرك الآخرة والأعراس تذكرك الدنيا . وفي رواية : تشهيك . يابني : لاتأكل شبعا على شبع فإنك أن تلقيه إلى الكلب خير من أن تأكله . يابني لاتكن حلوا فتبتلع ولا مرا فتلفظ ، وإياك والكذب فإنه شهي كلحم العصفور وعما قليل يقلبه صاحبه . اهـ نقله الدميري .

(فائدة) اسم ابن لقمان انعم وقيل أسكم وقيل ماتان . وروي أنه

غاب عن أهله ووطنه غيبة بعيدة طويلة ، فلما رجع الى وطنه لقي إنسانا قبل أن يصل الى بيته فسأله : مافعل أبي ؟ فقال مات ، فقال : وليت أمري . مافعلت أمي ؟ فقال ماتت فقال كفيت همي ، مافعلت أختي ؟ فقال ماتت فقال سترت عورتي . مافعلت زوجتي ؟ فقال ماتت فقال : تجدد فراشي . مافعل أخي ؟ فقال مات فقال : انكسر عضدي . مافعل ابني فقال مات فقال : انصدع رأسي .

وقال : يابني احتمل الصغير لصغره ، والكبير لقدره ، والجاهل لنقصه ، والعالم لفضله ، وإياك وطلب عيوب الناس إن كنت تعلم أنك لاتخلو منها . وقيل ماحكمتك ؟ قال : لا أسال عما كفيت ولا أتكلف ما لا يعنيني .

وقال لقمان عليه السلام : عشت أربعة آلاف سنة وخدمت أربعة آلاف نبي فاخترت من كلامهم ثمان كلمات : إذا كنت في الصلاة فاحفظ قلبك ، وإذا كنت في بيت الغير فاحفظ عينك ، وإذا كنت بين الناس فاحفظ لسانك ، وإذا كنت على المائدة فاحفظ خلقك . واذكر اثنين وانسى اثنين ، فاما الذان تذكرهما فا الله سبحانه وتعالى والموت ، وما الذان تنساهما فإحسانك في حق الغير وإساءة الغير في حقك . قوله : أربعة آلاف قد تقدم في الرواية السابقة فلعله اختلاف الروايات . اهـ

اعلم ايها الواقف أن كل ماذكرناه ونقلناه وسطرناه من شأن لقمان الحكيم ووصاياه لإبنه الفهيم فهو منقول من كتاب مزاج التسنيم وأفواج النسيم بالنعيم من حكم لقمان الحكيم

لسيدي الحبيب الفهيم النجيب الحبر العليم ، سيدنا علي بن حسن العطاس ، ذي القدر العظيم ، عليه سلام الله جيم ميم .

وهذه وصية لقمان لإبنه عليهما السلام قال نقلناها من الكتاب المذكور استحسنا ذلك ليعتبر كل واقف عليها ، إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت وماتوفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب . اعلم وفقك الله وإيانا لما يرضيه ، وجعلنا الله من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه ، إن سيدنا لقمان قال لإبنه : يابني إذا كان العلم يكتب بالمداد فاكتب هذه الوصية بماء الذهب ، يابني : لاعقل لمن لاعصمة له ، ولامرءوة لمن لاصدق له ، ولا أمانة لمن لا سرله ، ولا علم لمن لارغبة له ، ولامال لمن لارفق له ، ولا كنـز أنفع من العلم ،

ولامال أربح من الحلم ، ولاحسب أرفع من الأدب ، ولاكرم اعلى من التقوى ، ولاقرين أزين من العقل ، ولاغائب أقرب من الموت ، ولا شيء أنفع من الصدقة ، ولاجيفة أنتن من الحرام ، ولاعبارة أفضل من الصمت ، ولاسيئة أسواء من الكذب ، ولامحنة لصاحبها أمحن من الكبر ، ولا غم أغم لصاحبه من الحسد ، ولاعار أقبح من البخل ، ولاذل أذل من الطمع . يابني من نظر في عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره ، ومن استخف زلته استعظم زلة غيره ، ومن استغنى برزق الله لم يتمنى ما في ايدي الناس ، ومن سل سيف البغي قتل به ، ومن حفر لأخيه حفرة سوء وقع فيها ، ومن تعرض لهتك مسلم كشفت عورته ، ومن كابد الأمور حبط ، ومن اقتحم اللجج غرق ، ومن حمل مالايطيق عجز ، ومن

أعجب بنفسه هلك ، ومن تكبر على الناس ذل ، ومن لم يشاورندم ، ومن لم يجرب الأمور خدع ، ومن جالس العلماء علم ، ومن جالس السفهاء ندم ، ومن قل كلامه دامت عافيته ، ومن اتبع نفسه هواها افتضح ، ومن أبدى سره إلى غير صديقه أشمت بنفسه ، ومن اصطنع الى غير اهل الصنائع فقد أبطل صنيعته ، ومن ترك الظلم فقد أعز نفسه .

يابني : جهد البلاء في الدنيا خمس خصال : سلطان أضر برعيته ، ورجل أضرت به إمرأته ، وكثرة العيال مع قلة المال ، وصديق يلقاك مرحبا وهو يمشي في هلاكك ، وجار سوء يدفن حسناتك ويفشي سيئاتك . يابني لاتظن في النساء خيرا ولاتركن إليهن واخش شرارهن وكن من خيارهن على حذر . يابني إذا جاورت قوما فغض بصرك

عن محارمهم . يابني إذا جاورت من أساء إليك أحسن . يابني ازرع الجميل تحصد الجزيل . وصاحب الأشراف وتجنب الأطراف ، فشريف النفس والقدر إن صاحبته نفعك وإن اطلع على سرك نصرك . والطرف الداني إن سايرته وضعك وإن أمنته خدعك ، وإن رأى في يدك شيئا حسدك ، وإن استغنى عنك تركك . وقال ابنه : يا أبت من يحيط بالعلم فقال كل الناس .

وفي تفسير البيضاوي : لقمان ابن باعورا من أولاد آزر بن اخت ايوب اوخالته ، وعاش حتى أدرك داود وأخذ عنه العلم ، يعني اللدني ، وكان قبل مبعثه يفتي الناس .

إعلم أن نسبه هو لقمان ابن باعورا ابن ناحور بن تارخ وهو آزر . وقيل : هو لقمان بن عنقا بن سرور ،

وهو نوبي من أهل الآيلة ، وكان يوازر داود بحكمته . وقال خالد الربعي : كان عبدا حبشيا نجارا . وقال سعيد ابن المسيب : كان خياطا . وقال مجاهد : كان لقمان عبدا أسود عظيم الشفتين مشقق القدمين .

وقال لقمان : ثلاث فرق من الناس تجب مداراتهم : المرأة والسلطان المسلط والمريض . وقال : لاتقارب السلطان إذا غضب ، ولا البحر إذا مد . والله أعلم وأحكم . وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين .

شعرا لبعضهم :

إن الأمـور إذا انسدت مسالكها	فالصبر يفتح منهاكل ما ارتتـــجا
لا تيأسن وإن	إذا استعنت بصبر

طــالت مطالــبه أن ترى فرجا
أخلق بذي الصبر أن يحظى بحاجته ومدمن القرع للأبواب أن يلجـــا

آخر :

وإذا تصبك مصيبة فاصبر لها عظمت مصيبة مبتلا لايصبر

غيره :

وعوضت أجرا من فقيد فلا تكن فقيدك لايأتي وأجرك يذهب

غيره للشافعي :

توقع صــنع ربك سوف يأتي بما تـهواه من فــــــــرج قريب
ولاتـيأس إذا مانــاب خطب فكم في الغيب من عجب عجيب

آخر :

مابين غمضة عين يبدل الله من حال إلى حال

وانتباهتها

قال بعضهم :

وما زلت أرجو أرى بجميل الصنع
الله حتى كأنني ماهو صانع

آخر :

ياخَدُّ إنك إن وسدت بعد الموت
توسدت لينا صم الجندل
فامهد لنفسك فلتندمن غدا إذا
صالحا تسعد به لم تفعل

آخر :

إجعل بربك شأن فإن اتعززت بمن
عزك يستقر ويثبت يموت فإن عزك
ميت

آخر :

لولم تردنيل ما من فيض جودك
أرجو من طلب ما ألهمتني الطلبا

شعراً لبعضهم :

واستنشق الأرواح لعلي أراكم
من نحو أرضكم أوأرى من يراكمُ

غيره :

إذا خيالكم كأنكم لدينا
اخذتني سنة أيقظني

(فائدة) صلاة حسن الخاتمة نسأل الله حسنها . روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : من قرأ هذه الصلاة صباحا ومساء لم يمت إلا على حسن الخاتمة ألبته ألبته البته وهي : اللهم صل على خاتم الأنبياء ، وسيد الأصفياء ، ومعدن الأسرار ، ومنبع الأنوار ، وجمال الكونين ، وشرف الثقلين ، وسيد الدارين ، المخصوص بقاب قوسين ، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم . اهـ

دعاء مبارك : اللهم ياعالما بما ينـزل أكفنا شر ماينـزل قبل ان ينـزل حتى لاينـزل ، اللهم ياعالما بما يكون أكفنا شر مايكون قبل أن يكون حتى لايكون ، ياكافي البلاء اكفنا البلاء قبل

نزوله من السماء ، يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله آمين .

دعاء مبارك : اللهم ألطف بي فإنك بي بصير ، ولاتعذبني فإنك علي قدير ، ودبرلي فإني لا أحسن التدبير ، وخذ بيدي إليك ودلني بك عليك ، ولاتحجبني عنك ، ولاتقطعني بقواطع الذنوب ياغنيا عن التفصيل ، يامن عليه العسير يسير ، أشكو إليك مالايخفى ، يالطيف 129 . وهذا للحبيب قطب الانفاس عمر بن عبد الرحمن العطاس باعلوي رضي الله عنه آمين .

خريدة فريدة : الله ربنا وربكم لنا أعمالنا ولكم أعمالكم لاحجة بيننا وبينكم الله يجمع بينا وبينكم وإليه المصير ، أطفأت غضبك يافلان بن فلان بلاإله إلا الله ، واستجلبت مودتك بسيدنا محمد رسول الله ، واستقضيت

حاجتي منك بألف ألف ألف لاحول ولاقوة إلا بالله العلي العظيم .

هذه الصلاة مباركة على الحبيب صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم أجازني فيها الشيخ العالم العلامة والبحر الفهامة : عبد القادر شويع وهي : اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد صلاة تملأ خزائن الله نورا ، وتكون لنا وللمؤمنين فرحا ورحمة ومغفرة وفرجا وسرورا ، وعلى آله وصحبه وسلم . تقرأ أيضا للحاجة ليلة الجمعة من الساعة 11 الى 3 بعد صلاة ركعتين بنية قضاء الحاجة وبعد الإستغفار أقلها 313 . اهـ

أيضا أجازني في قرآءة هذا : ياودود أسألك الوداد القديم . بعد صلاة الصبح والمغرب 41 مرة . اهـ يوم الاثنين 25 رمضان سنة 1348 هـ

(فائدة) روي أن إبراهيم بن أدهم أراد أن يدخل الحمام فمنعه صاحب الحمام فقال لاتدخل إلا بالأجرة ، فبكى إبراهيم وقال : اللهم لايؤذن لي الدخول بيت الشياطين مجانا فكيف لي بالدخول بيت النبيين والصديقين مجانا . اهـ

(فائدة) إن العلامة ابن المقري رأى الإمام حجة الإسلام محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي قدس الله روحه في جنات النعيم ونفعنا به آمين في البرية وعليه مرقعة وبيده عكاز وركوة ، فقلت له يا إمام أليس التدريس ببغداد أفضل من هذا ، فنظر إلي شزرا وقال : لما بزغ بدر السعادة في فلك الإرادة ، وظهرت شموس الوصل :

تركت هوى ليلى وسعدى … وعدت إلي مصحوب أول

بمنـزل منـزل
فنادتني منازل من تـهوى
الأشواق مهـــــلا رويـدك فانــزل فهذه
غزلت لهم لغزلي نساجا
غــزلا رقيقا فلم فكسرت
أجــد مغـــزلي

(فائدة) قال القسطلاني في قوله تعالى **(قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى)** أي أن توادوني لقرابتي منكم أوأن تودوا أهل قرابتي ، وقيل الإستثناء منقطع إذ ليست المودة من جنس الأجر ، والمعنى لا أسألكم أجرا قط ولكن أسألكم المودة في القربى حال منها ، أي المودة ثابتة في ذوي القربى متمكنة في أهلها أوفي حق القرابة . ومن أجلها قاله في الأنوار : فإن قلت

لانزاع أنه لايجوز طلب الأجر على تبليغ الوحي أجيب بأنه من باب قوله :

ولاعيب فيهم   بهن فلول من
غير أن سيوفهم   قراع الكتائب

يعني أنا لانطلب منكم إلا هذا ، وهذا في الحقيقة ليس أجرا لأن حصول المودة بين المسلمين امر واجب ، وإذا كان كذلك فهو في حق أشرف الخلق صلى الله عليه وسلم أولى . فقوله **(إلا المودة في القربى)** ليست أجرا فرجع الحاصل إلى أنه لا أجر البتة . اهـ

(فائدة) إعلم يا أخي وفقك الله لشكر نعم المولى فإن نعمه علينا لاتحصى ، قال الله تعالى **(وإن تعدوا نعمة الله لاتحصوها)** فإن كنت في سراء فقل الحمد لله المنعم المتفضل ، وإن كنت في ضراء فقل الحمد لله على كل حال . فالشكر لله

من أعلى المقامات ، وبه يبلغ العبد رفيع الدرجات ، ولعلو رتبة الشكر طعن اللعين في الخلق فقال (**ولاتجد أكثرهم شاكرين**) وقد قطع الله تعالى بالمزيد مع الشكر ولم يستثني فقال تعالى (**لئن شكرتم لأزيدنكم**) واستثنى في خمسة أشياء : في الإغناء والإجابة والرزق والمغفرة والتوبة . فقال تعالى **(فسوف يغنيكم الله من فضله إن شاء)** وقال **(ويكشف ماتدعون إليه إن شاء)** وقال **(يرزق من يشاء بغير حساب)** وقال **(ويغفر مادون ذلك لمن يشاء)** وقال **(ويتوب الله على من يشاء)** وبالجملة فالشكر خلق من أخلاق الربوبية إذ قال تعالى **(والله شكور حليم)** وقد جعل الله الشكر مفتاح كلام أهل الجنة

فقال **(وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده)** وقال **(وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين)** وأوحى الله تعالى إلى أيوب عليه السلام في صفة الصابرين أن دارهم دار السلام إذا دخلوها ألهمتهم الشكر وهو خير الكلام ، وعند الشكر أستزيدهم ، وبالنظر إلي أزيدهم . ولما نزل من الكنوز مانزل قال عمر : أي المال نتخذ ؟ فقال عليه السلام ليتخذن أحدكم لسانا ذاكرا وقلبا شاكرا . فأمر باقتناء القلب الشاكر به لاغنى المال . وقال ابن مسعود : الشكر نصف الإيمان . وقال الله تعالى **(مايفعل الله بعذابكم إن شكرتم وآمنـتم)** ليقف القاري عند هذه الآية من يحب ان يتعرف العدل الإلهي والرحمة الرحمانية ، وليذق بذوقه السليم قوله تعالى

(مايفعل الله بعذابكم إن شكرتم وآمنتم) آمنا بك يامولانا وماكفرنا بتوفيقك ولانكفر بك أبدا ، ونسألك أن ترزقنا الشكر على بعض نعمك ليتحقق منا مفهوم الشكر . وقال موسى عليه السلام : يارب وكيف أشكرك وأنا لا أستطيع أن أشكرك إلا بنعمة ثانية من نعمك ، وفي لفظ آخر : وشكري لك نعمة أخرى منك توجب علي الشكر لك ، فأوحى الله تعالى إليه : إذا عرفت هذا فقد شكرتني . وفي خبر آخر : إذا عرفت أن النعمة مني رضيت منك بذلك شكرا . اهـ من الإحياء وبعض تعليقات الشيخ النبهاني على القرآن العزيز والله أعلم وأحكم .

شعراً :

ياعائب الفقر ألم | عيب الغنى أكبر لو تعـــتبر

تنـــــزجر

إنك تعصي الإله لتنال الغنى
وليس تعصي الله لكي تفتقر

غيره :

دليلك أن الفقر خير من الغنى
وان قليل المال خير من المثري

لقاؤك مخلوق عصى الله بالغنى
ولم تر مخلوقا عصى الله بالفقر

لبعضهم :

أفانٍ بباق تشتريه سفاهـة
وسخطا برضوان ونارا بجـــنة

وتقنع بالعيش الهني تعيشه
مع الملاء الأعلى بعيش البهيمة

غيره :

رضوا بالأماني وابتلوا
وخاضوا بحار الحب دعوى فما ابتلوا

بحظوظهم
غيره : عَبَرَ بعض أهل الذوق على مغني فسمعه يقول :

عبرت واهل الهوى يتنازحون مارثوه إلا لمن ينـزح ودلوه خلي الدلي

وقال الشيخ ابن عربي : مارأيت عاصيا ثم اختفى عني طرفة عين إلا اعتقدت ولايته وأنه ولي . وقال الشيخ داود بن ماخلا : لوكشف نور العبد العاصي لطبق مابين السماء والأرض . اهـ

وقال الشيخ سعيد بن احمد العمودي لما سمع قول الإمام الغزالي في الإحياء في كتاب المحبة : ومن الدلائل ، وكان رجلا صالحا ينطق بالعلم بديهة : نحن مانريد كما قال الغزالي ومن الدلائل مانريد ألا عطاء بلا دليل ولا امتحان . اهـ من مجموع

كلام الحبيب علي الحبشي رضي الله عنه .

(فائدة) قال الشيخ العارف بالله المحقق عبد القادر بن علي شويع متع الله به آمين مما ألهم الله به علي هذه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم : اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد صلاة دائمة متوالية مكررة بعدد غصون الأشجار وعروقها وأوراقها وثمراتها ، وبعدد كل نفس من أنفاس كل ذي روح ، وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين . واجازني بها وذلك ليلة الربوع و 28 جماد أول سنة 1349 هـ وأجازني أيضا في هذه الصلاة وهي : اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عدد كل ذرة في كل نفس مائة ألف لاك كر مرة وعلى آله وأصحابه وسلم تسليما كثيرا والحمد

لله رب العالمين . اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد صلاة تملأ خزاين الله نورا ، وتكون لنا وللمؤمنين فرجا ورحمة ومغفرة وفرحا وسرورا ، وعلى آله وبارك وسلم . وقال عليه السلام : من كتب هذا في كتابه يكون قادرا على جميع المسائل بإذن الله . اهـ

(فائدة) مما أفادني محب السادة احمد موسى عن سيدي وحبيبي وقرة عيني الوالد الحبيب احمد بن عبد الله بن طالب العطاس رضي الله عنه ونفعنا به آمين أنه أجازه في هذا الذكر المبارك : تحصنت بحصن لآ إله إلا الله محمد رسول الله . ست مرات . وبعده ينفث ست مرات على يمينه وشماله ووراءه وتلقاء وجهه . اهـ وأ جازني فيه

قال الله تعالى في الحديث القدسي : لآ إله إلاالله حصني فمن دخل حصني أمن من عذابي ، أمننا الله من عذابه الأليم . اهـ ليلة السبت و 2 جماد ثاني سنة 1349 هـ

(فائدة) تسبيحة من عارف بالله أفضل من ألف ركعة مقبولة من غيره . وقيل : بسم الله من عارف بالله ككن من الله . وقيل لسيدنا سليمان : والله يابن داود اعطاك الله ملكا عظيما ، فقال : والله لتسبيحة في صحيفة مؤمن خير مما أعطي ابن داود ، إن التسبيحة تبقى وما أعطي ابن داود يذهب . اهـ

ولله در من قال :

إن قيل ماقيل إن صدقا وإن كذبا فما إعتذارك في قول إذا قيلا

(فائدة) روي ان الشيخ اسماعيل الحضرمي رأى النبي صلى

الله عليه سلم فقال له : يارسول الله من أولياء الله المرادون بقوله تعالى **(ألا إن أولياء الله)** الآية . فقال له : هم الدرسة ولم يسأله أي الدرسة هم ، ثم رآه ثانيا فسأله عنهم فقال : هم درسة التنبيه والمهذب ، فقال ودرسة القرآن فقال : أولئك أصفياء الله ، ثلاثا . اهـ

قال الحبيب ابوبكر بن عبد الله العطاس : كنت ليلة في مسجد ذي اصبح فرأيت الجنة وضعت تحت بيت الحبيب حسن بن صالح بحورها وقصورها ، ثم سمعت الحبيب حسن يصيح من بيته ويقول : مامرادي الحور ولا القصور بل مرادي كشف الستور .

وروي أن الحبيب طاهر بن حسين قال يوما لرجل عنده : إن في الوجود رجلا لو أمر هذا الجبل أن يتحرك لتحرك ، قال الرجل : فإذا الجبل

يتحرك ، فقال له الحبيب طاهر : انا لانعنيك بهذا الكلام . اهـ

روي أن الشيخ ابن عربي شرع في تفسير للقرآن فكتب تسعين مجلدا حتى وصل إلى قوله تعالى **(وعلمناه من لدنا علما)** فكسر الدواة والأقلام وقال : باينتهي العمر ونحن نتكلم في العلم اللدني ولاباينتهي . اهـ

روي أن الشيخ احمد بن إدريس المغربي الذي أخذ عنه الحبيب أبوبكر كان يقول : طالعت ستمائة تفسير للقرآن فما شفي لي غليلا منها حتى فتح الله علي في سورة الأعلى في قوله تعالى **(والذي قدر فهدى)** فلو شئت ان أتكلم عليها لأعجزت كتبة الدنيا . ومن صلواته على النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة العظيمة المشهورة وهي : اللهم إني أسألك

بنور وجه الله العظيم الذي ملأ أركان عرش الله العظيم ، وقامت به عوالم الله العظيم ، أن تصلي على مولانا محمد ذي القدر العظيم ، وعلى آل نبي الله العظيم ، بقدر عظمة ذات الله العظيم ، في كل لمحة ونفس عدد مافي علم الله العظيم ، صلاة دائمة بدوام الله العظيم ، تعظيما لحقك يامولانا يا محمد ياذا القدر العظيم ، وسلم عليه وعلى آله مثل ذلك ، واجمع بيني وبينه كما جمعت بين الروح والنفس ظاهرا وباطنا ، يقظة ومناما ، واجعله يارب روحا لذاتي من جميع الوجوه في الدنيا قبل الآخرة ياعظيم . قال الحبيب علي بن محمد الحبشي : ولما تلقاها عنه الحبيب أبوبكر كتبها وجعلها في صندوقه ، فلما كان في المركب أتى إليه درويش وقال له : إني أرى نورا

عظيما خارجا من هذا الصندوق متصلا بالسماء ، ففتح الصندوق فقال له الدرويش أني أراه يخرج من هذه الورقة ، فنظر فإذا فيها هذه الصلاة . اهـ

روي أن الشيخ الشعراني كان يقول : سألت أخي يوسف الحريثي إلى أين بلغ بك إخفاء العمل ؟ فقال : بلغ بي إلى أن قرأت سبع ختمات من القرآن في حضن زوجتي ولم تشعر بي . وذكر أيضا أنه أخبره اخوه ابو العباس الحريثي أنه قرأ بين العشائين خمس ختمات ، فاخبر شيخه عليا المرصفي بذلك فقال له : اخوك هذا الذي تراه يعني نفسه يقرأ في اليوم ثلاثمائة وستين ختمة . قال الحبيب علي : وأخبرني اخي العارف بالله سالم بن أبي بكر العطاس قال : كنت مع الوالد أبي بكر يوما في طريق

فتغير شد المركوب فنـزل عنه الوالد وأصلحته ، ثم ركب الوالد فقال : ياولدي تباركت لي هذه اللحظة فقلت : ما أنت إلا تبارك الوقت وماالذي فعلت فقال : أتيت بخمسمائة مرة من سورة يس . قال : ومرة صليت أنا والأخ سالم خلف الحبيب الأخ علوي بن عبد الرحمن السقاف في مسجد طه فقال : إن الإمام طول السكتة بعد الفاتحة هذا اليوم ، وأنا ما أنكرت شيئا ماقرأت إلا فاتحتي فقط فقال : إني أتيت بألف وخمسمائة مرة من سورة الإخلاص . قال سيدي الحبيب علي : هذه بركة العمر . والله أعلم . اهـ

قال النبي صلى الله عليه وسلم : من قال إذا اصبح سبحان الله وبحمده ألف مرة فقد اشترى نفسه من الله وكان من آخر يومه عتيقا من النار .

وقد اشترى جماعة من السلف أنفسهم من الله عز وجل بأموالهم ، فمنهم من تصدق بأمواله كلها الحبيب ...بن محمد ، ومنهم من تصدق بوزنه فضة ثلاث مرات ، وأيضا ....ابن الطحاوي ، ومنهم من كان يجتهد في الأعمال الصالحة ويقول : أنا أسير أبتغي في فكاك رقبتي ومنهم عمرو بن عتبة . وكان بعضهم يسبح كل يوم اثني عشر ألف تسبيحة بقدر ديته كأنه قد قتل نفسه فهو يفكها بديتها . وقال الحسن : المؤمن في الدنيا كالأسير يسعى في فكاك رقبته لا يأمن شيئا حتى يلقى الله عز وجل . وقال : ابن آدم إنك تروح وتغدو في طلب الأرباح فليكن همك تفسك فإنك لن تربح مثلها أبدا . قال بكر ابن عياش : قال لي رجل مرة وانا شاب : خلص رقبتك ما استطعت في الدنيا من رق الاخرة ،

فإن أسير الآخرة غير مفكوك أبدا ، قال : فوالله مانسيتها قط بعد . وكان بعض السلف يبكي ويقول : ليس لي نفسان إنما لي نفس واحدة إذا ذهبت لم أجد أخرى . وقال محمد بن الحنفية : إن الله عز وجل جعل الجنة ثمنا لأنفسكم فلا تبيعوها بغيرها . وقال ايضا : من كرمت نفسه عليه لم يكن للدنيا عنده قدر . وقيل له : من أعظم الناس قدرا ؟ قال : من لم يرى الدنيا كلها لنفسه خطرا . وأنشد بعض المتقدمين :

أتأمن بالنفس النفيسة ربــها ... وليس لها في الخلق كلــــــهم ثــمن

بها تملك الأخرى فإن أنا بعتها ... بشيء من الدنيا فذاك هو الغـبن

لئن ذهبت نفسي بدنيا أصبتها ... لقد ذهبت نفسي

وقد ذهب الثمن
اهـ من كتاب جامع العلوم والحكم نمور 160
لبعضهم :

ضيف ضعيف غريب قد أناخ بكم ... ومستجيرا بكم ياسادة القرب
يامكرمي الضيف ياعون الزمان ويا ... غوث الفقير ومرمى القصد والطلب
هذا مقام الذي ضاقت مذاهبه ... وأنتم في الرجاء من أعظم السبب

اهـ الذخائر القدسية .
أبيات لبعض العارفين :

وكم لله من لطف خفي ... يدق خفاه عن فهم الذكي
وكم يسر أتى من بعد عسر ... وفرج كربة القلب الشجي

وكم أمر تسـاء به صـباحا ... وتأتيك المسـرة في العشي

إذا ضاقت بك الأحوال يوما ... فثق بالواحد الفـرد العلي

توسل بالنبي فكل عـبد ... يغـاث إذا توسل بالنبي

بيت عجيب :

علي ضياء من بوارق نوره ... ولاح ضياء على وجهي فأبرقت

هذه الأبيات للشيخ محمد بن عمر بن عبد العزيز الدباغ رضي الله عنهم :

إن أبطأت غارة الأرحام وابتعدت ... عنا فأقـرب شي غـارة الله

ياغـارة الله حثي السير مسرعة ... في حل عقدتنا ياغـارة الله

ضـاقت وضاق بنا من كل ناحية ... وأظلمت بنا حلل والحمد لله

لايرتجي كشف ضـــــر ثم حادثة	في كل نائــــــبة إلا من الله
فثق به في ملمات الأمـــــور ولا	تجعل يقيـنك يوم إلا في الله
إن الشدائد مهما ضاقت انفرجت	لاتقنطن إذاً من رحـــــمة الله
كم من لطائف أولاها العـــباد وكم	أشياء لاتحتصي من نعمة الله
له علينا جــــــزيل الفضــل منتشر	في كل جارحة فضـــل من الله
فاجزع بقلب سريع محـــرق وجـل	مستعطف خائف من سطوة الله
وقل إذا بك ضاق الخلـق مبـتهلا	برفع صوت ألا ياغـــــــارة الله
فكي خناقي الذي قد ضاق عن عجل	ونفسي كربتي

ياغـــــــــارة الله

مالي ملاذ ولا عماد ولاذخر

ولاذخـــــــــر ألوذ به سـوى الله

رب تفرد في ملك وعـــــــز علا منـزه عن محادات وأشـــــباه

أرجـــوه سبحانـــــه أن لايخيب لي ظنا فحسبي ما أرجو من الله

فكم وحـــــــتى وانى وكم ..... وكذا كم أيها النفس إعراض عن الله

واه على عـــــــمر مني مضى فرطا سبهللا لم يكن في طاعـــة الله

ألوم نفسي وقلبي زاجـــــــرا عـــن المعاصي بتوفيق من الله

لــهما

وربما بكيا خــــــوف الذنوب لـما
قد أسلفا من خطيئات إلى الله

يانفس قولي إذا ضاق الخناق ألا
ياغارة الله حـــــثي ..ياغارة الله

لاتيأسي نفحــــــــــة تأتي فربتــما
تأتيـــــك بعد إياس نفحـة الله

واستعمل الصبر فيما جاء من نوب
فليس بالصـــبر تخشى نقمة الله

الصبردرع حصين من تدرعـــــــه
تكفي الكفارة والأسى من الله ؟

ما استعمل الصبر إنسان فظل به
رأي ولاجـــــاءه بؤس من الله

والصبر في جملة الأحـــوال معتمد
وصاحب الصبر محمــود مع الله

تبلغ مرادك في دنياك وآخـــــــرة | إن كنت أحسنت ظنا منك في الله
ثم الصلاة بمحمـــود الصـلاة على | محمد المصطفى من خــــيرة الله
وآله الغـــــــــر والأصحاب كلهم | ماسار سار وأم كعـــــبة الله

انتهت

(فائدة) وفي سنن أبي داود والترمذي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم ان يقولوا من الفزع : أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون . وكان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يعلمهن من عقل من أولاده ، ومن لم يعقل كتبها وعلقها عليه . اهـ

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الحبيب الشفيع الذي أخبر عن ربه جل جلاله أن لله في كل نفس مائة ألف ألف فرج قريب . اهـ

اللهم صل على سيدنا محمد صلاة العبد الحائر المحتاج الذي ضج من ضيقة وحرج ، والتجى الى الله الكريم ففتحت له أبواب الفرج . اهـ

وقال محمد بن المنكدر إن الله يحفظ بالرجل الصالح ولده وولد ولده وبقعته التي هو فيها والدوائر حوله ، فلايزالون في حفظ الله وستره . اهـ

ويذكر أن هارون الرشيد هم بقتل بعض العلوية فلما دخل عليه أكرمه وخلى سبيله ، فقيل له بما ذا دعوت حتى نجاك الله منه ، فقال قلت : يامن حفظ الكنـز على الصبيين لصلاح أبيهما احفظني منه لصلاح آبائي ، رضي الله عنهم آمين . اهـ

قال الشيخ البوصيري :

فورا سبل وعرة

السائرين وهو وأرض عراء

امـــامي

كنت في نومة ـقظت إلا

الشباب فمااستيـ ولمـــتي شمطاء

وتماديت م فطالت مسافة

اقتفي أثر واقتفاء

القــــــو

وكان الشيخ ابو العباس المرسي يقول : والله انه ليأتيني البدوي الذي يبول على ساقيه فأوصله إلى الله في لحظة . اهـ

وكان الحبيب احمد البدوي لما جاءته الجذبة أخذته حاله فأقام في سطح داره ثنتي عشر سنة ، فكان تلميذه الشيخ عبد العال يأتي إليه بالرجل فيقول : ياسيدي هذا الرجل هاربا إلى الله ، فيشرف إليه من

السطح فيكسوه نظرة ويوصله إلى الله في ساعة ، فكانوا يسمون أصحاب السطح . اهـ

وقال الإمام عبد الوهاب الشعراني سمعت هاتفا يقول : في هذه السنة مات من الأمة سبعون ألفا على سوء الخاتمة ، نسأل الله حسنها . اهـ

وقال الحبيب علي بن محمد الحبشي : طالعت في كتاب خلاصة أهل الكمال فرأيته ذكر فيه أن بعضهم كان يحضر درسه اثناعشر ألف محبرة ، فاستعظمت ذلك ، ثم ذكر آخر وقال : كان يحضر درسه سبعون ألفا ، ثم قال : والمقصود التوجه . الناس معهم توجه وإقبال في الظاهر والباطن على الله . وكان أصحاب الشيخ سعيد بن عيسى العمودي اثناعشر ألف ، والشيخ معروف باجمال تلامذته مائة ألف ، والشيخ

أبومدين كان يحضر درسه اثناعشر ألف محبرة . اهـ

(فائدة) نقلتها من البجيرمي من الجزء الأول : فرع : لوخاف برد الماء وعجز عن تسخينه في الحال لكنه يعلم وجود حطب بمكان لو ذهب له لايرجع إلا وقد خرج الوقت الذي استظهره م ر وانه يجب عليه قصد الحطب والتسخين وإن خرج الوقت ، ولايجوز له التيمم . اهـ وقال أيضا : فائدة : لو كان في سفينة وخاف غرقا لو أخذ الماء من البحر يتيمم ولا إعادة عليه . اهـ

(فائدة) ولما سمع الشيخ سعيد بن عيسى العمودي بأحوال الشيخ ابي يزيد دخل خلوة وآلى على نفسه أن لايخرج منها حتى يطلع على مقامه ، فبعد ثلاثة أيام سمع النداء من قبل الحق : ياسعيد أما ترضى أن تكون

الساقي وأبو يزيد المسقي . قال الحبيب علي الحبشي : لما علم الله صدقه وأنه بايقوم على كلامه أعطاه مطلوبه . اهـ

ربي إن الهدى هداك وآيا | تك تهدي بها من تشاء

اهـ للبوصيري . وقال الشيخ السودي :

شاهد جمالك محيا غاية الطلب | تظفر فديتك بالأعلى من القرب
لولا تعـــــرفهم ما كنت تعرفهم | ولارفعت إلى شيء مـــن الـرتب

قال الشيخ أبوبكر السكران :

فليتك تحلو والحـياة مـــــريرة | وليتك ترضى والأنام غضاب
وليت الذي بيني وبينك عامر | وبيني وبين العــالمين

خـــــراب

وقال الشيخ عبد العزيز الدباغ لتلميذه احمد بن المبارك : إن كنت تعتقد أن البس يأكل الفار في أقطار الأرض بغير إذني ما أحسنت الأدب معي . اهـ

شعراً :

أرى طرق الحقيقة قليل سالكوها
وأضحى كل جاهل بلا شي يدعيها

غيره :

ولا تيأسوا ياقوم من فضل ربنا
له نفحات في الزمان تكرر

قال الحبيب علي بن محمد الحبشي : ذاكرنا الحبيب أبوبكر بن عبد الله العطاس رضي الله عنهما آمين في الشيخ أبي مدين وقال : أنه إذا جلس في مجلسه يوقد اثناعشر

ألف سراج ، فقصد مجلسه عشرة من النصارى من أهل ملة واحدة متسترين ، وقال بعضهم لبعض كل واحد يأتي بأصعب مسئلة في دينه نمتحن بها هذا الشيخ ونفضحه ، وكان الشيخ يجلس على كرسي في وسط الناس يملي عليهم بلسان الفتح ، فأشعلوا القناديل وطلع الشيخ فوق الكرسي فوجم ولم يتكلم ، وبعد ساعة تنفس نفسا أطفأ به القناديل كلها ، ثم تنفس نفسا آخر فاشتعلت القناديل كلها ، أراد هؤلاء ينظرون هذه الآية وخرق العادة ، ثم نطق بالشهادتين وقال للحاضرين قولوها كلكم ، فقال أولئك العشرة لابد لنا أن نوافقهم ونقول كما قالوا لئلا نفتضح ، ثم قرأ آية السجدة فسجد وسجد الحاضرون وسجد أولئك النفر ، ثم قال الشيخ : اللهم إنا أصلحنا الظاهر

وعليك إصلاح الباطن ، فدخل ولد خماسي السن وبيده كوافي عشر ، فقال له الشيخ أبطأت ، فقال له : الساعة فرغت من خياطتهن ، فأمره الشيخ ان يسير عليهم واحدا واحدا ويضع على رأس كل واحد كوفية ، وقال لكل واحد مسئلتك كذا وكذا ، وجوابها كذا وكذا حتى أتى على آخرهم ، فقاموا كلهم وجلسوا بين يديه وأسلموا كلهم وصاروا من خواص أصحابه ، رضي الله عنهم ونفعنا بهم آمين . اهـ

وكان الشيخ أبويعزَّى المغربي ما يقع بصر أحد عليه إلا مات ، وكان يجعل على وجهه لثامين ، والسيد احمد البدوي نظرته برجل قال له تلميذه يوما : أشتهي ان أراك فقال له : إعلم ان نظرتي برجل ، قال قصدي

ان أراك ولا أبالي بالحياة ، فكشف اللثام الفوقي فمات من حينه . اهـ

وفي الحديث ماسلك عمر فجا إلاسلك الشيطان فجا غيره . اهـ

وسيدنا حسن بن عبد الرحمن السقاف مايدخل الشيطان مجلسا هو فيه يحفظ جلساؤه . اهـ

وقال الحبيب علي الحبشي : جاء إلي درويش سائح فخضت معه وباحثته وقال : إن لي شيخا يرعاني وأنا في إبان الصبا يجعل علي كل ليلة دائرة من الشياطين وأراهم حول الدائرة يعضون شفاههم غيظا لعدم قدرتهم على الوصول إلي . اهـ من مجموع كلامه .

شعراً :

لو لم ترد نيل ما أرجو وأطلبه من محض فضلك ما ألهمتني الطلبا

غيره :

قال لي بي تملي قلت
حسن كل شيء قصدي أراكا
تجلى

وكان من أوراد الشعراني : اللهم حببني إلى حبيبك محمد صلى الله عليه وسلم كل يوم ألف مرة .

وقال بعضهم : دخلت على الشيخ عبد الله معروف باجمال وكان عليه كامل ، وهو ثوب يتوقى به من البعوض ونحوه فقال : كامل على ناقص عسى التكميل من مولى الكمال . وكان في الأولين رجل مجذوب اخذته طفحة حال فجعل يقول : يابن أم وسادة ، يعني أين السادة وهو يرفع رجلا ويمشي على رجل ، فمر برجل نبيه فقال يابن أم وسادة فقال له : مابين معترك الأحداق والمهج . فلما سمعه أخذ سبعة أيام على رجل ثم سقط ميتا .

اهـ من مجموع كلام الحبيب علي بن محمد الحبشي رضي الله عنه .
وقاال الحبيب علي أيضا : أن الشيخ القاضي المحب الطبري تعمر مائة واثنين سنة (102) ولم تتغير له جارحة لا يد ولا رجل ولاسمع ولابصر ، وكان يملي ويدرس ويفتي وهو في هذا السن ، فقال له بعض تلامذته : كيف متعك الله ياسيدي بجوارحك كلها الى هذا العمر ؟ فقال له : كيف لايمتعني بها وأنا ماعصيته بها قط .
إلى أن قال الحبيب : كبر في عيني هذا الشيخ يعني الطبري قرن بالعلم العمل . والشيخ أبونعيم أملأ الحلية وسنه ثمانون سنة وهي سبعون مجلدا من حفظه ، والمجلد ستون كراسا من القطع الكامل . اهـ
وهذه الآية تقرأ لرد الضالة تقول : ياجامع الناس ليوم لاريب فيه إجمع

علي ضالتي ، وتقرأ سورة الضحى قبله ثلاث مرات . وإذا أردت أن يجمع الله بينك وبين إنسان فقل : ياجامع الناس ليوم لاريب فيه اجمع بيني وبين كذا ، فإن الله يجمع بينك وبين ذلك الإنسان اوالشيء . اهـ

شعراً :

هذه دارهم وأنت محب ... مابقاء الدموع في الآفاق

غيره :

حلف الزمان ليأتين بمثله ... حنثت يمينك يازمان فكفر

غيره :

هيهات لايأتي الزمان بمثله ... إن الزمان بمثله لبخيل

مقالات غريبة :

إذا حان القضاء ضاق الفضاء

غيره :

محبة بلا حبة ماتسوى حبة

غيره :

إذا أقبلت كادت تقاد بشعرة — وإن أدبرت كادت تقد السلاسلا

شعراً :

ضاقت ولولم تضق لما انفرجت — والعسر مفتاح كل ميسور

أيضا :

جهلت ولم تدري بأنك جاهل — ومن لي بان تدري بأنك لاتدري

أيضا :

ولم أقض حق العلم إن كنت كلما — بدا طمع صـــــــــيرته لي سلما

ولم ابتذل في خـدمة العلم مهجتي — لأخدم من لاقيت لكن لأخدما

أأشقى به غرسا إذا فاتباع الجهل
وأجنـــــــــيه ذلة قد كان أسلما
ولو أن أهل ولو عظموه في
العـلم صانوه النفوس لعظـما
صانهم
ولكن أهـــانوه محياه بالأطماع
فهـــــــــانوا حـــــتى تجهـما
ودنسوا
غيره :
يارسول يارسول الله أنت
الله غوثا ومدد المعتمد
يارسول مانداك الكرب إلا
الله فرج كربنا وشرد
شعراً :
ومات إذ مات من طعمة البر
وماقط شبع ثلاثا تـتـــبع
ولم يخلف غير في بيته حتى أتى
شطر من شعير إذن المصير

إذا كشف أصحابه صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم عن حجر كشف هو صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم عن حجرين وقال إني جائع مثلكم ، ولا أحد أشرف منه ولا أعظم قدرا منه عند الله ، فهل هذا لهوانه عليه ، لا ، ولكن لهوان الدنيا عليه . اهـ من مجموع كلام الحبيب علي الحبشي رضي الله عنه آمين .

شعراً :

خليلي هذا ربع عزة فاعقلا قلوصيكما ثم احلللا حيث حلت
ولا تيأسا أن يقبل الله منكما إذا أنتما صليـــــــتما حيث صلت

وحكي أن الشيخ عبد القادر الجيلاني كان يطوف بالبيت الحرام وإذا برجل يمشي على رجل واحدة في الطواف ، فقرب منه وقال أين

الأخرى ؟ فقال له : أنا إمرأة وابنتي نائمة عليها في بغداد وماقدرت أن أوقظها ، فجئت أطوف على رجل واحدة ، فقال لها عجبت لأني تصفحت اللوح المحفوظ سطرا سطرا وما رأيتك في اللوح المحفوظ ، فقالت له : اللوح المحفوظ لك ولأمثالك وأما أنا في أم الكتاب ، ثم قرأ : **(وفوق كل ذي علم عليم)**. اهـ من مجموع كلام الحبيب علي الحبشي رضي الله عنه آمين .

قال بعض الصالحين في الصالحين الهادين المهتدين :

يزيد ظماه فاعجب له ظمآن
كلما ازداد شربا يزداد بالـــشرب
وأعجب وبالقرب يزداد
منه قــربه اشتياقا الى
لحبيــبه القرب

آخر :

وذوالصبابة لو يسقى على عدد الأنـ ـفاس والكون كأس ليس يرويه
وذرة منه تكفي الخلق لو طعـموا فيشطحون في الأكـــوان بالتــيه

كتب يحيى ابن معاذ الى أبي يزيد فقال له : إني سئمت من كثرة ماشربت من شراب المحبة ، فأجابه ابويزيد بقوله : إن أخاك شرب بحار الدنيا والآخرة ولسانه خارج فمه ينادي : هل من مزيد . ويخبرون عن الحبيب ابي بكر العطاس أنه سئل كيف حال الفقيه المقدم فقال : إنه من يوم خلق الله الوجود وكأس المحبة في فمه لم يخرج :

يارب هيئ لنا من أمرنا رشدا واجعل معونتك العظمى لنا مددا

والله إنها حسرة على من فاتته هذه الأذواق والعطايا ماربح حياته ، إهرعوا الى الحضرة الأحدية والزموا

الأدب وخلوا الأمور تجري بعين الله ، ذا يرفعه وذا ينـزله ، يجري له ملك يقدم ويؤخر ، أيش لك في الملك ما أنت ألا عبد ولبعد بلغت رتبة العزل والتولية :

دع الإعتراض فما الأمرلك ولا الحكم في دوران الفلك

ولا تســأل الله في ملـكه فمن خاض لجة بحـر هلك

وقال الشيخ عمر ابن الشيخ أبي بكر بن سالم : من فساد الطبع إنك لو قلت لأحد هات ألفا من لا إله إلا الله مايتمه إلا وقده بايفتض ، وهذا لأن السريرة خبيثة ، ولوكانت السريرة طاهرة لما مَلَّت الذكر ، تنازعك نفسك إذا أردت أن تذكر الله . يشهد الله أن الإنسان إذا تمكن في الذكر فلا نعيم يضاهيه ، والقلب له داعي والروح ابدا

تريد عالمها لووجدت بعض نسم لاستراحت **(ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلا من سفه نفسه)** واشوقاه إليها ، الإنسان مع غفلته لوقال له أحد هات الدنيا كلها في جنب هذه الأذواق لكان يسمح بها للنفوس رغبة ولكنها إذا دعيت الى جانب الحق يستقطع الخطم لكن الأجنحة مقصصة ، يافتاح عجل بفتح باب الصلاح . اهـ شعراً :

لقد ضاع عمر   بملاء السماء
ساعة منه تشترى   والأرض أية ضيعة

وقد كان المشائخ يمتحنون مريديهم وقد يتهمونهم بالسرقة ويحكمون بالإقرار بها عليهم ،كالشيخ عبد الرحمن الأخضر باهرمز وامتحانه للشيخ عمر بامخرمه لما قال له صل الى جهة الشرق واعترض علي ولي . وذلك أن الشيخ عبد الرحمن أمر

الشيخ عمر أن يصلي الى المشرق وهو بحضرموت ، فلما توجه الى المشرق رأى الكعبة المشرفة تجاهه ، وأمره أن يتردى من ذروة جبل فصعد عليه ، فلما أراد أن يتردى غمض عينيه والقى بنفسه فوقع على الارض سالما ، فلما أخبر شيخه قال له إلا أن تفتح عينيك حين تـتردى ففعل كذلك فوصل الى الارض سالما ، وأمره ان يرحل الى عدن الى عند الشيخ ابوبكر بن عبد الله وهو في عدن فإذا لقيه يقول له **(إنك لن تخرق الأرض ولن تبلغ الجبال طولا)** فرحل الى عدن فلما واجه الشيخ ابابكر قال له ذلك ، فلما قال له ذلك قال الشيخ أبوبكر : نعم نخرق الأرض وأشار الى الارض فانخرقت الى الأرض السابعة ، وطالت ذات الشيخ ابوبكر الى جهة السماء . وكان الشيخ الذي قال

لتلامذته : ماتقولون لوقلت لواحد منك قم هات رأس أبيك ! فقام أحد تلامذته وذهب الى أبيه فوجده يواقع أمه فقطع رأس أبيه وأتى به الى الشيخ فألقاه بين يديه ، فقال الشيخ إنما قلت لكم ماتقولون ؟ فقال التلميذ أنا عندي هزلك جد ، فقال له الشيخ تأمل الرأس فإذا هو رأس علج كافر وقد خانت أمه فراش والده في تلك الليلة ، وذلك الكافر قد استحق القتل .

وكان لبعض المشائخ مريد يقدمه على أصحابه ويزيده في الإقبال عليه والمحبة له ، فقال له أصحابه لم تخصه من دوننا فقال لسر! فصور الدنيا في صورة إمرأة فتاة في يوم شات ، فجاءت في صورة إمرأة بغي ودخلت الخلوة ، فقام ودخل خلفها وأغلق الباب ، فتفرق أصحابه كلهم

وقالوا : أما في الشريعة فلاسكوت ، وبقي المريد الصادق وأتى بالماء والحطب والقدر وسخن الماء وقال ربما يحتاج الشيخ الى الماء للغسل وأخاف عليه البرد ، فخرج الشيخ فوجده قال له : ماذا تفعل فقال : أسخن الماء لتغتسل به ، فقال له الشيخ أوتصحبني على المعصية ، فقال إني ماصحبتك على أنك معصوم بل صحبتك على أنك أعرف بالله مني ومعرفتك باقية ، فقال له : قد أيدك الله ياولدي أدخل الخلوة فإنما هذه الدنيا تصورت في هذه الصورة فدخل فلم يجد أحدا . ثم قال الحبيب علي الحبشي : مانقدر للإبتلاءآت ومشائخنا ماتنكروا علينا بل كانوا يأخذون بخواطرنا اهـ من مجموع الحبيب المذكور وجامعه الحبيب حسين بن عبد الله بن علوي الحبشي ثبي .

ويروى أن الشيخ معروف ماكتبت على أهل عصره سيئة ، ورأى الحبيب محمدا صلى الله عليه وآله وسلم يقول له :

لكل زمان وهذا زمان أنت واحد يقتدى به لاشك واحده

ومرت بعض النساء الصالحات في طريق فعارضها رجل فقال لها : هل تحبين النبي صلى الله عليه وسلم فقالت نعم ! فقال بحبه عليك إلا ماكشفت وجهك ، فقالت إن جاه محمد عندي عظيم ثم كشفت وجهها فسقط في يدها ، فجاءت الى زوجها وقالت له إني عارضت رجلا فقال لي هل تحبين النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له نعم ، فقال لي بحبه عليك إلا ماكشفت وجهك فعظم علي جاه النبي صلى الله عليه وسلم فكشفت وجهي ، فقال لها إن كنت صادقة في

حبه فبحق محمد عليك أن تضرمي التنور وتقعي فيه ، فقامت وأضرمت التنور ووقعت فيه فجاء وغطى التنور عليها وذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم وأخبره بذلك ، فقال له إذهب فإن النار لاتحرق من أحبني ، فذهب إليها فوجدها سالمة ليس بها باس . اهـ

هذه الصلاة التي تحرك الجبال : اللهم صل على الحبيب المحبوب ، حبيب رب المربوب . اهـ شعراً :

كيف يصدأ بالذنب قلب محب   وله ذكرك الجميل جلاء

قال الشيخ عبد العزيز الدباغ : إن من الجنان جنة تسمى جنة المزيد نعيمها كله معنوي ، قال الله تعالى **(ولدينا مزيد)** مالهم نظرٍ في الحور ولا القصور . شعراً :

ولو بدت حور رضوان التي في الحـجال
قال أبعدي فان لي مطلب وقد لش رجال

مانا من اهلش مرادي مطلب أهل الكمال

لما تلا التالي على بعضهم قوله تعالى **(إن أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون)** قال : اللهم لاتجعلني منهم بل أريد أن يكون هو شغلا لي أشتغل به :

كل له شـغل يكون
لمعـاذه ومعـاشه

وســــــــيلة
ومعـــــــاده

وجعلت شغلي في الخروج عن السوى
واكون مع مولاي تحت مراده

وحكي أن الشيخ ابايزيد البسطامي سأله رجل فقال له : هل وصلت الى جبل قاف ؟ فقال : إنما هو قريب اسألني عن جبل لام اسألني عن جبل كاف وعد له جبالا على عدد حروف الهجاء . والشيخ إبراهيم

الدسوقي قال لأمه وهو في المهد : إن لي سبعة بساتين من خلف جبل قاف فهل تشتهين أن تنظري وتطوفي فيها ، فقالت : كيف أصل إليها وهي خلف جبل قاف ، فقال : أنا أحملك على ظهري ، فقالت له نعم ، فحملها على ظهره وسار بها حتى وصلت ورأت تلك البساتين ، ثم قالت له : ياليت أباك كان معنا فقال لها : أنا أذهب وآتي به وقفي لي أنت ههنا ، فسار الى مصر حتى أتى بوالده ، ثم قالت له : أشتهي الأكل ولا آكل إلا من خبزنا بمصر ، فسار حتى أتاها بالخبز من مصر وأكلته ، ثم قالت له : أشتهي أن أرى النور الذي خلق الله منه الملائكة فحملها حتى أراها إياه . اهـ

وكان الشيخ عبد العزيز الدباغ لما قرأ تلميذه ابن المبارك عليه مناقب الشيخ الدسوقي قال له : لوعاش

سيدي إبراهيم الدسوقي من زمنه الى زماننا هذا ما أدرك من المقامات ، ولاترقى مثل ما ترقى أخوك عبد العزيز يعني نفسه من أمس الى اليوم ، والله ماقاله أخوك افتخارا وإنما قاله تعريفا وتحدثا معكم بالنعمة .

ثم قال سيدي الحبيب علي الحبشي : من أعطاه خالقه ماحد يعالقه ، ألقوا شوعا كبيرا ، يعني بلغوا مبلغا عظيما **(هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب)** الإنسان بشر مركب من لحم ودم يصل الى أين ، إذا صلح وصل الى رتبة الملائكة ، أبويزيد تركهم في حاله عسره ، أي الملائكة لما عرج الى السماء هاله ما رأى من أعمال الملائكة ، قال : ففاح قليل من حبي لله فصاحت الملائكة ، إذا كان هذا

حال هؤلاء خلفاء الحبيب صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ، ومامعهم إلا الأثر فكيف بالذي مع الحبيب صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ، الله يعرفنا حقه ، ويحشرنا في زمرته آمين آمين آمين . اهـ من مجموع كلام الحبيب علي بن محمد الحبشي رضي الله عنه آمين .

وقص على الحبيب علي الحبشي بعض أصحابه رؤيا حصلت له للنبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم فتمثل بقول البوصيري :

ليته خصني برؤية وجــــــــه ... زال عن كل من رآه الشـقاء

مسفر يلتقي الكتيـــبة بسا ... ما إذا أسهم الوجـــوه اللـــقاء

أنت مصباح كل فضل فما تصـ ... ـدر إلا عن ضوئك الأضواء

كل فضل في العالمين فمن فضـ ... ـل النبي استعاره

الفضـلاء

وكان الشيخ الشعراني يقول : أملأ علي شيخي علي الخواص في سورة الفاتحة مائتي ألف علم وأربعمائة علم وثمانين علما ، وكلها أودعتها بعض كتبي . وكان الشيخ عبد الرحيم القناوي إذا خاطب الصبي يقول له : ياولدي تكلم في علم الفلاني فيتكلم بما يعجز عشرة آلاف محبرة ، فإذا قال أسكت سكت **(قل إن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء)** . وقال الشيخ السيوطي : اجتمعت بالنبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم سبعين مرة ، وفي آخرها سألته أن يسأل الله لي الجنة ، فسأل الله لي الجنة ، فقلت له : من غير عذاب يسبق ، فقال من غير عذاب يسبق ، قال الحبيب علي بن محمد : وقد وزعت تصانيفه فحسبوا لكل يوم من

عمره ثلاثة كراريس ، واستعظم بعضهم كثرة تصانيفه فجاء إليه يوما فوجده يتوضأ والأقلام تكتب بنفسها .

وقال الحبيب علي أيضا : أن الشيخ أفضل الدين سأل بعض المشائخ ما الشيخ الذي يطلق عليه اسم الشيوخة عندكم ؟ فقال : الشيخ هو الذي إذا لقن المريد لآ إله إلا الله خلع عليه علوم الشريعة كلها حتى يطلع على كل قول لقائل ، وإذا نزع قلنسوته نزع عنه الأخلاق المذمومة كلها ، وإذا وضع قلنسوته عليه وضع فيه الأخلاق المحمودة كلها . اهـ

وكان الشيخ البوصيري مولعا بالغزل ، فرأى النبي الأمي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم يقول له : يامحمد البوصيري تعلق بصورة جمعت الكمال كله ، صورة النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ، فأنشأ قصيدته البردة ، ولما وصل الى قوله : فمبلغ العلم فيه أنه بشر . وقف ولم يكمله ، فرأى النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم فقال له : إقرأ علي ما أنشأته ، فلما وصل قوله : فمبلغ العلم فيه أنه بشر . قال له : وأنه خير خلق الله كلهم . وكان الذين يأخذون طريقة البوصيري يجعلون بيت النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ماخذا فيقولون :

مولاي صل وسلم دائما أبدا على حبيبك خير الخلق كلهم

اهـ وقال الحبيب علي أيضا : دخل داخل على نصراني وهو في النـزع فقال له أسلم ولك النجاة من النار ، فقال مابي خوف من النار . فقال له أسلم ولك الظفر بالجنة ، فقال له مالي رغبة في الجنة . فقال له اسلم ولك النظر الى وجه الله الكريم فقال : أشهد أن لآإله إلا الله وأشهد ان محمدا رسول الله ومات .
فكوشف ذلك الرجل انه وقف بين يدي الله فقال له : ياعبدي أسلمت خوفا من النار ، قال لا ، فقال أسلمت رغبة في الجنة قال لا ، فقال أسلمت شوقا الى لقائي فقال نعم ، فقال له الحق جل جلاله : لك النجاة من النار والجنة خادمة لك ولك الرضاء واللقاء .
فقيل لسيدي الحبيب علي : هو في هذه الحالة مع انه كافر ، فقال : السعادة لاحظته ، إن الرجل يعمل

بعمل أهل النار حتى مايكون بينها وبينه إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها . وهذا طابع السعادة في جبهته يلوح . الله يكتبنا في السعداء **(إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون)** أي وهم في هذه الدنيا بعد مبعدون عن موجبات النار مايستطيع احدهم يعصي ربه ، جلست يوما أنا والأخ عقيل بن عبد الله بن عمر بن يحيى فأخبرته بشيء من نحو هذه فقال : إسمع مني واقعة وقعت لي : جئت مرة الى عدن الى عند ابي بكر الزبيدي وأنا متوجه الى الهند ، فقلت له نول في مخزن بما يبلغ وأريد أن أكون وحدي ، فنول لي في مخزن في مركب مسافر الى الهند بثلاثمائة ربيه أوريال ، فطلعت في المركب فلما كان الليل جاؤا إلي أهل المركب

وقالوا لي هذا اليهودي يكون معك في المخزن ، فأبيت فقالوا لي لابد لك ، فقلت في نفسي كيف أفعل والمركب مسافر والزبيدي ماهو عندي ، وبت في ليلة غير حسنة ، فلما كان آخر الليل رأيت الرجل أخذ نفسه من عندي وقام الى الماء فتوضأ وقام يصلي ويناجي ربه وله توسلات مع الله بالنبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ، فقلت في نفسي ماهذا يهودي ! أولعل هذا حلم ، فلما كان مع الصبح قام مع الخلق على عادته ، وفي ثاني ليلة ترقبته حتى نام ثم انتبهت فقام في وقته ، فأتيت إليه وقلت له هل أنت مسلم ؟ فقال أيش فضولك خلها مستورة ، فقلت له لابد أن تخبرني فقال : أنا مسلم من أهل الإسلام وأرجو من الله ثباتي عليه ، فقلت له كيف أنت على هذه الحال ؟ فقال :

أتستر بها لأن اصل الى بلاد الكفر وأتوصل بهذا الى حفظ المسلمين وأربط خلقا بخلق ، فاصطحبت معه الى إنتهاء السفر . ثم قال الحبيب علي : وهل أحد يعترض على ربه ، من أراد أن يجعله في هذا المركز أقامه شاء أم أبى ، والجوهر ما هو إلا مثل الحصى ما اختص بالخصوصية وبما أودع الله فيه من السر ، والمسلم واليهودي والنصراني ماهم ألا سواء يعني في الصورة ، الله يوفر حظنا من السابقة الحسنى . رأيت الحبيب محسن بن علوي السقاف في المنام فقلت له : كنت تخوفنا وتفزعنا فكيف وجدت الأمر ، فقال : وجدنا الأمر سهل ، وجدنا حال البرزخ حالا عجيبا ، وعجبت من خصلة تقضي بالعجب ، فقلت له وماهي ؟ فقال : إن فلانا من يوم خلقه الله الى وقتك ماكتبت عليه

سيئة ، وكان هذا الرجل مشهورا بالمعاصي **(قل لو كنتم تملكون خزائن رحمة ربي إذا لامسكتم خشية الإنفاق)** هل خزائن الله بيدك ، إن أراد أن يقيم في المرتبة مسكينا أوسيدا أوقبيليا أقامه ، أيش فضولك اشتغل بنفسك وخل خلق الله على الله ، خذ منهم خصوصياتهم ، ربما يوافق الإنسان ساعة حسنة ويتحول الى أخرى أولعله بدري ، مايدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال : اعملوا ماشئتم فقد غفرت لكم . اللهم اجعل سيئآتنا سيئآت من أحببت ولاتجعل حسناتنا حسنات من أبغضت . اهـ

وكان الشيخ عبد العزيز الدباغ يقول : إن الذات قد تعجز عن حمل الإيمان حتى تكاد تلقيه فيفوح فيها النور المحمدي فتقوى عليه ، والأشجار

ماتثمر إلا بالنور المحمدي ، والشجرة التي مايفوح فيها النور المحمدي ماتثمر ، الله يحفظ علينا الود الذي أسكنه قلوبنا للحبيب محمد صلى الله عليه وسلم . اهـ من مجموع الحبيب علي الحبشي .

وقال رضي الله عنه المحبة إذا صدقت وصحت وصدق الإنسان في التعلق وجاهد نفسه على متابعة الحبيب صلى الله عليه وسلم يـبشر ، فإنه سيجد خفيرا يأمن به في جميع المخاوف ، النبي يتعشق الخلق كلهم ما يطلب إلا أحدا يقبل عليه . ثم ذكر الصلاة التي قال فيها : إني سمعت فوقي قائلا يقول : اللهم صل وسلم على سيدنا محمد مفتاح باب رحمة الله . ثم زادها وجعلها : اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد مفتاح باب رحمة الله ،

عدد مافي علم الله ، صلاة وسلاما دائمين بدوام ملك الله . وقال : إنها حصلت من بعدها رحمة ، وان جملة واظبوا عليها وداوموا فرأوا الحبيب صلى الله عليه وسلم ، فقيل له : هل فيها عدد مخصوص ، فقال : الشأن عند صدق الوجهة والإقبال ولو قرئت مرة واحدة . شعراً :

وكنت قديما أطلب الوصل منهم — فلما أتاني العلم وارتفـع الجـــــهل

تيقنت أن العــبد لا طلب لــــــه — فإن قربوا فضل وإن بعدوا عدل

وقيل للشبلي رضي الله عنه : ما أمنيتك ياشبلي ؟ قال : أن يجعل حساب أهل الموقف كلهم علي ، أريد أن أتلذذ حتى يقول لي الحق ياعبدي وهذا لدي خير من نعيم الجنان . اهـ

وجاء الجنيد بن محمد الى خاله السري السقطي وهو محتضر وعنده أصحابه فقالوا له أوصنا ، فقال لهم وصيتي لكم ماقاله مجنون ليلى :

ولما ادعيت الحب قالت كذبـــتني فمالي أرى الأعضاء منك كواسيا

فلا حب حتى يلصق الجلد بالحشا وتخفت حتى لاتجيب المــناديــا

وقال رضي الله عنه : ماعليك إذا كان ربك ناظر إليك ومتعطفا عليك أن جعلك سائس الدواب أوتقرب الأواني وكلها طاعة له **(نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا)** اهـ من مجموع الحبيب علي .

سئل الشيخ عبد العزيز الدباغ عن الكبيرة ماهي : قال هي ما أوجب الإنقطاع عن الله تعالى قليلا كان أوكثير . شعراً للعيدروس :

ألذ العيش كله مع أرباب البصائر ولا الأسرار إلا لمن صفى السرائر

ولا يعطى الجوائز على التحقيق جائز ولايدعى بفائز

قال بعض الأولياء : أحرصوا على أن تكونوا في قلب العارف لا أن يكون العارف في قلوبكم ، فقيل له كيف ذلك ! فقال : لأنه يمطر دائما على قلب العارف فربما جاءت مطرة ووجدتك في قلبه ، إن الله يتجلى على قلوب من وراء قلوب . اهـ

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فضلت المرأة على الرجل

بتسعة وتسعين جزأ من اللذة . (أي لذة الجماع) ولكن الله ألقى عليهن الحياء فهو المانع لهن من إظهار تلك اللذة والإستكثار من نيلها . اهـ

وقال الحفني : الشهوة مائة جزء ، منها جزء واحد في الرجل والباقي في المرأة . وقال سيدنا علي رضي الله عنه : يتمنعن وهن الراغبات .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : في البطيخ عشر خصال : هو طعام وشراب وريحان وفاكهة وأشنان ويغسل البطن ويكثر ماء الظهر (أي المني) ويزيد في الجماع ويقطع الأبردة وينقي البشرة (أي إذا دلك به ظاهر البدن في الحمام) . اهـ

وقال عليه السلام : ماء الرجل أبيض وماء المرأة أصفر ، فإذا اجتمعا (في الرحم) فعلا (فغلب) مني الرجل مني المرأة (أي كثر لقوة

شهوته) أذكَرَا بإذن الله (أي ولدته ذكرا بإذن الله بحكم الغلبة) وإن علا مني المرأة مني الرجل أنَثا بإذن الله . اهـ وأشار بقوله بإذن الله الى أن الطبيعة ليس لها دخل في ذلك وإنما هو فعل الله . اهـ

وقال عليه السلام : من رزقه الله إمرأة صالحة (أي دينة جميلة) فقد أعانه على شطر دينه فليتق الله في الشطر الثاني . اهـ

وقال عليه السلام في الحبة السوداء : شفاؤ من كل داء . قال العزيزي : فهي نافعة لجميع الأمراض الباردة وتدخل في الأمراض الحارة بالمرض فتوصل قوى الأدوية الباردة الرطبة إليها ، وإذا دقت وعجنت بالعسل وشربت بالماء الحار أذابت الحصى وأدرت البول والطمث ، وإذا

طبخت بالخل وتمضمض بها نفعت من وجع الأسنان الكائن عن البارد . اهـ
وقال الله تعالى شانه في الحديث القدسي : إني والجن والإنس في شأن عظيم أخلق ويعبد غيري ، وأرزق ويشكر غيري . اهـ لكن وسعهم حلمه فأخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار . اهـ
وقال تعالى : يا ابن آدم صلي لي أربع ركعات من اول النهار أكفك آخره . قال العزيزي : قيل هذه الأربع الفجر وسنته . اهـ قوله : أكفك أي من شر مايحدث في آخر ذلك اليوم من المحن والبلايا . اهـ قال الحفني في الحديث الذي تقدم قبل هذا : وسكت عن الملائكة لأن كل فرد منهم معصوم لاتوجد منه عباده لغيره تعالى أصلا . اهـ
وقال تعالى : يا ابن آدم إنك ماذكرتني شكرتني وإذا ما نسيتني

كفرتني . اهـ وقال تعالى : أنفق (أي على عيالك والفقراء والمساكين) أنفق عليك . اهـ الإنفاق سبب للخير والتوسعة على العبد ، والتقتير بضده . اهـ

قال عليه السلام قال تعالى : إذا بلغ عبدي (أي المؤمن) أربعين سنة عافيته من البلايا الثلاث : من الجنون والجذام والبرص ، وإذا بلغ خمسين سنة حاسبته حسابا يسيرا ، وإذا بلغ ستين سنة حببت إليه الإنابة ، وإذا بلغ سبعين سنة أحبته الملائكة ، وإذا بلغ ثمانين سنة كتبت حسناته وألقيت سيئآته ، وإذا بلغ تسعين سنة قالت الملائكة أسير الله في أرضه فغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، ويشفع في أهله ، وإذا بلغ أرذل العمر كي لايعلم من بعد علم شيئا كتب الله له

مثل ماكان يعمل في صحته من الخير ، وإن عمل سيئة لم تكتب . اهـ

وقال تعالى في الحديث القدسي : ابن آدم أذكرني بعد الفجر ساعة وبعد العصر ساعة أكفك مابينهما . اهـ قال العزيزي : أشار الى أن الأعمال بالخواتيم ، فإذا كان الإبتداء والختام بخير شمل الخير الكل . اهـ شعراً لبعضهم :

سل الفضل أهل الفضل قدما ولاتسل — غلاما ربي في الفقر ثم تمولا

فلو ملك الدنيا جـميعا بأسرهـــــــــا — تذكره الأيـــــــام ماكان أولا

غيره :

ليس من طبعي ولاشيمي — خلف وعدي لوأريق دمي

إن خلف الوعد منقصـة — ليس يرضاها أخـو كـــرم

غيره :

نأوا عليهم وقلبي
فعيني دمعها لايفارقه الكمد
متواصل

كان صلى الله عليه وسلم إذا أصابه غم أوكرب يقول : حسبي الرب من العباد ، (وفي رواية : من المربوبين والله أعلم) حسبي الخالق من المخلوقين ، حسبي الرازق من المرزوقين ، حسبي الله الذي هو حسبي ، حسبي الله ونعم الوكيل ، حسبي الله الذي لآ إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم . اهـ

وقال عامر بن عبد الله : قرأت ثلاث آيات في كتاب الله فاستغنيت بهن عما أنا فيه ، فاستغنيت بقوله تعالى **(وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف إلا هو وإن يردك خير فلا راد لفضله)** فقلت إن أرادني

لم يقدر أحد أن ينفعني وإن أعطاني لم يقدر أحد أن يمنعني . وقوله تعالى **(فاذكروني أذكركم)** فاستغنيت بذكره عن ذكر شيء سواه ، وقوله تعالى **(وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها)** فو الله ما اهتممت برزقي منذ قرأتها فاسترحت . اهـ

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليس من الصلوات صلاة أفضل من صلاة الفجر يوم الجمعة في الجماعة ، وما أحسب من شهدها منكم إلا مغفورا له . اهـ

وقال عليه السلام : ليلة الجمعة ويوم الجمعة أربع وعشرون ساعة ، لله في كل ساعة منها ستمائة ألف عتيق من النار كلهم قد استوجبوا النار . اهـ

وقال عليه السلام : ما آذن الله لعبد في الدعاء حتى أذن له في الإجابة . اهـ وقال عليه السلام : ما أنعم الله على عبد نعمة من أهل ومال وولد فيقول : ما شاء الله لاقوة إلا بالله فيرى فيه آفة دون الموت . وقال : ما أنعم الله على عبد من نعمة فقال : الحمد لله إلا أدى شكرها ، وإن قالها الثانية جدد الله له ثوابها ، وإن قالها الثالثة غفر الله له ذنوبه (أي الصغائر) . اهـ

وقال النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم : ما على أحدكم إذا أراد أن يتصدق لله صدقة تطوعا أن يجعلها عن والديه إذا كانا مسلمين فيكون لوالديه أجرها وله مثل أجورهما بعد أن لاينقص من أجورهما شيء . اهـ

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : ما من الذكر أفضل من لاإله إلا الله ،

ولا من الدعاء أفضل من الإستغفار . اهـ وتمامه ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم : **(فاعلم أنه لآ إله إلا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات)** اهـ

وروى الحاكم أن الإستغفار يخرج يوم القيامة فينادي : يارب حقي حقي ، فيقال له : خذ حقك فيحتفل أهله . اهـ وقال عليه السلام : ما من حافظين رفعا الى الله ماحفظا فيرى في أول الصحيفة خير وفي آخرها خير إلا قال الله تعالى للملائكة أشهدوا أني قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة . اهـ

وقال عليه السلام : ما من دعاء أحب الى الله من أن يقول العبد : اللهم ارحم أمة سيدنا محمد رحمة عامة ، وما من دعوة يدعو بها العبد

أفضل من قول : اللهم إني أسألك المعافاة في الدنيا والآخرة . اهـ

وقال عليه السلام : ما من عبد ولا أمة استغفر الله في كل يوم سبعين مرة إلا غفر الله له سبعمائة ذنب ، وقد خاب عبدا وأمة عمل في اليوم والليلة أكثر من سبعمائة ذنب . اهـ

روي أن ملكا من الملوك كلما ظهرت له شعرة بيضاء نتفها ، فجاءت محظيته يوما وأخذت شعرة القاها الملك ووضعتها عند أذنها ، فقال لها : لم ؟ فقالت : أسمع ماتقول ، فقالت تقول : استطلت علي لضعفي وغدا يأتيك جيشي فلا تقدر عليه وأنشدت شعراً :

ولائحة بالشيب لاحت بعارضي	فعاجلتها بالنـتف خوفا من الحتف
فقالت على ضعفي استطلت	رويدك حتى يلحق الجيش من خلفي

وإنما
وقال عليه السلام : من أجرى الله على يديه فرجا لمسلم فرج الله عنه كرب الدنيا والآخرة جزاء وفاقا . اهـ
وقال عليه السلام : من أراد أن يلقى الله طاهرا متطهرا فليتزوج الحرائر . اهـ
وقال عليه السلام : من استغفر الله للمؤمنين والمؤمنات كل يوم سبعا وعشرين مرة كان من الذين يستجاب لهم ويرزق بهم أهل الأرض . وقال : من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة . اهـ ولذا قال علي كرم الله وجهه : العجب ممن يهلك ومعه النجا وهو الإستغفار . اهـ
وقال عليه السلام : ما من رجل ينظر الى وجه والديه (أي أصليه المسلمين وإن عليا) نظرة رحمة إلا

كتب الله له بها حجة مقبولة مبرورة . اهـ وقال الحفني في الحديث : حث على بر الوالدين ولو بنظر الرحمة والشفقة . اهـ

وقال عليه السلام : من أصبح مطيعا في والديه أصبح له بابان مفتوحان من الجنة ، وإن كان واحدا فواحد . اهـ قال المناوي فيه : ان طاعة الوالدان لم تكن طاعة مستقلة بل هي طاعة الله ، وكذا العصيان والأذى . اهـ

وقال عليه السلام : من بر والديه طوبى له زاد الله في عمره بالبركة ورغد العيش وصفاء الوقت وصرفه في طاعة الله ، وإن لزيارة قبرهما من البر . اهـ

وقال عليه السلام : من زار قبر والديه أوأحدهما في كل جمعة مرة غفر الله له ذنوبه وكتب برا بوالديه ،

وإن كان عاقا لهما في حياتهما . قال المناوي : قال ابن القيم : هذا نص في أن الميت يشعر بمن يزوره وإلا لما صح تسميته زائرا ، وإذا لم يعلم المزور بزيارة من زاره لم يصح أن يقال زاره ، هذا هو المعقول عند جميع الأمم ، وكذا السلام فإن على من لم يشعر محال . اهـ وقال عليه السلام : من زار قبر والديه أوأحدهما يوم الجمعة فقرأ **يس** عنده غفر له . اهـ فالميت تنفع القرآة عنده وكذا الدعاء والصدقة . اهـ وقال : ح ن : والحديث الذي قبله يعني هذا الحديث لايقتضي المداومة بل ولو مرة واحدة ، ويمكن أن يقال إذا زاره وقرأ يس أوتسبب في قرأئتها بأن أمر من يقرأوها حصلت له المغفرة وكتب بارا ولو جمعة واحدة ، وإذا زار ولم يقرأ **يس** لم يحصل له إلا إذا داوم . اهـ

وقال عليه السلام : من أنعم الله عليه بنعمة فليحمد الله ، ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله ، ومن حزبه أمر فليقل لاحول ولاقوة إلا بالله . وقال النبي صلى الله عليه وسلم : من أنعم الله عليه نعمة فأراد بقائها فليكثر من قول : لا حول ولاقوة إلا بالله . اهـ

وقال عليه السلام : من ذبح لضيفه ذبيحة إكراما له لله كانت فدائه من النار .

وقال عليه السلام : من صلى البردين دخل الجنة . والمراد : صلاة الفجر والعصر . وسميا بردين لأنهما يصليان في بردي النهار وهما طرفاه حين يطيب الهواء وتذهب سورة الحر . اهـ

وقال عليه السلام : من غسل ميتا فستره (أي ستر عورته أوستر مابدا منه من علامة رديئة) ستره الله من

الذنوب (أي لايفضحه بإظهارها يوم القيامة) ومن كفنه كساه الله من السندس في الجنة . اهـ

الى هنا تم نقل مايسره الله لنا من سفينة سيدي الوالد علي بن احمد بن عبد الله بن طالب االعطاس رحمه الله رحمة الأبرار وأسكنه الجنة دار القرار ونفعنا به وبعلومه في الدارين آمين .والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وتتنـزل البركات والصلاة والسلام على سيد السادات وقدوة القادات سيدنا ومولانا محمد عليه أفضل الصلوات والتسليمات ، وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين . وكان الفراغ من طباعتها عصر يوم الثلاثاء : 24 شوال 1425 ، على يد العبد الفقير الى رب الناس احمد بن عمر بن احمد بن عبد الله بن طالب العطاس غفر الله له

ولوالديه ولمن كان سببا في تحصيل ذلك إنه على كل شيء قدير وبالإجابة جدير وآخردعوانا أن الحمد لله رب العالمين . وصلى الله على سيدنا وعلى آله وصحبه وسلم .

المكاتبات الصادرة والواردة

لسيدي الحبيب علي بن احمد بن عبد الله بن طالب بن علي بن حسن العطاس نفعنا الله به وبعلومه في الدارين

آمين

****

اعتنى بها
احمد بن عمر بن طالب العطاس

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين ، وبه نستعين ، على أمور الدنيا والدين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا .

أمابعد : فهذه بعض من المكاتبات الصادرة والواردة لسيدي الحبيب علي بن احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، وفيها من الشوق والمحبة والشكر والثناء والتعبيرات الصادقة التي تنم عن صدق الأخوة في الله والمودة والتماس الدعوات . فنسأل من الله الكريم الإعانة والتوفيق والنفع والإنتفاع وأن ينفعنا بسرهم ولايحرمنا آمين اللهم آمين .

احمد بن عمر العطاس

(قال رضي الله عنه ونفعنا به)

الحمـد للـه ، ولمـا كـان يـوم الإثنين و 15 من ذي القعدة سنة 1343 كتبت خـط للأخ محمـد بن حسين باعبود وهذا هو :

بسـم الله الـرحمن الـرحيم ، الحمـد للــه وحــده ، وصــلى اللــه على من لانبي بعده ، وآله وصـحبه ومن سـلك حــده ومنهم الأخ الفاضــل ، مجمــع الفضــائل ، الأخ الــودود محمــد بن حسـين بـاعبود ، سـلمه اللـه آمين ، وعليـه ومن يلـوذ بـه السـلام التـام ورحمة الله العزيـز العلام ، منـا ومن الوالــد والإخــوان الكــرام . موجبــه سؤال عنكم وعن من حل في ناديكم

، وثانيا لطلب الدعاء بأن اللـه يلحقنـا بالأولياء الصالحين والشـهداء ، وثالثـا تجديـد العهـد لاسـيما وقـد إنقطعت ماكان بيننا من الرسائل التي هي من أعظم الوسائل ، فاللـه يجـبر الخلـل بجـاه من جـاء بخـير الملـل ، ثم إني أفيـدكم بفائـدة سـمعتها من الوالـد الأمجــد ، بن عبــد اللــه احمــد ومن لحظـه يوسـع في المشـهد ، والمـدد على قدر المشهد ، والفائدة هي بيت شعر من كلام الحبيب علي بن حسن العطاس صاحب المشهد وهو هذا :

الجاه منجاه جاء منجاه منجاء خطر

وذلك عند قرآءتي عليه في كلام الحبيب احمد بن عمر بن سميط عند قوله رضي الله عنه : إذا إجتمع جهل وجاه نعوذ بالله يبذل ماله في تمام كلمته مابغاها تقصر ، عاد حب الجاه أعظم من حب الدنيا يهلك ويهلك ،

ويذهب دينه ودنياه ، وحب الدنيا يذهب دينه فقط إلى أن قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم (ماذئبان جائعان أرسلا) إلى آخر مالا آخر له ، وهذا بحر لاساحل له ، والله شاهد ورسوله . لأني أحب أن أفيدك بهذه الفائدة العظيمة الجليلة لقول الشاعر ، ولله دره من شاعر :

أفيدوا جهولا يفيدكم الرحـمن
ماعلمتوه دونه ماتجهلونه

اللهم انفعنا بما علمتنا ، واهدنا وارشدنا إلى طريقة أسلافنا ونبينا ، اللهم أهدنا فيمن هديت . إلخ . كان الحبيب عمر بن عبدالرحمن أوراده في الليل في غالب أوقاته القنوت ، لأن جميع المطالب العظيمة الجليلة يجد فيها مالم يجد في غيرها ، وأوصى بهذا الدعاء تلامذته الكرام ، مصابيح الأنام ، مثل الحبيب عبد الله الحداد ،

والشيخ علي باراس . ويكفيه فخراً أنهما تلامذته ، ولو لم يكن إلا هما لكفى ، فكيف وهم لايحصرون ولايحصون . ولما قيل له ياحبيب العلماء صنفوا كتبا وأشياء كثيرة وأنته ماصنفت شيء ، فقال له : ياولد أمك حبيبك ماصنف إلا الرجاجيل مثل عبد الله الحداد وعيسى بن محمد الحبشي وعلي باراس :

أهل بيت المصطفى الطهر هم أمان الأرض فادكر

ولما قيل له أيضاً ياحبيب عمر ما أظن أن أحداً يبغضك ! فقال قل : لآإله إلا الله عدد بغضاء عمر بن عبد الرحمن . قال الحبيب علي بن حسن العطاس : (قلت) معناه أنهم كثيرون وأن من قال لآ إله إلاالله بعددهم يحصل له الثواب الجزيل الوارد في ثواب التهليل ، ومع هذا فمن يحبه من أهل الفضل

والإنصاف والعقل كثير ، ولو قال لآ إله إلا الله عدد بغضاء عمر بن عبد الرحمن وعدد أحباء عمر بن عبد الرحمن لتمت الجناحان ، لأن الولي يحبه نصف الناس فيتم له مقام الشكر ، ويبغضه نصف الناس فيتم له مقام الصبر . وقد قال الإمام الولي أبوالحسن الشاذلي نفع الله به آمين : من علامات الصديقية العظمى كثرة أعدائها مع الصبر عليهم . اهـ

ولما سمع الحبيب عمر قول بعض الصالحين لو إحتجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة ماعددت نفسي من المؤمنين ، قال : لوإحتجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم لحظة ماعددت نفسي من المؤمنين ، فكيف يغيب عنا وهو عين وجودنا صلى الله عليه وآله . اهـ نقلته من كتاب القرطاس في مناقب الحبيب عمر

العطاس للحبيب علي بن حسن العطاس اهـ من الجزء الثالث .
شعراً :

تركت مدحيه هو بحر ولست أدري
لا لقصد ولكن السباحة

والفقير مانقلت الكلام المذكور إلا ليستمكن الصحبة وحبل المودة ، وأن يجعل مودتنا لله وفي الله ومن الله ، وأن يديمها على أسر حال وأنعمها ، وأن يتمها بالعفو والعافية وحسن الخاتمة ، ويصرفنا عن الحطمة ، بجاه النبي وفاطمة .

ثم إنه بلغني قدوم الأخ المنور الأغرأخو عمرحسين الأطهر بن سميط من قرآء البسيط والوسيط ، عسى قدومه قدوم الخير والبركة ، ويصرف عنا الشؤم واللوم والهلكة ، ومبغضي أهل البيت يقع لهم صكصكه ودكدكه

حتى يقولوا كه ، ويحشرون مع عاد وثمود والمؤتفكة :

أبشر بدار در خير ما طـــــــرها	والسعد قارنها بأيمن طـــــــالع
دارت على قطب السرور سماؤها	فبدت من العلياء بنور ساطع

وأنت يا أخي أفيدوا جهولا . إلخ ماتقدم . فالمعذرة إلى أخي من اخيه الحقير ، على أنه غريق في بحر القصور والتقصير لولا عفوكم الكثير ، والفقير دائما أواعد بالوصول إلى الربع المطلول وسحائب الجود الإلهي مظلول ، وكأنا والحمدلله فيه حلول وعليه نزول لانزول :

أقول والشوق يطويني وينشرني	والقلب من لاعج الأشواق ملهوب
نعم نعم من قد بليت بهيفاء ؟	ومن هواها لقـــــــلبي كان مكتوب

والسلام في المبداء والختام من الجميع على الجميع ، والدعاء وصيتكم والعفو منكم . من اخيك المشتاق الفقير إلى رب الناس ، علي بن احمد بن عبد الله بن طالب العطاس .

تحريراً في باكلنقان الإثنين و 15 من ذي القعدة الحرام سنة 1343 هجرية .

(وفي آخرالورقة مكتوب الآتي)

اللهم لاسهل إلا ماجعلته سهلا ، وأنت إذا شئت تجعل الحزن سهلا . السعادة إذا حفت سهلت كل عسير ، إذا أصلح الإنسان أفلح . كلاهما من كلام الوالد احمد بن عبد الله بن طالب العطاس متعني الله بحياته ورزقني بره آمين اللهم آمين . ومن كلام الوالد احمد متع الله به كثيراً مايتكلم به : الحرمة عقل الرجال . اهـ

الحمد لله ولما كان في يوم الأحد و20 من ذي الحجة سنة 1343 كتبت للأخ محمد باعبود وهذا هو :

الحمد لله وحـده وصـلى اللـه على سـيدنا محمـد وآلـه وصـحبه وسـلم ،

جناب الأواه الملحوظ بعناية الله ، الأخ الودود محمد بن حسين بـاعبود سـلمه الله آمين ، السلام عليكم ورحمـة اللـه وبركاتـه ، صـدرت بعـد السـؤال عنكم وعن والدكم وعن كافة الإخوان لاسيما الأخ احمـــد بن محســـن الســـقاف ، والأخـوين محمـد وعلي آل بن يحـيى ، والأخ المحب الصادق الذي بعهده واثق ، محمد بن سالم بارجا ، نرجو جميعهم بعافية . كما إنا والوالد والإخوان بعافية ، وليس هنــاك بــاعث للكتابــة ســوى الشوق الذي أقلقني حـتى كـل متـني ، والمحبة التي تحـاكي برقتهـا النسـيم ، ويقف القلم عن نشرها ، وتجف أفــواه المحابر عن حصرها ، وتقـرب القلـوب على بعد ديارهـا . وبالجملـة لـو أخـذت أصــف مــابي من الشــوق إليكم تمــر الليالي والأيام ومايفئ بجزء من الوجد والهيــــام ، لكن العليم العلام منشـــئ

الأحكـــام مـــدبر الأمـــور ، يعلم خائنـــة الأعين ومــاتخفي الصــدور ، والقلــوب كما قيل ياأخي شـواهد الغيـوب ، اللـه يصــفي القلــوب من العيــوب ، حــتى نـدخل في زمـرة الحـبيب المحبـوب ، عليـه صـلاة اللـه عـدد من كـان إليـه منسـوب . ثم إني أهـنيكم بهـذا العيـد عيد الحج يوم العج والثج ، العيد الأكـبر واليوم الأزهر الأغر الأطهر ، أعاده الله علينـا وعليكم وعلى جميـع المسـلمين سنينا بعد سنين على مـايحب ويرضـى ذو القوة المتين .

ثم إعلم بأنني في يوم الثلاثاء الماضي قد عزمت بالمسير إلى (موجوكرتا) ثم إليكم لحضور زواج أحد من إخواننا آل عطاس ، ثم منعني عذر قوي لايزيله إلا معونة من الله ودعاكم الصالح الناجح الفالح المالح ، وتأسفت أسفا لايعد ولايحصى

ولايستقصى حصره ، أسفا لو وضع على الجبال لهدمت وذابت ، ولو وضع على البحار لعذبت ، ولو وضع على النار لخمدت ، وكادت نفوس الحر أن تدعى أمت ، حتى تأخر خطي للتهنئة لكم ايضا وللإخوان وكل شيء فيه صالح :

فلرب حادثة   ذرعا وعند الله
يضيق بها الفتى   منها المخرج

ثم إعلم بأن الوالد سيعزم إلى الصولو بطلاب من الحبيب نسل الأشراف ، القطب ابي بكر بن محمد السقاف ، والفقير إن شاء الله في قداه لينظر المسجد الذي عن قريب بني بهمة السادة بني علوي إن آذن لي الوالد بالمسير إلى عندكم ، سعيا على الراس لاسعيا على القدم ، والمسير أما في أول محرم أوبعد العشر تقريبا . هذا ودمتم في حفظ

الله وكلائته آمين . وهذا بيد الأخ الذي بذكره تحيا النفوس ، محمد بن مصطفى العيدروس ، من أخيكم المشتاق الفقير إلى رب الناس ، علي بن احمد بن عبد الله بن طالب العطاس .

(الحمدلله ولما كان يوم الإثنين و 13 من محرم الحرام سنة 1344 كتبت للأخ النبيه شيخ بن عبد الله بافقيه ، لأنه حينئذ مسافر إلى سماران ثم إلى قوبوق ثم إلى قدس ليزور أجداده تقبل الله منه)

بسم الله الرحمن الرحيم ، حمداً لمن وجب وجوده وبقاؤه ، وامتنع عدمه وفناؤه ، والصلاة والسلام على حبيبه ورسوله الذي رفع الهدى بجده وعناؤه ، وقمع الضلال بأسه وعناؤه ، وآله وصحبه ماأضاءت بالبدر المنير

أضواؤه . إلى جناب عالي الجناب الأخ الملاذ ، وشيخي الأستاذ الصديق الحفي الصفي الوفي الأخ النبيه ، من يخشى الله ويتقيه ، شيخ بن الوالد عبدالله بن محمد بن شيخ بافقيه ، سلمه الله مما يخشاه وأطال بقاه في خير وعافية آمين وإيانا آمين . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وإن سألتم عنا وعن الوالد والوالدة والإخوان فنحن في خير وعافية ، نرجو أنكم ومن لديكم في خير وعافية . يا أخي :

كل لسان يكل عن أوصافكم   ماذا أقـول وأنتم هو أنتم

لازالت الألسن بالثناء عليكم ناطقة ، والقلوب على محبتكم متطابقة ، فأما الفقير ياأخي محبكم في نعمة من المولى الخلاق ، ولايغيره

الفراق ولايوم التلاق ، سوى أني تمثلت بقول الشاعر :

أشكو إلى الله مالاقيت من حرق يوم الفراق وما قاسيت من ألم
لولم يكن في جناني رسم صورتكم وفي لساني ثناكم ذبت من ندمي

وأعلمكم بأني وصلت والوالد والوالدة إلى باكلنقان في خير وعافية ، ولكني يا أخي لازلت في هموم وغموم وأتوحش ولم أستأنس برفيق ولاصديق لعدم وجودكم فيها ، وأيضا لعدم الأخ الذي بذكره تحيا النفوس ، محمد بن مصطفى العيدروس ، يا أخي :

ذممت نفسي حين ولى الزمان ولم أشاهد حسنهم يانديم

غيره :

وأحسن عيش ليس فيه وجودكم وإن كان ملك الأرض فهو ذميم
وكل سرور قد خلا عن وصالكم فما هو إلا ترحة وغموم
رعى الله أياما خلت في بعيش هنئ لم تشبه

ربوعـكم همـــــــــموم
وكنا وكنتم وما ثم إلآ مؤنس
والزمان ونــــــــــــــديم
مســاعـــــــد
فأعدمني الدهر وما الد هر إلآ خائن
الخئون وجـــودهم وظـــــــــلوم
وأصبحت من بعد وحيداً ومحزون
الأحبة مفــرداً الفـــــــــؤاد
كظيم
فمنوا وجودوا وعودوا فإني فاقد
باللقاء وعـــــــــــديم
وتعطـــــفوا
لازال الفؤاد مشتعل واللسان
مشتغل بثناء أخي وحبيبي الفاضل
سلالة الأفاضل ، كرام الشمائل ،
ويامجمل تجمل ، ولاشيء أحرره
سوى شكوى بعد الدار ، وبعد مهامه
والمرابع والمنازل والقفار ، والله
يفعل مايشاء ويختار ، ويحفظنا من

العار والنار ، بعون الملك الجبار القهار ، الستار الغفار ، فعسى الله يدنيكم ويقدمكم إلى باكلنقان في أقرب وقت وآن ، بجاه النبي ولد عدنان ، ليخضر عودي ياحبيبي يامرادي :

سرتم واستوحش الربع وخلفتموني في بعد البـعد والمغنى الحمى مضنى

كنا وكنتم وكان والصفو دائم مخيم في الأنس ثالثـــــنا مرابعـــــــــنا

متى رحلتم تبدل وأعدم الدهر من صفونا حـــزنا ذي الصفو ماحزنا

غيره :

لي سادة في وفي منامي أرى سويداء القلب أني أعــانقهم حبهم

وحشتموني وعز يامن يعز عليـــــنا الصبر أن نفارقهم

بعـــــــدكم

فإني يا أخي لازلت أقطع الليل ساهراً والنهار متفكراً حتى أن ساعتي شهرا وليلتي دهراً ، لعمري أن هذا الكلام خرج من صميم فؤادي ياحبيبي خذ بيدي ، لأن رؤيتكم مرهم القلوب وتزيل الكروب ويندفع جيش الخطوب . يا أخي ألم تسمع قول الحبيب عبد الله بن علوي الحداد في بعض قصائده نفعنا الله به يقول :

أأبقى كذا بين الأباعد ليس لي ... أنيس حقيقي الوداد كــتوم

فآه وآه كم دمـــــــوع أسـيلها ... عليهم وماإلآ الإلـــــه يــدوم

أخيك العطشان من شرب لقاء الإخوان : علي بن احمد بن عبد الله بن طالب العطاس .

الحمد للّه ولما كان يوم الخميس و 16 من محرم الحرام سنة 1344 كتبت خط للأخ محمد بن حسين باعبود عفى الله عنه وهو هذا :

ولــــولا رجـــائي لما سطرت يمناي
منكم صـــــــالح في مثل واحد
الدعاء
الحمدلله ، إلى جناب عالي الجناب ، الأخ المهاب وقرة عيني الفاضل سلالة السادة الأفاضل ، أعني الأخ الودود معدن الكرم والجود محمد بن حسين باعبود حفظه الله تعالى آمين .
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، صدرت بعد وصولنا من الربع المطلول وسحائب الجود الإلهي مظلول ، معدن الجواهر واللؤل ، المسمى بندر الصولو إلى باكلنقان بستان الزيتون والرمان ، ونحن في عافية ببركة دعاكم الصالح الفالح الناجح المالح ، ومكث الوالد ستة أيام في الصولو وجلوس الوالد عند من حوى مكارم الأخلاق ، وبلغ صيته في جميع الآفاق ، من شرب كأسا حالي المذاق ، من

فيض فضل العليم الخلاق ، الشيخ العالم علي بن محمد مكارم ، جزاه الله ماجزاء المحسنين خيراً آمين ، نشكره إليكم ثم إلى الله ، وأولاده عبدالله واحمد كذلك ، ووقعت الحضرة الشريفة اللطيفة المنيفة لقرآءة مولد النبي الأمجد محمد عليه صلاة الله مافجر عمد ، ليلة الجمعة وحضروا الجم الغفير الكبير منهم والصغير ، بواسطة الهادي البشير النذير ، ووقعت أيضا روحات وجموعات ورحمات وحضرات من رب البريات ، الحمدلله الذي بنعمته تتم الصالحات . وقد كتبت لكم من الصولو كتابا مختصرا بيد الحبيب نسل الأشراف العم محمد بن علي السقاف نرجو وصوله .

هذا ونعرض للجناب خلاصة الأهل والأحباب والرفقاء والأخلاء

والأصحاب ، أنه قد مضى مدة من الأيام ولم نرى لوامع طروسكم مع كوني أشوق الناس إلى لقائها ولقائك ، وطالما تشوقت لأخذ ورقة أسرح طرفي فيها وأشنف سمعي ببدائع معانيها ، فتقوم عندي مشاهدة وجهك الوجيه ، وتخفف عني وطأة ما أنا فيه ، مع أن شوقي إليكم قد أقلقني حتى كل متني ، وإني والله أحبكم محبة تحاكي النسيم برقتها ، ويقف القلم عن نشرها ، وتجف أفواه المحابر عن حصرها ، وتقرب القلوب على بعد ديارها . وبالجملة لو أخذت أصف لكم ما أنا فيه من الشوق والذوق والتوق إليكم تمر الليالي والأيام ومايفئ جزأ من الوجد والهيام ، لكن العليم العلام مدبر الأمور وعالم خائنة الأعين وماتخفي الصدور ، والقلوب ياأخي كما قيل شواهد

الغيوب ، وعلى مافي القلوب المعول ، والعبرة ما انطوت عليه البواطن . والبارحة ليلة الربوع رأيتكم في منامي ، بل وصورتكم نراها في كل آن ، بل وحرمة الملك العلام ، لا أشك في ذلك ولا أضام ، ورأيت معكم ولداً نجيبا لعله أحداً من إخوانكم ، وأعانقكم وتعانقوني مع فرح وسرور وجذل وبسط وحبور ، فعسى الله يقرب البعد :

ياسادة في سويداء القلب حبهم   وفي المــنام أرى أني أعانقهم

أوحشتموني وعز الصبر بعـــدكم   يامن يعز علــينا أن نفارقهم

وأيم الله أن هذا الكلام خرج من صميم القلب : فياجفن لاتبخل عن الصب بالصب . هذا والسلام مني ومن

الوالد والإخوان عليكم وعلى من لديكم وأبوكم وأهلكم والإخوان . من أخيك العطشان من شرب لقاء الإخوان الزيان ، الفقير إلى رب الناس : علي بن احمد بن عبد الله بن طالب العطاس .

الحمدلله ، ولما كان يوم الجمعة و 17 من محرم الحرام كتبت خط للأخ محمد بن مصطفى العيدروس إلى سربايه :

الحمد لله كما حكم بالفراق أن يمن بالتلاق ، وصلى الله على سيدنا محمد مولى البراق ، وآله وصحبه ماطير ناق . جناب الأخ الفاضل الذي بذكره تحيا القلوب والنفوس ، محمد بن مصطفى العيدروس ، سلمه الله آمين ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، صدرت من باكلنقان ، وإن سألتم عن حال الفقير فهو دائما يتمثل بقول الشاعر :

والله قادر سبحانه بعد الفراق
أن يجود بجمعنا تلاقي

أيضا :

ذقت المرائر في فإذا الفراق أمر
العظائم كلها مما ذقته
وإن إشتكى عللته بلقائكم
قلبي الفراق إليكم ووعدته

وإن سألتم عن الوالد والوالدة والإخوان فهم في عافية ظافية حاوية ، ونرجو أنكم ومن لديكم والدكم وأهلكم ومستور المشهور بعافية . وأعلمكم بأن الأخ شيخ بافقيه لاقيته في سماران وأخبرني أنه سيتوجه إلى قوبوق وقدس لزيارة آبائه وأجداده ، تقبل الله منه ومنا ومن جميع المسلمين آمين يارب العالمين آمين ، فنعم ذا من أخ حبيب أديب أريب ، الحبيب عجيب شريف منيف لطيف ، فأنعم به من صديق ورفيق دائم ، لأن الألسن تكل عن أوصافه ، ولعمري أن القلوب على محبتكم

ومحبته متطابقة ، والألسن بالثناء عليكم وعليه ناطقة ، وليس البخل والجفا من أخلاقه ، وجدير بي أن أتمثل فيه بقول الشاعر :

فتى كملت أوصافه غير أنه جواد فما يبقي من المال باقيا

أيضاً :

رعى الله أياما خلت في ربوعه بعيش هنئ لم تشــبه هـموم

ومنذ أيام تقريبا من خمسة أيام كتبت له خط أرسلته إلى القدس ولعله لم يقدم إلى حيكم والله أعلم ، وأعلم أني حين لاقيتك في المحطة فتشت عليكم ولم أجدكم وظننتم أني مروح إلى باكلنقان ، لا لا لا إلآ أني استودعت الأخ محمد بن علوي وعبدالقادر وتأسفت أسفا لامزيد عليه حتى ذممت نفسي حين لاقيتكم ولم أقبل أيديكم الشريفة اللطيفة ، وسرتم ولاوجدتكم :

سريتم ولما تصحبوني في الركب فياجفن لاتبخل عن الصب بالصب

وأعلم حقا أن تأخـــــري عنـكم لذنب جرى لكنني تبت من ذنـــــبي

وأوحشتم الصب ولكنكم بالذكر آنستم

المشوق ببعدكم قلـــــــــــــــبي

وهذا الخط بطي خـط الأخ الـودود محمـد بن حسـين بـاعبود ، والجـواب مطلوب لكي يندفع عنا جيش الكـروب والخطوب ، بجـاه الحـبيب المحبـوب ، عليـه صـلاة اللـه ومن إليـه منسـوب . وهذا الخط بعد وصولنا من الصولو مـع الوالــد والأهــل ونحن بعافيــة ضــافية شافية . وأعلمكم أيضـا بوفـاة المحب عبد الرحيم الخوجه رحمـه اللـه رحمـة الأبرار ، وأسكنه جنات تجري من تحتها الأنهار آمين ، وكانت وفاته صـباح يـوم الأحــد و11 من محــرم الحــرام ســنة 1344 هجرية ، وأولاده جاؤا عبـد اللـه واحمد ومحمـود ، هـذا والسـلام عليكم ومن لديكم والـدكم وأهلكم ومسـتور ، كمـا هـو منـا ومن الوالـد وأهـل الـبيت والإخوان ، وسلموا أيضا على الأخــوين محمد وعلى آل بن يحيى ، ومحمــد بن

ســالم بارجــاء ، ومحمــد بن حســين باعبود حفظنا الله وإيــاهم آمين آمين . مستمد الـدعاء وباذلـه الفقـير إلى رب الناس علي بن احمـد بن عبـد اللـه بن طالب العطاس ، عفى الله عنه آمين .

(مكاتبة للحبيب عبد الله بن عمر الشاطري)

بسم الله الرحمن الرحيم

ولولا رجائي منكم صالح الدعاء
لما سطرت يمناي في مثل ذا حرفا

أيضاً :

إذا هبت الأرياح من كل جانب
به أهل ميا هاج قلبي هبوبـــــــها

هوى تذرف العيــــنان منه وإنمــا
هوى كل نفس حيث حل حبيبها

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على من لانبي بعده ، وآله وصحبه

ومن سلك حده ، ومنهم سيدي وحبيبي وغاية معتمدي وقرة عيني ومراد خاطري ، الوالد عبد الله بن عمر بن احمد الشاطري متعني الله بحياته ، وأفاض علينا من فيوضات فضله وهباته ، ومنته ورحماته ، ولاحرمنا الله من صالح بركاته ، ودعائه الصالح الفالح الناجح المالح في خلواته وجلواته ، وحفظه الله بما حفظ به الذكر ، ونصره بما نصر به الرسل ، وحفظه من موجبات الندامة في الدين والدنيا والآخرة ، آمين اللهم آمين آمين وإيانا آمين آمين .

آمين آمين حتى أضيف إليها
لا أرضى بواحدة ألف آمينا

بعد مزيد السلام إلى من أشرقت شمسه في سماء الواد ، وأبدا تحية أسفرت بدورها في أفلاك المحبة والإتحاد ، عليكم ورحمة الله وبركاته ،

عدد التابعين بإحسان إلى يوم التناد .
صدرت من جاوه بندر باكلنقان وكل علم خير وعافية ، وإن تفضلتم بالسؤال عن الفقير وأبيه وأمه وأخويه وأصحابه وذويه ، فإنهم يمرحون في حلل العوافي ، ويكرعون من صياصيها الصافي ، ونرجو من الله العظيم ذي الفضل والجود العميم ، العليم الحليم الحكيم ، الرءوف الرحيم ، أنكم والوالد عمر والأخ الصفي الوفي الحفي محمد مهدي ، والوالد علي بن عبد الرحمن المشهور ، والوالد حسن بن محمد بن إبراهيم بلفقيه ، والوالد محمد بن سالم السري ، والوالد عبدالقادر بن حسن الحداد ، والوالد عبدالباري بن شيخ العيدروس ، والوالد عبدالله العيدروس ، والوالد احمد الجنيد ، والوالد علوي بن عبدالرحمن خرد ، والوالد علوي بن عبد الله بن

عيدروس بن شهاب الدين ، والعم عبدالله بن شيخ بلفقيه ، والعم محمد بن عبدالله بن شهاب ، والعم زين العابدين ، والعم محمد بن عبد الله العيدروس ، والعم زين باعبود وأخيه علوي ، والعم عبد الله الجفري وولداه علوي واحمد ، والإخوان سالم وصالح واحمد وصالح وعلي بن حسن وعبدالله آل العطاس ، والأخوين احمد وعمر آل سميط ، والأخ محسن الحداد وصالح الحداد وعبدالله بن علوي الجفري ، ومحسن وعلي آل الحبشي ، ومحمود المشهور الشبامي ، والمشائخ الشيخ الوالد عبدالله بن عبدالرحمن باذيب ، والشيخ محمد بن عوض بافضل ، والشيخ حسن باشعيب ، والشيخ موسى الظاهري ، والشيخ سعيد بن علي الحباني ، والشيخين عبداللاه ومحمد البيحاني ، وعمر

وعلي الجوهي ، وصالح وكرامه وعمر حداد ، وعلي وعمر آل باسلامه ، ومحمد بن عفيف ، وكافة الحبايب والمحبين نرجو جميعهم بعافية ضافية شافية من رب البرية .

والدي ؛ لاباعث لكتابة هذا الخط سوى الشوق إلى حبيبي الذي بعد عن العين ولكن حل في صميم الفؤاد ، فالقلب بنار الأشواق مشتعل ، واللسان بالثناء عليكم والدعاء لكم مشتغل ، وقلبي ياوالدي وياحبيبي لايزال مولعا بحبكم ، مستطلعا شموس سعدكم ، من منازل قربكم . وقولي هذا من صميم الفؤاد ، ولوجمعت أشواقي ملأت ألف واد ، يقف القلم عن نشرها ، وتجف أفواه المحابر عن حصرها ، وتقرب القلوب على بعد ديارها ، وتحاكي النسيم برقتها ، فلا نزال نعطر المجالس

بذكركم وحسن أخلاقكم السنية ، وشمائلكم المرضية عند الله ولدى كل البرية :

فبالله أراكم ولو أني
دلوني على حيلة أموت وأقبر بها

غيره :

يامن هواهم وحسنهم في
في فؤادي مقيم مشهدي مستقيم

غيره :

وكل سرورقد خلا فما هو إلا ترحة
عن وصالكم وغـــموم

غيره :

وعن جيرة الحي فؤادي فألهاني عن
الذي حل حبهم القبل والبـــعد
وما أستلذ العيش ولوكان ملك الأرض
في البعد عنهم في قبضة اليد
فياسعد سر بي بأني على حفظ
نحوهم وابلغنهم المودة والعـــــهد

غيره :

فياسعد سربي فإن الشوق قد
إلى نحو ربع حبي قطـع نياط قلبي
فقلبي وقالبي مولعان وهائمان وتائهان بحبكم ، مستطلعا شموس سعدكم :

هاكم فؤادي لغيركم فاجعلوا
فإن أبقيتموا أثراً التـعذيب مــــأواه
وهالساني فإن عن غيركم صححوا
أنبأكموا خـبرا بالكذب دعواه

وأعلمكم والدي أنه قد مضت مدة مديدة من الزمان ونحن في إنتظار مراسلتكم ومواصيلكم ، ولأن كتبكم لأشهى عندي من الماء العذب البارد للعطشان ، فإنا متشوقون إلى تحريراتكم ولطيف عباراتكم لكونها تطرب بها الأسماع ، وتجنح إليها النفوس الأبية والعقول الزكية والطباع ، ونرجوقرآءة اهل الرباط سابرة ، وسمعنا بأنكم سوستوا للتدريس في مسجد الجامع بعد المغرب ، فرحت فرحا لامزيد عليه ، ومن الفرح كدت أطير :

أسرب القطا هل لعلي إلى من قد
من يعير جناحه هويت أطــير

فوالله إن قلبي كم يحن إليكم . وقرآءة ولدكم سابرة عند والده حال التاريخ الفقير أقرأ في كتاب مناقب الحبيب علي بن حسن العطاس للشيخ محب السادة في السر والإعلان ، عبد

الله بن احمد باسودان جزؤ ضخم كبير ، والأخ محمد يقرأ في شرح الرشفات ، والأعمام محمد وعمر أبني الحبيب محمد بن علي السقاف السيئوني ثم التريمي يقرؤن في كتاب مقال الناصحين ، وتيسير الأصول للسيد احمد زيني دحلان ، رضي الله عنهم ونفع بهم آمين . والقرآءة صبح وعشية ، وذكركم لايزال ولايزول في هذه المجالس الشريفة ، والمحاضر الأنيقة اللطيفة ، فوالله ثم والله ثم والله ان ذكركم وذكر تريم وأهلها لايخلوا المجلس عنهم أبداً قط ، وكيف لا وهي قبلة القلوب كما قاله سيدي الوالد احمد نفع الله به ورزقني بره ومتع به في خير وعافية وإياكم آمين اللهم آمين . والدعاء ياوالد الدعاء واللجاء اللجاء ، أدعوا لي بصلاح القلب والقالب وصفاء السريرة في الباطن

والظاهر ، ولزوم السيرة المحمدية ، ويجعل حسناتنا وافرة ، وإزالة القواطع والعوائق والبوائق والموانع ، وبكل مايزلفنا عنده . ويمتع بوالدي ويرزقني برهما ورضاهما ، ولايجعلني من العاقين بهما ، ويمتع بكم في خير وعافية ، و :

اذكرونا   رب ذكرى قربت
بعض ذكرانا لكم   من نزحا

واعلم أني فوجئت بخبر وفاة الوالد العلامة البحر الفهامة عبد الله بن علوي الحبشي رحمه الله رحمة الأبرار وأسكنه جنات تجري من تحتها الأنهار ، وألحقه بصالح من سلف ، وأخلفه على أهله بصالح من خلف وماخلف ، وأعظم الله أجركم وأحسن عزاكم . لعمري لقد غدت نار الأحزان بقلبي سعيرا ، وأصبحت من تأثيره مثلا شهيرا :

والمو جواهر يختار منها
ت نقاد على كفه الجياد

فإنا لله وإنا إليه راجعون . والدي : إن القلم ماود يقف وماطر خراط ولدكم لم يكف ، وبالإجمال إذا وصل خطي إلى عندكم رتبوا لي فاتحة في إن الله يقضي مآربي ووالدي وجميع المسلمين دنيا وأخرى ، حسا ومعنى ، باطنا وظاهرا ، وأنتم أعرف ولاأدري كيف أمسك القلم . ودمتم في أعز النعم والسلام عليكم ومن لديكم .
طالب الدعاء ولدكم المشتاق المتجرع بكأس الفراق الفقير إلى رب الناس علي بن احمد بن عبد الله بن طالب العطاس .

بسم الله الرحمن الرحيم

إذا هبت الأرياح به أهل ميًّا هاج
من كل جانب قلبي هبوبها

الحمدلله ولما كان يوم الجمعة في 27 من ربيع ثاني سنة 1344 وجدت خط من الأخ محمد بن مصطفى العيدروس عفا الله عنه آمين وهو هذا :

الحمدلله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ، إلى جناب الأخ العزيز علي ابن سيدنا الأعظم قطب الزمان وعلامة الدهر والأوان ، الحبيب احمد بن عبد الله العطاس ، أدام الله عزهما آمين . المرجو من الله الكريم أنكم ومن لديكم وجميع الإخوان في خير وعافية . أمابعد أيها الأخ العزيز قد وصلت إلينا كتبكم الذي ارسلتموها باطن كتاب الأخ محمد بن حسين باعبود وعرفت ماذكرتم فيها من كلامكم الذي أخذ بمجامع القلوب ، كلام نثره سحر البيان ، ونظمه قطع الجمان ، وأيضا يا أخي يعز علي

فراقكم والبعد عن دياركم ، وعندي لكم من التلهف والشوق مايكل عن وصفه البلغاء ، ويعبر عن حقيقته الفصحاء ، وذكركم لايفارقه لساني ، وشخصكم دائم المثول أمام عيني ، رعى الله تلك الأيام التي قضيناها ما أحسنها وماأطيبها :

رحلت عنكم وقدخلفت عندكم	قلبا تهيج له الأشواق بلبالا
بدأت بالبين لكن مارضيت به	وزلت عنكم وفرط الحب لا زالا
ما من جفونا وأبلونا مقاطعة	نسيتمونا وعهد البعد ما طالا
لاتحسبونا تبدلنا بغيركم	فالحب باق وذاك الوجد ماحالا
إن قدر الله إن الدار تجمعنا	أبدي لكم من صفات الشوق أحوالا

والسلام . وبلغوا سلامي على جميع الإخوان . حرر 20 ربيع ثاني سنة 1344 هجرية :

سلام عليكم والعهود بحالها وقد بلغ الأشواق حد كمالها

من أخيكم المشتاق ، محمد بن مصطفى العيدروس .

ولما كان يوم الثلوث في 2 جماد أول سنة 1344 كتبت للأخ محمد العيدروس جواب كتابه وهو هذا :

بسم الله الرحمن الرحيم

إذا هبت الأرياح من كل جانب به أهل ميا هاج قلبي هبوبـــــــها

هوى تذرف العينان منه وإنمـــــا هوى كل نفس حيث حل حبيبها

الحمدلله وقوله الحق ، إن هذا لهو القصص الحق ، وصلى الله على سيدنا محمد أفضل الخلق ، وآله وصحبه الذين جاهدوا في الله وبينوا الدين وأظهروا الحق ، صلاة تملأ الأكوان غربا وشرق . جناب الأخ الصفي الصديق الوفي الولي ابن الولي نسل بني علوي ، الخل الحفي محمد بن مصطفى العيدروس ، أدام بقاه الملك القدوس ، ولاحرمني وإياه من شرب الكؤس في جنة الفردوس :

آمين آمين حتى أضيف إليها
لا أرضى بواحدة ألف آمينا

السلام عليكم ورحمته تغشاكم ، وعنايته ترعاكم ، وبحسن كلائته يكلؤكم وأهلكم وإخوانكم ، وأرجوهم يمرحون في حلل العوافي ، ويكرعون من صياصيها الصافي . كما أن الفقير وأبيه وأمه وأخويه وأصحابه وذويه بعافية . فاعلم ياغاية مرادي وشقيق فؤادي وفلذة كبدي أشكو إليك مالايخفى من ألم البعاد ، والسؤال عنك من كل حاضر وباد ، وكنت أترقب وصول الجواب فتأخر تأخراً حتى صار كأنه لم يكن بجواب ، ياحبيبي الأواب وصديقي المهاب ماهذا الصواب . والآن أتكلم في فصل الخطاب : انه بينما الفقير غارق في بحر الأشواق ، متجرع كأس الفراق ، وبقيت في قلق ماعليه مزيد ، ونلت وصبا لست له بمزيد ، إذا بكتابكم الذي أشرق الوقت به وصفا ، ونما السرور والصفا ، ببركتكم يابن المصطفى ، وصل من طريق الأخ الفقيه ابن الفقيه ، من يخشى الله ويتقيه ، شيخ بافقيه ، الأخ

الصادق ، من بحبل المودة واثق ، في يوم الجمعة و27 في ربيع ثاني سنة 1344 ، فياله من كتاب إبتهج القلب بوروده ، ولاح مصباح المسرة عند شهوده ، وزال بزلال تسنيمه عن القلب الحزن ، بعد ماكابدت آلام الشجن ، كتاب صيرني قرير العين ، مستأنسا بلفظه اللجين ، كلما أعدت فيه التأميل والنظر ، رأيت من بحره المديد فرائد الغرر ، لقد ادهش العقول وحير الألباب وأمسك لديه سبحات البلاغة عن رد الجواب ، فلاعدمنا تلك الأفكار السليمة ، والأذواق المستقيمة ، ونادى لسان الحال عند وصول كتابكم العال بقول الشاعر العال :

وصل الكتاب فلا عدمت أناملاً ... عنيت به حتى تضوع طيـــبا
ففضضته وقرأته فوجـــــــــدته ... لخفي أوجاع القلوب طبيـــبا
فكأن موسى قد أعيد لأمـــــه ... أوثوب يوسف قد أتى يعقوبا

فأما الأشواق فلو جمعت مافي الفؤاد لبلغت ألف واد ولاعليها من مزيد ، ومأمولي من الحميد المجيد ، أن يجمع شملي بكم في أقرب وقت وآن ، بجاه النبي ولد عدنان ، :

أشتاقكم حتى إذا نهض الهوى ... لمقامكم قعــدت بي الأيـــام
والله إني لو وصفت صـبـابتي ... فني المــداد وفلت الأقلام

أخي وصديقي لقد تمثلت عند ما أخبرني الأخ شيخ بوصول كتابكم بقول الشاعر :

ترى حرمت كتب المحبة بيننا أسحر أم القرطاس أصبح غاليا

ثم الرجاء والأمل منكم التغاضي عما في هذا الخط لأن مافيه من الأغلاط وركاكة العبارة وضعف التركيب وقصور باعنا وضعف ملكتنا بالعربية :

فإن تجد عيبا فسد الخللا فجل من لاعيب فيه وعلا

وأرجو دوام إتصال المراسلة وعدم إنقطاع المواصلة كما لايخفاك أن دوامها تمحو الأكدار وتثبت المسرة ويطمئن بها الخاطر وتجلي النواظر . هذا والسلام . من أخيك المشتاق علي بن احمد بن عبد الله بن طالب العطاس .

(مكاتبة من الحبيب عبد الله بن عمر الشاطري رضي الله عنه)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمـد لله وحـده ، وصـلى الله على سـيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، نسأل الله ان يحفـظ ويتـولى حـال الأكـرم المكـرم المحـترم ولـدنا وأخينـا الأديب النجيب المبارك علي بن احمد بن عبـد الله بن طالب العطاس ، أترع الله لـه من شراب أهلـه الكـاس ، وأعـاذه من شـر الجنـة والنـاس ، وحمـاه من كـل بـاس آمين . وعليـه جزيـل السـلام والرحمـة والإكـرام مـاغنى الحمـام ، وتفتقت من الزهور الأكمام . صـدورها من حرم هذا الإقليم ، ومأوى كل كريم ، الغنـا تـريم طلبـا للـدعاء منكم ومن والـدكم العـارف باللـه الوالـد احمـد بصـلاح الحـال والمـآل ، والحفـظ والسـلامة من شـر ماتحدثـه الأيـام

والليـــال ، وان يلحقنـــا بالكمـــل من الرجـال ، كمـا انـا لكم داعـون ببلـوغ الآمــال . والســؤال عنكم وكافـــة من شـملته دائـرتكم ، الأمـل أنكم وكافـة المتعلقين بكم ترفلـــــون في حلـــــل العـــوافي ، وتكرعـــون من حياضـــها الصـافي ، كمـا انـا بحمـد اللـه والوالـد عمــر والأولاد محمــد وابــوبكر وكافــة القرابة وأهـل تـريم الجميـع كـذلك في تمام الصحة والعافية ، ربنا يديم ذلـك ، ويوفقنـا للشـكر على ذلـك . والشـوق إليكم كثـــير ربنـــا يمن بالإجتمـــاع في أشرف البقاع . وكتـابكم العزيـز وصـل وفهمنا ماشـرحتوه ، وفرحنـا بعـافيتكم ووالـــدكم وأخـــوانكم ، والطبلـــة الـــتي أرسلتوها التي فيهـا الزنجبيـل المـربى من طريق الأخ عمر بن احمد العطاس وأرســلها المــذكور من الهجــرين بيــد الســيد احمــد بن عبــد اللــه الكــاف

استلمناها وفرحنا بها كثير ، شكر الله سعيكم وجزاكم الله عنا خيرا . وأخبار الجهة رائقة والناس بعافية ، والرباط معمور ، وفيه من الطلبة مايقاربون التسعين نفر من طلبة العلم ، ادعو لهم بالفتوح والمنوح . وسلموا لنا على والدكم واطلبوا لنا منه الدعاء وللوالد وللأولاد ، وسلموا لنا على إخوانكم وعلى الحبيب محمد المحضار وكافة السادة الأبرار ، اهل الأسرار والأنوار ، واطلبوا لنا الدعاء منهم . وبتاريخه ونحن معنا همة على زيارة نبي الله هود ، وإنشاء الله نذكركم ووالدكم وكافة إخواننا في هاتيك الحضرة والقبول على الله ، والعفو مطلوب والسلام . حرر 27 شهر رجب الأصب سنة 1344 هـ المستمد : عبد الله بن عمر بن احمد الشاطري .

الحمدلله ولما كان يوم الأحد و 28 من شعبان سنة 1344 كتبت للأخ حسين بن أبي بكر وهو هذا :

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على من لانبي بعده ، وآله وصحبه ومن سلك حده ، ومنهم الأخ الفاضل الرفيق الكامل ، كريم الشمائل ومعدن الفضائل ومجمع الفواضل نسل الأفاضل سامي القدر حسين بن أبي بكر حفظه الله آمين ، بعد السلام عليكم ومن لديكم وكافة أهلكم وأصحابكم واللائذين بكم ، سؤال عنهم وعنكم أرجو الجميع يمرحون في حلل العوافي ، ويكرعون من صياصيها الصافي ، وإن سألتم عنا وعن سيدي الوالد احمد والوالد أبي بكر وأهل البيت كلهم في خير وعافية وأنعم حال

وأهناه ، الحمد لله الحمد لله . حبيبي أفيدكم أن مشرفكم العزيز الذي أسرني وأباد ماكان أحزنني ، وصل ، وبه الأنس والسرور حصل ، وبه الهموم والغموم والخطوب والكروب إضمحل ، ببركة أخي الأجل وصديقي الأكمل ، حسين المفضل ولد أشرف نبي وأفضل مرسل ، صلى الله عليه وآله ماسائل سأل فأعطي ما سأل ، فأنعم به من وارد وأكرم به من وافد ، وأعظم به من قاصد ، عسى بقدومه يثمر العائد بفوائد ، فكان أعظم هدية سمحت بها الأيام ، وزالت بوروده الأوجاع والآلام ، فجبر أجنحة سروري بعد تكسرها ، وأنزلته منـزلة قلبي من صدري ، كيف لا وهو عندي بمعزة عمري . شعراً :

هذاسروري لدى وصول كتابكم ... فكيف سروري لدى شهود جمالكم

صديقي يعلم الله أني إليك مشتاق ، ولرؤيتكم تهزني الأشواق ، لازلنا نعطر المجالس بذكراكم الشهية ، وشمائلكم المرضية ، ولازالت القلوب على محبتكم متطابقة ، والألسن بالثناء عليكم والدعاء لكم كما هو مرجو منكم ناطقة . :

رحلتم فكم من زفرة بعد أنـــــــة	مبينــــة للنـــاس حـــــــــــزني عليكم
وإن كنت أعتقت الجفون من البكاء	فقد ردها في الرق شوقي إليكم
لئن رحلت أجسامنا وتباعــدت	فإن فؤادي قد أقــام لديـــــــكم

أخي لولا ماتعلمه من كثرة أشغالي عند الوالد احمد والأهل لكنت ذلك الكتاب ، وأقول بفصل الخطاب :

إني لأقسم عن يمــين صـــــادق وهو الشهيد علي فيما قلـــــــته

لوكنت أملك أن أكون مكان ما سطرت من شوقي إليك لكنت هو

هذا والسلام منا ومن والدينا وأهل البيت كلهم عليكم ومن لديكم والعفو منكم :

رمضان لقد أتى بالتهاني مشرقا نوره لذاك المقام

فتهنا بمثله كل عــــام فائزا بالمنى مدى الأيـام

تقبل الله منا ومنكم الصلاة والصيام والقيام بجاه خير الأنام عليه أفضل الصلاة والسلام ، وآله وصحبه البررة الكرام مصابيح الظلام ، وآخردعوانا أن الحمدلله رب العالمين . من أخيك الفقير إلى رب

الناس علي بن احمد بن عبد الله بن طالب العطاس .

الحمدلله ، ولما كان ليلة الجمعة و 12 من رمضان سنة 1344 كتبت خطا للأخ الودود محمد بن حسين باعبود وهو هذا :

بسم الله الرحمن الرحيم

فبالله   أراكم ولو أني أموت
دلوني على حيلة   وأقبر
بها

الحمدلله والصلاة والسلام على رسول الله ، وآله وصحبه ومن والاه ، جناب الأخ المحترم الصديق المكرم الأستاذ الأعظم ، له حالة كحالة أبي ضمضم ، المشهور في حديث سيد ولد آدم ، سيد العرب والعجم عليه صلى الله وسلم ، مامترنم يترنم ، أعني الأخ محمد بن حسين قرة العين ، عين جده الحسن والحسين ، من إنقطعت عنا

صلته ، وفي سويداء قلبي محبته ، وفي وسط لبي محلته ، حفظه الله وإيانا ، وسلمه وأعاذه وإيانا من شر النار الحاطمة ، وجعلنا من صوام هذا الشهر وقوامه بجاه النبي وفاطمه ، آمين آمين اللهم آمين آمين ، وإيانا آمين آمين آمين ، وعليكم ومن لديكم مني ومن والدي السلام الجزيل يتكرر بتكرر الغدو والأصيل . ثم أعلمكم أنه وصلني الأستاذ الحبيب الملاذ عبد القادر بلفقيه ، من يخشى الله ويتقيه ، والأخ الفاضل محمد بن سالم بارجاء ، ففرحت بهما فرحا لامزيد عليه ، وسررت بهما سرورا لايوصف ، وجذلا لايوصف . وأما شوقي إليكم وإلى رؤية طلعة جمالكم لايكاد يوصف . وأنبأني بارجاء بماسرني وأباد ماكان أحزنني ، وكاد المطرب أن يغني بأصوات فني ، بقوله ياداني داني ،

وسألته عن أحوالكم وعافيتكم وصفا أوقاتكم ، فأجاب عني بمايسر الخاطر ويقر الناظر ، فكيف لو وصلتم أنتم فسينادي لسان حالي عند قدومكم بقول الحبيب غوث العباد والبلاد ، عبدالله بن علوي الحداد ، حيث قال في شعره وأجاد : يازائري حين لاواش من البشر . إلخ . أيضا : زارني بعد الجفا ظبي النجود . إلخ . فإن شوقي إلى رؤيتكم عظيم ، وخطبي في بعادكم ياحبيبي خطب جسيم ، شعراً :

وكيف تلام العين   وقد غاب عنها
إن قطرت دما   أنسها وسرورها

يا أهل المنحنى إرحموا حال المضنى حيث بعدت عنه الدار وشط المزار والمغنى ، وإلا فبالله لاتقطعوا عنه رسائلكم ، وارتفقوا بمغرم في هواكم ولاتطيلوا الهجر :

أبث إليك الشوق   وبالوصل بعد الهجر

علك تنصف ياحب تسعف
لأن الكتاب نصف الملاقاة ،
وبكتابكم كملة الملاقاة فكيف رؤية
جمالكم : يامن هواهم في فؤادي
مقيم . إلخ . هل من سبيل لي إلى
وصلكم . إلخ . ياأخي بقيت كلمة معي
أريد أن أبثها في هذه الأسطر القليلة
وهي : أن يجعل الله مودتنا ومحبتنا لله
وفي الله ومن الله ، ويتمها بالعفو
والعافية والمعافاة الدائمة في الدين
والدنيا والآخرة لناولأهلنا ولمشائخنا
ولوالدينا ولمن أحبنا وأحببناه في خير
ولطف وعافية ، بجاه النبي خير
البرية ، ويحفظنا من كل شيطان
وهامة وكل عين لامة ، بكلماته التامة .
والدعاء وصيتكم خصوصا في هذا
الشهر شهر الغفران والقبول ، وتمام
كل سؤل ومأمول . أخي نهينكم
بقدومه أعاده الله علينا وعليكم وعلى

جميع المسلمين بعوائده الجميلة ، وهباته الجزيلة ، بجاه صاحب الوسيلة والفضيلة ، محمد وآله . والصوم عندنا بالإثنين مفتاح البابين يانون العين ،

رمضان مشرقا نوره لذاك
لقد أتى بالتهاني المقام
فتهنأ فائزا بالمنى مـدى
بمثله كل الأيـام
عــــــــام

هذا والسلام عليكم وعلى من لديكم والدكم وأهل بيتكم وسائر الإخوان عبداللاه وأخيه احمد آل السقاف ، ومحمد بن أبي بكر وأخيه علي آل بن يحيى ، وعبدالرحمن وعلوي أبني حسين آل جفري ، ومحمد بن سالم بارجاء . أرجو الجميع يمرحون في حلل العوافي ، ويكرعون من صياصيها الصافي ، كما إنا والوالد

وأهل البيت وسائر الإخوان بأتمها .
شعراً :

كتبت أشكو إليكم بعض حبكم ... والنار في كبدي من أجل بعدكم
إني على العهـــد لا أنساكم أبـداً ... وكيف ينساكم قلب يحـــــــبكم

من الفقير إلى رب الناس علي بن احمد بن عبد الله بن طالب العطاس من باكلنقان ، تحريراً 12 رمضان سنة 1344 هجرية .

الحمدللـه ولمـا كـان في يـوم الثلوث و 14 شـوال سـنة 1344 كتبت مكاتبــــة إلى الأخ عبـــــد الـرحمن السـقاف تتضـمن على تعزية في العم الفاضل المرحوم أبي بكــــر بن طــــه بن علــــوي السـقاف ، وفي الأخ حسـين بن

عبـــداللاه بن احمـــد الســـقاف ، رحمة الله على الكل ممن أوجـــد الكل ، بجاه أشرف الرسـل آمين آمين ، وهي هذه :

بسم الله الرحمن الرحيم ،

الحمدلله القائل **{ كل من عليها فان }** والقائل **{ كل نفس ذائقة الموت }** جناب الأخ الفاضل حميد الأخلاق عبدالرحمن بن عبداللاه السقاف ، سلمه الله آمين ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، صدرت بعد وصول كتابكم وماشرحتوه صار لدينا مفهوم ومعلوم ، ثم إني أهدي إلى جنابكم تحية موله القلب من الأحزان ، حائر الفكر غريق في أبحر المدامع ، متأوهاومتحسرا على فقد من حزن لفقده الأصحاب والخلان والأحباب ، ولم يكن شيء أعظم عندي من هذه المصيبة التي تشتت من أجلها القرابة في بلاد الغربة ، وكم من كرب نتجرعها وكربة ، وأيم الله لويفدى بالمال لفديناه ، ولو علمنا ماخليناه ، ولكن حكم الحاكم إرتضيناه ، وهذا الأمر لابد من نفوذه في وقته المقدر ، لايتقدم عن ساعته ولايتأخر ، ولو كان لأحد إقامة في هذه الدار لكان أولى بذلك النبي المختار ، فأعظم الله لنا ولكم الأجر ، وألهمنا وأتحفنا وإياكم الصبر على نوائب الدهر ، وعند حدوث صعاب الأمر ، فإن الدهر ماشانه إلا الخدع والمكر ، فرحمه ربي رحمة الأبرار ، وأسكنه جنات تجري من تحتها الأنهار ، وأخلفه على أهله وأولاده بأحسن الخلف ، وألحقه بصالحي من سلف :

أعـزيكم ... سأبكي على
والله يعلم ... هذا الفقيد
أنني ... دهورا

وكانت وفاته يوم الخميس الساعة إحدى عشر إلا خمس و9 من شوال سنة 1344 . ومن كلامه قبل مايفرغ بساعة فلكية يقول لي : ياعلي سلم على الوالد والوالدة وإخوانك واطلب لنا العفو والمسامحة منهم ، وشفنا مروح ولكنا فرحان مقبل على رب كريم . وثبته الله بالقول الثابت . وكان آخر كلامه بعد ماقرأ آية { يثبت الله الذين } إلى آخرالشهادتين ، فهنيئا له ، وفرغ بعد ما انسدح واستقبل القبلة بنفسه والفقير والأخ حسين والعم عبدالرحمن بن شيخ عنده قاعدين على محل الرقود في المخزن ، والعم سقاف جاء من التوكو وقد تغسل وقد قضى الله نحبه ، والحمدلله وحده والصلاة على من لانبي بعده ، والتهليل سبع ليال ويحضرون التهليل الجم الغفير ،

وأرجوكم أو أحدا من إخوانكم تشرفونا لحضور الختم ليندفع عنا بقدومكم بعض جيش الكروب والخطوب . ثم أعزيكم في أخيكم المتوفي بحضرموت المسمى حسين ، لقد فأجاني ، حين خبروفاته بلغني ، ولانقول إلا ماقالوه الصابرون { إنا لله وإنا إليه راجعون } وتأخر الجواب لأعذار . هذا والسلام . من الفقير إلى رب الناس علي بن احمد بن عبد الله بن طالب العطاس .

الحمدلله ولما كان يوم الجمعة و 7 من ذي الحجة الحرام سنة 1344 كتبت خط للأخ محمد بن حسين باعبود وهو هذا :

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمدلله وإن إنقطعت المراسلات فالصلات القلبيات متواصلات لامنفصلات ، والصلاة والسلام على

خير البريات ، وعلى آله وصحبه وسلم . جناب الأخ الفاضل سلالة الأفاضل معدن الكرم والجود ، محمد بن حسين باعبود ، حفظه الله بما حفظ به الذكر ، ونصره بمانصر به الرسل ، وبلغه مولاه ماتمناه في دنياه وأخراه آمين ، اللهم آمين آمين . صدورالرقيم من حيث المملوك مقيم ، وعليه من المحب السقيم سلام الله العظيم ، أرق من النسيم وأحلى وألذ من التسنيم ، يغشاه ومن والاه وماوالاه ، وجميع أحباه ، منا ومن سيدي الوالد احمد وكافة الإخوان . كما إنا في خير وعافية أرجوكم كذلك وفوق ماهنالك ، والله ولي ذلك . هذا وإن سألتم عني فإني وأيم الله في مزيد الأشواق إلى نور وجهكم البديع الإشراق ، ومابرحت الأفكار بكم مشغولة ، ولا انفكت الإستخبارات من نحوكم مسؤولة ،

فنسأل الله عز وجل الذي يُسئل ولايسأل كما حكم بالبعاد ، أن يمن علينا بالإجتماع الذي هو قرة العين وثمرة الفؤاد ، وإن محبتكم عندي لاتزال ولاتزول ، وإني يا أخي في كل حين أواعدكم بالوصول إلى الربع المطلول ، ليتم الله السؤل والمأمول ، بجاه أبي البتول :

ياسعد فإن الشوق قد قطع سربي إلى ربع نياط قلبي حبي

غيره :

أذكرونا رب ذكرى قربت بعض ذكرانا لكم من نزحـا

فعسى أن يسمح الزمان ، ويرفق بحال المحب المتيم الولهان ، وأحظى بطلعتك ذات الصفات اللطيفة والمحاسن الظريفة ، فإن رؤيتكم تسر القلوب وتزيل الكروب. هذا ولما

تعاظمت بي الأشواق ولم تكن لي حيلة إلى التلاق :

فبالله أراكم ولو أني أموت وأقبر

دلوني على حيلة بها

وحالي حالي واشتغل بالي . حررت هذه الأسطر القليلة وخصوصا قد إنقطعت عنا في هذه المدة المراسلات لكم لتنوب عني في تقبيل أياديكم السخية وإهداء أزكى التحية . وأهنيكم بقدوم هذا العيد عيد الحج والعج والثج ، العيد الأكبر واليوم الأزهر والساعات الأنور ، أعاده الله علينا وعليكم وعلى جميع المسلمين بعوائده الجميلة وهباته الجزيلة أعواما بعد أعوام وسنينا بعد سنين على مايحب ويرضى ذوالقوة المتين ، وأتفقت آراء الشورى بأن العيد يوم الإثنين مفتاح البابين . وإني يا أخي بعد مابلغني وفاة الحبيب القطب الغوث الفرد الذي عليه المدار ، مركز المزار ، حبيبي وقرة عيني ووالدي وشيخي محمد بن الوالد احمد بن محمد بن علوي المحضار ، رحمه الله رحمة الأبرار ، وأسكنه جنات تجري من تحتها الأنهار ، وأخلفه على أهله وأودآئه بأحسن الخلف ، وألحقه بصالح من سلف من النبيين والصالحين والأولياء والشهداء والعارفين وحسن أولئك رفيقا ، أعظم الله لنا ولكم الأجر ، وأحسن عزانا وعزاكم ، وغفر له ولوالدينا ولمشائخنا ومعلمينا وإخواننا ومن أحبنا في الله وأحببناه آمين ، اللهم آمين وإيانا آمين آمين . لازلت في قلق وحزن وهم وغم ، فلقد جل المصاب ، وعظم الخطب الذي أصاب ، فلا نقول إلآ مايقول من أخبر عنهم في محكم الكتاب ، بأنهم يوفون أجرهم بغير حساب :

حكم المهيمن في الخلائق مبرم
من ذا يرد قضـاؤه إذ يحكم

هذا ماوعد الرحمن وصدق المرسلون . وقد كنت يا أخي حين

ماهو في حياته رحمه الله أتعزم لكن الموانع مازالت تصدني في وجهي بالمرصاد ، وحين بلغني خبر وفاته إستولى على فؤادي الأسف والندم من حيث لاينفع الندم ، وحيث عزت ملاقاته ، وكل مصيبة دون مصيبته جلل ، فرحمه الله عز وجل . هذا وإن قدرالله بحوله وقوته بعد عيد الإضحى بكم أيام أعزم وأصل إلى طرفكم لزيارة الحبيب الوالد محمد ولزيارتكم يامحمد ، ومنها إلى بندواسه بأمر من سيدي الوالد احمد ، وإذا أراد الله يكون عزمي وإياكم مرة ، فذلك الذي كنا نبغي إن شاء الله تعالى . هذا والعفو منكم والدعاء وصيتكم والسلام عليكم وعلى والدكم وعلى الإخوان احمد بن محسن السقاف ، والأخ عبدالرحمن الجفري إن كان هو عندكم ، والأخ عبداللاه إن كان هو عندكم ،

والأخ علوي بن شهاب ، والأخ محمد بارجاء ، والأستاذ عبدالقادر وكافة الإخوان الجميع منا ومن الوالد احمد ومن كافة الإخوان الجميع . من الداعي لكم وطالبه أخوكم المشتاق علي بن احمد بن عبدالله بن طالب العطاس . حرر في 7 ذي الحجة سنة 1344 هجرية .
الحمدلله ولما كان يوم الثلوث و 24

من محرم الحرام سنة 1345 كتبت

للعم عبدالله بن عمر الشاطري وهو

هذا وبالله التوفيق :

بسم الله الرحمن الرحيم ، إلى قبلة القلوب تريم ، من باكلنقان مسكن الهائم الولهان ، الحمدلله

وقوله الحق ، إن هذا لهو القصص الحق ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أفضل الخلق ، وعلى آله وصحبه الذين جاهدوا في الله وبينوا الحق ، صلاة وسلاما تملأ الأكوان غربا وشرق . إلى جناب والدي وقرة عيني وحبيبي وشيخي وملجائي وكهفي وحصني ، من عليه بعد الله ورسوله معتمدي ، من طال فراقه وفي سويداء مهجتي محبته ، الهمام الفاضل ، وخير من ساد في الأواخر والأوائل ، كريم الشمائل ، نسل الأفاضل ، والدي ومراد خاطري ، عبدالله بن الوالد عمر الشاطري ، بلغه الله ماتمناه وأطال بقاه في خير وعافية ، وحفظه وسلمه من كل أذية وبلية بجاه خير البرية ، وإيانا آمين . ونهدي أزكى السلام ينفح بعرفه النسيم ، على والدي ذي القلب السليم ، سلاما فاح عرف شذاه

وفاق ، ولاح برق سناه في الآفاق .
والدي إن الباعث لتحرير طرس الوداد أشواقا منعت الرقاد ، وملأت الفؤاد ، فشوقي إليكم وإلى لقاكم واجتلاء نور محياكم تضعف عن حمله حمائم الرسائل ، ولايحتاج في إثباته للحجج والدلائل ، فكيف وإنني لو أردت أن أشرح بعض عظيم إفضالكم لضاق بي ذرعا ، فكيف لو أحصيه جميعا ، فأنتم والدي ، وأنتم مربي روحي ، فأنتم فأنتم فأنتم :

وإني لأستهدي الرياح سلامكم إذا مانسيم من ربوعكم هبا
واسألها حمل السلام إليكم لتعلم أني لا أزال بكم صبا

والدي لا أدري كيف أمسك القلم لأخط لكم عبارات الشوق إلى طلعتكم البهية ، ولا أعلم كيف أعرب

عن عواطفي القلبية ، التي تهزني الأشواق في كل لحظة إلى نور محياكم ، فإني وأيم الله غدوت لبعدكم أطلب قربكم للقاء بكم :

فبالله دلوني على حيلة بها أراكم ولو أني أموت وأقبر

فذكركم لايفارقه لساني ، وشخصكم يترآى لي دائما نصب عيني ، فلابرحت الأفكار بكم مشغولة ، والإستخبارات من نحوكم مسؤولة :

فاذكرونا بعض ذكرانا لـــــكم رب ذكرى قربت من نزحا

غيره :

يانسيم الصبا هل من نبا عن غزال بوادي الرقمــــتين

إن قــلبي وجرى مدمعي من

إليها قد صـــبا كل عين

غيره :

فآه على الأحباب بالحي إذ غدوا
وراحوا ومافيهم على الحي من يلـوي

فهل عودة للنازحـــين إلى الحمى
ومن وردهم أروي وعن فضلهم أروي

غيره :

فآه وآه كم دموع أسيلها
عليهم وماإلآ الإله يدوم

ولكني صابر على مضض الفراق ، وأرجو من الله كما حكم بالفراق أن يمن عما قريب بالتلاق . وههنا قد ذكرت قول القائل لافض الله فاه ، ولابر من جفاه :

وقد يجمع الله الشتيتين بعدما
يظنان كل الظن ألآ تلاقـيا

هذا : وقرآءتي عند سيدي الوالد احمد بن عبد الله بن طالب العطاس متع الله به وبكم آمين سابرة ، حال التاريخ أقرأ في كتاب السير لسيدنا ومولانا احمد بن زيني دحلان نفعنا الله به وبكم وبسائر الصالحين آمين في الجزء الثاني في ذكر معجزات سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم بعد ختمي عنده في كتاب شرح العينية للحبيب احمد بن زين الحبشي ، نفعنا الله به آمين ، والوالد احمد دائما يذكركم ، بل ولايخلو مجلس من مجالسه العامة أو الخاصة إلآ وذكركم جار فيه ، فالحمد لله ، ويدعي لكم ولمن إنتسب إليكم ، كما هو طالب منكم ومن تريم وأهلها ، وادعولنا جم جم بصلاح الأحوال كلها الحسية والمعنوية ، والقلب والقالب ، وبالفتوح والمنوح وصلاح الجسد والروح والتوبة

النصوح ، وتأديب اللسان لاتنطق إلا بإحسان ، ويذهب غيظ قلبي ، ويجيرني من مضلات الفتن ومما يحدث الزمن بما ظهر ومابطن ، ويهديني لما اختلف فيه من الحق بإذنه إنه يهدي من يشاء على صراط مستقيم ، اللهم أهدنا فيمن هديت . إلخ . وأن يغفر لنا ذنوبنا ويستر برداء المغفرة عيوبنا ، ويرحمنا رحمة يغنينا بها عن رحمة من سواه ، ويفقهنا في الدين ، ويرزقنا متابعة سيد المرسلين ، وآله وصحبه وتابعيهم وتابع التابعين بإحسان إلى يوم الدين ، وييسر أمورنا ، ويسهل مطالبنا ومآربنا ، ويغنينا من غير بطر ، وينور بكتابه أبصارنا ، وأن ينطق به لساننا ، وأن يشرح به صدورنا ، وأن يغسل به بدننا ، و يفرج به همومنا وغمومناوكروبنا وأحزاننا ، ويمتعنا

بأسماعنا وأبصارنا ، و ينور وجوهنا ، ويختم بالصالحات أعمالنا ، ويرزقنا التوفيق والهداية إلى أقوم طريق ، بجاه النبي وصاحبه الصديق ، و يوفقنا لصالح الأعمال ، ويلحقنا بالرجال الأوتاد منهم والأبدال ، ويرزقنا متابعة سيدنا محمد وآله وصحبه خير صحب وآل ، ونعيذ بكلماته التامة من كل شيطان وهامة وكل عين لامة ، ومن شر كل ذي شر ، ومن شر كل دابة هو آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم ، ولاحول ولاقوة إلآ بالله العلي العظيم ، والحمدلله رب العالمين .

ثم ترون الصادر إليكم ثلاثة صواريم لكم ولأولادكم لقصد التذكرة ومزيد الإعتناء في الدعاء لي ولوالدي ولجميع المسلمين ، والمصدر بيد الأخ مشهور الحداد لأنه متوجه إلى

حضرموت ، أصحبه الله السلامة والعافية . ثم السلام عليكم وعلى الوالد عمر وأولادكم ، والحبيب محمد السري ، والحبيب عبد الله بن عيدروس ، والحبيب عبدالباري العيدروس ، والحبيب عبدالقادر الحداد ، والحبيب احمد الجنيد ، وعلى أهل الرباط خصوصا ، وكافة الحبايب والمحبين . وأرجو جميعهم يمرحون في حلل العوافي ، ويكرعون من صياصيها الصافي . وبلغوا سلامنا على العم علوي بن عبدالله بن شهاب الدين ، وعلى العم علوي بن عبد الرحمن خرد ، والعم محمد بن عبدالله بن شهاب وأخويه ، وعلى زين العابدين وأخيه ، وعلى الشيخ الوالد عبدالله بن عبدالرحمن باذيب متع الله به آمين وقولوا له إنا على العهد والله لأ أنسى الذماما ، ويسلمون عليه أيضا

أهله كلهم وهم بعافية ويرجون وصوله إليهم عسى الله يقدر ذلك ، والله ولي ذلك . وسلموا لنا على الشيخ محمد عوض بافضل ، وعلى الشيخ حسن باشعيب ، وعلى المقدم عوض الحوطه . ومن عندنا يسلمون عليكم سيدي الوالد وسيدتي الوالدة وكافة إخواني كلهم صغيرهم وكبيرهم يخصونكم جزيل السلام ومن تقدم من الحبايب والمحبين السلام الجزيل .

هذا ونعظم لكم الأجر فيمن قدس الله روحه إلى الجنة والدي وشيخي محمد بن احمد المحضار رحمه الله رحمة الأبرار ، وأسكنه جنات تجري من تحتها الأنهار . وأعلمكم بأني قد قرأت عليه جزء من كتاب القرطاس للحبيب علي بن حسن في مناقب الحبيب عمر بن عبدالرحمن العطاس بأمر من سيدي الوالد احمد ، فالحمدلله الواحد الأحد . أيضا بلغني الخبر الذي أحزنني هو موت والدي علي بن عبدالرحمن المشهور ، فرحمهم الله رحمة الأبرار وأخلفهم علينا وعلى موداتهم بأحسن الخلف ، وألحقهم بصالح من سلف من النبيين والأولياء والشهداء والصالحين وحسن أولئم رفيقا ، فاالله يمتع لنا بصالحي زماننا ولايحرمنا بركتهم ، وينظمنا في سلكهم ، ويعصمنا من سبهم :

وبقية في العصر منهم عمروا لتكون فيهم متعة المتمـتع

فا الله يحفظهم ويخلف منهم   أمثالهم في حيــنا والمـــربع

ـــ

ولأقبضن عنان قولي ههـنا   حسبي وفي تعدادهم لم أطمع

والسلام والعفو منكم كثير جم جم ، على أني غارق في بحور القصور والتقصير، لولا عفوكم الكثير ياوالدي النوير ، فأمدوا فضلا ولدكم بنجدتكم ومددكم الحزين من بعدكم ، الفقير إلى رب الناس علي بن احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، عفى الله عنه وعن والديه وعن جميع المسلمين آمين آمين آمين . والدي أرجو وأؤمل منكم أن تمنوا علي بالإجازة من علوم وأعمال مع ماتحبونه لنا من صيغ

صلوات وحزوب وغير ذلك ، فضلا لاأمراً

ألا بلغي يانسمة البان أشـــواقي	إلى من له عهدي القديم وميثاقي
وبثي له ما أشتكيه من النـــوى	ومالي من هجرانه اليوم من واقي
فلم يبق لي في الجسم غير بقية	فـياحبذا إن رام أن يأخذ الباقي

سلامي إليه والدعاء إليه والمحبة فيه والشوق به باقي.

الحمد لله ، ولما كان يوم السبت و

14 من جمادالأولى سنة 1345 كتبت

للأخ احمد بن محسن السقاف وهذا

نصه :

ولو نعطي الخـــيار ماافترقنا ولكن لاخيار مع الليالي

بسم الله الرحمن الرحيم ،
الحمدلله الذي اسبغ علينا النعم ، ودفع عنااللاواء والنقم ، والصلاة والسلام على حبيبنا ومولانا محمد خير العرب والعجم ، وآله وصحبه ينبوع المعرفة والحكم ، ومنهم أخونا المحترم الفاضل المكرم ، من له اليد الطولى في الكرم ، البارع والمتفنن في جميع العلوم المنطوق منها والمفهوم والحكم ، السر المطلسم ، أعني حبيبي وقرة عيني وفلذة كبدي وشقيق قلبي احمد بن الحبيب الفطن محسن السقاف ، حفظهم الله من كل مايحذر ويخاف ، بجاه المقدم والعطاس والسقاف ، آمين آمين . السلام عليكم ورحمته تغشاكم ، وبركته تعمكم ،

ورضوانه يشملكم ، ومن لاذ بكم ومن أحاطت به شفقة قلوبكم خصوصا والدكم وإخوانكم وكافة الأصحاب أرجوكم بعافية . كما أني ووالدي ومن أحاطت به شفقة قلبي بعافية ، فالحمدلله الذي بنعمته تتم الصالحات . فاعلم يا أخي وياحبيبي إنني لا أقدر أن أصف ماأصابني من الوجد والجوى يوم نودي الرحيل بالسير والنوى ، فإنني بارحت دياركم موشحا من مكارمكم وجود فضلكم ، فدخلنا باكلنقان بدون عناء ولاشقاء ، بل بكل سرور وأمان واطمئنان ببركة دعاكم الصالح الفالح الناجح ، وقد حصل لنا تأثير شديد من فراقكم والبعد عن دياركم ، وعندي لكم من التلهف والشوق والهيام مايعلمه إلاالمهيمن السلام ، ولازالت القلوب على محبتكم متطابقة ، والألسن

بالثناء عليكم والدعاء لكم كما هو مرجو منكم ناطقة . ثم إعلم سيدي الأخ الشفيق أذهب الله عنا وعنكم الحرج والضيق ، بجاه نبينا محمد وصاحبه الصديق ، انه خطر بالبال قول من قال لافض فاه ولابر من جفاه :

رحلت عنكم وقد خلفت عندكم ... قلبا يهيـج له الأشواق بلبـــالا

بدأت بالبــين لكن مارضيت به ... وزلت عنكم وفـرط الحب مازالا

لا تحسبونا تبـــدلنا بغـــــــيركم ... فالحب باق وذاك الوجـد ما حالا

إن قدر الله إن الـــدار تجمعــنا ... أبدي لكم من صفات الشوق أحوالا

أخي وحبيبي ؛ إذا تذكرت أياماً لنا سلفت ذرف الدموع وعدم الهجوع ، ومن الذي ينشرح قلبه بعد فقد الأصحاب ، ويملك دمعه الجاري تسليا على فراق الأحباب ، هيهات هيهات إن ذلك لعزيز جداً . ثم إني أمسك عنان القلم عن هذا المقال في هذا المجال ، ولو

شرحت مابي من الشوق والتوق لما وسعته هذه الأسطر القليلة ، والله شاهد ورسوله :

ولأقبضن عنان قولي ههنا حسبي وفي تعدادهم لم أطمع

هذا وبلغوا سلامي ذاتكم الشريفة ووالدكم الظريف ، والأستاذ عبدالقادر ذي النور الباهر ، وللأخ الودود محمد باعبود ، وللإخوان محمد وعلي آل بن يحيى ، وللأخ محمد بن سالم بارجاء ، وكافة الأصحاب . كما هو مني ومن سيدي الوالد منتهى المقاصد سيدي الأمجد احمد بن عبد الله وسائر الإخوان ، والدعاء لكم مبذول ومنكم مسؤول ، وعلى الله القبول ببلوغ السؤل والمأمول ، وطالب دعاكم أخوكم الفقير إلى رب الناس علي بن احمد بن عبدالله بن طالب العطاس .

الحمدلله ولما كان يوم الأحد و 15 من جماد أول سنة 1345

كتبت للأخ محمد باعبود وهذا نصه :

الحمدلله الذي بنعمته تتم الصالحات ، وتتنـزل البركات ، وتعم الجهات ، ونسأله تعالى قضاء الحاجات ، وتكفير السيئات ، وتوفيرالحسنات ، وغفران الخطيئات ، والإجتماع بعرفات موطن الرجاجيل أهل المقامات ، والسكنى في الجنات ، نظل فيها ونبات ، والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد خير البريات ، وآله وصحبه السادات القادات . إلى جناب عالي الجناب حبيبي المهاب ، وأخي المكرم وبذكره يزول عنا اللاواء والنقم ، من له اليد الطولى في الكرم ، هذا مثل والمقام أكبر وأعظم ، والله أعلم وأرأف وأحكم ، ونعود إلى ذكر السر المطلسم ، أخينا وحبيبنا وقرة أعيينا وشفيق قلوبنا ، محمد بن حسين باعبود ، متع الله بوجوده الوجود ، ياباالجود عسى أيام الهنا والصفا تعود ، والشاني له عود آمين . بعد سلام أعطر من العنبر ، وتحية يفوح من بين يديها المسك الأذفر ، يخص جنابكم العلي ومقامكم السني وخُلقكم المرضي ، عند السلف والنبي الأمي ، ومن لاذبكم خصوصا والدكم وإخوانكم وكافة الإخوان والأصحاب أرجوهم بعافية ، كما إني ووالدي ومن أحاطت به شفقة قلبي بعافية . هذا وقد أبطأت عنا كتبكم وانقطعت عنا أخباركم ، ولازالت الإستخبارات مسؤولة من نحوكم ، ولازالت القلوب زمنا بعد زمان وأوآن بعد أوان تحن إليكم ، وتأسفا على مافات من الإجتماع بكم ، وتأوها على فراقكم وتحسرا على بعد دياركم واشتياقا إلى لقائكم :

مــتى الأيــام تســــــــــــمح بالـتلاقي ... وتجمع شمـلنا بعد الفراق

وأحظى بالذي أرضاه منكم ... عتابا ينقضي والـود باقي

ومن الذي ينشرح فؤاده بعد فقد الأصحاب ، ويملك دمعه الجاري تسليا

على فراق الأحباب ، هيهات هيهات إن ذلك لعزيز جداً ، فشتان بين مشرق ومغرب ، فلله وقت صفا مضى بيننا وليس لوصفه واصف ، ولیالي حظ إن وصفت جمالها فكأنني أشبب بالغانيات العواطف :

إذا تذكرت أياما لنا سلفت   فقلت بالله يا أيامنا عودي

يا أيام الهنا عودي ليخضر عودي ، وليكبت كل حاسد ومعادي . وبلغوا سلامي على والدكم العزيز ، وعلى الأستاذ عبدالقادر ، والإخوان محمد وعلي آل بن يحيى ، والأخ احمد بن محسن ، والأخ محمد بن سالم بارجاء ، وكافة الأصحاب . كما هو مني ومن سيدي الوالد والإخوان . ولاتقطعوا عنا كتبكم لأنا بها نستفسر بها أحوالكم وعافيتكم وصفاء

أوقاتكم . وهذا بعجل لامؤاخذة فيما إختصر وقل ، ولا أدري كيف أمسك القلم في هذا المجال ، ودمتم في أعز النعم من الأحوال في الحال والمآل وإيانا آمين . وطالب دعاكم الفقير إلى رب الناس علي بن احمد بن عبد الله بن طالب العطاس .

الحمدلله ولما كان يوم الإثنين و 16 من جماد أول سنة 1345 كتبت للأخ حسين السقاف وهو هذا :

الحمدلله الذي بنعمته تتم الصالحات ، والصلاة والسلام على خير البريات ، وآله وصحبه السادات القادات . إلى جناب عالي الجناب ، أخي المكرم وصهري المحترم ، من له اليد الطولى في الكرم ، هذا مثل والمقام أكبر وأعظم ، ونعود إلى ذكر أخينا السر المطلسم ، حسين ابن الوالد أبي بكر بن طه السقاف ، حفظه الله وإيانا من كل مانحذر ونخاف ، آمين وإيانا آمين . بعد سلام أعطر من العنبر ، وتحية يفوح من بين يديها المسك الأذفر ، تخص جنابكم العلي وأخلاقكم المرضي ، وهذا بعد وصول خطكم المنيف والرقم الشريف ، وقد شممت براعة عتابكم لتقصيري عن مكاتبتكم مع أن ذلك لم يكن صادرا عن قصد منا ، وعلى مافي القلوب المعول ، والعبرة ماانطوت عليه البواطن ، والقلوب يا أخي كما قيل أنها شواهد الغيوب ، مع إن القلوب لاتزال تحن إليكم زمنا بعد زمان ، وأوانا بعد أوان ، تأسفا على فراقكم وتحسرا على بعد دياركم :

متى الأيام وتجمع شملنا

تسمح بعد الفراق بالـتلاق
وأحظى عتابا ينقضي بالذي أرضاه والود باقي منكم

ومن الذي ينشرح قلبه بعد فقد الأصحاب ، ويملك دمعه الجاري تسليا على فراق الأحباب ، هيهات إن ذلك لعزيز جدا ، ويحق له من كان كذلك أن لايقر له قرار ، وأن يبكي بدموع غزار ، آناء الليل وأطراف النهار . هذا ومابيد الأخ أبوبكر بن عبد الله السقاف منقه وصلت جزاكم الله خيرا ، والسلام مني ومن الوالد والإخوان ومزنه وهي مبسوطه ومشتاقه إلى رؤيتكم جم جم جم جم . طالب الدعاء أخوكم الفقير إلى رب الناس علي بن احمد بن عبد الله بن طالب العطاس .

(مكاتبة أخرى من الحبيب عبد الله بن عمر الشاطري رضي الله عنه)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، الله يحفظ ويتولى حال الولد الأديب النجيب المهذب الأريب ، ذي الخلق العجيب ، الأبر الأنور : علي بن احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، أذهب الله عنه كل باس ، وحفظه من شرار الجنة والناس ، وعليه جزيل السلام والرحمة والإكرام . صدورها من حرم هذا الإقليم الغنا تريم ، طلبا للدعاء ولمزيد الإعتناء ، كما هو مبذول منا لكم وسؤالا عن حال ذلك الولد الأمل أنه وسيدي العارف بالله الوالد احمد بن عبد الله وكافة الإخوان والحبائب والمحبين وأهلكم وكافة

المتعلقين بكم الجميع في تمام الصحة والعافية ، ربنا يزيدكم ذلك ويوفقنا للشكرعليه ، والشوق لكم ولمطالعة محيا والدكم الجليل لامزيد عليه ، ربنا يمن بالتلاق ويبدد شمل الفراق .
وكتابكم المحرر 1 صفر وصل وروحنا بكم اتصل ، وقرأناه مسرورين بعافيتك وعافية والدك وإخوانك وأهل دائرتك ، وقد سرحنا النظر فيه وفهمنا معانيه ، الدالة على صدق كاتبه ومعانيه ، ربنا يبارك فيك ويخضر مراعيك ، ويصلح مساعيك ، وبلغك ماتؤمل في نفسك ووالدك وأهليك . والدعاء لك ياولدي مبذول ، كما هو منك ومن والدنا العارف بالله مسؤل . والصواريم الذي ارسلتهن لنا استلمناهن ، وذكرتم أنكم ارسلتم عشر ربية بيد مشهور الحداد ، فاعلم انه ماشي وصل لنا من ذلك .
وقصدكم نكتب لكم بعض قصائد

الحقير فهي في الحقيقة ليس لها محل من الإعراب ، حقيرة المعنى ركيكة المبنى ، لكن إن شاء الله على نيتكم نكتب لكم البعض عند الفرصة ونرسلهن ، وعسى والدك يفرح بهن ويدعي لنا . وأخبار الجهة رائقة ، والناس بعافية ، والرباط معمور ، وبرعاية السلف مغمور ، والذي فيه يقربون الى السبعين ، وادعوا بالفتوح . وأنت ياولد علي فرحنا منك يومك ملازم والدك ، الله الله اينما تكونون في الملازمة فتنال بها درجات عالية ومراتب سامية ، فيهنالك بملازمة والدك ، ووددت أن لوكان لي جناح أن أطير لملاقاة ذلك الحبر الخبير والعلم المنير ، لأروي من بحره الغزير . وسلموا لنا عليه واطلبوا لنا الدعاء ، ووددت ان لو أرسلتم ثوبا من استعماله الملاصق لبدنه لأتبرك به .

هذا وسلموا لنا على كافة الإخوان حسين وسالم ومن لديكم من المعارف ، ويسلم عليكم الوالد عمر والأولاد محمد وأبوبكر ، والسلام . حرر شهر جمادي الآخر سنة 1345 هـ
طالب الدعاء وباذله : عبد الله بن عمر بن احمد الشاطري .
(مكاتبة للسادة آل عطاس بحريضه)

بسم الله الرحمن الرحيم

إذا هبت الأرياح من كل جانب	به أهل ميا هاج قلبي هبوبـــــها
هوى تذرف العينان منه وإنمـا	هوى كل نفس حيث حل حبيبها

والمحبة عـذبتني والليـالي هـذبتني والدوى شوفه موقع وسـط تربـه تحت جحلان .

الحمدلله الملك الحق ، القائل { إن هذا لهو القصص الحق } والصلاة

والسلام على سيدنا محمد أفضل الخلق ، وآله وصحبه الذي أظهروا الدين وبينوا الحق ، صلاة وسلاما تملأ الغرب والشرق . إلى جناب ساداتي وأخلائي وأخداني وحبايبي السادة الفضلاء الكرماء النبلاء ، سالم ابن سيدي العم طالب وأخيه الصالح صالح ، والأخ احمد بن عبد الرحمن وأخيه صالح آل عمر بن عبد الرحمن العطاس ، حماهم الله من كل بأس ، ووقاهم كيد كل عدو جساس حساس ، بجاه الخضر وذي النون وإلياس ، والنبي وحيدر وابن عباس :

آمين آمين لا أرضى بواحدة حتى أضيف إليها ألف آمينا

سلام الله يغشاكم وبركاته تعمكم ، سلام من محبكم سائل من الرحمن يدنيكم ويجمعه وإياكم في كل وقت ولحظة ، ذاكر مجالسكم وصفا أوقاتكم على قول قائلهم :

فبالله دلوني على حيلة بها أراكم ولو أني أموت وأقبر

ـــ

ألا بلغي يانسمة البان أشواقي | إلى من له عهد القديم وميثاقي

فواشوقاه إليكم :

فآه وآه كم دموع أسيلها | عليهم وما إلا الإله يدوم

ولكني صابر على مضض ، وأرجو من العزيز الخلاق كما حكم بالفراق أن يمن عما قريب بالتلاق ، وآيم الله لقد طال تلهفي إلى رؤياكم ، وشوقي إلى مشاهدة محياكم ، حتى إن شوقي كالعطشان كشف له عن ماء عذب ، فمنع بمانع صعب ، على أنني لو أستطيع الطيران لطرت ولكن كيف يطير مقصوص الجناح :

أسرب القطا هل من يعير جناحه | لعلي إلى من قد هويت أطـــير

وإذا تذكرت أياما لنا في ربع ليلى ولبنى وقد سلفت ذرف مني الدموع حتى ذهب الخشوع والهجوع ، وترى الناس سكارى وماهم بسكارى ولكن :

يتمنى المرء أن يعطى مناه | ويأبى الله إلآ مـــاأرادا

هذا ولازلنا نستخبر أحوالكم دائما والله على ما أقول شهيد . والمجالس عند سيدي الوالد سابرة ، وبالروحات والقرآءات والجماعات والجموعات معمورة معنى وصورة ، فعند كل جلسة شريفة أوحضرة منيفة نستحضركم وندعي لكم ، كما هو المرجو منكم . وحال التاريخ قرآئتي في الإحياء في الجزء الثاني منه عند سيدي الوالد ثالث مرة فيه ، ألا وإنه كتاب عظيم كما قال سيدي الشيخ قطب الملا الشيخ عبد الله العيدروس : كاد الإحياء أن يكون قرآنا وكما قال ابن أخيه العلي الشيخ في بعض منشداته :

أياطالبا شرح الكتاب وسنة وقانون قلب القلب بحر الحقائق

إلى أن قال بعد كلام جزال :

عليك بإحياء العلوم ولبـــها وأسرارها كم قد حوى من دقائق

إلى أن قال :

فإن لم بهذا القول تؤمن فجربن وأقبل على تلك المعاني وعــانـــــق

وأرجع طــــرفا في بـــــــديع جمالها وطف في حماها منشدا كل سـابق

ترى في بدور الحي أقمار قد بدت بعالي جمال مدهش لب عـاشـــق

فكم أنهلت صبا وكم أقشعت عمى وكم قد سعت في غربها والمشـــــارق

إلى آخر ما لا آخر له ، ولاينتهي أبوابه وفصوله ، ولايدرك غوره وساحله ، وكفى في فضل الإحياء قصة الرجل الذي يبغض الإمام

الغزالي ويغتابه ، فرأى النبي صلى الله عليه وسلم وأبوبكر وعمر رضي الله عنهم . إلخ . وقد صنفوا العلماء كتبا عديدة ليس يحصرها حاصر ولكن هذا الكتاب يتميز عنها بخمسة أمور كما قال الشيخ في المقدمة ، الأول : حل ماعقدوه وكشف ما أجملوه . الثاني : ترتيب مابددوه ونظم مافرقوه . الثالث : إيجاز ماطولوه وضبط ماقرروه . الرابع : حذف ماكرروه وإثبات ماحرروه . الخامس : تحقيق أموراً غامضة إعتاصت على الأفهام لم يتعرض لها في الكتب أصلا . فعليكم سادتي بإدمان مطالعته فتظفروا من الله جزيل هباته ، فإن سلفنا الصالحين يرغبون المريد الصادق في إدمان مطالعته كما لايخفاكم . واستغفرالله من قول بلاعمل . إلخ . ربنا انفعنا بماعلمتنا . إلخ . سادتي لاتغتروا

ولاتغتبطوا بمن يطلع إلى جاوه فإنها والعياذ بالله قد ضمت على أهلهاأمواج الغفلة واللهوة والقساوة ، فعسى الله ينجينا منها ، ربنا أخرجنا ووالدينا وأصحابنا ومن أحبنا ومن أحببناه من هذه القرية الظالم أهلها ، بجاه فاطمه وابنيها وأبيها ونسليها ، وتريم وأهلها آمين . وقد كثرت فيها الغوغاء واللغط والجمعيات ، التي هي لمباني شرع خير البريات هادمات ، فنسأله الثبات قبل الممات وعند الممات وبعد الممات ، وسكنى في قصور عاليات رافعات لاتسمع فيها لاغية ، في جنة عالية ، فيها عين جارية ، فيها سرر مرفوعة وأكواب موضوعة ، ونمارق مصفوفة ، وزرابي مبثوثة . اللهم أدخلنا دار السلام يامهيمن ياسلام ، وعافنا وجنبنا من مخالطة أهل الطغام ، ومتعنا بأسماعنا وابصارنا . هم القوم

لايشقى بهم جليسهم ، الله أكبر الله أكبر ، وادعولنا جم فإنا غارقون في بحور الذنوب والتقصير ، لولا عفو مولانا الكثير الكبير ، أدعولنا بالفتوح والمنوح وصلاح الجسد والروح والتوبة النصوح ، وإن الله يمتع بسيدي الوالد ويرزقني رضاه وبره ، يا الله يا الله ، ولايرانا حيث نهانا ولايفقدنا حيث أمرنا . آمين . سبحان ربك رب العزة عما يصفون ، وسلام على المرسلين ، والحمد لله رب العالمين . والسلام عليكم ومن لديكم من الحبايب والمحبين ، وسلموا لنا على الحبيب عمر والحبيب حسين وقولوا لهم :

يابوحسين إحذر واطلب لنا الرحمه
حماك الله تنام وتوصيل الرحام
فإنا عليكم فرض محتوم اللزام

ومن عندنا يسلم عليكم سيدي الوالد والوالدة وكافة أهلي وإخواني

وأصحابي عطاسيهم وغيرهم ، ويطلبون من سادتي الدعاء كما هو لكم منهم . وصدر بيد الأخ محمد الهادي 4 كوافي لكم قصد التذكرة ومزيد الإعتناء بالدعاء . من الفقير إلى رب الناس ، علي بن احمد بن عبد الله بن طالب العطاس . حرر يوم الأحد و 16 ضفر سنة 1346 هجرية

(مكاتبة للحبيب عبد الله بن عمر

الشاطري)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمدلله الحنان المنان ، والصلاة والسلام على سيدنا المصطفى من عدنان ، وآله وصحبه تالين القرآن بخشوع واطمئنان ، داعين إلى سبيله بالحق والبرهان ، ابتغاء وجه الرحيم الرحمن ، فرضي الله عنهم ورضوا عنه أولئك حق لهم سكنى الجنان ، ومجاورة النبيين والشهداء والصالحين والأولياء . ومنهم سيدي الوالد حامل رأية الدعوة لله وفي الله حبيبي العالم العلامة البحر الفهامة ، لا رأى في حياته ندامة ، بجاه المظلل بالغمامة ، صاحب العمامة هادي الأمة ، كاشف الغمة ، والدي وحبيبي الذي طال شوقي إلى لقاه ، والتلهف إلى طلعة محياه ، أعني به البدر الساطع والشمس الشارق ، لاتخفى على أحد أخباره ، وسيره وأخلاقه ، وشمائله وهديه ، ودعوته العباد فيما يقربهم إلى الله وحسن مآب ، إلاعلى أكمه لايبصر القمر سيدي عبدالله بن عمر بن احمد الشاطري ، جعلهم الله في

حفظه المكين ، ووقاهم شر الشياطين ، وكان لهم عونا ومعين ، بجاه النبي الأمين ، والصحابة أجمعين آمين . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . صدرت من باكلنقان وكل علم خير وعافية . نرجو سيدي الوالد والوالد عمر وأولاده ومن شملته الدائرة وأحاطت به شفقة قلوبكم وكافة سادتي خصوصا سيدي الوالد محمد بن سالم السري ، وسيدي الوالد احمد الجنيد ، وسيدي الوالد عبد الله بن عيدروس ، وسيدي الوالد عبدالباري بن شيخ ، وسيدي الوالد عبدالقادر بن حسن ، وسيدي الوالد علوي بن عبد الله بن شهاب ، وسيدي علوي بن عبد الرحمن خرد ، وكافة إخواني وساداتي جميعهم كبيرهم وصغيرهم خصوصا أهل الرباط ، وخصوصا شيخنا عوض الحوطه الله يمتع به ويجزيه عنا أفضل الجزاء ، وكافة إخواني المقيمين بها الله يجمعنا بهم عن قريب ، إستجب يامجيب ، والشيخ محمد بافضل ، والشيخ محمد الخطيب ، والشيخ أبوبكر الخطيب ، والشيخ عبد الله باذيب ، والشيخ سالم رحيِّم ، والشيخ سلمان بلغوت ، والشيخ عبدالرحمن بن صالح ، والعم عبدالله بن شيخ بلفقيه ، والعم محمد بن عبد الله بن شهاب ، والعم علوي الجنيد وأخيه زين العابدين ، وكافة من سكن فيها ومساجدها ومشاهدها وتربها ، ياتريم وأهلها ، نرجو الجميع في خير وألطاف شاملة حاوية حسية ومعنوية . كما إن سيدي الوالد وسيدتي الوالدة وكافة أهلي وإخواني وأصحابي وجيراني في خير ولطف وعافية . سيدي وحبيبي لاتلوموني على تقصيري في مراسلة الكتب فإنه والله لخيالكم دائما نصب عيني ، وذكركم لايفارقه لساني وجناني ، لاتزال الألسن بالثناء عليكم ناطقة ، والقلوب على محبتكم متطابقة ، والشوق إليكم لايزال يقطع قلبي إربا إربا ولكني صابر على مضض الفراق ، سائلا مولاي الخلاق كما حكم بالفراق أن يمن عما قريب بالتلاق . وقد بلغني سيدي وفاة من قدس الله روحه إلى الجنة الحبيب العالم العلامة بقية السلف وبركة الخلف ، سيدي وحبيبي حسن بن محمد بن إبراهيم بلفقيه ، وقبله بلغني وفاة ولده النجيب الحبيب علي بن حسن بلفقيه ، ومنذ أيام بلغني وفاة السيد الفاضل حسن بن عبد الله الكاف فرحمهم الله رحمة الأبرار ، وأسكنهم جنات تجري من تحتها الأنهار ، وأخلفهم على أهليهم بأحسن الخلف وألحقهم بصالح من سلف ، من النبيين والشهداء والصالحين والأولياء والصديقين والعلماء في جنات عالية ، قطوفها دانية ، فأعظم الله اجركم وأحسن عزاكم . لقد فأجأني هذا الخبر فلم يبق لي راحة وأنس لأنهم نجوم الهدى ومصابيح الإسلام ، وههنا ذكرت قول من قال :

إذا مامات   فقد ثلمت في

ذوعلم وتقوى الإسلام ثلمه
وموت العابد المرضي نقص ففي مرآه للأسرار نسمه
وموت العادل الملك المولى لحكم الحق منقصة وفصمه
وموت الفارس الضرغام هدم فكم شهدت له بالنصر عزمه
وموت فتى كثير الجود محل فإن بقاءه خصب ونعمه
فدونك خمسة يبكي عليهم وموت الغيرتخفيف ورحمه

فلله دره من شاعر فلقد صدق وأجاد .

فآه عليهم ليت داهـية الفنا	بحــزب الــردى حلت وحزب الهدي خلي
فقدنا جـميع الخير لماترحلوا	وعنهم خلا وعر البسيطة والسهل
وبقية في العصر منهم عمروا	لتكون فيهم متعة المتمـتع
فالله يحفظهم ويخلف منهم	أمثالهم في حينا والمربــع

ولازال سيدي الوالد احمد يذكركم ذكرا كثيرا ويذكر تريم وأهلها وحق له ، وينشد دائما هذا البيت من بعض قصائد الحبيب عبد الله الحداد :

وادي ابن   وراحة الروح

راشد منى قلبي والخــاطر

والمجالس عنده لم تزل معمورة عشية وبكرة معنى وصورة ، يحضرها الجم الغفير ، والقرايات سابرة في القرطاس وتثبيت الفؤاد والإحياء ، وحال التاريخ قرآءتي في الإحياء في الجزء الثالث منه وقد ختمته مرتين ، وقد قرأت عليه البخاري في رجب ، ومسلم في شعبان ، وقرآءتي مستمرة إلى الآن ، والحمد لله على هذه النعمة وكل نعمة ، نعمة الإسلام أكبر وأعظم وأوفر ، الله أكبر الله أكبر ، اللهم إنا نتوجه إليك بأوجه الشفعاء لديك ، سيد الأنبياء وخيرة الأصفياء ، سيد اهل الأرض والسماء محمد صلى الله عليه وسلم أن ترزقنا العلم والعمل ، والفتوح والمنوح وصلاح الجسد والروح والتوبة النصوح ، يا الله يا الله آمين ، وأن ترزقنا الأدب مع

سلفنا وخلفنا ، وتشرح صدورنا وتنور بصائرنا وبصيرتنا ، وتسهل أرزاقنا الحسية والمعنوية ، وأن تمتعنا باسماعنا وأبصارنا ، وأن تجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه ، وترينا الحق حقا وترزقنا إتباعه ، وترينا الباطل باطلا وترزقنا إجتنابه ، وأن لاتفقدنا حيث أمرتنا ، ولاتجدنا حيث نهيتنا ، وأن تمتع بوالدي وترزقني برهما ورضاهما وامتثال أمرهما ، يا الله يا الله يا الله ، سبحان ربك رب العزة عما يصفون ، وسلام على المرسلين ، والحمد لله رب العالمين . ونرجو أنكم سيدي قد نسختوا القصائد وقد أرسلتوها فإنا إليها مشتاقون ، وإلى سماع كلامكم متلهفون ، وبحكم الله راضون ، وبنعم الله شاكرون . وهذا الخط بيد الأخ الهادي محمد بن عبد الرحمن المثنى . من الفقير إلى

رب الناس ، ولدكم علي بن احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، حرر 26 ضفر سنة 1346 هجرية .
اللهم يسـر لنـا اليسـرى ، وجنبنـا العسرى ، ووفقنـا لمـا تحب وترضـى ، بجاه سيدنا المصطفى الشفيع المبتغى ، سيد أهل الأرض والسماء ، صلى الله عليه وعلى كل عبد مصـطفى . آمين .
هذا ماسمعته من سـيدي الوالـد احمـد بن عبد اللـه بن طـالب العطـاس متـع الله به آمين .

(مكاتبة من الحبيب علوي بن محمد المحضار رحمه الله تعالى)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله الكريم الوهاب ، فاتح الباب ، ومسبب الأسباب ، حمدا تتذلل به الصعاب ، ويحصل الطلاب ، وتسيل الأودي والشعاب ، والصلاة والسلام

على عالي الجناب ، وأحب الأحباب ، ولب اللباب ، وآله النساب ، وعلى سليل الأطياب ، وكريم الأحساب ، الخال الذي لم يزل واقف بالأعتاب ، الغني عن الإطناب والإسهاب : علي ابن الإمام الشهاب البركة احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، سلامنا المستمر ، وعلى كل طائف ومعتمر ، بالحضرة العطاسية والأعلام النبراسية . وهذا من التقل والباعث له خير لاغير ، وهو أنا نفيد أن الخال المحب احمد بن أبوبكر اليزيدي تردد إلي مرات وأعاد الكرات ، ومقصوده رضى قطب الدائرة ، وهادي القلوب الحائرة ، وكم تكلم والفقير يماطله ، وآخره لشعنا لشعة لابعدها وقال : ماعذر وأنا وأولادي محبوسين ، والحكم برأس الحبيب احمد ، ولما رأيت صدق الإقبال منه والمقابلة ،

ماوسعني إلا أن كتبت هذا (ايس فريس) فعند وصوله أرجوك ان تستفتح الباب وتخاطب عالي الجناب في المنكسر المرتاب ، ويتوب الله على من تاب . ومثل والدنا ممن عفا ، وتغاضى عن الحفا ، وكل مايرضيه فنحن كلنا رهائن ومحابيس ، والحكم برأس الناموس والمحيط القاموس ، وتفضل يابن الأشراف ومعدن الإنصاف ، ألتمس طريقة مع العروة الوثيقة في المطلوب ، ولك الخيرة ان باتقرأ عليه المكتوب ياخال ، باشر المسئلة لأنا نحب صلاحها ونجاحها ، ونحب سرعة الإياب الى بندواسه ، وان وقع جوابك الليلة لاتكره وإلا بكرة ويكون في التلغراف ، وإن شاء الله يتم الأمل وتحف اللطاف ، وإذا حصل الفرج مثل ايوب ، وتحققت بشارة يعقوب ، فحالا أعلمنا في الكاوت لأجل نصل إليكم

مرة بالمعترف والجاني المقترف ، واستغفر الله العظيم من التجرئ والفضول ، على الطحاطحة الفحول ، والدعاء يستمده من البر الوصول ، وخليفة السول ومنكم ولدكم المستمد : علوي بن محمد المحضار ، عفا الله عنه آمين . حرر 4 محرم الحرام سنة 1346 هـ

(مكاتبة أخرى من الحبيب علوي بن محمد المحضار رحمه الله تعالى)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، وعلى الحبيب القريب ، والعجيب النجيب ، موفر الحظ والنصيب الأخ والخال : علي ابن الإمام هادينا وبركة حاضرنا وبادينا ، وقطب نادينا الوالد الغوث احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ،

وعليه منا التحية المسكية ، وعلى الوالد البقية ، والحبابة المرضية ، أم المؤمنين والدتكم ورحمة الله وبركاته ، وعلى البقايا من خواص البرايا ، ولازلتم في عطايا ومناقب ومزايا . وهذا الكتاب من التقل والباعث خير أيها الأخ علي وهو أنا نفيدك ان المحب احمد بن أبي بكر اليزيدي تردد إلينا مرات وأعاد الكرات ، ومقصوده رضى الحبيب البركة ، وحكمه ماخلا لي عذر وقال : إن الحبيب احمد يحبك ولابايرد كلامك ، والرجل يا أخ علي محب وجار الدار في البلاد ، وحكمه تحت الطاعة والإنقياد لسيد الأسياد وخليفة الأمجاد ، وطالب الرضى من خاطره ومقابل من صدق ، وحكمه تحت الحكم ، وكلما يصفي خاطر الوالد ويرضيه ، فنحن وهو رهائن ومحابيس فيه ،

والأمر للوالد . والآن تفضل شف بصيرة انت وإلا الوالدة في فتح الكلام على الوالد الإمام ، إن ماعليه مشقة ولاتكليف وبايقبل المحب احمد من غير كلف عليه ولا أدنى تشويش ، فحكمي باصل به معي وهو ألا ولدكم وخادكم وعبدكم وعبد العبد لكم ، وجوب علي يا أخ علي بكاوت لأجل أكون على معلوم ، وإن قام مانع جوب علي حالا بكتاب ، ويتوب الله على من تاب ، والدعاء وصية لأخيك المستمد علوي المحضار عفا الله عنه آمين . والكاوت يكون لفظه هكذا : علوي المحضار تقل بوله دي باوى . وتلطفوا في الخطاب مع قطب الأقطاب بحيث لاينفر ولايشمئز ، ومراعاة خاطره خير لنا من الدنيا ومافيها ، والله شاهد ورقيب . ليلة الربوع 6 محرم الحرام سنة 1346 هـ

(مكاتبة من الحبيب علوي بن عبد الله بن شهاب عفا الله عنه)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . جناب المكرم الأخ علي بن احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، حفظه الله بحفظه المكين ، وحماه بحماه الحصين ، وأعانه على أمور الدنيا والدين . بعد السلام الجزيل ، نرجوكم بعافية ، ونحن وكافة من لدينا بعافية . صدرت من تريم التي وزنها كقدرها عظيم ، نرجوكم ووالدكم سيدي البركة احمد وإخوانكم الجميع بعافية ، ونحن وأولادنا وكافة أهل تريم الجميع بعافية . وكتابكم المؤرخ 22 صفر وصل وأسرنا وصوله كثير غير قليل ، وفرحنا بعافيتكم وعافية والدكم سيدي البركة احمد . والبفت الذي أرسلتوه بيد السيد محمد الهادي العطاس وصل ، وفرحنا بذلك كثير غير قليل ، شكر الله لكم ذلك الجميل ، وأثابكم الثواب الجزيل . وذكرتوا قرآءتكم على والدكم في إحياء علوم الدين فلقد أحسنتم ، وكان السلف يحبون قرآءة الإحياء ، قال سيدي عبدالرحمن بن علي :

وطالع الإحياء بقلب حاضر ... تصنيف من في العلم بحر زاخر

وجلوسكم عند والدكم والنظر فيه كافي ولو من غير قرآءة ، والقرآءة ألا زيادة والمقصود إلا النظر . قال سيدي عمر المحضار :

ويسعد كل من كان في عمره نظرهم ... في البكرة صباح أوعشيه في مساهم

ونظر الرجال إكسير يقلب الصفر ذهب ، وأنتم أينما تكونون في الدعاء لنا بحضرة والدكم كثير لنا ولأولادنا بأن الله يرزقنا العلم والعمل ويحبب إلينا سير أسلافنا الصالحين ، لأن الدعاء مستجاب بحضرة الولي كما قال سيدي عبد الله بن حسين :

ماهم ألا خـبايا للبلايا يزيلون ماهم ألا دوى من كل عله يداوون

وقال بامخرمه :

مطربــــه بخت من دخلـــــــــوا مكانه وشافوه قوم مايظلمون أصلا من أسلفهم أوفوه

وأنتم أينما تكونون في القرآءة على والدكم وامتثال أمره ، ونحن لم نزل نذكركم وندعي لكم بحضرة الأسلاف الفقيه والسقاف بصلاح الشان الظاهر والباطن ، الحسي والمعنوي ، وان الله يأتي بكم الى الوطن قريب أنتم ووالدكم ، والرباط معمور وبالعلم مغمور ، وعسى الله يشرح الصدور ويحبب الجميع للعمل ، والعمل ألا بالعمل . قال سيدي عبد الله بن حسين :

فا لعلم بالأعمال يزكو وبالأحـــــوال
ولـيس بالأقـوال وكثرة الجـــــــــدال
العـلم كله خشيه يعرف بذاك أهله

ولايظهر نور العلم إلا بالعمل ، فعسى الله يرزقنا العلم والعمل . والدعاء وصيتكم ولايقطع نحن

كتابكم ، وبلغوا سلامنا والدكم وكافة إخوانكم واطلبوا لنا الدعاء من الجميع ، والسلام . طالب الدعاء الفقير الى الله : علوي بن عبد الله بن عيدروس بن شهاب الدين . حرر : 10 جماد آخر سنة 1346 هـ

(مكاتبة من الحبيب علوي بن محمد المحضار تعزية في الحبيب احمد بن عبد الله رحمهم الله آمين)

بسم الله الرحمن الرحيم

اليوم زعزع ركن المجـد وانهدمـــــا ... فحق للخلق أن تذري الدموع دما

يافجعة أحدثت في المجـد معضـلة ... تبلي الصميم وفي سمع العلا صـمما

.... وأقرع السن في آثــاره ندمـــــا

أين الذي كان معـــــــــناه لآمله	حصنا وظلا فنـــاه للنـزيل حـما
اين الذي كان مسعاه وبهجـــته	بين الخلائق تجلو الظلم والظلـما
ياناصر الحق لما عز ناصـــــره	وذل من لم يكن بالجاه ملتـــــزما
يابن الأئمة والقـوم الذين سمـــوا	على الأنام فكانوا للهدى علمـــا
ماتت لموتك خلق كنت غـوثهم	وهد فقدك من أهل الرجا أمـــما
قد كان وجهك في الإقبال قبلتنا	فأصبح اسمك فيما بيـــننا قسـما
وكان خيرك في	فصار حزنك بين

الأقـــوام مقتسما الناس مقتسما
كنا نعزيك يا أعلى الورى شرفا واليوم فيك نعزي المجـد والكرمـــا
***
لعمرك ما الرزية فقد مال ولافرس يموت ولابعير
ولكن الرزية فقــد حـــر يموت بموته خلق كثـير
****
إلى الله نشكو فادحات النوائب فقد فجعتنا في أجل المطالب
رمتنا برزء لورمت فيه يبذلا لزلزل منه راسيات الجوانب

ونعوذ بالله من نائبات النوائب ، ومكدرات الشوائب ، وبغتات المصائب ، وتتابع خيارالعصائب ، وموت الحبائب ، أسود الشرى ، وهداة الورى ، ومصادر البر ومعادن السر وأعلام الهدى ، وينابيع الندى ، وأقطاب الكون ، وبحار العون ، ومعاقل العز والصون ، وغيوث المحول وليوث الفحول ، وما انفك زمان البوائر يثير عليهم الثوائر ، ويتربص بهم الدوائر ، ويخترمهم علينا قصدا ، ويتشبث بهم تشفيا وعمدا ، حتى اختلسهم فردا فردا ، إلى أن أتى على زعيم التكريم ،

وعظيم الإقليم ، فأيتم بنيه وجميع من فيه ، وثل عروشهم وزلزل صفوفهم ، وكدم سيوفم ، وأرغم أنوفهم ، ودك طورهم ، وأقوى دورهم ، فيالها من مصيب عصيبة ، وطامة عامة ، أظلمت لها الأقطار ، وخسفت الشموس والأقمار ، وأحزنت القرى والأمصار ، وحينما وافانا علم الله علم وفاة رئيس زعامتنا ، والمتربع على كرسي إمامتنا ، ومن به حفظ عزنا وكرامتنا ، كادت تقوم آخر قيامتنا ، لأنها كم كادت تقوم على من سبق من الدعوم ، والسادة القروم ، وكل عام ولنا فجعة بإمام ، وروعة بهمام ، لكن فجعتنا اليوم على زميم القوم وشارح السوم ، لايعادلها شي من الفجعات القديمة ، والروعات الجسيمة ، والخطوب الفادحة الأليمة ، فقد أصبنا لاشك في قادة القادات ، وسيد السادات ، وجامع الأشتات ، مثال الشرف ، وأنموذج المجد ، ولباب العز ، وموطن الألفة ، وينبوع الشمم ، ومعدن الإفضال ، ومعين المعرفة ، وكنـز العلوم ، ومركز الأعمال ومحط الآمال ، وحسبك برجل قضى حياته الطاهرة ، وأيامه العاطرة ، وعمره المسعود ، الذي لايقل عن التسعين في مراضي رب العالمين ، وعبادة الرحمن وطاعة الكريم المنان ، ولم يكن لنا موته في حسبان ، لأن العهد به قريب ، والمشاهدة غضة ، ومهما نسينا لا ننسى معه بسرابايا تلك الأيام المسعودة ، والمقامات المحمودة ، والمجامع النافعة والمواقف الشافعة ، والمحاضر المحضورة ، والمحافل المنظورة . وإذا تصورنا أيامنا تلك ، وأوقاتنا التي صرفت معه بحمد الله في خالص طاعات ، وغمور بركات ، نحس بلذة في القلب وروحنة في النفس ، وبرود على الخاطر لايزال موجود الى الآن ، متنقلا في جميع الجسم وأعطافه ، متسربا الى نياط القلب وشغافه . وفي نائب أهله وخليفة أسلافه عودنا الفاخر ، وبحرنا الزاخر ، وبركتنا في الباطن والظاهر ، وقطبنا العام ، وبدرنا المنير التام ، وحبلنا المتين ، وعقدنا الثمين ، مولانا الخابت الثابت المكين ، نرفع التعزية ونعظم الأجر لباكلنقان وتيجانها ، وفرسان حلبة ميدانها ، وعامتها وأعيانها ، وأعمدتها وأركانها ، ومأمورها وسلطانها ، وجاوتها وعربانها ، وشجرانها وعيدانها ، وحصيانها وأطيانها ، ونخص بالتعزية من بينهم المصابين به والمفجوعين فيه ، أبناه وخلفاه : محمد وعبد الله ، ومحمد وحسين وعلي وسائر آل عمر بن عبد الرحمن في أي مكان كان ، ثم كافة آل سالم بن عبد الله وجميع خلق الله ، نعظم لهم الأجر ، ونسأل الله أن يلهمهم الصبر على موت المجيب وفقد الحبيب ، ويخلف الفقيد الشهيد والحبر الوحيد والهمام المجيد بالخلف الشامل المفيد ، على الوالد والوليد والأحرار والعبيد ، وبالأخص بيت القصيد ، وعقد الدر النضيد ، ولئن مضى ظاهر الحبيب الى عالم الملكوت والغيب ، فقد ترك من العصائب الشريفة

من فيه الكفاية للوظيفة ، وكيف يموت من خلف رجالا منورين ، وأبطالا مسورين :

مامات من أنتم أغصان دوحته فالذكر منه مقيم بين أحـــــياء
لما أوى الدهر منه وقضى وطرا عف الإزار حميد الفعل والراء
****
والسرساري في الجماعة والجمل بعده جمل والوالد اتقدم وأنتم بعده زين العول

وهذا مع غاية التضجر والكدر لموت الأمين المأمون ، ولابانقول إلا مايقول به المهتدون ، إنا لله وإنا إليه راجعون . وإنا على فراق الوالد احمد لمحزنون ، تغمده الله بغفرانه وشآبيب رضوانه ، وأحسن قراه ، وبل بوابل رحمته ثراه ، وجبر فيه مصائب الأمة ، وكشف ببركته عنهم كل هم وغمة . ولقد وصلنا الخبر ياسادتي بعد أربع اوثلاثة أيام ! ماهكذا شأن من يوالي

ولاكان ذلك المتوقع من أخوالي ، يموت لب اللباب واحب الأحباب وقرين السنة والكتاب ولم يأتينا الخبر إلا متناولا متنقلا على الكور والأقتاب ، إن هذا لهو العجب العجاب ، ولولا أنكم الآن في غير حول ، والمسئلة غير سالمة من العول ، لشددنا لهجات العتب والقول ، ومهما بلغ معكم الأمر من الإكبار لانعذركم في الإخبار ، ولعلنا غير متصورين عند سلالات الوالد المالك ، وإلا لما كان ماكان من ذلك ، نحن الذين لنا به من قديم الزمن الروابط المتينة والعرى المكينة ، والصلات الموصولة ، والإمتزاجات المجلولة ، والإنطواء التام ، والود الذي هو عليكم فرض محتوم اللزام ، ينضاف الى ذلك القرابة القريبة ، والمصافاة العجيبة الغريبة ، أيها الشيوخ والشبيبة ، ولئن كثرنا عليكم

العتب أوتحاملنا في الملام فالعفو مرجو والسلام . ومشرفكم الجامع وصل ، وقرأناه على الجميع ، وهذا منا ومنهم ومن أهل بندواسه واحد ، ولقد صلينا بالأمس على الحبيب في الجامع الكبير وسنبتدي 0000ماقاطع بنا إلا وصول الأخ صالح سار سربايه ، أما الأخ عبد الله فحاضر ، وهذا منا ومنه واحد ، وفضلا إبلاغ العزاء جميع الحبائب والمحبين والحاضرين والغائبين وبالخصوص أم المؤمنين والدة الولد والخال علي واطلبوا لنا منها الدعاء ، والسلام . من المستمد علوي بن محمد المحضار عفا الله عنه آمين . سلخ رجب سنة 1347 هـ

(مكاتبة من الحبيب علوي بن عبد الله بن شهاب رحمه الله تعالى آمين)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . جناب المكرم المحترم الولد المبارك علي ابن الحبيب المرحوم احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، وعليه السلام الجزيل . صدرت ونحن والأولاد والإخوان بعافية نرجوكم وكافة من لديكم بعافية . ونعظم لكم الأجر فيمن قدس الله روحه في الجنة الوالد البركة الحبيب العارف بالله والدكم احمد بن طالب العطاس ، رحمه الله رحمة الأبرار وأسكنه دار القرار جنات تجري من تحتها الأنهار ، هذا سبيل الدنيا ومصير الأحياء ، ولانقول إلا ماقالوه الصابرون ، إنا لله وإنا إليه رجعون . وكتابكم المحرر وصل وفهمنا ماشرحتم ، وما أرسلتوه الصاروم وكائن فنص طريق الأخ علوي بن عبد

الرحمن خرد وصلن واستلمناهن وفرحنا بذلك كثير ، شكر الله لكم ذلك الجميل . ونحن لم نزل نذكركم وندعي لكم بحضرة الأسلاف الفقيه والسقاف بصلاح الشأن الظاهر والباطن الحسي والمعنوي ، وإن شاء الله نظر والدكم باقي عليكم واعتناه بكم في برزخه أعظم من الدنيا ، لأن الولي يكون اعتناه بأولاده وقرابته في برزخه أكثر من حياته ، وهؤلاء أحياء في قبورهم وبرازخهم ، فعسى الله يحننهم علينا ويجعلنا من المحبوبين عندهم . والدعاء منكم مسؤل لنا ولأولادنا ، ولايقطع نحن كتابكم . وبلغوا سلامنا لكافة إخوانكم واطلبوا لنا الدعاء من الجميع ، والسلام . في : 10 رمضان سنة 1347 هـ طالب الدعاء الفقير الى الله علوي بن عبد الله بن عيدروس بن شهاب الدين .

(مكاتبة من الحبيب عبد الله بن عمر الشاطري رحمه الله تعالى)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . نسأل الله أن يحفظ ويتولى حال الولد النجيب المكرم المحترم الفاضل المكرم الأديب الماجد العجيب الأريب : علي ابن سيدي الوالد البركة العارف بالله والدال عليه : احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، حماه الله من كل باس ، وأعاذه من شرار الجنة والناس . وعليه جزيل السلام والرحمة والإكرام . صدورها من حرم هذا الإقليم الغنا تريم ، طلبا للدعاء ولمزيد الإعتناء ، وسؤالا عن حال ذلك الأخ ووالده سيدي الوالد احمد وإخوانه وذويه والمتعلقين به الجميع ، والأمل

من الله أن يكونوا رافلين في حلل العوافي ، متمتعين بشراب زلالها الصافي ، كما انا بحمد الله والوالد عمر والأولاد محمد وأبوبكر وحسن وأهل الدار وكافة أهل تريم وأهل الرباط الجميع كذلك في غاية الصحة والعافية ، ربنا يديم ذلك ويوفقنا للشكر على ذلك . وكتابكم وصل وروحنا بكم اتصل ، وفهمنا ماشرحتوه ، وقد قرأناه مسرورين بعافيتكم وجدكم واجتهادكم وملازمتكم لوالدكم وقرآءتكم الكتب الكثيرة من تفسير وحديث وغيرهما ، فبارك الله فيكم وخضر مراعيكم وحلا مجانيكم ، وتفريحكم لوالدكم وملازمتكم له هو الإكسير الذي ليس له نظير ، وهي العروة الوثقى التي ليس لها انفصام ، وسترتقون بالتمسك بها الى أسنى مقام ، وقد قرأناه بمحضر جملة من

الإخوان من طلبة العلم لأجل يتنشطون طلبة العلم وفرحوا منكم ، ودعونا لكم بدعوات نرجو قبولها . ولم نزل نذكركم وندعو لكم أنتم وسيدي الوالد احمد والدكم بالمتعة وطول العمر المقرون بالعافية التامة الشاملة للأبدان والأديان ولمن تعلق بكم ، كما إني نرجو منكم ونؤمل أن تدعو لي ولوالدي وأولادي وبناتي وجميع قراباتي ، فا الله الله لاتنسوني من صالح دعواتكم في خلواتكم وجلواتكم بصلاح حالي وبالي ، ومالي ومآلي ، وأهلي وعيالي ، فليس معنا شي نتفرح به إلا الدعاء من مثل والدكم سلموا عليه واطلبوا منه أن يلاحظنا بالملاحظة التامة ، التي بها تصلح أحوالنا كلها الدينية والدنيوية ، وأحوالنا لاتخفى عليه ، وحضرموت رائقة وغير رائقة ، وساكنة وغير ساكنة ، وشرح

الحال وما الناس فيه يطول ، والرحمة أبطت على الناس ، والغلا بلغ في الجهد الى حده ، والمشتكى الى الله ، والرباط معمور ، والذي بتاريخه مائة وعشرين نفر وادعولهم بالفتوح ، ويسلم عليك الوالد عمر والأولاد محمد وابوبكر وحسن وأهل تريم الجميع . وسلموا لنا على كافة المعارف والإخوان . والبنكس الذي أرسلتوه بيد عيدروس بن شهاب من طريق علوي خرد استلمناه وفرحنا به جم جم جزاكم الله عنا خير ، ربنا يجعله من يسر لا من عسر . وسلموا لنا على كافة اخوانكم وخصوصا السادة الكرام علوي بن محمد المحضار ، وعلوي بن محمد بن طاهر ، والحبيب عبد الله بن محسن العطاس ، وكل من اتفقتم به وتوسمتم فيه الصلاح والولاية سلموا عليه واطلبوا لنا الدعاء ، والسلام .

حرر : 28 شهر شعبان سنة سنة 1347 المستمد للدعاء وباذله : عبد الله بن عمر الشاطري .

وبعد ختم الكتاب قرع الأسماع ما حير الألباب وفرق الأحباب ، ما أوجع القلوب وأشعل الكروب ، وأقلق العباد وأظلم البلاد وفتت الأكباد ، ما أسال الدموع وفرق الجموع وأزال الهجوع ، وهو فقد والدنا والدكم ، وسرورنا وسروركم ، وأنسنا وانسكم ، وحبورنا وحبوركم ، وملتجانا وملتجاكم ، بقية السلف وإمام الخلف ، العارف بالله والدال عليه احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، العلم النبراس ، بلغنا أنه توفى الى رحمة الله واختار ما عند الله ، رحمه الله رحمة الأبرار وأسكنه الجنة دار القرار ، فأعظم الله أجركم وأحسن عزاكم وغفر لميتكم ، وأخلفه علينا وعليكم وعلى جميع المسلمين

بخلف صالح ، فيالها من مصيبة طامة ، ورزية عامة على الإسلام والمسلمين فلقد شق علينا هذا الخطب غاية ونهاية ، ولكن الحمد لله على كل حال ، مر وحال ، ولايسعنا إلا التسليم لحكم الملك العليم ، ولانقول إلا ماقالوه الصابرون إنا لله وإنا إليه راجعون ، ونسأل الله أن يؤجرنا في مصيبتنا ويخلفنا خيرا منها ، فا الله الله أيها الولد في الصبر لحوز عظيم الأجر ، واشكر الله أيها الولد حيث انه توفى وهو عنك راض ، وقد لازمته غاية الملازمة ، وقرأت عليه الكتب الكثيرة ، فستعود عليك بركاته ، وتلاحظك نظراته في حياته وبعد مماته ، وقد ذكر الحبيب عبد الله بن علوي الحداد ان الولي والصالح يكون اعتناه بأولاده وبمن تعلق به بعد مماته اكثر من حالة حياته ، فعليك أيها الولد

بسلوك سبيل والدك في حياته (لعله حركاته) وسكناته وعباداته وتقلباته وتطوراته ، وستبلغ إن شاء الله مقاماته ، وربنا يبارك فيك ، ويصلح مساعيك ، ويجلي زجاجك ، ويفتح رتاجك . وسلم لنا على إخوانك وأعمامك وعلى من لقيتهم من إخواننا الكرام علوي بن محمد المحضار واخوانه ، وعلوي بن محمد بن طاهر ، وعلوي بن طاهر وغيرهم والسلام . حرر : 6 شوال سنة 1347 هـوسلم لنا على الأخ عيدروس بن شهاب ، المستمد للدعاء عبد الله بن عمر بن احمد الشاطري .

(مكاتبة من الحبيب عبد الله بن محسن العطاس)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله الكريم الجواد ، الرءوف بالعباد ، المان عليهم بالإيجاد ، والمفيض عليهم

بالإمداد ، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه الأمجاد . تخص الولد الرابح الصالح ، المحفوظ بعين الله في حركاته وسكناته ، خليفة أهله ، والمجموع شمله ، علي بن احمد بن عبد الله بن طالب وإخوانه المباركين دنيا ودين آل عطاس ، حفظهم الله بماحفظ به عباده الصالحين ، ووفقهم لرضاه وأعطاهم من عطاه ، في عافية وألطاف خافية ، آمين اللهم آمين . صدروها من بوقور مع شرح الصدور وخيرات وخيور . كتابكم ياولد علي وصل الأول والثاني ، وعرفتوا أنكم باتبنون القبة على والدكم ومعتنين في مآثر السلف ، جزاكم الله خير انتم والمعاونون الولد حسين بن احمد وكل معاون ، ربنا يتقبل من الجميع ، ويكون معاون لمن عان . وأينما تكونوا في إحياء طريقة

السلف وإحياء الشعائر والمآثر في البواطن والظواهر ، والبنا يزين إذا صلح الساس ، والواسطة عمر العطاس ، وبابه مفتوح وعلى الله القبول ، معطي كل سول . والسلام على الحذاق والنسول ، ومن أردتم له السلام من اهل الإقبال والقبول ، وأنتم مخصوصين ووالدتكم ومن شملته دائرتكم ، وأينما تكونون في الوالدة بالطاعة والصبر ، والله يحفظكم ويرعاكم . حرر : 22 محرم سنة 1348 هـ الداعي لكم الفقير الى عفو الله : عبد الله بن محسن بن محمد العطاس .

(مكاتبة أخرى من الحبيب عبد الله بن محسن العطاس)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله حمدا يبلغ به الحامد مراده ، ونسأله العيادة في شهر الخير

والسعادة ، بجاه من شرف الله به
أغوارالكون وأنجاده ، صلى الله عليه
وعلى آله وأصحابه ومن اهتدى بهديه
من سائر عباده ، وعلى القائم في
محراب أهله الأكياس ، المرعي
برعايتهم على توالي الأنفاس ، الولد
المبارك : علي بن احمد بن عبد الله
بن طالب ، لازال رافلا في حلل
ألطاف رب الناس ، لابسا من حلل
التقوى أفخر لباس ، آمين . صدورها
من بوقور بعد وصول كتابكم المهنئي
بشهر رمضان ، جعله الله عائدا على
الجميع في عافية وأمان واطمئنان .
وماشرحتوه في الكتاب صار مفهوم
ومعلوم ، وفرحنا بما ذكرت من طلبكم
لبنت الأخ المرحوم محمد المحضار
وقبولهم وتمام الكلام ، وذلك غاية
المرام . وماذكرت أن والدتك قد
عرفت لنا فاعلم أنه ماوصلنا منها

كتاب لافي الفوز ولامع أحد ، وهذا جواب كتابكم الأول والثاني الذي شرحتوا فيه الحول وجواب هذا الكتاب ، وقد فرحنا منكم ولكم بإقامة مآثر والدكم في مجالسه ودروسه ، فهنيئا هنيئا والله يزيدكم مما قسم لكم من الخير ويثبتكم عليه ، وأنتم معانون في جميع أحوالكم إن شاء الله ، والسلف من ظهر في مظهرهم يمدونه بإمدادات ظاهرة وباطنة ، فا الله الله في إستمرار ماقمت فيه مع صلاح النية فهي المطية ، ونحن لكم داعون وبكم معتنون . ويسلمون عليكم الأولاد ومحب الجميع عبد الرحمن عرفان ، وسلموا على الولد محمد بن احمد ومحمد بن علوي وعبد الله بن علوي وسائر الأولاد وأهل الوداد ، وخصوا أنفسكم بجزيل السلام . حرر 18 رمضان سنة 1348 هـ المستمد

والداعي الفقير الى عفوالله : عبد الله بن محسن بن محمد العطاس .

(مكاتبة من الحبيب علوي بن محمد المحضار رحمه الله تعالى آمين)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله ونسأله بالسادة الأطهار بلوغ الأوطار ، وحلول الأنوار ، وشمول الجذل في الإعلان والإسرار ، والصلاة والسلام على الحبيب المختار ، وآله الأبرار ، وعلى سليل الأخيار ، وجليل المقدار ، الولد والخال الماجد الصبار ، طاهر الإزار ، وظاهر المنار : علي ابن الوالد البركة احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، بلغه الله جميع المآرب ، وصفا له جميع المشارب ، وأخذ بعنانه الى المشارق والمغارب . وعليه السلام وعلى الوالدة الماجدة العابدة الزاهدة وسائر الأخوال أرباب

المقامات ، وبالأخص الخال محمد بن علوي . والرجاء انكم بعافية كما أنا كذلك . وهذا من بندواسه إعلام للأخ النجيب وأهل دائرة التقريب ، ان الزواج حطرم رعده ، وقام وعده ، فيما بيننا وبين الأخ علوي الحداد على أن يكون للنصف من شهر ربيع الثاني ، والوليمة ستكون يوم الأحد والدخول ليلة الاثنين ، وفيه تقلبات سيد الكونين ، جعل الله التقلبات في الأطوار والأدوار وسائر الحالات في رضى رب البريات . وربما يغلب جانب الإختصار والإقتصار في الزواج ، ولعله الأولى والأنسب في هذا الوقت . ولازلتم في عوافي كاملة وألطاف شاملة ، والمستمد للدعاء علوي بن محمد المحضار ، عفا الله عنه آمين . حرر في : 9 ضفر سنة 1349 هـ والحقائق متصلة والسلام .

(مكاتبة أخرى من الحبيب علوي المحضار)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله الذي أجرى الأمور على وفق الصدور ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد بدر البدور ، وآله الأجلة الصدور ، وبهم تصلح الأمور ، وتجزل الأجور ، ويمر الحال مستور ، والوقت معمور ، والبال مسرور ، لنا وللولد والخال المفضال ، خليفة الرجال ، وحميد الفعال : علي ابن الوالد البركة احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، أعانه الله على وظائفه ، وغمره بألطافه ولطائفه . وعليه السلام وعلى الوالدة الماجدة التقية النقية ، والأخوال محمد ومحمد وعبد الله والبقية من العصابة المرضية ، ولازلتم في عافية تامة وعافية مرضية . وهذا من بندواسه بعد وصول مشرفكم

ياخال علي وصار لدينا معلوم ، وبودنا سيدي لو امكننا واستطعنا أن نجعل الوعد للزواج خمس عشر ربيع الأول ولكن اعلم أنا معذورون بأعذار كثيرة من صدق ، لهذا نرجوكم تخبرون الوالدة وتفهمونها ، ولم يبق إلا القليل وعوائد الله الجميل ، ولازلتم من هداة السبيل . والسلام . المستمد للدعاء علوي بن محمد المحضار عفا الله عنه آمين . آمين حرر 16 ضفر الخير 1349 هـ

(مكاتبة أخرى من الحبيب علوي المحضار)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله ، والسلام الأتم نهديه الى السادة القادة الأخوال الكرام : محمد بن علوي وعلي ابن الوالد البركة احمد بن عبد الله بن طالب ، ولازالوا الكرام

في عزة ومقام ، ومظهر تحفة التجلة والإحترام . وهذا من بوقور بعد الوصول إليها والقدوم عليها مع الوالد حامد البار والأخ والخال علوي بن سالم ، وكم حضرنا مدارس ومجالس معهما ، احتفال وابتهال ومحف وملف وزيارات ذكرناكم فيها واستحضرناكم ، وآخره بالأمس خرجنا لحضور الحول حق العيدروس لوارباطان تقبل الله ذلك . ولانزال هذه الأيام في أنس تام وفيض عام ، والبركة شاملة مستفاضة على المتعرضين لها عند الحبيب عبد الله وماهي ألا أعياد ، وستتضاعف عند وصولكم وقدومكم . والوليمة للزواج كما عرفناكم على ماهي عليه يوم الأحد و 13 ربيع الثاني ، والزفاف ليلة الاثنين و 14 منه ، وعسى يتقدم وصولكم بأيام ليعم السرور ويغمر المدد ومن تحبون أن يصحبكم

ويرافقكم الى هنا فهو معزوم سواء كان من أخوالي أوغيرهم على الرحب والسعة . وهذا بعجل والدعاء وصية والسلام عليكم من الحبيب عبد الله واولاده الجميع . والسلام . . المستمد للدعاء : علوي بن محمد المحضار عفا الله عنه . آخر ربيع اول سنة 1349 هـ ويسلم عليكم الوالد احمد السقاف .

(مكاتبة اخرى من الحبيب علوي المحضار)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله ونسأله دوام الأفراح ، وانتفاء الأتراح ، وانتعاش الأرواح ، لنا وللخال المفضال كريم الأعراق ، وشريف الأخلاق ، النابه الأديب المصداق : علي ابن الوالد البركة احمد بن عبد الله بن طالب ، بوأه الله مراتب آبائه ، ونظمه في سلك أوليائه ، وجعله من صفوة أهل أرضه وسمائه . وحيا الحبيب

البقية بأوفر سلام وأعطر تحية ، وحيا الحاضرين من البرية ، العاكفين على مجالس التقديس ، والمخبتين في التغليس ، والباذلين في سبيل الله النفس والنفيس ، والمحفوظين من الزيغ والضلال والتلبيس ، ومنهم الأخوال محمد بن علوي وعبد الله أخيه ، وعبد الله بن محمد النبيه . لازلتم في غامر بركات وعمارة أوقات وطاعات وصلوات . وهذا من بندواسه بعد الوصول أومع الوصول ، والمحل مربوش ، والفكر بمراقبات الوافدين مدهوش ، والقلب بوصول مشرف محط الفضل والعرفان مسرور وجذلان ، عمرالله بكم مراتب الشيبان ، ومواقف السلاطين والتيجان ، وكافة الوجهاء والأعيان ، وبودنا لولا التعب إطالة التفصيل والتبيان ، والإتيان على الشرح الكافي والشافي ، ولكن حال

دون ذلك ماذكر ، والدعاء وصية . وقد سررنا بوصولكم وسر الوالد احمد ومحمد الى دوركم وعالي قصوركم وموطن صلاح أموركم ، وزاكي غراسكم ومسقط رأسكم ، ولانزيدك توصية ياصاحب المساعي المشكورة ، والأعمال المبرورة ، بالغرشة والقارورة ، رويدا يا أنجشه بالقوارير ولاسيما وهي غريبة الدار وفي داركم ليست بغريبة ، وقد دخلت المراعي الخصيبة ، وفي ظننا الجميل بكم وثقتنا فيكم مايغنينا عن التوصية والتأكيد ، وسلموا عليهم أجمعين وخصوصا الوالدة الماجدة العابدة السائدة ، ومريم وآمنة ومن تحبون . وخطكم سابقا وصل ولااستطعنا لدهشة السفر الإجابة عنه ، فالعفو كثيرا . ويخصونكم بالسلام الإخوان خصوصا عبد الله وقد أعطيناه كتابه

وسيجيبكم عنه ، وصالح وطه والكل .
والسلام من المستمد للدعاء : علوي بن محمد المحضار عفا الله عنه آمين . وإن شي صاروم باتيق للنوم استعمال رجال واحد لاغير يصلح إرساله قسمي في ضيافة الزواج .
حرر : 15 جماد الأول سنة 1349 هـ

(مكاتبة أخرى من الحبيب علوي المحضار)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله ونسأله بالعترة وفتاها ، وسيدها ومولاها ، أن يولينا في هذه الأزمان قبلة نرضاها ، والصلاة والسلام على هادي الأمة وكاشف الغمة ، وآله رفعاء المقام ، ومراهم السقام ، وعلى من بهم اعتصام ، وفيهم انتظام ، موضع التجلة والإحترام ، الخال المفضال : علي ابن الوالد البركة احمد بن عبد الله بن طالب العطاس حفظه الله من

المذلة ، ورفع محله ، ورزقه من سرأسلافه أعظمه وأجله . وعليه منا السلام وعلى كافة إخوانه ومن ضمه فسيح مكانه ، والداخلين في المحبة الظاهرة والكامنة ، وأم المؤمنين وآمنة . ولازلتم في سابغ نعم وغزير ديم ، كما أنا كذلك . وهذا بعد وصول المرسول الإزارات حفتكم النفحة وأحاطت بكم البشارات في ربح التجارات ، وتعاقب الطهارات ، وألبسكم من حلل الجنة ، ولاوددنا تتكلفون ولكن ماحولكم حول الرجال الخبيطة المتسبب والوسيطة ، وقد سلمت الأخوين عبد الله وصالح إزاريهما وفرحوا بهما ودعوا لكم بخير ، كما إنا نستمده منكم . وهذا بعجل والسلام عليكم وعلى من ضمه المحل . والسلام . المستمد للدعاء :

علوي بن محمد المحضار عفا الله عنه آمين . آخر جماد الأول سنة 1349 هـ

(مكاتبة أخرى من الحبيب علوي المحضار)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله ، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وسلام يترنم صداه ، ويتضوع نده ونداه ، الى سليل السادة القادة الهداة ، خالنا المشكور المذكور البعيدة مداه ، والمفروض وده وولاه : علي ابن الإمام البركة الوالد احمد بن عبد الله بن طالب ، أدام الله عليه نعمه ، ورفع بين الصالحين علمه ، وعمر به الوظيفة ، والأمور الجليلة والخفيفة ، وقد عمر بحمد الله وجعله نائبا وخليفة . ولازلت ومن ضمته جدرات الدار النويرة في خيرات كثيرة وبركات وفيرة . وهذا من بندواسه بعد ورود المشرف الكريم لنا وللإخوان

وأهل بندواسه تلوناه في الروحة على أغصان الدوحة ، وإن شاء الله واصلون لحضور الحول واغتنام النول . وهذا مع عجلة ودهشة فاعذرونا من الإطالة بما نحن فيه من الحالة . وسلم على الوالدة الماجدة وآمنه السائدة ، ومن بسطت له المائدة ، من المستمد للدعاء : علوي بن محمد المحضار عفا الله عنه آمين ، وهذا منا ومن الإخوان واحد . حرر : 6 شعبان سنة 1349 هـ

(مكاتبة من الحبيب احمد بن عبد الرحمن السقاف)

بسم الله الرحمن الرحيم ، إنا فتحنا لك فتحا مبينا * ليغفرلك الله ماتقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما * وينصرك الله نصرا عزيزا * إذا جاء نصر الله والفتح ، نصر من الله وفتح قريب ، وبشر المؤمنين ، وبشر الذين

آمنوا أن لهم قدم صدق عند ربهم ، هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا إيمانا مع إيمانهم ويزيد الله الذين اهتدوا هدى، وزدناهم هدى .

الحمد لله الحميد المجيد ، المخصص من شاء من العبيد بالفتح والتأييد والمزيد ، خصص أقواما بالعلم والعمل والأخلاق المرضية والوراثة لسيد البرية والسلف السادة العلوية ، وجعلهم أئمة بهم يقتدى ، وبنورهم يهتدى ، أساطين البلاد ، والداعين الى سبيل الرشاد وارثين لآبائهم الأمجاد ، وقائمين بالنيابة عنهم والوراثة لهم ، وأرجو الله أن يكون من أجلهم وأصدقهم الوالد العامل الصادق الكامل ، المتبع لسلفه الأكياس ، نور الدين والبركة للمسلمين بإحياء سنة سيد المرسلين ، وعمارة مراتب ومآثر سلفه الصالحين ، العلماء العاملين ، الصادعين بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، نصرشريعة سيد المرسلين ، حبيبنا ومحبوبنا : علي المقام نجل الإمام سيدنا احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، حفظه الله وحفظ به مقام أبيه وجده قوي الأساس عمر العطاس ، وسقاه أعذب كأس من المحبة والمعرفة والعلم اللدني ، والمشرب الصافي الهني ، فلاتعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بماكانوا يعملون :

يا الله بذرة من محـــــــبة الله	أفنى بها عن كل ماسوى الله
ولا أرى من بعدها سوى الله	الواحد المعـبود رب الأرباب
أرجو إلهي ذا الكرم والإفضال	يفتح على قلبي سني الأحوال

مما منح وأغواثها
أوتادهـا وافـرادها
والأبـدال والأقطاب
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . هذا والمطلوب من فضلكم الدعاء للفقير المعترف بالتقصير بصلاح القلب والقالب ، وحصول المطالب ، وتمام بلوغ الرغائب . وقد عزم من أولادنا محمد بن احمد وطه بن عبد القادر توجهوا الى الله بالسفر ، منتظرين فضل الله البر ، إن وصلوا إليكم عاونوهم وانظروهم وارحموهم واستروهم واجبروهم ، والدعاء لكم مبذول ومنكم مسؤل ، والسلام عليكم وعلى الوالدة والإخوان ومن شيئتم ممن حضر المقام من السادة الأعلام ، وآل بارجاء وآل حمران منا ومن الأولاد . ودمتم في ازدياد وفي ترقي وتلقي فتح من رب

العباد . من الفقير الى الله : احمد بن عبد الرحمن بن علي السقاف ، حرر : 6 جماد الآخر سنة 1352 هـ

(مكاتبة صادرة منه لأخيه سيدي الوالد عمر بن احمد بن عبد الله بن طالب)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، وتغفر السيئآت ، وأسأله سبحانه وتعالى الثبات ، وصلاح الأمر على ممر الأوقات ، وتكفير ما مضى وما هو آت ، وذلك بواسطة سيد السادات وقدوة القادات ، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وتابعيهم وأحبابه . الى جناب عالي الجناب الأخ الأواب القائم في المحراب ، من أوتي فصل الخطاب ويأتيه العجب العجاب ، سيدي الأبر عمر ابن الوالد البركة احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ،

لازال محفوفا بكل سرور ، مدفوعا عنه جميع الشرور ، آمين . صدور المسطور من الصدور الى مهبط التجلي والنور ، والقلوب على محبتكم والشوق إليكم متطابقة ، والألسن بحسن سجاياكم ناطقة ، ومافي الفؤاد لايسعه الواد ، والقلوب شواهد الغيوب . هذا ونهدي ازكى السلام وأسنى التحية والإكرام ، الى من خفقت له الأعلام الى المناقب العظام ، المعني بهذا الكلام وركيك النظام ، ومن حضر شريف المقام ، من بداية الكلام ، اللطف حاصل والجود متواصل ، وذلك سيما من بعد قدومنا من الحرمين لأداء النسكين ، اعتلانا مثل الجرب في الأيدي والرجيل ، وحسبنا الله ونعم الوكيل . والدعاء وصيتكم بالشفاء والعفو عمن هفا ، وياليالي الصفا عودي ياليالي الصفا ، هذا وقد توجه

الأولاد علوي بن سالم بن احمد الكاف وأخيه صالح بن محمد الى البلاد ، والشوق اليكم زاد من حل خير ناد ، فعسى الله يجمع الوصل بمحض الفضل ، وفي سعفهم الشيخ عمر بن عفيف صاحب ميخ ، أصحبهم الله السلامة في الرحيل والإقامة . وترو بيدهم بنكس فيه صارومين لكم وللأخ محمد و13 كوفية لكم وللأخ محمد وللخال ابوبكر محمد بن عفيف واحدة ، والأخ حسين الكاف ثنتين ومسدره للولد شيخ بن عمر ، وجبه وسديريه لكم . ودوى الضارب ثلاث ، للأخ محمد واحد ، هذا لقصد التذكرة والدعاء ، لتكون الأمور ميسرة يا أهل التقوى ويا أهل المغفرة . وكتبكم تاريخ رمضان و9 شوال وصلت وفهمنا مافيها ، وأسرنا وصول الحبائب آل هادون اهل السر المصون والكنز

المدفون الى المكان ، وبهم يصلح كل الشان ، ويختزي كل شيطان ، ويكبت كل شان . والعفو منكم والسلام عليكم وعلى من لديكم من الحبائب والمحبين ، والأخ محمد وأولاده كما هو لكم منا ومن الوالدة ومن الإخوان الجميع . طالب الدعاء ولدكم علي بن احمد بن عبد الله بن طالب العطاس . ليلة الاثنين و 12 القعدة سنة 1355 هـ

(مكاتبة من الحبيب علوي بن علي بن محمد الحبشي)

بسم الله الرحمن الرحيم **(وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتينَ من كل فج عميق * ليشهدوا منافع لهم)** الحمد لله الذي أسمع النداء من حضر ، ووفق من وفق من عبيده ليشهدوا المنافع والنور ، عناية ربانية

ورحمانية خصها من حبه وارتضاه ، وقربه وأدناه ، سيما السعادة على وجوه أهليها لائحة ، وغيوث العطا على مساقيهم طارحة ، يسقيهم الساقي صافيه ، ويقول لهم لاخوف فإن السر باقي في أهليه ، يتوارثون الرتب والمنازل ، من موصل الى واصل ، كما أن الوراثة في الحس فلها مقابل في المعنى ، ومن عرف السر عرف المعنى ، ومن لاعرف المعنى ما لذه المغنى ، والوقوف على المعنى شديد ، إلا من حصل من يقبض بليد ، وحقيقة المبدأ والختام ، والفضل والإنعام ، سيد المرسلين وخير الأنام ، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه مصابيح الظلام . ثم أهني بالوصول الى مراتب الأصول والعود بالقبول ، أعني إخواني وقرة أعياني ، المرعي بعين العناية ، والمعدود من

أهل الولاية ، والمحبوب عند الله وعند الناس ، فرع البيت المطهر من الأرجاس ، سيدي علي ابن سيدي القطب احمد بن عبد الله العطاس ، حفظه الله بحفظه التام ، وجعله قرة عين لأهله وجده خير الأنام ، آمين آمين . بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. سلام سلام كمسك الختام ، عليكم أحيبابنا ياكرام ، سلام عليكم ، شرف الله قدركم ، ولازلتموا في نعمة تشكرونها . بعثت كتابي نائبا عني في تقبيل أياديكم ، وخطابي عن لسان حالي يهنيكم ، فهنيئا لكم بالحج المبرور والسعي المشكور ، وقبول الزيارة وربح التجارة ، فيالها من تجارة ، وأهلا وسهلا ومرحبا . والمقصود من سيدي يقرأ لي الفاتحة بنية إن الله يمن علي بمثل ما من به عليكم وبما تحبون لي . هذا سيدي المطلوب .

وبلغوا سلامي الإخوان والوالدة واطلبوا لي الدعاء منها . ومن هنا يسلمون عليكم الأولاد والأهل وخصوا أنفسكم بألف سلام ، ولاتنسوني من الدعاء واعفوا عني وسامحوني ، والسلام . يوم الأحد 20 محرم سنة 1355 هـ من الصولو الى باكلنقان ، مستمد الدعاء أخيكم : علوي بن علي بن محمد الحبشي عفا الله عنه .

(مكاتبة من الحبيب عبد الله بن محمد بن حامد السقاف)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله ، من الأسكندرية في : 22 ربيع الثاني سنة 1357 هـ الى باكلنقان . حضرة المعظم المفضال الولد السيد علي ابن والدنا وشيخنا وبركتنا الحبيب الإمام احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، حفظه المولى . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وأرجولكم

من المولى دوام الصحة والمسرات ، وقد توجهنا مع العائلة الى هنا في آخر شهر ربيع الأول الماضي لقضاء أيام المصيف في ربوعها على شاطئ البحر الأبيض حسب العادة السنوية ، وسنمكث الى شعبان الآتي ثم نرجع الى مصر بقدرة الله تعالى ، ثم بعد توجهنا الى هنا وصل السيد 000000 الى مصر وإذا به معه رسالتكم إلي المؤرخ 28 صفر الماضي ، ولاجرم أن يكون سروري بها الى حدود بعيدة ، وقد حمدت الله شكرا على دوام الصحة وصحة العائلة من الوالدة والأولاد الى غيرهم من الأهل والأقارب والأصدقاء ، ولقد أحسنتم في الإفادة بوصول التاريخ الجزئين الأول والثاني ، وكم كان ابتهاجي بإنشائكم وروحكم العلوية وقيامكم بالوظيفة من الدروس العلمية والصوفية والأحوال والزيارات

وقرآءة كتب السلف والموالد ، كل ذلك سير السلف ويسرنا . ولانشك في أن ماتقومون به من أعمال كثمرات من غراسات الوالد احمد وبركاته ، فلكم ولنا البشرى بمنح بركاته ، والوالد احمد كم كان يعطف علينا حسا ومعنى ، وقد لازمته ملازمة تامة ، وتصوفت عليه ودرست عليه كثيرا من كتب السلف ، وألبسني وأجازني مرارا ، وآخر لباس منه أرسله الى مكة مع السيد عبد الله بن هارون بن شهاب الدين وأمره أن يلبسني نيابة عنه ، فألبسني ذلك بالمسجد الحرام المكي في شوال عام 1342 هـ ولا أكتمكم أن الوالد احمد كثيرا ما كاشفني بمكاشفات ، وإذا كنت قد جمعت كثيرا من كلامه فإني آسف كثيرا لأن الوهابية لما دخلوا في بلدة الطائف عام 1343 هـ

فقد نهبوا جميع مامعي حتى ماكتبته من كلام الوالد ، وحقيقة أن أسفي لم يكن على شيء أكثر من أسفي على مجموع كلام الوالد احمد ،، ولكن إذا كان منه باق فعند رجوعي الى مصر في شعبان الآتي سأرسل لكم ذلك مع الإجازة لكم وبعض مؤلفاتي المطبوعة . وهذه الأيام جاري طبع الجزء الثالث من التاريخ وفيه من السادة آل العطاس الحبيب جعفر بن محمد بن علي العطاس صاحب القبة ببلد الغيل ، وأما والده فإن وصل إلي شيئا من شعره كما طلبته من مكة وبادروا بإرساله ووصل في هذا الأسبوع تمكنا من ترجمته ، وإن تأخرت أشعاره فقد فاتت الفرصة والملامة على آل العطاس بمكة لتهاونهم بإرسال شيء من شعره ، وأما ترجمته فقد ترجمته بإسهاب ولكن أين شعره حتى أذكره

في التاريخ وربنا يهدي الجميع الى الصالحات ، والتوفيق منه سبحانه وتعالى . وتحياتي لعائلتكم الكريمة والأولاد والشيخ عبد القادر خوجه والسيد عبد الرحمن بن عيدروس وكافة أهل المدارس ، ولكم منا استدامته والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . مستمد الدعاء : عبد الله بن محمد بن حامد السقاف . عنواني بالأسكندرية : شارع ههيا نمرة 18 بالإبراهيمية على الكورنيش الأسكندرية .

(مكاتبة من الحبيب حسين بن محمد الحداد)

بسم الله الرحمن الرحيم ، وألحقنا بهم ذرياتهم ، الحمد لله فاتح الباب ، ومزيل الحجاب ، والصلاة والسلام على عالي الجناب ، سيدنا وحبيبنا محمد وآله والأصحاب ، وعلى

الولد البار الذي قرع الباب ، وتعاطى الأسباب ، وسيفتح له ويناديه بهذا رزقنا فامنن اوأمسك بغير حساب ، الولد الجواد خليفة الأمجاد ، وسليم الفؤاد ، علي ابن الحبيب العارف المكين احمد ابن الحبيب عبد الله بن طالب العطاس ، شنف الله له الكاس ، وأخذ من نورهم مقباس ، وحفظه من شر الجنة والناس . وعلى هذا الولد الموفق جزيل السلام ، والدعاء له مبذول ومنه مسؤل ، وإن شاء الله قبول . وكتابكم وصل ، وفرحنا به جم وبه الخير حصل ، فهو عين الرحمة والتنبيه من الولد النبيه ، جزاكم الله خير ، ولانقول إلا ماقال الشاعر : هكذا هكذا وإلا فلا لا . وادعو للفقير بالصحة والعافية وحضور الحولين الذي بايصلح بها ومنها الحالتين ، وبايتبدل الشين بالزين ، والحول والزيارة عندكم يوم

الأحد وفي التقل إن شاء الله يوم الاثنين . والسلام ختام خاص وعام على من أردتم لهم السلام ، والله يعينكم وقد فعل ، وكما قال الحبيب علي : قد كان في العون لو ما العون مانا كذا . طالب الدعاء العبد حسين بن محمد الحداد ، عفا الله عنه ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . تاريخ : 21 رجب 1373 هـ

(مكاتبة من الولد حسن بن عبد الله بن محمد بن احمد بن طالب العطاس)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، وبعدها تحصل الكرامات الحسيات والمعنويات ، بوصول من خيوله مسرجات ، وصاحب الآيات الباهرات ، الحبيب وحيد زمانه ، سلالة الشيخ من

في عينات مكانه ، الوالد صالح بن محسن الحامد ، وهو منسوب من ماجد الى ماجد ، سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ، تخص حضرة المكرم المحترم سيدي الجد البركة علي بن احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، متعنا الله بحياته ، صدرت من العاصمة ونحن غارقين في شهر العسل مع الحبيب المذكور يبيع بالجمل ، ومجالسه روضة من رياض الجنة ، والحمد لله ببركتكم ووصيتكم لنا بتشريفه ودخوله الى المنـزل وتغانمناه وتباركنا به وبمعيته ، وتحصلنا من دعواته كرامات نقدية حسية ومعنوية ، دنيوية وأخروية ، والله يحسن النية ، وهي كالضمير حل السقية ، والمدد في المشهد ، وهذا ببركتكم ، وجزاكم الله تعالى خير ، والمشافهة مع الإتفاق والتلاق عن

قريب إن شاء الله . والسلام على الجميع من الجميع ، والدعاء الدعاء ، ولدكم الأقل : حسن بن عبد الله بن محمد العطاس . 15 ذي الحجة 1379 هـ

(مكاتبة من الحبيب صالح بن محسن الحامد)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله الذي يصرف القلوب ، ويغفر الذنوب ، والصلاة والسلام على الحبيب المحبوب ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم . جناب الولد العزيز الهادي الى طريق سلفه ، الولد : علي بن احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، سلمه الله تعالى آمين . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . صدوره من سماران بعد وصولنا إليه ، وكل علم خير وعافية . الموجب نعلمكم بمشينا من عندكم ولعاد

اخبرناكم لايكون لكم في الخاطر علينا ، لأن القلوب راضية عليكم ، ونرجو الله تعالى أن يجمعنا بكم في خير وعافية ، وأبلغ سلامي على جميع الحبائب والأولاد والإخوان وجميع أهلكم ومعارفكم ، والحقيق إليكم والسلام . عمكم صالح بن محسن الحامد ، وكل مقصود تم للجميع . حرر : يوم الأحد 16 محرم سنة 1380 هـ

وهذه أبيات لبوخالد قالها بعد مامشى الحبيب صالح المذكور الى سماران ليلة السمر عند عبد الله بن عبد الرحمن العطاس الشامي ليلة الاثنين 17 محرم سنة 1380 هـ وهي :

ياأهل الهوى قلـبي تمـوس صـار مثل الحنــظله ينقلي
واهل الهوى ساروا وظلوا عا مطاياهم يطــردون
شفت الســما غيمت على اهـل البـلد ومتى باتنجلي
وغيامها لاهل النظر عميوا ولاقـــدروا يشوفـــون
دنيا النـدم خلت علينـا الحلـو قـر

والقـار شربه عكي
قد خلت اهل الكاف
مشوا حكمهم في وسط سيئون
فأجـــاب الأخ عبـــد اللـــه بن محســـن الحامـــد مخاطبـــا للمذكور بقوله :
قـــــل للتميمي لاتواخـــــــــذ
ياصديقي خـــل قلبك سلي
بايجمع الله شملنا ويشتفي كل قلب
محـــــــــــــــــــزون

انتهت

(مكاتبة صادرة جوابا للحبيب حسين بن محمد المحضار وتهنيئة بهدوف مولودة)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، الى جناب الحبيب الأديب والأخ الأريب : حسين ابن الوالد البركة المشتركة

محمد بن احمد المحضار ، حفظه الله وكان في عونه في سره وعلنه ظاهره وباطنه ، والمعونة حاصلة والحمد لله ، والحبابات شاهدات ، والأمارات بينات ، الزهراء والكبرى ، نعم كبرى ، ومزية عظمى . وإن تعدوا نعمة الله لاتحصوها . وهنيئا لكم وألف ألف ألف هنيئا ، وقد فرحنا لكم جم جم زادكم الله من فضله الواسع آمين . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، صدور الرقيم بعد وصول التلغراف ياابن الأشراف ، وحصل به كمال الفرح والسرور على عافيتكم ووجود الحبابة خديجة جعلها الله من نواصي الخير وأقادها الى كل خير ، وأدر على والدها كل خير وفي خير ياكريم ، وفتح لكم أبواب الخير ، وصرف عنكم كل بؤس وضير آمين . والأهل والأولاد فرحوا بذلك والحمد لله على السلامة ،

والرجاء أن أهلكم بعافية والحبابة فاطمة الزهراء وأخوالها وجيرانها بعافية ، وتأخر الجواب فلاملام ولاعتاب ، غير أنكم تصفحوا عنا وتعذرونا ، ومافي الفؤاد لكم ياحبيب والله الشاهد مالايحصره حاصر ، والله يديم ذلك في خير وعافية . والدعاء وصيتكم لاتنسونا من صالح دعواتكم في خلواتكم وجلواتكم ، وأهلنا وأولادنا وأحبابنا بصلاح الشئون كلها ، ظاهرها وباطنها ، والله يعجل بالفرج ويفتح كل باب مرتج ، فإن باب عطائه لم يزل مفتوحا ، وغامر فضله لم يزل ممنوحا ، وقد ندبنا الى الإلحاح في الطلب فقال على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم : إن الله يحب الملحين في الدعاء . والعفو منكم والشوق إليكم كثير ، والإخوان يسألون عنكم ، وقد بلغناهم سلامكم بلسان

حالكم ، وأخبرناهم بوجود الحبابة خديجة الكبرى ، والله يتولاكم ويرعاكم ويكون في عونكم ، والسلام عليكم ومن لديكم أهلكم وخالتكم وأولادكم والحبابتين الزهراء والكبرى وأخوالهما الجميع ، وعلى الحبائب والمحبين والإخوان وخصوصا المحب سالمين باجري وأهله وأولاده ألف سلام منا ومن الأهل والأولاد والإخوان . من الفقير الى ربه أخيكم : علي بن احمد بن عبد الله بن طالب العطاس وأهله وأولاده . حرر يوم الثلوث 25 محرم سنة 1380 هـ

(مكاتبة من الحبيب صالح بن محسن الحامد)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله على جزيل النعم ، والصلاة والسلام على سيد العرب والعجم ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه مصابيح

الظلم ، صلى الله على الحبيب الأعظم ، الذي لولاه ماخلق الله السموات والأرض واللوح والقلم ، يابختنا بهذا الحبيب الذي ببركته وجاهه الدعاء عند الله يستجيب . تخص حضرة الولد الأديب الكريم المحترم العزيز الذي قام بنا المقام التام الذي له في القلب محل ، ويشهد الرب عز وجل ، المذكور بكل فعل جميل : علي بن احمد بن عبد الله بن طالب العطاس وأولاده احمد بن علي ومحمد وحسن ومحمد بن حسين الذي جاء الى التانقول وحضر الروحة في مكان الحبيب محمد بن احمد المحضار في بندواسه ، سلمهم الله ورعاهم ، وعافاهم ورزقهم الأرزاق الواسعة مع صلاح الحال والبال والعيال ، وقبول الأعمال والجمالة في كل حال آمين . السلام عليكم ورحمة الله . صدوره

من التانقول ونرجو القبول فيما نقول ، رجانا من الله تعالى أنكم جميعا بعافية ونحن الجميع بعافية . وقد سبقت لكم منا جملة كتب أرجو وصولها الى عندكم ، واعفو عنا فيما جرى منا عزمنا ولاعاد أخبرناكم وأسبابه معاد جاء نحن سكون والحليم فهيم ، والمجئ معيود وباتكثر النقود ، وبانقع في صف الركع السجود ، وبايشفع لنا ولكم الحبيب محمد صلى الله عليه وآله وسلم في اليوم الموعود ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعلى أهل البيت وعلى الحبائب أهل باكلنقان ومن سأل عنا ، ويسلمون عليكم جميع الإخوان والأولاد ، والسلام على العم صالح بن علي والحبيب محسن بن صالح العمدي ومن سأل عنا خصوه السلام . الداعي لكم بكل خير وبركة وصلاح كل شان ،

بجاه الحبيب ولد عدنان ، العبد الفقير عمكم صالح بن محسن الحامد .
وصدرت أوراق تفضل أعطي كلا كتابه الى يده ، وصدرت لكم كتاب من الولد حسن بن عبد الله العطاس حسب تراه . حرر : 12 ضفر سنة 1380 هـ

(مكاتبة صادرة جوابا للحبيب صالح بن محسن الحامد)

بسم الله الرحمن الرحيم ،

سعدت سعدت أعين رأت أعين رأتك وكذا من رآكا

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، وصلى الله على خير البريات ، وآله وصحبه القادات ، الى جناب الحبيب الملاذ الوالد المعاد ، مجمع الفضائل ، وبركة الأواخر والأوائل : صالح بن محسن الحامد ، ملجأ كل وافد ومكرم كل وارد ، متع الله تعالى به ولاحرمنا بركاته وجزيل هباته وأسنى عطياته آمين . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . صدور الرقيم من قلب متعلق بجنابه ، متلذذ بخطابه ، وفرح بكتابه ، جاء والهموم متطابقة ، فما أمست إلا وقد تجلت ولطائف الله أقبلت ، وامطار الفيض الإلهي امطرت ، ولانزيدكم في الإعتناء بنا وبالأهل والأبناء ، والأحباب والأصناء ، والله يجمع بكم الشمل بمحض الفضل ، فياشوقاه لرؤيتكم والمثول بين أيديكم :

أسرب القطا هل من يعير جناحه لعلي إلى من قد هويت أطير

فلاحظونا واعتنوا بنا فإنا عيالكم ، وكتب الأولاد عبد الله بن عبد الرحمن وأبوبكر بن سميط أعطيناهن إياهم وفرحوا بهن جم جم ، والولد محمد بن حسين وصل واللبان فرحنا به ودوى من كل داء ، وقد بلغنا سلامكم . هذا والعفو منكم والواصل إليكم الحاج سلمان التبجري وبيده هذا الكتاب ومعه جماعة يبتغون مددكم وقاصدين ومستمدين ، والسلام عليكم وعلى أولادكم وعلى الأخ عبد الله بن محسن وإخوانه ومن حضر مقامكم منا ومن الأهل والأولاد والإخوان . من الفقير الى ربه محسوبكم : علي بن احمد بن عبد الله بن طالب العطاس . يوم الثلوث 16 ضفر سنة 1380 هـ . وكتاب الولد حسن بن عبد الله استلمناه وفرحنا به .

(مكاتبة من الحبيب سالم بن جندان)

من الهجرين الى باكلنقان يوم الثلاثاء في 10 جماد الاخرة سنة 1380 هـ

بسم الله الرحمن الرحيم ، نحمد الله ونشكره على ماتفضل علينا بزيارة حضرموت وبلاد الأسلاف ، ونصلي ونسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه قدوة الأخلاف ، يخص كتابنا جناب المكرم الأخ علي بن احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، أطال الله عمره . بعد السؤال عنكم والدعاء لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، نفيدكم بأننا في هذه الأيام في جولاتنا ببلاد حضرموت وقد دخلنا غالب بلدانها فالحمد لله ، واليوم نحن في الهجرين زرنا بلاد آبائكم ، فنستمد من أسرارهم من الأحياء منهم والأموات ، ودخلنا مآثر الإمام الحبيب

علي بن الحسن ، والدار التي ولد فيها والدكم الإمام احمد بن عبد الله بن طالب وغيرها ، ومآثر وضرائح الأولياء ومزاراتهم كأحمد بن سعيد بالوعار ، ومحمد بن علي العفيف وولده علي ، وصاحب حبة المسك ، والشيخ طاهر بن علي بن عبيد باسلامه ، وذاكرنا في جامع الهجرين ، وعملوا المولد النبوي واجتمع الناس فيه فذاكرناهم بعد القيام وفرح الناس ، واليوم نحن في ضيافة السيد شيخ بن عمر بن احمد بن طالب العطاس عزمنا ومن معنا وفرحنا بهم جم ، وأنتم أدعو لنا أيها الأخ بكل سهولة ، وإنا لانزال نذكركم في المجالس ، وإن شاء الله نتوجه الى البحرين والكويت والشام والعراق ومصر ، فنمكث بالقاهرة الى قرب الحج فنأتي الحجاز بالطائرة ثم نرجع الى اندونيسيا ، وعند الإتفاق نحكي

لكم الرحلات كلها مارأيت وماسمعت ، وقد قيدت الأنباء كلها في كتاب سميناه **(درر الأصداف في الرحلة الى بلاد الأحقاف)** وقد تقدم إليكم قبل هذا الكتاب كتاب عسى قد قرأتم . وسلموا على العم عبد القادر بن سلمان وأهلي وعيالي الجميع والأقارب والأرحام ، ويسلم عليكم الإخوان شيخ ومحمد أبناء عمر بن احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، والسيد سالم بن محمد مسلم الكاف ، وآل العفيف ومن حضر المقام . وسلموا على ولدكم احمد بن علي ومحمد بن علي وجميع الأولاد وعيال محمد بن علوي ، وعلى شهاب الدين بن قاسم بن حسين بن شهاب . والسلام . سالم بن احمد بن جندان .
حرر : 10/6/1380 هـ

ووجد بهامش كتاب الحبيب سالم المذكور خطاب لسيدي الوالد علي من الأخ شيخ هكذا نصه : حضرة والدنا الأجل الأوحد علي بن الجد البركة احمد بن عبد الله العطاس حفظه الله آمين ، حسب ترى كتاب الحبيب سالم ، وضيافته لقيناها وحده تساعدنا الإثنين فيها الفقراء الى ربهم محمد وشيخ ابني عمر بن احمد ، ونرجو أن لاتنسونا من دعاكم الصالح ، وترى بعض التفصيل في كتاب طي هذا . أبناكم محمد وشيخ .

(مكاتبة من الإخوان محمد وشيخ أبناء سيدي الوالد عمر بن احمد إعلاما له بوصول بن جندان ودخوله الهجرين)

من بلد الهجرين في : 12 جمادالآخر سنة 1380 هـ

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ، تخص حضرة سادتي الأجلاء ، أنوار المحلا ، والدنا الأوحد علي ابن الجد البركة احمد بن عبد الله والإخوان احمد بن علي وعلوي بن عمر وكافة دائرة آل طالب بن علي العطاس ، حفظهم الله تعالى آمين . وعليهم من أبناهم السلام والتحية والإكرام . الرجاء أن تكونوا وكافة الأقارب والمعارف بعافية ، كما إنا وأولادنا وعيالنا وكافة الأقارب الجميع والحبيب البركة سالم بن احمد بن جندان وابنه وكافة مرافقيه بأتمها . تقدمت إليكم كتب لطلب الدعاء ، الرجاء وصولها . وهذا إعلاما لكم بوصول الحبيب البقية الداعي الى الله البحر المليان سالم بن احمد بن جندان الى بلد الهجرين ، وكان وصوله

إليها مغرب ليلة الاثنين الموافق 9جماد الآخر سنة 1380 هـ وفرحنا به وفرحوا به أهل البلاد جميعا ، وكان مجيئه الى الهجرين على غفلة ولم يكن عند أحد خبر منهم ، ولو عندنا خبر لعارضناه بالمشهد ، وطلع الى الجامع مع المغرب وسأل علينا وعلى سالم مسلم فوجد السيد سالم بن محمد مسلم في الجامع وطلع حوائج الحبيب الى بيته . ومن الكرامة الفقراء عادتنا كل ليلة نقرأ الحزب في مسجد الخربه ولانخرج من المسجد إلا بعد الصلاة ، ولما أن المولى أراد أن نلتقي بالحبيب قمنا الى باب المسجد وإذا رجل مر ويقول : وصل السيد سالم بن جندان وهو الآن في مسجد الجامع ، قمنا الجميع وسرنا واتفقنا بالحبيب وتكلم بالكلام الحلو الزين الى العشاء ، وكان سمره تلك الليلة في

بيت سالم مسلم ، وسمرنا معه الى الساعة خمسة ليلا ، وصباح يوم الاثنين زرنا نحن وإياه وجملة فاضلة الحبيب علي بن حسن العطاس ، وكان الغداء عند الشيخ محمد بن محمد بن سالم بن احمد الصالب ، وعشية بعد صلاة العصر في مسجد الجامع تكلم الحبيب وأروى ، وبعد الكلام خرجنا الى غرفة الحبيب احمد بن عيسى المهاجر مع جملة ناس . وليلة الثلوث وقع المولد بعد المغرب في الجامع وحضر جمع غفير وتكلم وأشبع الفصل ، وصباح يوم الثلوث تقرر أنه بايخرج لزيارة الشيخ احمد بن سعيد بالوعار الى التربة ، فلما وصل رأس العقبة نظر وإذا المحل بعيد والعقبة طويلة فقال : مانقدر ، وقلنا له بانجيب لك مركوب قال : مابا أعرف اركب ، فقلنا له من كلام الحبيب علي بن حسن العطاس

يقول : الشيخ في الزاوية ماما منها مكان . والزاوية هي التي في الجامع . وذلك اليوم غداهم عندنا وفرحنا وفرح هو ومن معه ، وماشاء الله عبر يوم عجيب وحضروا جملة ، وذكركم وقال عمكم علي قال لي : لابد تجئ الى مكاننا اكتبوا له وأخبروه أني جيئت الى محلكم . وصدر بطي هذا كتاب من المذكور حسب تراه . وليلة الربوع قرأوا المولد في مسجد الشيخ طاهر بن علي وذاكر الحبيب بعد المقام . وصباح يوم الربوع كان غداه عند أولاد احمد باقبص ، وعصر ذلك اليوم أخذه ابن الشيبة ابن محفوظ وبات عنده ليلة الخميس الموافق : 12 جماد الآخر سنة 1380 هـ وهذا إعلاما لكم عن وصول الحبيب ، وكتابك يا أخ علوي وصل وإن شاء الله بانزور الشيخ سعيد بن عيسى العمودي على

نيتكم ، والدعاء وصية الجميع ، ودمتم في حفظ الباري ، والسلام من الجميع على الجميع . المستمدين أبناكم الأقلين : محمد وشيخ أبناء عمر بن احمد بن عبد الله بن طالب العطاس عفا الله عنهم آمين .

(مكاتبة صادرة جواب للسيد حسن بن عبد الله بن محمد بن طالب العطاس)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله مصلح الأمور وميسرها ، بجاه فاطمة وابيها ، وبعلها وبنيها ، وصلى الله على أبي القاسم ، وآله وصحبه أهل المكارم ، الى جناب الولد الأود ، المحظوظ بالعدد والمدد ، من جده الحبيب احمد : حسن بن عبد الله بن محمد بن احمد العطاس ، حفظه الله آمين . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . صدور الرقيم بعد وصول

كتابكم المعلم بخطبات البنت شيخه للولد صالح بن سالم الحبشي فرحنا بذلك جم ، وقد أخبرنا كريمتكم والأهل وخالكم عمر بن سميط والأقارب الجميع ، وإنا وإياهم موافقون ، ونسأل الله أن يجعلها دخيلة مباركة ، والعفو ياولدي تأخر الجواب جم جم ولاهي العادة ولكن الذهول والنسيان يغلبان الإنسان ، وأخبرونا إذا حصل الوعد . ونرجو إذا بايقع في شوال من بعد الخمسة والعشرين منه ، والتقدير تقدير المولى فهو نعم المولى ، وإن بايقع بعد فالخيرة لكم . وقبل ختم الكتاب وصل كتابكم المبشر بوجود الولد الصالح الذي صلحت به الأمور والشئون والأحوال إن شاء الله تعالى سعد مبارك وطلعة مباركة بارك الله فيه وفي إخوانه وأهله جعله الله برك مبارك آمين . والإسم موافق على

المسمى إن شاء الله ، وماقال بن زين كله زين ، وباتقر به العين إن شاء الله . والحول انتهى على صفا ووفا ، والحمد لله وقد خصيناكم بالدعوات التي لانشك انها مستجابات ، والعفو منكم والسلام عليكم وعلى الوالد محمد بن زين وأهلكم وصالح وإخوانه منا ومن الأهل والأولاد والإخوان وخالك عمر وكرائمك . من الفقير الى ربه : جدك الداعي لك علي بن احمد بن عبد الله بن طالب العطاس . ليلة الخميس 23 شعبان سنة 1380 هـ

(مكاتبة من الحبيب محمد بن عمر مولى خيله رضي الله عنه)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله على مابه أنعم ، وتفضل وتكرم ونسأله ان يديم علينا نعمائه ، ويدفع عنا شر أذائه وبلائه ، ويدخلنا في زمرة أصفائيه وأوليائه ، والصلاة والسلام

على أفضل رسله وأكرم أنبيائه ، وعلى آله وصحبه ومحبيه ومن صدق في ولائه ، لاسيما من خصه الله بالتوفيق في جميع أشيائه ، ومنحه التصديق في جميع ما أتى به رسل الله وأوليائه وأحبائه ، وقسم له بحظ وافر من الإتباع لهم في أقواله وأفعاله وأنبائه ، سيدي الجليل المقتفي أثر خليفة الناس ، الحبيب علي بن احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، حفظه الله وإيانا من شر الجنة والناس ، وحرسه وإيانا من كل شر وباس .
والرجاء ان تكونوا سيدي متمتعين بكل صحة وعافية ، كما أننا ومن لدينا جميعا ببركة دعائكم الصالح كذلك .
وقد وصل إلينا كتابكم العزيز محرر 9 القعدة وقد أسرنا وصوله ، والحمد لله عرفتم بختم كتاب الإحياء والجامع الصغير ، فا الله ببركة هذا الختم يعم

الجميع برحمته ، ويفرج على المسلمين بالفرج العاجل واللطف الشامل ، وختمتوا على والدتكم المرحومة الله يتكرم ويتحنن عليها وعلينا بجوده وكرمه ، ويعيد بركتها عليكم وعلى ذويها خصوصا ، وعلينا وعلى الأمة المحمدية عموما . وبرك مبارك لإبنكم الشهم احمد ، والحمد لله يوم وقعت السمية موافقة على اسم جده الشهم الفخم ، والله يجعل سره فيه ، ويحققه بما فيه ، وينبته نباتا حسنا ، ويعيذه وذريته من الشيطان الرجيم ، ويكون بارا بوالديه قرة عين لسلفه الصالح وجده الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم ، واطلاع الحبيب محمد بن زين لاشك أنه كشف من المولى جل وعلا أطلعه الله تعالى عليه وأنطقه به ونعم الحبيب هو . ومسك الختام قرآءة المولد الشريف

الله يطرح البركة في الجميع . هذا والفقير في هذا الوقت عندي تشويشات من بعد وفاة الأخ حسين وقلة رقود ، تفضلوا توجهوا الى الله وزوروا عند والدكم وعند كل من تظنون فيه الخير بالعافية الشاملة وزوال الباس ، والحفظ من شر الوسواس الخناس ، وربنا يتكرم ويمن علينا بالعافية في القريب العاجل . والأخ عبد القادر وجدنا منه كتاب من جده عرف فيه بوصوله إليها من حضرموت بتاريخ 29 شوال ، الله يصحبه السلامة ويعود سالما غانما ونجتمع به في صحة وعافية وسلامة . هذا وخصوا أنفسكم ومن أحببتم لاسيما ابنكم احمد والعم عبد الرحمن بن شيخ الحبشي والأخ محمد بن علي بن شهاب بجزيل السلام ، والكتاب منا ومن الإخوان واحد . والأخ عبد الرحمن

هذه الأيام عندكم في جاوه . طالب الدعاء الراجي لصالح دعاكم العبد الحقير : محمد بن عمر مولى خيله .

(مكاتبة من الحبيب حامد بن محمد السري عفا الله عنه)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله واهب المواهب ، ومفيض النعم والرغائب ، بمحض الفضل والجود ، والعطاء الهاتنة شآبيبه على كل موجود ، ونسأله أن يوفقنا لمعرفة حقوق النعم ، ويحفظنا من ورطات موجبات النقم ، والصلاة والسلام على الحبيب الأعظم ، واسع القدر والجاه ، والشفيع المقبول الأكرم الذي قربه مولاه وأدناه ، وشرفه بالسلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته :

رتب تسقط دونها ماورائهن
الأماني حسرى وراء

صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وتابعيه المقربين لديه ، ومنهم أخونا وداعينا الى مسالك أهليه وأهلينا ، الشهم الجليل الممجد : علي ابن الحبيب احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ونجله النجيب الأبر احمد وإخوانه ، غمرهم الله بأسرار أهليهم ورفعهم الى منازلهم وأقعدهم على منصة معاليهم . السلام عليكم ورحمة

الله وبركاته . من فؤاد ممتلي بالوداد ، وقد وصل كتابكم الكريم المبشر بقدوم ولد للولد احمد (وهو الولد عبد الله الباقر بارك الله فيه وفي إخوانه وجعلهم من سعداء الدارين ، ولايقومون على معسور ، ولايطول عليهم طائل آمين آمين) ربنا يجعله قرة عين لسيد الكونين ، وينبته نباتا حسنا حسا ومعنى ، بارك الله فيه وفي جده وأبيه ، وأملي من مكارمكم أن لاتنسوني من صالح دعواتكم ، وتمدوني بالملاحظة في خلواتكم وجلواتكم ، وإني لكم ذاكر وداعي وشاكر وأنتم على خير وفي خير ، مادام القدم على القدم في السير ، والحمد لله أوقاتكم معمورة بالقرآءة في كتب السلف والمواظبة على الجماعات وماعليه والدكم من المسلك الرضي ، والمشرب الأعلى

الهني ، وأهلنا طريقتهم راس مال في الحال والمآل خصوصية من رب البرية ، وإذا توجه العلوي السالك على المنهج السوي أتاه المدد من كل ناحية ، وفاض عليه السر من كل ساقية ، فهو يشرب ويسقي ويملي ، وتارة يدري وتارة لايدري . وبلغوا سلامي الوافر الجزيل لأخي السيد الأواب الجليل ، صافي السريرة ونير البصيرة ، عبد الرحمن بن شيخ الحبشي واطلبوا لي منه الدعاء ، والسلام عليكم من الأولاد ومن العائلة للعائلة ، وعلى أولادكم واللائذين بكم ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
المستمد حامد بن محمد السري .
في : 29 ذي القعدة سنة 1380 هـ .
وسعيد بن سالم اليزيدي رحمه الله وجعل الجنة منقلبه ومثواه ، عظم الله أجركم واحسن عزاكم ، علمنا بوفاته

من كتابكم ولانقول إلا ماقالوه الصابرون إنا لله وإنا إليه راجعون ، ربنا يبارك في أولاده ويدلهم على الخير . المستمد : حامد بن محمد السري .

(مكاتبة من الحبيب سالم بن محمد بن عقيل عفا الله عنه آمين)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله مفيض النعم ، صلوات الله وسلامه على حبيبنا الأعظم ، سيدنا محمد سيد العرب والعجم ، وعلى آله وصحبه الحائزين للشرف الأفخم ، وعلى سيدي وسندي وروحي ، من حل وده سويداء قلبي ، الكريم المكرم ، ذي الوفاء الكامل والخير المتواصل ، الحائز قصب السبق في ميادين الفضائل ، أخي في الله وحبيبي وطبيبي الحبيب القريب : علي ابن

سيدنا الإمام صفوة الأعلام الحبيب احمد بن عبد الله بن سيدنا القطب النبراس الحبيب عمر بن عبد الرحمن ابن سيدنا الإمام عقيل العطاس ، أعلى الله مقام حبيبي علي إلى أعلى أعلى مقام حسن اليقين ، وأوصله وإياي الى مقام رؤية سيد المرسلين ، ودوام رضى رب العالمين آمين . سلام الله عليكم سيدي ورحمة الله وبركاته على الدوام ، صدور الرقيم من سربايه والمرجو من الله تعالى ان تكونوا انتم وأولادكم وأحفادكم وأسباطكم الميامين وأهل بيتكم المصونون الجميع بأتم الصحة والعافية ، كما أنني محسوبكم الحقير والأولاد عقيل ومحمد وكرائمهم والأهل والأسباط الجميع بعافية . وبعد سيدي مشرفكم العزيز وصل وامتلأ قلبي سرورا بوصوله ، وعرفتم بهدوف

المولود الميمون للولد المحمود العاقبة احمد بن علي ابنكم الصفي ، أهنيكم بقدوم الناصية المباركة اسأل الله تعالى أن يجعله من عيال السلامة ومن أهل الإمامة والزعامة هنا وفي دار المقامة ، وأطال الله عمره وأعمار جديه ووالديه وعميه في خير ولطف وسلامة ، بجاه من ظللته الغمامة ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أولي التقوى والكرامة . وأرجو العفو سيدي من تأخر هذا الجواب لأنني أولا أسير العجز والتقصير ، وثانيا قامت بالحقير محسوبكم أعذار منعتني من المسارعة ، والعذر عند كرام الناس مقبول ، وأنتم عندي أكرم الناس . وخصوا أنفسكم الكريمة وأهلكم وأولادكم الميامين احمد ومحمد وحسن ومحمد بن حسين منا ومن الأهل والأولاد الجميع بألف ألف

سلام ، ويخصونكم السلام الجزيل جميع الأعمام والإخوان ولاسيما العم المكرم عبد الله بن محسن والإخوان زين بن عقيل وأخيه سالم ، والخال احمد بن حسين واولاد العم عبد الرحمن بن عبد الله عبد الله ومحمد وسالم ، والولد احمد بن حسن السقاف ، والمحب الخلاصة سعيد بن دحدح . وذكركم ياحبيبي لايزال على ممر الأيام والليال . المستمد للدعاء أخوكم الكثير الشوق الى لقياكم : سالم بن محمد بن عقيل بن سالم . في : 14 ذي القعدة سنة 1380 هـ

(مكاتبة من الحبيب هادي بن عبد الله الهدار عفا الله عنه)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . تخص سيدي الأخ علي بن احمد وابنه احمد

آل عطاس ، لطف الله بهما وإيانا في الدارين آمين . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . نرجو الله أنكم ومن يلوذ بكم بعافية ، وإن سألتوا عنا فنحن ومن لدينا بعافية . وبعد خطكم المعلم بهدوف المولود للولد احمد وصل ، وفرحنا به عسى من عيال السلامة والعافية ، ويقع كما أبوه وجده ، ومبارك إن شاء الله . ولاتنسونا من صالح دعاكم في مدارسكم وروحكم ، هذا مانطلبه منكم ، والباري يتولاكم في خير ، والعفو والسلام عليكم وعلى أولادكم وأهل بيتكم منا ومن الأهل والأولاد والإخوان . تحرير 15 القعدة سنة 1380 هـ طالب الدعاء أخيكم الحقير هادي بن عبد الله الهدار عفا الله عنه آمين .

(مكاتبة من الحبيب عمربن طه بن يحيى عفا الله عنه)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، وأفضل الصلوات وأزكى التسليمات على سيد السادات ، نبينا محمد وآله وصحبه السابقين بالخيرات ، جناب الولد المبارك الميمون قرة العيون وسلوة المحزون ، السالك في مسلك آبائه الأكياس ، الولد العزيز علي بن الإمام العارف بالله تعالى والدال عليه الحبيب احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، أدامه الله لينفع الناس ، ملحوظا بالعناية والسلامة من كل باس آمين . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد : فنرجوكم وكافة أهليكم وأولادكم واللائذين بكم بأتم الصحة والعافية ، وفي أحوال مرضية . كما انا ومن لدينا كافة بحمد الله على ماتحبون . ثم نهنيكم بقدوم عيد الحج الأكبر واليوم الأزهر أعاده الله تعالى

علينا وعليكم وعلى جميع المسلمين بالخيرات والبركات والأسرار والنفحات ، ، وبلغنا وإياكم حج بيت الله الحرام ، وزيارة المصطفى عليه وعلى آله الصلاة والسلام ، آمين آمين يارب العالمين . ثم نهنيكم ثانيا بقدوم الهادف المبارك للولد احمد ابنكم جعله الله من عيال السلامة والعافية ، وقرة عين لوالديه وأهله جميعا ، آمين آمين يا أرحم الراحمين . وقد استلمنا خطكم العزيز المشارك فيه الأخ هاشم بن صالح الحبشي وقد تأخرنا في الجواب ، والعفو منكم . ونحن منتظرين وصولكم لحضور حول الحبيب أبي بكر بن محمد السقاف نفع الله ببركته الجميع آمين . هذا والسلام عليكم وعلى أولادكم الميامين احمد ومحمد وحسن ومحمد بن حسين وعلى من حضر شريف مقامكم ،

ويسلم عليكم الحبائب الأجلاء احمد بن غالب ومحمد بن عمر ومحمد بن حسين آل العيدروس ، والمحبان سعيد بن دحدح وعمر بارجاء . الداعي لكم بكل خير الفقير الى عفو الله تعالى : عمر بن طه بن علي بن يحيى . يوم الخميس في : 3 ذي الحجة سنة 1380 هـ

(مكاتبة من الحبيب صالح بن محسن الحامد عفا الله عنه)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم . الى جناب الولد العزيز المحترم : علي بن احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، سلمه الله آمين . وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته . صدور المرقوم من التانقول بعد ما استلمنا كتابكم العزيز المخبر بوفاة المرحوم عبد

القادر بن سلمان الخوجه ، عظم الله اجركم وأحسن عزاكم في المرحوم ، ربنا يغفر له ويرحمه ويسكنه الجنة ، ويرزقه شفاعة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، ونحن زرناه الفقير مع الولد احمد بن علي وقده تعبان ، وهكذا الدنيا الفانية عسى حسن الختام بعد عمر طويل في طاعة الله ورسوله للجميع آمين . ونحن وصلنا الى البيت وقام بنا الولد احمد بن علي المقام التام ، الله يبارك فيه وفي إخوته وأهله آمين ، خذنا ليلتين ورجعنا أنا والعم حسين بن عبد الله الحامد ، وخذنا ثلاث أيام في الصولو ورجعنا الى المكان ونحن الجميع بعافية ، والمجئ على الموعد عند الحبيب علي بن عبد الرحمن الحبشي بانصل وبايقع الإتفاق بكم في خير وعافية . والسلام عليكم وعلى الوالد صالح بن علي

وجميع الحبائب والمحبين ومن سأل عنا خصه السلام ، والدعاء منكم لنا كما انالم ننساكم من صالح الدعاء . وكتابكم وصل والحقير بسربايه سرت عند واحد قطع في المستشفى زرناه ورجعت حصلت الكتاب منكم ، وتوفي الخوجه وأنا في الصولو ماعندي خبر وإلا با أحضر الدفن وندعي له بالرحمة والغفران ، والشفاعة من سيد ولد عدنان ، والسلام ، وربنا يجعل دخول السنة المباركة دخول الخير والبركة والسلامة والعافية لنا ولكم اجمعين آمين . الداعي لكم بكل خير وطالب الدعاء منكم عمك : صالح بن محسن الحامد . حرر : 2 محرم سنة 1381 هـ

(مكاتبة من الحبيب عبد القادر بن حسين السقاف رضي الله عنه)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله القائل عز من قائل **(وإن قيل لكم أرجعوا فارجعوا هو أزكى لكم)** والصلاة والسلام على الحبيب المكرم والشفيع الأعظم ، سيدنا محمد وآله وصحبه ومن بهم اقتدى وأتم ، ومنهم الحبيب المحترم كريم الأخلاق والشيم ، الإمام ابن الإمام علي ابن الحبيب احمد بن طالب العطاس ، حفظه الله وتولاه وبعين عنايته رعاه ، وأطال عمره في خير وعافية آمين يا الله . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . راجين من المولى الكريم لكم ولنا وأولادكم واولادنا وجميع الإخوان والمسلمين دوام الصحة والعافية . ونهنيكم بقدوم شهر الخيرات والمسرات والهبات والعطيات ، شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات ، الدعاء وصيتكم في كل وقت وزمان ، خصوصا في شهر رمضان كما أنا لكم داعون وبكم متوسلون وقد وصل كتابكم الشريف المحرر 17 شعبان سنة 82 وحصل به الأنس والسرور بعافيتكم التي نسأل الله تعالى أن يزيدكم منها ومن كل خير ، وماشرحتوا عن الجمع المشهود وبكل خير ممدود وأخيكم قد حالت بين حضوره الأقدار ، وعظم السيول وكثر الأمطار ، وقد شرحنا لكم الحال من سماران ولاباس بالإعادة ، مشينا من فاسروان صباح يوم الثلاثاء 12 شعبان والقصد زيارة الحبيبين وحضور الحولين ، وخرجت من منازلها لاحاجة لها إلاالطمع والرغبة فيما لديكم ، وحالا مشينا الى سربايه وأخذنا التذكرة في السفور وقصدنا المرور الى الصولو يوم الثلاثاء ويوم الأربعاء 13 بانتوجه منها الى عندكم ، ومع الأسف وجدنا السفور بسربايه مزحوم والدرجة الثانية معدومة ، ورأينا الأصلح الخروج من السفور والرجوع الى سربايه ومالا رجعنا الى سربايه واستحسن الإخوان المشي في الصباح في الإسفريس ووجدنا أحد الإخوان عنده سياره بسماران بايمشي في السفور حق فاسي نوري وباينتظر نحن في سماران الغاية الى الساعة 4 تجدد العزم الى الصولو لأن الوالد احمد مناظر نحن فيها وقد أخبرناه بأن نحن مع عزمنا الى باكلنقان بانمرعندكم من اجل أمر مهم ، ويوم الربوع توجهنا في الإسفريس من سمت الى الصولو ومكثنا ساعة ونصف تقريبا ، وتوجهنا الى سماران ومعنا أحد الطلبة جاوي وعلوي بن محمد الحداد من الصولو ، ووصلنا سماران ثلاثة ونصف والماطر يمطر والبانجير يجري ، وحالا مشينا الى محل وعد الأخ الذي أوعد نحن بسربايه

سفينة الحبيب علي بن أحمد بن عبد الله بن طالب العطاس

وجدناه مشى قبل أوان الوعد بدقائق ، ورجعنا الى محل البيس والسيارات وحالا المشي في تلك الليلة ليلة الخميس لأجل حضور الروحة أوبعضها ، فلم نجد مركوب ، وأخبرنا بان السفور تمشي من سماران الساعة 6 ونصف ، ونصل عندكم الساعة 8 تقريبا ، وبتنا في سماران وعندنا من الحسرة مايعلمه إلا الله تعالى ، وحال ماطلع الفجر صلينا الفريضة وتوجهنا الى محل القطار والماطر يمطر ، تحملنا الأمطار لأجل المدار ولما وصلنا محل القطار حصل اختلاف في الأخبار منهم من يقول بايمشي القطار ومنهم من يقول في الطريق غيار ، وخرجنا الى محل السيارات استئجار وجدنا سيارة جديدة من الجبان وطلبوا أجرة مضاعفة ووافقناهم على ماطلبوا ومشينا والقلب مسرور بحضور الجمع المشهور ، وزيارة الحبائب والإخوان ، ولما خرجنا من البلد أي سماران الى أول ديسة وجدنا المياه تتدفق ولما ان السيارة رافعة وجديدة وهي من سيارات باكلنقان وصاحبها بغا باكلنقان معاد عول بالماء ، ومشينا خمسة وثلاثين كيلو كلها ماء إلا القليل الى أن بلغنا ديسة شفرين وجدنا الماء عميق كلما وصلت سيارة وقفت فوقه . وانتظرنا نزول الماء تقريبا ثلاث ساعات الى تقريبا الساعة الواحدة والماء الى زيادة ، طلبنا من صاحب السيارة الرجوع الى سماران خوفا من زيادة الماء ودخول المساء ، وبعد المراجعة وإن الأجرة له كلها ، ومشى بنا راجعين ولكن الماء زاد أكثر مما مرينا عليه في الصباح ، ومشى بنا فيه وقت ثم رجع بنا الى الورى ووقف بنا في ديسة الى الساعة 2 ثم طلبنا منه المشي خوفا من الليل ، ومشى بنا وقت ثم وقف بنا فوق جنبتان مدة لأن الماء امامه عميق ، فلم نشعر إلا بالهزة وصاحوا علينا أهل الديسة بأن الجنبتان بايسقط ، فحالا خرجنا من السيارة هاربين الى الماء خوفا من سقوط الجنبتان والسيارة فوقه ، ولكن صاحب السيارة أسرع وبادر بمشيها وساعد الواقفين على دفرها وحالا سقط الجنبتان ونحن واقفين ، والحمد لله على السلامة ، سلمنا وسلمت السيارة ولاشي تغير علينا سوى بلل الثياب ، وبقينا واقفين في الماء والسيارة انطفت ولابايمكن مشيها في الماء العميق إلا بالدفر والمسافة بعيدة ، وأهل ديس تلك المحلات واقفون من أشغالهم من البانجير ، ولكن حصل لهم دفر السيارة أحسن لهم من أشغالهم كلما وقفت سيارة في الماء شارطوهم على دفرها بأجرة باهضة ونحن منهم ، خاطبناهم على دفر السيارة حقنا وبعد مراجعة سدينا نحن وإياهم على 2500 ربيه الى أن نصل الى قرب سماران ونرتفع من الماء ، بعد ذلك طلعنا الى السيارة وهم يدفرون وسط الماء العميق وقد يدخل عندنا في السيارة الى عند الرجيل الى أن وصلنا قرب سماران وغلق الماء الكثير ، مشى المسين

سفينة الحبيب علي بن أحمد بن عبد الله بن طالب العطاس

ووصلنا سماران بعد الخمسة قبيل المغرب . هذه رحلتنا وشرحناها لكم لما اشتملت عليها من أمور عجيبة ، عفوا من الإطالة ، والحمد لله على السلامة وعلى ألطافه ، ونستغفر الله من الذنوب التي أثقلتنا وأخرتنا عن الجموعات الشريفة والمجالس الحشيمة ، أثقلتني الذنوب والأوزار ، غير أننا متوسلين في غفرها بالشفيع المقبول حبيبنا وسيدنا الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فنقول :

إلهي إنني متوسل   اغفر بأجل عبد ماعليه حساب

وببركة دعاكم واستحضاركم لنا وحسرتنا على عدم الحضور مابانخيب ، بل بانحصل قسمنا ، وقد حضرنا ليلة النصف الدعاء في سماران في المسجد مع جمع مشهود ، ويوم الجمعة مشينا الى الصولو ثم الى فاسروان من أجل حول الحبيب العارف سيدنا علوي بن سقاف ، وكان يوم الثلاثاء 14 شعبان وحضره الخلق الكثير ، وكان جمع مشهود بكل خير ممدود ، ودعونا لكم بكل خير ربنا يتقبل بفضله . وقد استحسنا أن نرسل لكم تاريخ وفاة الحبيب البركة العامة فقيد العترة الطاهرة سيدنا محمد بن هادي وكلمة التأبين التي ألقيناها في التأبين الذي أقمناه من أجله في فاسروان ، وكذلك في التأبين الذي أقامه الحبيب أبوبكر بن حسين السقاف بانقيل ، وكذلك في التأبين الذي أقاموه اولاد الحبيب عبد الرحمن بن حسن السقاف في سربايا ، أحببنا إطلاعكم عليها فضلا استروا مابها من نقص وتقصير ، وصلحوا ما بها من خطا ولكم الفضل والمنة . هذا مالزم رفعه وعفوا من تأخير الكتاب ، وقد تأخر من اجل كتابة التأبين ، والدعاء وصيتكم في خلواتكم وجلواتكم وزيادة في شهر الخيرات رمضان ، وعند زيارة والدكم القطب الغوث ، كما إنالم نزل لكم داعون ولكم ذاكرون :

أنا من أهوى ومن أهوى أنا   نحن روحان حللنا بدنا

هذا وبلغوا سلامنا أولادكم المباركين والإخوان ومن شيئتم له منا

السلام ، وخصوا أنفسكم بأعطر السلام . حرر 24 شعبان سنة 1382 هـ المستمد لدعاكم محسوبكم عبد القادر بن حسين السقاف خادم الحبيب جعفر بن شيخان ، عفا الله عنه آمين

(مكاتبة من الحبيب عيدروس بن محمد بن عيدروس الحبشي)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله وصلاته وسلامه على حبيبه ومصطفاه ، سيدنا محمد وآله وصحبه ومن والاه . الى حضرة السيد الحشيم الحبيب الحليم ، سلالة الأكياس العالم النبراس : علي بن احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، متع الله به ولازال في أنس وإيناس آمين . صدور المسطور مع السلام المكرور من شربون ، والرجاء أنكم وجميع اللائذين بعافية ، كما أني بأتمها . وكتابكم

الكريم وخطابكم الجسيم المعلم بهدوف الولد الميمون للولد احمد وصل ، وبه كمال الأنس والبشر حصل ، والموهوب مبارك جعله الله من النسمات الطيبة وينبته نباتا حسنا ، ويجعله من طوال الأعمار ومن البارين لوالديه ويبارك فيه وفي أبيه وأمه وجده وجدته آمين . هذا سيدي ورجائي الإعتناء والدعاء لمحسوبكم ومحسوب أبيكم وخصوصا في أواخر هذا الشهر العظيم ، والسلام عليكم وعلى جميع من شملته الدائرة الكبير والصغير . المستمد محسوبكم عيدروس بن محمد بن عيدروس الحبشي . 20 رمضان سنة 1383هـ

(مكاتبة من الحبيب العلامة حامد بن محمد بن سالم السري)

الحمد لله وله الشكر على نعمه الجسام ، ومنحه العظام ، وأياديه السمحاء التي لايغيضها الإكرام والإنعام ، الفائضة على سائر الأنام ، آناء الليالي والأيام ، والصلاة والسلام على من أكرم الوجود

سفينة الحبيب علي بن أحمد بن عبد الله بن طالب العطاس

بوجوده ، وأسعد الأمة بطالع سعوده ، سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين المتمتعين برؤيته وشهوده ، الى حضرات الأجلاء الأعلام ، سلالة الأئمة الكرام ، الحبيب الداعي الى الله أخينا الجليل ذي المجد الأثيل : علي ابن الحبيب احمد بن عبد الله بن طالب العطاس وأولاده النجباء احمد وعلوي وإخوانه آل العطاس ، أكرمهم الله بما يرومون ، وحباهم مايؤملون ، وجعلهم قرة عين لعيون العيون ، اهل السر المصون ، والكنـز المدفون . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، والقصد التماس الدعوات ، والذكر في أوقات التنـزلات وساعات الإجابات ، بالتوفيق للأعمال الصالحات ، الموصلة لرضا رب البريات ، وللتهنيئة الأولى لجنابكم الكريم بقدوم الولد المبارك الأسعد للولد النجيب احمد ، جعله الله سالما من جميع الآلام ، ومتع بحياته وحياة آبائه الكرام في صحة وسلام ، وقد أسرني كتابكم وفرحت ببشارتكم والحمد لله على ذلك ، وعقب أن قرأت كتابكم وخطابكم خطر من الفرح تاريخ لعام وجود المولود من غير تروي ولاتكلف فكان ذلك في رقم (الخليفة للأسلاف) سنة 1383 هـ وخطرت أبيات بدافع السرور والحبور للولد الأمجد احمد بالمولود الجديد الأسعد ، قلت :

طائر السعد بالبشـائر صادح — وشـــذا اليمـــــــــن والمسرات فائح

بوجود النجل المبارك في شهـ — ـر العطايا والفضل من خير مانح

جاء تاريخه الخلــيفة للأســـــــ — ـلاف فاحسب تجده بالرقم واضح

نجل من قد علا بكـد وعزم — فاق في كده الجـــياد

الجوامـــــــح

احمد البر	ر من لم يزل الى
التقي علي	المجـــد
القـــــــد	طامـــــح
منذ نشأ وهو	ليس إلا الى
دائب	المكارم
للمـــعالي	جـــــــــــانح
وإلى القطب	ـاس من بحره
ينتمي عمر	الى السر
العطـ	طـــــــافح
صالح نجل	ـطين يتلوه
صالح والى	صـــالح نجل
السبـ	صـــــالح

والتهنيئة الثانية بعيد الفطر السعيد واليوم المبارك الجديد ، أعاده الله بالخيرات والبركات والمسرات والهبات ، علينا وعليكم سنينا عديدة وأعواما مديدة في عافية . والسلام عليكم وعلى صفي السريرة ونير

البصيرة أخينا الجليل محسن العطاس العمدي وعلى كافة من تحبون ، والعم عيدروس بن حسين بلغناه كلامكم بوصول كتابه وبالمولود الجديد للولد احمد ، والسلام . المستمد لصالح دعاكم الحقير حامد بن محمد السري عفا الله عنه . في 1 شوال سنة 1383 هـ

(مكاتبة من الحبيب العلامة سالم بن محمد بن عقيل رحمه الله تعالى)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله معيد الأعياد بالخير والإمداد ، وصلوات الله وسلامه على الحبيب الأعظم سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الأمجاد ، وعلى سيدي وسندي وروحي وسري وحبيبي وملاذي التقي النقي ، والإبريز الذهبي ، الصفوة والنخبة من آل بيت النبوة : الحبيب علي ابن

سيدنا القطب العارف بالله تعالى احمد بن عبدالله بن طالب ابن سيدنا الإمام علم النبراس القطب حبيبنا عمر بن عبد الرحمن ابن سيدنا عقيل بن سالم العطاس ، أعلى الله مقام حبيبي الى أعلى أعلى مقام حسن اليقين ، وجعله من المحبوبين عند رب العالمين وعند سيد المرسلين ، هو وأولاده وأهله الميامين آمين يا أرحم الراحمين . صدور الرقيم من سربايه ونرجو الله الكريم رب العرش العظيم أن تكونوا أنتم ياحبيبي وأولادكم وأهلكم الكرام والأسباط والأحفاد الجميع بأتم الصحة ، كما أنني محسوبكم الفقير الى الله والأهل والأولاد الجميع بعافية ببركة دعواتكم الصالحة ومزيد عنايتكم الخاصة بالجميع . وبعد سيدي أهنيكم بالعيد السعيد عيد الإفطار وخواتم شهر

الأنوار ، أسأل الله تعالى أن يجعله عائدا عليكم وعلى أهلكم وأولادكم وأسباطكم وأحفادكم وعلى الفقير وأولادي وأهلي وعلى من تحبون وأحب بالخير والعافية ، والحفظ والصيانة من جميع مانخافه ونحذره ، آمين . وكتابكم سيدي المؤرخ رمضان وكذلك العواد وصلا الجميع ، وسررت بهما كثيرا . وعرفتم بهدوف المولود المبارك للولد الميمون احمد بن علي بارك الله تعالى فيه وفي إخوانه ، وجعله من عيال السلامة ومن العلماء العاملين ، ومن أولياء الله الصالحين ، بجاه سيد المرسلين وآله وصحبه اجمعين . واعفو عني ياسيدي من تأخر الكتاب الذي يوجب علي العتاب ، لأني كلي ياحبيبي تقصير وعاجز عن التشمير ، ولكن سماحة حبيبي وعفوه تمحو زلتي . وفي الختام خصوا

انفسكم الكريمة وأهلكم وأولادكم الكرام منا ومن الأهل والأولاد بألف ألف سلام ، وخصوا منا السلام الجزيل الخال الكريم المكرم الشيخ عبد الله بارجاء ومن أردتم له السلام .
المستمد للدعاء محسوبكم وأخوكم الكثير الشوق الى لقياكم سالم بن محمد بن عمر بن عقيل بن سالم .
في : 4 شوال سنة 1383 هـ .

والصاروم الجميل الذي أرسلتوه إلينا بيد الأخ سالم بن عقيل فرحنا به جيم ميم ، لأنه هدية من أحب الناس إلي ، ولأنه من الجنس القوي الزين ، ألبسكم الله أنتم وأهلكم وأولادكم لباس التقوى ومن حلل الجنة آمين آمين . والكتاب لكم سيدي ولإبنكم الميمون قرة العيون الولد احمد بن علي على تهنيئته بالعيد وبهدوف المولود واحد ، والولد المبارك سعيد

بن سنكر حصلنا ورقة منه وسنجوب عليه وسلموا عليه ياولد احمد .

(مكاتبة أخرى من الحبيب سالم بن محمد بن عقيل عفا الله عنه)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله الذي لايرد قضاؤه ، وصلوات الله وسلامه على حبيبنا الأعظم سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وأتباعه . وعلى سيدي وسندي وحبيبي الأريحي اللوذعي أخي في الله وسلوتي هذا الوقت الذي يجب الإلتجاء فيه الى الله : الحبيب علي بن سيدنا الإمام العارف بالله قطب زمانه الحبيب احمد بن عبد الله بن سيدنا الإمام القطب الحبيب عمر بن عبد الرحمن بن سيدنا عقيل العطاس ، حفظ الله حبيبي علي هو وأهله وأولاده وأسباطه وأحفاده الميامين آمين . سلام الله عليكم

ورحمة الله وبركاته . صدور الرقيم من سربايه والرجاء من مولانا الكريم أن تكونوا أنتم وأولادكم الكرام الجميع بعافية ،كما اننا والاولاد عقيل ومحمد ووالدتهم وكرائمهم الجميع بعافية . وبعد مشرفكم العزيز بيد الحبيب حسين بن احمد الحداد وصل وكذلك الذي قبله ، وباطنه للمحب الخلاصة سعيد بن دحدح سلمناه الى يده ، وتعجب من عدم وصول مرسله اليكم غاية ، وسيبحث عن شان ذلك في إدارة البريد لأنه معه حجة عليهم ، والفقير محسوبكم قد أرسلت اليكم خطا عواد أرجو وصوله لأنكم لم تعرفوا أنه قد وصل إليكم فبقيت أفكر وصل أم لا ؟ الرجاء الاشعار بذلك من غير كلفة . وعرفتوا سيدي بوفاة الاخ الصالح المرحوم عبد القادر بن محمد بن احمد ابن أخيكم ، أعظم الله

أجركم وأحسن عزاكم وغفر له وحشره مع الرفيق الاعلى مع النبيين والصديقين آمين ، وحزنا لذلك والمصاب واحد ويجب التسليم لله والأمر منه واليه ، وربنا يخلفه عليكم وعلى اولاده والمسلمين أجمعين بخلف صالح آمين . والوالد البركة الحبيب احمد بن غالب على كل حال تنشط وهذه الليلة اتفقت بابنه الاخ حامد وقال انه بخير جم ويجلس معهم على المائدة ، وان شاء الله بكرة اوبعد بكرة سأسير اليه وابلغه سلامكم وسؤالكم عن صحته . وكل الحبائب الباقين بعافية ادعوالنا ولهم وللاولاد واستحضروا الجميع في الزيارات وفي الخلوات والجلوات ، كما انني الفقير محسوبكم لاتزالون في القلب وطلعتكم البهية على الخيال في كل الايام والليال ، وهذا سيدي بغاية

العجل ، فاعفو عن التقصير والزلل . وهذه الأيام ختمنا المختصر الكبير في الدرس بعد المغرب في بيت المحب الكريم الخال السعيد سعيد بن دحدح ، وبالصدفة المباركة حضر الختم الوالد الصالح الصبور الحبيب عبد الرحمن ابن الحبيب العارف بالله شيخ بن محمد بن حسين الحبشي جاء من اللاوانق هو والولد المكرم الصافي السريرة الحبيب علي بن محمد الحبشي وحضرا الختم وسررنا بحضورهما جم جم ، ورتب الفاتحة الحبيب عبد الرحمن وجرى ذكركم بالثناء الحسن في المجلس ، الحمد لله على ذلك . والحبيب عبد الرحمن المذكور يخطب يدور له بنت حلال ولايزال يحن على زوجته المرحومة العطاسية ويقول ما أظن انني أحصل كماها ، وربنا يختار فيما فيه الصالح

للجميع . وفي الختام خصوا أنفسكم الكريمة وأهلكم واولادكم الجميع الكبير والصغير منا ومن الأهل والأولاد بألف ألف سلام . وقد ابتدأنا في القرآءة في تقرير الزبد ادعوا لنا ربنا يفتح على الجميع . المستمد للدعاء أخوكم ومحسوبكم الفقير الى الله تعالى : سالم بن محمد بن عقيل بن سالم . في : 24 شوال سنة 1383 هـ

(مكاتبة أخرى من الحبيب سالم بن محمد بن عقيل عفا الله عنه)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، وصلوات الله وسلامه على أفضل اهل الأرض والسموات ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الثقات ، وعلى سيدي وسندي ومحل الروح من جسدي ، أخي في الله وحبيبي ذي

القدر العلي والخلق الرضي ، والمشرب الصافي الهني : الحبيب علي ابن سيدنا الإمام صفوة الأعلام القطب الحبيب احمد بن عبد الله بن طالب ابن سيدنا العلم النبراس القطب الحبيب عمر بن عبد الرحمن العطاس ، أعلى الله مقام حبيبي علي الى أعلى اعلى درجات المقربين ، وأوصله وإيانا بالحبيب الأمين ، سيد المرسلين ، صلى الله عليه وآله وصحبه أجمعين ، وحفظه واهله المصونين ، وأولاده وأحفاده وأسباطه الميامين بالحفظ المكين ، في كل وقت وحين بجاه السلف الصالحين آمين . سلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته . صدور الرقيم من سربايه ونرجو الله الكريم العظيم الرحمن الرحيم ان تكونوا وأهلكم وأولادكم الجميع وكافة المتعلقين بعافية ، كما

انني محسوبكم الفقير الى الله والأهل والأولاد والأسباط الجميع بعافية ببركة دعواتكم الصالحة وعنايتكم الخاصة بالجميع . ومشرفكم سيدي بيد الولد عقيل وصل ، وبه الأنس والسرورحصل ، وبالخصوص أخباركم باستحضار الفقير وسلامة الجميع وقت الحول الشريف ، وحصوله على أتم مايرام ، الحمد لله والشكر له سبحانه وتعالى . وأهنيكم بقدوم شهر العبادة والسعادة شهر رمضان المعظم جعلكم الله تعالى وإيانا وأهلكم وأهلنا وأولادكم وأسباطكم وأحفادكم ومن تعلق بجنابكم الجميع ، والفقير وأهلي واولادي وأسباطي الجميع ومن أحب من العائدين الفائزين بالقبول ورضا رب العالمين . وأرجوكم سيدي الدعاء الدعاء ببلوغ المنى ودوام الرضا مع العافية والسلامة . وفي الخط السابق

عرفت لكم برؤيا مع سيدنا القطب والدكم ولعلكم وقت ربشة الحول ماقرأتوها لأنكم لم تعلقوا عليها في خطكم ، وإن شاء الله تكون مبشرة ومسرة للجميع . وهديتكم لنا النفيسة استلمناها بأيدي الفرح والقبول السكر والشاهي ، وفرحنا بذلك ووافق ، تقبل الله منكم وأهدى لكم من كل خير في الدنيا والآخرة . والولد عبد القادر بن عبد الله صاحب البالون هدف له مولود ذكر من البنت آمنه بنـتنا ارجوكم سيدي الدعاء للمولود واخوانه وأخواته ولوالديهم وللجميع ، وأرجو الدعاء منكم ومن أهلكم وأولادكم لنا وللأولاد الجميع في رمضان وخصوصا في العشر الأواخر منه بما تحبونه لكم ، وسلموا عليهم منا ومن الأهل والأولاد الجميع . والسلام على الأخ المكرم حسن مؤمن وإخوانه وعلى

من سأل منا . المستمد للدعاء ، الكثير الشوق الى لقياكم محسوبكم وأخوكم الفقير الى الله تعالى سالم بن محمد بن عقيل .

وأرجوكم سيدي أن تخبروا الولد الميمون قرة العيون احمد بن علي ابنكم إن كان قد غلق التصحيح لفتاوى الحبيب علي بن عبد الله بن شهاب تفضلوا قولوا له يرسلها مع الولد عقيل ، وكذلك مكاتبات الحبيب عبد الله الحداد من عند الأخ المكرم عبد الله بن محمد الفقيه العطاس إذا قد انتهى منه يرسله كذلك . والعفو منكم ولامواخذة سيدي لأن صاحب الفتاوى ملح في طلبها .

(مكاتبة اخرى من الحبيب سالم بن محمد بن عقيل عفا الله عنه آمين)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، وصلوات الله وسلامه على حبيبنا الأعظم سيدنا محمد خير البريات ، وعلى آله وصحبه القادات ، وعلى سيدي وسندي وروحي ، الكريم المكرم الزكي التقي النقي العلامة ذي الخلق الرضي والمشرب الصافي الهني ، حبيبي وأخي في الله الحبيب علي بن سيدنا الامام القطب علم الاعلام الحبيب احمد بن عبد الله بن سيدنا القطب النبراس حبيبنا عمر بن عبد الرحمن بن سيدنا الامام الولي عقيل العطاس بن الحبيب سالم بن عبد الله ، أعلى الله مقام حبيبي علي الى أعلى أعلى مقامات حسن اليقين ، ومنحه وأولاده الميامين واهله المصونين كمال العافية ودوامها ، مع كمال الاتباع لسيد المرسلين آمين .

سلام الله عليكم سيدي ورحمة الله وبركاته . صدور الرقيم من سربايه وارجو الله ان تكونوا انتم والاهل والاولاد والاسباط والاحفاد المكرمين الجميع بعافية ، كما اننا والاولاد عقيل ومحمد والاهل الجميع بعافية . وبعد سيدي اهنيكم بالعيد السعيد عيد الافطار وخواتم شهر الانوار جعلكم الله تعالى انتم واهلكم واولادكم والأسباط والأحفاد الكرام الجميع ومحسوبكم الفقير الى الله وأهلي واولادي ماتناسلوا ومن تحبون ومن أحب من العائدين الفائزين بجميع المطالب مع رضا رب العالمين ، والقرب من سيد المرسلين آمين . وهذا حبيبي بخصوص العواد ، ومشرفكم العزيز في شهر رمضان وصل ، وبه كمال السرور حصل ، بيد الولد علوي بن هود السقاف ،

وهديتكم الثمينة الصاروم الزين النفيس والتمر المدني الدواء استلمنا جميع ذلك بأيدي الفرح التام والسرور الكامل ، والتمر فرحنا جيم ميم لأنه من أرض الحبيب الأعظم صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ، وبواسطتكم ومن يدكم الشريفة ، ففيه الشفاء من كل داء آمين ، أوصلكم الله الى كل خير ، ومنحكم دوام رضاه وكمال عطاه من خيرات الدنيا والآخرة . والشوق الى لقياكم كثير وعسى يكون قريب في خير ولطف وعافية ، ومحسوبكم لا أزال أشكركم وأذكركم وأدعولكم جميعكم جم جم امتثالا لأمركم وان لم أكن أهلا فعسى أكون منكم على بال ، داعين لي ببلوغ الآمال ، وبالحضور في حضرة مولى بلال صلى الله عليه وآله وصحبه خير صحب وآل . ومحسوبكم أكتب هذا

الكتاب ودمع العين يجري من الشوق الى مواجيد أهلكم وأهلي ، وفي الصدور مالاتسعه السطور ، وفي الختام خصوا أنفسكم الكريمة وأهلكم المصونون وأولادكم الكرام منا ومن الأهل والأولاد بألف ألف سلام ، وخطكم بيد الولد عقيل وصل ، وبه الأنس حصل ، وربنا يجمعنا بكم عن قريب في خير ولطف وعافية آمين . المستمد لدعائكم محسوبكم وأخوكم الفقير الى الله تعالى : سالم بن محمد بن عقيل . ويخصونكم السلام الجزيل الإخوان الكرام عقيل بن عيدروس وعبد الله ومحمد وسالم بنو الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله العطاس ويطلبون الدعاء . حرر في : 29 رمضان سنة 1384 هـ

(مكاتبة أخرى من الحبيب سالم بن محمد بن عقيل)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله الذي لآ إله غيره ، وصلوات الله وسلامه على حبيبنا الأعظم سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، وعلى سيدي وسندي ومحل الروح من جسدي ، حبيبي الحبيب علي ابن سيدنا الإمام صفوة الأعلام القطب الحبيب احمد بن عبد الله ابن سيدنا القطب الحبيب عمر بن عبد الرحمن العطاس ، حفظه الله وأمتعنا والمسلمين بحياته ، وبارك له ولنا وللمسلمين في أولاده الميامين آمين . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . صدور الرقيم من سربايه ، ونرجو الله ان تكونوا أنتم والأهل المصونون والأولاد الميامين الجميع بعافية ، كما أنا والأهل والأولاد الجميع بعافية . وكتابكم المشرف الأول والثاني وصلا ، وعرفتم بوفاة الأخ العالم العامل

الحبيب علي بن الحبيب سالم ابن سيدنا القطب الحبيب احمد بن حسن العطاس ، أعظم الله أجركم وأجرنا ، وأحسن عزاكم وعزانا ، وغفر الله له وجعله مع الرفيق الأعلى مع النبيين والمرسلين وسلفنا الصالحين آمين ، وأخلفه على أولاده وذويه وعليكم وعلينا وعلى المسلمين بالخلف الصالح آمين ، وحزنا لفراقه ولله الأمر من قبل ومن بعد ، ونسأل الله أن يطيل أعماركم انتم وأهلكم وأولادكم وأسباطكم الجميع وأحفادكم والفقير وأهلي وأولادي ومن تحبون وأحب في طاعة الله ورضاه ، وعافية وسلامة وأمان آمين . وهذا مع عجل ياحبيبي فاعفوا عن التقصير والزلل ، وخصوا نفسكم الكريمة وأهلكم المصونون وأولادكم الكرام منا ومن الأهل والأولاد بألف ألف سلام ، والسلام على

المكرم حسن مؤمن وإخوانه .
المستمد لدعاكم الصالح أخوكم :
سالم بن محمد بن عقيل . ونعظم لكم الأجر فيمن قدس الله روحه الى الجنة الأخ الصالح المرحوم طاهر بن حسين باعقيل هذه الليلة ليلة الخميس 20 جماد أول سنة 1385 هـ توفى خرج من ثالث ركعة من صلاة العشاء في الروحة في مركى وسار الى بيته وتوفى ، رحمه الله رحمة الأبرار وأخلفه على ذويه وعلى المسلمين بالخلف الصالح آمين . المستمد للدعاء أخوكم الفقير الى الله : سالم بن محمد بن عقيل بن سالم . ويخصكم السلام الجزيل الخال السعيد الكريم سعيد بن دحدح .

(مكاتبة أخرى من الحبيب سالم بن محمد بن عقيل عفاالله عنه آمين)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله الذي لارب سواه ، وصلى الله وسلم على حبيبه الأعظم سيدنا محمد صفوة أنبياه ، وعلى آله وصحبه ومن والاه ، وعلى سيدي وسندي وروحي وحبيبي وأخي في الله تعالى ، ذي الروح الزكية والأخلاق المرضية ، والشمائل المصطفوية ، الصفي الرضي ، الكامل الوفاء الحبيب المنيب ، نور الدين : علي ابن سيدنا القطب احمد بن عبد الله ابن سيدنا القطب النبراس حبيبنا عمر بن عبد الرحمن العطاس ، أعلى الله تعالى مقام حبيبي علي الى أعلى أعلى مقام التسليم والرضى ، ومقامات أهل حسن اليقين والصفا آمين . سلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته . صدور الرقيم من سربايه ، ونرجو الله تعالى أن تكونوا أنتم وأهلكم المصونون

وأولادكم وأحفادكم وأسباطكم الأكرمون ، وكافة من تحبون الجميع بعافية . كما أني محسوبكم الفقير الى الله تعالى والأهل والأولاد عقيل ومحمد وكرائمهم والأسباط الجميع بعافية . وبعد : لابد أنه قدبلغكم خبر وفاة المرحوم الصفوة ذي العمل السار ، والكرم الزخار والخير المدرار ، سلالة الأطهار ، الحبيب الصبور صالح ابن سيدنا القطب الحبيب محمد ابن سيدنا الإمام الصفوة القدوة القطب الحبيب احمد المحضار ، أعظم الله اجركم وأحسن عزاكم ورحمه الله رحمة الأبرار ، وحشره مع الرفيق الأعلى مع الأنبياء والمرسلين والصديقين آمين , وأخلفه عليكم وعلى أولاده وذويه وعلينا وعلى المسلمين أجمعين بالخلف الصالح آمين . وحزنا لفراقه والأمر لله ومنه

وإليه ، ويجب علينا التسليم للقضا . وكانت وفاته ليلة الأحد 1 جماد آخر ، ولحُِدَ الساعة الخامسة تقريبا يوم الأحد ، وصلى عليه إماما الحبيب الصفوة الوالد صالح بن محسن الحامدي ، ووقع جمع عظيم مع تشييع الجنازة ، وأما الفقير والوالد البركة الحبيب احمد بن غالب وكثير من الحبائب والإخوان ماحضروا والسبب انا ما علمنا بخبر الوفاة إلا الساعة الواحدة تقريبا ، والذين تلقوا الخبر في التلفون ما أحسنوا التبليغ للوالد احمد ولا الفقير ، وقد حسرالوالد احمد كثيرا والفقير كذلك ماعاد فوقها حسرة ، والأمر لله ومنه وإليه ، وإن شاء الله نحصل ثواب النية . وأيضا سيدي خطوطكم المشرفة أولا وثانيا وثالثا وصلن كلها وفرحنا جم جم بوجود المولود للولد الميمون محمد بن

حسين من البنت الميمونة خديجة ، بارك الله تعالى في المولود احمد بن محمد وأطال الله عمره وأعمار والديه وإخوانه وأخواله وأجداده آمين ، مع اللطف والعافية في طاعة الله آمين يارب العالمين . وسررنا جيم ميم بالتيسير والتسهيل للبنت خديجة لأننا مشغوبون جم ومعتنون في الدعاء جم ، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، وما شاء الله لاقوة إلا بالله العلي العظيم . والله الله سيدي في الدعاء الدعاء للبنت رقية بالسهالة والتيسير والعافية واللطف والسلامة لأن هذا الشهر شهر الوضع ، توجهوا الى الله تعالى خصوصا في حضرة الوالد ، وإن المولود يكون مباركا مع العافية وطول الأعمار للجميع . وهذا سيدي مع العجل ، فاعفوا عن التقصير والزلل . وخصوا نفسكم الكريمة

وأهلكم المصونون وأولادكم الكرام منا ومن الأهل الأولاد بألف ألف سلام ، وأهل البيت يخصون أهلكم والحبابة خديجة السلام ويقولون لهم مبارك المولود ويطلبون الدعاء منهم للبنت رقيه والفقير كذلك أطلب الدعاء للجميع ، وفي انتظار وصولكم على موجب الوعد للأحوال ، ورسالتكم للإخوان سلمناها لهم . المستمد للدعاء اخوكم ومحسوبكم الفقير الى الله تعالى : سالم بن محمد بن عقيل بن سالم . في : 5 جماد آخر سنة 1385 هـ

(وهذه مكاتبة منه أيضا متع الله بحياته بعد رجوعه من باكلنقان الى وطنه وهي)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله على كل حال ، وصلوات الله وسلامه على حبيبنا الأعظم سيدنا

محمد مولى بلال ، وآله وصحبه خير صحب وآل ، وعلى سيدي وسندي ذي الكرم الزاخر ، والخير المتواصل ، أخي وحبيبي في الله : الحبيب علي ابن سيدنا الإمام العارف بالله القطب الحبيب احمد بن عبد الله بن طالب ابن سيدنا القطب النبراس الحبيب عمر بن عبد الرحمن العطاس ، أعلى الله مقام حبيبي علي الى أعلى أعلى مقام اهل حسن اليقين ، وبارك في اولاده وأهله وأحفاده وأسباطه الميامين آمين . سلام الله عليكم سيدي ورحمة الله وبركاته . صدور الرقيم من سربايه ، ونرجو الله أن تكونوا أنتم وأهلكم المصونون وأولادكم وأسباطكم وأحفادكم المكرمون الجميع بعافية ، كما أننا والأهل والأولاد الجميع بعافية . وبعد سيدي وصلنا من طرفكم مصحوبين

العافية والسلامة شاكرين وذاكرين معروفكم الجم وإحسانكم الكثير ، وماقمتم به من المقام التام والإكرام الكامل نحو الفقير الذي لا في العير ولافي النفير ، انتم وأهلكم وأولادكم المكرمون كل من جنابه ، جزاكم الله أكمل الجزاء وأوصلكم في الدنيا والأخرى ، ولانقدر نجازيكم ولو بعشر معشار ما ألقيتموه لمحسوبكم ، ولكن جزاكم من الله تعالى ومن حبيبكم وحبيبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم . والفقير ماعاد قدرت أحضر الحول في الصولو لأنني تعبت جم والمركوب ماشي وكنت في انتظار وصولكم سيدي من الصولو الى سربايه ولكن الأمر لله تعالى ومنه وإليه ، والتدبير تدبيره ولابلاغ إلا به تعالى . وكنت مشغوب من عدم وصولكم جم جم جم ثم جاء كتابكم

المشرف بيد الولد الأديب سعيد بن سنكر وعرفتم بمرض بنت الحبابة خديجة اشتغبنا غاية ونهاية ، وكأن المرض حدث بها بعد مامشينا من عندكم لأنكم ماذكرتوا لنا شيئا ، ونسأل الله أن يمن عليها بالشفاء العاجل لها ، ويديم العافية لأخويها ووالديها وجدها وجدتها وأخوالهم وأولادهم الجميع . وهذه الليلة حضرنا الروحة في بيت الشيخ المحب الخلاصة سعيد بن دحدح وحضروا كثيرا من الحبائب ومنهم الحبيب احمد بن غالب ، والحبيب صالح بن محسن ، والحبيب عيدروس بن سالم الجفري ، والجم الغفير ، واستحضرناكم الجميع ونسأل الله القبول . وقد حسرنا جم جم على عدم حضوركم أنتم والأولاد ولكن أنتم حاضرون بالنية والمعنى ، وقسمكم الوافر واصل إليكم . وبكرة

إن شاء الله نستحضركم في وقت الحول ، وأنتم لاتنسونا من صالح الدعوات في الخلوات والمجالس السنية .

وعن شأن مسئلة الوكالة في النكاح التي سألتم عنها وذكرتموها للحبيب العلامة عيدروس بن سالم الجفري وأفتى فيها بصحة عقد الوكيل الثاني ، ثم ذكرتموها للفقير وقلت بالصحة كما قال الحبيب عيدروس : اعلموا سيدي أن ماقاله الحبيب عيدروس ومن وافقه هو الصواب ، وقد أفتى في مثل هذه المسئلة الشيخ العلامة مفتي الغنا تريم سابقا أبوبكر بن احمد الخطيب ، والمسئلة أنظروها من الفتاوى في باب النكاح وقد وضعت العلامة عليها ، ذكر تلك المسئلة والجواب عليها في فتاويه ، وصدرت إليكم الفتاوى كلها ، خلوا

الولد الميمون قرة العيون احمد بن علي ينقل المسئلة والجواب عليها ، وينقل مايريده منها ، وإذا استكفيتم منها أرجعوها ولو في وقت آخر مع الولد عقيل . والفقير وددت أن أنقل المسئلة بنفسي ولكن هذا الوقت قدني متعب والساعة 12.5 بالليل ماعاد قدرت أنقلها بنفسي .

وأما مسئلة حج الولد من غير رضا والديه أو أحدهما فالذي قاله الفقهاء في باب الجهاد ليس لهما أن يمنعاه من الحج المفروض وإن كان وقته موسعا وعلى التراخي ، خلافا للغزالي في الإحياء فإنه يقول : إن المبادرة للحج الفرض من النوافل لأن وقته موسعا فللأصل أن يمنع الفرع من المبادرة بالحج المفروض لأنه موسع ، وقد وافق الفقهاء في كتبه الفقهية . والعبارة التي نظرناها في الإحياء في

باب حق الوالد والولد هي التي تفيد ماخالف الفقهاء فيه ، وأما ما نقله الولد الميمون احمد بن علي من التحفة فالذي يظهر للفقير أنها ليست نصا في الموضوع ، لأن الموكل فيه من جانب الموكل مختلف ، لأن أحد الوكيلين موكل في نكاح الأمة ، والثاني في بيعها وهما متنافيان . وأما مسئلتنا فالموكل فيه واحد ومتحد ، لهذا صح عقد الثاني وسترون مايشفي الغليل من عبارة الفتاوى ، ونقله من التحفة مسئلة أخرى وهي نص في الموضوع ، وأما ماسمعتموه من السائل من قوله : إن العلامة العم محمد بن احمد السقاف أفتى في المسئلة الواقعة بعدم الصحة ليس له أصل ، لأنني سألت العم محمد المذكور وقال : إن الإفتاء بالصحة هو الصحيح ، وأما مانقل عنه من القول

بعدم الصحة غير صحيح . وقال : إنه لم يسأله احد عن هذه المسئلة . لهذا سيدي أرجوكم ان تعينوا من قال لكم بهذه ونسبه الى العم محمد المذكور لأنه تبرأ منه . والعفو منكم سيدي إن طال الكلام . وفي الختام خصوا أنفسكم الكريمة وأهلكم الكرام وأولادكم الميامين الجميع من محسوبكم ومن الأهل والأولاد الجميع بألف سلام ، ويخصونكم السلام الجزيل الحبائب كلهم وهو لكم من الأخ المكرم عبد القادر بن محمد الحبشي ، ومن الشيخ الخلاصة سعيد بن دحدح . وهذه الساعة الثانية فاعفوا عن التقصير والزلل . المستمد لدعواتكم الصالحة محسوبكم ومقبل أقدامكم الطاهرة ، أخوكم الفقير الى الله سالم بن محمد بن عقيل . 24

ليلة الربوع ربيع الثاني سنة 1386 هـ .

وقد غمرتونا بالهدايا الجمة الثمينة وفرحنا وفرحوا أهل البيت بالجميع ، أوصلكم الله رضاه في الدنيا والآخرة آمين . ويخصكم السلام الجزيل الحبيب المحبوب صالح بن محسن والولد الأديب احمد بن حسن السقاف ، وخصوا الأخ المكرم حسن مؤمن وإخوانه المكرمين بألف ألف سلام .

(مكاتبة أخرى من الحبيب سالم بن محمد بن عقيل عفا الله عنه آمين)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله الذي قدر وقضى ، ولاتدبير فوق تدبيره ولاراد لما أراد ، وصلى الله وسلم على حبيبنا الأعظم سيدنا ومولانا محمد عروتنا الوثقى ، والحبل الوثيق الذي من تمسك به نجا ، وعلى

آله وصحبه الكرماء ، وعلى سيدي وسندي وروحي ذي الخلق الرضي ، والمشرب الصافي الهني ، حبيبي الذي له كمال الود في سويداء قلبي : الحبيب علي ابن سيدنا القطب صفوة الصفوة الحبيب احمد بن عبد الله ابن سيدنا الإمام القطب النبراس الحبيب عمر بن عبد الرحمن العطاس ، أعلى الله تعالى مقام حبيبي علي إلى أعلى أعلى مقام الرضا والتسليم والى أعلى أعلى مقامات حسن اليقين والتمكين ، آمين . سلام الله عليكم سيدي ورحمة الله وبركاته ، ونرجو الله تعالى أن تكونوا أنتم سيدي وأهلكم المصونون وأولادكم الأبرار الميامين ، وأحفادكم وأسباطكم المباركين الجميع بعافية . كما أننا سيدي والأولاد عقيل ومحمد ووالدتهم وكرائمهم ، والأسباط الجمع بعافية . وبعد : أفيدكم سيدي بأن

البنت رقيه وضعت ببنت للولد عبد الله بن أبي بكر الحامدي وهي بعافية والمولودة بعافية ، ونحن والجميع من الحبائب والإخوان والأصحاب الجميع بعافية ، وكان الوضع يوم الاثنين 16 جماد الاخر الساعة الخامسة صباحا تقريبا والحمد لله على السلامة والعافية والسهالة ، وكل هذا ببركة دعائكم ومزيد اعتنائكم بنا وبالجميع وبالفقير الذي لا في العير ولا في النفير ، الدعاء لكم مبذول ومنكم مسؤل ، ونسأل تعالى الله القبول وحصول السؤل والمأمول لكم وللفقير بجاه حبيبنا الرسول ، والرضي والبتول ، والكبرى أم الرجال الفحول ، سلفنا الذين عليهم المعول في كل ما نفعل ونقول ، صلوات الله وسلامه على متبوعهم الأعظم وعليهم أجمعين .
وحسرنا على عدم حضوركم الحولين

جم ولكنكم معدودون من الحاضرين ، والفقير الى الله محسوبكم استحضرتكم ودعوت لكم جم أنتم وأهلكم وأولادكم والأسباط والأحفاد ومن تحبون . أما حول الحبيب حسين فالحاضرون من الحبائب الأعيان الحبيب احمد بن غالب ، والحبيب محمد بن عمر العيدروس ، والحبيب حامد السري ، والحبيب هادي بن عبد الله الهدار ، والحبيب هاشم الحبشي ، والحبيب علي السقاف صاحب موجوكرتو . وفي حول الحبيب جعفر كل المذكورين حضروا إلا الحبيب احمد بن غالب والحبيب محمد بن عمر والحبيب هاشم ، وقد بادروا بالحول جم في الصباح للقلق الحاصل في الطريق وعدم الأمن ، والحبيب صالح بن محسن وصل سربايه يوم الخميس لحضور الخطبة عند الولد الأديب احمد

معلم ثم سار قرسي لحضور وليمة العقد يوم الجمعة عند مقيـبل ثم رجع الى التانقول ولاعاد حضر الحول وذلك للحالة الراهنة . وهذا سيدي بغاية العجل ، فاعفوا عن التقصير والزلل ، وخصوا أنفسكم الكريمة وأهلكم المصونون واولادكم الكرام منا ومن الأهل والأولاد بألف ألف سلام ، والدعاء الدعاء كما انه لكم كذلك وللمسلمين اجمعين . وخطكم للولد المكرم محمد بن عبد الرحمن العطاس سلمناه لأهله لأنه سار جاكرتا ولايزال هناك ، والأخ عبد الله بن عبد الرحمن هدف له مولود سماه عبد الرحمن وادعوا لهم بالسلامة ، والسلام على الأخ المكرم حسن مؤمن وأصحابه جزيل السلام . المستمد للدعاء محسوبكم الفقير الى الله تعالى سالم بن محمد بن عقيل

بن سالم . في : 20 ليلة الجمعة جماد الاخر سنة 1385 هـ

(مكاتبة أخرى من الحبيب سالم المذكور)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، وبه نستعين ، على أمور الدنيا والدين ، وصلوات الله وسلامه على صفوته من العبيد ، حبيبنا الأعظم سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ماتجدد عيد ، وكبر يوم جديد ، وعلى سيدي وسندي وحبيبي وروحي ، نور الدين وكعبة القاصدين وملاذ اللائذين ، ذي العلم والحلم والتقى : الحبيب علي ابن سيدنا الإمام الصفوة القطب الحبيب احمد بن عبد الله ابن سيدنا القطب النبراس الحبيب عمر بن عبد الرحمن العطاس ، حفظه الله هو وأهله وأولاده وأسباطه وأحفاده الميامين وكافة اللائذين والمحبين

والمحبوبين والمسلمين اجمعين ، وجعلهم الله الجميع والفقير إلى الله وأولادي وأهلي ومن تحبون وأحب في حفظه المكين آمين . سلام الله عليكم سيدي ورحمة الله وبركاته . صدور الرقيم من سربايه ونرجو الله تعالى أن تكونوا أنتم والمذكورون اعلاه الجميع بعافية ، كما انني محسوبكم والأهل والأولاد والأسباط وكافة الحبائب الجميع بعافية . وبعد سيدي أهنيكم بالعيد السعيد عيد الإفطار وخواتيم شهر الأنوار جعلكم الله أنتم وأهلكم المصونون وأولادكم وأحفادكم وأسباطكم الكرام ومن تحبون والفقير والأهل والأولاد والأسباط ومن أحب من العائدين الفائزين برضا رب العالمين ، وعسى من المقبولين في هذا الشهر العظيم ، ومن المغفور لهم الجميع . والله الله ياحبيبي أدعوا للأمة

المحمدية ولنا بالفرج العاجل مع اللطف والعافية والسلامة وحصول الأمن والأمان ، بجاه سيد ولد عدنان ، وآله وصحبه والسلف الصالحين أولي العرفان . وهذا سيدي بخصوص العواد وطلب الدعاء ولاسيما في بقية هذا الشهر ، كما أني محسوبكم لم أزل لكم ذاكر ولمعروفكم شاكر ولطلعتكم الشريفة داع ومشاهد وناظر ، فعسى أكون إن شاء الله في حضراتكم حاضراًمين . وفي الختام أخصكم حبيبي وأهلكم وأولادكم وأحفادكم وأسباطكم المكرمين مني ومن الأهل والأولاد الجميع بألف ألف سلام والكل يطلبون الدعاء ومزيد الإعتناء ، والسلام الجزيل على المكرم المحب حسن مؤمن وأصحابه المكرمين ، وعلى الولد الأديب سعيد بن سالم بن سنكر .

والولد محمد بن سالم وجدت خطا منه من الهند بومبي تاريخ ذلك الخط 11 ديسمبر وإلى الآن لم نجد خطا منه بوصوله إلى مصر ، ادعوا له ياحبيبي علي جم وللجميع ، وبخصكم السلام الجزيل المحب الخلاصة الشيخ سعيد بن يسلم بن دحدح ويطلب الدعاء . المستمد للدعاء ، الكثير الشوق إلى لقاكم الفقير إلى الله تعالى أخوكم ومحسوبكم : سالم بن محمد بن عقيل بن سالم . في : 24 رمضان سنة 1385 هـ

(مكاتبة من الحبيب علي بن عبد الله الحداد عفا الله عنه آمين)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . الى جناب المكرم المحترم سيدي الأخ الفاضل

علي ابن الحبيب المرحوم احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، أمتع الله بحياته في خير ولطف وعافية . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . الموجب لهذا الكتاب والداعي له الشوق إليكم وطلب الدعاء منكم بالشفاء والعافية ، والسبب من بعد مارجعنا من جاكرتا لحضور مولد الحبيب علي مرضنا في الدار من هذاك الوقت ماخرجنا من البيت ، وهذا الكتاب جعلناه لكم وللأولاد احمد وإخوانه الجميع ، وبلغوهم منا السلام ويدعون لنا كذلك . وأيضا ياسيدي سلموا لنا على صاحبنا العم احمد الكاف جزيل السلام وأخبروه بأننا استلمنا المرسول بيد الولد عبد الله بن علوي الكاف (100

ربية) وفرحنا منه جم جم ودعينا له ، وبشروه بمطلوبه إن شاء الله ربنا ييسر له الأرزاق الحسية والمعنوية بجاه خير البرية . هذا ياسيدي مانعلمكم ، والدعاء مطلوب ، ولاتنسوني كما أني كذلك ، والعفو والسلام . من الفقير طالب الدعاء بحصول الشفاء أخيكم علي بن عبد الله بن علي بن حسن الحداد . وهذه أبيات أستروامارأيتم كلام مولد :

بوحمد يارفيع القدر يانسل عــطـــاس	ابشر أبشر وأمرك قد بنـيته على ساس
بخت من كنت جاره قد علق منك مقباس	واقتطف من ثمارك وارتوى حالي الكاس
ليتني احضر سمركم كلما حـن مـــرواس	باذكر أوقاتي اللي قد مضت لي بإيناس

مع اهل السلا ذي هم لنا خـيرة النـــاس ... ياعلي عندك النــوبة وراثة من الراس

من جدودك وأسلافك على خير مقياس ... أدع لي بالشفاء ياخل يانجل عطاس

ادع جدك عــمر يشتفي مني الباس ... والـهنا والمنى يحصل ببركته ياناس

سرهم فيك بالتحقيق من غير وسواس ... ياعلي ياعلي أعلاك ربي على الناس

جُد بشربه ولاتبخل معك صافي الكاس ... واسقني منه شربه لي يشمخ بـها الراس

خوك مسكين دائم في العنا والتنهاس ... ياحبائب عوين إن شي معاكم فلا باس

جـمكم والشويات التي فيه لاباس ... قد رضي بالذي يحصل خليلي على الراس

يا أخي ذا كلامي ... ذا الذي قد حصل به ختم قولي مع الساس

صدق ماهو تلماس
وآله والصحابه كلما حن مـــــرواس

والصلاة على احمد سيدي أشرف الناس

26 شعبان سنة 1386 هـ ليلة الجمعة . وادعوا لنا سيدي في رمضان بالقبول وتمام كل سول .

(مكاتبة من الحبيب سالم بن محمد بن عقيل عفا الله عنه آمين)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، وصلاة الله وسلامه على حبيبنا الأعظم سيدنا محمد أشرف اهل الأرض والسموات ، وعلى آله وصحبه الهداة الثقات ، وعلى سيدي وسندي الإمام العلامة ملامتي الحال في كل حال ، نور الدين والبركة الشاملة للمسلمين ، حبيبي وروحي ذي القدر العلي ، والمشرب الصافي الهني ، أخي في الله الحبيب

علي ابن سيدنا الإمام علم الأعلام القطب العارف بالله الحبيب احمد بن عبد الله ابن سيدنا القطب (هكذا هو في الأصل كعادة الحبيب حيث ينسب الجد احمد بن عبد الله رأسا الى الجد الأعلى الحبيب عمر بن عبد الرحمن إلخ كما تكرر منه كثيرا . اهـ كاتبه احمد بن علي) الحبيب عمر بن عبد الرحمن بن سيدنا الامام العارف بالله عقيل العطاس بن سالم ، أعلى الله مقام حبيبي علي إلى أعلى أعلى مقام الصديقين ، وأهل حسن اليقين آمين . سلام الله يغشاكم وعين الله ترعاكم ، ورحمة الله وبركاته تغمركم أنتم وأهلكم المصونون ، وأولادكم وأسباطكم وأحفادكم الميامين المكرمين آمين . ونرجو الله تعالى أن تكونوا أنتم وجميع من شملته الدائرة المشرفة الجميع بعافية ، كما أنني

محسوبكم والأهل والأولاد الجميع بعافية ، ببركة دعواتكم الصالحة وعنايتكم الخاصة بالجميع . وبعد سيدي وصلنا من طرفكم في شعبان مصحوبين السلامة والعافية ، وشكرنا على حضور الجموعات المشهودة ومواسم الخير المعدودة في صحائف الحسنات المقبولة ، وكل هذا بفضل اعتنائكم بمحسوبكم الفقير إلى الله وعنايتكم الخاصة بي ، ورجعنا من عندكم شاكرين ذاكرين كمال إحسانكم وعطفكم التام على الحقير ، وماقمتم به من التقدير والإكرام للذي لاهو في العير ولافي النفير ، وهو أسير العجز والتقصير . ولازلت أتذكر ذلك الإكرام والإحسان الكامل منكم ومن أهلكم الطاهرين ، ومن أولادكم الميامين . ولا أقدر أجازيكم على ماتفضلتم به على الحقير ، وجزاكم

الله مولانا الكريم ثم من الحبيب
الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم ،
ونسأل الله تعالى أن يطيل عمركم
الثمين وأعمارأهلكم وأولادكم
واحفادكم وأسباطكم الأكرمين في
طاعة الله تعالى مع الحفظ واللطف
والعافية والسلامة في جميع الأحوال .
وبمناسبة حلول شهر الصيام والقيام ،
وغفران الذنوب والآثام ، أهنيكم
بقدومه ، وأرجوكم الدعاء الدعاء ،
وامتلاء القلب بالنور والصفاء ،
لمحسوبكم الحقير وللأهل والأولاد
والأسباط ، وللإخوان والأصحاب أهل
الوفاء . والوالد عبدالقادر بن عيدروس
هذه الأيام على كل حال تنشط من
المرض وبقي معه الضعف والركة
ادعوا له وللجميع . ويخصونكم السلام
الجزيل الحبائب كلهم والإخوان
والمحبين ولاسيما المحب الخلاصة

الشيخ سعيد بن دحدح ، والولد المحب احمد معلم وأبلغناه سلامكم وفرح بذلك ، وهو يصلي التراويح عندنا في مسجد كتافان ، وعسى الله يتقبل من الجميع . واعفوا عن التقصير سيدي لأنني وددت أن أكتب لكم كتاب حين وصولي من جهتكم ولكن العجز في الوسط ، والفقير يثقل علي الكتاب أرجوكم عدم المواخذة . وفي الختام خصوا أنفسكم الكريمة وأهلكم وأولادكم الكرام وجميع أهل الدائرة الشريفة مني ومن الأهل والأولاد بألف ألف سلام ، وخصوا الأخ المكرم حسن مؤمن وأصحابه الجميع السلام الجزيل ، ولازلنا نذكرهم وندعولهم . المستمد لدعواتكم الصالحة أخوكم ومحسوبكم ومقبل أقدامكم الطاهرة الفقير إلى الله تعالى : سالم بن

محمد بن عقيل العطاس . في 11 رمضان سنة 1386 هـ

(هذه أبيات وردت من الحبيب البركة حسن فدعق لسيدي الوالد علي رحمه الله تعالى ، وكان ورودها في 14 رمضان يوم الاثنين سنة 1386 هـ)

سلام على تلك الربوع وأهلها ... سلام محب صـــــــادق بوداد

سلام على دار الحبيب فكم بها ... من السر والعـلم الغزير البادي

بها حائز السر الخليفة من سمي ... عليا لقد أحيا هــناك النـــادي

بعــلم وحلم ثم بسط موائـــــــد ... بها مدد يسري لكل فـــــؤادي

وأكرم بنجل حاز كل فضــــــيلة ... سرى سره من جده احمد الهادي

(مكاتبة من الحبيب البركة صالح بن محسن الحامد نفع الله به)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم . إلى جناب الحبيب صاحب الأخلاق النبوية ، وكل حاجاته مقضية ، بجاه خير البرية ، الولد الذي له مدد من المدينة وحريضه وعينات والمشهد الذي يحبونه الآباء والجدود ، الحبيب الذي يعجب كلامه ، وربه حبه وأعلى مقامه ، السيد الذي ينـزل الله من عنده البركات في طعامه ، شفنا ماسمعنا هذه الأحوال ، الولد علي بن احمد بن عبد الله بن طالب العطاس وأولاده وأهل بيته ومن أحب ، ومن إليه انتسب ، حفظهم الله وأسعدهم وجعلهم في الحفظ والأمان ، وأهل باكلنقان السادة الكرام أبناء البتول ،

بجاههم نبلغ كل سول ومأمول ، والعمر يطول ، في كل سنة بانجي من التانقول نحضر الحول ، آمين . وعليكم السلام أيها السادة الكرام ورحمة الله وبركاته . صدور المرقوم من التانقول بعد ما استلمنا كتابكم العواد ، جعلنا الله وإياكم من المقبولين عند رب العالمين ، والعيد غفران الذنوب ، والدعاء الذي هو غير محجوب من علام الغيوب ، يحصل به كل مطلوب آمين . فصل : عرفتم إن الولد احمد زادته بنت هادفة البركة والخير والسلامة والعافية لها ولأهلها وجدها وأهل بيته ، جعلها الله من البنات الصالحات الخيرات الطيبات ، تابعة لجدها سيد السادات ، يحصل بقدومها الفتوح والمنوح والتوبة النصوح ، والباب للتائبين مفتوح ، ربنا مايرد من قصده وطلبه ، نسأله لنا ولكم صلاح

الأحوال وقبول الأعمال ، والبركة في الحال والمال ، والهداية والصلاح للعيال ، الكبير والصغير والحريم والرجال ، بجاه اهل تريم . والكتاب نكتبه ونحن صيام ودعاء الصائم مقبول ، يابخت من صام وقام في هذه الأيام ، ويكرم المحتاجين والأيتام ، يدخل الجنة بسلام . ولاتنسون العبد الحقير المعترف بالذنب والتقصير ، ونرجو رحمة الله عز وجل التي وسعت كل شي لنا ولكم جميعا ، سعدنا بشهر رمضان ، اللهم اجعلنا وإياكم من المقبولين فيه عند رب العالمين آمين . والسلام عليكم وعلى من لديكم الأولاد والأهل والحبائب محسن بن صالح ، ومحمد بن عيدروس ، والولد محمد بن صالح ، وعمربن احمد (هكذا في الأصل ولعله بن زين) بن سميط ومن الجميع على

الجميع . طالب الدعاء الذيماينساكم والداعي لكم بكل خير : عمكم صالح بن محسن الحامد . في : 24 رمضان سنة 1386 هـ

(مكاتبة من الحبيب شيخان بن جعفر بن شيخان عفا الله آمين)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله علام الغيوب ، ومفرج الكروب ، نسأله تعالى فكاك العصوب ، ولين الصعوب ، وتفريج المكروب ، والفرج لكل متعوب ، وتعجيل المطلوب على أحسن أسلوب ، والفرج مثل أيوب ، وفرحة يعقوب ، بجاه الحبيب المحبوب ، سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه السادة 00000 وبجاه أسلافنا الأشراف يعاسيب النوب ، بحقهم وجاههم على الله تعالى ورسوله أن تذهب الباس ، وتدفع عن

حبيبنا وأخينا علي ابن الحبيب الإمام احمد بن عبد الله بن طالب العطاس شر شرارالجن والناس ، ويصفي له شراب الكاس ، آمين آمين . السلام عليك ياحبيب علي ورحمة الله وبركاته وعلى أهلك وأولادك وعلى من يلوذ بك ، وأرجوكم الجميع في عافية ، كما أني بحمد الله وأهل دائرتنا وكافة إخواننا والمحبين في عافية . الموجب لهذا طلب الدعاء كما أني داعي لكم . كتابكم المحرر 13 ضفر وصل واتصل .

(هذا ماوجد من المكاتبة أعلاه)

(مكاتبة من الحبيب صالح بن محسن الحامد عفا الله عنه آمين)

بسم الله الرحمن الرحيم ، **(أمَّن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء)** ونسأله تعالى بوجاهة أشرف

الأنبياء ، وأقرب الآقربين عند رب الأرض والسماء ، ان يزيل كل ضراء وداء ، ويعجل بكمال الشفاء ، للولد الأمجد الأسعد : علي بن الحبيب احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، اللهم رب الناس أذهب البأس عن الولد المحفوظ علي بن احمد العطاس ، بحق القرآن وبحق جده صاحب القرطاس . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . كتاب الولد حسن وصل ، والشفاء حاصل إن شاء الله في عجل ، وذكركم عندنا في القلب حل ، وبجاه النبي أطلب وأتوسل وبجاهه أتوسل ، وقل : يالطيفا لم يزل ألطف بنا فيما نزل إنك لطيف لم تزل ألطف بنا والمسلمين ، واقرأ راتب الحبيب عمر بن عبد الرحمن العطاس الذي قال فيه : تحصنا بالله ، والدرك حاصل ، والخير واصل ، والمرض يزول ،

وبايحصل القبول ، أبشر بكل سول وحصول المأمول ، بجاه طه الرسول ورجال الحمول ، وأنت لاتخاف المرض زائل بجاه الأقطاب الكرام الأشراف ، وباتحصل العافية والظفر في شهر ضفر بجاه خير البشر ، ولاعلينا ولاعليكم شر لا في البحر ولافي البر ، والدعاء لكم لايزال وأنتم وأولادكم على البال ، وبجاه مولى بلال سيد أهل الكمال تتم الآمال وتصلح الأحوال والأعمال . والسلام على الحبيب الصالح محسن بن صالح العطاس ، وعلى الأولاد احمد ومحمد وحسن آل علي بن حسن ، وأهل البيت صغير وكبير . ومن عندنا يسلمون عليكم الإخوان محمد وأبوبكر ومحسن واخيكم حامد السري . وأيضا نعلمكم بوفاة الولد حامد بن محسن الحامد لاواغ ، توفي يوم الخميس 2 الماضي

رحمه الله ، وقد كتبنا لكم من اللاواغ ، رتبوا له فاتحة وادعواله بالغفران . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . الداعي لكم بكل خير والشفاء والعافية : عمكم صالح بن محسن الحامد
واخيكم حامد بن محمد السري : 8 ضفر سنة 1388 هـ

(مكاتبة جواب للحبيب محمد بن سالم بن عقيل)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله على نعمه المتكاثرة ، ومننه المتواترة ، وآلائه المتظاهرة ، والصلاة والسلام على رسوله ومصطفاه وخيرته المنتقاه ، وحبيبه الذي اجتباه ، محمد ابن عبد الله ، وآله وصحبه ومن والاه . جناب الأخ النبيل ذي المجد الأثيل : محمد بن سالم بن عقيل ، حفظه الله بعين عنايته ، وكلأه برعايته آمين . السلام عليكم ورحمة الله

وبركاته . أرجو من المولى الكريم أن تكون في أنعم حال وأهنا بال في صحة وافية وعافية ضافية ، كما أن هنا الوالد الجليل الحبيب علي بن احمد بن عبد الله بن طالب العطاس وجميع اللائذين به لاسيما أبناؤه الكرام احمد بن علي ومحمد بن علي وحسن بن علي ومحمد بن حسين وعبد الله بن محمد وجميع المعارف والمحبين من اهل دائرته في أتمها والحمد لله رب العالمين .

أخي الميمون ، سلمني الوالد الجليل كتابك وقرأت خطابك الدقيق الرقيق الذي هو أحلى من ماء العقيق ، فأمرني أبقاه الله لنا ذخرا وأدامه لنا مجدا وفخرا ، بأن أرد لك الجواب على ذلك الخطاب ، وإشارته كما تعلم غنم ، وأمره حكم ، ولكن عرضت لي في حينها عوارض وبدت لي شواغل ،

منعت من المبادرة وانتهاز البادرة ، حتى انتصف رمضان وكاد أن يفوت الأوان ، ولعل في هذا التأخير الغير عمد مطلب يقصد ، إذ أستطيع عند ذلك أن أهنيئك بقدوم العيد السعيد عيد الفطر الأنور واليوم الأزهر ، أعاد الله علينا أيامه ، ووفر لنا إنعامه وإكرامه ، سنينا بعد سنين ، وأعواما بعد أعوام ، وأياما سعيدة وأحوالا جديدة ، في هنا وألطاف ونعم وعواف . فمن العائدين والفائزين وكل عام وأنتم بخير . وقد ذكرت في كتابك انك تريد أحداثا علوية ومناسبات سلفية ومجالس روحية ، حيث تنهل الرحمات وتتنـزلل الفيوضات ، فدعني أصف لك الحول السنوي المعتاد ، حيث يجتمع فيه الحاضر والباد ، لتعرض النفحات واستمطار الرحمات ، واجتلاب الإمدادات بحضرة الإمام العالي المقام

، من شرب من الولاية أوفى كاس ، الحبيب الجد البركة احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، نفعنا الله ببركاته ، وأمدنا بإمداداته آمين . وقد اقترن هذا الحول الميمون بعقد قران الشريفة المصونة علوية بنت الوالد علي على الأخ عبد الله بن محمد بن علوي العطاس ، جعله الله زواجا مباركا مقترنا بالسعادة والحسنى وزيادة ، وبالرفاء والبنين والشرف والسؤدد المكين . وقد حضر الحول هذه السنة الجمع الغفير والعدد الكثير ، أتوا من جميع الأصقاع ومن أبعد البقاع ، يبادرون على عجل يسوقهم الرجاء ويحدوهم الأمل ، فالحافلات والحاملات والسيارات والقطر ملاء بالوافدين ، من وطنيين وعرب وأشراف علويين ، وفي مقدمتهم الحبيب البركة بقية السلف

وقدوة الخلف الحبيب الولي والعارف الصفي : صالح بن محسن الحامد وبمعيته الحبيب حامد السري ، وتشرفت بلدتنا بالضيوف الآمين من جميع جزيرة جاوه من أقصاها إلى أقصاها ، من بايوانغي شرقا إلى جاكرتا وبنتن غربا ، فكان مظهرا رائعا من مظاهر الإجتماعات السلفية ، ومفخرة من المفاخر العلوية . وفي مساء الثالث عشر شعبان اجتمع الوافدون لحضور الروحة المعهودة والمكان غاص بأهله ، والحبيب صالح في الصدر بين الحاضرين ، فكان قبلة العيون وكعبة القلوب ، وقد تنـزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة ، وقرئي في ذلك المجمع الروحاني من أقوال السلف التي تحتوي على مواعظ ونصائح دينية ورقائق قلبية ،كما انشدت من أشعارهم

بالألحان الشجية والأصوات الندية مافيها مواجيد صوفية ، تهز اوتار القلوب وتحدوا هذه الأفئدة إلى ربها علام الغيوب ، توقظ الغافل من غفلته ، والمذنب من كبوته ، وترجع الشارد إلى حظيرته . عندها تبسط الموائد الإلهية وترفع النفوس من الدنايا والسفاسف الملهية إلى أوج المعارج القدسية ، حيث تتطلع القلوب لمحة إلى بوارق المشاهد الغيبية ، فتشعر النفوس بالقرار ، والقلوب بالسكينة والخشوع والوقار ، ألا بذكر الله تطمئن القلوب . وكان من أطول ما قرئ في هذا المساء وأبلغها تاثيرا في النفوس كلام الحبيب علي بن محمد الحبشي وكلام الحبيب احمد بن حسن العطاس ، الأول بقرآءة السيد عبد القادر بن حسين السقاف مولى خيله ، والثاني بقرآءة الأخ احمد بن

علي العطاس . وامتدت الجلسة إلى أن أذن المؤذت لصلاة المغرب ، وبعد أداء المكتوبة 000الحاضرون 000 خارج الدار إلى الشارع من الإزدحام للإستماع إلى مايلقيه الوعاظ والخطباء من الدعوة والتذكير بالله . أولهم الحبيب حسين ابن الحبيب عبد الله بن محسن العطاس صاحب بوقور ، وبعده قام الشيخ عوض جويان ، ثم الحاج عبد الله شافعي . وكل أتى بما يناسب المقام من المقال فصلاة العشاء والعشاء والسمر واجتمع الناس ضحوة اليوم التالي بدار الوالد علي ومنها خرجت رتك من السيارات تزيد عن الثلاثين إلى القبة ، فكان الجمع حافلا . وقد حضر ذلك الجمع غير الرؤساء المحليين مبعوث الوزير ادهام خالد وهو أمينه الخاص الكولونيل سام شمس ، وقام من

الخطباء بعد قرآءة المناقب الحبيب محمد بن علي الحداد والحبيب عقيل بن سالم العطاس صاحب امبولو ، ثم الحبيب الأستاذ صالح السقاف ، ثم الكياهي المحب احمد جفري ، والكياهي عبد الله الشافعي ، وأخيرا الكولونيل سام .

ثم إنه اجتمع الناس بدار الوالد علي ظهر ذلك اليوم لحضور العقد والوليمة ، وبعد مجئ العريس قرأ الحبيب عبد القادر بن حسين السقاف خطبة النكاح وتولى مراسم العقد الحبيب صالح بن محسن الحامد ، فكان أثر النور والهيبة والحضور باد على الجميع بما غمرهم من ألوان التأثر والفرح والسرور ، وأنشدت بعد ذلك قصيدة رائعة أنشأها الحبيب عبد الله بن احمد الكاف تقل في مدح الحبيب الإمام الولي العارف بالله

صاحب المقام الحبيب احمد بمناسبة ذكرى حوله مادحا ، ويهنيئ الخليفة ابنه بهذا الزواج المحفوف بالبركات ، فنالت استحسان الحاضرين . وقرئ ليلتها دعاء النصف من شعبان في مسجد الوقف حضرها الجم الغفير والجمع الكبير ، والحبيب صالح كان بمثابة قطب في كل مجمع ، فنحوه تتجه القلوب والعيون ، حيث انه القائم بالأمر في هذا العصر . وكان لقرآءة سورة يس جماعيا دوي كدوي النحل حول الخلية ، وقام الوالد علي بقرآءة الدعاء وتلقينه للحاضرين ، ثم قام الكياهي عبد الله الشافعي بعد ذلك خطيبا إلى أن اقيمت صلاة العشاء .

هذا ونحن في هذه المجامع الحاشدة والمقامات الحافلة ، يترآءى لنا شبح الحبيب العلوي الغيور ، والأسد الهصور ، سالم بن احمد بن

جندان عليه سلام الله ورضوانه في عليا الجنان ، فقد غادر الحياة وترك مكانه فراغا لايسد ، فمن ترى له مثل صراحته في الحق وجراءته ، ومن له مثل ذلاقته وبلاغته ، له اللفظ النافذ والنظر الناقد ، ومع ذلك فقد ألقى الله على شدة لهجته بالقبول حتى بين أعدائه وشانئيه ، فمن هذه نعلم أنه من المؤيدين بروح القدس في الدعوة إلى الله ، ومازلنا نرجو أن يقوم مقامه ابنه والظن في الله جميل .

والحمد لله على هذه المجامع الروحانية فقد تألفت فيها القلوب واتحدت ، واجتمعت الأذواق وامتزجت ، فهي لنا بمثابة واحة فيحاء في صحراء الحياة القاحلة نتفيأ تحت ظلالها ، ونتنسم شذا عليلها ، ونكرع من صفا سلسبيلها فتنتعش الأرواح ، وتخف بحملها الأشباح ، لتواصل سيرها

الدؤب بهذه الدروب ، وكأن لم يمسها شيء من لغوب . وقد حصلت في تلك المجامع الإشارات والبشارات منها : ماصرح بها الحبيب الولي والعارف الصفي الحبيب صالح بن محسن وهو على المنبر وقد هزه فيض الواردات عليه وسما ببصره إلى السماء ثم قال للحاضرين : إعلموا ايها الحاضرون أن روح النبي صلى الله عليه وآله وسلم حاضرة في هذه المجامع في التقل وفي باكلنقان أمس ويانعمها بشارة تبشر بكل خير .

هذه يا أخي ما استطعت تقييده وإنما هي خطوط عريضة تعطيك بعض الصورة لاكلها بدقائقها وتفاصيلها ، ولو أردت تقييد كل صغيرة وكبيرة ومايتبع مراسم الزواج من زف ومهرجانات لأحتجت إلى إضافة صفحات، أكتب إليك هذا المسطور

ونحن في منتصف رمضان ، والحركأنه فيح النيران ، فاعذرني من بعض التطويل فالخاطر عليل والزمن كليل ، والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل .

أما أوربا فهي معروفة بثلوجها وبردها فأرجوك أن تكتب إلينا عن مشاهدك بها فهي ستكون بالنسبة لنا تحفة نادرة حيث أنها عوالم غريبة ومخالفة لكل ما نألفه بيننا من عوائد وسلوك وذوق وفهم حياة . ولا أنسى أن أبلغ إليك حضور الأخ عقيل للزواج هو والوالدة المصونة والدتك والشريفة قرينته وهم جميعا في أتم السعادة والعافية . وأخيرا نهدي إليك سلام الوالد الجليل وأبنائه الحبيب الأمين الأخ احمد بن علي ومحمد بن علي وحسن بن علي وعمك الصالح الأخ محمد بن حسين والأخ عبد الله بن

محمد العريس الجديد . كما يسلم عليك جميع الأهل والإخوان والمعارف الجميع بدون تفصيل ، وجميع اللائذين بحضرة الحبيب من كل محب وقريب ، وخصو أنفسكم مني أرق السلام وأصفاه . أما عن الإذن فما زلت في الإنتظار ، والسلام . من أخيك علوي بن محمد العطاس . تحريرا : 17 رمضان 1389 هـ .

(تعليق) وصل الأخ عقيل بن سالم إلينا في العشر من رمضان وذكر أنه سيجئ هو ووالدته لحضور الزواج عند العم عمر بن الرحمن بن يحيى في أواخر شوال القادم .

(مكاتبة من الحبيب محمد بن هود السقاف عفا الله عنه وفيها قصيدة الحبيب صالح بن محسن الحامد عفاالله عنهم آمين)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله معيد الأعياد ، والصلاة والسلام على أشرف العباد ، سيدنا محمد وآله وأصحابه الأمجاد ، صلاة وسلاما يتكرران من يومنا هذا إلى يوم المعاد . تخص جناب عالي الجناب ، وأحب الأحباب ، سلالة السادة الأكياس : الحبيب علي ابن الإمام النبراس احمد بن عبد الله بن طالب العطاس وأولاده المباركين احمد ومحمد وحسن ، حفظهم الله وتولاهم وبعين عنايته رعاهم وإيانا آمين . بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام . راجين من المولى أن تكونوا ومن شملته دائرتكم وأحاطته شفقة قلوبكم بكمال الصحة والعافية ، كما إنا ومن لدينا الجميع بأتم ذلك . ونهنيكم بالعيد السعيد عيد الإفطار وخاتمة شهر الأنوار ، أعاده الله علينا وعليكم وعلى

جميع المسلمين بعوائده الجميلة وهباته وعطاياه الجزيلة ، سنينا عديدة وأعواما مديدة ، على مايحب ويرضى ربنا ذو الجلال والإكرام في خير ولطف وعافية آمين . وهذا بخصوص مسنون التهنيئة والعفو منكم سيدي تأخرنا في نقل القصيدة التي ألقاها حبيبنا البركة صالح بن محسن الحامد مع حول والدكم ، والسبب الفقير توجهنا مع الحبيب صالح إلى جاكرتا ورجعنا في رمضان ، العفو منكم جم جم ، واعذروا وسامحوا . وصدرت إليكم حسب ترون ذلك ، واجعلونا في بالكم ولاتنسونا والأهل والأولاد والإخوان من صالح دعاكم . والخط هذا منا ومن الولد احمد بن حسن السقاف واحد ، وسيدي الحبيب البركة صالح لايزال إلى حال التاريخ بجاكرتا ، وقد سمعنا بزيارتكم له يهناكم به . والعفو منكم

والدعاء وصيتكم والسلام . طالب الدعاء ابنكم محمد بن هود السقاف .
وحول الحبيبين شيخ ومحمد أبناء احمد بافقيه سيكون يوم الخميس في 15 شوال سنة 1389 هـ بعد صلاة العصر بقبتيهما في بوتوفوتيه .

وهذه القصيدة التي قالها الحبيب البركة العارف بالله صالح بن محسن الحامد عند حضوره لحول الحبيب الإمام النبراس احمد بن عبد الله بن طالب العطاس بفاكلونقان في 14 شعبام سنة 1389 هـ وهي :

ياماطر الخير بالخـــيرات عم الجمـــــيع
ياواردي هت من القـول العجيب السريع

مثل الذي عـنده الآلات ذي هي تذيع
كلا سمع صوتها حـــاذق وذي هو رضيع

ياسامع الصـوت قع لي للنصيحه سميع
ناصحك بالإذن والأعــيان تدمع دمــيع

يابخت يابخت من عــبَّر حياته مطيع
يكسب من الخير يطرح في الوعاء والوضيع

من لايتابع سلافه	على بواب الرجــــاء
في طريقــه يضيع	باقوم باقرع قـــــريع
يابوعلي جيت	قاصـــدك قد جيت
زائر للمـــقام الرفـــيع	مامعنا بضاعة نبـــيع
جينا لداعيك	تبعتك يا بوعــــلي
والمولى لصـــوتي سميع	يومك لجدك تبـــيع
جدك محــمد	وانته خليفة عــــمر
حبيب الله نعم الشفيــع	بالسر تنبع نبـــــيع
تشاهد النور ذي نازل وذي هـو رفيع	نبا كرامه ودعوه للخـــلائق سريـــــــع
تسابق السيل ذي من شعب واسع فريع	العلم يحصل وسعفه رزق ذي هـو وسيع
كلا يحصل مطاليـــبه ويرجع سريــع	واحنا علينا الدعـــاء في كل مانستطــيع

الباب مفتوح للعاصي وذي هو مطـيع
كل من حضر بايحصل رزق ذي هو وســيع

السيل مقبل وصل من شعب ذي هو فريع
بايسقي المـال ذي ناضب وذي هو رفيع

بجاه خــير الورى البدر المنير الشفيع
ربيعنا في القـــيامه حي ذاك الربـــــــيع

عليه صلوا عــدد ما البرق يلمع لميع
والآل والصحب ذي هم ساكنين البقـيع

انتهت الأبيات المباركة

(مكاتبة صادرة للحبيب عمر بن سقاف الجفري)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله ولاإله إلا هو ولايبقى سواه ، ولانعبد إلا إياه ، ونسأله الرضى بما قضى حيث جعل الموت مخلصا لأتقياه ، وموعدا للقاه ، وكل شي فان ، وهو المستعان على نوائب الزمان ، وموت الشيبان الأعيان ، ويحق فيهم قول القائل :

والموت نقاد على كفه
جواهر يختارمنها الجياد

هذا ماوعد الرحمن وصدق المرسلون ، وإنا لله وإنا إليه راجعون ، والصلاة والسلام على الحبيب المنـزل عليه قاف ونون ، ذي السر المكنون ، من يسير تحت لوائه النبيون ، صلاة وسلاما يستغرق

عددهما ماكان ومايكون ، وعلى آله وصحبه الأئمة المهديون ، والسادة المرضيون وسلم تسليما كثيرا . أمابعد : فنهدي شريف الخطاب إلى الحبائب الأطياب الإخوان المتعاونين على البروالتقوى في السر والنجوى : عمر وأخيه سقاف ابناء الوالد المرحوم شيخ بن سالم ، والأخ الميمون طه بن عبد القادر ، والأخ قرة العيون عبد الله بن أبي بكر آل الجفري . حفظهم الله ومتع بهم وكان في عونهم آمين اللهم آمين . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . صدور الرقيم بعد ورود النباء العظيم وفاة والدنا وبركتنا وحبيبنا الذي يحق فيه قول الحبيب عبد الله الحداد فيما نظم وأجاد :

من الذين واستغرقتهم
بعلم الله قد عملوا عبادات وأوراد

الحبيب القانت الخاشع الوالد البركة شيخ بن سالم الجفري ، رحمه الله رحمة الأبرار وأسكنه جنات تجري من تحتها الأنهار ، وهذا سبيل الدنيا ومصير الأحياء ، فليس لقضائه مرد ولالحكمه سبيل ، وبركته إن شاء الله عائدة علينا وعليكم وعلى جميع المسلمين ، وكم في قلوبنا من المحبة له والتعلق به ، فنسأل الله أن لايخيب ما أمله فينا وفي أولادنا وأحبابنا . وقد نادينا بالصلاة عليه بالأمس في المسجد والتهليل ثلاثة أيام حضره الجم الغفير والجميع راجون دعواته . وقد توارد الشيبان في هذا الأوان وأجابوا دعوة ربهم منهم الحبيب الإمام علوي بن طاهر الحداد ، والأستاذ الحبيب الملاذ الوالد عبد القادر بلفقيه ، والحبيب الداعي إلى الله عبد الله بن شيخ بلفقيه وكلهم أئمة جحاجحة بحور العلوم والأعمال ، الصادقين في طاعة ذي الجلال ، الوارثين للحبيب في كل حال :

عليهم سلام الله إن كان قد مضوا فذكرهم باق وقد شاع في النقل

غيره :

فآه عليهم كم دموع عليهم وما إلا الإله يدوم

أسيلها
فنسأل الله أن يمتع بالبقية الباقية من ساداتنا وحبائبنا وارثين علوم أهلنا وأسلافنا ، ويصلح إخواننا ويهديهم ليقتفوا آثار آبائهم وهم رضي الله تعالى عنهم على المنهاج القويم والصراط المستقيم ، وجزاهم الله أفضل ماجازى نبيا عن قومه ، ورسولا عن أمته ، ووالدا عن ولده . وقد عزمنا على ختم التهليل للمذكورين رضي الله عنهم مع ختم قرآءة صحيح البخاري عندنا في المكان وذلك إن شاء الله يوم الخميس و 16 رجب صباحا الساعة الثامنة ، ونسأل الله أن يتقبل منا مانويناه وقصدناه وأملناه . هذا والدعاء وصيتكم والعفو منكم والسلام عليكم ومن لديكم منا ومن لدينا .

(مكاتبة صادرة منه لأبناء أخويه محمد وعمر احمد بن محمد واحمد بن عمر)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين . الى جناب الأولاد المباركين احمد بن محمد واحمد بن عمر آل احمد بن عبد الله بن طالب العطاس حفظهم الله آمين . بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . صدور الرقيم من المكان وهذا بيد الولد عمر بن سالم بن حسين وبيده تسعة فرود صواريم لكم من فرد فرد واثنين للأولاد طالب وعلي ابني عبد الله بن طالب وواحد للولد عبد الله بن علي بن هادون ، وأربعة تفضلوا صدروهن الى جده باسم آل الرملة عبد الله بن حسن وسالم وهاشم مصطفى هذا لقصد

التذكرة وطلب الدعاء منكم ولكم ، ومن العائدين الفائزين ، والسلام عليكم وعلى الجميع ، من الفقير الى الله تعالى عمكم : علي بن احمد بن طالب العطاس وأولاده . وحرر 10 شوال سنة 1402 هـ

(مكاتبة أخرى صادرة منه أيضا رضي الله عنه وأرضاه)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين . الى جناب الولد الأود احمد بن محمد بن احمد بن طالب العطاس وأهله واولاده المباركين ، حفظهم الله آمين . بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . صدوره من باكلنقان بعد وصول الولد حسن بن عبد الله وأهله وأولاده وهم بعافية فرحنا بهم جم جم ، وسألناهم عنكم فاخبرونا بما أسر الخاطر ،

والحمد لله أولاوآخر باطن وظاهر ، ومرسلكم بيده نسخة المولد وتعليقات للمالكي فرحنا بها كثير والعطر كذلك ، جزاكم الله خير وتقبل منكم . هذا وادعوا لنا بالشفاء والعافية والعودة الى الحرمين ونجتمع بكم هناك إن شاء الله في خير وعافية آمين . هذا بخصوص ماذكر والسلام عليكم ومن لديكم الإخوان والأصحاب وعلى عمكم عبد الله واهله وابنه حسين والهادي واهله وأولاده وآل علي بن حسين . من الفقير الى الله عمكم علي بن احمد بن عبد الله بن طالب العطاس وأولاده احمد ومحمد وحسن . حرر يوم الخميس 14 القعدة سنة 1402 هـ والكتاب لكم وللولد احمد بن عمر .

(مكاتبة أخرى صادرة منه لإبن أخيه عمركاتب هذه الوريقات احمد بن عمر بن أحمد)

بسم الله وبالله ولاحول ولاقوة إلا بالله ، وصلى الله على حبيب الله وآله وصحبه ومن والاه ، الى جناب الولد الأريب الحبيب ابن الحبيب ابن الحبيب احمد ابن الأخ عمر ابن الوالد احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، متع الله به وجمعنا به في خيرات ومسرات وألطاف في جميع الأوقات آمين اللهم آمين . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . صدور الرقيم بعد حلول هذا الشهر العظيم ذي القدر الجسيم ، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وتتنـزل البركات ، ونسأل الله العفو والعافية والشفاء من جميع الأمراض والأعراض والأذيات والعاهات ، بجاه خير البريات وسيد السادات ، ونحن لانزال أسير البيت من الذي بنا من اثر الصداع وغمش العين ، والشفاء بيد المولى وادعوا لنا بالعافية . وفي هذه

الساعة المباركة وصل الولد علوي أخيكم وبيده الهدية السنية الوفية من أهل النفوس الأبية ، مائتين ألف ربيه ، والحمد لله على ما أولى وأنعم ، ونسأل الله أن يجزيكم أفضل الجزاء ويخلفها عليكم بالخلف الوافر في الباطن والظاهر ، ويبارك في حالكم ومالكم ومعاشكم ومعادكم ، ولقد فرحنا بها جم جم ووافقت جم جم جم جم في هذه الأيام الفاضلة والليالي الكاملة ، متع الله بكم وجزاكم افضل الجزاء ، والعفو منكم والسلام عليكم وعلى الإخوان والأحباب والولد احمد بن محمد وآل طالب بن علي وكافة الحبائب وعيدروس بن عبد الرحمن ، منا ومن الأهل والأولاد والأحباب علوي بن عمر وصهوره ومن كافة الأحباب ، ومن الفقير الى الله عمكم علي بن احمد بن عبد الله بن طالب العطاس .

وحرر يوم الثلوث 12 رمضان سنة 1404 هـ

(مكاتبة أخرى صادرة منه عفا الله عنه آمين)

بسم الله والحمد لله ، وصلى الله على رسول الله محمد ابن عبد الله وآله وصحبه ومن والاه .الى جناب الحبيب المحترم الولد المبارك الميمون احمد ابن حبيبي وقرة عيني عمر ابن الوالد البركة احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، متع الله به ومتعنا به وجمعنا به في خير وعافية آمين . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . صدور الرقيم بعد وصول اخيكم علوي بن عمر الى البيت وبيده الهدية المباركة للفقير مائتين دولار امريكا ، وعشرة الف باسم اهل البيت ، وللولد حسن للحرمة وبناته خمس وثلاثين الف ربيه ، جزاكم الله خيرا

وكان في عونكم ومتع بكم ، وادعوا لي بالشفاء والعافية لأن لنا مدة في البيت من الصداع ووجع العين وغمشها وقليل في البطن ، فادعوا لنا بالشفاء والعافية ، كما انا لاننساكم في المجامع وخصوصا في ايام الحول والحمد لله والشكر لله ، والدعاء الدعاء ، وبلغوا سلامنا أخيكم شيخ ومحمد بن عمر وشفاء وزينة وعيشه ومريم واولادهم ، كما هو منا ومن الأهل والأولادوالأحباب . من الفقير الى الله عمكم علي بن احمد بن عبد الله بن طالب العطاس وولده الحسن بن علي ومن الجميع . وحرر يوم السبت 17 شعبان سنة 1406 هـ

إلى هنا تم نقل مايسره الله لنا من مكاتبات سيدي الوالد علي بن احمد بن عبد الله بن طالب العطاس وهذا قليل من كثير ولكن على ماقيل

الميسور لايسقط بالمعسور فالحمد الله الذي هدانا لهذا وماكنا لنهتدي لولا أن هدانا الله وصلى الله على سيدنامحمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين .

سفينة الحبيب علي بن أحمد بن عبد الله بن طالب العطاس

الفهرس

الموضوع	ص
المقدمة	3
ترجمة موجزة	5
الدخول إلى جاوه والإجتماع بالأهل	7
ماورد في زيارة مآثر الصالحين والتبرك بها	9
مكاتبة من الحبيب احمد بن علي لجامع السفينة	11
مكاتبة أخرى من الصنو الأح احمد بن علي	12
مكاتبة أخرى من الصنو الأخ أحمد بن علي	14
مكاتبة سيدي الوالد عمر وفيه رحلته مع سيدي الوالد علي من الهجرين الى تريم	16

مراسم الحول لسيدي الحبيب احمد بن عبد الله بن طالب 22
قصيدة الحبيب محسن بن محمد العطاس التي أنشأها بمناسبة ذكرى الحول 29
قصيدة للحبيب عيدروس بن سالم الجفري 31
قصيدة للحبيب عبد الله بن احمد الكاف 32
قصيدة للحبيب الأستاذ علوي بن محمد العطاس 35
مكاتبة من الحبيب احمد بن علي تعزية في سيدي الوالد علي وفيها تفصيل مراسيم التشييع 36
تعزية من جامع السفينة لأهلنا وإخواننا آل طالب 44
مكاتبة من الحبيب محسن بن سالم العطاس تعزية في سيدي الوالد علي بن احمد 48
قصيدة مرثاة للحبيب الستاذ علوي 51

بن محمد العطاس
بداية السفينة 57
أدعية وصلوات على النبي صلى الله عليه وسلم 57
مطلب قرآءة فاتحة لقضاء الحاجة 58
ماجاء في السخاء والإنفاق 58
ماورد عن بلال في نفقة رسول الله صلى الله عليه وسلم 58
ماقاله الحبيب علي بن محمدالحبشي عند اجتماعه بالحبيب عمر بن هادون العطاس 60
من كلام الحبيب علي بن محمد الحبشي ومعظمه عن شيخه الحبيب ابوبكر العطاس 61
من كلام الحبيب عبدالباري بن شيخ العيدروس 77
ماجاء في فضل أهل البيت من أخبار وآثار 84
قصيدة الشيخ اسماعيل ابن المقري التي اولها : إلى كم تماد 86

في غرور وغفلة
ماجاء في وصف الدنيا وذمها 88
من كلام الشيخ عبد الوهاب الشعراني وماجاء في العمامة والعذبة لها 89
من كلام الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي 90
من كلام الشيخ عبد الوهاب الشعراني في ذكر العلماء ومصنفاتهم ومحفوظاتهم 91
بعض من مناقب الحبيب عبدالرحمن بن محمد العيدروس 93
فوائد في الجناس من الشعر وفيه أشعار متفرقة 94
دعاء للإمام الشافعي رحمه الله 96
من كلام الحبيب احمد بن حسن العطاس في تزويج البكر اليتيمة 97
من كلام الشيخ عبد الوهاب الشعراني في مؤلفات ابن شاهين الحافظ 97

من كلام الحبيب محمد بن سقاف الهادي في قول العامة ياستار لاتكشف البار 98
بعض من مناقب الشيخ عبد القادر شويع وماجاء في النظر إلى الأولياء 98
ماجاء في التعرض للنفحات 99
دعاء مبارك 99
ماجاء في حسن الظن بعباد الله 99
أولياء جاوه وأقوالهم 100
ماجاء في تربية السلف لأولادهم 100
ماجاء في الأدب في حضور الروحات وعدم الإشتعال فيها 101
ماجاء في أن الأولياء يظهرون بعدة صور وفي أماكن متعددة 101
ماجاء في الروحنة التي تقع في المساجد 101
من كلام الحبيب احمد بن عبد الله بن طالب في آخر وقته 102

من كلام الحبيب علوي بن محمد الحداد في سيدي الحبيب احمد بن عبد الله 102
من كلام الحبيب علوي الحداد في قولهم بقدر الإستعداد يكون الإمداد 104
ومن كلامه في الحث على مطالعة كتب السلف 105
الحكمة في ميل النصارى الى التزويقات والزخارف 105
رؤيا مبشرة للمحب جعفر بن عبدات في سيدي الحبيب علي بن احمد 106
ماجاء في العين واصابتها وما حصل للحسن والحسين رضي الله عنهما وفيه تعويذة من العين 107
ماجاء في فضل الحسن والحسين رضي الله عنهما 107
من كلام الإمام جعفر الصادق : من لم يستحي من العيب إلخ 108
ماورد في فضل إدخال السرور 10

على المؤمن 8
ماجاء في الأكل في المساجد 10
9
ماجاء في التحدث بالنعم وإظهارها 10
والتوسعة في الأكل والملبس 9
والمسكن وذكر بعض من من الله
عليهم بذلك من العلماء والصلحاء
وأظهروها
فوائد منقولة من كلام الحبيب احمد 11
بن حسن العطاس 2
دخول الشيخ معروف باجمال الى 11
الهجرين ودعوته لأهلها بالبركة 3
من كلام الحبيب ابوبكر العطاس 11
في عدم الإعتراض على الأولياء 3
ماجاء في طي القراءة للأولياء 11
3
ماجاء في تربية السادة لأولادهم 11
العمل قبل العلم وأحوالهم 5
النيات الصالحة وماجاء فيها 11
والصدقة 4

من مناقب الشيخ محمد الخطيب الشربيني 115
حكاية السيد حسن بن عمر البار وابنته وسيل وادي العقيق في الطائف 116
من مناقب الحبيب احمد بن حسين العيدروس وضيافته لأهل تريم 116
عادة السلف في المباركة على الصغير 117
الحرص على مجالسة الإخوان 117
من مناقب الإمام السقاف وقرآئته للقرآن في اليوم والليلة 117
الحث على إقامة الدروس وقرآءة الكتب وعدم شرط وجود المتأهل 118
أول اجتماع الحبيب عبد الله الحداد بالحبيب عمر بن عبد الرحمن 118
النيات الحسنة وماجاء فيها 118
الحث على التردد على مآثر 11

الصالحين 9
من مناقب الحبيب محسن بن 11
حسين العطاس 9
من كلام الشيخ عبد الوهاب 12
الشعراني في أهل البرزخ 0
ومن كلامه أيضا في طي القراءة 12
0
ومن كلامه أيضا في المحافظة على 12
النعمة 1
ومن كلامه أيضا في من يدعي 12
العلم بكل شيء 1
من كلام الحبيب احمد بن حسن 12
في الحث على قرآءة كتب السلف 2
وسيرهم
قصيدة مرثاة للحبيب محمد 12
المحضار في الحبيب محمد بن 3
طاهر الحداد أولها : سرى نعشه
فوق الرقاب وطالما
قصيدة للحبيب علوي بن محمد 12
الحداد مديحة في الحبيب عبد الله 4

بن محسن العطاس أولها : على
عذبات البان طير الربى غنى
من كتاب قوت القلوب في فضل 12
التكسب الحلال وكل ميسر لما 5
خلق له
من كلام الحبيب احمد بن حسن 12
عند دخوله عمد وصلاته فوق القبر 7
ماجاء في أن العارف يطوي الله له 12
بسيط الحروف والوقت وفيه 7
حكايات
عمل الصوفية في وضع الرداء على 12
الجانب الأيسر 8
حكاية المحب عمر بازنبيل مع 12
الحبيب عمر بن عبد الرحمن 8
العطاس
ماجاء في عدم النهي عن الأكل في 12
المسجد 8
ماورد في التغني بالقرآن 12
8
ماجاء في الصدقة وقصة حائط 12

أبالدحداح 9
من كلام الحبيب احمد بن حسن 13
في مراتب الخير والشر 0
ماجاء في سبحة الحديث 13
0
حكاية ميزاب العباس وسيدنا عمر 13
رضي الله عنهما 0
صلوات وأدعية لسيدي الوالد علي 13
وفيها إجازة من والدته 1
بعض التواريخ على حساب الجمل 13
2
من كلام الشعراني في من غسلوا 13
الحبيب صلى الله عليه وسلم 3
ماجاء في الحث على قرآءة سورة 13
آل عمران 3
من كلام الإمام على ابن الحسين 13
رضي الله عنهما 4
ماجاء في أن لله مائة رحمة 13
4
نسب الإمام الحسن البصري رضي 13

الله عنه 5
حكاية عن كثيرعزة وقصيدته 13
المشهورة التي أولها : خليلي هذا 5
ربع عزة فاعقلا
من مأثور سلمان الفارسي في 13
الحث على أداء الأمانة ومنها تبليغ 7
السلام ، وعدم تكليف الخادم
عملين في وقت واحد
الحث على صلاة الجماعة في 13
المسجد 9
ماجاء في مدة الحمل وماجاء فيمن 13
ولدت خمسة توائم واكثر وفيها 9
مبحث طويل في التوائم
حكاية العالم الذي قال للبحر أسكن 14
وماجاء في عدة الوفاة لمن مسخ 0
زوجها
أدية لعلاج الحكة والفهاق 14
1
أشعار متفرقة 14
2

أبيات للإمام الحسين بن علي أولها : خيرة الله من الخلق أبي إلخ 142
من كلام الشيخ عبد العزيز الدباغ في قوله تعالى (ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير 143
أبيات للشيخ عبد الرحمن بن علي بن أبي بكر السقاف أولها : نبدي القول باسم الكريم الغفار 144
الأبيات التي أولها : قلوب العارفين لها عيون 144
قصيدة الحبيب علي بن محمد الحبشي أولها : من حسن ظني بربي حس قلبي ملان 144
الأبيات التي أولها : ولي الله لايأويه دار 145
فائدة عظيمة في السبحة وماورد فيها من أخبار وآثار 146
فوائد منقولة من تثبيت الفؤاد للإمام الحداد رضي الله عنه 153
من كلامه رضي الله عنه في أهل 15

البيت 3
من كلامه في الضرس والدرهم 155
الإستعانة بالصبر والصلاة 15
عندالإبتداء في الأمور وماجاء في طلب الدعاء من الغير 6
الأحرف النورانية وكتابتها للحفظ 156
دخول الحبيب احمد بن عبد الله بن طالب العطاس إلى دمون تريم 157
الأبيات التي أولها : نبي الهدي لاتنسني من شفاعة 157
قصيدة الحبيب احمد المحضار التي أولها : سعدنا في الدنيا ، فوزنا في الأخرى 158
أعظم ختان في الدنيا 160
من كلام الشبلي : على حديث اعمل لدنياك بقدر بقائك فيها إلخ 160
من مناقب الحبيب الحبيب احمد بن 16

محمد الكاف 1
ماجاء في تزيين المساجد بالسرج 16
1
ماجاء في تفسير قوله تعالى (إن 16
إبراهيم كان أمة) 2
قصيدة الشيخ عمر بامخرمه 16
مطلعها : مطربه شلي المغنى 2
وزيديه ونات
قصيدة أخرى له ايضا مطلعها : 16
بالغريب إن طغى طوفان ماء بحر 3
الأقدار
من دعوات الإمام أبي بكر بن عبد 16
الله المزني 4
أشعار متفرقة 16
4
صيغ توكيل ونذر 16
6
وصية الوالد علي بن احمد رحمه 16
الله تعالى 7
بيان اسماء أولاد الحبيب حسين بن 16

احمد بن عبد الله بن طالب 9
زوجات واولاد سيدي الوالد علي بن احمد 171
السفر إلى الحرمين لأداء النسكين 172
وصول الحبيب محمد بن احمد المحضار الى باكلنقان لحضور الشعبانية وفيها ذكر شوق سيدي الوالد احمد بن عبد الله لولده سيدي الحبيب علي حال كونه بتريم 174
محبة سيدي الوالد علي للحبيب محمد المحضار 176
قصيدة مطلعها : قال الفتى العطاس إني حاضر إلخ 177
من كلام الحبيب احمد بن حسن العطاس عن زيارة هود عليه السلام 178
ماجاء في أن أصحاب الأحوال لاتطول أعمارهم ومنهم ابن الفارض 178

بعض من مناقب الشيخ سعيد الشواف	179
قصيدة للحبيب عبد الله بن جعفر مدهر في مدح مؤلف القرطاس مطلعها : أنى تفي الأوصاف بالقرطاس	181
قصيدة للحبيب حامد بن محمد السري مديحة في سيدي الحبيب احمد بن عبد الله مطلعها : قف بالتذلل في حمى الأحباب	183
الأحوال المعمول بها في جاوه وماجاء فيها من فوائد دينية ودنيوية	185
خطبة من مقدمة كتاب مناقب لبعض الأولياء الصالحين	186
قبر ومسجد سيدنا حمزه بالمدينة المنورة	188
أبيات منسوبة للخلفاء الراشدين	188
أشعار وأمثال وحكم متفرقة	189

من كلام الحبيب علي بن محمد الحبشي 190
أبيات متفرقة قيلت في سيدي الحبيب احمد بن عبد الله وأشعار أخرى 191
قصيدة الحبيب عبد الله بن عمر الشاطري في زيارة هود عليه السلام مطلعها : شل بالصوت نسنس بشر أهل الزيارة 192
قصيدة الحبيب علوي بن عبد الرحمن المشهور مطلعها : يارب السماء إلخ 193
أبيات متفرقة 194
الحبيب حسين بن سالم العطاس الذي بنى المسجد بحارة العرب في باكلنقان 194
أول من أسس زيارة نفحون الحبيب حسن بن علي 195
من حكم الحبيب احمد المحضار : 19

من لايصبح يطالع ولايسبي مقالع 5
إلخ
معلومات وأشعار متفرقة وفيها 19
حكم 6
قصيدة الحبيب علوي بن عبد الله 19
بن طالب مطلعها : ياكريم العفو 7
ياربي
أبيات قيلت في المشهد لبعض 19
الشعراء المجودين 9
مطلب الدعاء الذي أوله : اللهم 20
إني أسالك الثبات في الأمر 1
الأبيات التي اولها : إذا رأت أهل 20
بيتي الكيس ممتلئا 2
مكاتبة من الحبيب احمد بن حسن 20
للشيخ عمر باجنيد 3
فائدة تتعلق بالرؤيا وفيها رؤية هلال 20
رمضان 3
معلومات من سفينة الحبيب احمد 20
بن عبد الله عن وجود أولاده 8
قصيدة الحبيب علي بن حسن التي 20

مطلعها : مسقط النور ياجوهر وقع 9
في الدبيات
قصبدة الحبيب عبد الله بن محسن 21
العطاس مطلعها : ياعلي بن حسن 0
منك وصلن البشارات
قصيدة الشيخ احمد بن سالم باوزير 21
مطلعها : مسقط النور كل به من 1
الناس يشهد
فوائد متفرقة 21
3
الأبيات أولها : صبرت على النيران 21
والضرب والأذى ، ومايقول الكاس 4
قصيدة الحبيب علوي بن عبد الله 21
التي أولها : رب فارفع حجابي عن 6
قليبي والأستار
قصيدة أخرى مطلعها : ياطالب 21
الخير اقنع من جميع الشغوب 6
قصيدة أخرى مطلعها : قال بونور 21
ياماحبنا للعطاطيس 7
قصيدة أخرى مطلعها : قال بونور 21

صلوا على النبي يامحبين 7
فائدة في اسم أبي طالب وأولاده 218
قصيدة للحبيب أبي بكر العدني أولها : وجه الحبيب وجهتي 218
مطلب الدعاء الذي أوله : اللهم يامن نفحاته وجذباته وعطفاته كثيرة 219
من كلام الإمام الشافعي في الطب 220
ماجاء في أن لله ملائكة سياحين وكلوا بمعاونة آل البيت 220
زيارة النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعده من الخلفاء لشهداء أحد 220
ماورد في المتحابين في الله 221
أشعار متفرقة 221
أبيات توسلية بالحبيب صلى الله عليه وسلم مطلعها: يارسول الله 222

سلام عليك
نسب نبي الله موسى عليه السلام 223
قصيدة للشيخ عبد الهادي السودي مطلعها : متى ياكرام الحي عيني ترامكوا 223
قصيدة أخرى مطلعها : لغير جمالكم نظري حرام 224
قصيدة للحبيب علي بن محمد الحبشي مطلعها : إلى من أشكوا مابقلبي مقيم 224
قصيدة أخرى مطلعها : لطيبة شد وارحل 225
من كلام الشيخ ابن عربي في قوله تعالى (ماغرك بربك الكريم) 226
حماة المشهد السبعة 226
قصيدة للحبيب عبد الله بن علوي بن طالب مطلعها : حولوا والسيل قد وصل حول العقل 227

قصيدة أخرى مطلعها : نطلب إلا الذي يعطي ووهبته وهبه 227
قصيدة أخرى مطلعها : حملوني حموله قالوا اتصبر 227
أشعار متفرقة 229
قصيدة لجابر رزق اليمني مطلعها : أنظر إلينا وفرج همنا والغم 231
قصيدة للحبيب علي بن محمد الحبشي مطلعها : يامعيد الصفا عود ليالي صفانا 231
قصيدة للحبيب علي بن حسن العطاس مطلعها : يابغية العشاق في الآفاق 232
قصيدة أخرى مطلعها : لاجنح الليل قم بالليل غطرف وغن 233
قصيدة للحبيب عبد الله بن محسن العطاس مطلعها : ليلة النور فيها قد لقينا المسرة 233
فوائد تتعلق بالصلاة بالسواك 23

وبالعمامة إلخ 5
ماورد في فضل من أكل من فضلة 23
الطعام المقدم للضيوف 5
ماورد في فضل لآإله إلا الله 23
وحديث أباذر 6
أبيات الشيخ عمر بامخرمه التي 23
قالها عند المواجهة الشريفة 6
وماحصل له
ماورد في أن الإنسان وماجبل عليه 23
من طباع 7
الدعاء الذي أوصت به والدة الشيخ 23
عبد القادر الجيلاني : الله كافي 7
أشعار متفرقة 23
8
قصيدة للحبيب عبد الله بن يحيى 23
رثاء في الحبيب احمد بن عبد الله 8
بن طالب مطلعها : اغثنا ياقريب
الفرج غارة سريعة
قصيدة للحبيب عمر بن محمد 23
السقاف مطلعها : توسلنا بسيدنا 9

حمد بن طالب العطاس
ماجاء في حديث : يموت المرء على ماعاش وفيه حكاية 241
ماورد في صوم القضاء عن الميت 241
أبيات متفرقة 241
من دعاء الشيخ علي الخواص في سجوده : اللهم إني أعترف بين يديك 242
من دعاء سفانة بنت حاتم الطائي للنبي صلى الله عليه وسلم 242
من كلام ابن العربي في النجوم 242
من كرامات الشيخ ابن العربي وبعضا من كلامه 243
فائدة من الكبريت الأحمر للشعراني في فضل سيدنا ابوبكر رضي الله عنه 245
حكاية المرأة التي استظل النبي 24

صلى الله عليه تحت جدار بيتها وأسلمت 6
حكاية المرأة التي قابلها رجل 24
وحلفها بحبها للنبي صلى الله عليه وسلم أن تكشف عن وجهها 6
أبيات للحبيب عبد الله بن صالح 24
العطاس قالها في الحبيب عبد الله 7
بن محسن العطاس : باقوم طهر وبانركع طواف الوداع
قصيدة للحبيب محمد بن احمد 24
المحضار وفيها خطاب للحبيب 7
احمد بن عبد الله مطلعها : الحمد لله فاض السيل رؤس الشعاب
قصيدة للحبيب عبد الله بن محسن 24
مطلعها : الحمدلله شرقت ماختفت شمسنا 8
قصيدة أخرى مطلعها : طاب الهنا 25
طاب طبنا ، من كاس جدي شربنا 0
أبيات للحبيب احمد مساوى : صدق 25
علي حبشي وماقاله صدق 1

خروج النبي صلى الله عليه وسلم في العيدين رافعا بالتكبير مع الفضل إلخ 251
الحديث القدسي الذي فيه : لولا أني قضيت بالنتن على الميت لحبسه أهله 251
فوائد في أسماء الفقهاء السبعة إذا كتبت في رقعة 251
أبيات تقرأ معكوسة ولايتغير المعنى 252
أشعار متفرقة منها : فياعجبا لمن ربيت طفلا ، فلما اشتد ساعده رماني 252
مايقول الزارع عندما يضع البذر في الأرض 253
مطلب مايحدث إذا جارت الولاة والحكام 253
مطلب حديث : كيف بكم إذا كنتم من دينكم كرؤية الهلال 253
أبيات للجوهري عند ماشاهد 25

المدينة المنورة 4
أبيات فيها جناس 25
4
حكاية أم الإمام ابوقلابة عندما كانت حاملا به
دعاء سيدتنا عائشة رضي الله عنها 25
عند ماهجرها القريب والبعيد 5
ماجاء في الوَرد وأنه نبت من عَرَقه 25
صلى الله عليه وسلم 5
من كلام عبد الله بن بشر في 25
المجالسة 5
الحث على الذكر في الخلوة 25
5
الإمام ابراهيم اللقاني ومنظومته 25
جوهرة التوحيد 5
من كلام الحبيب علي بن محمد 25
الحبشي على ماورد في المولد 6
الديبعي قوله (ونزع منه حظ
الشيطان)
من كلام نبينا عيسى عليه السلام : 25

لوأن لإبن آدم ذرة من اليقين إلخ	6
قاعدة في إصطلاحات الفقهاء	257
قاعدة في الألقاب	257
قصيدة للحبيب علوي بن عبد الله بن طالب مطلعها : يقول بن هاشم إن القلب في وديان	258
قصيدة أخرى مطلعها : أطلبك وادعوك ياجزل العطا	258
قصيدة للشيخ عمر بامخرمه مطلعها : ياعلي خل خلق الله على الله خذ الهون	260
حديث : خمس آيات مايسرني أن بهم الدنيا ومافيها	260
الأبيات التي قالها الشيخ عمر بامخرمه في الشيخ أبوبكر بن سالم	261
من مأثورات الحبيب حسين بن عمر العطاس	261

أبيات شعرمتفرقة 261

قصيدة للحبيب عمر بن محمد السقاف قالها في الحبيب احمد بن عبد الله بن طالب مطلعها : يامجيب الدعاء ياربنا اقبل دعانا 262

ماورد في صلاة السفر 262

قصيدة للحبيب محمد بن عيدروس الحبشي مطلعها : هبت نسيم المحبة من قدا أصحابنا 264

قصيدة للحبيب علي بن محمد الحبشي مطلعها : قلبي تشوق بغا عودة الى أرض الحبيب 264

الدعاء المطلوب الإتيان به عند إقامة الصلاة 266

فائدة في بكاء الطفل من حين وجوده الى بلوغه السنتين 266

قصيدة للحبيب علوي بن محمد الحداد مطلعها : يا الله أطلبك 267

ياخير والي

مقالات متفرقة 268

من كلام الحبيب محمد بن هادي السقاف في المعونة الحاصلة لطالب العلم 268

ماورد في الشقي المحروم 269

من علامات الساعة أن تلد الأمة ربتها وماجاء فيه 269

ماورد في ذكر الله بالقلب 270

أبيات للنابغة الجعدي في الحسن والحسين أولها : بدران من شمس كريما نبعه 270

أبيا للشيخ أبوبكر العدني أولها : وإن شابنا عند ابتداء الأمر شائب 270

ماورد في فضل سيدنا الحسين رضي الله عنه من أحاديث 271

دعاء مبارك لإبن عباس رضي الله 27

عنهما أوله : بسم الله الملك لله 2
الفاتحة التي كان يرتبها الإمام 27
الحداد وقت السحر 2
الحث على قرآءة الإحياء 27
3
من كلام الحبيب عمر بن عبد 27
الرحمن العطاس لمن يقوم بأمر 3
الدعوة الى الله
من كلام الإمام الحداد في التعامل 27
مع الناس باللين والتأدب معهم 3
وحكاية شعرة معاوية
أبيات في الحث على مجالسة 27
الكتاب والحث على المطالعة 4
ماجاء عن الحبيب عمر أنه لم 27
يصنف كتب وإنما صنف رجالا 4
من مناقب سفيان بن عيينه رضي 27
الله عنه 4
من مناقب العباس رضي الله عنه 27
عندما كانت أمه حاملا به 5
من كلام أبوطالب وهو على فراش 27

المرض وطلبه الدعاء 5
ماجاء في الحديث : قل للقوي 27
لايعجبنك قوتك إلخ 5
ماجاء في المحبة : ما أقبل عبد 27
بقلبه الى الله 6
ماورد في فضل تربية البنات 27
6
من مناقب سيدتنا فاطمة رضي 27
الله عنها 6
ماورد في الأكل والشرب مع 27
الجماعة التماسا لبركة أيدي 6
المسلمين
من كلام الشعراني جميع الأبواب 27
أغلقت إلا باب النبي صلى الله عليه 7
وسلم
فائدة فيما يجب على الكاتب إذا 27
كتب أوقرأ لفظ الجلالة أوالصلاة 7
على النبي صلى الله عليه وسلم أن
يكتبها كاملة
ماجاء في السمر في الفقه والخير 27

بعد العشاء 8
من مناقب الأعمش وكثرة ختماته 27
للقران الكريم 8
الأبيات التي اولها : كن عن همومك 27
معرضا 9
من كلام الحبيب محمد بن هادي 27
السقاف أن بعض الصالحين رأى 9
الشيطان عريانا
ماورد في ان الصحابة كانوا يتجرون 28
ويتبايعون 0
صلاة لرؤية النبي صلى الله عليه 28
وسلم 0
الدعاء المطلوب عند الدخول 28
لزيارة الأولياء 1
ماجاء فيمن خلط اللبن بالماء 28
1
ماقاله : أن مجالسة الأكابر تعود 28
بركتها ولو بعد حين 1
ماقاله : أن السلف لايكثرون 28
المذاكرة عند قرآءة الكتب 1

من كلام الحبيب عبد الله بن محسن في الحقيقة والشريعة 282
النهي عن طبع كتب العلويين 282
بعض من مناقب الحبيب احمد بن عبد الله بن طالب قوله : فقيهنا فينا 283
من كلام الحبيب احمد بن حسن العطاس 283
من كلام الإمام فضل الدين الأزهري في بركة من يكثر مطالعة كتب السلف 284
ماجاء في المشرع عن بعض العلماء والعارفين وكثرة مطالعتهم في الكتب 284
ماجاء عن أم حبيبه زوج النبي صلى الله عليه وسلم ودعائها لزوجها 285
التطوع في السفر 286
من كلام الخليفة عمر ابن الخطاب 28

رضي الله عنه 6
قصيدة للشيخ عبد الرحيم البرعي : 28
لذ بالإله ولاتلذ بسواه 6
الحث على المواظبة على حضور 28
الصلاة جماعة في المسجد 7
ماجاء في إمامة الصلاة 28
8
من كلام الشيخ أبومدين في أكل 28
سيدنا آدم من الشجرة 8
من كلام الإمام الشافعي : أظلم 28
الظالمين لنفسه 9
أبيات للإمام الغزالي : قد كنت عبدا 28
للهوى 9
من كلام الحبيب محمد بن هادي 29
السقاف في حث بعض مريديه على 0
الزواج ليدفع الفقر عن نفسه
من كلام الإمام الحداد في الحث 29
على مطالعة كتب الإمام الغزالي 0
حكاية الصحابية مع الخليفة عمر بن 29
الخطاب بعد أن مات زوجها وخلف 2

لها صبيانا معدمين فأكرمها الحليفة رضي الله عنه
قصيدة للحبيب عيدروس بن سالم الجفري مطلعها : الله يعلم إن القلب في ثكل 293
زيارة وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم للحبيب محمد بن هادي السقاف 294
أبيات متفرقة في الزهد 295
قصيدة للحبيب احمد بن محمد المحضار مطلعها : هبت اليوم حايه أملت الدن والكاس 295
مطلب قولهم : الدين والسلطان توأمان وقوله تعالى (ولولادفع الله الناس) 296
أبيات للحبيب علوي بن عمر بن احمد بن طالب : فياسائلي عنا رياض بسوحنا 298
قصيدة أخرى مطلعها : سلام 29

ياحوطة المشهد عليش السلام 9
قصيدة أخرى مطلعها : سقيتم عباد 30
الله من فيض جودكم 0
أبيات للحبيب عبد الله بن أبي 30
بكرالعيدروس : سرى نعشه فوق 1
الرقاب وطالما
تصنيف الإمام الغزالي الإحياء ونبذة 30
عنه 2
قصيدة للحبيب عبد الله بن عمر 30
الشاطري مطلعها : ياإلهي 3
وسيدي ، أنت لي
قصيدة للحبيب عبد الله بن طاهر 30
الحداد مطلعها : ياقريبا من الفؤاد 4
مطلب : إن لله ملائكة سياحين 30
وكلوا بمعاونة آل محمد 5
قصيدة للحبيب علي بن محمد 30
الحبشي : زرنا حريضه وصادفنا 6
الرضا والقبول
قصيدة للحبيب مصطفى المحضار : 30
ألف يامرحبا بالشاطري الذي راق 7

رؤيا للأخ علوي بن عمر بن احمد بن طالب 308
من كلام الحبيب علي المشهور في حديث : داووا مرضاكم بالصدقة 308
أبيات متفرقة تقال لطلب الشفاء 309
أبيات لسيدي الوالد علي بن احمد مرثاة في زوجته الشريفة آمنه 310
مايطلب قرآئته من التعويذات عند النوم 312
ماجاء في قول سيدتنا عائشة أنه صلى الله عليه وسلم لم يتزوج بكرا غيرها 312
مطلب اولاد الحبيب عبد الله بن طالب 314
مطلب الدعاء لمن أصابه أرق أوله : اللهم رب السموات وما أظلت 314
قصيدة للحبيب علي بن حسن العطاس : بني مغراه قلبي وحل ياأهل المعاني 315

أبيات من قصيدة له أيضا : قل له علي دوبه مسمسر ساهر	315
ماجاء في المعاونة على الخير وعمارة المساجد	316
أشعار متفرقة	317
صيغة تلقين الميت	319
خطبة الأموات	320
خطبة الختم على الموتى	322
مقتطفات من كلام الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي	326
من كلامه عن الأكابر الذي لم يعقبوا أولاد وورثوا العلم	326
كفارة الخواطر الشيطانية كراهتها	326
ماحصل لسيدنا آدم وخروجه من الجنة	326

الترجيع في الأذان	327
التواصي بالدعاء بين المسلمين	327
قوله عندما قدم له رز كشري واستغصار صاحب المكان	327
المواظبة على أذكار الصباح والمساء	328
حكاية الشيخ عبد القادر الجيلاني مع ابنه وخطبته المشهورة الدجاجة والهرة	328
حكاية عن الشيخ علي باراس والحبيب عمر العطاس	329
ماقاله في قبر سيدنا علي ابن طالب كرم الله وجهه	330
قهوة البن وماجاء فيها من حكايات وأخبار	330
حكاية الرجل المكي مع زوجته التي نشزت واجتماعه مع الشيخ ابوبكر وارسال فيجان القهوة	332

مصنفات الإمام النووي وماعليها 33
من النور 6
الكتب والمحافظة عليها 33
4
مناظرة جرت بين مسلم وكافر في 33
قوله تعالى (ويخلق مالاتعلمون) 5
سبب تسمية الإنسان 33
5
ماجاء عن أكابر المتأخرين : 33
الغزالي / الشعراني / الحداد 6
ماجاء في قول بعض العارفين في 33
محو الخطيئة على المريد 6
ماجاء في توقير الشيخ 33
6
من مناقب الشيخ ابن العربي 33
6
قوت القلوب وكتاب الإرشاد وماجاء 33
فيهما 7
استحضار روح الولي وتشخيصه عند 33
الرغبة في الزيارة من بعيد 7

العادة طبيعة خامسة يصعب تركها	338
التحبب الى الأولياء والصالحين	339
قول العامة (خاطرك معي)	339
حكاية عن أويس القرني	339
فائدة في معرفة الماء وثقله	340
قوله في لفظة (قالوا) وأنه من أولاد إبليس	340
قول العامة في لهوهم (غلب مايحني حنوا له)	341
قوله في الغنا : دان يادان	341
قول الحبيب عبد الله الحداد في الحبيب عمر العطاس انه قلب وحق	341
قوله في الخبر أوالأثر : رحم الله	34

صهيبا لو لم يخف الله لم يعصه 1
ماحكي عن الإمام السقاف أنه يقرأ 34
في اليوم والليلة ثمان ختمات 2
قول الحسن البكري أهل حضرموت 34
غير داخلين في قوله تعالى (وإن 2
منكم
الإمام اليافعي لم يذكر اولياء 34
حضرموت لكثرتهم 2
الحبيب احمد بن هاشم الحبشي 34
وتسميعه بعد الصلاة وإنكار البعض 3
سبب موت ابن تيمية 34
3
أهل زبيد ورواية البخاري 34
3
جمع اليدين عند الدعاء 34
3
النهي عن تكريس الكتب 34
4
دعاء الإستيقاظ وماجاء فيه 34
4

مرويات عن العدني	344
فوائد متفرقة	346
كنيات بعض المشاهير من الأعلام	346
أبيات متفرقة	347
فوائد منقولة من كلام الحبيب علي بن محمد الحبشي	348
دخول الحبيب احمد بن عمر بن هادون الى سيئون	348
الدعوات المستجابة	349
قصيدة للحبيب علي بن محمد الحبشي : طاب طاب الصفا وامست عيوني قريرة	350
قصيدة أخرى مطلعها : هبت نسيم المحبة من قد أصحابنا	351
أبيات للحبيب علوي بن علي	35

الحبشي : كم في السفينة بضائع ياعلي غالية 2
أبيات للحبيب محمد بن عيدروس 35
الحبشي : ليلة النور لي فيها الوجيه النويرة 2
أبيات أخرى : هبت نسيم الصبا 35
هبت ، شرقت شموس الهدى شرقت 3
أبيات لبعض الشعراء : قال ابن 35
الأشراف من هجري بكيت 3
فائدة في مطالعة كتب التاريخ 35
4
دعاء وابتهال لسيدي الحبيب الوالد 35
علي بن احمد بن عبد الله بن طالب 5
رحلة الحبيب احمد بن عبد الله بن 35
طالب العطاس إلى جاوه الشرقية 6
من حين خروجه من باكلنقان وحتى رجوعه وبعض من مناقبه ووفاته رحمه الله رحمة الأبرار

ذكرى الحول لسيدي الحبيب احمد بن عبد الله 363
استغفار للشيخ الغوث أبي مدين المغربي 367
دعاء مبارك أوله : اللهم اجعل ما أشاء موافقا لما تشاء 370
دعاء لجلب الأفراح : رب فرحني بما ترضى به عني 370
أسماء الله الحسنى 370
قصيدة جامعة لأسماء الله الحسنى أولها : بدأت باسم الله والحمد أولا 371
أبيات مناجاة لبعضهم أولها : دعوتك يا الله فاقبل دعائيا 375
دعوات وصلوات على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم 376
ماقالته أسماء رضي الله عنها عند ما مرت بالحجون 384
ماجاء في ان الله ليحفظ للرجل الصالح ولده وولد ولده (وأماالجدار 385

)
دعاء للشيخ أبو الحسن الجوسقي اوله : اللهم يامن ليس في السموات من قطرات 385
دعاء للشيخ ابوعبد الله القرشي اوله : اللهم من علينا بضياء المعرفة 385
دعاء آخر أوله : يا الله ياواحد 385
خروج الحبيب احمد بن علي بن احمد إلى حضرموت لطلب العلم 387
تاريخ وفيات بعض الأعيان 388
معلومات عامة عن بعض الأعيان 404
من كلام الحبيب علي بن محمد الحبشي في خروج المهاجر من البصرة واختياره حضرموت مع ضنك معيشتها 406
ماورد في الخبر اوالأثر إن الرزق 40

يأتي على حسب الإنفاق 6
ترتيب الدروس والقرآءات في 40
مجلس سيدي الوالد علي 7
ملتقطات من كلام الحبيب احمد بن 40
عبد الله بن طالب 8
الكتب التي قرأها سيدي الوالد 41
علي بن احمد على والده الحبيب 0
احمد
أبيات للشيخ اسماعيل ابن المقري 41
يخاطب بها ابنه عندما قطع عنه 6
النفقة
أبيات : صن النفس واحملها على 41
مايزينها 6
أدعية تلقاها سيدي الوالد علي عن 41
والدته 7
أبيات للحبيب احمد بن عبد الله 41
السقاف قالها في سيدي الوالد 9
علي
فائدة من مجموع الحبيب عبد الله 42
بن حسين بن طاهر في كيفية صلاة 0

المريض
أبيات تكتب لمريد السفر : إن الذي وجهت وجهي إليه 422
من كلام الحبيب احمد بن حسن في الحث على اصطحاب حسن النية لمن ولي أمر من أمور المسلمين 422
أشعار متفرقة 423
من كلام الحبيب احمد بن حسن في قرآءة المضرية في قبة الحبيب عمر 423
من أقوال الحبيب عمر بن عبد الرحمن المأثورة 423
دعاء مبارك أوله : اللهم ياذا المن ولايمن عليه 424
ماجاء في قول العامة (البساط أحمدي) 424
من كلام الحبيب احمد المحضار في السيد الموسر ولم ينفق منه 424

من كلام الحبيب احمد بن عبد الله بن طالب 425
من كلام الحبيب احمد المحضار : إذا توقفت علي الأمور 425
من كلام الحبيب صالح بن عبد الله في الحث على أداء الصلوات 425
أشعار متقرقة 426
ماجاء في مجالسة الصالحين ونظرهم 426
مايطلب قرآئته عند دخول البلد 427
بعض من مناقب سيدي الحبيب احمد بن عبد الله بن طالب 427
من كلام الشيخ أبالحسن في قوله تعالى (يا أيها الإنسان ماغرك بربك الكريم 429
من حكم لقمان الحكيم 433
النقباء و الأبدال والأوتاد والأقطاب

ومسكنهم
مطلب الدعاء الذي أوله : اللهم أصلح أمة سيدنا محمد
من كلام شقيق البلخي : وافقني الناس في القول في أشيا وخالفون في العمل 431
ماجاء في تفسير قوله تعالى (يابني إنها إن تك مثقال حبة من خردل) 432
من حكم لقمان الحكيم 433
وصية لقمان لإبنه 435
أشعار متفرقة 437
أدعية وصلوات على النبي صلى الله عليه وآله وسلم 439
ماقاله الشيخ ابراهيم بن ادهم عند ماطُلب منه الأجرة لدخول الحمام 440
من كلام ابن المقري وأبيات أولها : 44

تركت هوى ليلى وسعدى بمنـزل 0
ماجاء في تفسير قوله تعالى (قل لاأسألكم أجرا إلا المودة في القربى) 441
ماجاء في تفسير قوله تعالى (وإن تعدوا نعمة الله لاتحصوها) والحث على الشكر 441
أشعار متفرقة في فضل الفقر 443
إجازة من المحب عبد القادر شويع في صلوات لسيدي الوالد علي 443
ماجاء في التسبيح والذكر من العارف 444
من كلام الشيخ اسماعيل الحضرمي في قوله تعالى (ألاإن أولياء الله) 445
من كلام الحبيب ابوبكر العطاس في الحبيب حسن البحر 445
من كلام الحبيب طاهر بن حسين في الولي 445

توقف الشيخ ابن العربي عن تكملة تفسير القرآن عند (وعلمناه من لدنا علما	445
فتح الشيخ احمد المغربي عند قرآئته (والذي قدر فهدى) وتفسيره لها	445
صلوات للشيخ المذكور أولها : اللهم إني أسألك بنور وجه الله العظيم	446
إخفاء العمل عند الأكابر وماجاء فيه وبركة الوقت والطي في القرآءة	446
ماورد في فضل قرآءة سبحان الله وبحمده وعتق النفس	447
أشعار متفرقة	448
أبيات للشيخ محمد الدباغ : إن أبطأت غارة الأرحام وابتعدت	449
الحث على التعويذة : أعوذ بكلمات الله التامات	450
صلوات مباركات	45

العنوان	الصفحة
	0
ماجاء عن ابن المنكدر في أن الله يحفظ بالرجل الصالح ولده وولد ولده	45 0
من مناقب السيد احمد البدوي	45 1
من كلام الحبيب علي بن محمد الحبشي في كثرة من يحضر مجالسهم من طلبة العلم	45 1
من مناقب الشيخ سعيد العمودي	45 2
أشعار متفرقة	45 2
من مناقب الشيخ أبي مدين أنه يوقد في مجلسه 12 ألف سراج وحكاية النصارى الذين حضروا مجلسه بقصد إختباره بمسائل	45 3
من مناقب الشيخ معروف باجمال	45 5
من كلام الحبيب علي بن محمد	45

الحبشي في مناقب المحب الطبري 5

مطلب مايقال لرد الضالة 455

أشعار متفرقة 456

من كلام الحبيب علي الحبشي في هوان الدنيا على النبي صلى الله عليه وآله وسلم 457

حكاية عن الشيخ عبد القادر الجيلاني عندما رأى إمرأة تطوف برجل واحدة 457

ماجاء في من شرب من كأس المحبة 458

في الحث على علو الهمة 459

حكاية الشيخ عمر بامخرمه مع شيخه الشيخ عبد الرحمن باهرمز 459

حكايات عن امتحان الشيوخ مريديهم 460

حكاية المرأة التي قابلت الرجل 46

وحلفها بأن تكشف عن وجهها	1
من مناقب الشيخ ابراهيم الدسوقي	462
إملاء الشيخ الخواص على تلميذه الشعراني مائة الف علم في سورة الفاتحة	464
من مناقب الشيخ السيوطي وتصانيفه	464
الشيخ الذي يطلق عليه اسم المشيخة	464
من مناقب البوصيري ومنظومته البردة	464
حكاية النصراني الذي أسلم بعد أن قيل له : ولك النظر الى وجه الله	465
ماجاء في الشهوة عند الرجل والمرأة	469
فوائد البطيخ	469
الحبة السوداء وفوائدها	470

الحث على المواظبة على سنة الفجر 470
مراحل العمر 471
الحث على المواظبة على الأذكار بعد الفجر وبعد العصر 471
أشعار متفرقة 474
دعاء : حسبي الرب من العباد 471
آيات الإستغناء عن الناس 472
الحث على المواظية على حضور صلاة الفجر يوم الجمعة جماعة 472
ماورد في فضل الجمعة 472
ماجاء في أن الإقبال من علامات القبول وفوائد اخرى 473
الحث على الإستغفار للمؤمنين 474

النظر الى الوالدين وماجاء في طاعتهما 474
متفرقات 476
خاتمة السفينة 476
المكاتبات الصادرة والواردة 477
مكاتبة صادرة للحبيب محمد بن حسين باعبود 479
مكاتبة أخرى صادرة للحبيب محمد المذكور 482
مكاتبة صادرة للحبيب شيخ بن عبد الله بافقيه 484
مكاتبة صادرة للحبيب محمد بن حسين باعبود 486
مكاتبة صادرة للحبيب محمد بن مصطفى العيدروس 488
مكاتبة صادرة للحبيب عبد الله بن عمر الشاطري 491

مكاتبة واردة من الحبيب محمد بن مصطفى العيدروس 495
مكاتبة صادرة جواب للحبيب محمد المذكور 497
مكاتبة واردة من الحبيب عبد الله بن عمر الشاطري 499
مكلتبة صادرة للحبيب حسين بن أبي بكر 500
مكاتبة صادرة للحبيب محمد بن حسين باعبود 502
مكاتبة صادرة للحبيب حسين بن عبد اللاه السقاف 505
مكاتبة صادرة للحبيب محمد بن حسين باعبود 506
مكاتبة صادرة للحبيب عبد الله بن عمر الشاطري 509
مكاتبة صادرة للحبيب احمد بن محسن السقاف 515
مكاتبة صادرة للحبيب محمد بن حسين باعبود 517

مكاتبة صادرة للحبيب حسين بن أبي بكر السقاف 518
مكاتبة واردة من الحبيب عبد الله بن عمر الشاطري 520
مكاتبة صادرة للسادة آل عطاس بحريضه 521
مكاتبة صادرة للحبيب عبد الله بن عمر الشاطري 525
مكاتبة واردة من الحبيب علوي بن محمد المحضار 529
مكاتبة واردة من الحبيب علوي المذكور 531
مكانبة واردة من الحبيب علوي بن عبد الله بن شهاب 532
مكاتبة واردة من الحبيب علوي بن محمد المحضار تعزية في الحبيب احمدبن عبد الله 534
مكاتبة واردة من الحبيب علوي بن عبد الله بن شهاب 538
مكاتبة واردة من الحبيب عبد الله 53

بن عمر الشاطري 9
مكاتبة واردة من الحبيب عبد الله 54
بن محسن العطاس 2
مكاتبة أخرى واردة من الحبيب عبد 54
الله المذكور 3
مكاتبة واردة من الحبيب علوي بن 54
محمد المحضار 4
مكاتبة أخرى واردة من الحبيب 54
علوي المذكور 5
مكاتبة أخرى واردة من الحبيب 54
علوي المذكور 6
مكاتبة اخرى واردة من الحبيب 54
علوي المذكور 6
مكاتبة أخرى واردة من الحبيب 54
علوي المذكور 8
مكاتبة أخرى واردة من الحبيب 54
علوي المذكور 8
مكاتبة صادرة للحبيب احمد بن عبد 54
الرحمن السقاف 9
مكاتبة صادرة لأخيه الأبر سيدي 55

الوالد عمر بعد عودته من الحج 1
مكاتبة واردة من الحبيب علوي بن 55
علي بن محمد الحبشي 2
مكاتبة واردة من الحبيب عبد الله 55
بن محمد السقاف 4
مكاتبة واردة من الحبيب حسين بن 55
محمد الحداد 6
مكاتبة واردة من الحبيب حسن بن 55
عبد الله بن محمد بن احمد بن 7
طالب
مكاتبة واردة من الحبيب صالح بن 55
محسن الحامد 7
مكاتبة صادرة للحبيب حسين بن 55
محمد المحضار 9
مكاتبة واردة من الحبيب صالح بن 56
محسن الحامد 0
مكاتبة صادرة جواب للحبيب صالح 56
بن محسن الحامد 1
مكاتبة واردة من الحبيب سالم بن 56
جندان عند دخوله بلد الهجرين 2

مكاتبة واردة من الحبائب الإخوان محمد وشيخ أبناء سيدي الوالد عمر 564
مكاتبة صادرة جواب للولد الحبيب حسن بن عبد الله بن محمد بن طالب 566
مكاتبة واردة من الحبيب محمد بن عمر مولى خيله 567
مكاتبة واردة من الحبيب حامد بن محمد السري 569
مكاتبة واردة من الحبيب سالم بن محمد بن عقيل 570
مكاتبة واردة من الحبيب هادي بن عبد الله الهدار 572
مكاتبة واردة من الحبيب عمر بن طه بن يحيى 572
مكاتبة واردة من الحبيب صالح بن محسن الحامد 574
مكاتبة واردة من الحبيب عبد القادر بن حسين السقاف 575
مكاتبة واردة من الحبيب عيدروس 57

بن محمد بن عيدروس الحبشي 9
مكاتبة من الحبيب حامد بن محمد 58
السري 0
مكاتبة واردة من الحبيب سالم بن 58
محمد بن عقيل 1
مكاتبة أخرى واردة من الحبيب 58
سالم المذكور 3
مكاتبة أخرى واردة من الحبيب 58
سالم المذكور 5
مكاتبة أخرى واردة من الحبيب 58
سالم المذكور 7
مكاتبة أخرى واردة من الحبيب 58
سالم المذكور 9
مكاتبة أخرى واردة من الحبيب 59
سالم المذكور 0
مكاتبة أخرى واردة من الحبيب 59
سالم المذكور بعد رجوعه من 2
باكلنقان
مكاتبة أخرى واردة من الحبيب 59
سالم المذكور 6

مكاتبة أخرى واردة من الحبيب 59
سالم المذكور 8
مكاتبة واردة من الحبيب علي بن 59
عبد الله الحداد 9
مكاتبة واردة من الحبيب سالم بن 60
محمد بن عقيل 1
أبيات للحبيب حسن بن محمد 60
فدعق 3
مكاتبة واردة من الحبيب صالح بن 60
محسن الحامد 3
مكاتبة واردة من الحبيب شيخان 60
بن جعفر بن شيخان 5
مكاتبة واردة من الحبيب صالح بن 60
محسن الحامد 5
مكاتبة صاردة جواب للحبيب محمد 60
بن سالم بن عقيل وفيها تفاصيل 7
الحول
مكاتبة واردة من الحبيب محمد بن 61
هود السقاف 2
مكاتبة صادرة للحبيب عمر بن 61

سقاف الجفري 4
مكاتبة صادرة لأبني أخويه محمد 61
وعمر احمد بن محمد واحمد بن 6
عمر
مكاتبة أخرى صادرة لأبني أخويه 61
المذكورين 7
مكاتبة صادرة لإبن اخيه عمر احمد 61
بن عمر 8
الفهرس 62
1

تمت وبالخير عمت

بعون الله وتوفيقه تم الفراغ من مقابلة وفهرست السفينة والمكاتبات لسيدي الوالد علي بن احمد بن عبد الله بن طالب العطاس رحمه الله رحمة الأبرار وأسكنه الجنة دار القرار ولاحرمنا بركته آمين وذلك ليلة الأربعا ليلة التاسع والعشرين من شهر ذي الحجة الحرام سنة 1425 هجرية على صاحبها أفضل الصلاة والتحية .

ونتوسل إلى الله الكريم أن يجعل خير أعمارنا آخرها وخير أعمالنا خواتمها وخير أيامنا يوم نلقاه وهو راض عنا . اللهم ماعملنا من أعمال صالح فرضيتها ، وماتصدقنا من صدقة فنميتها ، فنسألك اللهم أن تجعل حظهم منها أكبر من حظوظنا ، وقسمهم منها أجزل من أقسامنا ، وسهمهم من ثوابها أوفر من سهامنا ، فإنك أوصيتنا ببرهم ، ونديتنا إلى شكرهم ، فأنت أولى بالبر من البارين ، وأحق بالوصل من المأمورين ، اللهم اجعلنا لهم قرة أعين يوم يقوم الأشهاد ، وأسمعهم منا أطيب النداء يوم التناد ، واجعلهم بنا من أغبط الآباء بالأولاد ، حتى تجمعنا وإياهم والمسلمين في دار كرامتك ، ومستقر رحمتك ، ومحل أوليائك ، مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين

والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا ، ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما . وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين .

كتبه راجي عفو الله

احمد بن عمر بن احمد العطاس

سفينة الحبيب علي بن أحمد بن عبد الله بن طالب العطاس